مُنْتَهَى الطَّلَب

مِنْ أشْعَارِ العَرَب

جَمْع

محمّد بن المبارك بن محمّد بن ميمون

تحقيق وشرح

الدكتور محمّد نبيل طريفي

المجلّد الخامس

دار صادر
بيروت

مُنْتَهى الطّلب

مِنْ أشعارِ العرب

٥

الطبعة الأولى
1999

تأسست سنة ١٨٦٣

دار صادر

COPYRIGHT © DAR SADER Publishers
P.O.B. 10 Beirut, LEBANON

دار صادر للطباعة والنشر
ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان
Fax (+961) 04.910270 فاكس
e-mail: dsp@darsader.com

[241]

وقال جرير يرد على البعِيثِ ويَهْجو الفَرَزْدَق [1] : (الطويل)

94 / ب 1 عُوجِي عَلَيْنا وارْبَعِي رَبَّةَ البَغْلِ ... ولا تَقْتُلِينِي لا يَحِلُّ لكُم قَتْلِي [2]

2 خَلِيلَيَّ هِيْجا عَبْرةً وقِفا بنا ... عَلَى طَلَلٍ بَيْنَ النَّقِيعَةِ والحَبْلِ [3]

3 وإنِّي لباقِي الدَّمعِ إنْ كُنتُ باكِياً ... عَلَى كُلِّ دارٍ حَلَّها مَرَّةً أهْلِي [4]

4 سَقَى الرَّمْلَ جَونٌ مُسْتَهِلٌّ ربابُهُ ... وما ذاكَ إلاّ حُبُّ مَنْ حَلَّ بالرَّمْلِ [5]

5 لَيالِيَ إذْ أهْلِي وأهْلُكِ جِيرَةٌ ... وإذْ لا نَخافُ الصُّرْمَ إلاّ عَلَى رِجْلِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص460 – 465 في ستة وستين بيتاً ، وديوانه – طه – ص948 – 953 في ستة وستين بيتاً ، والنقائض ص158 – 167 في ستة وستين بيتاً .

2 عاج بالمكان وعليه : عطف ومال وألّم به ومرّ عليه . واربعي : عوجي وتوقفي . ولا تقتليني ، أراد بهجرها وقطع حبل وصالها .

3 في الديوان : « أو قفا بنا » .

وفي النقائض ص159 : « النقيعة : خبراء بين بلاد بني سليط وضبة . والخبراء : أرض تنبت الشجر».

العبرة : الدمعة . والطلل : ما شخص من آثار الديار . والحبل : اسم موضع .

4 في الديوان : « فإني » .

5 في النقائض ص159 : « الجون : الأسود من السحاب . والرباب : المتظاهر منه كأنه سحاب دون السحاب » .

الرباب : السحاب الذي ركب بعضه بعضاً وتدلى . ومستهل : يسيل بالمطر .

6 في الديوان : « إلا على وصل » .

وفي النقائض ص158 : « يقول : لا نتصارم تصارم قطيعة ، وإنما صرمنا دلالٌ . ويروى : إلا على رحل ، أي : على عجلة ، لا نخاف الصرم ، إلا أن يعجل بنا فراقٌ » .

الصرم : القطيعة .

6 وإذْ أنـا لا مـالٌ أريـدُ اتّبـاعَـهُ   بـمالـي ولا أهْـلٌ أبيعُ بِهِمْ أهْلِـي [1]

7 أعاذِلَ مَهْلاً بعضَ لَوْمِكِ في الـمَطْلِ   وعَقْلُكِ لا يَذْهَبْ فإنَّ مَعِي عَقْلِي [2]

8 تُريـدِيـنَ أنْ أرْضـى وأنْتِ بَـخِـيـلَةٌ   ومَنْ ذا الّذي يُرْضِي الأخِلاّءَ بالبُخْلِ [3]

9 وجَدتُكِ لا تُرْضِي إذا كُنْتِ عاتِبـاً   صَـدِيـقَـكِ إلاّ بالـمودَّةِ والـبَذْلِ [4]

10 أحـقّـاً رأيْتَ الظّـاعِـنِيـنَ تَحَـمّـلُوا   مِنَ الغَيْلِ أوْ وادِي الوريعَةِ ذِي الأثْلِ [5]

11 مَتَى تَجمعِي مِنّـا كـثِيـراً ونائِـلاً   قليلاً يُـقَـطِّـعُ ذاكَ باقِيَـةَ الوَصْـلِ [6]

12 ألا تَبْتَغِي حِلْماً فَيَنْهَى عَنِ الـجهْلِ   وتَصْرِمُ جُمْلاً راحَةً لكَ مِنْ جُمْلِ [7]

13 لَعَمْرُكَ لَوْلاَ اليأسُ ما انْقَطَعَ الهوى   ولَولا الـهَوى ما حَنَّ مِنْ والِهٍ قَبْلِي [8]

---

1 في الديوان : « أريد ابتياعه » .

2 في الديوان : « لومك في البُطل » .

المطل : المماطلة والتسويف .

3 في الديوان :

تـريـديـن أن نرضى وأنـتِ بـخيلـةٌ   ومن ذا الذي يرضي الأحباءَ بالبخلِ

4 في الديوان :

فـإنّك لا تُرضي إذا كنـتَ عـاتـبـاً   خـلـيـلـكَ إلا بـالـمـودةِ والـبـذلِ

وفي حاشية الأصل : « والعذل » . وهي رواية ثانية .

الخليل : الصاحب والصديق . والمودة : المحبة .

5 في النقائض ص158 : « وادي الوريعة لبني يربوع » .

الظاعنون : الراحلون . وتحملوا : رحلوا . والغيل : الشجر الكثير الملتف . والأثل : شـجرٌ لا ثمر له ولا شوك .

6 في الديوان : « تقطع منك » .

النائل : العطاء .

7 في الديوان : « حلماً فننهى عن » .

الحلم : العقل والأناة . والجهل : الخفة والطيش . وتصرم : تهجر .

8 الواله : الشديدة الحزن والذاهب العقل لفقدان الحبيب .

14 فلا تَعْجبا مِن سَورَةِ الحُبِّ وانْظُرا … أَينفَعُ ذا الوَجْدِ الـملاَمَةُ أو يُسْلِي [1]

15 ألا رُبَّ يَـوْمٍ قَدْ شَـرِبْتُ بِمَشْـرَبٍ … سَقَى الغَيْمَ لَمْ يَشْربْ بِهِ أحَدٌ قَبْلِي [2]

16 وهِـزَّةِ أظْعـانٍ نَـظَـرْتُ حُـمُـولَـهـا … غَداً واستَقَلَّتْ بالقُرُون ذُرَى النَّخْلِ [3]

95 / ب 17 طَلَبتُ ورَيْعـانُ الـشَّبابِ يَقُودُنِـي … وقَدْ فُتْنَ عَنِّي أو تَوارَيْنَ بالهَجْلِ [4]

18 فَلمّا لَـحِـقْـنـاهُـنَّ أبْـدَيْـنَ صَـبْـوَةً … وَهُنَّ يُحـاذِرْنَ العُـيُونَ مِنَ الأهْلِ [5]

19 عَلَى ساعَـةٍ لَـيْسَـتْ بساعَـةِ مَنْـظَـرٍ … رَمَيْنَ قُلُوبَ القَومِ بالحدَقِ النُّجْلِ [6]

20 وما زِلْـنَ حَتَّى كادَ يَفْطِنُ كاشِـحٌ … يَزِيدُ عَلَيْنا في الحَدِيثِ الَّذِي يُمْلِي [7]

---

1 في الديوان : « أوْ تُسْلِي » .

سورة الحب : أثره وعلامته . والوجد : الحب الشديد . يسلي : ينسي وتطيب النفس للفراق .

2 في النقائض ص159 : « المشرب : يعني الريق . والغيم : العطش » .

3 في الديوان :

وهِـزّةِ أظعـانٍ كـأن حُـمُـولَـهـا … غداة استقلت بالفروق ذرا النَّخلِ

وفي النقائض ص159 : « هزة أظعان : يعني تحركها في السير . وأصل الأظعان النساء على الإبل، ثم استعمل حتى جُعل للنساء بغير إبلٍ » .

الحمول : الإبل التي تحمل هوادج النساء في الرحيل . واستقلت الحمول : ذهبت وارتحلت .

والقرون : اسم موضع . والفروق : يوم لبني عبسٍ على بني سعد بن زيد مناة ، سمّي باسم موضعه .

4 في الديوان : « وقد فُتْنَ عيني » .

وفي النقائض ص159 : « ريعان الشباب : أوله ، وريعان النهار : أوّله . وريعان النخيل : أولها .

والهجل : البطن المطمئن من الأرض » .

5 في الديوان : « يحاذرن الغيور » .

الصبوة : اللهو من الغزل .

6 الحدق : العيون . وعيون نجل : واسعة .

7 في الديوان : « الذي يُبلي » .

الكاشح : العدو المبغض الذي يضمر العداوة .

21 فَـلَمْ أرَ يوماً مِثلَ يَوْمٍ بِـذِي الغَضا أصَبْنا بهِ الصَّيْدَ الغَزيرَ عَلَى رِجْلِ [1]

22 ألـذَّ وأشْـفَـى للفُؤادِ مِنَ الـجَـوَى وأغْيَظَ للواشِينَ مِنّا ذَوِي الـخَبْلِ [2]

23 وهاجِدِ مَوْماةٍ بَـعَـثْتُ إلى السُّـرَى ولِلنَّومُ أحْلَى عِنْدَهُ مِن جَنَى النَّحْلِ [3]

24 تَمنَّى رِجالٌ مِنْ تَـمِيمٍ لـيَ الـرَّدَى وما ذادَ عَنْ أحْسابِهِمْ أحَدٌ مِثْلِي [4]

25 كـأنَّـهُـمُ لا يَـعْـلَـمُـونَ مَـواطِـنِـي وقَدْ جَرَّبُوا أنِّي أنا السّابِقُ الـمُبْلِي [5]

26 وأوقَدْتُ نارِي بالحَدِيدِ فأصبَحتْ لَها رَهَجٌ يُصْلِي بهِ اللَّهُ مَنْ يُصْلِي [6]

---

1 في الديوان : « صيداً غزيراً » .

الغضا : اسم موضع .

2 في الديوان : « منه ذوي المحل » .

وفي النقائض ص160 : « الواشي : المبلغ الكلام يريد به الشرّ . يقول العرب : وشى بينهم يشي وشاية ، ووشى الثوب يشيه وشياً ووشيّة حسنة . قال أبو عبد الله : لا يقال وشى حتى يزيّنه ويغيّره عن حاله . والمحل : التبليغ والتحريش بالنميمة ..... يقال : نمّ الحديث ينمّه ، إذا حكاه ، فإذا غيّره ولوّنه ، قيل : وشى ، ومن هذا الوشي في الثوب من التلوين » .

الجوى : شدة الوجد من عشق أو حزن . والخبل : فساد العقل .

3 في النقائض ص160 : « الموماة ههنا : الفلاة ، والجمع موامٍ . والهاجد ههنا الساهر .... وهاجد موماة ، يريد : وهاجدٍ في موماة . بعثت : أيقظته من نومه » .

الهاجد : النائم .

4 في الديوان : « ذائد مثلي » .

وفي النقائض ص161 : « الردى : الهلاك . وقوله : رجالٌ من تميمٍ ، يعني الفرزدق بن غالب ، والبعيث بن بشر ، وعمرو بن لجأ ، وغسان بن ذُهيل السليطيّ ، والمستنير بن عمرو ، وهو البلتع ».

الذائد : الحامي المدافع . والأحساب : جمع حسب .

5 في الديوان : « وقد علموا أني » .

وفي النقائض ص161 : « ويروى : وقد جربوا . يريد : الذي يبلي البلاء الحسن الجميل » .

6 في الديوان : « لها لهبٌ يصلي » .

وفي النقائض ص161 : « يعني المواسم . وإنما يريد مواسم الشعر ، وهو مَثَلٌ » .

27 ولَو شـاءَ قَوْمِـي كانَ حِلْمِيَ فيهِمِ | وكـانَ عَلَى جُهّالِ أعدائِهم أبداً جَهْلِي [1]
28 تَمَنَّى ابْنُ حَمْراءِ العِجانِ عُـلالَـتِـي | وقَدْ تَمَّ نـابـا لا ظَـنُونٍ ولا وَغْـلِ [2]
29 خَرُوجٍ إذا اصْطكَّ الأضامِيمُ سابِقٌ | وما أحْرزَ الغاياتِ مِنْ سابقٍ مثلِي [3]
30 لِيَ الفَضْلُ في أحْياءِ عَمْرٍو ومـالكٍ | وما زِلتُ مُذْ جارَيْتُ أجْرِي على مَهْلِ [4]
31 وتَـخـطِـرُ يَـرْبُـوعٌ ورائـيَ بالـقـنـا | وذاكَ مَـقـامٌ لا تَـزِلُّ بــهِ نَـعْـلِـي [5]

---

1 في الديوان :

* وكانَ على جُهَّال أعدائهم جهلي *

وفي الأصل المخطوط : « وكانَ على جهالهم » .

وفي حاشية الأصل : « على جهال أعدائهم . صح » .

الحلم : العقل والأناة . والجهل : نقيض الحلم .

2 في الديوان : « لا ضعيف ولا وغل » .

وفي النقائض ص163 : « العجان : ما بين الدُّبر إلى الفرج .... ما بين الفرجين ، وهو من الرجل ما بين الأنثيين إلى السَّبَّة . والعلالة : الجري الثاني بعد الجري الأول ، وهو مثل العلل بعد النهـل : ظنون : متهم قليل الخير . والوغل : النذل الداخل في القوم وليس منهم » .

3 في الديوان : « من سابقٍ قبلي » .

وفي النقائض ص163 : « الأضاميم : الجماعات من الخيل وغيرها ، واحدتها إضمامة » .

اصطك : اندفع . والغايات : جمع غاية ، وهي القصبة تنصب فيما يستبق إليه ، ليأخذها السابق .

4 في الديوان : « في أفناء عمرو » .

وفي النقائض ص163 : « ويروى : في أحياء . عمرو بن تميم ، ومالك بن زيد مناة بن تميم » .

جاريت : سابقت .

5 في الديوان :

وتَـرْهَـبُ يـربـوع ورائـي بـالـقـنـا | وذاكَ مَـقـام ليس يـزري به فعلـي

وفي النقائض ص163 : « ويروى : وتخطر . ويـروى : ورائـي بـالردى . وروي : وذاك مقـامٌ لا تَزِلُّ به نعلي » .

القنا : الرماح ، الواحدة قناة . والردى : الهلاك . ولا تزل : لا تهوي ولا تسقط .

32 ونَحْنُ حُماةُ الثَغرِ يُخْشَى بِهِ الرَّدى   قَدِيماً وجِيرانُ المجاعَةِ والأزْلِ [1]

33 وما أنْتَ إلاَّ نُخْبَةٌ مِنْ مُجاشِعٍ   تُرَى لُحيةً في غَيْرِ دينٍ ولا عَقْلِ [2]

96 / ب 34 بَنِي مالِكٍ أخْزَى البَعِيثُ مُجاشِعاً   وقالَ ذَوُو أحْلامِهِمْ ساءَ ما يُبْلِي [3]

35 ألامَ ابْنُ حَمْراءِ العِجانِ وباسْتِها   جُلُوبُ القَنا بَعْدَ الكلالِيبِ والرَّكْلِ [4]

36 يَفِيشُ ابْنُ حَمْراءِ العِجانِ كأنَّهُ   خَصِيٌّ بَراذِينٍ تَقاعَسُ في الوَحْلِ [5]

37 إذا قالَ قَدْ أغْنَيْتُ شيئاً رُوَيْدَكُمْ   أتوْهُ فَقالُوا لَسْتَ بالحَكَمِ العَدْلِ [6]

---

1 في الديوان :

لنعم حماةُ الحيّ يخشى وراءهم   قديماً وجيرانُ المخافةِ والأزل

وفي النقائض ص164 : « ويروى : ونعم حماة الثّغر . ويروى : يخشى رؤاؤهم . والرؤاء : المنظر. الأزل : الضيق » .

الردى : الهلاك .

2 في الديوان : « وهل أنت » .

وفي النقائض ص165 : « النخبة : المنخوب القلب الجبان ، والنخبة أيضاً جلدة الاست» .

3 في الديوان :

لعمري لقد أخزى البَعيثُ مجاشعاً   وقال ذوو أحسابهم ساءَ ما يُبْلي

أخزاه : أوقعه في هلكة . وذوو أحلامهم ، أي : أصحاب الأحلام . والأحلام : جمع الحلم ، وهو العقل والأناة .

4 في النقائض ص162 : « ألام : من اللؤم ، أساء ، وأتى ما يُلام عليه . والكلاليب : مقارع ، واحدها كُلاب ، والكُلاب : المقرعة . جلوب : قروح » .

5 في الديوان : « في وحلٍ » .

وفي النقائض ص167 : « ويروى : تقاعس في الوحل . يفيش : يفخر بالباطل . تقاعس : رجع إلى ورائه وكاع عن التقدم » .

البراذين : جمع برذون ، وهو الدابة ، والبراذين من الخيل : ما كان من غير نتاج العرب .

6 حكم عدل : عادلٌ .

38 فأخْزَى ابنُ حَمْراءِ العِجانِ مُجاشِعاً ... وما نالَتِ المَجْدَ الدِّلاءُ الَّتِي يُدْلِي [1]
39 إذا سارَ في الرَّكْبِ البَعِيثُ رأيْتُمُ ... تَرَمُّزَ حَمْراءِ العِجانِ على الرَّحْلِ [2]
40 لَقَدْ قَوَّسَتْ أُمُّ البَعِيثِ ولَمْ يَزَلْ ... تُزاحِمُ عِلْجاً صادِرِينَ عَلَى كُفُلِ [3]
41 وفي العَبَسِ الحَوْلِيّ جَوْناً تَسُوفُهُ ... لَها مَسَكاً مِن غَيْرِ عاجٍ ولا ذَبْلِ [4]
42 إذا لَقِيَتْ عِلْجَ ابْنِ ضَبْعاءَ بايَعتْ ... بشِقٍّ اسْتِها أهْلَ النِّباجِ وما تُغْلِي [5]
43 لَيالِيَ تَنْتابُ النِّباجَ وتَبْتَنِي ... مَراعِيَها بَيْنَ الجداولِ والنَّخْلِ [6]
44 أهُلْبَ اسْتِها فَقْعاً بِشَرِّ قَرارَةٍ ... عَلَى مَدرَجٍ بَيْنَ الحزُونَةِ والسَّهْلِ [7]

---

1 أخزى مجاشعاً : أوقعها في هلكة .

2 في الديوان : « البعيث عرفتهم » .

وفي النقائض ص161 : « الترمز : التحرك . يقول : إذا رأيت البعيث عرفت حركات أمّه فيه ، أي : الهجنة بيّنةٌ فيه » .

3 في النقائض ص164 : « قوست : انحنت من حملِ القِرَبِ . والكفل : كساءٌ يُدار حول السنام يُعقد فيه عقدة يجعلها الرجل خلفه يكتفل بها ، ثم يُركبُ عليه » .

العلج : الرجل الشديد الغليظ .

4 في الديوان :

* تَرَى العَبَسَ الحوليّ جَوْناً بكوعها *

وفي النقائض ص164 : « ويروى : جوناً تسوفه . ويروى : لها مسك . العبس : ما جفّ من بول البعير على ذنبه وفخذيه . والكوع : رأس الزند . والمسك : جماعة مسكة ، وهي أسْوِرة من عاجٍ ومن قرون ومن ذَبْلٍ يلبسها الأعراب » .

5 في الديوان : « علج ابن صمعاء » .

وفي النقائض ص164 : « ابن صمعاء : مولى لعبد الله بن عامر بن كريز . بايعت : من البيع والشّرى . رماها بالفجور . والنباج : نباجان ، النباج الذي بين مكة والبصرة للكريزين ، والنباج الذي بين البصرة واليمامة ، بينه وبين اليمامة غِبّانِ لبكر بن وائل . والغبُّ : مسيرة يومين . وما تغلي ، أي : ترخصه » .

6 في الديوان : « وتبتغي مراعيها » .

7 في الديوان : « بمدرجة بين » .

وفي النقائض ص162 : « الهلب : الشعر . والفقع : الكمأة البيضاء .... قرارة : موضع مطمئن =

45 جَزِعْتَ إلى دُرْجَيْ نَـوارٍ وغِسْلِها … فأصبَحتَ عَبْداً ما تُمِرُّ وما تُحْلِي [1]

46 لَعَمْـرِي لَئِنْ كانَ القُيُونُ تَواكَـلُوا … نَـوارَ لَـقَـدْ آبَـتْ نَـوارُ إلى فَحْـلِ [2]

47 وإنَّ الـذِي يَلْقَـى البَعِيـثَ ورَهْطَـهُ … هُوَ السُّمُّ لا دُرْجَا نَوارَ معَ الغِسْلِ [3]

48 بَنِي مالِكٍ لا صِدْقَ عِـنْدَ مُجاشِـعٍ … ولَكِنَّ حَظـاً مِنْ فِياشٍ عَلَى دِخْلِ [4]

49 وقَـدْ زَعَـمُـوا أنَّ الـفَـرَزْدَقَ حَـيَّـةٌ … وما مارَسَ الـحيّاتِ مِن حَيَّةٍ مِثْلِي [5]

50 وما مارَسَتْ مِن ذِي ذُبابٍ شَكِيمَتِي … فَيفلتَ فَوتَ الموْتِ إلاَّ عَلَى خَبْلِ [6]

= يجتمع فيه الماء » .

الحزونة : الأرض الغليظة .

1 في الديوان :

* وأصبحت عبداً لا تُمرُّ ولا تحلي *

وفي النقائض ص162 : « يعني الفرزدق ، يقول : لم يكن لك نكيرٌ إلا الرجوع إلى امرأتك والجلوس معها . نوار بنت أعين بن ضبيعة بن عقال بن محمد بن سفين بن مجاشع».

2 في الديوان : « نوار إلى بعل » .

وفي النقائض ص163 : « المواكلة : أن يتّكل الرجل على صاحبه في العمل والقتال . يقول : فلئن كانت بنو مجاشع تواكلوا نوار ، فلم يتزوجوها ، لقد صارت إلى بَعْلٍ وإن لم يكن كُفوًاً ولا رِضًا، وهو الفرزدق » .

3 في النقائض ص163 : « الدرج : شيء تضع فيه النساء الطيب . والغسل : ما غسلت به رأسك».

4 في النقائض ص165 : « الفياش : الفخر بالباطل والطرمذة .... والدخل : الأمر الفاسد » .

5 في الديوان :

وقد زعما أنّ الفرزدق حيّةً … وما قتلَ الحيّات من أحدٍ قبلي

وفي النقائض ص165 : « وروى أبو عبيدة : وما مارس الحيات » .

6 في النقائض ص165 : « شكيمته : حدّة نفسه ومضاؤه . خبل : فساد واختلاج في بدنه من ذهابِ يدٍ أو رجلٍ . وذُباب : حدّةٌ وجهلٌ » .

97 / ب

51 ولَمّا اتّقى القَيْـنُ العِـراقِـيُّ باسْـتِـهِ ... فَزِعْتَ إلى القَيْنِ المقَيَّدِ في الحجْلِ [1]

52 رأيتُكَ لا تَحمِـي عِقـالاً ولَـمْ تُرِدْ ... قِتالاً فَما لاقَـيْتَ شَـرّاً مِـنَ الـذُّلِ [2]

53 ولَوْ كُنْتَ ذا رَأيٍ لَما لُمْتَ عاصِماً ... وما كانَ كُفؤاً ما لَقِيتَ مِنَ الفَضْلِ [3]

54 ولَـمّـا دَعَوْتَ الـعَـنْـبَـرِيَّ بِـبَـلْـدَةٍ ... إلى غَـيْـرِ مـاءٍ لا قريـبٍ ولا أهْـلِ [4]

55 يكونُ نُـزُولُ الـقَـوْمِ فيها كَلا وَلا ... غِشاشاً ولا يَدنُونَ رَحْلاً إلى رَحْلِ [5]

56 ضَلِلْـتَ ضَلالَ السّـامِـرِيّ وقَوْمَـهُ ... دَعاهُمْ فَضَلُّوا عاكِفِينَ عَلَى عِجْلِ [6]

57 فَـلَـمّـا رأى أنَّ الصَّحـارِيَ دُونَـهُ ... ومُعْـتَـلَـجُ الأنقاءِ مِنْ ثَبَجِ الـرَّمْـلِ [7]

---

1 في الديوان : « فَرُغْتُ إلى القين » .

وفي النقائض ص165 : « القين العراقي ، يريد البعيث . يقول : لـمّا انهزم وولانـي دبـرُهُ هاربـاً ، فرغت إلى الفرزدق . تميم يقولون : فَرِغْتُ أفرغُ فراغاً . وقريش وأهل العالية ، يقولـون : فَرَغْـتُ أفرغُ فُرُوغاً » .

2 في الديوان : « شرٌّ من القتل » .

وفي اللسان « عقل » : « فلان عِقال المئين : وهو الرجل الشريف إذا أسر فدي بمئين من الإبـل . ويقال : فلان قيد مائة وعقال مائة ، إذا كان فداؤه إذا أسر مائة من الإبل ..... » .

3 في النقائض ص165 : « عاصم العنبري كان دليلاً ، فضلَّ بالفرزدق » .

الكفء : النظير والمساوي .

4 العنبري : هو عاصم العنبري الدليل .

5 في الديوان : « نزول الركب فيها » .

وفي النقائض ص160 : « يريد أنهم يعرّسون ولا يحطون عن إبلهم ، إنما يخفق أحدهم خفقة ثـم ينهـض كقولك لا ولا في السرعة . والغشاش : العجلة . يقال : أغششني عن حاجتي ، أي : أعجلني » .

6 في الديوان : « فظلوا عاكفين » .

وفي النقائض ص165 : « يقول : حين تعرضت لي ضللت ، كما ضلّ السامريّ وقومه » .

7 في النقائض ص166 : « ثبج كل شيء : وسطه ومعظمه . والأنقاء : جمع نقا . والنقـا : الرمـل . ومعتلجه : حيث لقي بعضه بعضاً » .

النقا من الرمل : الكثيب ، وهو القطعة منه تنقاد محدودبة .

58 ويومـاً أتَتْ دُونَ الظِّـلالِ سَمُومُـهُ | تظلُّ المها صُوراً جَماجِمُها تَغْلِـي [1]
59 بَـلِـغْـتَ نَسِـيءَ الـعَـنْـبَـرِيّ كأنّـمـا | تَرَى بِنَسِيءِ العَنْبَرِيِّ جَنَى النَّحْلِ [2]
60 فـأوْرَدَكَ الأعْدادَ ذُو الـمالِ نـازِحٌ | دَلِيلُ امْرِئٍ أعْطَى المقادَةَ بالدَّحْلِ [3]
61 ألَـمْ تَـرَ أنِّـي لا يُـبِـلُّ رَمِـيَّـتِـي | فَمَنْ أرْمِ لا تُخْطِـئْ مَقاتِلَهُ نَبْلِـي [4]
62 فباتَتْ نَوارُ القَـيْـنِ رِخواً حِقـابُهـا | تُنازِعُ ساقَيْ ساقِها حَلَقُ الـحِجْلِ [5]
63 فَقُـبِّـحَ رِيحُ القَـيْـنِ لَـمّا تنـاوَلَـتْ | مَـقَـذٌّ هِجـانٍ إذ تُسـاوفُـهُ فَـحْـلِ [6]

---

1 في الديوان :

ليـوم أتَتْ دونَ الظـلال سَـمُـومـه | وظَلَّ الـمها صوراً جماجِمُها تغلي

وفي النقائض ص161 : « يقول : نبَّهتهم لسير يومٍ هذه صفتُهُ . والصور : المواثل الـرؤوس سَـدَراً من الحرّ » .

السموم : الريح الحارة . والمها : جمع مهاة ، وهي بقرة الوحش .

2 في النقائض ص166 : « النسيء : اللبن يُمذق بالماء . وإنما عنى ههنا بَوْلَه . يقول : شربت بولـه وذاك الأصل » .

3 في الديوان : « والماء نازحٌ » .

وفي النقائض ص166 : « ..... وواحد الأعداد : عِدٌّ ، وهو الماء القديم . نازح : بعيد » .

الدحل : البئر الجيدة الموضع من الكلأ . والمقادة : بمعنى القيادة في السير .

4 في الديوان : « أني لا تبـلّ رميتي » .

وفي النقائض ص166 : « يقال : بلّ وأبلّ واستبلّ . لا تُبلُّ : لا يبرأ صاحبهـا . قـال أبـو عبيـدة : فلّما وافق جرير الفرزدق بالمربد طَلِبا فهرب الفرزدق ، وأخذ جريـر فحبس وأخـذت نـوار بنـت أعين امرأة الفرزدق فحبست مع جرير فزاد في هذه القصيدة جرير .... » .

أراد الأبيات التالية .

5 الحقاب : شيء تعلق به المرأة الحلي ، وتشده في وسطها ، والجمع حقبٌ . والحجل : الخلخال .

6 في الديوان : « تقبح ريحَ القين » .

وفي النقـائض ص166 : « يريـد : مقـذ هجـان فحـلٍ . والمقذّ : مـا خلـف الأذن . والهجـان : الأبيض. تساوفه : تُشامه ، يعني نفسه . قال أبو عبيدة : وكان جرير عفيفاً » .

64 أبـا خالدٍ أبْـلَـيْتَ حَـزْمـاً وسُودَداً   وكُلُّ امْرِئٍ مُثْـنًى عَلَيْهِ بما يُبْـلَى [1]

65 أبـا خـالـدٍ لا تُـشْـمِـتَـنَّ أعـادِيـاً   يَـوَدُّونَ لَوْ زَلَّـتْ بِمَهْلِكَـةٍ نَعْلِـي [2]

* * *

- زاد بعده صاحب ديوانه :

فأقسمْتُ ما لا قيتِ قبلي من الهوى   وأقسمتِ ما لا قيتِ من ذكرٍ مثلي

وفي النقائض ص167 : « قال أبو عبيدة : أُخبرتُ أنه كان أعفّ من ذلك » .

1 في النقائض ص167 : « يعني الحارث بن أبي ربيعة المخزومي » .

أراد الحارث المخزومي الملقب بالقباع . كان والياً على البصرة ، وقد هدم داريْ جرير والفـرزدق لتهاجيهما ، فعتب عليه جرير لذلك .

2 في النقائض ص167 : « وكان والي أهل البصرة . ويروى : بتهلكة ، وهو أجود » .

[242]

وقال جرير [1] : (الطويل)

98 / ب

1 ألاَ حَيِّ رَهْبَى ثُمَّ حَيِّ المَطالِيا لَقَدْ كانَ مأنُوساً فأصبحَ خالِيا [2]
2 فَلاَ عَهْدَ إلاَّ أنْ تَذَكَّرَ أو تَرَى ثُماماً حَوالَيْ مَنْصِبِ الخَيْمِ بالِيا [3]
3 ألاَ أيُّها الوادِي الَّذِي ضَمَّ سَيْلُهُ إلَيْنا نَوى ظَمْياءَ حُيِّيتَ وادِيا [4]

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص601 - 606 في ثمانية وخمسين بيتاً ، وديوانه - طه - ص74- 80 في أربعين بيتاً ، والنقائض ص172 - 180 في ثمانية وخمسين بيتاً .

2 في الديوان : « فقد كان » .

وفي شرح ديوانه ص74 : « رهبى : موضع . والمطالي : جمع مطلاة ، وهو ما انخفض واتسع من الأرض » .

وفي النقائض ص173 : « ...... والمطالي : موضع . مأنوس : حيث الأهل . خالٍ : قفرٌ».

3 في شرح ديوانه ص75 : « الثمام : من الجنبة قدر ذراع وأكثر لا ورق له ، يجعل على البيوت ، وتظلل به الوطاب . والخيم : ما كان يبدو من مدر ، وما لم يكن من مدر فهو غير خيام ، بل بيوت ، فأصغر بيوت الأعراب الخِفش ، وفوق ذلك المظلة ، ثم دوحة ، وهو أكبر البيوت » .

4 في شرح ديوانه ص75 : « يقول : جمعنا وإياها هذا الوادي . نواهم : نيتهم ووجهتهم التي انتجعوها . يريد أنهم في مربع هذا الوادي متجاورون .

أراد أن سيل الوادي أنبت فجمعنا وظمياء .

وفي النقائض ص173 : « يقول : أنبت ماء هذا الوادي عشباً فانتجعته ظمياء وأهلها ، فأقاموا فيه فالتقينا به » .

4 إذا ما أرادَ الحيُّ أن يَتزَمَّلُوا — وَحَنَّتْ جمالُ البَيْنِ حَنَّتْ جماليا [1]
5 فيالَيْتَ أنَّ الحيَّ لَمْ يَتَفَرَّقُوا — وأمْسَى جَمِيعاً جيرَةً مُتَدانِيا [2]
6 إذا الحيُّ في دارِ الجميع كأنَّما — يكونُ عَلَيْنا نِصْفَ حَوْلٍ لَيالِيا [3]
7 إلى اللّهِ أشكُو أنَّ بالغَوْرِ حاجَةً — وأُخْرَى إذا أبْصَرْتُ نَجْداً بَدا لِيا [4]
8 نَظَرْتُ بِرَهْبَى والظَّعائِنُ باللِّوَى — فَطارَتْ بِرَهْبَى شُعْبَةٌ مِنْ فُؤادِيا [5]
9 وما أبْصَرَ النّارَ التِي وَضَحتْ لَهُ — وراءَ جُفافِ الطَّيرِ إلاّ تَمارِيا [6]
10 وكائِنْ تَرَى في الحَيّ مِن ذِي صداقةٍ — وغَيرانَ يَدْعُو وَيْلَه مِنْ حِذارِيا [7]

---

1 في الديوان : « أن يتزايلوا وحنت » .

يتزملوا : يسرعوا في سيرهم . وأراد الرحيل . ويتزايلوا : يتفرقوا . وحنت الجمال : صوتت . وأراد الحنين من الفراق .

2 هذا البيت ساقط منَ طبعة ديوانه – طه – .

قوله : جيرة متدانيا . أراد أهله وأهل ظمياء متجاورون في المكان .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

وفي النقائض ص173 : « يقول : نحن في سرور ، فالدهر يقصر علينا » .

4 في شرح ديوانه ص75 : « الغور : من ذات عرق ومن الجحفة وما حاذاهما وهي التهائم ، وما دون ذلك إلى العُذيب نجد » .

5 رهبى : موضع . والظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في هودجها ، يعني النساء الراحلات على هوادجهن . واللوى : اسم موضع . والشعبة : القطعة .

6 في الديوان : « فما أبصر » .

وفي شرح ديوانه ص76 : « جفاف : أرض لبني أسد وحنظلة واسعة فيها أماكن تكون فيها الطير ، فنسبها إلى الطير ، وكان عمارة يقول : وراء حُفاف الطير ، قال : هذه أماكن تسمى الأحفة ، فاختار منها مكاناً فسماه حفافاً » .

وفي النقائض ص173 : « حفاف الطير : جبلٌ . ورُوي : خفاف أيضاً ، وهو موضع».

7 الغيران : الذي يغار على امرأته ههنا .

11 إذا ذُكِرَتْ لَيْلَى أُتِيحَ لِيَ الـهَوَى ... عَلَى ما تَرَى مِنْ هِجْرَتِي واجْتِنابيا [1]

12 خَلِيلَيَّ لَوْلا أنْ تَظُنّـا بِـيَ الـهَـوَى ... لَقُلْتُ سَـمِعْنـا مِنْ سُـكَيـنَـةَ داعِيـا

13 قِفا فاسـمعا صَوْتَ الـمُنادِي لَعَلَّـهُ ... قَريـبٌ وما دانَيْـتُ بـالظَّـنِّ دانِيـا [2]

14 إذا ما جَعلْـتُ السِّـيَّ بَيْنِـي وبَيْنَهـا ... وحَـرَّةَ لَـيْـلَـى والعَقِـيـقَ اليمـانِيـا [3]

15 رَغبْتُ إلى ذِي العَرشِ ربِّ مـحمدٍ ... لِـيَجْـمَـعَ شعباً أو يُـقَـرِّبَ نائِـيـا [4]

16 أذا العَرْشِ إنيّ لَسْتُ ما عِشْتُ تارِكاً ... طِلابَ سُلَيْمَى فاقضِ ما كنتَ قاضِيا [5]

17 ولَوْ أنَّـها شـاءَتْ شَفَـتْـنِـي بهَـيِّـنٍ ... وإنْ كانَ قَدْ أعْيى الطَّبِيبَ الُمداوِيا [6]

99/ب 18 سـأتـرُكُ لـلـزُّوّارِ هِـنْـداً و أبْـتَـغِـي ... طَبِيـبـاً فَـيَـبْـغِيـنِـي شِفـاءً لِما بِيـا [7]

---

1 في الديوان : « ذكرتْ هند » .

الهجرة : البعد . والاجتناب : التجنب .

2 في الديوان :

قفـا فاسـمعا صوت الـمنادي فإنّـه ... قريـبٌ ومـا دانيـتُ بـالـودِّ دانيـا

وفي شرح ديوانه ص78 : « يقول : لم أتقرب بودي إلى قريبٍ يسعفني » .

3 في شرح ديوانه ص79 : « السِّيّ : ما بين ذات عرقٍ إلى وجرة على ثـلاث مراحـل مـن مكة إلى البصرة . وحرة ليلى : لبني سُليم قريب من ذاك . والعقيـق : وادٍ لبـني كـلاب نسبه إلى اليمن لأن أرض هوازن في نجد مما يلي اليمن ، وأرض غطفان في نجـد ممـا يلـي الشام » .

4 في الديوان : « دعوت إلى ذي » .

وفي النقائض ص174 : « ويـروى : دعـوت إلى ذي العـرش ربّ محمـد عليـه الصـلاة والسـلام . الشعب : الحي . والنائي : البعيد » .

أراد أن يجمع شعبيهما.

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

قوله : شفتني بهين ، أراد وصلها .

7 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

19 فإنَّـكِ إن تُعْـطِـي قـلـيـلاً فطـالـمـا مَنَعْتِ وحَلأْتِ القُلُوبَ الصّوادِيا [1]
20 دُنُـوَّ عِتـاقِ الطّيـرِ للزَّجْـرِ بَعْـدَمـا شَمَسْنَ ووَلَّـيْنَ الـخُدُودَ العواصِيا [2]
21 إذا اكتَحلَتْ عَيْـنِي بعَيْنـكِ مَسَّنِـي بـخَيْـرٍ وجَلَّى غَمّـرَةً عَنْ فُـؤادِيـا [3]
22 ويأمرني العُـذّالُ أن أغْلِبَ الـهَوَى وأنْ أكْتُمَ الوَجْدَ الّذِي ليسَ خافِيا [4]
23 فيا حَسَراتِ القَلْبِ في إثْرِ مَن يُرَى قريبـاً ويُلْقَى خَيْـرُهُ مِنْـكَ قاصِيـا [5]
24 تُعَيِّرنِي الإخلافَ لَـيْـلَى وأفْضَلَـتْ على وصْلِ لَـيْـلَى قُـوَّةٌ مِنْ حِبالِيا [6]
25 فَقُـولا لِـوادِيـهـا الذِي نَـزَلَـتْ بـهِ أوادِيَ ذِي القَيْصُومِ أمْرَعْتَ وادِيا [7]

---

1 في شرح ديوانه ص75 : « حلأت : منعت من الماء . والصوادي : العطاش » .

2 في شرح ديوانه ص75 : « الشماس : الامتناع » .

وفي النقائض ص174 : « يقول : شَمَسَتْ ثم دنَتْ وعادت » .

العتيق : الكريم الرائع من كل شيء ، وعتيق الطير : البازي والصقر .

أراد : أن دنو هذه الحبيبة وما تجود به مثل نظرة أو إشارة ، كما تدنو عتاق الطير ، فإذا زجرت نفرت .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

وفي النقائض ص174 : « أي : مسَّني الاكتحال » .

جلّى : كشف . والغمرة : الشدة . أراد بالاكتحال رؤية طيفها في المنام .

4 في الديوان : « وأن أخفي الوجد » .

العذّال : اللوّام ، جمع عاذل . والوجد : الحب الشديد .

5 في الديوان : « ويلقى خيره » .

القاصي : البعيد النائي .

زاد بعده صاحب ديوانه :

تعرضْتُ فاستمررتِ من دون حاجتي فـحـالكِ إنـي مـسـتـمـرٌ لـحـالـيـا

استمرارها : تغافلها .

6 في شرح ديوانه ص76 : « يقول : حبلُ وصلي أقوى من حبل وصلها ، والقوة : الطاقة » .

7 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

وفي النقائض ص175 : « أمرعت : أخصبت » .

26 لَقَدْ خِفْتُ أن لا تَجْمَعَ الـدّارُ بَيْنَنا ولاَ الـدَّهْـرُ إلاَّ أنْ تُجِـدَّ الأمانِيـا [1]

27 ألاَ طَرَقَتْ شعْـثـاءُ واللَّيْـلُ مُظْلِمٌ أحَـمَّ عُـمـانيًّـا وأشْـعَـثَ ماضِيـا [2]

28 لَـدَى قَطَـريّـاتٍ إذا مـا تَـغَـوَّلَـتْ بِنا البِيدُ غاوَلْـنَ الـحُـزُومَ القَيَاقِيـا [3]

29 تَخَـطَّـى إلينـا مِنْ بَعِيـدٍ خَيـالُـهـا يَـخُوضُ خُداريًّا مِنَ اللَّـيْلِ داجيا [4]

30 فَحُيِّيتَ مِنْ سـارٍ تَكَـلَّـفَ مَـوْهِنـاً مَـزاراً على ذِي حاجـةٍ مُتَـراخِيـا [5]

31 يَقُولُ لِيَ الأصحابُ هَلْ أنْتَ لاَحِقٌ بـأهْـلِـكَ إنَّ الـزّاهِـرِيَّـةَ لاهِـيـا [6]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

2 في الديوان :

* ألا طرقَتْ أسماء لا حِيْنَ مَطْرَقِ *

وفي شرح ديوانه ص78 : « الأحمّ : الرَّحْلُ . والأشعث : أراد نفسه » .

وفي النقائض ص175 : « الأحم : الأسود . عمانيٌّ : رحـلٌ منسوبٌ إلى عُمـان ...... ماضيـاً ، يريد : ماضياً على ما يريد ويَهُمُّ به » .

3 في شرح ديوانه ص78 : « القطريات : إبلٌ منسوبة إلى قطر ، وهي ما بين البحرين وعمان . وتغولُ الأرض : تنكُّرُها وتلونها . والمغاولة : المبادرة . والحزوم : الغِلظ في نشوز ، واحدها حزم. والقياقي : واحدها قيقـاءة ، وكذلـك الصلفـاء والصمحـاء والزيـزاء ، وهـو مـا نشـز وغلظ » .

تغولت : تباعدت . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة القفر .

4 في شـرح ديوانـه ص76 : « الخـداريّ : الليـل الأسـود ، وأصلــه أن الليــل يخدرهــم في منـازلهم».

الداجي : المظلم .

5 في النقائض ص175 : « موهناً : بعد ساعة من الليل » .

الساري : السائر ليلاً ، والسرى : سيرالليل . وقوله : مزاراً متراخياً ، أي : بعيداً .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

وفي النقائض ص175 : « الزاهرية : امرأة من بني زاهر . لاهياً : ليس إليها سبيل ، يعني : ليسـت هي التي عهدت » .

32 لَحِقْتُ وأصحابي على كُلِّ حُرَّةٍ … وخُودٍ تُبارِي الأحْبَشِيَّ الـمُكارِيا [1]

33 تَرامَيْن بالأجْوازِ في كُلِّ صَفْصَفٍ … وأدْنَيْنَ مِنْ خُلْجِ البُرِيـنِ الذَّفارِيـا [2]

34 إذا بلَّغَتْ رَحْلِي رَجِيعٌ أمَلَّـهـا … نُـزُولِـي بالـمَوْمـاةِ ثُـمَّ ارْتِحـالِيـا [3]

100 / ب 35 مُخَفِّقَةً يَسْرِي على الـهَوْلِ رَكْبُها … عِجـالاً بِها ما يَنْظُرُونَ الـتَّـوالِـيـا [4]

36 تـخالُ بها مَيْـتَ الشِّـخاصِ كأنَّـهُ … قَذَى غَرَقٍ يُضْحِي بِهِ الـماءُ طافِيا [5]

---

1 في ديوانه : « مَروحٌ تُباري » .

وفي النقائض ص176 : « حرة : ناقة كريمة . والأحبشي : الظلّ .... وتباري : تعارض . والمكاري: الذي يكرو في مشيته ، يثب وثباً . وخود : يعني تخدّ في مشيها ، وهو ضربٌ من السير » .

وفي شرح ديوانه ص77 : « الأحمسي : رجلٌ نسبه إلى أحمس من بجيلة . والمكـاري : الحـادي هـهنا » .

2 في الديوان : « فأدنين من » .

وفي شرح ديوانه ص77 : « يقـول : لما جذبتُ بُراهـنَّ أدنين رؤوسـهن مـن أكوارهـن وعقـدن أعناقهن . والذفريات : قفا البعير ، وهو موضع قصاص الشعر من الإنسان » .

وفي النقائض ص176 : « الأجواز : الأوساط . والصفصف : القاع المستوي . وخلج : جـذب . والبرين : جمع برة ، وهي حلقة من صُفرٍ في أنف البعير ، والخزامة من شعر » .

الصفصف : الفلاة لا نبات فيها

3 في شرح ديوانه ص77 : « ناقة رجيع سفر » .

بلغت رحلي رجيع ، أي : ناقة رجيع . والموماة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس .

4 في الديوان :

مـخففـة يهوي عل الهول ركبها … قـلـيـلاً بها ما ينظرون الـتّـواليـا

وفي النقائض ص176 : « مخفقة : مفازة تلمع بالسراب . والتوالي : المستأخرات » .

5 في الديوان :

* تجولُ بها موتى الشخاص كأنّها *

وفي شرح ديوانه ص77 : « موتى الشخاص : أراد الأعلام والنشوز شبهها بالقذى الطافي في المـاء لهزّ السراب إيّاه » .

37 يَشُقُّ على ذِي الحِلْمِ أنْ يَتبعَ الهَوَى ... ويزْجُـرُ مِـنْ أدْنـاهُ أن ليسَ لاقِيـا [1]

38 وإنّي لَعَـفُّ الـفَقْـرِ مُشْـتَـرَكُ الغِنَى ... سَرِيعٌ إذا لَمْ أرْضَ داري احْتِماليا [2]

39 وإنّي لأسْتَحْيِيْـكَ والـخَرْقُ بَيْـننـا ... مِنَ الأرضِ أنْ تَلْقَى أخـاً لِي قالِيا [3]

40 وقائلـةٍ والـدَّمْـعُ يَحْـدُرُ كُـحْـلَـهـا ... أبعْدَ جَـرِيـرٍ تُـكْرِمُـونَ الـمَوَالِـيـا [4]

41 فَـرُدِّي جمالَ الـحيِّ ثُمَّ تـحمّـلِـي ... فمـا لَكِ فِيهِـمْ مِن مُقـامٍ ولا لِيـا [5]

42 فأنْتَ أبي ما لَمْ تكُـنْ لـيَ حاجَـةٌ ... فـإنْ عَرضَتْ فـإنَّنِـي لا أبا لِـيـا [6]

43 بأيِّ نِـجادٍ تَحْمِلُ السَّيْـفَ بعدما ... قَطَعْتُ قُوًى مِن مِحْمَلٍ كانَ باقِيا [7]

- وفي النقائض ص176 : « الشخاص : جمع شـخص ، يعـني أن السـراب يحـرّك الشـخص الميت ، وتراه طافياً فوق السراب ، كأنه قد غرق وطفا » .

1 في الديوان : « لشقّ على ذي » .

وفي النقائض ص177 : « ويروى : لشق . يقول : الحليم يشق عليـه أنْ يتبـع الهـوى . والأدنـى : الأقرب ، يريد عمّه . يقول : ما أكثر من يرجو من أقاربه ما لا يناله ، وإنما يعـاتب عمّـه في هـذه القصيدة ، لأنه وعده بشيء ، فلم يَفِ به له » .

2 في الديوان : « داري انتقاليا » .

قوله : عفّ الفقر ، أي : عند الفقر . ومشترك الغنى ، أراد يشرك أهله وأصحابه بماله وقت اليسر .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

الخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والقالي : المبغض الكاره .

4 في النقائض ص177 : « المواليا : بنو العمّ » .

5 في الديوان : « جمال البين » .

البين : البعد والفراق . وتحملي : ارحلي .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وإنّي لـمـغـرورٌ أُعَـلَّـلُ بـالـمُـنَـى ... لـيـالـيَ أرجـو أن مـالـكَ مـالـيـا

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

7 في الديوان : « قطعت القوى » .

وفي النقائض ص177 : « النجاد : حمائل السيف » .

44 بأيِّ سِنـان تَطْعُـنُ الـقَـوْمَ بـعدمـا ... نَزَعْتَ سِـنانـاً من قَناتِكَ مـاضِيـا [1]

45 أَلَـمْ أكُ نـاراً يَصْطَـلِيـهـا عـدوُّكُـمْ ... وحِـرْزاً لـما أُلْجـأْتـُمُ مِن وَرائِـيـا [2]

46 وبـاسِـطَ خَـيْـرٍ فـيكـمُ بِـيَـمِـينِـهِ ... وقـابِـضَ شَـرٍّ عَـنْـكُمُ بِـشـمـالِـيـا

47 ألا لاَ تَخـافـا نَـبْـوَتِـي في مُـلِـمَّـةٍ ... وخافـا الـمنايا أن تَفُوتَكُمـا بِـيـا [3]

48 إذا سَـرَّكُمُ أنْ تَمسَحُوا وَجْهَ سابِقٍ ... جَوادٍ فَمُـدُّوا وابْسُطُوا مِنْ عِنانِيا [4]

49 أنا ابْنُ صَرِيحَيْ خِنْدِفٍ غَيْرَ دَعْوَةٍ ... تكونُ مَكـانَ القَلْبِ مِنْها مَكانِيـا [5]

---

1 السنان : سنان الرمح ، وهو حديدتـه لملاستها وصقالتهـا . والقنـاة : الرمـح . والمـاضي : النـافذ القاطع .

وفي حاشية ديوانه ص80 : « في هامش الأصل : هذه الأبيات التي تعرّض بهـا لبـني مجاشـع رهـط الفرزدق » .

2 في الديوان : « فقد كنت ناراً » .

يصطليها : يصلاها . والحرز : الموضع الحصين .

3 في النقائض ص178 : « نبوتي ، أي : أنبو عما أُدْعى إليـه . يقـول : لا تخافـا أن أنبـو عنكمـا إنْ ألمت بكما ملمّة ما عشتُ ، وخافا ذلك مني إذا متُّ » .

الملمة : النازلة التي تلمّ بهم . والمنايا : جمع منية ، وهي الموت .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

وفي النقائض ص180 : « أي مدّوا الغاية ، باعدوها » .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

وفي النقائض ص178 : « يعني : مدركة وطابخـة ابـني إليـاس . ومدركـة : اسمـه عمـرو ، واسم طابخة: عامرٌ . لقّب مدركة ، لأنه أدرك صيداً صاده لأبيـه ، فلقبـه مدركـة أبـوه . وسمّي طابخة لطبخه الصيد لأبيه . وأمهما خندف ، واسمها ليلى بنت عمران بن الحاف بن قضاعة ، وسُميت خندف لأنها طلبت ابنيها ، فلمّا رأتهما قـالت : لم أزل أخنـدف منـذ اليوم فسمّاها زوجها خندف. والخَنْدَفَةُ : ضربٌ من المشي . والصريح : الخالص . ونصب غير دعوة ، كما تقول : هـذا أخـوك غـير ذي شـكّ . ودعـوة : أن يَدَّعـي إلى غـير أبيـه وقومه» .

50 ولَيْسَ لسَيْفِي في العِظامِ بقيةٌ ولَلسَّيْفُ أشْوَى وَقْعَةً مِن لِسانِيا [1]

51 جَرِيءُ الجِنانِ لا أُهالُ مِنَ الرَّدَى إذا ما جَعَلْتُ السَّيْفَ مِنْ عَنْ شِمالِيا [2]

101 / ب 52 أبِالمَوْتِ خَشَّتْنِي قُيُونُ مُجاشِعٍ وما زِلْتُ مَجْنِيًّا عَلَيّ وجانِيا [3]

53 وما مَسَحَتْ عِنْدَ الحِفاظِ مُجاشِعٌ كَرِيماً ولا مِنْ غايَةِ المجْدِ دانِيا [4]

54 دَعُوا المجْدَ إلاّ أن تَسُوقُوا كَزومَكُمْ وقَيْناً عِراقِيًّا وقَيْناً يَمانِيا [5]

---

1 في الديوان : « وليست لسيفي » .

وفي شرح ديوانه ص81 : « أراد أن السيف ربما قطع الشَّوَى ، وهي الأطراف فيسلم صاحبه ، وأنا مَنْ لا يسلم من لسانه أحدٌ ، فهو أقتل من السيف . يقول : فبقية السيف أكثر من بقية لساني » .

وفي النقائض ص178 : « يقول : السيف أحسن بقيّةً وأسلم إذا وقع من لساني ، وذاك أن الشوى غير المقتل ، وأصل ذلك أن السهم يَمُرّ بين الشوى . والشوى : القوائم » .

2 في الديوان : « جريٌّ الجنان » .

الجنان : القلب . وأهال : أفزع . والردى : الهلاك والموت .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

وفي النقائض ص178 : « أي : أجْني ، ويُجْنَى عليّ ، يحملُ عليّ ذنبُ غيري » .

القيون : جمع قين ، وهو الحداد .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

الحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

وفي النقائض ص179 : « الكزوم : الناقة المسنّة . يقول : ليس لكم فخرٌ إلا بعقر غالب الناقة التي عقرها يوم عاقر سحيم بن وثيل الرياحي . القين : الحداد ههنا . وقوله : وقيناً عراقياً ، يعني البعيث . وقيناً يمانياً ، يعني الفرزدق . وإنما قال ذلك لموضع منازلهما » .

55 تَـراغَـيْـتُـمُ يَـومَ الـزُّبَـيْـرِ كـأَنَّـكُـمْ ضِباعٌ بـذِي قـارٍ تَمنّـى الأمـانِيـا [1]

* * *

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

وفي النقائض ص179 : « يقول : لم يكن لكم نكيرٌ يوم قُتِل الزبير إلا الرغاء ، حين أخفر ذمتكم عمرو بن جرموز . يقول : دُنّستم كدنس الفواجر يوم غدركم بالزبير . وقوله : تُمنّى الأمانيا ، فإن الضبع إذا أرادوا صيدها ، وهي في وجارها ، قالوا : خامري أم عامرٍ ، أبشري أم عامر بجرادٍ عِظالٍ ، وكمرِ رجالٍ ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى يدخل عليها الرجل فيربط يديها ورجليها ويكعمها ويجرّها ، وليست لها حيلةٌ » .

[243]

وقال جرير يُجيبُ الفَرزْدق [1] : (الكامل)

1 لِمَـنِ الـدِّيـارُ كـأنَّـهـا لَـمْ تُـحْـلَلِ ... بيـن الكِناسِ وبَيْنَ طَـلْحِ الأعْـزلِ [2]
2 ولَقَـدْ أرى بكَ والـجَدِيدُ إلى بلًـى ... مَوْتَ الـهَوَى وشِفاءَ عَيْنِ المُجْتَلِي [3]
3 نَظَـرَتْ إليـكَ بمثْـلِ عَيْنَـى مُغْـزِلٍ ... قَطَعَـتْ حِبالَـتَـهـا بأعْلَى يَلْيَـلِ [4]
4 وإذا الـتَّمسْـتَ نَوالَـهـا بَـخِلَـتْ بـهِ ... وإذا عَـرَضْـتَ بِـوُدِّهـا لَمْ تَبخـلِ [5]
5 ولَقَدْ ذكرتُـكِ والـمَطِيُّ خَواضِـعٌ ... وكـأنَّـهُـنَّ قَـطـا فَـلاةٍ مَـجْـهَـلِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص442 – 448 في ثلاثة وستين بيتاً ، وديوانه – طه – ص939– 944 في ثلاثة وستين بيتاً ، والنقائض ص211 – 231 في ثلاثة وستين بيتاً .

2 في النقائض ص211 : « الكناس : موضع من بلاد غنيّ . والأعزل : وادٍ لبني كليب به ماء ، يسمى الأعزل . الطلح : شجر من العضاه . وقوله : لم تحلل : يخبّر أنها قد درست وامّحتْ آثارها » .

3 في النقائض ص212 : « قوله : موت الهوى . يقول : كنّا بكِ يا دارُ مجتمعين متجاورين فهوانا ميت . فلما افترقنا جاء التذكر والأحزان ..... والمجتلي : المفتعل من قولهم : اجتليت العروس ، أي : أبرزتها » .

البلى : القدم والفناء .

4 في النقائض ص212 : « مغزل : ظبية معها غزالها . ويليل : موضع » .

الحبالة : التي يصاد بها ، والجمع حبائل .

5 في النقائض ص212 : « نوالها : القبلة واللمسة . يقول : تعطيك بلسانها ما لا تفعله . يقول : إذا عرضْتَ لها بالمودة والحديث ، فهي تبذله ، ولا تبخل به ، وإذا أردت غير ذلك بخلتْ به » .

6 في النقائض ص212 : « خواضع : طأطأت رؤوسها واعتمدت في سيرها . قطا فلاة ، أي : يبادر إلى فراخه بالماء » .

القطا : ضربٌ من الطير .

6 يَـسْـقِـيـنَ بالأُدَمَـى فِـراخَ تَـنُـوفَـةٍ ... زُغْبـاً حَـواجِبُهُنَّ حُمْرَ الـحَوصَـلِ [1]

7 يـا أُمَّ نـاجِـيَــةَ الـسَّـلاَمُ عَـلَـيْـكُـمُ ... قَبْـلَ الـرَّواحِ وقَـبْـلَ لَـوْمِ الـعُـذَّلِ [2]

8 وإذا غَـدَوْتِ فَـبـاكـرتْـكِ تَـحِـيَّــةٌ ... سَبَقَتْ سُروحَ الشّاحِجاتِ الحُجَّلِ [3]

9 لَـوْ كُـنتُ أعْـلَـمُ أنَّ آخِـرَ عَـهْـدِكُـمْ ... يَوْمُ الـرَّحِـيـلِ فَعَلْتُ مـا لَـمْ أفْعَـلِ [4]

102 / ب 10 أو كُـنتُ أرهَـبُ وَشْكَ بَيْنٍ عاجِلٍ ... لَقَـنِعْتُ أو لَسألْـتُ مـا لَـمْ أسـأَلِ [5]

11 أعَـدَدْتُ لـلـشُّـعـراءِ سُـمًّـا نـاقِـعـاً ... فَـسَـقَـيْـتُ آخِـرَهُـمْ بكأْسِ الأوَّلِ [6]

12 لَمّا وَضَعْتُ على الفَرَزْدَقِ مِيسَمِي ... وعلى البَعِيثِ جَدَعْتُ أنْفَ الأخْطَلِ [7]

13 أخْزَى الَّذِي سمكَ السَّماءَ مجاشعاً ... وبنى بنـاءَكَ بالـحَضِيضِ الأسْفَـلِ [8]

---

1 يسقين ، أي : طيور القطا . والأدمى : اسم موضع . والتنوفة : القفر من الأرض . والزغب : جمع أزغب ، وهو الفرخ نبت زغبه . والحوصل : جمع حوصلة .

2 في النقائض ص213 : « يقول : إذا أخّرنا الرحيل ودفعناه ، لم نعدم لائماً على ذلك » .

3 في النقائض ص213 : « يعني الغربان تشحج في صياحها ، وتحجل في مشيها ، وهي يتشأّمُ بها . يقول : فباكرتكِ تحيةٌ قبل سروح الغربان للمرعى بكَرَاً » .

4 في النقائض ص213 : « يعني في حسن الحال والوداع . ويقال : كنتُ أقبلُ منك ما كنتِ تبذلينه لي من الهين اليسير . وقال بلال : كنتُ أفقأُ عيني فلا أرى أحداً بعدها » .

5 في الديوان : « ما لم يسأل » .

البين : الفراق .

6 السمّ الناقع : البالغ القاتل . على تشبيه شعره بالسم الناقع .

7 في الديوان : « وضعنا البعيث » .

وفي النقائض ص213 : « ميسمي : يريد القوافي » .

أراد أهاجيه وأشعاره .

8 في الديوان : « في الحضيض » .

وفي النقائض ص213 : « الحضيض : أسفل الجبل ، وأعلاه عرعرته » .

14 بَيْتاً يُحَمِّمُ قَيْنُكُمْ بِفِنائِهِ — دَنِساً مَقاعِدُهُ خَبيثَ المَدْخَلِ [1]
15 ولَقَدْ بَنَيْتَ أذَلَّ بَيْتٍ يُبْتَنَى — فَهدَمْتُ بَيْتَكمُ بِمِثْلَيْ يَذْبُلِ [2]
16 إنِّي بَنَى لِيَ في المكارِمِ أوّلِي — ونَفَخْتَ كِيرَكَ في الزّمانِ الأوَّلِ [3]
17 أعْيَتْكَ مأْثُرَةُ القُيُونِ مُجاشِعٍ — فانْظُرْ لَعلّكَ تَدَّعِي مِنْ نَهْشَلِ [4]
18 وامْدَحْ سَراةَ بَني فُقَيْمٍ إنَّهُمْ — قَتَلُوا أباكَ وثأرُهُ لَمْ يُقْتَلِ [5]
19 وَدَعِ البَراجمَ إنَّ شِرْبَكَ فيهمُ — مُرٌّ عَواقِبُهُ كَطعْمِ الحَنْظَلِ [6]
20 إنِّي انْصَبَبْتُ مِنَ السَّماءِ عَلَيْكمُ — حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يا فَرَزْدَقُ مِنْ عَلِ
21 مِن بَعْدِ صَكِّي لِلْبَعِيثِ كأنّهُ — خَرَبٌ تَنفَّجَ من حِذارِ الأجْدَلِ [7]

---

1 في النقائض ص214 : « يحمم ، أي : يدخن فيه فيسوده » .
القين : الحداد .

2 في الديوان : « أخسَّ بيت » .
وفي النقائض ص214 : « يذبل : اسم جبل » .

3 في النقائض ص214 : « كيرك : هو الذي ينفخ به الحداد ، والحملاج الذي ينفخ به الصائغ » .

4 في النقائض ص214 : « مجاشع ونهشل أخوان . والفرزدق مجاشعي . فقال : أما مجاشع فلا فخر لك فيهم ، فانظر لعلك تجد فخراً في نهشل . يهزأ به » .

5 قصة بني فقيم مع الفرزدق ووالده ووالي المدينة مروان بن الحكم مفصلة في النقائض ص214 – 218 .

6 في الديوان : « مُرٌّ مذاقته » .
وفي اللسان « برجم » : « البراجم : أحياءٌ من بني تميم ، من ذلك ، وذلك أن أباهم قبضَ أصابعه، وقال : كونوا كبراجم يدي هذه ، أي : لا تفرقوا ، وذلك أعزّ لكم . قال أبو عبيدة : خمسة من أولاد حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم يقال لهم البراجم ، قال ابن الأعرابي : البراجم في بني تميم : عمرو وقيس وغالب وكلفة وظُليم ، وهو بنو حنظلة بن زيد مناة » .
الحنظل : الشجر المرّ .

7 في الديوان : « صكتي البعيث » .
وفي النقائض ص218 : « الخرب : ذكر الحبارى . والأجدل : الصقر ، وربما جُعل البازي صقراً. تَنَفَّج : نفش ريشه ، وذلك أن الحبارى إذا رأت الصقر تنفَّشت واتقته بسلحها » .

22 ولَقَدْ وسـمتكَ يا بَعِيثُ بِمِيسَمِـي　　　وضَعا الفَرَزْدَقُ تَحْتَ حَدِّ الكَلْكَلِ [1]

23 حَسْبُ الفَرَزْدَقِ أنْ تُسَبَّ مُجاشِعٌ　　　ويَعُـدَّ شِعْـرَ مُـرَقِّشٍ ومُـهَـلْـهِـلِ [2]

24 طَلَبتْ قُيُـونُ بَنـي قُفَيْـرَةَ سـابقـاً　　　غَمْرَ البَدِيهَةِ جامِحاً في الـمِسْحَلِ [3]

25 قُتِـلَ الـزُّبَـيْـر وأنْتَ عاقِـدُ حُبْـوَةٍ　　　تَبًّـا لِحُـبْـوَتِـك الـتِي لَمْ تُـحْـلَلِ [4]

26 وافاكَ غَـدْرُك بالـزُّبـيـر على مِنًـى　　　ومـجَرُّ جِعْثِنكُمْ بِـذاتِ الـحَرْمَلِ [5]

103 / ب 27 باتَ الفَرَزْدَقُ يَسْتَجِيـرُ لِنَـفْـسِـهِ　　　وعِجانُ جِعْثِـنَ كالطَّرِيـقِ الـمُعْمَلِ

28 أيْنَ الذِينَ عَـدَدتَ أنْ لا يُدرِكُـوا　　　بِمَجَـرِّ جِعْثِنَ يا بْنَ ذاتِ الـدُّمَّـلِ [6]

29 أسْلَمْتَ جِعْثِـنَ إذْ تُجَـرُّ بِرِجْلِها　　　والـمِنْـقَـرِيُّ يَدُوسُـهـا بالـمِنْشَـلِ [7]

---

1 في النقائض ص218 : « الكلكل : الصدر ، وذلك قَتْل الفحول ، إنما تضع الرجل تحت كلكلها فتطحنه » .

ميسمي : أراد قصائده وأشعاره .

2 المرقشان : الأكبر منهما عم الأصغر ، والأصغر : عم طرفة بن العبد البكري ، واسم الأكبر : عوف بن سعد ، وعمرو بن قميئة ابن أخيه ، ويقال إنه أخوه ، واسم الأصغر : عمرو بن حرملة، وقيل : ربيعة بن سفيان . والمرقشان من شعراء ربيعة في الجاهلية . والمهلهل : هو مهلهل ربيعة خال امرئ القيس بن حجر الكندي ، وجدّ عمرو بن كلثوم الشاعر ، أبو أمه .

3 في النقائض ص219 : « قفيرة : أم صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع . والمسحل : حديدتا اللجام تكتنفان اللحيين يمنة ويسرة . وفأس اللجام الذي فيه لسانه » .

4 في النقائض ص222 : « قال : ادّعى جرير أن الزبير كان جاراً للنَّعِر بن زمام المجاشعي ، و لم يكن أجاره » .

5 في النقائض ص222 : « يريد : منى التي عند مكة . جعثن بنت غالب وكل ما ادعى جرير .... فهو باطل ، ويقال إن جعثن كانت امرأة عفيفة مسلمة صالحة » .

6 في النقائض ص223 : « يقول : بها حكّة في فرجها ، فهي تَحكُّ ، يعني البظر » .

7 في الديوان : « إذْ يجرُّ برجلها » .

وفي النقائض ص223 : « المنقري : عمران بن مرّة . والمنشل : ذكره . والمنشل حديدة يُنْشل بها اللحم من القدر ، فشبه الذكر به » .

30 تَهْوِي اسْتُها وتَقُولُ يالَ مُجاشِعٍ ... ومَشَقٌّ ثُقْبَتِها كعَيْنِ الأقْبَلِ [1]

31 لا تَذْكرُوا حُلَلَ المُلُوكِ وأنْتُمُ ... بَعْدَ الزُّبَيْرِ كحائضٍ لَمْ تُغسَلِ [2]

32 أَبَنِيَّ شِعرةَ لَنْ تَسُدَّ طَرِيقَنا ... بالأعْمَيَيْنِ ولا قُفَيْرةَ فازْحَلِ [3]

33 ما كانَ يُنكَرُ في نَديٍّ مُجاشِعٍ ... أَكْلُ الخَزِيرِ ولا ارْتِضاعُ الفَيْشَلِ [4]

34 ولَقَدْ تَبَيَّنَ في وُجُوهِ مُجاشعٍ ... لُؤمٌ يَثُورُ ضَبابُهُ لاَ يَنْجَلِي [5]

35 ولَقَدْ تركتُ مُجاشِعاً وكأنَّهُمْ ... فُقْعٌ بِمَدْرَجَةِ الخَمِيسِ الجَحْفَلِ [6]

36 إنِّي إلى جَبَلَيْ تميمٍ مَعْقِلِي ... ومَحَلُّ بَيْتِيَ في اليَفاعِ الأطْوَلِ [7]

37 أحْلاَمُنا تَزِنُ الجِبالَ رَزانَةً ... ويَفُوقُ جاهِلُنا فَعالَ الجُهَّلِ [8]

---

1 في النقائض ص223 : « الأقبل : الذي انقلبت حدقتاه على أنفه . والأخزر : الذي انقلبت حدقتاه إلى أذنيه . والأحول : الذي ارتفعت عيناه إلى حاجبيه » .

2 في الديوان : « الملوك فإنكم » .

قوله بعد الزبير ، أي : بعد مقتل الزبير .

3 في الديوان : « لم تسدَّ » .

وفي النقائض ص223 : « قال أبو عبيدة ، يقال للرجل إذا احتُقِرَ وعِيْبَ : ابن شعرة ...... الأعميان ، قال : كان غالب أعور ، وأخوه أعمى . والأخشبان : رِزامٌ وكعب وربيعة بنو مالك ابن حنظلة وهم الخشبات » .

4 في النقائض ص223 : « قال أبو عبيدة : عطش نجيح بن مجاشع في فلاة ومعه ثُعالة مولًى له، إما حليف وإمّا عسيف ، فاشتدّ عطشهما فلما أدركهما الموت أقبل نجيح فوضع فاه على جُردان ثُعالة فمصَّه فشرب بوله ، فلم ينفعه ، ومات ، وفعل مثل ذلك ثعالة فلم ينفعه أيضاً فماتا » .

5 لا ينجلي : لا ينكشف .

6 في النقائض ص224 : « فقعٌ : كمأة بيضاء كبار يضرب بها المثل في الذل . يقال : أذلّ من فقعٍ بقاعٍ . لأنه يوطأ ويأكله الطير وغيره . والخميس : الجيش . وجحفل : كثير الجلبة » .

7 في النقائض ص224 : « معقلي : ملجئي وحرزي . اليفاع : المكان المشرف » .

8 الرزانة : الوقار والعفاف .

38 فاعْجَلْ إلى حَكَمْي قريشٍ إنَّهُمْ — أهْلُ النُّبُوَّةِ والكتابِ المُنْزَلِ [1]

39 فاسألْ إذا خَرَجَ الخِدامُ وأُحْمِشَتْ — حَرْبٌ تَضرَّمُ كالحَريقِ المُشْعَلِ [2]

40 والخَيلُ تَنْحِطُ بالكُماةِ وقد رأوا — لَمْعَ الرَّبيئَةِ بالنِّيافِ العَيطَلِ [3]

41 أبْنِي طُهَيَّةَ يَعْدِلُونَ فَوارِسِي — وبَنُو خَضافِ وذاكَ ما لَمْ يُعْدَلِ [4]

42 وإذا غَضِبْتُ رَمَى ورائيَ بالحصَى — أبْناءُ جَنْدَلَتِي كخَيرِ الجَنْدَلِ [5]

43 عَمْرٌو وسَعْدٌ يا فَرَزْدَقُ فِيهِمِ — زُهْرُ النُّجُومِ وباذِخاتُ الأجبُلِ [6]

104 / ب 44 كانَ الفَرَزْدَقُ إذْ يَعُوذُ بخالِهِ — مِثْلَ الذَّلِيلِ يَعُوذُ تَحْتَ القَرْمَلِ [7]

---

1 في الديوان : « فارجع إلى حكمي » .
وفي النقائض ص224 : « يعني هاشماً وأمية .... ويقال : حكما قريشٍ عبد مناف وهاشم» .

2 في النقائض ص224 : « الخدام : الخلاخيل . يعني في الغارة » .
أحمشت الحرب : اشتدت والتهبت .

3 في الديوان : « في النياف » .
وفي النقائض ص224 : « تنحط : تزفر . والنياف العيطل : الطويلة المشرفة » .
الكماة : جمع الكمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح . والربيئة : الرقيب . وهو عين القوم وطليعتهم . والعيطل : هضبة طويلة .

4 في الديوان : « أبنو طهية » .
وفي النقائض ص224 : « وبنو خضاف هم بنو مجاشع » .
يعدلون ، أي يكونون لهم عدلاً .

5 في النقائض ص225 : « جندلة بنت تيم الأدرم بن غالب بن فهر بن مالك . وهي أم يربوع ومازن » .

6 في النقائض ص225 : « عمرو : يعني عمرو بن تميم بن مُرّ . وسعد بن زيد مناة كانا حليفين . زهر : بيض كالنجوم . باذخات : عاليات » .

7 في النقائض ص225 : « القرمل : شجر ضعيف لا شوك له . ومَثَلٌ للعرب : ذليلٌ عاذ بقرملة » .

45 فـافْـخَـرْ بِـضَـبَّـةَ إنَّ أمّـكَ مِـنْـهمُ ... لَيْسَ ابنُ ضَبَّـةَ بالـمُعِمِّ الـمُخْوَلِ [1]
46 وقَضَتْ لنا مُضَـرٌ عَلَيْـكَ بِفَضْـلِنـا ... وقَضَتْ رَبيعَـةُ بـالقَضاءِ الفَيْصَـلِ [2]
47 إن الّذِي سَـمكَ السَّـمـاءَ بَنى لنـا ... عِـزًّا عَـلاكَ فَمـا لَـهُ مِـنْ مَـنْـقَـلِ [3]
48 أبْـلِـغْ بـنِـي وقْـبـانَ أنَّ حُـلُـومَـهـمْ ... خَفَّتْ فَما يَـزِنُـونَ حَـبَّـةَ خَـرْدَلِ [4]
49 أزْرَى بِحُـكْـمِـكُـمُ الـفِـيـاشُ فأنْـتُـمُ ... مِثْلُ الفَراشِ غَشِينَ نارَ الـمُصْطَلِي [5]
50 لَـوْ نكِتَ أُمَّكَ بَعْدَ أكْلِ خَزيرِهـا ... لِـتَـعُـدَّ مِـثْـلَ فَـوارِسِـي لَـمْ تَـفْـعَـلِ
51 فِي مُـزْبِـدٍ غَـلِـقٍ كـأنَّ مَـشَـقَّـهُ ... خَـلُّ الـمَجـازَةِ أو طَرِيقُ العُنصُلِ [6]
52 تَصِفُ السُّيوفَ وغَيْرُكُمْ يَعْصَى بها ... يا ابْنَ القُيُونِ وذاكَ فِعْلُ الصَّـيْقَلِ [7]
53 وبِرَحْرَحانَ تَخَضْخَضَتْ أصْلاؤُكُمْ ... وفَـزِعْـتُمُ فَـزَعَ الـبِـطـانِ الـعُـزَّلِ [8]

---

1 في الديوان : « وافخر بضبة » .

2 الفيصل : الحاكم . وقضاء فيصل ، يفصل بين الحق والباطل . وحكم فيصل : ماضٍ .

3 في الديوان : « بيتاً علاك » .

سمك السماء : رفعها .

4 في النقائض ص225 : « وقبان : نَبَزٌ لبني مجاشعٍ . الوقب : الأحمق » .

الحلوم : جمع حلم ، وهو العقل والأناة .

5 في الديوان : « أزرى بحلمكم » .

وفي النقائض ص226 : « الفياش : المفاخرة . يقول : أنـا أوقـد نـاري والشعراء ومَـنْ يعـرضُ لي يُقْبلون فيقعون فيها » .

6 في الديوان : « مزبدٍ غمقٍ كأنّ » .

وفي النقائض ص226 : « غمقٍ : كثير الندى . ويروى : عمـقٍ ، أي : لـه غـورٌ ، يريـد الفـرج . والخلّ : طريق في الرمل » .

7 في النقائض ص226 : « يعصى بها : أي يتخذها شبيهاً بالعصا » .

القيون : الحدادون ، مفردها قين .

8 في النقائض ص226 : « أصلاؤكم : جمع الصلا ، وهو ما اكتنف عَجْبَ الذنب ، وهو الورك ،-

54 خُصِيَ الفَـرَزْدَقُ والـخِصـاءُ مَذَلَّـةٌ يَـرْجُـو مُخاطَـرَةَ الـقُـرُومِ الـبُـزَّلِ [1]
55 هابَ الـخَواتِـنُ مِنْ بَناتِ مُجاشِعٍ مثـلَ الـمَحاجِـنِ أو قُـرُونَ الأُيَّـلِ [2]
56 وكأنَّ تَحْتَ ثِيـابِ خُورِ مُجاشِـعٍ بَطًّـا يُصوِّتُ في سَـراةِ الـجَـدْوَلِ [3]
57 قَعَـدتْ قُـفَـيْـرَةُ بالـفَـرَزْدَقِ بَعْدَمـا جَهَـدَ الفَـرَزْدَقُ جَهْـدَهُ لا يأتَلِـي [4]
58 ألـهَى أباكَ عَنِ الـمكـارِمِ والعُـلَى لَـيُّ الكَتـائفِ وارْتِفـاعُ الـمِرْجَـلِ [5]
59 ولَـدَتْ قُفَـيْـرةُ قَدْ عَلِمْـتُمْ خِبْـثَـةً بَعْدَ الـمَشِيبِ وبَظْرُها كالـمِنْجَلِ [6]
60 بِـزَرُودَ أرقَصَتِ القَعُـودُ فَراشَـها رَعثاتِ عُـنْـبُـلِها الغِدَفْلِ الأرْعَـلِ [7]

ــ ويقال : الأليات والذنب بين الصلوين . يريد وليتم منهزمين فاضطربت أعجازكم » .
تخضخضت : ارتجت وتحركت .

1 مخـاطرة : مسـابقة . وتخـاطرت القـروم : تسـابقت ، وشـالت بأذنابهـا عنـد التصـاول والهيـاج . والقروم: جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم مـن الإبـل ، وهـو الفحـل الـذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . والبزل : جمع بزول ، وهي الناقة إذا بلغت التاسعة من عمرها ، وبزل نابها ، أي : طلع وشقّ ، وذلك حين استكمال قوتها .

2 المحاجن : جمع مِحجن ، وهو قضيب يكون في رأسه شعبتان ، فتقطع إحداهما وتبقـى الأخـرى ، يرتفق بها الرجل . والأيَّـل : الذكر من الأوعال ، والجمع الأيايل .

3 في الديوان :

وكأنّ تـحت ثيـاب خـور نسائهم بـطًّـا يصـوّت في صراة الـجـدول

وفي النقائض ص230 : « الخور : المناتين . وكـل مـاء مجتمع صـراة . يقـول : لفروجهـن خقيـق كصوت البطّ . والخقيق : صوت الفرج » .

4 في النقائض ص230 : « أي : قصـرت بـه عـن اللحـوق بالمكـارم ..... جهـده ، أي : جَهَـدَ أنْ يلحق بالكرام والشعراء ، فلم يقدر على ذلك » .

5 في النقائض ص230 : « الكتائف : الضَّبّات ، الواحدة كتيفة . والمرجل : القِدر ، وكل قِدرٍ عنـد العرب مرجلٌ » .

6 قفيرة : أم الفرزدق .

7 في النقائض ص231 : « يقول : قعدت على بظرها ، وافترشته لطوله . الرّعثة : القرط والشيء ـ

105/ب 61 أشْرَكْتِ إذْ حَمَلَتْ لأُمِّكَ خِبْثَةً حَوْضَ الحِمارِ بِلَيْلَةٍ مِنْ ثَيْتَلِ[1]

62 أبْلِغْ هَدِيَّتِيَ الفَرَزْدَقَ إنَّها ثِقَلٌ يُزادُ على حَسِيرٍ مُثْقَلِ[2]

* * *

— المعلق ، وهو ما استطال من بظرها . عنبلٌ : بظرٌ . الغِدَفْل : المسترخي ، والأرعل : مثله » .

1 في الديوان :

أشركْتِ إذْ حُمِلَ الفرزدقُ خِبثةً حوضَ الحمارِ بليلةٍ من نَبْتَلِ

وفي النقائض ص232 : « ويروى : أشركتِ إذْ حملت لأمك خبثة . قوله : أشركتِ ، يخاطب أمّ الفرزدق ، فيقول : أشركتِ في حمل الفرزدق . وحوض الحمار ، يعني : غالباً أبا الفرزدق . بليلة من نبتل فحثت به منهما جميعاً مشتركين فيه » .

2 الحسير : المعيي الكليل ، من قولهم : حسرت الدابة والناقة : أعيت وكلت .

زاد بعده صاحب ديوانه :

إنّا نُقيمُ صغا الرؤوسِ ونختلي رأسَ المتوجِ بالحسامِ المِقْصَلِ

الصغا : ميلٌ في الحنك في إحدى الشفتين ، وأراد نقوم اعوجاج الرؤوس . ونختلي : نقطع . والحسام : السيف القاطع . والمقصب : القاطع .

[244]

وقال جريرٌ يُجيبُ الفَرزْدَق [1] : (الوافر)

1 سَمَتْ لِيَ نَظْرَةٌ فَرأيْتُ بَرْقًا ... تِهامِيًّا فَراجَعَنِي ادِّكاري [2]
2 يَقُولُ النّاظِرُونَ إلى سَناهُ ... نَرَى بُلْقًا شَمَسْنَ عَلَى مِهارِ [3]
3 لَقَدْ كَذَبَتْ عِداتُكِ أمَّ بِشْرٍ ... وقَدْ طالَتْ أناتِي وانْتِظاري [4]
4 عَجِلْتِ إلى مَلامَتِنا وتَسْرِي ... مَطايانا ولَيْلُكِ غَيْرُ ساري [5]
5 فَهانَ عَلَيْكِ ما لَقِيَتْ رِكابِي ... وسَيْرِي في المُلَمَّعَةِ القِفارِ [6]

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص190 - 192 في ستة وعشرين بيتاً ، وديوانه - طه- ص854- 856 في ستة وعشرين بيتاً ، والنقائض ص245 - 249 في ستة وعشرين بيتاً .

2 سمت : ارتفعت . وتهاميٌّ : نسبة إلى تهامة . والادكار : التذكر .

3 في النقائض ص245 : « يقول : كأن البرق خيلٌ بُلْقٌ شمسنَ على أمهارها . الشموس : النفور المنوع للمُهر » .

السنا : الضوء . والبلق : أي الخيل البلق ، جمع أبلق ، وهو الذي في لونه سواد وبياض، وفي الخيل : الذي ارتفع تحجيله إلى الفخذين . وشمسن : شردن وجمحن . والشموس من الدواب النفور الذي لا يستقر لشغبه وحدّته . والأمهار : جمع مهر .

4 العدات : جمع العدة ، وأراد الوعود . والأناة : الحلم والوقار .

5 الملامة : اللوم . وتسري : تسير ليلاً ، والسرى : سير الليل . والمطايا : جمع مطية .

6 عليك ، أراد : الحبيبة أم بشر . والركاب : الإبل التي تحمل القوم ، اسم جماعة لها . والململمعة : الفلاة التي تلمع بالسراب . والقفار : الخالية .

6 وأيــامٌ أتَيْــنَ عَلَى الـمَطـايـا كـأنَّ سَـمُـومَـهُـنَّ أجـيـجُ نــارِ [1]

7 كـأنَّ عـلـى مَـغـابِنِـهِــنَّ هَـجْـراً كُحَيْـلَ اللّيـتِ أو نَـبَـعـانَ قـارِ [2]

8 لَـقَـدْ أمْـسَى الـبَعِيـثُ بِـدارِ ذُلٍّ وما أمْـسَـى الـفَـرَزْدَقُ بالـخِـيـارِ [3]

9 جَــلاجِـلُ كُـرَّجٍ وسِـبـالُ قِـرْدٍ وَزَنْــدٌ مِـن قُـفَـيْـرَةَ غَـيْـرُ وارِ [4]

10 عـرَفْـنـا مِـنْ قُـفـيـرةَ حـاجِبَـيْـهـا وجَـذًّا فـي أنـامِـلِـها الـقِـصَـارِ [5]

11 تَـدافَـعْـنـا فَـقـالَ بَـنُـو تَـمِـيـمٍ كـأنَّ الـقِـرْدَ طُـوِّحَ مِـنْ طَـمـارِ [6]

---

1 في النقائض ص246 : « قال أبو عبد الله : أتين على المطايا ، أي : أهلكنها ، كما تقول : أتى على القوم ، أي : أهلكهم » .

المطايا : جمع مطية . والسموم : الريح الحارة .

2 في النقائض ص246 : « هجراً : يريد هاجرة وذلك إذا اشتدّ الحرّ في الهاجرة . والمغابن : المراقّ وأصول الأفخاذ . والكحيل : القطران . ونبعان : ما نبع من القار ، وهو إذا اصابه الحرُّ غلا حتى يظهر من مواضعه ، وإذا أصابه البَرْد جمد » .

الليت : صفحة العنق .

3 البعيث ، أراد الشاعر البعيث .

4 في النقائض ص246 : « جلاجل كرّج : يهزأ به ، يعني السّماجة . الكرج : الخيال الذي يلعب به المخنّثون » .

قوله : زند غير واري : كناية عن عدم وجود الكرم والنجدة والخصال الحميدة فيهم . وأراد بالزند ههنا : صلة الرحم من قفيرة . أي : هم من رحم قفيرة التي لا تنجب كريماً .

5 في الأصل المخطوط : « من أنامله » . وهو تصحيف صوبناه .

وفي النقائض ص246 : « وجذًّا : أي قطعاً ، يريد أنها قصيرة الأنامل ، يهجنها » .

6 في الأصل المخطوط جاء العجز مصحفاً ، سقطت منه كلمة « طوّح » . والتصويب من ديوانه والنقائض .

وفي النقائض ص246 : « قوله : طوّح من طمار : ألقي ورمي به من موضعٍ عالٍ مرتفع إلى أسفل، فهو يهوي » .

106 / ب

12 أطامِعَـةٌ قُـيـونُ بـنِـي عِـقـالٍ بِـعَـقْـبِـي حِـيَـن فاتَهُمُ حِضـارِي [1]
13 وقَـدْ عَـلِـمَـتْ بَـنـو وَقْـبـانَ أنّـي ضَـبُـورُ الوَعْـثِ مُعْـتَـزِمُ الـخَـبـارِ [2]
14 بِـيَـرْبُـوعٍ فَـخَـرتُ وآلِ سَـعْـدٍ فَلاَ مَجْـدِي بَـلَغْـتَ ولا فَخـارِي [3]
15 لِـيَـرْبُـوعٍ فـوارِسُ كُـلّ يَـوْمٍ تُـوارِي شَـمْـسَـه رَهَـجُ الـغُـبـارِ [4]
16 عُـتَـيْـبَـةُ والأُحَـيْـمِرُ وابْـنُ قَـيْسٍ وعَـتّـابٌ وفـارسُ ذِي الـخِـمـارِ [5]
17 ويَـومَ بَـنِـي جَذِيـمَـةَ إذْ لَـحِـقْـنـا ضُحًى بَيْـنَ الـشُّـعَـيْـبَـةِ والعَـقـارِ [6]

---

1 في النقائض ص247 : « حضـاري : محاضرتي . وقولـه : بعقبي ، فـالعقب : الجري الثـاني بعد الجري الأول » .

الحضار : المحاضرة والجري .

2 في النقائض ص247 : « بنو وقبان : نَبْزٌ نُبِزَ به بنو مجاشع – والنبز : اللقب – .... والوقب : الأحمق . ضبورٌ : يجمع رجليه ثمّ يثب ، وهو الضبر . والوعث : الموضع الكثير الرمل . والخبـار : الأرض الكثيرة جحرة الفأر وغيرها من الجِحَرة . يقول : أعـتزم أجمـع نفسـي وأمـري ، ثـم أثـبُ الخبار ، فأخرج منه وأجاوزه » .

3 في الديوان : « ولا افتخاري » .

4 في الديوان : « يومٍ يواري شمسه » .

رهج الغبار : المرتفع من الغبار .

5 في الديوان : « الأحيمر وابن سعدٍ » .

وفي النقائض ص247 : « عتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن كباس ..... والأحيمر بـن أبي مليل ، واسمه عبد الله بن الحارث بن عاصم بن عُبيد بن ثعلبة ...... وابن قيس : هـو معقـل ابن قيس من بني يربوع ، وكان على شرطة علي بـن أبـي طـالبٍ رضـي الـله عنه . وعتّـاب بـن هرميّ بن رياح بن يربوع . وفارس ذي الخمار : مالك بن نويرة بن جمرة بن شداد بـن عبيـد بـن ثعلبة بن يربوع . وذو الخمار : فرس مالك بن نويرة » .

6 في النقائض ص248 : « يوم بني حذيمة : يوم الصرائم ، ويوم ذات الجرف كان لبني يربـوع على بني جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن ..... وذلك أن مروان بـن زنبـاع العبسـي كـان غـزا بـني يربوع ، فأسروه وهزموا جيشه » .

18 وُجُوهُ مُجاشِعٍ طُلِيتْ بلُؤمٍ ... يُبَيِّنُ في المُقَلَّدِ والعِذارِ [1]
19 وحالَفَ كُلَّ جِلْدِ مجاشِعيٍّ ... قَميصُ اللُّؤم لَيْسَ بمُسْتَعارِ [2]
20 لَهُم أُدرٌ يُصَوِّتُ في خُصاهُمْ ... كتَصْويتِ الجَلاَجِلِ في القِطارِ [3]
21 أغَرَّكُمُ الفَرَزْدَقُ مِنْ أبيكُمْ ... وذِكْرُ مَزادَتَيْنِ على حِمارِ [4]
22 وَجَدْنا بَيْتَ ضَبَّةَ في مَعَدٍّ ... كَبيْتِ الضَّبِّ لَيْسَ لَهُ سَوارِي [5]
23 إذا ما كُنتَ مُلْتَمِساً نِكاحاً ... فَلاَ تَعْدِلْ بجَمْعِ بَنِي ضِرارِ [6]
24 فَلا يَمْنَعْكَ مِنْ أرَبٍ لِحاهُمْ ... سَوادٌ والعِمامَةِ والخِمارِ [7]

---

1 في النقائض ص248 : « يبيّن : يستبين . المقلد : العُنُق . والعذار : موضع العذار » .
عذار الرجل : شعره النابت في موضع العذار ..... وأراد الخدّ .

2 في الديوان : « جلد كل مجاشعيّ » .

3 في الديوان : « أدرٌ تصوت » .
وفي النقائض ص248 : « يعني : قطار الإبل . يقال : إن الآدَرَ إذا غضبَ فاشتدّ غضبه نقّت أدْرَتُه » .

4 في النقائض ص248 : « قال : كان الفرزدق واقفاً في طريقٍ فمرّ به حمارٌ عليه مزادتان فزحمه ، فلطّخ ثيابه ...... كان الفرزدق يهجو جريراً بذكر مزادتين على حمارٍ ، فقال جرير : أغرّكم الفرزدق بذكر هذا .... وجهلكم بأبيكم إذْ كان يسامي به الرجال » .
المزادة : الراوية التي تحمل فيها الماء .

5 في الديوان : « ليس بذي سَواري » .
وفي النقائض ص249 : « ويروى : ليس له سواري » .
السواري : العمد . جمع سارية .
زاد بعده صاحب ديوانه :

وجدناهم قناذعَ مُلْزقاتٍ ... بلا نبعٍ نبتن ولا نُضارِ

6 في الديوان : « فلا تعدل بنيك بني » .
وفي النقائض ص249 : « ويروى : بجمع بني ضرار » .

7 في الديوان :

ولا تمنعك من أربٍ لحاهم ... سواءٌ ذو العمامة والخمارِ

25 وإنْ لاَقَـيْتَ ضَبِّـيًّـا فَـنِـكْـهُ   فـكُـلُّ رِجـالِـهـمْ رِخْـوُ الـحِـتـارِ [1]

* * *

- وفي النقائض ص249 : « يقول : رجالهم ونساؤهم سواء » .

1 في النقائض ص249 : « الحتار : شرج الاست . ويقال : الدائرة نفسها » .

وقال جرير للفرزدق [1] : (الوافر)

107/ب 1 ألاَ حَيِّ الـدِّيـارَ بِـسُـعْـدَ أنِّـي ... أُحِبُّ لِحُبِّ فاطِمَةَ الدِّيارا [2]

2 أراد الـظّـاعِـنُـونَ لِـيَـحْـزُنُـونِـي ... فَهاجُوا صَدْعَ قَلْبِي فاسْتَطارا [3]

3 لَقَـدْ فـاضَـتْ دُمُـوعُـكَ يَـوْمَ قَـوٍّ ... لِبَيْنٍ كانَ حاجَتُهُ ادِّكارا [4]

4 أَبِـيـتُ الـلَّـيـلَ أرْقُـبُ كُـلَّ نَـجْـمٍ ... تَعَرَّضَ ثُمَّ أنْجَدَ ثُمَّ غارا [5]

5 يَـحِـنُّ فُـؤادُهُ والـعَـيْـنُ تَـلْـقَـى ... مِنَ العَبراتِ جَوْلاً وانْحِدارا [6]

6 إذا مـا حَـلَّ أهْـلُكِ يـا سُـلَـيْـمَـى ... بِدارةِ صُلْصُلٍ شَحَطُوا المَزارا [7]

---

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص280 - 283 في سبعة وثلاثين بيتاً ، وديوانه - طه- ص886 - 889 في سبعة وثلاثين بيتاً ، والنقائض ص249 - 255 في سبعة وثلاثين بيتاً .

2 في النقائض ص250 : « بسعد : موضع ببلاد بني تميمٍ ، وقيل ماءٌ بين بني قشير وبني سعد » .

3 في النقائض ص250 : « استطار : أي تصدع صَدْعاً مستبيناً في طولٍ » .

الظاعنون : الراحلون ، مفردها ظاعن .

4 في النقائض ص250 : « أي : حاجة البين كانت أن تذكرك مَنْ تهوى » .

قوّ : اسم واد ينزله القاصد إلى المدينة من البصرة . والبين : الفراق .

5 في النقائض ص250 : « تعرّض : أخذ يميناً وشمالاً . أنجد : أتى ناحية نجدٍ . وغار : أخذ ناحية الغور ، وهي تهامة » .

6 في النقائض ص250 : « الجول : أن تستدير العبرة في العين ، ثم تنحدر فتسيل » .

7 في النقائض ص250 : « دارة صلصل : موضع » .

شحطوا المزار : بعدوا . والشحط : البعد .

7 فَتَدْلُونا القُلُوبُ إلى هَواها ويأبى أهْلُ جَهْمَةَ أنْ تُزارا [1]

8 كأنَّ مُجاشِعًا نَخَباتُ نِيبٍ هَبَطْنَ الهَرْمَ أسْفَلَ مِنْ سَرارا [2]

9 إذا حَلُّوا زَرُودَ بَنَوْا عَلَيْها بُيُوتَ الذُّلّ والعَمَدَ القِصارا [3]

10 تَسِيلُ عليهمُ شُعَبُ المخازي وقَدْ كانُوا لِسَوْأتِها قَرارا [4]

11 وهَلْ كانَ الفرزدقُ غَيْرَ قِرْدٍ أصابَتْهُ الصَّواعِقُ فاسْتَدارا [5]

12 وكُنتَ إذا حَلَلْتَ بِدارِ قَوْمٍ ظَعَنْتَ بِخِزْيَةٍ وتَركْتَ عارا [6]

13 فَهلاَّ غِرْتَ يَومَ أرادَ قَوْمٌ أصابُوا عُقْرَ جِعْثِنَ أنْ تَغارا [7]

---

1 في الديوان :

فيدعونا الفؤاد إلى هواها ويكره أهلُ جهمةَ أن تزارا

يدلونا : يدفعنا .

2 في النقائض ص250 : « الهرم : نبت مثل القافُلّى ، وهو ضرب من الحمض . والنخبات : الأستاه ، الواحدة نخبةٌ . وسرارة : وادٍ .... النيب : الإبل المسان» .

3 في النقائض ص251 : « زرود : ماءٌ لبني مجاشع على طريق مكة » .

وقوله : العمد القصار : كناية عن ذلهم وقصر باعهم في الشرف .

4 في النقائض ص251 : « الشعبة : أصغر من التلعة ، وهي مسيلٌ » .

السوءات : الفضائح .

5 في النقائض ص251 : « فاستدار ، أي : استدار إنساناً بعد أن كان قرداً » .

6 في الديوان : « رحلت بخزية » .

وفي حاشية الأصل : « أقمت » . وهي رواية ثاينة . أي : أقمت بدار قوم .

وفي النقائض ص251 : « قال جرير هذا البيت لأن الفرزدق نزل بامرأة فأضافته وأحسنت إليه ، ثم إنه راودها عن نفسها فصرخت وصيحت به ، فطُلِبَ فهربَ فعيّره جرير بذلك » .

الخزية : البليّةُ يُوقَعُ فيها .

7 في النقائض ص251 : « القُعْر : أرش الافتضاص من غير تزويج » .

14 أتذكُرُ صوتَ جعْثِنَ إذْ تُنادِي   وتُنْشِدُكَ القَلائِدَ والخِمارا [1]

15 ألَمْ يَخْشَوا إذا بَلَغَ المخازِي   على سَوْءاتِ جعثنَ أنْ تُزارا [2]

16 فإنَّ مَجَرَّ جِعْثِنَ كانَ لَيْلاً   وأعْيَنَ كانَ مَقتَلُهُ نَهارا [3]

17 فَلَوْ أيّامَ جِعْثِنَ كانَ قومِي   هُمُ قومَ الفَرَزْدَقِ ما اسْتَجارا

108 / ب 18 تَزَوَّجْتُمْ نَوارَ ولَمْ تُرِيدُوا   لِيُدْرِكَ ثائِرٌ بأبِي نَوارا [4]

19 فَدِينُكَ يا فَرَزْدَقُ دِينُ لَيْلَى   تَزُورُ القَيْنَ حَجًّا واعْتِمارا [5]

20 يَظَلُّ القَيْنُ بَعْدَ نِكاحِ لَيْلَى   يُطِيرُ على سِبالِكُمُ الشَّرارا [6]

---

1 في الديوان : « ومَنْشَدَكَ القلائد » .

وفي النقائض ص251 : « ويروى : وتنشدك : منشدك : طلبك القلائد أن تسأل عن قلائدها وخمارها ..... وقوله : صوت جعثن ، قال : كشفت صدرها وقالت : اللـه اللـه لتُمْنَعَ ويذبَّ عنها » .

2 في الديوان :

ألم تخشوا إذا بلغ المخازي   على سوءات جعثن أن تُثارا

وفي النقائض ص251 : « تثار : تذكر ويتحدث بها » .

المخازي : جمع مخزية ، وهي الفضيحة تخزي صاحبها . والسوءات : الفضائح.

3 في النقائض ص252 : « أعين : أبو النوار . وهو أعين بن ضُبيعة بن ناجية ، كان مقتله نهاراً ، أي : واضحاً » .

4 في النقائض ص252 : « يقول : تزوجتموها . و لم تطلبوا بثأر أبيها » .

5 في النقائض ص252 : « ليلى : أمّ غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال . تزور القين حجًّا ، أي: كأنها تحجّ إليه وتعتمر » .

6 في الديوان : « فظلّ القين » .

وفي النقائض ص252 : « ويروى : يظلّ » .

السبال : جمع سبلة ، وهي مقدم اللحية ، وما أسبل منها على الصدر ، أراد الوجوه .

21 نكَحْتُ على البَعِيثِ فَلَمْ أُطَلِّقْ ... فأجْزأتُ التَّفَرُّدَ والضِّرارا [1]

22 نَشَدتُكَ يا بَعِيثُ لَتُخْبِرَنّي ... ألَيْلاً نِكْتَ أُمَّكَ أو نَهارا

23 مَرَيْتُمْ حَرْبَنا لَكُمُ فَدَرَّتْ ... بذِي عَلَقٍ وأبْطأتِ الغِزارا [2]

24 ألَمْ أكُ قَد نَهَيْتُ على حَفِيرٍ ... بَنِي قُرْطٍ وعِلْجَهُمُ شُقارا [3]

25 سأُرْهِنُ يا ابن حادِيَةِ الرَّوايا ... لكُمْ مَدَّ الأعِنَّةِ والحِضارا [4]

26 يَرَى المُتَعَبِّدُونَ عليَّ دُونِي ... حِياضَ الموتِ واللُّجَجَ الغِمارا [5]

27 ألَسْنا نَحْنُ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ ... غَداةَ الرَّوْعِ أجْدَرَ أن تَغارا [6]

---

1 في الديوان : « و لم أطلق » .

وفي النقائض ص252 : « يقول : كان البعيثُ امرأة لي فتزوجتُ عليه الفرزدق ، و لم أطلقه فأجزأته ، وهو فردٌ ، وأجزأتُ ضرّته أيضاً » .

2 في الديوان : « فأبطأت الغرارا » .

وفي النقائض ص252 : « مريتم حربنا ، أي : احتلبتموها فدرّت عليكم علقاً ، أي : دماً . والغرار : قلّة اللبن » .

3 في النقائض ص253 : « بنو قرط : رهط البعيث ، وهو قرط بن سفين بن مجاشع . وشقارا : يعني البعيث نفسه . يقول : هو أشقر ، وذلك أنه كان أحمر » .

4 في الديوان : « حادجة الروايا » .

وفي النقائض ص253 : « ويروى : يا بن حادية .... سأرهن : سأديم . والراهن : الدائم . يقال : ماء راهن ، إذا كان دائماً .... وحادية : يعني سائقة الروايا . والحادج : الذي يشدُّ الحِدْجَ على البعير » .

5 في النقائض ص253 : « المتعبدون : المتغيظون » .

الغمار : الماء الكثير . واللجج : جمع لجة ، ولجة الماء : معظمه . واستعاره للمعركة .

6 في الديوان : « أنْ نغارا » .

الروع : بمعنى الحرب هاهنا .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وأضْرَبَ بالسيوفِ إذا تلاقَتْ ... هوادي الخيلِ صاديةً حِرارا

وأطعنَ حين تختلفُ العوالي ... بمأزولٍ إذا ما النقعُ ثارا

28 فـوارسُـنـا عُـتَـيْـبَـةُ وابـنُ سَـعْـد وقَـوّادُ الـمَـقـانِـبِ حَـيْـثُ سـارا [1]

29 ومِـنّـا الـمَـعْـقِـلاَن وعَـبْـدُ قَـيْـسٍ وفـارِسُـنـا الّـذِي مَـنَـعَ الـذِّمـارا [2]

30 فما تَـرْجُـو الـنُّـجـومَ بَـنُـو عِـقـالٍ ولا الـقَـمَـرَ الـمُـنيـرَ إذا اسْـتَـنـارا [3]

31 ونـحـن الـمُـوقـدون بكـلِّ ثَـغْـرٍ يُـخـافُ بِـهِ الـعَـدُوُّ عـليـكَ نـارا [4]

32 أتَـنْـسَـونَ الـزُّبَـيْـرَ وَرَهْـنَ عَـوْفٍ وعَـوْفًـا حِـيـنَ غَـرَّكُـم فَـخـارا [5]

- وأحـمـدَ في الـقِـرى وأعـزَّ نـصـراً وأمـنـعَ جـانـبـاً وأعـزَّ جـارا

غضـبـنـا يـومَ طِخفـةَ قد عـلـمتُـمْ فصفّـدنـا الـمـلـوكَ بها اعـتـسـارا

الهوادي : المتقدمة السابقة من الخيل . والصادية : الظامئة . والحرار : جمع حران وحرّى ، وهو العطشان . والحديث كناية عن شدة الحرب .

العوالي : الرماح ، واحدتها العالية ، وهي صدر الرمح في الأصل وأسفله يسمى السافلة . ومأزول: موضع ضيق . والنقع : غبار المعركة .

طخفة : جبل أحمر طويل . وفيه يوم لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء . وصفّدنا: أسرنا .

1 في النقائض ص254 : « عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي . وابن سعد : هو جَزء بن سعد الرياحي . والمقانب : الجيوش ، واحدها مقنب . وقوله : قوّاد المقانب ، يعني المنهال بن عصمة أخا بني حميري بن رياح » .

2 في النقائض ص254 : « المعقلان : أراد معقل بن عبد قيس الرياحي ، وأخاه بشر بن عبد قيس . وكان معقل على شُرط علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وهو الذي بارز المستورد الحروري ، فقتل كل منهما صاحبه ...... وقوله : « وفارسنا الذي منع الذمارا ، يعني عتّاب بن هَرْمِيّ الرياحي » .

3 في النقائض ص254 : « قوله : فما ترجو النحوم ، أي : تطيقُ . وبنو عقال : أراد عقال بن محمد ابن سفيان بن مجاشع » .

4 الثغر : موضع المخافة من العدو .

5 في الديوان : « عزّكم فجارا » .

وفي النقائض ص254 : « ويروى : فخارا ، أي : مفاخرة . فجار ، أي : جار عليكم في الحكم. يعني الزبير بن العوام . ورهن عوف : مزاد بن الأقعس المجاشعي . وعوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة » .

33 تَركتُ القَيـنَ أطْـوَعَ من خَصِـيٍّ   يَـعَـضُّ بأيْـرِهِ الـمَـسَـدَ الـمُـغـارا [1]

* * *

1 في النقائض ص255 : « خَصِيٌّ : جملٌ قد خُصي فحقب ثِيلُه بالحبل . وذلك إذا ضمرَ وتأخّر جهازه » .

[246]

109 ب / وقال جريرٌ للفرزدقِ [1] : (الكامل)

1 سَرَتِ الهُمومُ فَبِتْنَ غَيْرَ نِيامِ وأخو الهُمُومِ يَرُومُ كُلَّ مَرامِ [2]
2 ذُمَّ المنازلَ بعد مَنزلةِ اللِّوَى والعَيْشَ بَعْدَ أولئكَ الأقْوامِ [3]
3 ضَرَبَتْ معارفَها الرّوامسُ بعدنا وسِجالُ كلِّ مُجَلْجِلٍ سَجّامِ [4]
4 ولقد أراكِ وأنتِ جامِعةُ الهوَى نُثْنِي بِعَهْدِك خَيْرَ دارِ مُقامِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص551 – 553 في اثنين وثلاثين بيتاً ، وديوانه – طه – ص990- 992 في اثنين وثلاثين بيتاً ، والنقائض ص269 – 274 في اثنين وثلاثين بيتاً .

2 في النقائض ص269 : « اللفظ للهموم ، والمعنى لصاحبها . يروم ، أي : يطلب المطالع والمخارج منها » .
سرت الهموم : أي طرقته ليلاً . والمرام : المقصد والغاية .

3 اللوى : اسم موضع بعينه ، وقد أكثرت الشعراء من ذكره ، وخلطت بين ذلك اللوى والرمل ، فعزّ الفصل بينهما » .

4 في النقائض ص269 : « قوله : معارفها : ما بقي من آثار الدار مما يُعرفُ مثل الحائط الدارس حتى يبقى جذمه ، أو العرصة قد امَّحت إلا ما بقي من رسمها وموضعها الذي تعرف به . والروامس من الرياح ذات التراب . والرمس التراب بعينه ...... والمجلجل : يريد صوت الرعد من السحاب . وقوله : وسجال : يريد مطرة بعد مطرة ..... والسجل : الدلو ، وإنما شبّه المطر في كثرته به . يريد كأن القطر في عِظَمه إذا وقع بالأرض كوقع مصبّ الدلو في كثرته وعظمه » .

5 في النقائض ص270 : « جامعة الهوى ، أي : مجتمعة الهوى لم يتفرّق . وكان فيكِ مَنْ يحبني وأحبُّهُ ، فهذا اجتماع الهوى ..... نصبَ خيرَ على النداء . قال : والمعنى في ذلك : أراكِ خيرَ دارِ مقام » .

5 فإذا وقفتُ على المنازلِ باللِّوَى فاضَتْ دُمُوعي غَيْرَ ذاتِ سِجامِ [1]
6 طَرقَتْكَ صائدةُ القلوبِ وليسَ ذا حِينَ الزِّيارةِ فارجعي بسَلامِ [2]
7 تُجري السّواكَ على أغرَّ كأنَّهُ بَرَدٌ تحدَّرَ مِن مُتونِ غَمامِ [3]
8 لو كانَ عَهْدُكِ كالذي حدَّثْتِنا لَوَصَلْتِ ذاكَ فكانَ غَيْرَ رِمامِ [4]
9 إنِّي أواصلُ مَنْ أردتُ وصالَهُ بحبالِ لا صَلِفٍ ولا لَوّامِ [5]
10 ولقد أرانِي والجَديدُ إلى بِلًى في فِتْيةٍ طُرُفِ الحديثِ كِرامِ [6]
11 طَلَبوا الحُمولَ على خواضعَ كالبُرَى يَحْمِلْنَ كُلَّ مُعَذَّلٍ بَسّامِ [7]

---

1 في الديوان : « غير ذات نظام » .

وفي النقائض ص270 : « غير ذات نظام ، أي : تقطر قطراً غير متسقٍ لكثرته » .

2 في الديوان : « وقت الزيارة » .

طرقتك : أي أتتك ليلاً ، يريد المرأة ، يعني خيالها .

3 في النقائض ص270 : « أغر : ثغرٌ ، لبياضه شبه ثغرها ببردٍ تحدَّر من غمامةٍ . متون غمام ، أي : أعلاها وما أقبلَ عليك منها ، وما وراء ذلك رحاها ، وما وراء ذلك قواعدها » .

4 في النقائض ص270 : « أي : مخبرة أنها توّده ، وليست لذلك حقيقة ..... قوله : رمام ، يقول : أخلاق ، الواحدة رُمَّةٌ » .

5 في النقائض ص270 : « الصلف : الذي لا خير فيه ولا عنده ..... ومن كلام العرب : كم صلفٍ تحت الراعدة ، يراد به الرجل يقلّ خيره مع ظاهرٍ يُستَعْظَمُ » .

6 في النقائض ص271 : « يقول : يأتون بكل حديث مستطرفٍ مما يشتهى ، ويحبُّ السامع أن يسمعه » .

البلى : الفناء .

7 في الديوان : « في البرى يُلحِقْنَ » .

وفي النقائض ص271 : « ويروى : يحملن كل . قوله : الحمول ، يعني الظعن ، وهن النساء على الإبل . وقوله : على خواضع ، يقول هذه الإبل واضعة رؤوسها للسير . وقوله : كل معذّلٍ ، يد كل فتى معذّلٍ ، أي : ملومٍ يطلب الغزل ، والناسُ يعذّلونه ، يريد يلومونه على فعله ، وهو غير مُنْتَهٍ عما يريد » .

12 لـولا مُـراقـبــةُ الـعـيُـونِ أَرَيْـنَـنـا   مُـقَـلَ الـمَـهـا وسـوالفَ الأرآمِ [1]

13 ونظرنَ حيـنَ سَـمعنَ رجْعَ تَحيَّتِي   نَظَرَ الـجيـادِ سـمعنَ صوتَ لِـجـامِ

14 كـذَبَ الـعـواذلُ لو رأيـنَ مُناخَنَـا   بـحـزيـزِ رامـةَ والـمـطِـيُّ سَـوامِ [2]

110 / ب / 15 والعِيسُ جائِلـةُ الغُروضُ كأنّـهـا   بَـقَـرٌ جَـوافـلُ أو رَعِـيـلُ نَـعـامِ [3]

16 نَصِّي القَلوصَ بكلِّ خَرْقٍ مَهْمَهٍ   عَمِـقِ الـفِـجـاجِ مُـخَـرَّجٍ بـقَـتـامِ [4]

17 يَدْمَى على خَدَمِ السَّريحِ أظَلُّها   والـمروُ من وَهَجْ الظَّهـيـرةِ حـامِ [5]

---

1 في النقائض ص271 : « المقلة : العين كلها . والمها : البقـر البيـض .... والسـالفة : صفحـة العنق من أعلاه . والأرآم : ظباء الرمل وهي أحسن الظباء ليتاً لسكونها في الرمل » .

2 في النقـائض ص271 : « الحزيـز : أرض فيهـا غلـظٌ واستواء . وقولـه : سوامٍ ، يقـول : رافعــة أبصارها وأعناقها . والمطيّ : ما امتطي ظهره ، والمطا : الظهر ..... قوله : لـو رأيـن مناخنـا ومما نلقى ما عذلتنا في الطلب ..... وقوله : والمطي سوام ، يقول : هي ببلد لا رِعْيَ فيها ، فهي تسمو بأبصارها إلى موضع الرعي » .

العواذل : اللوّام ، جمع عاذلة وعاذل .

3 في النقائض ص272 : « قولـه : جائلة الغـروض لضرّهـا وهزالهـا ، فقـد اضطربـت حزُمُهـا مـن التعب والسير... والغروض للإبل من أدمٍ مثل الحزم للخيل . جوافل : أي المواضي السراع تجفل ... في سيرها ».

العيس : الإبل البيض تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . والرعيل : القطعة من النعام .

4 في الديوان : « خرق ناضبِ » .

وفي النقائض ص272 : « ويروى : بكل خرق مهمهٍ .... والنص : النَّصـب للسـير .... وقولـه : بكل خرق ناضب ، قال : والخـرق : الفـلاة الواسـعة تتخـرق الريـاح في الفـلاة فتفضـي إلى فـلاة أخرى . وقوله : ناضب ، أي : بعيد . وقوله : مخرج ، يقول : فيه بياضٌ وسواد . قال : والعمق: البعيد . والفجاج : أفواه الطرق ، الواحد منها فجٌّ . والقتام : الغبار » .

المهمه : الفلاة لا ماء بها ولا أنيس .

5 في النقائض ص272 : « السريح : السيور التي تُوصَل بها رقاع الأخرى إلى الرسغ . وقوله : على جذم ، يقول : قطع . والسريح : سيور النعال ..... والمـرو : حجـارة بيـضٌ وسمـرٌ . والهواجـر : أشد النهار حرّاً .... والأظل : ما تحت المنسم من الخُفّ » .

18 بـاتَ الـوِسـادُ على ذراعِ شِـمِـلَّـةٍ ... وثَـنَـى أشـاجِـعَـه بـفـضـلِ زِمـامِ [1]

19 إنَّ ابنَ آكلـةِ الـنُّـخـالـةِ قدْ جَـنَـى ... حَـرْبـاً عَـلَـيْـهِ ثَـقِـيـلَـةَ الأجْـرام [2]

20 خُـلِـقَ الـفـرزدقُ سـوءَةً في مـالكٍ ... ولـخَـلْـفُ ضَـبَّـةَ كانَ شَـرَّ غُلامِ [3]

21 مَـهـلاً فَـرزْدَقُ إنَّ قـومَـكَ فـيـهـمِ ... خَـوَرُ الـقُـلُـوبِ وخِـفَّـةُ الأحْـلاَمِ [4]

22 الظَّـاعِـنُونَ على العَمَى بـجميعهمْ ... والـنَّـازلـونَ بـشَـرِّ دارِ مُـقـامِ [5]

23 لَوْ غَـيْـرَكُمْ عَلِقَ الـزُّبيـرَ وحَـبْـلَـهُ ... أدَّى الـجِـوارَ إلى بَـنِـي الـعَـوَّامِ [6]

---

1 في النقائض ص273 : « الشملّة من الإبل السريعة » .
الأشاجع : مفاصل الأصابع ، واحدها أشجع .

2 في النقائض ص273 : « يعني البعيث . قال : الجرم : الجسد كله ، يقال من ذلك : رماه بأجرامه..... وذلك إذا رماه بجسده كله » .

3 في الديوان : « ولِخَلْفِ ضبةَ » .
وفي النقائض ص273 : « ويروى : ولَخَلْفُ ضبة ، يريد : مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم . وقوله : ولِخَلْفِ ضبة ، قال : وذلك لأن ضبة أخواله .... قال أبو عبد الله : الخَلْف : ساكنة اللام مَنْ يأتي بَعْدُ . والخَلَف متحركة اللام : هو البدل » .

4 الخور : الضعف . والأحلام : جمع حِلم ، وهو الأناة والعقل .

5 في النقائض ص273 : « قوله : الظاعنون على العمى بجميعهم ، يقول : يركبون ما لا يبالون عاقبته من الأمور ، ولا يَدْرون ما يفعلون يتّبعون صارخهم على عُميا من أمره ، ولا يبالون عاقبته، ولا يدرون ما هو . وقوله : والنازلون بشرّ دار مقام ، يقول : يتخيّر الناس عليهم المنازل ، فهم يتّبعون من المنازل ما تركه الناس فينزلونه وذلك لأنهم أذلاء لا منعة عندهم ولا دفع لهم » .
زاد بعده صاحب ديوانه :

بِئسَ الفـوارسُ يـومَ نَعْـفِ قُشـاوةٍ ... والـخـيـلُ عـاديـةٌ عـلـى بـسـطـامِ

يوم نعف قشاوة : أسر فيه من فرسان بني تميم أبو مليل عبد الله بن الحارث أسره بسطام بن قيس وقُتل ابناه بجير وحريب الأحيمر ، وقتل فيه جماعة من فرسان بني تميم .

6 في الديوان : « الزبير ورحله » .
وفي النقائض ص274 : « يريد : العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصي بن كلاب .-

24 كانَ العِنانُ على أبيكَ محرَّماً والكِيرُ كانَ علَيْهِ غَيْرَ حَرامِ [1]

25 عَمْداً أُعَرِّفُ بالهوانِ مجاشِعاً إنَّ اللِّئامَ عليَّ غَيْرُ كِرامِ [2]

26 تَلْقَى الضِّفِنَّةَ من بناتِ مُجاشِعٍ تَهْذِي اسْتُها بِطَوارِقِ الأحْلامِ [3]

* * *

- أي : لو كان الزبير حلّ في أحدٍ سواكم ، لأدّى ، أي : لمنع حتى يرجع إلى بني العوام و لم يسلّمْ . ويروى : بحبله » .

1 قوله : كان العنان على أبيك محرماً ، أراد أنه ذليل لا يقود الخيل في الحرب . والكير : كير الحداد. يعيّره بأنه حداد لا يجيد الحرب .

2 الهوان : « الخزي » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

إنّ المكارمَ قدْ سُبِقتَ بفضلِها فانْسُبْ أباكَ لعروةَ بن حِزامِ

المكارم : فعل الخير . وعروة بن حزام ، الشاعر صاحب عفراء .

3 في الديوان : « بأخابث الأحلام » .

وفي النقائض ص274 : « الضفنّة من النساء : المرأة الضخمة البطن والجنبين . أي : ترى في المنام أن يفعل بها ، وليس لها همة إلا هذا . ويروى : بطوارقٍ تطرقها الأحلام ، فتوهمها أنها قاعدة على مَحْدَثٍ ، أي : على موضعِ حَدَثٍ فتضرط » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ما زلتَ تسعى في خبالك سادراً حتّى التبستَ بعرَّتي وعُرامي

إنّـي إذا كرِهَ الرجالُ حلاوتي كنتُ الذُّعاف مقشّباً بسِمامِ

فِيمَ المِراءُ وقدْ علوتَ مجاشعاً علياءَ ذاتَ معاقلٍ وحوامِ

وحلَلْتُ في متمنّعٍ لوْ رمتَهُ لهويْتَ قبلَ تثبُّتِ الأقدامِ

[247]

وقال جريرٌ يُجيبُ الفَرَزْدقَ ويجمع معَه البَعِيثَ والأخطَلَ [1] : (المتقارب)

1 زارَ الفَرَزْدَقُ أهْلَ الحجازِ فَلَمْ يَحْظَ فِيهمْ ولَمْ يُحْمَدِ [2]

111/ب 2 وأخزَيْتَ قَومَكَ عند الحَطِيمِ وبَينَ البَقِيعَيْنِ والغَرْقَدِ [3]

3 وجَدْنا الفَرَزْدقَ بالمَوْسِمَيْنِ خَبيثَ المَداخِلِ والمَشْهَدِ [4]

4 نَفاكَ الأغرُّ ابنُ عَبْدِ العَزيزِ بِحَقِّكَ تُنْفَى عَنِ المسجدِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص127 – 132 في سبعة وثلاثين بيتاً ، وديوانه – طه – 842 – 846 في سبعة وثلاثين بيتاً ، والنقائض ص798 – 803 في سبعة وثلاثين بيتاً .

2 في النقائض ص790 : « الحجاز : ما بين الجحفة إلى جبلي طيئ ، وإنما سمّي حجازاً لأنه حجز ما بين نجدٍ والغور » .

3 في النقائض ص790 : « البقيعان والغرقد بالمدينة ..... وهما بقيعان ، بقيع الغرقد ، وبقيع الزبيرُ».

أخزى قومه : أوقعهم في هلكة .

وفي معجم البلدان « الحطيم » : قال مالك بن أنس : هو ما بين المقام إلى الباب . وقال ابن جريج : هو ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر ، وقال ابن حبيب : هو ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى المقام حيث يتحطم الناس للدعاء ...... » .

4 الموسمان : لعله أراد موسم الحج ، وسُمّي موسماً لأنه معلم يُجتمع إليه ، وكذلك كانت مواسم أسواق العرب في الجاهلية .

5 في النقائض ص798 : « هذا يقول للفرزدق ، لأن الفرزدق حين أجَّلَه عُمرُ ثلاثة أيامٍ ليخرج من المدينة قال :

أوعدني وأجَّلني ثلاثاً كما وُعدَتْ لمهلكها ثمودُ

يعني عمر بن عبد العزيز » .

5 وشَبَّهتَ نفسكَ أشْقَى ثَمودَ فقالوا ضَلِلْتَ ولَمْ تَهْتَدِ [1]
6 وقد أُجِّلُوا حين حَلَّ العَذابُ ثلاثَ ليالٍ إلى الموعِدِ [2]
7 وشَبَّهْتَ نفْسَكَ حُوقَ الحمارِ خَبِيثَ الأواريِّ والمِرْوَدِ [3]
8 وَجدنا جُبَيْراً أبا غالبٍ بَعِيدَ القَرابةِ مِنْ مَعْبَدِ [4]
9 أتَجعَلُ ذا الكِيرِ من مالكٍ وأيْنَ سُهَيْلٌ مِنَ الفَرْقَدِ [5]
10 وعِرْقُ الفَرَزْدَقِ شَرُّ العُروقِ خَبِيثُ الثّرى كابِيُ الأزْنُدِ [6]
11 وأوصى جُبَيْرٌ إلى غالبٍ وَصِيَّةَ ذِي الرَّحِمِ المُجْهَدِ [7]

---

1 في النقائض ص799 : « قوله : أشقى ثمود ، يعني قُداراً عاقر الناقة » .

2 أجّلوا : أراد قوم ثمود حين عقروا الناقة .

3 في النقائض ص799 : « الرواية : حوض الحمار ، وذلك أن غالباً أبا الفرزدق كان يلقّب حوض الحمار . كان غالبٌ أفسأ داخل الصدر خارج الثنلة ، فكان يقال له حوض الحمار .... » .

الحوق : ما أحاط بالكمرة من حروفها . والأواريّ : محابس الخيل ومرابطها . والمرود : الحديدة التي تدور في اللجام .

4 في النقائض ص799 : « كان جبير قيناً لصعصعة جدّ الفرزدق ، فنَسَبَ غالباً إليه افتراءً عليه . ومعبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم » .

5 في النقائض ص799 : « يريد سهيلٌ يمانٍ . والفرقد شآمٍ ما أبعد ما بينهما فضرب ذلك مثلاً للبعد» .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وشَرُّ الفِلاءِ ابنُ حُوقِ الحمارِ وتَلْقَى قفيرةَ بالمَرْصَدِ

الفلاء : الفطام .

6 في النقائض ص800 : « الثرى : الندى الذي فيه العروق من الشجر .... والكابي من الزناد : الذي لا يُورَى » .

الزند : العود الذي تقدح به النار .

7 الرحم : القرابة .

12 فَقال ارْفُقَنَّ بِلَيٍّ الكَتِيفِ وحَكٍّ المَشاعِبِ بالمِبْرَدِ [1]
13 وجعثنُ حَطٌّ بها المِنْقَرِيُّ كرَجْعِ يَدِ الفالجِ الأحْرَدِ [2]
14 تَشاءَبُ مِن طُولِ ما أُبْرِكَتْ تَشاؤُبَ ذي الرُّقْيَةِ الأدْرَدِ [3]
15 فَهَلاَّ ثأرْتَ بِبِنْتِ القُيُون وتَتْرُكُ شَوْقاً إلى مَهْدَدِ [4]
16 وهَلاَّ ثأرْتَ بحَلِّ النِّطاقِ وَدَقِّ الخَلاخِلِ والمِعْضَدِ [5]
17 فأصبحْتَ تَقْفُرُ آثارَهُمْ ضُحًى مِشْيَةَ الجاذِفِ الأعْقَدِ [6]

---

1 في النقائض ص800 : « قوله : بليّ الكتيف ، الكتيف : ضبابُ الحديد ، الواحدة كتيفةٌ ، وكتائف : جمع الجمع » .
المشاعب : جمع المشعب ، وهو المثقب المشعوب به .

2 في النقائض ص800 : « قوله : حطّ بها . يقول : أتعبها واعتمد عليها ..... والمنقري : عمران ابن مرّة ..... والفالج من الإبل الذي له سنامان . والأحرد : الذي في عصب يده يبسٌ ، فهو يضرب بها الأرض شديداً » .
المنقري : عمران بن مرة الذي رميت به جعثن ظلماً .

3 في النقائض ص800 : « ذي الرقية : صاحب الرقية ، وذلك أنه يتثاءب إذا رُقي ..... الأدردُ : الذي ليس في فمه سِنٌّ ، وإذا تثاءب كان أسمج له » .

4 يسخر جرير في هذا البيت من الفرزدق الذي ذكر ـ ذا مهدد ـ في مطلع نقيضته واقفاً بالأطلال ومتغزلاً .

5 في الديوان : « ودقّ الخلاخيل » .
قوله : بحلّ النطاق ، أراد السخرية من الفرزدق لأنه لم يثأر من عمران الذي حلّ نطاق جعثن قبل أن يعتدي عليها ، كما زعم جرير . والمعضد : الدملج .

6 في الديوان : « مشية الجادف » .
وفي النقائض ص801 : « الأعقد . قال : وهي ضربٌ من الغنم صغار الأجسام . والأعقد من الكلاب : الواضع ذنبه على ظهره مثل الحلقة ، وهنّ قصار الأذناب . والجادف : الكلب الذي يجدف خطوه ، يقارب بينه » .
تقفر : تقتفي وتَتَبَّعُ . والجاذف : الجادف .

18 كَلِيلاً وَجَدْتُمْ بَنِي مِنْقَرٍ سِلاحَ قَتِيلِكُمُ المُسْنَدِ [1]

112 / ب 19 تَقولُ نَوارُ فَضَحْتَ القُيُونَ فَلَيْتَ الفَرَزْدَقَ لَمْ يُولَدِ [2]

20 وفاتَ الفَرَزْدَقُ بالكَلْبَتَيْنِ وعِدْلٍ مِنَ الحُمَمِ الأسْوَدِ [3]

21 فَرَقِّعْ لِجَدِّكَ أكْيارَهُ وأصْلِحْ مَتاعَكَ لا يَفْسُدِ [4]

22 وأدْنِ العَلاةَ وأدْنِ القَدُومَ ووَسِّعْ لِكِيرِكَ في المَقْعَدِ [5]

23 قَرَنْتُ البَعِيثَ إلى ذِي الصَّلِيبِ مَعَ القَيْنِ في المَرَسِ المُحْصَدِ [6]

24 وقد قُرِنُوا حين جَدَّ الرِّهانُ بِسامٍ إلى الأمَدِ الأبْعَدِ [7]

25 يُقَطِّعُ بالجري أنفاسَهُمْ بِثَنْيِ العِنانِ ولَمْ يُجْهَدِ [8]

26 فإنّا أُناسٌ نُحِبُّ الوفاءَ حِذارَ الأحاديثِ في المَشْهَدِ [9]

---

1 في النقائض ص801 : « المسند : المعلق في القوم ليس منهم » .

2 نوار : زوجة الفرزدق . والقيون : الحدادون ، واحدهم قين .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وقالَتْ بذي حومَلٍ والرماحُ شَهِدْتَ وليتَكَ لَمْ تَشْهَدِ

وحومل : اسم موضع .

3 في الديوان : « وفاز الفرزدق » .

العدل : نصف الحمل على أحد جنبي البعير .

4 في الديوان : « متاعك لا تُفْسِدِ » .

5 في النقائض ص801 : « العلاة : سندان الحداد » .

6 في النقائض ص801 : « المرس : الحبل . المحصد : شديد الفتل » .

7 في النقائض ص802 : « قوله : بسامٍ ، أي : مرتفعٍ ، يعني نفسه » .

8 في النقائض ص802 : « يقول : سبق وهوثاني العنان . وعنانه في يده لم يملأه كله . وقوله : لم يجهد ، يقول : أتى و لم يتعب قَبْلَ أن يُتْعِبُ فرسه ، كان له السبق » .

9 حذار ، أي : حذراً . والمشهد ، لعله يريد مشهد الحج ، أو مشهد أحد المواسم . أراد أنهم يخشون حديث الناس فيهم .

27 ولا نَحْتَبِي عند عَقْدِ الجوار بِغَيْرِ النِّجادِ ولا نَرْتَدِي [1]

28 شَدَدْتُمْ حُباكُمْ على غَدْرَةٍ بِجَيْشانَ والسَّيفُ لَمْ يُغْمَدِ [2]

29 فلمّا احتبيتَ وأنتَ الذّليلُ قَعَدْتَ على استِ لَدَى قُعْدُدِ [3]

30 فَبُعْداً لِقَوْمٍ أجارُوا الزُّبَيْرَ وأمّا الزُّبَيْرُ فَلَمْ يَبْعَدِ [4]

31 أعِبْتَ فوارسَ يومِ الغَبيطِ وأيّامَ بِشْرِ بَنِي مَرْثَدِ [5]

32 ويَوْماً ببلقاءَ يا ابنَ القُيونِ شَهِدنا الطِّعانَ ولَمْ تَشْهَدِ [6]

33 فَصبَّحْنَ أبْجَرَ والحَوْفَزانَ بِوِرْدٍ مُشِيحٍ على الذُّوَّدِ [7]

34 ويَوْمَ البَحِيرَيْنِ ألْحَقْنَنا لَهُنَّ أخادِيدُ في القَرْدَدِ [8]

---

1 في الديوان : « بغير السيوف » .
النجاد ، أي : نجاد السيوف . ونجاد السيف : حمالته .
يهزأ بالفرزدق الذي فخر كثيراً بالحبوة .

2 في النقائض ص802 : « جيشان : وادي السباع . يقول : غدرتهم بالزبير فيه . وقوله : لم يغمد، يعني : يوم الجمل » .

3 في الديوان : « على استِ امرئٍ » .
القعدد : الجبان اللئيم القاعد عن الحرب والمكارم . وقيل : الخامل .

4 فبعداً لقوم أجاروا الزبير ، أراد رهط الفرزدق . وقوله : بعداً لقوم ، يدعو عليهم بالهلاك .

5 الغبيط : أرض لبني يربوع . ويوم الغبيط من أفضل أيامهم ، وفيه أسر عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي بسطام بن قيس ففدى نفسه بأربعمائة ناقة ثم أطلقه وجزّ ناصيته .

6 بلقاء : اسم موضع . وأراد بالطعان : الحرب .

7 بورد ، أي : بجيش ورد . والورد : الجيش على التشبيه بالقطيع من الطير . والمشيح : الحاد السريع المحاذر .

8 في النقائض ص803 : « القردد : متن الأرض . والأخاديد : آثار حوافر الخيل » .

35 نُعِـضُّ الـسُّيُـوفَ بِهـامِ الـمُـلُـوكِ وَنَـشْـفِـي الطِّـمـاحَ مِنَ الأَصْـيَـدِ [1]

* * *

1 في النقائض ص803 : « الأصيد : الرجل المميل رأسه المتكبر ، شبهه بالأصيد من الإبل ، وهو الذي يصيبه داء فيرفع رأسه لذلك . يقول : نضرب رأسه فيقيمه لناذلاً ورجوعاً إلى الحقّ » .

113/ب / وقالَ جريرُ للفرزدقِ لَمّا تَـزَوَّج حَـدراءَ بنـتَ زيـق بـن بِسْـطام بـن قيـس بـن مسعود بن قيس بن خالد بن عبد اللّـه بن عمْرو بن الحارث بن همّـام بـن مُـرَّة بـن ذُهْل بن شَيْبان وكانَ أبوها نصرانياً ، وأراد الفرزدق أن يغيظ النّوارَ بنت أعـينَ بـنِ صُنَيعَة بن ناجيَة بن عقال وكان الفَرزْدَق تَزَوَّجها أعْنِي النّوارَ فأخبرَتِ النّوارُ جريراً بذلك وَشكتِ الفرزدقَ إليهِ ، فقال : أنا أكفِيكِهِ وقال [1] : (الطويل)

1 لَسْتُ بِمُعْطِي الحُكْمَ مِنْ شَفٌ مَنْصِبٍ ... ولا عن بَناتِ الـحَنْظَلِيِّينَ راغِبُ [2]
2 أراهُنَّ ماءَ الـمُزْنِ يُشْفَى به الصَّدَى ... وكانتْ مِلاحاً غَيْرَهُنَّ الـمَشارِبُ [3]
3 لقد كنْتَ أهْـلاً أنْ تسُوقَ دِياتِكمْ ... إلى آلِ زِيـقٍ أنْ يَـعِيـبَـكَ عـائِبُ [4]
4 وما عَدَلَتْ ذاتُ الصَّـلِيب ظعِينـةً ... عُتَيْـبَـةُ والـرِّدْفـانِ منْها وحاجِبُ [5]

1 القصيدة في ديوانه ـ الصاوي – ص42 – 45 في تسـعة عشـر بيتـاً ، وديوانـه – طـه – ص809 – 811 في تسعة عشر بيتاً ، والنقائض ص807 – 812 في تسعة عشر بيتاً .

2 في الديوان : « عن شفٌ » .
وفي النقائض ص807 : « الشفّ هاهنا : النقصان . وقد يكون الشفُّ : الفضل أيضاً » .
المنصب : الأصل والمرجع .

3 في النقائض ص808 : « قوله : أراهن ، يعني بنات الحنظليين . والصدى : العطش . يقـول : أرى المشارب إلا إيّاهن ، فضربهنّ مثلاً للمشارب » .

4 في الديوان : « إذْ تسوق » .
وفي النقائض ص808 : « ويروى : أن تسوقَ . وهو أجود في المعنى . وقوله : إذْ تسوق دياتكم، يريد : المائة من الإبل التي ساقها الفرزدق إليهم » .
يشير جرير إلى المائة من الإبل التي ساقها الفرزدق إلى آل حدراء ، رهط زوجته .

5 في النقائض ص808 : « قولـه : ذات الصليب ، يريد : حدراء ، وذلك أن أجدادها كانوا –

5 ألا رُبَّـمـا لَمْ نُعْـطِ زِيقـاً بحُـكْـمِـهِ ... وأدَّى إلينا الـحُكْمَ والغُـلُّ لازِبُ [1]

6 حَـوَيْـنـا أبـا زِيـقٍ وزيـقـاً وعَـمَّـهُ ... وجَـدَّةُ زِيـقٍ قد حَوَتْها الـمَقانِبُ [2]

7 أَلَمْ تَـعْـرِفُـوا يا آلَ زيـقٍ فـوارِسِـي ... إذا اغْبَرَّ مِنْ كَرٍّ الطِّرادِ الحواجِبُ [3]

114/ب 8 حَوَتْ هانِئـاً يَوْمَ الغَبِيطَيْنِ خَيْـلُـنـا ... وأدْرَكْـنَ بِسْـطاماً وهُنَّ شَـوازِبُ [4]

- نصارى ، فعيّره بذلك . وقوله : ظعينة ، يريد : امرأة ..... وأصل الظعينة المرأة تكـون على البعير.... ثم استعملت العرب الظعينة حتـى صيّروا المرأة ظعينـةً بغير بعـير ..... وقولـه : عتيبة، يريد : عتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن كُبـاس بـن جعفـر بـن ثعلبـة بـن يربوع ..... وقد رأس ، وكان فارس مضر في زمانـه . وحـاجب بـن زرارة بـن عـدس بـن زيد.... وقوله : والردفان : عتّاب بن هرميّ بن رياح بـن يربـوع ، وعـوف بـن عتّـاب بـن هرميّ . والردف : الذي يُرْبِضُ للملك فيكون القـائم بعـد الملـك ، فهـو الـردف عنـد العـرب في الجاهلية . قال أبو جعفر ، والردف الذي يردف الملك يعادله في ركوبه ، ويجلس في مجلسه إذا قـام من مجلسه » .

1 في النقائض ص809 : « قوله : والغلّ لازب ، يعني : لازماً . ولازبٌ ولازمٌ سواء بمعنـى واحـد . والعرب تقول : ضربة لازب ولازم بمعنًى واحدٍ » .
قوله : لم نعطِ زيقاً بحكمه ، أراد لم نعطه حكمه . فزاد الباء .

2 في النقائض ص809 : « قوله : حوينا ، يريـد : أخذنا فصـار في أيدينـا ..... وأبـو زيـق : أسـره عتيبـة بن الحـارث ، وأسـر زيقـاً ، وحلـف أن لا يطلقـه حتـى يأتيه بكـل مـا أورثـه قيـس بـن مسعود.... وجدَّةُ زيق : أمّ بسطام ، هي ليلى بنت الأحوص الكلبي ..... فأتته أم بسطام بثلثمائة بعير ، فقبضها عتيبة ، وجزّ ناصيته وخلّى سبيله .... » .
المقنب : جماعة الخيل والفرسان ، ما بين الثلاثين إلى الأربعين .

3 اغبر الحواجب ، إنما يكون اغبـرار الحواجب مـن شـدة الغبـار في المعركـة ، ومـن كـثرة الكرّ .

4 في النقائض ص810 : « شوازب : ضوامر ..... وهانئ بن قبيصة الشيباني أسره وديعة بـن مرثـد من بني أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . وقال اليربوعي : ناصية هانئ اليوم عنـد رجـل مـن بـني مازن ، يقال له : عطّاف بن زهير الرزامي » .
ويوم الغبيط من أيام الجاهلية بين بني شيبان وبني يربوع .

9 صَبَحْناهُمُ جُرْداً كأنَّ غُبارَها ... شآبيبُ صَيفٍ يَزْدَهِيهِنَّ حاصِبُ [1]

10 بكُلِّ رُدَيْنِيٍّ يُطارِدُ مَتْنَهُ ... كما اخْتَبَّ سِيدٌ بالمَراضَيْنِ لاغِبُ [2]

11 جزَى اللّهُ زِيقاً وابْنَ زِيقٍ مَلامَةً ... على أنَّني في وُدِّ شَيبانَ راغِبُ

12 أأهديتَ يا زيقَ بْنَ زيقٍ غريبةً ... إلى شَرِّ مَن تُهْدَى إليه الغرائبُ [3]

13 فأمْثَلُ ما في صهرِكُمْ أنَّ صِهْرَكُمْ ... مُجيدٌ لكم لَيَّ الكتِيفِ وشاعِبُ [4]

14 عَرفْناكَ مِنْ حُوقِ الحِمارِ لِخِبْثَةٍ ... وكانَ لضَمّاتٍ مِن القَيْنِ غالبُ [5]

---

1 في النقائض ص810 : « شآبيب كل شيء : حدّه وأوله . قوله : يزدهيهنّ ، يعني يستخفهنّ فيذهب بهن . والحاصب : الرياح الشديدةُ الهبوب تحمل الحصباء من شدة هبوبها ، وفيها ترابٌ وحصًى لشدة هبوبها » .

2 في الديوان : « تطارَدَ متنه » .

وفي النقائض ص811 : « أي صبحناهم هذا وهذا . وقوله : بكل رديني : وهو رمحٌ نسبه إلى ردينة . قال الأصمعي : وردينة : امرأة كانت بالبحرين تثقف الرماح في الجاهلية معروفة بالفراهة. وقوله : تطارد متنه ، يعني يهتز إذا هُزَّ . وقوله : كما اختبّ : هو افتعل من الخبب .... بالمراضين .... هو موضع معروفٌ ، وهو من أرض المدينة بينه وبينها مسيرة يومين . وقوله : لاغب ، يعني معيياً » .

3 في الديوان : « شرّ ما تهدى » .

وفي النقائض ص811 : « قوله : غريبة . يقول : هي من ربيعة ليست من تميم ، فصيرها غريبة لذلك » .

4 في النقائض ص811 : « الكتيفة : الضبَّةُ من الحديد . يخبر أنه حدادٌ » .

شعب : أصلح . والمشعب : المثقب .

5 في الديوان :

* عرفناك من حوض الحمار لزنيةٍ *

حوق الحمار : الحوق ما أحاط بالكمرة من حروفها . وحوض الحمار : يشير إلى تلقيب غالب أبي الفرزدق بحوض الحمار ، لأنه كان أفسأ داخل الصدر خارج الثنلة ، وهي الموضع ما بين السرّة إلى العانة .

15 بَنِـي مالكٍ أدُّوا إلى القَـيْـنِ حَـقَّـهُ وللْقَيْـنِ حَـقٌّ في الفرزدق واجِبُ [1]
16 أثـائـرةٌ حَـذْراءُ مَـنْ جُـرَّ بـالـنَّـقـا وهَلْ في بَنِي حَـذْراءَ لِلْوِتْرِ طالِبُ [2]
17 أتثْـأَرُ بِسطاماً إذا ابْـتـلَّـتِ اسْـتُـهـا وقد بَوَّلَتْ في مِسْمَعَيْـه الثَّعالِبُ [3]
18 ذكرتَ بناتِ الشّمس والشّمسُ لَمْ تَلِدْ وأيهاتَ من حُوقِ الحمارِ الكواكِبُ [4]
19 ولو كنتَ حُرًّا كان عَشْـرٌ سِـيـاقَـةً إلى آلِ زيقٍ والوصيفُ الـمُقارِبُ [5]

* * *

1 القين : الحداد .

2 في الديوان : « للوتر غالب » .

وفي النقائض ص812 : « النقا : يريد الموضع الذي قُتل به بسطام ، يقال له : نقا الحَسَنين » .

3 في النقائض ص812 : « يعني : بسطامَ بن قيس ، قتله عاصمُ بن خليقة الضبيُّ » .

4 يقول : لو أن الشمس زوّجت بناتها من النجوم لتزوجناهنَّ نحن في شرفنا . وهذا مثلٌ ضربه .

5 في النقائض ص812 : « قوله : المقارب ، يعني الدُّونَ ، يقول : ما أقربه من الجيّد » .

[249]

وقال يجيبُ الفَرَزْدَق [1] : (الطويل)

1 أقَمْنا ورَبَّتْنا الدِّيارُ ولا أرى كَمَرْبَعِنا بين الحَنِيَّيْنِ مَرْبَعا [2]

115 / ب 2 ألا حَبَّ بالوادِي الَّذي رُبَّما نَرَى به مِنْ جميعِ الحيِّ مَرأًى ومَسْمَعا [3]

3 ألا لا تَلُوما القَلْبَ أنْ يَتَخَشَّعا فَقَدْ هاجَتِ الأحزانُ قلباً مُفَزَّعا [4]

4 وَجُودا لِهِندٍ بالكرامةِ مِنْكُما وما شِئْتما أنْ تَمْنعا بَعْدُ فامْنَعا

5 وما حَفَلَتْ هِنْدٌ تَعَرُّضَ حاجتِي ولا نَوْمَ عَيْنَيَّ الغِشاشَ المُرَوَّعا [5]

6 بِنَفْسِيَ مِنْ جارٍ على غَرْبَةِ النَّوى أراد بسُلْمانِينَ بَيْناً فَودَّعا [6]

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص333 – 340 في ثلاثة وثمانين بيتاً ، وديوانه – طه – ص903– 908 في ثلاثة وثمانين بيتاً ، والنقائض ص824 – 836 في ثلاثة وثمانين بيتاً .

2 في النقائض ص824 : « قوله : ربتنا الديار : يريد أصلحت حالنا ، يعني : تُرُبُّنا ، تصلح حالنا . والمربع : الموضع الذي أقام فيه القوم في الربيع حتى انقضى . والحنيّان : واديان معروفان » .

3 في النقائض ص825 : « قال : ألا حبّ بالوادي ، فأقحم الباء » .

4 هاجت الأحزان : أثارت وهيجت . والمفزع : الفزع .

5 في النقائض ص825 : « قوله : تعرّض حاجتي ، يريد تعسرها عليَّ . . والغشاش : النوم القليل ».

6 في الديوان : « بِعَيْنِي من جارٍ » .

وفي النقائض س825 : « قوله : على غربة النوى ، أراد : على بُعد النوى . وقوله : بسلمانين : هو موضع معروفٌ ..... والبين : الفراق » .

النوى : بمعنى الدار هاهنا .

زاد بعده صاحب ديوانه :

لعلكَ في شكٍّ من البينِ بعدما رأيتَ الحمامَ الورقَ في الدار وُقّعا –

7 كأنَّ غماماً في الخُدُورِ التي غَدَتْ ... دَنـا ثُـمَّ هَـزَّتْـهُ الـصَّبـا فتَـرَفَّـعـا [1]

8 فَلَيْتَ رِكابَ الـحيِّ يَـومَ تَـحمَّلُـوا ... بـحَـوْمانةِ الدَّرّاجِ أصْبَحْنَ ظُلَّـعا [2]

9 بنِـي مـالكٍ إنَّ الـفـرَزْدَقَ لَمْ يَـزَلْ ... فَلُوَّ الـمَخازي مُذْ لَـدُنْ أنْ تيفَّعـا [3]

10 رمَيتُ ابنَ ذِي الكيرين حتّى تركتُه ... قَعُودَ القوافي ذا عُـلُـوبٍ مُـوَقَّـعـا [4]

11 وفَقَّأْتُ عينَـيْ غـالـبٍ عنـد كِيـرهِ ... وأقْلَعْتُ عَنْ أنْفِ الفرَزْدَقِ أجْدَعا [5]

12 مَدَدْتُ لـه الغايـاتِ حتّى نَخَسْـتُـهُ ... جَريحَ الذُّنابَى قانِيءَ السِّن مُقْطَعا [6]

- وفي النقائض ص825 : « يعني : أتشك في البين ، وقد احتمل أهل الدار ، فوقعت فيه الحمام » .
الورق : جمع أورق ، وهو الذي في لونه بياض إلى سوادٍ كلون الرماد .

1 في النقائض ص825 : « قوله : كأن غماماً في الخدور . شبه النساء في خدورهنّ بالغمام في بياضه وصفاء لونه وحسنه . وقوله : هزّته ، يريد استحثته ، قال أبو جعفر : هزّتـه : حركتـه . وقولـه : دنا ، يريد : دنا من الأرض . يقول : هذه الصبا من الرياح هزّت الغمام فرفعته في السماء » .

2 في النقائض ص 826 : « الحومانة : موضع غليظٌ منقـادٌ ، والجمـع حوامين ... والـدراج : قُنفذُ رملٍ من قنافذ الدهناء ، وهي القطعة منه » .
تحملوا : ارتحلوا . والظّلع : العرج . من الظّلَعِ ، وهو العرج والغمز في المشية .

3 في الديوان : « من لدن أن » .
وفي النقائض ص826 : « قوله : تَيَفَّع ، يريد : تحـرك للبلـوغ . وقولـه : فلـو المخـازي ، يقـول : تربِّيه المخازي . والفلو : المهر الصغير ما دام مرضعاً » .
المخازي : جمع مخزاة ، وهي الفضيحة .

4 في النقائض ص 826 : « قولـه : قعود القـوافي . يقـول : ركبتـه القـوافي كمـا يركـبُ القَعـودُ ، وتتابعت عليه حتى أثّرت في جنبيه كأثر العلوب ، وهي آثار الدّبر . وقوله : موقّعا . قال : الموقع: الذي به آثار دبرٍ في ظهره وجَنْبَيْهِ » .

5 أنف مجدع : مقطوع .

6 في الديوان : « فاني السنّ » .
وفي النقائض ص 826 : « قال : إنما هذا مثلٌ ضربه . وجريح الذنـانى ، يريـد العجـز . وإنمـا جعلـه جريحاً لشدة السّوقِ . ومقطع : كبير ، يعني قد انقطع ضرابه . قال : يعني لم أزل أنخسه حتى فنيَ سنّه وهرم ».-

13 ضغا قِرْدُكُم لـما اختطفـتُ فُـؤادَهُ   ولابْنِ وَثيـلٍ كان خَدُّكَ أضْرَعـا [1]

14 وما غَـرَّ أولادَ القُـيُـون مـجـاشعـاً   بذِي صَوْلةٍ يَحْمِي العَرِينَ الممنَّعا [2]

15 ويا ليت شِعْرِي ما تَقُـولُ مـجاشِعٌ   ولم تَتْرك كَفَّاكَ في القَوْسِ مَنْزَعا [3]

16 وأيَّـــةُ أحْــلامٍ رَدَدْنَ مُـجـاشِـعـاً   يَعُلُّونَ ذِيفـانـاً مِـنَ السَّمِّ مُنْقَعـا [4]

116 / ب 17 ألا رُبَّـمـا بـاتَ الـفَـرَزْدَقُ نـائِـمـاً   على حَرِّ نارٍ تَتْرُكُ الوَجْـهَ أسْفَعـا [5]

18 وكانَ المخازِي طالـمـا نَـزَلَـتْ بـهِ   فيصبحُ منها قاصرَ الطَّرفِ أخْضَعا [6]

19 وإنَّ ذِيـادَ اللّيْـلِ لا تَـسـتـطِـيْـعُـهُ   ولا الصُّبحَ حتَّى يَسْتَنِيرَ فيَسْطَعـا [7]

20 تركتُ لك القينين قَيْنَـيْ مـجـاشـعٍ   ولا يأْخذان النِّصف شَتَّى ولا مَعا [8]

- قانئ السن : أحمره . من الدماء التي تسيل من فمه .

1 في النقائض ص 826 : « قوله : ولابن وثيل ، يعني بابن وثيل : سحيم بن وثيل الرياحي » .

2 في النقائض ص 827 : « قوله : بذي صولة : يعني الأسد . والعرين : موضع الأسد » .
المنع : المنيع المحرم .

3 في النقائض ص 827 : « يقول : بقيتَ ليس عندكَ نفعٌ لنفسك ، ولا دفع عنها » .
يسخر من مجاشع – قوم الفرزدق – ويتعجب بعد هذا الهجاء فما تتغنى مجاشعٌ بالمفاخرة وما تتمنى منها .

4 في النقائض ص 827 : « الذيفان : السم القاتل المعجِّل ...والعلل : شرب بعد شرب » .

5 في الديوان : « الفرزدق قائماً » .
وفي النقائض ص 827 : « ويروى : نائماً ....قوله : أسفعاً ، يعني متغيراً . تقول من ذلك : سفعته الشمس ، وذلك إذا غيّرت لونه من حرٍّ أو سفرٍ » .

6 المخازي : جمع مخزاة ، وهي الفضيحة . وقوله : قاصر الطرف ، كناية عن ذله . والطرف : النظر .

7 الذياد : الدفع والحبس .

8 في النقائض ص 828 : « قوله : القينين قينيْ مجاشع ، يريد : الفرزدق والبعيث . وقوله : معاً ، يعني جميعاً » .
القين : الحداد .

21 وقَدْ وجدانِي حِينَ مُدَّتْ حبالُنا أشَدَّ مُحاماةً وأبْعَدَ مَنزَعا

22 وإنّي أخو الحربِ التي يُصْطَلَى بها إذا حَملَتْهُ فَوْقَ حالٍ تَشَنَّعا [1]

23 وأدركتُ مَنْ قَدْ كان قَبْلي و لم أدَعْ لِمَنْ كانَ بعدِي في القصائدِ مَصْنَعا

24 تَفَجَّعَ بِسطامٌ وخبَّرَهُ الصَّدَى وما يمنعُ الأصداءَ ألاّ تَفَجَّعا [2]

25 وقال أقَيْنٌ باشرَ الكِيرَ باسته وأغْرلَ رَبَّتْهُ قُفيرةُ مُسْبَعا [3]

26 سَيَتْرُكُ زِيقٌ صِهْرَ آل مُجاشعٍ ويَمْنَعُ زيقٌ ما أرادَ لِيَمْنَعا

27 أتَعْدِلُ مَسْعُوداً وقيساً وخالداً بأقيانِ لَيْلَى لا نَرَى ذاكَ مُقْنَعا [4]

28 ولمّا غررْتُم مِنْ أُناسٍ كريمةً لَؤُمْتُمْ وضِقْتُم بالكرائمِ أذْرُعا [5]

29 فَلَوْلاَ تُلاقُوا يَومَ حَذْراءَ قومَها لَوَسَّدَها كِيرَ القُيونِ المُرقَّعا [6]

---

1 يقال : فلانٌ لا يصطلى بناره ، إذا كان شجاعاً لا يطاق . وتشنعا : تهيأ . أراد شدته وبسالته ، فحربه التي تهيأ لها يصطلي بها الأبطال .

2 في النقائض ص 828 : « قوله : تفجع بسطام ، يعني في قبره . يقول : عَظُمَ عليه واستنكر تزوج الفرزدق حدراء بنت زيق بن بسطام ... والصدى : طائر وذلك أن العرب في قديمها في الجاهلية كانت تقول : إذا مات الميت خرج الصدى من هامة الميت وعظامه ، وتقول : إذا قتل الرجل مظلوماً أنّه يخرج الصدى – وهو طائر – من هامته ، فيقول : اسقوني اسقوني ، فلا يزال ذلك الصدى يصيح حتى يدركوا بدمه ، ويأخذوا بثأره ، فإذا أخذوا بثأره سكن الصوت ، كذلك قول العرب » .

3 في الديوان : « وقال أقيناً » .

وفي النقائض ص 828 : « ويروى : وقال أقينٌ ... وقال : مسبعٌ دَعيٌّ ، يعني مهملاً ترضعه دايةٌ و لم يحفظه أحدٌ » .

الأغرل : الأقلف .

4 في الديوان : « لا نرى لك مقنعا » .

الأقيان : جمع قين ، وهو الحداد .

5 غررتم : خدعتم . ولؤمتم ، أي : أصبحتم لؤماء ، وأصابكم اللؤم .

6 في الديوان : « فلو لم تلاقوا » .

وفي النقائض ص 829 : « أي : لو لم تلاقِ قومَها رجالاً منعوك أن تصل إليها ، لوَسَّدْتَها كيرك» .

30 رأى القَينُ أخْتانَ الشَّناءَة قد جَنَـوا   مِنَ الحربِ جَرباءَ المَساعِرِ سَلْفَعـا [1]

31 وإنَّكَ لو راجعتَ شيبـانَ بَعْـدَهـا   لأُبْتَ بِمصلُومِ الـخياشِيمِ أجْدَعـا [2]

117 / ب 32 إذا فَوَّزَتْ عن نَهْـرَبِيـنَ تَـقـاذفَـتْ   بـحَـذْراءَ دارٌ لا تُـريـدُ لِتجْـمَـعـا [3]

33 وأضْحَتْ ركابُ القَيْنَ من خيبةِ السُّرَى   ونَقْلِ حديدِ القينِ حَسْرَى وظُلَّعا [4]

34 وحَذْراءُ لَوْ لَـمْ يُنْجِها اللّـهُ بُـرِّزَتْ   إلى شَرِّ ذي حَرْثٍ دَمالاً ومَزرعا [5]

35 وقدكانَ رِجْساً طُهِّرتْ مِن جَماعَةٍ   وآبَ إلى شَرِّ الـمَضاجعِ مَضْجَعـا [6]

---

1 في الأصل المخطوط : « المشاعر » . ونراه تصحيفاً .

وفي النقائض ص 829 : « المساعر ، يريد به المغابن . وسلفعٌ : جريئة منكرة » .

الشناءة : البغضاء . ومساعر البعير : آباطه وأرفاغه حيث يستعر فيه الجرب . الواحد مسعرٌ .

2 في النقائض ص 829 : « مصلومٌ : يريد مقطوعاً من أصله ، وهو قول العرب : اصطلـم ، وذلـك إذا أتى عليهم وذهب بهم » .

الخياشيم : جمع خيشوم ، وهو الأنف . والأجدع : المقطوع الأنف .

3 في النقائض ص 829 : « قوله : عن نهربين ، يريد : ديار بني شيبان بالجزيرة . وقوله : تقاذفت ، يعني : تباعدت . يقـول : يقـذف بهـا السـائق مـن أرض إلى أرضٍ ، ومنـه قـالت العـرب : نـوًى قذوف، أي : بعيدة » .

4 في الديوان : « ركاب القين » .

وفي الأصل المخطوط : « كأن القين » . وهو تصحيف .

السرى : سير الليل . والركاب : الإبل الرواحل الـتي يُسـار عليهـا ، واحدتهـا راحلـة . والقـين : الحداد . والحسرى : الإبل التي حسرت من التعب فتركت في الطريق . وظُلّـع ، مـن الظلـع وهـو العرج والغمز في المشية من شدة التعب .

5 الدمال : السَّرقين ونحوه ، وما رمى به البحر من خُشـارة مـا فيـه مـن الخلـق ميتـاً نحـو الأصـداف والمناقيف .

6 في الديوان : « وقد كان نجساً » .

وفي النقائض ص 830 : « قوله : وآب ، يعني الفرزدق ، يقول : رجع الفرزدق إلى شرّ المضاجع، يعني نوار أنها ضجيعته » .

36 وآبَ إلى خَوّارةٍ من مجاشِعٍ هِي الجَفْرُ بَلْ كانَتْ مِنَ الجَفْرِ أوْسَعا [1]
37 مَتَى تَسْمَعِ الجيرانُ قَبْقَبةَ استها طُروقاً وضَيْفاها الدَّخِيلان يَفْزَعا [2]
38 فإنَّ لكمْ في شأْنِ حدراءَ ضَيْعَةً وجارُ بَنِي زَغْدِ استها كانَ أضْيعا [3]
39 حُمَيْدةُ كانتْ للفرزدقِ جارةً يُنادِمُ حَوْطاً عِنْدَها والمُقَطَّعا [4]
40 سأذكرُ ما لَمْ يذكرُوا عِنْدَ مِنْقَرٍ وأُثْنِي بعارٍ من حُميدةَ أشْنعا [5]
41 وَجعْثنُ نادتْ باسْتِها يالَ دارمٍ فَلَمْ يَلْقَ حُرّاً ذا شَكِيمٍ مُشَجَّعا [6]
42 تَناوَمْتَ إذْ يَسْمُو أرِيبُ ابنُ عَسْعَسٍ عَلَى سَوْأةٍ راءَى بها ثُمَّ سَمَّعا [7]

---

1 في النقائض ص 830 : « خوّارة : ضعيفة . يقول : رجع الفرزدق إلى نوّار ، وسماها : خوارة، نسبها إلى الضعف والنقص ... والجفر : البئر غير المطوية ... وإنما يريد أنها غير محكمة العقل » .

2 في الديوان : « متى يَسْمَع » .

3 في النقائض ص 830 : « أي : جعلتم ذكركم حدراء ، وما فاتكم منها شغلاً لكم ، كما تشغل الضيعة صاحبها . أصل الزغد : قطعة السَّمن تَبْدُرُ من النِّحي عند دوسه ، فشبه خروج الفرزدق به ، أي : بدر كما بدرت الزغدة » .

4 في النقائض ص 830 : « قال أبو عبيدة : حميدة من بني رزام بن مالك بن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة . وكانت امرأة معبدٍ السليطيّ ، فخرج إلى خراسان ، فكان يحدّث جلساءه بجمالها ويتشوق إليها ، حتّى همّ أن يَعْصِيَ ويرجع . حتى وقعت في قلب حوط بن سفيان... » .

انظر تفصيل الخبر في النقائض .

5 في الديوان : « ما لم تذكروا » .

6 في الديوان : « فلم تلق » .

في النقائض ص 831 : « الشكيم : الطبيعة والخليقة الشديدة ... وقوله : مشجعا ، قال : الناس يقولون : إنه لشديدٌ ، إنه لشجاعٌ . يريد : فالناس يشجعونه فيما بينهم ، وينسبونه إلى الجرأة » .

7 التناوم : ادعاء النوم . والسوأة : الفضيحة .

43 تعسَّفَتِ السِّيدانَ تَدْعُو مُجاشِعاً   وجُرَّتْ إلى قيسٍ خَشاخِشَ أجْمَعا [1]
44 لَقَدْ ولَدَتْ أُمُّ الفرزدقِ فخَّةً   تَرَى بَيْنَ رِجْلَيْها مَناحِيَ أرْبَعا [2]
45 وقَدْ جَرْجَرَتْهُ الماءَ حتّى كأنّها   تُعالِجُ في أقْصَى وِجارَيْنِ أضْبُعا [3]
46 ولَوْ حَمَلَتْ بالفِيلِ تُمَّتَ طَرَّقَتْ   بِفِيلَيْنِ جاءَا مِن مَثابِرِها معا [4]
47 ولَوْ دُخِّنَتْ بَعْدَ العِشاءِ بِمِجْمَرٍ   لَما انصَرَفَتْ حَتّى تَبُولَ وتَضْفَعا [5]
48 لَقَدْ أُولِعَتْ بالقَيْنِ خُورُ مجاشِعٍ   وكانَ بها قَيْنُ العَدِيْلَةِ مُولَعا
118 / ب 49 تَرَكْتُمْ جُبَيْراً عِنْدَ لَيْلَى خَلِيفَةً   أصَعْصَعَ بِئْسَ القَيْنُ قَيْنُكَ صَعْصَعا [6]
50 وما حَفَلَتْ لَيْلَى مَلامةَ رَهْطِها   ولاحَفِظَتْ سِرَّ الحَصانِ المُمَنَّعا [7]

---

1 في النقائض ص 832 : « خشاخشُ : جبلٌ من الدهناء ، إلى الحفر حفر بني سَعْد » .
السيدان : ماء لبني تميم في ديارهم .

2 في الأصل المخطوط : « ولقدْ ولدت » . وهو تصحيف صوبناه .
وفيه : « فَخمةً »
وفي حاشية الأصل : « فَخّة » . وهي رواية ديوانه والنقائض .
وفي الديوان : « وقد ولدت » .
في النقائض ص 832 : « قوله : فخّة ، يعني : ضخمة واسعة ... والمنـ ـي : واحدتها منحاة ، وهي طرُقُ السانية من البئر إلى منتهاها » .

3 في الديوان : « حتى كأنما » .
الوجار : جحر الضبع .

4 في الديوان : « حملت للفيل » .
وفي النقائض ص 832 : « المثابر : الرحم حيث يجتمع الولد » .
طرّقت به : أخرجت أوائله عند الولادة .

5 ضفع الرجل : وقع ببوله وسَلَحَ .

6 الخليفة : الذي يستخلف ممن قبله . أراد جعله خليفة له عند ليلى .

7 الرهط : القوم . وامرأة حصان : عفيفة .

51 دَعاكمْ حَوارِيُّ الرَّسُولِ فكُنتُمُ عَضاريطَ يا خُشْبَ الخِلاَفِ المُصرَّعا [1]
52 أبانَ لكمُ في غالِبٍ قَدْ عَلِمْتُمُ نِجارُ جُبَيْرٍ قَبْلَ أن يَتَنفَّعا [2]
53 أغَرَّكَ جارٌ ضَلَّ قائِمُ سَيْفِهِ فَلاَ رَجَعَ الكَفّانِ إلاَّ مُكَنَّعا [3]
54 وآبَ ابنُ ذَيّالٍ جَمِيعاً وأنْتُمُ تَعُدُّونَ غُنْماً رَحْلَهُ المُتَمزَّعا [4]
55 فَلاَ تَدْعُ جاراً مِنْ عِقالٍ تَرَى لَهُ ضَواغِطَ يُلْشِقْنَ الإزارَ وأضْرُعا [5]
56 فَلاَ قَيْنَ شَرٌّ مِنْ أبي القَيْنِ غالِبٍ ولاَلُؤمَ إلاَّ دُونَ لُؤمِكَ صَعْصَعا [6]
57 تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أفضلَ سَعْيِكُمْ بَنِي ضَوْطَرَى هَلاَّ الكَمِيَّ المُقَنَّعا [7]
58 وَتَبْكِي على ما فاتَ قَبْلَكَ دارِماً فإنْ تَبْكِ لا تَتْرُكْ لِعَيْنَيْكَ مَدْمَعا [8]

---

1 في النقائض ص 833 : « قوله : حواري الرسول ، يعني الزبير حين غدر به ابن جرموز ، فقتله عمداً ، فختم الله له بالشهادة » .

قوم عضاريط : صعاليك تُبَّعٌ يخدمون على طعام بطونهم ، واحدهم عضرط وعضروط .

2 في الديوان : « قبل أن يتيفعا » .

النجار : الأصل والخلق .

3 في الديوان : « رَجَعَ الكفين » .

في النقائض ص 833 : « قوله : إلا مكنّعا . قال : المكنع : المقطّع . قال أبو عبد الله : المكنّع : المقَبَّضُ ». قائم السيف : مقبضه .

4 في النقائض ص 833 : « جميعاً : لم يُفَلّ ، لم يؤخذْ منه شيءٌ . المتمزع والمتوزع واحدٌ » .

5 في النقائض ص 833 : « الضواغط : جمع ضاغط ، وهو ههنا كثرة لحم أصول الفخذين حتى يضغط أحدهما صاحبه فيُبَلّ إزاره ، شبّهه بضاغط البعير . وأضرع : شبّهه بالمرأة ، أي : له ضرعان كالمرأة . يقال : أراد أنّه آدرُ فشبّه أدرته بضرعٍ » .

6 في الديوان : « أبي القين منزلاً » .

7 عقر النيب : نحرها وذبحها . والنيب : جمع ناب ، وهي الناقة المسنّة سّموها بذلك حين طال نابها وعظم . والكمي : الفارس الشاكي السلاح . والمقنع : المغطى رأسه .

8 في الديوان :

* وإن تبكِ لا تتركْ بعينكَ مدمعا *

59 لَعَمْرُكَ ما كانَتْ حُماةُ مُجاشِعٍ كِراماً ولا حُكّامُ ضَبَّةَ مَقْنَعا [1]

60 أتَعْدِلُ يربوعاً خَناثَى مُجاشِعٍ إذا هُزَّ بالأيدي القَنا فتَزَعْزَعا [2]

61 تُلاقي لِيَربُوعٍ إيادَ أرُومَةٍ وعِزّاً أبتْ أوتادُهُ أنْ تُنَزَّعا [3]

62 وجَدْتُ لِيَرْبُوعٍ إذا ما عَجمْتَهُمْ مَنابتَ نَبْعٍ لَمْ يُخالِطْنَ خِرْوَعا [4]

63 هُمُ القومُ لَوْباتَ الزُّبَيْرُ لَدَيْهِمِ لَما باتَ مَفْلُولاً ولاَ مُتَطَلِّعا [5]

64 وقَدْ عَلِمَ الأقْوامُ أنَّ سُيُوفَنا عَجَمْنَ حَديدَ البَيْضِ حَتَّى تَصَدَّعا [6]

65 ألاَ رُبَّ جَبّارٍ عَلَيْهِ مَهابَةٌ سَقَيْناهُ كأسَ المَوْتِ حَتَّى تَضَلَّعا [7]

119 / ب 66 نَقُودُ جِياداً لَمْ تَقُدْها مُجاشِعٌ تَكونُ مِنَ الأعداءِ مَرْأًى ومَسْمَعا [8]

67 تَدارَكْنَ بِسطاماً فأُنْزِلَ في الوَغَى عِناقاً ومالَ السَّرْجُ حَتَّى تَقَعْقَعا [9]

---

1 في النقائض ص 834 : « قال أبو عبيدة : وذلك أن حكام ضبّة أعانوا الفرزدق على جرير . قال: وذلك أنهم كانوا أخوال الفرزدق . وقوله : مقنعا ، يعني لم يكونوا رِضًى يُقْنَع بهم » .

2 القنا : الرماح ، الواحدة قناة .

3 في النقائض ص 834 : « الإياد : ما استقبلك من الجبل والأجمة أو من الرمل » .
الأوتاد : جمع وتد . وأراد دعائمه .

4 عجمتهم : بلوتهم وجربتهم ، يقال : عجمت العود : إذا بلوته وجربته ، أي : ذقته بيدك وأسنانك لتعرف صلابته . والنبع : شجرٌ من أشجار جبال السراة تتخذ منه القسي ، وقوس النبع أكرم القسي . والخروع : النبت الضعيف .

5 في الديوان : « الزبير إليهم » .
المفلول : المهزوم الهارب . والمتطلع : المغلوب المدرك .

6 البيض : جمع البيضة ، بيضة السلاح ، وهي الخوذة ، سميت بذلك لأنها على شكل بيضة النعام . وتصدع : تكسر وتشقق .

7 في النقائض ص 834 : « قوله : تضلعا ، يعني : حتى انتفخت أضلاعه من الرّيّ . قال الأصمعي: إنما هذا مثلٌ ، وإنما المعنى : قتلناه فانقطع ذِكْرُه » .

8 أراد عزتهم وبأسهم ، فهم يقودون الخيل علانية أمام الناس .

9 تداركن ، أي : الجياد . والوغى : الحرب . وتقعقع : صوّت من وقوعه على الأرض .

68 دَعا هانِئٌ بَـكْراً وقَدْ عَضَّ هـانِئـاً ... عُرَى الكَبْلِ فِينا الصَّيْفَ والُمتَرَبَّعا [1]

69 وَنَحنُ خَضَبْنا لابْنِ كَـبْشَـةَ تـاجَـهُ ... ولاَقَى امْرأً في ضَمَّةِ الخَيْلِ مِصْقَعا [2]

70 وقابُوسُ أَعْضَضْنا الـحَدِيدَ ومُنْذِراً ... وَحَسّانَ إذْ لا يَدْفَعُ الـذُّلَّ مَدْفَعـا [3]

71 وَقَدْ جَعَلَـتْ يَـوْمـاً بِطِخْفَـةَ خَيْلُنـا ... مَجرًّا لِذِي التّاجِ الهُمامِ وَمَصْرَعـا [4]

72 وَقَدْ جَرَّبَ الهِرْمـاسُ أنَّ سُـيُـوفَـنـا ... عَضَضْنَ برأسِ الكَبْشِ حَتَّى تَصَدَّعا [5]

73 وَنَحنُ تَدارَكْنا بَحِيـراً وقَدْ حَـوَى ... نِهابَ العُنابَيْـنِ الـخَمِيسُ لِيَرْبَـعـا [6]

74 فَـعـايَـنَ بالـمَـرُّوتِ أَمْـنَـعَ مَعْـشَـرٍ ... صَرِيخَ رِياحٍ واللِّواءَ الـمُـزَعْـزَعـا [7]

75 فَوارِسَ لا يَـدْعُـونَ يـالَ مُجـاشِـعٍ ... إذا كانَ يَوْماً ذا كَواكِبَ أشْـنَعـا [8]

76 ومِنّا الّذِي أبْلَى صُـدَيَّ بْـنَ مالِكٍ ... ونَفَّـرَ طَـيْـراً عَـنْ جُـعـادَةَ وُقَّـعـا [9]

---

1 في النقائض ص 835 : « وقوله : دعا هانئ ، يعني : هانئ بن قبيصة الشيبانيّ » .
المتربع : زمن الربيع .

2 في النقائض ص 835 : « قوله : في ضمة الخيل ، أي : اجتماع الخيل ، ومثلها الكبَّة » .
وأمر مصقع : بليغ .

3 في الديوان : « الحديد ابن منذرٍ » .

4 طخفة : موضع ، وهو يوم لبني يربوع على ملوك الحيرة . والهمام : العظيم الهمّة . والمصرع : المقتل.

5 في النقائض ص 835 : « وقد جرب الهرماس وقع سيوفنا » .
الكبش : سيد القوم وحاميهم . وتصدع : تكسّر .

6 في النقائض ص 835 : « يريد : بحير بن عبد الله بن سلمة بن قشير . قوله : ليربعا ... ليأخذُ رُبْعَ ما أخذ القوم ، فأراد أن الرئاسة لنا من دون الناس » .
الخميس : الجيش .

7 المرّوت : اسم وادٍ . ويوم المروت بين قشير وتميم .

8 في النقائض ص 836 : « يريد : إذا كان يومٌ تُرى فيه الكواكب ، وهذا مثلٌ لأن الكواكب لا تُرَى بالنهار . وإنما تضربه العرب مثلاً لليوم الشديد الصّعب » .

9 في النقائض ص 836 : « مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة » .
أبلى : أهلك . وطيرٌ وقّعٌ : التي تنزل من طيرانها للأرض حول الفريسة . ونفّر : أبعد .

77 فَدَعْ عَنْكَ لَوْماً في جُعادَةَ إنَّما وَصَلْناهُ إذْ لاقَى ابْنَ بَيْبَةَ أقْطَعا [1]

78 ضَرَبْنا عَمِيدَ الصِّمَّتَيْنِ فأعْوَلَتْ جُداعُ عَلَى صَلْتِ المَفارِقِ أنْزَعا [2]

79 أخَيْلُكَ إذ خَيْلِي بِبَلْقاءَ أحْرَزَتْ دَعائِمَ عَرْشِ الحَيِّ أنَ يَتَضَعْضَعا [3]

80 ولَوْ شَهِدَتْ يومَ الوَقِيظَيْنِ خَيْلُنا لَما قاظَتِ الأسْرَى القِطاطِ ولَعْلَعا [4]

81 رَبَعْنا وأرْدَفْنا المُلُوكَ فَظَلَّلُوا وِطابَ الأحالِيبِ الثِّمامَ المُنَزَّعا [5]

82 فَتِلْكَ مَساعٍ لَمْ تَنَلْها مُجاشِعٌ سُبِقْتَ فَلاَ تَجزَعْ مِنَ الحَقِّ مَجْزَعا [6]

* * *

1 في النقائض ص 836 : « يقول : دَعْ عنك لومنا في قتلنا الصّمة وهو أسيرٌ في يدي الحارث بن بيبة المجاشعي ، فإنما وصلنا رحمَ الجعد ، وأدركنا بثأره من الصمة ، إذ لم يَصِلْهُ الحارث بن بيبة . أقطعا ، أي : قاطعاً لرحمه » .

2 أعولت : بكت . ورجل صلت الجبين : واضحه . والأنزع ، الذي جبهته نزعاء ، وهي التي أقبلت ناصيتها وارتفع أعلى شعر صُدغها والعرب تحب النزع وتتيمّن بالأنزع وتذمُّ الغمم وتتشاءم بالأغم .

3 في الديوان : « أخيلك أم خيلي » .

بلقاء : اسم موضع . ويتضعضع : يهتز ويتحطم .

4 في الديوان : « يوم الوقيطين » .

وفي النقائض ص 836 : « القطاط ولعلع : واديان معروفان كانت الأسرى فيهما » .

5 ربعنا : أي : أخذنا ربع الغنيمة . والمرباع : ما يأخذه الرئيس ، وهو ربع الغيمة . وقوله : أردفنا الملوك ، أي : كنا للملوك أرادفاً . وأرداف الملوك في الجاهلية الذين كانوا يخلفونهم في القيام بأمر المملكة ، بمنزلة الوزراء في الإسلام . والوطاب : جمع وطب ، وهو سقاء اللبن خاصة .

6 في الديوان : « من الموت مجزعا » .

المساعي : جمع مسعاة ، وهي المكرمة والمعلاة في أنواع المجد والجود .

[250]

120 / ب / وقال جريرُ يَرْثِي خالِدَة بِنتَ سَعِيدِ بن أوْسِ بنِ معاويَة بن خَلَف بن بجـاد بـن معاويَة بن أوس بـن كُلَيـب ، وَهـيَ أُمّ حَـزْرَة وكـانَ جَريـرٌ يُسَـمّي هـذه القَصِيـدَة الجوساء لِذِهابها في البلاد وَقِيلَ الحوْساء بالحاء [1] : (الطويل)

1 لَولا الـحَيـاءُ لـهاجَـنِـي اسْـتِـعْـبـارُ ... ولَـزُرْتُ قَـبْـرَكِ والـحَـبِـيبُ يُـزارُ [2]

2 ولَـقَـدْ نَـظَـرْتُ ومـا تَـمَـتُّـعُ نَـظْـرَةٍ ... في اللَّحْدِ حَيْثُ تَمكَّـنَ الـحـفّـارُ [3]

3 ولَّـهْـتِ نَـفْـسِـيَ إذْ عَلَتْـنِـي كَـبْـرَةٌ ... وذَوُو الـتَّـمـائِم مِـنْ بَنِيـكِ صِغـارُ [4]

4 أرْعَى النُّجومَ وقَـدْ مَضَـتْ غَوْرِيَّـةً ... عُصَبُ الـنُّـجـومِ كـأنَّـهُـنَّ صِـوارُ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه الصاوي – ص 199 – 210 في مائة وسبعة عشر بيتـاً ، وديوانـه – طـه – ص862 – 875 في مائة وسبعة عشر بيتاً ، والنقائض ص 847 – 865 في مائة وسبعة عشر بيتاً .

2 في الديوان : « لعادني استعبار » .

3 في الديوان : « تمكّنَ المحفار » .

اللحد : القبر . والمحفار : المعول .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فجزاكِ رَبُّكِ في عشيركِ نظـرةً ... وسَقَـى صَـداكِ مُـجَلْـجِلٌ مِـدرارُ

العشير : الزوج . والصدى : جثمان الميت وعظامه . ومجلجل ، أي : سحاب مجلجل . والمجلجل من السحاب : الذي فيه صوت الرعد . والمدرار : بالمطر .

4 في الديوان : « ولهت قلبي » .

وفي النقائض ص848 : « قوله : ولهت قلبي : جعلته والهـاً ... والوله : ذهـاب العقـل واختلاطه لثكلٍ أو حزن ... والتمائم : العوذ » .

5 في النقائض ص 848 : « قوله : وقد مضت غورية ، ... الغورية : أن تأخذ نحو الغور للغروب والسقوط ... وعصب النجوم : فِرقها . وصوار وصُوار بكسر الصاد وضمها : هو القطيع من بقر –

5 نِعْمَ القَرِينُ وَكُنْتِ عِلْقَ مَضِنَّةٍ ... وارَى بِنَعْفِ بُلَيَّةَ الأحْجارُ [1]
6 عَمِرَتْ مُكَرَّمَةَ المَساكِ وفارَقَتْ ... ما مَسَّها صَلَفٌ ولا إقْتارُ [2]
7 فَسَقَى صَدَى جَدَثٍ بِبُرْقَةِ ضاحِكٍ ... هَزِمٌ أجَشُّ وَدِيمَةٌ مِدْرارُ [3]
8 هَزِمٌ أجَشُّ إذا اسْتَحارَ بِبلْدَةٍ ... فكأنَّما بجِوائِها الأنْهارُ [4]
9 مُتَراكِبٌ زَجِلٌ يُضيءُ وَمِيضُهُ ... كالْبُلْقِ تَحْتَ بُطُونِها الأمْهارُ [5]

- الوحش ههنا ، وهو القطيع من كل شيء » .

1 في النقائض ص 848 : « قوله : وارى من المواراة غير مهموز . والمعنى في ذلك . يقول : سترها الأحجار ... والنعف : أسفل الجبل وأعلى الوادي . وبلية : اسم بلدٍ » .

العلق : الكريم والنفيس من كل شيء . ومضنة ، أي : يضنُّ به لنفاسته . أراد : هي كالمال النفيس الذي يضنُّ به . وقد واراها ، أي : سترها الأحجار .

2 في النقائض ص 848 : « قوله : مكرمة المَساك ، قال : المَساك : اسم الإمساك ؛ ويقال في مثلٍ : ما فيه بَيْعٌ ولا مساك ، أي : ليس فيه سوقٌ إنْ بِيعَ ، ولا فيه خيرٌ إنْ أمسكَ . والإقتار : العسرة . والصّلف : بغضٌ من الزوج ، وذلك لقلة خيره والزهد فيه . يقول : فهي مكرمة في إمساكها ، ما أصابها مع ذلك صلفٌ من زوج ولا إقتار من عَدَمٍ » .

3 في النقائض ص 848 : « هزم : شديدُ صوت الرعد . يقال : سمعت هزمة الرعد ... والصدى : جثمان الميت وعظامه . والجدث : القبر ... وقوله : هزِمٌ ، يعني سحاباً متشققاً بالرعد ... والأجش : الذي في صوته جشّة ، وهي البحة ... وقوله : ضاحك : كل نقب في جبل فهو ضاحك . قال : وإنما شبهها بالضاحك لأنها فرجة مفتوحة في الجبل ، فكأنه يضحك وذلك لانفتاحه ، كما يفتح الضاحك فمه » .

الديمة : مطر يدوم في سكون بلا رعدٍ وبرق .

4 هزمٌ ، أي : سحاب هزم ، وهو فيه رعد . والأجشّ : السحاب الذي في رعده غلظ ، كالصوت الأجش . واستحار : تردّد وكثر . والجواء : جمع جوّ ، وهو ما اطمأن من الأرض .

5 في النقائض ص 849 : « قوله : وميضه ، هو لمع برقِ السحاب . وقوله : زجل ، يريد صوت الرعد . يقول : له زجلٌ يعني صوتاً . وقوله : كالبلق ، يريد كالخيل البلق » .

البلق من الخيل : جمع أبلق ، وهو الذي في لونه سواد وبياض . وسحاب متراكب ، أي : يركب-

10 كانَتْ مُكرَّمَـةَ العَشِيـرِ ولَـمْ يكُـنْ — يَـخْشَى غَـوائِـلَ أُمِّ حَـزْرَةَ جـارُ [1]

121 / ب 11 ولَقَدْ أَراكِ كُسِيْتِ أَجْمَـلَ مَـنْظَـرٍ — ومعَ الـجَـمـالِ سَـكِـيـنَـةٌ وَوَقـارُ

12 والـرِّيـحُ طَـيِّـبَـةٌ إذا اسْـتَـقْـبَـلْـتِـهـا — والـعِــرْضُ لا دَنِسٌ ولاَ خَــوّارُ [2]

13 وإذا سَـرَيْـتُ رأيْـتُ نـارَكِ نَـوَّرَتْ — وَجْـهـاً أغَـرَّ تَـزِيـنُـهُ الإسْـفـارُ [3]

14 صَلّى الـمَلائكـةُ الّـذيـنَ تُـخُـيِّـرُوا — والـصّـالِـحُونَ عَـلَـيـكِ والأبْــرارُ

15 وعَلَيْكِ مِنْ صَلَواتِ رَبِّـكِ كُـلَّما — نَصَبَ الـحَجِـيـجُ مُلَبِّئِينَ وغـارُوا [4]

16 يا نَـظْـرَةً لكَ يَـومَ هـاجَتْ عَـبْـرَةً — فـي أُمِّ حَــزْرَةَ بـالـنُّـمَـيْــرَةِ دارُ [5]

- بعضه بعضاً . والأمهار : جمع مهر ، وهو ولد الفرس .

1 في النقائض ص 849 : « يقول : كانت أم حزرة تكرم العشير ، وهو ههنا الزوج . والعشير في غير هذا الموضع : الصاحب » .
الغوائل : الدواهي والمصائب .

2 في النقائض ص 849 : « الريح طيبة إذا استقبلتها ، يقول : ريحُ فمها طيبٌ إذا استقبلت فاها شممت رائحة طيبة ليس هناك شيء تكرهه . والعرض لا دنس ، يقول : والعرض أيضاً ، وهو ريح البدن طيّب ، وحسنُ الثناء في الناس . يقول: فكلّ أمرها حسن » .

3 وجه أغرّ : فيه غرّة ، أي : إنه بيّن الكرم ، ويكون : لا عيب فيه . وكذا الأبيض . وسفرت المرأة وأسفرت : كشفت عن وجهها .

4 في الديوان : « ملبدين وغاروا » .
وفي النقائض 850 : « نصب ، يعني قصد . من قولهم : نصبَ فلانٌ لفلانٍ ... وقوله : نصب : يريد لسير إبلهم حين أنصبوها وجهدوها وأتعبوها في سيرهم ، ووخدوا بها » .
ملبدين – رواية الديوان – : من التلبيد : إذا كان أحدهم إذا أراد الإحرام يصمّغ شعره لئلا يقمل. وغاروا : هبطوا غور تهامة .
وفي اللسان « لبأ » : « ولبأت بالحج تلبئة ، وأصله لبيّت ، غير مهموز . قال الفراء : ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بمهموز ، فقالوا لبأت بالحج ... » .

5 في الديوان : « من أم حزرة » .
العبرة : الدمعة . -

17 تُحْيِي الرَّوامِسُ رَبْعَها فَتُجِدُّهُ   بَعْدَ الْبِلَى وتُمِيتُهُ الأمْطارُ [1]

18 وكأنَّ مَنْزِلَةً لَها بِجُلاجِلٍ   وَحْيُ الزَّبُورِ تَخُطُّهُ الأحْبارُ [2]

19 لاَ تُكْثِرَنَّ إذا جَعَلْتَ تَلُومُنِي   لاَ يَذْهَبَنَّ بحِلْمِكَ الإكْثارُ [3]

20 كانَ الخَلِيطُ هُمُ الخَلِيطُ فأصْبَحُوا   مُتَبَدِّلِينَ وبالدِّيارِ دِيارُ [4]

21 لا يُلْبِثُ القُرَناءَ أنْ يَتَفَرَّقُوا   لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمِ ونَهارُ [5]

22 أفَأُمَّ حَزْرَةَ يا فرزدقُ عِبْتُمُ   غَضِبَ المَلِيكُ عَلَيْكُمُ الجَبّارُ [6]

23 كانَتْ إذا هَجَرَ الحَلِيلُ فِراشَها   خُزِنَ الحَدِيثُ وكُتِّمَ الأسْرارُ [7]

- وفي معجم البلدان « نميرة » : « نميرة : تصغير نمرة : موضع : موضع يقال له : نميرة بيدان جبل للضباب ، وقال جرير يرثي أم حزرة ... » .

1 في النقائض ص 850 : « قوله : الروامس : يعني الرياح . يقول : تكشف الروامس تُرْبَهُ ، وتبيّن لك أثره . قال الأصمعي : وإنما سميت الروامس من الرياح التي يشتد هبوبها ، فترمس ما مرّت عليه بهبوبها ، يعني تدفنه » .

الربع : المنزل . ولعله قصد قبرها .

2 في الديوان : « تجدّه الأحبار » .

وفي النقائض ص 850 : « قوله : بجلاجل . هو مكان معروف ... والوحي : الكتاب .وإنما أراد أن هذا الموضع مما مرّت به الأمطار فدُرِسَ موضعه وامّحى كالوحي من الكتاب الذي قد دُرِسَ إلا أقلّه ... والأحبار : العلماء الذين يكتبون الزبور ، فقد انمحى ذلك الكتاب إلا القليل » .

3 الحلم : العقل والأناة .

4 في النقائض ص 851 : « الخليط : هم القوم المختلطون بالمجاورة ، قال : فذهبوا » .

5 القرناء : جمع قرين ، وهو المصاحب . أراد تفرق الأصحاب والأحباب .

6 في الديوان : « عليكم القهار » .

المليك ، والقهار : من أسماء الله الحسنى .

7 في النقائض ص 851 : « هجره ههنا : أن يغيب عنها فيهجر فراشها . فأما إذا أقربت فهي أكرم عليه من أن يهجر فراشها . وقوله : خزن الحديث ، يقول : لا تحدّث أحداً بريبة ، يقول : وإنْ هجرها حليلها - وهو زوجها - لم تظهر له سِراً ، وإن غضبت على زوجها عند هجرانه -

24 لَيْسَتْ كأُمِّكَ إذ يَعَضُّ بِقُرْطِها … قَيْنٌ ولَيْسَ عَلَى القُرُونِ خِمارُ [1]

25 سَنَبِيرُ قَيْنَكُمُ ولاَ يُوفَى بِهِ … قَيْنٌ بِقارِعَةِ المَقَرِّ مُثارُ [2]

26 وُجِدَ الكَتِيفُ ذَخِيرَةً في قَبْرِهِ … والكَلْبَتّانِ جُمِعْنَ والمِيشارُ [3]

27 يَبْكِي صَداهُ إذا تَهَزَّمَ مِرْجَلٌ … أوْ إنْ تُشَلَّمَ بُرْمَةٌ أعْشارُ [4]

122 / ب 28 رَجَفَ المِقَرُّ وصاحَ في شَرْقِيِّهِ … قَيْنٌ عَلَيْهِ دواخِنٌ وشَرارُ [5]

29 قَتَلَتْ أباكَ بَنُو فُقَيْمٍ عَنْوَةً … إذْ جُرَّ لَيْسَ على أبِيكَ إزارُ [6]

30 عَقَرُوا رَواحِلَهُ فَلَيْسَ كَقَتْلِهِ … قَتْلٌ ولَيْسَ كعَقْرِهِنَّ عِقارُ [7]

= فراشها . قال : والسّر : هو النكاح بعينه ... والمعنى في ذلك ، يقول : ليس عندها إلا العفاف».

1 في النقائض ص 851 : « قال : زعموا أن صائغاً أتى بني ضبّة ، فصاغ لأم الفرزدق حَلْياً وهي صبيّة في أهلها ، فعلق قرطها ، فذهب يعضّ القرط ليخرجه ، فعضّ أذنها فصاحت ، فعيّره بذلك جرير ، ولا عار فيه » .

2 في الديوان :

* سنثير قينكم ولا يوفى بها *

وفي النقائض ص 852 : « المِقَرُّ : جبل بكاظمة ، وفيه قبرُ غالب . يقول : سأذكر فعال غالب ، ولا يوفي غالب بعرض أم حزرة » .

3 في النقائض ص 852 : « الكتيف : ضبّات الحديد . وقوله : والميشار ، يقال من ذلك : مئشارٌ مهموز ، وميشارٌ بلا همز » .
الكلبتان : ما يأخذ به الحداد الحديد المُحْمَى .

4 في النقائض ص 852 : « قوله : يبكي صداه . قال : الصدى ههنا بدن الميت . وقوله : إذا تهزّم ، يعني إذا تصدع . وقوله : مرجل ، يعني قدراً ههنا . برمة أعشار ، أي : قِدْرٌ كانت أعشاراً وكسّرة ».

5 المقر : جبل بكاظمة وفيه قبر غالب . والقين : الحداد .

6 في الديوان : « إذْ خَرَّ » .

7 في الديوان :

عقروا رواحِلَهُ فليس بقتلهِ … قتلٌ وليس بعقرهنَّ عِقارُ

وفي النقائض ص 852 : « يقول : لا يدرك به ثأرٌ » .

31 حَدراءُ أنْكَرتِ القُيُونَ وريحَهُمْ ... والحُرُّ يَمْنَعُ ضَيْمَهُ الإنْكارُ [1]
32 لَمّا رأتْ صَدأ الحَديدِ بجِلْدِهِ ... فاللَّوْنُ أوْرَقُ والبَنانُ قِصارُ [2]
33 قالَ الفَرَزْدَقُ رَقِّعِي أكْيارَنا ... قالَتْ وكَيْفَ تُرَقِّعُ الأكْيارُ [3]
34 رَقِّعْ متاعَكَ إنَّ جَدِّي خالِدٌ ... والقَيْنُ جَدُّكَ لَمْ يَلِدْكَ نِزارُ [4]
35 وسَمِعْتُها اتَّصلَتْ بِذُهْلٍ إنّهم ... ظَلَموا بِصِهْرِهِم القُيُونَ وجارُوا [5]
36 دَعَتِ المُصَوِّرَ دَعْوةً مَسْمُوعَةً ... ومعَ الدُّعاءِ تَضَرُّعٌ وجُؤارُ [6]
37 عاذَتْ بِرَبِّكَ أنْ يكونَ قَرِينُها ... قَيْناً أحَمَّ لِفَسْوِهِ إعْصارُ [7]

- عقروا رواحله : ذبحوها ونحروها . والرواحل : الإبل ، جمع راحلة .

وفي حاشية ديوانه – طه – ص 866 : « اعتدى الفرزدق على امرأة من بني فقيم بأن شقّ نِحْيَها وجَرَحَ أصل ذنب بعيرها فصبرت حتى كبر ابنها ذكوان فانتقم لها بأن خدع الفرزدق ثم عقر بعير غالب أبي الفرزدق وبعير جعثن أخته ثم هرب . فزعموا أن غالباً لم يزل وجعاً حتى مات بكاظمة».

1 حدراء : هي حدراء بنت زيق بن بسطام بن قيس من بني شيبان ، زوجة الفرزدق .

2 في الأصل المخطوط : « اللون أروق » . ونراه تصحيفاً .

وفي النقائض ص 852 : « قوله : فاللون أورق ، قال : الأورق من الإبل الذي لونه كلون الرماد يضرب إلى السّواد » .

البنان : الأصابع .

3 الأكيار : جمع كير . وكير الحداد : زِقٌّ أو جلد غليظ ذو حافات ، ينفخ فيه الحداد .

4 القين : الحداد .

5 في النقائض ص 853 : « وسمعتها اتصلت بذهلٍ ، أي : سمعتها قالت يا لذهلٍ » .

6 في الديوان : « تضرعٌ وحذارُ » .

وفي النقائض ص 853 : « قوله : دعت المصور ، يريد الله عز وجل . يريد قوله تعالى : هو الذي يصوركم في الأرحام » .

الجؤار : ارتفاع الصوت .

7 في النقائض ص 853 : « قوله : أحم . أي : أسود . وقوله : لفسوه إعصار ، أي : غبارٌ من شدة فُسائه».

القرين : المصاحب . وأراد الزوج .

38 أَوْصَتْ بِلائِمةٍ بِزِيقٍ وابْنِهِ ... إنَّ الكَرِيمَ تَشِينُهُ الأَصْهارُ [1]

39 إنَّ الفَضِيحَةَ لَوْ بُلِيتَ بِقَيْنِهِمْ ... ومَعَ الفَضِيحَةِ غُرْبَةٌ وضِرارُ [2]

40 شُدُّوا الحُبَى وَبِشارُكُمْ عَرَقَ الخُصَى ... بَعْدَ الزُّبَيْرِ وبَعْدَ جِعْثِنَ عارُ [3]

41 هَلاَّ الزُّبَيْرَ مَنَعْتَ يَومَ تَشَمَّسَتْ ... حَربٌ تَضَرَّمُ نارُها مِذْكارُ [4]

42 وَدَعا الزُّبَيْرُ فَما تَحرَّكَتِ الحُبَى ... لَوْ سُمْتَهُمْ جُخَفَ الخَزِيرِ لَثارُوا [5]

43 غَرُّوا بِعَقْدِهِم الزُّبَيْرَ كأنَّهُمْ ... أَثْوارُ مَحْرَثَةٍ لَهُنَّ خُوارُ [6]

44 والصِّمَّتَيْنِ أجَرْتُمُ فَغَدَرْتُمُ ... وابنُ الأصمِّ بِحَبْلِ بَيْتِك جارُ [7]

---

1 في الديوان : « لزيق وابنه » .
وفي النقائض ص 853 : « بلائمة ، أراد أنها تقول : لم زوجتموني مثله » .

2 في النقائض ص 853 : « قوله : ضرار . يقول : صرت يا حدراءُ مع ضرائر . يقول : صرت إلى غربة إذْ فارقتِ أهلك ، وصرت إلى هذه الحال » .

3 في النقائض ص 854 : « يقول : لا تحتبوا ، وإذا احتبى الرجل عرقت خصيتاه . يقول : فمباشرتكم عَرَقَ الخُصى عارٌ بعد الزبير وجعثن . قال : وإنما المعنى في ذلك . يقول : ليس مثلكم يحتبي مع ما بكم من الذحل » .

4 في النقائض ص 854 : « قوله : مذكار . يقول : تلدُ الذكورَ ، وهو شرٌّ . وإنما ضربه مثلاً في الحرب . وقوله : تشمست ، يعني امتنعت كما تمتنع الشموس من الخيل ، فلا تنقاد ولا تنساق ».

5 في الديوان : « جحف الخزير » .
وفي النقائض ص 854 : « قوله : فما تحركت الحبى . يقول : فما حُلّتْ . جحف ، يعني أكلاً شديداً . ويروى : جخفَ بالخاء المعجمة » .

6 في النقائض ص 854 : « قوله : أثوار محرثة ، يعني ثيراناً تحرث عليها . وخوار : صوت » .

7 في الديوان : بحبل بيبة » .
وفي النقائض ص 854 : « الصمة : قتله ثعلبة بن حصبة بن أزْنَم ، وهو أسيره . وابن الأصم : أراد معيّة بن الصمة بن جداعة بن غزّية بن جشم ... وبيبة بن قرط بن قرط بن سُفيان بن مجاشع » .
الصمتان : معاوية بن مالك الجشمي وأخوه . وقد قتل معاوية – وهو الصمة – الجعد من بني حنظلة غدراً . ثم وقع الصمة أسيراً في يد الحارث بن بيبة المجاشعي وأجاره . وأراد أبو مرحب –

123 / ب 45 إنَّ الَّتِي بُعِجَتْ بِفَيْشَلِ مِنْقَرٍ ... يا شَبَّ لَيْسَ لِشأنِها إسْرارُ [1]

46 وَفَّتْ لِجعْثِنَ دَيْنَ جعْثِنَ مِنْقَرٌ ... لا عِلَّةٌ بِهِمِ ولا إعْسارُ

47 قَطَعُوا بِجعْثِنَ ذا الحَماطِ تَقَحُّماً ... وإلى خَشاخِشَ جَرْيُها أطْوارُ [2]

48 لَقِيَتْ صُحارَ بَنِي سِنانٍ فِيهِمِ ... حَدَباً كأعْضَلِ ما يكونُ صُحارُ [3]

49 طُعِنَت بأيْرِ مُقاعِسِيٍّ مُخْلِجٍ ... فأُصِيبَ عِرْقُ عِجانِها النَّعّارُ [4]

50 أخزاكَ رَهْطُ ابْنِ الأشَدِّ فأصبَحتْ ... أكبادُ قَوْمِكِ ما لَهُنَّ مَرارُ [5]

- ثعلبة اليربوعي الانتقام منه لتحرشه به ، فأخذ سيفاً وضرب به بطن الصمة . فغضب الحارث بن بيبة المجاشعي واستصرخ قومه بني مالك على بني يربوع ، ولكن نار الفتنة أطفئت قبل أن تستعر حينما استرد ابن بيبة معية بن الصمّة ممن أسره ، وأخذه بدلاً من أبيه . ويكنى الصمة بجار بيبة .

1 في الديوان : « بعجت بفيشة » .

وفي النقائض ص 855 : « أراد شبّة بن عقال بن صعصعة بن عقال بن محمد بن سفيان ... وكانت جعثن امرأة شبَّةَ » .

2 في النقائض ص 855 : « خشاخش : رملٌ معروفٌ . أطوار : حالٌ بعد حالٍ » .

حماط : اسم موضع ، ويقال : ماءٌ .

زاد بعده صاحب ديوانه :

شَبَةَ الذي فتقوا به إحلِيْلَها ... لصٌّ تجاذبَ رأسَهُ العُمّارُ

اللص : السارق . والعمّار : أراد المعتمرين . والإحليل : مخرج البول من ذكر الإنسان واللبن من الثدي.

3 في الديوان : « حدباً كأعْضَل » .

وفي النقائض ص 855 : « أعصل : أصلبُ وأشد . ويروى : كأعضلِ ، أي : أشدّ وأقوى. حَدِبٌ: متفلّت كأنّه مستروح يلقي نفسه عليها ... وقوله : صحار ، يريد صُحار بن زيد بن علقمة بن عصام بن سنان بن خالد بن منقر وهو ممن أُنهم بجعثن » .

4 في النقائض ص 856 : « مخلج : مجذب . وقوله : النعار ، هو العرق الذي لا يرقأ ، يقال من ذلك : نعر العرق بالدم ، وذلك إذا سال بالدم ، فغلبهم سيلانه » .

5 في النقائض ص 856 : « قوله : ابن الأشد ، يعني سنان بن خالد بن منقر . قال : وإنما سمي الأشدُّ لشدته » .

51 باتَتْ تَكلّفُ ما عَلِمْتَ ولَمْ تكُنْ ... عُونٌ تكَلّفُهُ ولاَ أبْكارُ [1]

52 باتَ الفَرَزْدَقُ عابِداً وكأنّها ... قَعْوٌ تَعاوَرَهُ السُّقاةُ مُعارُ [2]

53 دُعِيَ الطّبيبُ طَبيبُ جعْثِنَ بَعدَما ... عَصَتِ العُرُوقُ وأدْبَرَ المِسْبارُ [3]

54 شَبَّهْتُ شِعْرَتَها إذا ما أُبْرِكَتْ ... أُذُنَيْ أزَبَّ يَفُرُّهُ السِّمْسارُ [4]

55 سُبُّوا الحِمارَ فَسَوفَ أهْجُو ... نِسْوَةً لِلْكِيرِ وَسْطَ بُيُوتِهنَّ أُوارُ [5]

56 مِن كلِّ مُنْسِفَةِ العِجانِ كأنّهُ ... جَفْرٌ تَغَضَّفَ مِنْ جُوَيَّةَ هارُ [6]

57 لَخْواءُ مُزْبِدَةٌ إذا ما قَبقَبَتْ ... هَدَرَتْ فألْثَقَ ثَوْبَها التّهْدارُ [7]

---

1 العون : جمع عوان ، وهي المرأة الثيب .

2 في الديوان : « عائذاً وكأنها » .

وفي النقائض ص 856 : « قال : القعو : بكرة من خشبٍ كلها ، فإن كان جنباها حديداً ، فهو خطافٌ يُسْتَقى عليها باليد » .

3 في النقائض ص 856 : « المسبار : الميل الذي يقاس به الجرح ، فينظر ماغوره وما قدره . ومنه قول العرب : سبرت فلاناً فعرفت مذهبه ، يعني اختبرته فعرفت طريقته » .

4 في النقائض ص 857 : « قوله : السمسار : هو بائع الخيل . قال أبو عبد الله : بائع الحمير » .

الأزب : الكثير الشعر .

5 في النقائض ص 857 : « قوله : أوار ، يعني لهبَ النار وتضرمها ووقودها . والأوار : حرارة النار ووهجها » .

6 في الديوان :

* من كلِّ مُبْسَقةِ العجانِ كأنّها *

وفي النقائض ص 857 : « قوله : مبسقة العجان ، يعني منتفخة العجان كما يبسق ضرعُ الشاة ، وذلك إذا أقربت . وقوله : تغضّف ، يعني : تهدَّمُ . وجويّة : موضع . وهارٍ : منهار » .

الجفر : البئر الواسعة قبل أن تطوى . ومنسفة : ممتلئة .

7 في النقائض ص 857 : « لخواء ، يعني : هي عظيمة إحدى شقّي البطن . يعيبها بذلك » .

اللخواء : المسترخية الفرج . ألثق : بلّل . وقبقبت : صوتت وهدرت .

58 تُغْلِي المُشاقَة تبتـغِـي دَسَمَ اسْتِـها | فمِـن الـمُـشـاقـةِ عـنـدهـا أكْـرارُ [1]
59 تَلْقَى بَناتِ أبي الجَـلَوبَـقِ نُـزَّعـاً | نَحـو الـقُـيُـونِ ومـا بـهِـنَّ نِـفـارُ [2]
60 وتَـخيَّرتْ لَيْـلَى القُـيونَ وريـحَـهُـم | ما كانَ في صَدإِ الـقُـيـونِ خِـيـارُ [3]
61 حَـنَّـتْ وَحَـنَّ إلـى جُـبَـيـرٍ نِسْـوَةٌ | خُـزْرٌ يَـطُـفْـنَ بـهِ وهُـنَّ ظُـؤارُ [4]
124 / ب 62 تُدْعَى لِصَعْصَعَةِ الضَّلالِ وأُحْصِنَتْ | للـقـيـنِ يـا بـنَ قُـفـيـرةَ الأطْـهـارُ
63 وخَضافِ قَدْ ولَدتْ أباك مُجاشِعاً | وبَـنِـيـهِ قـد ولَـدَتْـهُـمُ الـنَّـخْـوارُ [5]
64 يا شَـبَّ ويْـلَكَ ما لَقِيـتَ مِنَ التي | أخـزتْـكَ لَـيْـلَـةَ نُـجِّـدَ الأسْـتـارُ [6]
65 يا شَـبَّ وَيْحك إنَّـهـا من نِـسْـوةٍ | خُـورٍ لـهُـنَّ إذا انـتَـشَـيْـنَ جُـؤارُ [7]

---

1 المشاقة : الثوب الخلق والقطعة من القطن . والأكرار : جمع كِرار ، وهو منديل يصلى عليه ، أو جمع كَرار – بفتح الكاف – ، وهي خرزة للتأخيذ .

2 في النقائض ص 857 : « أبو الجلوبق : لقب مجاشع . وقوله : بنات أبي الجلوبق : هو نبزٌ نبزهم به ، يعيبهم بذلك » .

3 القيون : جمع قين ، وهو الحداد .

4 في الديوان : « خورٌ يطفن » .

وفي النقائض ص 858 : « شبههن بالظؤار من الإبل ، وهو أن تعطف الناقتان والثلاث على حوارٍ واحدٍ ، واحدها ظِئر » .

جبير : من قيون قفيرة الذين رميت بهم نساء مجاشع . والخزر : جمع أخزر ، وهو الذي تميل حدقته إلى مؤخر عينه ، كأنه ينظر في شقٍّ .

5 في النقائض ص 858 : « خضافِ : نبزٌ لأمِّ مجاشع ، وهم يعيرون به في الجاهلية » .

وفي حاشية ديوانه – طه – ص 870 : « والنخوار : لم يرد لها في النقائض أو في المعاجم شرح يلائم هجاء جرير . والظاهر أنها نبزٌ يوحي . قريب المعنى من النخارة ، وهي التي لها صوت عند الجماع » .

6 في الديوان : « يا شبَّ ويحك » .

7 في الديوان : « انتشين خوار » .

وفي النقائض ص 858 : « أي : هن فواسدُ . وقوله : خور ، أي : هنّ ضعاف . وقوله : إذا انتشى . يقول : إذا شربْنَ فطابت أنفسهن صِحْنَ وعلتْ أصواتهن ، كما يخور الثور » .

66 نَثَلَتْ عَلَيْكَ مِنَ الخَزيرِ كأنَّها ... جَفْرٌ تَخَرَّمَ حافَتَيهِ جِفارُ [1]

67 إنَّ الفرزدقَ لَنْ يُزايلَ لُؤمَهُ ... حتّى يَزُولَ عن الطَّريقِ صِرارُ [2]

68 فِيْمَ المِراءُ وقد سَبَقْتُ مجاشعاً ... سَبْقاً تَقَطَّعُ دونه الأبصارُ [3]

69 قَضَتِ الغَطارفُ مِن قُريشٍ فاعترِفْ ... يا بنَ القُيونِ عليكَ والأنْصارُ [4]

70 هل في مِئِينَ وفي مِئِينَ سَبَقْتُها ... مَدَّ الأعنَّةِ غايةٌ وحِضارُ [5]

71 كَذَبَ الفرزدقُ إنَّ عُودَ مجاشعٍ ... قَصِفٌ وإنَّ صَلِيبَهُمْ خَوّارُ [6]

72 ما كانَ يُخْلِفُ يا بني زَبَدِ اسْتِها ... منكُمْ مَخِيلَةُ باطلٍ وفَخارُ [7]

73 وإذا بَطِنْتَ فأنتَ يا ابنَ مُجاشعٍ ... عَبدُ الهَوانِ جُنادِفٌ نَثّارُ [8]

---

1 في النقائض ص 858 : « نثلت : سلحت من أكل الخزير ، أي : كانت إلى جانبه حفار ، فتخرّم بعضها إلى بعضٍ فاتّسع » .
الجفر : البئر الواسعة .

2 في الديوان : « لن يزاول » .
وفي معجم البلدان : « صرار » : « صرار : اسم جبل ؛ قال جرير ... وقيل : صرار : موضع على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق » .

3 في النقائض ص 859 : « يقول : سبقْتُهم سبقاً ، وتقدمْتُهم تقدماً لا يراني مَنْ خلفي » .

4 في النقائض ص 859 : « قوله : قضت الغطارف من قريش ... الغطارف : سادة القوم وسمحاؤهم الذين يقومون بمانابَ قومهم من شدة ومكروه ... والاعتراف : الإقرار والرِّضى بما قُضِي عليهم وألزموهم . يريد : فأقرّ بذلك من فضلنا وقديمنا وفخرنا » .

5 الأعنة : جمع عنان . والحضار : عَدْو الدواب .

6 في النقائض ص 859 : « صليبهم : خشبتهم . وقوله : قصف ، يعني : عودهم ضعيف يتقصف من ضُعفه . وقوله : صليبهم ، يريد : سيدهم الذي يعتمدون عليه . يقول : هو خوّار ضعيف لا خير عنده فكيف بمن سواه » .

7 المخيلة : الخيلاء والكبر .

8 في الديوان : « عند الهوان » .
وفي النقائض ص 859 : « الجنادف : القصير من الرجال ، والقصر عند العرب عيبٌ في الرجال–

74 سَعْدٌ أَبَـوْا لَكَ أنْ تَفِـي بِجـوارِهِـمْ ... أَوْ أنْ يَفِي لكَ بـالـجِـوارِ جِـوارُ [1]

75 تِلْكَ التي شَدَخُوا بَواطِنَ كَـيْـنِـهـا ... أَضْحَى مُخالِـطَ بَوْلِـهـا الإمْـغـارُ [2]

76 قَدْ طالَ قَرْعُكَ قَبْـلَ ذاكَ صَفـاتَـنـا ... حَتّى صَمِمْـتَ وفُـلِّـلَ الـمِـنْـقـارُ [3]

77 يا ابنَ القُيُونِ فَطـالَ ما جَـرَّبْـتَـنِـي ... والـنَّـزْعُ حَـيْـثُ أُمِـرَّتِ الأوتـارُ [4]

78 ما في مُعاودَتِـي الفـرزدقَ فاعْلَمُـوا ... لِـمُـجـاشـعٍ ظَـفَـرٌ ولا اسْـتِـبْـشـارُ

125 / ب 79 إنَّ القَصائِدَ قَدْ جَدَعْـنَ مُجـاشِـعـاً ... بـالشَّـتْمِ يُـلْـحَـمُ نَسْجُـهـا ويُـنـارُ [5]

80 ولَقُوا عَواصِيَ قَـدْ عَيِيـتَ بِنَقْضِهـا ... ولَـقَـد نُقِضْتَ فَما بكَ اسْـتِـمـرارُ [6]

81 قَدْ كان قَوْمُكَ يـحْسِبونكَ شاعِراً ... حَـتّـى غَرِقْـتَ وضَمَّـكَ الـتَّـيّـارُ [7]

- والنساء . وقد عابت الشعراء القصر في شعرها في الجاهلية والإسلام . وقوله : نثّار ، يعني أنت كثير الكلام . يريد : تَنْثُرُ كلامك نثراً لا تعرف ما يرجع عليك منه مثل الثرثار من الرجال ، وهو الكثير الكلام » .

1 في النقائض ص 890 : « يريد بقوله : سعدٌ أبوا لك ، يعني : غدرهم بالزبير حيث أجاروه ، ثم خذلوه حتى قتله ابن جرموز في بلادهم وديارهم » .

2 في النقائض ص 890 : « قوله : الإمغار ، يعني خروج الدم مع البول . شبّه حمرة الدم بحمرة المغرة. يقول : من كثرة ما نكحت صارت كذلك » .

3 الصفاة : الصخرة الملساء . وصممت : أصبت بالصمم .

4 في الديوان : « وطالما جربتني » .

أمرت : شدت بالمرار وهو الحبل .

5 في الديوان : « مجاشعاً بالسّمّ » .

وفي النقائض ص 890 : « قوله : قد جدعن مجاشعاً ، يقول : قد قطعن الآذان والأنوف لما نزل بهم من شدة قولي ، وما ذكرت من مساويهم في شعري فأصابهم من ذلك ما يصيب مَنْ قُطِعَ أنفه وأذنه » .

6 في النقائض ص 890 : « قوله : عواصي ، يعني هذه القصيدة صعبةٌ قد مرّت على الناس عاصية لمن لامها لا تقبل منه ولا تلتفت إليه فضر به مثلاً لذلك » .

7 في النقائض ص 891 : « يقول : لمّا سمعوا شعري ازدروا شعرك .والتيار : الموج . فشبه شعره بالبحر بأمواجه فغرّقه » .

82 نَزَعَ الفرزدقُ ما يَسُرُّ مُجاشِعاً — مِنْهُ مُراهَنَةٌ ولا مِشْوارُ [1]

83 قَصُرَتْ يَداكَ عَنِ السّماءِ ولَمْ يكُنْ — في الأرضِ للشَّجرِ الخَبيثِ قَرارُ [2]

84 أثْنَتْ نَوارُ على الفرزدقِ خَزْيَةً — صَدَقَتْ وما كَذَبَتْ عليكَ نَوارُ [3]

85 إنَّ الفَرَزْدَقَ لا يَزالُ مُقَنَّعاً — وإليه بالعملِ الخبيثِ يُشارُ [4]

86 لا يَخْفيَنَّ عَلَيكَ أنَّ مُجاشِعاً — لَو يُنْفَخُونَ من الخُؤُورِ لطارُوا [5]

87 إذْ يُوسَرُونَ فَما يُفَكُّ أسيرُهُمْ — ويُقَتَّلُون فَتَسْلَمُ الأوتارُ [6]

88 ويُفايشونك والعِظامُ ضَعِيفةٌ — والمُخُّ مُمْتَخَرُ الهُنانةِ رارُ [7]

89 شَهِدَ المُهَمَّلُ أنَّ جيشَ مُجاشعٍ — رَضَعُوا الأيورَ على الخزيرِ فخارُوا [8]

---

1 في النقائض ص 891 : « قوله : مشوار ، إنما يريد مختبر الخيل . يقال : شُرْتُ الدابة أشورها شوراً، وقد أخذت الدابة مشوارها إذا أحسنت المشي » .

2 في الديوان : « فلم يكن » .

القرار : المطمئن الطيب الطين من الأرض .

3 الخزية : البلية يوقع فيها .

4 في النقائض ص 891 : « قوله : مقنّعاً . يقول : يقنع رأسه يستحيي مما يأتي من المخازي » .

5 الخؤور : الضعف .

6 في النقائض ص 891 : « يقول : من ضعفهم لا يفكُّ أسيرهم من بخلهم ، ولا يطلبون وتراً فيدركونه » .

الوتر : الظلم في الذحل . وقيل : هو الذّحل عامة .

7 في النقائض ص 892 : « الهنانة : المخ الرقيق . وقوله : يفايشونك . يقول : يفاخرونك بالكذب بما ليس لهم من الفخر في قديمٍ ولا حديثٍ . وقوله : والعظام ضعيفة . يقول : ليس لهم مآثر يعدّونها عند الفخار فأمرهم ضعيفٌ لا يصدقون فيما يقولون . قال : وإنما يريد أنه ليس بعظامهم مخٌّ فهم ضعفاء ... والرار : المخ الرقيق .... ممتخرٌ : مُنْتَزَع » .

8 في الديوان : « وضعوا الأيور » .

وفي النقائض ص 892 : « قوله : شهد المهمل ، يريد : المهمل بن عبد الله بن قيس ، أحد بني العدوية ، وكان شريفاً » .

90 نَظَرُوا إليكَ وقد تَقَلَّب هامُهمْ ... نَظَرَ الضِّباعِ أصابَهُنَّ دُوارُ [1]

91 لا تُغْلَبُنَّ على ارتضاعِ أُيُورِكُمْ ... أوصى بذاكَ أبوكُمُ المِهْمارُ [2]

92 يَسَرَ الدُّهَيْمَ بنو عِقالٍ بعدما ... نكحُوا الدُّهَيم فَقُبِّحَ الأيْسارُ [3]

93 وبكى البعيثُ على الدُّهَيْم وقد رغا ... لأبي البعيثِ مِنَ الدُّهَيْمِ حُوارُ [4]

94 وإذا أراد مُجاشِعيٌّ سَوأةً ... نَكحَ الدُّهَيمَ وفي اسْته استيخارُ [5]

95 قُرِنَ الفرزدقُ والبعيثُ وأُمُّهُ ... وأبو الفرزدقِ قُبِّحَ الإسْتارُ [6]

126 / ب 96 إنَّ البَعِيثَ عِجانُ ثَوْرٍ قادَهُ ... وَسْطَ الحجيجِ لِيُنْحَرَ البَقّارُ [7]

97 أضحَى يُرَمِّزُ حاجبيهِ كأنَّهُ ... ذِيخٌ لَهُ بِقَصِيمَتَيْنِ وِجارُ [8]

98 أمُّ البعِيثِ كأنَّ حُمْرَةَ بَظْرِها ... رِئَةُ المُغِدِّ يُبِينُها الجَزّارُ [9]

---

1 في النقائض ص 892 : « قوله : وقد تقلّب هامهم ، يعني تقلبت رؤوسهم ودارتْ » .

2 في النقائض ص 892 : « وقوله : المهمار ، يريد : الكلام الذي يهمرُ فيكثر كلامه » .

3 في النقائض ص 892 : « يقول : قامروا على الدهيم ، وهو اسم ناقةٍ والأيسار : المقامرون » .
الدهيم : اسم ناقة حُمل عليها سبعة إخوة قتلوا في حرب فصارت مثلاً في كل داهية ، فيقال : أشام من الدهيم . والأيسار : جمع يَسَر .

4 في النقائض ص 893 : « يريد أن البعيث على شؤم الدهيم إذ أوقعهم فيه ، وإنّ أباه نكح الدهيم فأولدها حواراً ، فهو الشؤم الذي عرضه لجرير » .

5 السوأة : الفضيحة . وقيل : الفجور .

6 في النقائض ص 893 : « أي : الأربعة . ويقال للأربعة من كل عددٍ : إستار » .

7 في الديوان : « عجان سوءٍ » .

8 في النقائض ص 893 : « الترميز : التحريك . الذيخ : الضبعان ، وهو الذكر من الضباع . ووجار : جُحْر » .

9 في النقائض ص 893 : « المغدّ : البعير الذي قد أصابته غُدّة ورئته أشدّ حمرةً من غيرها ، وذلك للداء الذي قد أصابه من الغدةِ ... والعرب إذا دعت على الرجل قالت : أصابه الله بغدّة كغدّةِ البعير ... يبينها : يقطعها » .

99 وتقول إذْ رَضِيَتْ وأرضتْ سَبْعَةً لا يَغْضَبَنَّ عليكُمُ البَيْزارُ [1]

100 إنْ يَكْفِ أُمَّكَ يا بَعِيثُ فَرُبَّما صَدَرَتْ ومَرَّنَ بَظْرُها الإصْدارُ [2]

101 إذْ كان يُلْعِبُها وأنتَ حَزَوَّرٌ عَبداً ضَبارَةَ بَغْثَرٌ وشُقارُ [3]

102 قَدْ طالَ رِعْيَتُها العَواشِيَ بَعْدَما سَقَطَ الجليدُ وهَبَّتِ الأصْرارُ [4]

103 ذَهَبَ القعُودُ بِلَحْمِ مَقْعَدَةِ اسْتِها وكأنَّ سائرَ لَحْمِها الأفْهارُ [5]

104 ليستْ لقومي بالكَتِيفِ تِجارةٌ لكنَّ قوميَ بالطِّعانِ تِجارُ [6]

105 يَحْمِي فَوارِسِيَ الذين لِخَيْلِهِمْ بالثَّغْرِ قد عَلِمَ العدوُّ مُغارُ [7]

106 تَدْمَى شكائمُها وخَيْلُ مُجاشِعٍ لَمْ يَنْدَ من عَرَقٍ لَهُنَّ عِذارُ [8]

107 إنّا وقَيْنُكُمُ يُرقِّعُ كِيرَهُ سِرْنا لِنَغْتَصِبَ الملوكَ وساروا [9]

---

1 في النقائض ص 893 : « البيزار : اسم عبدٍ كان لبني حرولٍ تُتّهم به نساؤهم » .

2 في الديوان : « إنْ تكفِ» .

وفي النقائض ص 893 : « يعني رعَتْ فتصدُرُ على قعود » .

3 في الديوان : « عِلْجاً ضبارة » .

وفي النقائض ص 894 : « الحزوّر: الغلام الذي قد اشتدّ وصلب واستوت قوّته . قال الأصمعي: والحزوّر في هذا الموضع أشدّ ما يكون من الرجال . وقوله : يلعبها : يحملها على اللعب معه » .

4 في النقائض ص 894 : « أي : ترعى العواشيَ ، تخرج بالليل للرِّيب . قال : والعوادي : الإبل التي تُطيل العشاء . والأصرار : واحدها صِرٌّ ، وهي من الرياح الباردة » .

5 في النقائض ص 894 : « القعود : بَكْرٌ يركبه الرعاة ، يقضون عليه حوائجهم » .

6 في النقائض ص 894 : « الكتيف : الضَّبّات من الحديد ، الواحدة كتيفة . يعيّرهم بذلك أنهم حدّادون » .

7 في النقائض ص 894 : « الثغر : الموضع الذي يُخاف منه العدوّ ، وما يخافون من ناحيته » .

8 في النقائض ص 894 : « الشكائم : حدائد اللّجم ، الواحدة شكيمة » .

9 في النقائض ص 894 : « أي : سرنا إلى الملوك ، وساروا إلينا » .

108 عَضَّتْ سلاسلنا على ابنَـيْ مُـنْـذِرٍ حتّـى أقَـرَّ بـحـكـمِـنـا الـجَـبّـار [1]

109 وابـنـي هُـجَـيْـمَـةَ قَدْ تركنا عَنْـوَةً لابْنَـيْ هُـجَيْمَـةَ في الرِّماحِ جُـؤارُ [2]

110 ورئيسُ مَمْلَـكَـةٍ وَطِـئْـنَ جَـبـيـنَـهُ يَـغْـشَـى حَـواجِـبَـهُ دمٌ وغـبـارُ

111 وإذا النّسـاءُ خَـرجْـنَ غـيْـرَ تَـبَـرُّزٍ غِـرْنـا وعـنـد خُـرُوجِـهِـنَّ نَـغـارُ

112 نَحْمِي مُخـاطَـرَةً عـلى أحْسـابِـنـا كَـرُمَ الـحُـمـاةُ وعَـزَّتِ الأخْـطـارُ

127 / ب 113 ومُجاشِـعٌ فَضَحُوا فَـوارِسَ مـالكٍ فَـرَبـا الـخَـزيـرُ وضُـيِّـعَ الأذْمـارُ [3]

114 أعُمارُ لَوْ شَـهِدَ الوَقِـيـطَ فَوارِسِي ما قِـيـدَ يُعْـتَـلُ عَـشْـجَـلٌ وضِـرارُ [4]

115 يا ابنَ القُيُونِ وكيفَ تَطْلُبُ مَجْدَنا وعليكَ مِنْ سِمَـةِ القُـيُـونِ نِجـارُ [5]

* * *

---

1 في النقائض ص 895 : « قوله : على ابني منذرٍ ، يعني حين أسرتهما بنو يربوع يوم طخفة » .

2 في الديوان : « في الرماح خوار » .

وفي النقائض ص 895 : « قال : ابنا هجيمة : قيس والهرماس من غسان قتلهما عتيبة بن الحارث وذلك يوم كِنْهل » .

الجؤار : رفع الصوت مع تضرع واستغاثة .

3 في الديوان : « وضُيِّع الأدبار » .

4 في الديوان : « أغْمَامَ لو » .

وفي النقائض ص 895 : « قوله : عشجل . هو عشجل بن المأموم بن شيبان بن علقمة بن زرارة بن عُدُس . وضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة » .

5 في النقائض ص 895 : « قوله : نجار . يعني عليك سمةٌ يعرفون بها » .

[251]

وقال جريرٌ يجيبُ الفَرَزْدَق ، ويهجو محمدَ بنَ عُمير بنِ عُطارد والأخطلَ [1] : (الكامل)

1 لِمَنِ الدِّيارُ بِبُرْقَةِ الرَّوْحانِ ... إذْ لاَ نَبِيعُ زمانَنا بِزَمانِ [2]

2 إنْ زُرْتُ أهْلَكِ لَمْ يُبالُوا حاجَتِي ... وإذا هَجرتُكِ شَفَّنِي هِجرانِي [3]

3 هَلْ رامَ جَوُّ سُوَيْقَتَيْنِ مَكانَهُ ... أوْ حُلَّ بَعْدَ مَحَلِّنا البُرْدانِ [4]

4 راجَعْتُ بَعْدَ سُلُوِّهِنَّ صَبابَةً ... وعَرفْتُ رَسْمَ مَنازِلٍ أبْكانِي [5]

5 أصْبَحْنَ بَعْدَ نَعِيمِ عَيْشٍ مُؤْنِقٍ ... قَفْراً وبَعْدَ نَواعِمٍ أخْدانِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص569 – 577 في تسعة وتسعين بيتاً ، وديوانه – طه – ص1008 – 1016 في تسعة وتسعين بيتاً ، والنقائض ص888 – 905 في تسعة وتسعين بيتاً ، ونقائض جرير والأخطل ص198 – 213 في اثنين وثمانين بيتاً .

2 في نقائض جرير والأخطل ص198 : « أي : إذا كُنّا راضين بزماننا لا نبيعه بزمان » .
الروحان : أرض ووادٍ باليمامة ، وقيل الروحان : أقصى بلاد بني سعد .

3 في نقائض جرير والأخطل ص198 : « شفني : هزلني وأضرني ، أي : لم تبالي حاجتي التي جئت لها ».

4 في نقائض جرير والأخطل ص198 : « يقول : هل برح مكانه . قاله تشوقاً إلى تلك المواضع ، فقال وهو يستفهم نفسه . والبردان : قطعتان من رمل » .
البردان : مكانان معروفان ، يقال : هما مَنْقَعا ماء .

5 في النقائض ص889 : « السلو : أن يسلى الرجل الشيء ، أي : ينساه فيذهب من قلبه . والصبابة: أن يرقّ قلب الرجل فيأخذه البكاء من عشقٍ أو فقدِ إلفٍ .... ورسم المنازل : آثار الديار . يقول : لمّا رأيت خراب المنازل ودروسها أبكاني ذلك » .
يقول : قد كنتُ سلوتُ عن ذكرهنّ .

6 في النقائض ص889 : « العيش المونق : المعجبُ الذي يعجبُ مَنْ رآه من بهجته ... والقفر من =

6 قَـدْ رابَنِـي نَـزَعٌ وشَـيْـبٌ شـامِـلٌ بَعْدَ الـشَّـبـابَ وعَصْرِه الـفَيْـنـانِ [1]

7 نَزَلَ المَشِيبُ على الشَّبابِ فَراعَنِـي وعَـرفـتُ مَـنْـزِلَـهُ على إخْوانِـي [2]

8 شَـعَفَ القُلُوبَ وما تُقَضَّى حاجـةٌ مِثْـلُ الـمَـهـا بِصَرائِمِ الـحَـوْمـانِ [3]

9 حُورُ العُيُـونِ يَمِسْنَ غَيـرَ جَـوادِفٍ هَـزَّ الـجَـنُـوبِ نَـواعِمَ الـعَـيْـدانِ [4]

10 وإذا وعَـدْنَـكَ نـائِـلاً أخْـلَـفْـنَـهُ وإذا غَـنِـيـتَ فَـهُـنَّ عَـنْـكَ غَـوانِ [5]

= الأرضين : الذي لا نبت فيه ولا أحدٌ » .

النواعم : أراد النساء النواعم . والأخدان : الصواحب .

1 في الديوان : « وشيبٌ شائع » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص199 : « يعني أيام سواد رأسه . والفينان : الكثير الشعر ، ويقال : الناعم » .

النزع : انحسار الشعر عن مقدَّم الرأس .

2 في الديوان : « على أخداني » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص198 : « أي : عرفت منزله وقدره على أخداني . يقول : نزل بي وبأخداني فلم أنفر منه » .

3 في الديوان : « بصريمة الحومان » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص199 : « شغف : فتن وغلب عليهن . يقول : شغفنا ولا يقضين لنا حاجة . والصريمة : القطعة من الرمل . مثل المها ، أي : نساء مثل المها » .

وفي النقائض ص890 : « ويروى : بصرائم . الحومان : مكان يغلظ وينقاد » .

المها : جمع مهاة ، وهي بقرة الوحش .

4 في النقائض ص890 : « الحور العيون من النساء : ما كان بياضُ العين أكثر من السواد ، ومنه سميت الحوراء حوراء ..... والحواريون : أصحاب عيسى عليه السلام لبياض ثيابهم .... وقوله : يمسن ، أي : يتبخترن ..... والجوادف من النساء : القصار . والعيدان : النخل الطوال ، الواحدة عيدانة » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص199 : « الجوادف : التي تسرع الخطا ، يقال : جدف في مشيته ، إذا أسرع هزّ ، أي : مثل هزّ الجنوب » .

5 في نقائض جرير والأخطل ص199 : « يقول : إذا غنيت عن طلبهن فهنّ مستغنيات عنك » .

128 / ب

11 أصَحا فُؤادُكَ أيَّ حِينِ أوانِ ... أمْ لَمْ يَرُعْكَ تَفَرُّقُ الجِيرانِ [1]

12 بَكَرتْ حَمامَةُ أيكَةٍ مَحْزُونَةٍ ... تَدْعُو الهَدِيلَ فَهَيَّجتْ أحْزانِي [2]

13 لا زِلْتِ في غَلَلٍ يَسُرُّكِ ناقِعٍ ... وظِلالِ أخْضَرَ ناعِمِ الأغْصانِ [3]

14 ولَقَدْ أتَيْتُ ضَجِيعَ كلِّ مُخضَّبٍ ... رَخْصِ الأنامِلِ طَيِّبِ الأردانِ [4]

15 عَطِرِ الثِّيابِ مِنَ العَبِيرِ مُذَيَّلٍ ... يَمْشِي الهُوَيْنا مِشْيَةَ السَّكْرانِ [5]

16 صَدَعَ الظَّعائِنُ يَوْمَ بِنَّ فُؤادَهُ ... صَدْعَ الزُّجاجَةِ ما لِذاكَ تَدانِ [6]

17 هَلْ تُؤنِسانِ ودَيْرُ أرْوَى دُونَنا ... بالأعْزَلَيْنِ بَواكِرَ الأظْعانِ [7]

18 رَفَّعْتُ مائِلَةَ الدُّفوفِ أمَلَّها ... طُولُ الوَجِيفِ على وَجَى الأمْرانِ [8]

---

1 في نقائض جرير والأخطل ص199 : « قوله : أي أوان : تعجبٌ . أراد : وأي حين صحا لبطء صحوه».
زاد بعده صاحب ديوانه :

أخْطا الربيعُ بلادَهُمْ فتيمَّنوا ... ولحُبِّهِمْ أحببتُ كُلَّ يماني

تيمنوا : نزلوا اليمن .

2 الأيكة : الشجر الكثير الملتف . والهديل : ذكر الحمام .

3 الغلل : الماء الذي يتغلغل بين الشجر .

4 في الديوان : « ولقد أبيت ضجيع » .
المخضب : الذي خضب بالحناء وغيره ومال لونه إلى الحمرة . والرخص : الناعم اللين . أراد نَعمةَ بشرتها ورقتها . والأردان : جمع ردن ، وهو الكمّ . أراد أن المسك يجري في أردانها . والضجيع : المضاجع .

5 العبير : أخلاط من الطيب تجمع والزعفران .

6 في النقائض ص891 : « الأصمعي : الظعائن : الإبل التي عليها النساء فإن لم يكن على الإبل نساء فلا يقال لها ظعائن » .

7 في الديوان : « أروى بيننا » .
وفي النقائض ص891 : « دير أروى : بالشأم . والأعزلان : واديان بالمرّوت . وقوله : تؤنسان ، يريد تبصران . ويروى : دوننا » .

8 في الديوان : « مائرة الدفوف » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص200 : « فرفعت ، أي : رفعتُ ناقتي في السير . ومائرة : تمور –

19 حَرْفًا أضرَّ بِها السِّفارُ كأنَّها ... جَفْنٌ طَوَيْتَ بِهِ نِجادَ يَمانِ [1]

20 وإذا لَقِيتَ على زَرُودَ مُجاشِعاً ... تَرَكُوا زَرُودَ خَبِيثَةَ الأعْطانِ [2]

21 قَتَلُوا الزُّبَيْرَ وَقِيلَ إنَّ مُجاشِعاً ... شَهِدُوا بِجَمْعِ ضَياطِرٍ عُزْلانِ [3]

22 مِنْ كُلِّ مُنْتَفِخِ الوَرِيدِ كأنَّهُ ... بَغْلٌ تَقاعَسَ فَوْقَهُ خُرْجانِ [4]

23 يا مُسْتَجِيرَ مُجاشِعٍ يَخْشَى الرَّدَى ... لا تأمَنَنَّ مُجاشِعاً بِأمانِ [5]

24 إن ابنَ شِعْرَةَ والقَرِينَ وضَوْطَرا ... بِئْسَ الفَوارِسُ لَيْلَةَ الحَدَثانِ [6]

- دفوفها إذا سارت . والوجى : وجع يصيبها في أخفافها . والأمران : أخفافها ، لأنها قد مرنت السير . قال : الأمران : الذين يمرنون أخفاف الإبل إذا حفيت » .

الدفوف : جمع دفّ ، وهو جنب الناقة . والوجيف : السير السريع .

1 في النقائض ص891 : « قوله : حرفاً فنصَبَ ، أي : رفَّعتُ مائرة الدفوف حرفاً .... ودفّ الناقة: جنبها . يقول : قد أضرّ بهذه الناقة سفري وإعمالي إيّاها في الهواجر . وقوله : نجاد يمانِ ، يريد : حمائل السيف ، واحدتها حمالة » .

الحرف : الناقة المشبهة بحرف الجبل من غلظها ، وقيل : الحرف الضامر ، وأراد هنا الضامرة التي أهزلها السفر .

2 في نقائض جرير والأخطل ص201 : « تركوا : يريد بني مجاشع ، أي : يقذّرون لخبثهم زرود إذا نزلوها».
زرود : رمال بين الثعلبية والخزيمية بطريق الحاج من الكوفة . والأعطان : مبارك الإبل ، واحدها عَطَن .

3 في نقائض جرير والأخطل ص200 : « أي : شهدوا مقتل الزبير فلم ينصروه . وضياطر : ضخام؛ وهم الضياطرة الضخام الذين لا غَناء عندهم . والأعزل : الذي لا سلاح معه » .

4 في نقائض جرير والأخطل ص201 : « منتفخ الوريد ، يعني غليظ الرقبة ، وشبَّه أليتيه من عظمهما بخرجين . تقاعس : أبطأ في المشي » .

5 في النقائض ص892 : « قال : وذلك أنهم غدروا بالزبير ، وقد استجار بمجاشع فخذلوه حتى قُتِلَ بين أظهرهم ، و لم ينصروه ، فلزمهم عارٌ ذلك أبداً » .

6 في النقائض ص892 : « يقال : ضيطرٌ وضوطَرٌ سواء ، وهو الرحل المنتفخ الجنبين العريض » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص201 : « القرين : عبد الله بن حكيم من أهل البصرة مجاشعيّ . وضوطر : البعيث » .

25 تَلْقَى ضِفَنَّ مُجاشِعٍ ذا لِحْيَةٍ ولَـهُ إذا وَضَعَ الأزارَ حِرانِ [1]

26 أبَنِيَّ شِعْرَةَ إنَّ سَعْداً لَمْ يَلِدْ قَيْناً بِلِيتَيْهِ عَصِيمُ دُخانِ [2]

27 أبنا عَدَلْتَ بَنِي خَضافِ مُجاشِعاً وعَدَلْتَ خالَكَ بالأشَدِّ سِنانِ [3]

129 / ب 28 شَهِدَتْ عَشِيَّةَ رَحْرَحانَ مُجاشِعٌ بِمَجارِفٍ جُحَفَ الخَزيرِ بِطانِ [4]

29 وطِئَتْ سَنابِكُ خَيْلِ قَيْسٍ مِنْكُمُ قَتْلَى مُصَرَّعَةً على الأعْطانِ [5]

30 أنَسِيتَ وَيْلَ أبيكَ غَدرَ مُجاشِعٍ ومَجَرَّ جِعْثِنَ لَيْلَةَ السِّيدانِ [6]

---

1 في النقائض ص893 : « الضفن : الضخم من الرجال الثقيل الذي لا خير عنده ولا قوة » .
حران : تثنية حِرٍ ، أي : هو امرأة .

2 في الديوان : « لم تَلِدْ » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص201 : « عصيم الدخان : ما لزق منه . والليتان : موضعا الحجامة».
الليتان : صفحة العنق .

3 في النقائض ص893 : « يعني سنان بن خالد بن منقر . قال : وإنما جعله جرير خاله لأن أمّ بدر كاس بنت شهاب بن حوط بن عوف .... وأم كاس جحلة بنت بدل بن خديج ..... والعلاء بن قرظَةَ الضبي خال الفرزدق . قال جرير : أبنا عدلت يا فرزدق العلاء بخالي الأشدّ سنان » .

4 في نقائض جرير والأخطل ص201 : « المجارف : الشديدة الأكل . والجحفة : ملء الكف ، والجحف :شدة اللّقم . ويوم رحرحان : يومٌ لبني عامر بن صعصعة على بني دارمٍ ، أسروا فيه معبد بن زرارة » .
الخزير : اللحم يطبخ قطعاً صغاراً طبخاً جيداً ويعصد بالدقيق .

5 السنابك : جمع سنبك ، وهو طرف الحافر ، يريد الخيل ، أي : فرسانها . والأعطان : مبارك الإبل حول المنهل ، واحدها عَطَن .

6 في النقائض ص893 : « يعني غدر مجاشع بالزبير ..... وجعثن بنت غالب : أخت الفرزدق » .
السيدان : ماء عند جبل لبني عُقَيل .
زاد بعده صاحب ديوانه :

ونَسيتَ أعْيَنَ والرِّبابَ وجارَكُمْ ونَوارَ حيثُ تَصَلْصَلَ الجِحلانِ

وفي نقائض جرير والأخطل ص202 : « أعين بن ضبيعة بن ناجية بن عِقال بن محمد ، وهو أبو -

31 لَـمّـا لَـقِـيـتَ فَـوارِسـاً مِـنْ عـامِـرٍ سَـلُّـوا سُيُـوفَـهُـمْ مِنَ الأجْـفـانِ [1]

32 مَلأْتـمُ صُفَـفَ السُّـرُوج كـأنَّـكُـمْ خُـورٌ صَـواحِـبُ قَـرْمَـلٍ وأفـانِ [2]

33 لِـلّـــهِ دَرٌّ يَــزِيــدَ يَــوْمَ دَعــاكُـمُ والـخَيْـلُ مُـجْـلِـبَـةٌ على جلْـدانِ [3]

34 لاقَـوْا فَوارِسَ يَطْـعَـنُـونَ ظُهُورَهُـمْ نَشْـطَ الـبُـزاةِ عَـواتِـقَ الـخِـرْبـانِ [4]

35 لا يَخْـفَـيَـنَّ عَـلَـيْـكَ أنَّ مُـحَـمـداً مِنْ نَـسْـلِ كلِّ ضِـفِـنَّـةٍ مِـبْـطـانِ [5]

36 إنْ رُمْتَ عَبْدَ بَنِي أسِـيـدَةَ عِـزَّنـا فـانْـقُـلْ قَـواعِــدَ يَـذْبُـلٍ وذِقـانِ [6]

- النوار ، وعمّ الفرزدق ، بعثه علي بن أبي طالب عليه السلام إلى كاظمة ، وكان من شيعته ، فقتله قومٌ من السفيانيّة بكاظمة . والرباب : امرأة من طهية » .

1 الأجفان : جمع جفن ، وهو قِراب السيف .

2 في النقائض ص894 : « يقول : سلحتم على السروج ، كأنكم نوقٌ خُورٌ ، وهي الغـزار الكثيرة الألبان . وقوله : صواحب قرمل ، يقول : أكلن قرملاً فسلحن .... والقرمل والأفـاني شـجرٌ ... والقرملة : نبات ضعيف يضرب ذلك مثلاً للرجل الضعيف يستجير مَنْ هو أضعف منه » .

3 في الديوان :

* والخيلُ مجليةٌ على حَلَبان *

وفي نقائض جرير والأخطل ص203 : « يقال : إذا دُعِي للرجل : للّه درّه ، أي : للّه عمله . وإذا دُعِـي عليه قيل : لا درّ درّه ، أي : لا كانت له حلوبةٌ تدرُّ . ومجليةٌ : هاربة مسرعة . وحلبان : موضع » . جلدان : بدال مهملة ، وتروى بمعجمة : موضع .

4 في النقائض ص894 : « النشط : جذبٌ خفيفٌ . وقوله : نشط البزاة ، يريد : نزع البزاة ... والخربان: ذكور الحباريات ، الواحد خَرَبٌ ... والعاتق : المخلف الـذي لم يخرج مـن ريـش جناحه العشر . يطعنون ظهورهم . المعنى في ذلك أنهم قد انهزموا ، فولّوهم ظهورهم فهم يطعنون ظهورهم » .

5 في النقائض ص895 : « يعني محمد بن عُمير بن عطارد ..... والضفنـة مـن النسـاء : الضخمـة الكثيرة اللحم المسترخية . يعيّره بذلك » .

المبطان : الكبيرة البطن .

6 في الأصل المخطوط : « ودفان » . وهو تصحيف صوبناه من ديوانه والنقائض ومعجم البلدان . وفي حاشية الأصل : « وأبان » . وهي رواية ثانية .

37 إنّـا لَـنَـعْـرِفُ مـا أَبُـوكَ لِـدارِمٍ ‏ ‏ فـالـحَـقْ بأصْلِكَ مِنْ بَنِي دُهْمانِ [1]
38 لَمّا انْهَزَمْتَ كَفَى الثُّغُورَ مُشَيَّعٌ ‏ ‏ مِنّـا غَـداةَ جَبُـنْـتَ غَـيْـرُ جَبـانِ [2]
39 شَبَثٌ فخَرتُ بـهِ عَلَيْـكَ ومَـعْـقِـلٌ ‏ ‏ وبـمـالـكٍ وبـفـارِسِ الـعَـلْـهـانِ [3]
40 هَلاَّ طَعَنْتَ الـخَيْـلَ يَـوْمَ لَقِيـتَـهـا ‏ ‏ طَـعْـنَ الـفَـوارِسِ مِنْ بَنِي عُقْفـانِ [4]
41 أَلْـقُـوا الـسِّـلاحَ إليَّ آلَ عُـطـارِدٍ ‏ ‏ وتَعاظَمُـوا ضَرِطـاً على الدُّكّـانِ [5]

- وفي الديوان : « فانقل مناكب » .

وفي النقائض ص895 : « وأبان أيضاً . نصبَ عبدَ ، أراد يا عبدَ ، يعني : محمد بن عمير . أسيدة : أم مالك ذي الرقيبة القشيري .... وإنما المعنى في ذلك ، يقول : إن أحسابنا كالجبال الراسية ، فإن أردت مفاخرتنا ، فهل تستطيع أن تنقل جبلاً من مكانه ، فضربه مثلاً للجبال يُؤَيِّسُهُ مما أراد من مفاخرته ».

وفي نقائض جرير والأخطل ص204 : « أسيدة : أمّ ذي الرقيبة الذي أسر حاجباً . ويذبل وأبان : جبلان . وذو الرقيبة : هو مالكٌ أَسَرَ هو وأخوه عمرٌو ابنا عامر بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة حاجب بن زرارة يوم الشِّعب » .

1 في الديوان : « ما أبوك بحاجبٍ » .

وفي النقائض ص895 : « أبوك ، يعني : عمير بن عطارد . بني دهمان ، وهم من بني نصر بن معاوية » .

2 في النقائض ص895 : « قال : وإنما عَنَى عتّاب بن ورقاء ..... وكان محمد بن عمير على أذربيجان ، فأغار على أهل موقـ[...] ، فهزموه وأخذوا لواءَه . فسار إليهم عتّاب بن ورقاء الرياحيّ، فأخذَ لواءَ محمدٍ ..... » .

الثغور : جمع ثغر ، وهو موضع المخافة من العدو . ومشيّع : جريءٌ كأنّ معه شيعة .

3 في النقائض ص896 : « يعني شبث بن ربعي الرياحي ، ومعقل بن قيس الرياحي صاحب شرطة علي بن أبي طالب رضي الله عنه .... والعلهان عبد الله بن الحارث بن عاصم .... وإنما سمي العلهان في يوم بني غبر بِمَلْهَمَ . قال : فجعل يقتلهم ، فقيل : اقتلوه فإنه رجلٌ علهان لا يعقل ، وذلك لأنهم قتلوا أخاه فطلبهم بترته » .

4 بنو عقفان بن يربوع الذين ردّوا الخوارج عن أهل الكوفة ، بعد فشل واليها من قبل الحجاج في ردهم ، فكافأهم الحجاج مكافأة عظيمة على ذلك .

5 في نقائض جرير والأخطل ص202 : « يقول : لستم من أهل السلاح فادفعوه إليّ وتضارطوا » .

42 يا ذا العَبـاءَةِ إنَّ بِـشْـراً قَـدْ قَـضَى   ألاَّ تَجُـوزَ حُـكُـومَـةُ الـنَّـشْـوانِ [1]

43 فَدَعُوا الـحُكومَـةَ لَسْتُمُ مِنْ أَهْلِهـا   إنَّ الـحكـومَـةَ فـي بَنِـي شَـيْـبـانِ

44 بَكْرٌ أحَـقُّ بـأنْ تـكـونُـوا مَـقْـنَـعـاً   أوْ أنْ يَفُـوا بحَـقِـيقَـةِ الـجِيـرانِ [2]

45 قَتلُوا كُلَيْبَكُـمُ بِـلَـقْـحَـةِ جـارِكُمْ   يا خُـزْرَ تَـغْـلِـبَ لَـسْـتُمُ بِـهِجـانِ [3] / 130 ب

46 كَذَبَ الأخَيْطِـلُ إنَّ قَوْمِـيَ فِـيـهِمِ   تـاجُ الـمُـلُـوكِ وَرايَـةُ الـنُّـعْـمـانِ

47 مِنْهُمْ عُـتَـيْـبَـةُ والـمُحِـلُّ وقَعْـنَـبٌ   والـحَـنْـتَـفـانِ ومِـنْـهُـمُ الـرِّدْفـانِ [4]

48 إنِّي لَيُعْرَفُ في الـسُّـرادِقِ مَنْزِلِـي   عِنْـدَ الـمُـلُـوكِ وَعِنْـدَ كُلِّ رِهـانِ [5]

49 مازالَ عِيصُ بَنِي كُلَيْبٍ في حِمًى   أشِبٍ ألَـفُّ مَـنـابِـتِ الـعِـيـصـانِ [6]

50 الضّـارِبِـيـنَ إذا الـكُـمـاةُ تَنازَلـوا   ضَرْبـاً يَـقُـدُّ عَـواتِـقَ الأبْـدانِ [7]

---

1 في النقائض ص897 : « يريد : بشر بن مروان بن الحكم . وقوله : يا ذا العباءة ، يعني الأخطل ... والعباءة : الكساء . يعيره بلبس الكساء » .

2 في الديوان : « يكونوا مقنعاً » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص207 : « مقنعاً : عدلاً بين الناس يقنع الناس بحكومتهم ، وعنى بهذا حرب البسوس » .

3 في نقائض جرير والأخطل ص207 : « الخزر : الخوص . والهجان : الكرام » .
الخزر : جمع أخزر ، وهو الذي تميل حدقته إلى مؤخر عينه ، كأنه ينظر في شقّ .

4 في النقائض ص897 : « يريد عتيبة بن الحارث بن شهاب ، والمحل بن قدامة بن أسود بن أبيّ بن الحُمَّرَة بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع ، وقعنب بن عتاب بن الحارث بن عمرو ..... الحنتفان ، يعني حنتف بن السحف وأخاه ، وهما ثعلبيان ..... والردفان : عتاب بن هرْميّ بن رياح وابنه عوف بن عتاب وقيس بن عتاب ابنا عتّاب بن هَرْميّ » .

5 في نقائض جرير والأخطل ص210 : « الرهان في الكرم : المنافرة » .

6 في النقائض ص898 : « العيص : الأصل : .... والألفّ : الكثير النبت ، وإنما ضربه مثلاً . يريد: إن أصلنا لا يُرام منعةً » .

7 في النقائض ص898 : « الكماة : الأبطال الأشداء الذين يعرفُ مكانهم في الحرب . والأبدان : ـ

51 وَحَمَى الفَوارِسُ مِنْ غُداتَةَ إنَّهُمْ — نِعْمَ الحُماةُ عَشِيَّةَ الإرْنانِ [1]

52 إنّا لَنَسْتَلِبُ الجبابِرَ تاجَهُمْ — قابُوسُ يَعْلَمُ ذاكَ والجَوْنانِ [2]

53 ولَقَدْ شَفَوْكَ مِنَ المُكَوَّى جَنْبُهُ — واللّهُ أنْزَلَهُ بِدارِ هَوانِ [3]

54 جارَيْتَ مُطَّلِعَ الجِراءِ بِنابِهِ — رَوَقٌ شَبِيبَتُهُ وعُمْرُكَ فانِ [4]

55 ما زِلْتُ مُذْ عَظُمَ الخِطارُ مُعاوِداً — ضَبْرَ المِئِينَ وسَبْقَ كلِّ رِهانِ [5]

56 فاقْبِضْ يَدَيْكَ فإنَّنِي في مُشْرِفٍ — صَعْبِ الذُّرَى مُتَمَنِّعِ الأرْكانِ [6]

57 ولَقَدْ سَبَقْتُ فَما وَرائِيَ لاَحِقٌ — بَدْءاً وخُلِّيَ في الجِراءِ عِنانِي [7]

- الدروع ، واحدها بَدَنٌ » .

يريد أنه يقطع ما على المناكب من الدروع .

1 في نقائض جرير والأخطل ص212 : « عنى بهذا وكيع بن حسّان بن قيس بن أبي سودٍ الغداني ، ومن شهد معه من قومه قتلَ قتيبة بن مسلم الباهلي . والإرنان : الضجة والصياح» .

2 في الأصل المخطوط : « الجبابرة تاجهم » . وهو تصحيف صوبناه من ديوانه والنقائض .

وفي النقائض ص899 : « الجونان : حسان ومعاوية من كندة » .

3 في حاشية ديوانه ص1013 : « المُلَوَّى جنبه : الشَّمَرْذَى البكري » .

4 في النقائض ص899 : « المطلع : الضابط الأمر القويُّ عليه » .

5 في النقائض ص899 : « الضبر : الوثب . يقال من ذلك : ما أحسن ضبر الفرس ، إذا كان حسنَ الوثب . والمئين : أراد مئين من الغِلاء ، جمع غَلْوَةٍ » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ما زالَ منزِلُنا لتغلبَ غالباً — واللهُ شَرَّفَ فوقَهُمْ بنياني

6 في النقائض ص900 : « يقول : نسبي عالٍ يعلو الجبل الذي لا يرام صعوبةً ، وإنما ضربه مثلاً لنسبه ، وأنه لا يدانيه أحدٌ ولا يبلغه » .

فاقبض يديك : لا تناول ما لا تطيق .

7 الجراء : السباق .

58 نَزَعَ الأخَيْطِلُ حِينَ جَدَّ جراؤُنا … حَطِمَ الشَّوَى مُتَكَسِّرَ الأسْنانِ [1]

59 قُلْ للمُعَرِّضِ والمشَوِّرِ نَفْسَهُ … مَنْ شاءَ قاسَ عِنانَهُ بِعِنانِي [2]

60 عَمداً حَزَزْتُ أُنوفَ تَغْلِبَ مِثْلَ … ما حَزَّ المواسِمُ آنُفَ الأقْيانِ [3]

61 ولَقَدْ وَسَمْتُ مُجاشِعاً ولِتَغْلبٍ … عِنْدَى مُحاضَرَةٌ وطُولُ هَوانِ

62 قَيْسٌ على وضَحِ الطَّرِيقِ وتَغْلِبٌ … يَتَقاوَدُونَ تَقاوُدَ العُمْيانِ [4] / 131 ب

63 لَيْسَ ابنُ عابِدَةِ الصَّلِيبِ بِمُنْتَهٍ … حَتَّى يَذُوقَ بِكأسِ مَن عادانِي [5]

64 إنَّ القَصائِدَ يا أُخَيْطِلُ فاعتَرِفْ … قَصَدَتْ أباكَ مُجَرَّةَ الأرْسانِ [6]

65 وعَلِقْتَ في قَرَنِ الثَّلاثَةِ رابِعاً … مِثْلَ البِكارِ لُزِزْنَ في الأقْرانِ [7]

---

1 في النقائض ص900 : « قوله : نزع الأخيطل ، يقول : كفَّ لمَّا علم أنه مسبوقٌ بالشرف . والشوى : القوائم . والعرب تقول : رماه وأشواه ، وذلك إذا أصاب قوائمه .... » .

2 في نقائض جرير والأخطل ص205 : « أي : من يشور نفسه ، أي : ينظر ما عندها ، كما يشور الفرس».

3 حززت أنوفهم : جدعتها . والمواسم : جمع المِيسم ، اسم الآلة التي يوسم بها .

4 في نقائض جرير والأخطل ص209 : « يعني أنهم لا يعرفون طريق الحقّ من الباطل ، هم يتكمَّهون ، أي : يترددون كما يتردد الأعمى » .

5 ابن عابدة الصليب ، أراد الأخطل .

6 في الديوان : « قصدت إليك » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص206 : « مجرَّة الأرسان ، أي : مخلاة الطريق لا تُحبسُ عنك » .

7 في نقائض جرير والأخطل ص206 : « يقول : نَشِبت كما يَنْشِبُ الظبي والحمار في الشبك . والقرن : الحبل الذي قُرنوا فيه ، أي : علقت في حبلي الذي جمعتهم فيه . والثلاثة : الفرزدق والبعيث وعمر بن لجإ ، والرابع الأخطل » .
زاد بعده صاحب ديوانه :

والنَّمْرُ حيٌّ ما يُنالُ قَدِيمُهُمْ … سَبَقُوكَ حينَ تخاطَرَ الحيَّانِ
إنَّ الفوارِسَ منْ ربيعةَ كلَّهُمْ … يَرضونَ لو بلغوا مدى الضَّحْيانِ

وفي نقائض جرير والأخطل ص206 : « النمر بن قاسط بن هنب ...... وسبقوك : يريد بالكرم. وتخاطر : تفاخر » .

66 ما نابَ مِنْ حَدَثٍ فَلَيْسَ بِمُسْلِمِي عَمْرِي وحَنْظَلَتِي ولا السَّعْدان [1]
67 وإذا بَنُو أسدٍ عَلَيّ تَحدَّبُوا نَصَبَتْ بَنُو أسَدٍ لِمَنْ رادانِي [2]
68 والغُرُّ مِنْ سَلَفَيْ كِنانَةَ إنَّهُمْ صِيدُ الرُّؤُوسِ أعِزَّةُ السُّلْطان [3]
69 مالَتْ عَلَيْكَ جبالُ غَوْرِ تِهامَةٍ وغَرِقْتَ حَيْثُ تَناطَحَ البَحْران [4]
70 فَلَقِيْتَ رايَةَ آل قَيْسٍ دُونَها مِثْلُ الجمالِ طُلِينَ بالقَطِران [5]
71 هَزُّوا السُّيوفَ فأشْرَعُوها فِيْكُمْ وَذَوابلاً يخْطِرْنَ كالأشْطان [6]
72 فَتَرَكنكمْ جَزَرَ السِّباعِ وفَلُّكُمْ يَتَساقَطُونَ تَساقُطَ الحَمْنان [7]

- وفيه ص206 : « الضحيان : عامر الضحيان بن زيد مناة ...... والمدى : الغاية » .

1 في نقائض جرير والأخطل ص212 : « أي : ينصرونني ولا يسلمونني لشيء . وعمرو بن تميم وحنظلة بن مالك . والسعدان : سعد بن زيد مناة وسعد بن ضبّة » .

2 في نقائض جرير والأخطل ص212 : « تحدبوا : غضبوا وعطفوا . ونصبت : حاربت أسد بن خزيمة بن مدركة » .

3 في النقائض ص901 : « قوله : سلفي كنانة : يريد كنانة بن خزيمة بن عمرو بن إلياس .... وقوله: صيد الرؤوس ، يقول : هم متكبرون يميلون رؤوسهم لكبر ، وأصل الصيد داءٌ يأخذ الإبل في رؤوسها ، فتميل رؤوسها من وجعه ، فنقلته العرب إلى الناس ، فقالوا : أصيد من ذلك ، أي : متكبرٌ يميل رأسه تعظّماً وتجبّراً » .

4 الغور : المنخفض ، وغور تهامة : ما بين جبال الحجاز والبحر .

5 في الديوان : « ولقيت » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص213 : « يعني رجالاً عليهم السلاح ، فهُمْ من صدأ الحديد ، كأنهم إبلٌ مطليّة بالقطران » .

6 في النقائض ص902 : « الذوابل : الرماح . وقوله : يخطرن ، المعنى إن أصحابها يخطرون بها عند القتال والمطاعنة . يقول : هم يتبخترون غير مكترثين للحرب ، فصيَّر الخطرانَ للرماح ، وإنما الفعل لأصحاب الرماح ، وقد تفعل العربُ ذلك كثيراً . وقوله : كالأشطان ، وهي الحبال ، شبّه القنا بالحبال لطولها » .

7 في الديوان : « فتُركتم » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص209 : « الحمنان : ضربٌ من القردانِ مثل حبة العنب تكثر في -

73 تَرَكَ الـهُذَيـلُ هذيْلُ قَـيْسٍ مِنْكمُ قَـتْلى يُقَـبِّحُ رُوحَـها الـمَلَكـانِ [1]

74 فأخْسأ إليـكَ فَـلا سُلَـيْمٌ مِـنْكُمُ والـعـامِـرانِ ولا بَـنُـو ذُبـيـانِ [2]

75 قَـوْمٌ لَـقِـيْـتَ قَـنـاتَـهُمْ بِسِـنـانِـهـا فَلَـقُـوا قَناتَكَ غَـيْـرَ ذاتِ سِـنـانِ [3]

76 يا عَبْـدَ خِـنْـدِفَ لا تَـزالُ مُـعـبَّـداً فـاقْـعُـدْ بِـدارِ مَـذَلَّـةٍ وهَـوانِ [4]

77 والزَمْ بـحِلْفِـكَ فـي قُضـاعَـةَ إنّـمـا قَيْـسٌ عَلَـيْـكَ وخِـنْـدِفٌ أخَـوانِ [5]

78 أحْمَوا عَلَيْكَ فَـلاَ تَجوزُ بِمَـنْـهَـلٍ ما بَيْنَ مِصْـرَ إلى قُـصُـورِ عُـمـانِ [6]

132 / ب 79 والـتَّـغْـلَـبِـيُّ على الـجَـوادِ غَنِـيـمَـةٌ بِـئْـسَ الـحُـمـاةُ عَشِـيَّـةَ الإرْنـانِ [7]

- الإبل في الصيف إذا كانت ترعى بلداً وخيماً . وفلّكم : منهزموكم » .

1 في نقائض جرير والأخطل ص209 : « يقبح روحها ، يعني أن أرواحهم إذا رفعت إلى السماء ، فعرفتها الملائكة قبّحوهم » .

2 في النقائض ص903 : « يريد : سليم بن منصور ..... والعامران : عامر بن صعصعة ، وعامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة » .

3 في الديوان : « ولقوا قناتك » .

القناة : الرماح . وسنان الرمح : حديدته لصقالتها وملاستها . يقول : هم يحافظون على أسنتهم، وأنتم لا تحافظون عليها .

4 عبد خندف ، أراد به الأخطل . والمعبد : المذلل . والهوان : الخزي .

زاد بعده صاحب ديوانه :

إنّـي إذا خَـطَـرتْ ورائـي خِندفي لا يـقـشـعـرُ من الوعـيـدِ جنـانـي

وفي نقائض جرير والأخطل ص210 : « خطرت : فخرت أو حاربت . جنانه : قلبه » .

5 في نقائض جرير والأخطل ص209 : « يقول : قيسٌ وخندف ابنا مضر . وخندف : ليلى بنت حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعة ، هي أمّ ولد إلياس بن مضر » .

6 في نقائض جرير والأخطل ص210 : « أحموا عليك ، أي : جعلوه حِمًى . ومنهل : مشربٌ . وتجوز : تستقي . يعني أنه لا يشرب » .

7 الإرنان : الضجة والصياح في الحرب .

80 والتَّغْلَبِيُّ مُغَلَّبُ قَعدَتْ بِهِ مَسْعاتُهُ عَبْدٌ بِكُلِّ مَكانِ [1]

81 سُوقُوا النِّقادَ فَلاَ يَحِلُّ لِتَغْلَبٍ سَهْلُ الرِّمالِ وَمَنْبِتُ الضَّمْرانِ [2]

82 لَعَنَ الإِلَهُ مِنَ الصَّلِيبِ إلَهَهُ واللابِسِينَ بَرانِسَ الرُّهْبانِ

83 والذّابِحِينَ إذا تَقارَبَ فِصْحُهُمْ شُهْبَ الجُلُودِ خَسِيسَةَ الأَثْمانِ [3]

84 مِن كلِّ ساجِي الطَّرْفِ أعْصَلَ نابُهُ في كلِّ قائمةٍ لَهُ ظِلْفانِ [4]

85 تَغْشَى الملائكةُ الكِرامُ وفاتَنا والتَّغْلَبِيُّ جَنازَةُ الشَّيْطانِ [5]

86 يُعْطَى كتابَ حِسابِهِ بِشِمالِهِ وكِتابُنا بأَكُفِّنا الأَيْمانِ

87 أَيُصَدِّقُونَ بِمارِ سَرْجِسَ وابْنِهِ وتُكَذِّبُونَ محمَّدَ الفُرْقانِ

88 ما في دِيارِ مَقامِ تَغْلِبَ مَسْجِدٌ وتَرَى مَكاسِرَ حَنْتَمٍ ودِنانِ [6]

89 غَرَّ الصَّلِيبُ ومارِ سَرْجِسُ تَغْلِباً حَتَّى تَقاذَفَ تغلبَ الرَّجَوانِ [7]

---

1 في النقائض ص903 : « قوله : والتغلبي مغلّب . يقول : هو أبداً مغلوب لقلته » .

2 في نقائض جرير والأخطل ص210 : « النقد : صغار الغنم ، فيقول : نُفيتْ تغلب عن هذا المكان» .

3 في النقائض ص904 : « قوله : إذا تقارب فصحهم ، يعني عيدهم . قوله : شهب الجلود ، يعني الخنازير ألوانها شهب » .

4 في نقائض جرير والأخطل ص208 : « ساج : ساكن الطرف . وأعصل : معوج الناب ، يصف الخنزير » .

5 في نقائض جرير والأخطل ص208 : « يقول : لا يغشى جنازة التغلبي إلا الشياطين . الجنازة : الميت » .

6 الحنتم : جرار حُمرٌ كانت تحمل إلى المدينة فيها الخمر . والدنان : أراد دنان الخمر .
زاد بعده صاحب ديوانه :
وإذا وزنْتَ بمجدِ قيسٍ تغلباً رجحوا عليك وَشُلْتَ في الميزان

7 الرجوان : واحدها رجاً ، وهو ناحية كل شيء ؛ وتقاذفه الرجوان ، أي : يرمى ويطرح في المهالك .

90 تَلْقَى الكِرامَ إذا خُطِبْنَ غَوالِياً والتَّغْلَبِيَّةُ مَهْرُها فَلْسانِ

91 تَضَعُ الصَّلِيبَ على مَشَقٍّ عِجانِها والتَّغْلَبِيَّةُ غَيْرُ جِدِّ حَصانِ [1]

92 قَبحَ الإلَهُ سِبالَ تَغْلِبَ إنَّها ضَرَبَتْ بِكُلِّ مُخَفْخِفٍ خَنّانِ [2]

* * *

1 في نقائض جرير والأخطل ص207 : « العجان : ما بين القُبل والدبر . وحصان : عفيفة » .

2 في النقائض ص905 : « قوله : بكل مخفخف ، يعني خنزيراً مخفخفاً » .

[252]

133 ب وقالَ جريرٌ ، / وقالَ يجيبُ الفرزدقَ [1] : (الكامل)

1 سَقْيًا لِنِهْيِ حَمامَةٍ وحَفِيرِ ... بِسِجالِ مُرْتَجِزِ الرَّبابِ مَطِيرِ [2]
2 سَقْيًا لِتلْكَ مَنازلاً هَيَّجْنَنِي ... وكأنَّ باقِيَهُنَّ وَحْيُ سُطورِ [3]
3 كَمْ قَدْ رأيتُ ولَيْسَ شَيْءٌ باقِيًا ... مِنْ زائِرٍ طَرفِ الهَوى ومَزُورِ
4 وَجَدَ الفَرَزْدَقُ في مَساعِي دارِمٍ ... قِصَراً إذا افْتَخَرُوا وطُولَ أُيُورِ
5 لا يَفْخَرَنَّ وفي أدِيمِ مُجاشِعٍ ... حَلَمٌ فَلَيْسَ سُيُورُه بِسُيُورِ [4]
6 أَبَنِيَّ شِعْرَةَ لَمْ نَجِدْ لِمجاشِعٍ ... حِلماً يُوازِنُ رِيشَةَ العُصْفُورِ [5]

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص193 – 196 في ثلاثة وأربعين بيتاً ، وديوانه – طه – ص857– 861 في ثلاثة وأربعين بيتاً ، والنقائض ص935 – 940 في ثلاثة وأربعين بيتاً .

2 في النقائض ص935 : « لنهي حمامة : موضع بعينه . والنهي – مكسور – : موضع ينتهي ماء السيل إليه في مطمئن من الأرض . بسجال : دلاء ، وقد يكون السجل النصيب . مرتجز ، أي : مُصوِّت بالرعد . الرباب : هو سحاب تراه دوين السماء رقيق يمضي مع الريح » .

3 في الأصل المخطوط : « سطور » . وفوقها : « زبور . صح » .

سقياً : يدعو للمنازل والديار بالسقيا . وهيجنني : حركنني وأثرنني . والوحي : الكتاب . والزبور: الكتاب . أراد أنها قد درست وخفيت آثارها فلا يُرى منها إلا مثل الكتاب في الخفاء .

4 في الديوان : « لا تفخرن » .

الأديم : الجلد . وحلم الأديم : أصابته الحلمة . والحلمة : دودة تقع في الجلد فتأكله ، فإذا دبغَ وَهَى موضعُ الأكل فبقي رقيقاً . والسيور : جمع السير ، وهو ما يُقَدُّ من الجلد . والكلام على المجاز .

5 الحلم : العقل والأناة .

7 إنّا لَنَعْلَمُ ما غَدا لِمجاشِعٍ ... وَفْدٌ ولاَ مَلَكُوا وَثاقَ أسِيرِ [1]

8 ماذا رَجَوْتَ مِنَ العُلالَةِ بَعْدَما ... نُقِضَتْ حِبالُكَ واسْتَمَرَّ مَرِيري [2]

9 إنَّ الفَرَزْدَقَ حِينَ يَدْخُلُ مَسْجِدًا ... رِجْسٌ فَلَيْسَ طَهُورُهُ بِطَهُورِ [3]

10 إنَّ الفَرَزْدَقَ لا يُبالِي مَحْرَماً ... ودَمَ الهَدِيِّ بِأذْرُعٍ ونُحُورِ [4]

11 أمْسَى الفَرَزْدَقُ في جَلاجِلِ كُرَّجٍ ... بَعْدَ الأخَيْطِلِ زَوْجَةً لِجَرِيرِ [5]

12 رَهَطُ الفَرَزْدَقِ مِن نَصارَى تَغْلِبٍ ... أوْ تَدَّعِي كَذِبًا دَعاوَةَ زُورِ [6]

13 حُجُّوا الصَّلِيبَ وقَرِبُوا قُرْبانَكُمْ ... وخُذُوا نَصِيبَكُمُ مِنَ الخِنْزِيرِ

134 / ب 14 إنِّي سأُخْبِرُ عَنْ بَلاءِ مُجاشِعٍ ... مَنْ كانَ بالنَّخَباتِ غَيْرَ خَبِيرِ

15 أخْزَى بَنِي وَقْبانَ عُقْرُ فَتاتِهِمْ ... واغْتَرَّ جارُهُمُ بِحَبْلِ غُرُورِ

16 لَوْ كانَ يَعْلَمُ ما اسْتَجارَ مُجاشِعًا ... أسْتاهَ مَمْلَحَةٍ هَوارِمَ خُورِ [7]

17 قالَ الزُّبَيرُ وأسْلَمَتْهُ مُجاشِعٌ ... لا خَيْرَ في دَنِسِ الثِّيابِ غَدُورِ

18 يا شَبَّ قَدْ ذَكَرَتْ قُرَيشٌ غَدْرَكُمْ ... بَيْنَ المُحَصَّبِ مِنْ مِنًى وثَبِيرِ [8]

---

1 في الديوان : « وما ملكوا » .

2 في النقائض ص936 : « العلالة : جري بعد جري » .
استمر مريري : استحكم حبلي ، أي : قويَ . والمرير : الحبل .

3 الرجس : القذر النجس .

4 المحرم : الحرمة ، وما يجب على الإنسان أن يمنعه . والهدي : ما أهدي إلى الحرم من النعم .

5 الكرّج : الذي يلعب به فارسي معرّب ، وهو بالفارسية كرة . وقيل : الكرج : يُتخذ مثل المهر يلعب عليه .

6 في الديوان : « أوْ يدّعي كذباً » .
رهطه : أهله وأقاربه وأنصاره .

7 في النقائض ص936 : « الهوارم تكون الإبل التي تأكل الهَرَمَ ، وهو نبتٌ ، أي : غزيرات . الخور من الإبل : الدقاق الغزار . مملحة : إبلٌ تشربُ ماءً ملحاً » .

8 المحصب : موضع رمي الجمار بمِنًى . وثبير : جبل بمكة .

19 وغَدا الفـرَزْدَقُ يَومَ فـارَقَ مِـنْـقَـرًا ... فـي غَـيْـرِ عـافِـيَـةٍ وغَـيْـرِ سُـرُورِ

20 غَمَزَ ابنُ مُـرَّةَ يا فَـرَزْدَقُ كَـيْـنَـهـا ... غَمْـزَ الطَّـبِـيـبِ نَغانِغَ الـمَـعْـذورِ [1]

21 خَزِيَ الفَرَزْدَقُ بَعْـدَ وَقْـعَـةِ سَبْـعَـةٍ ... كالـحِصْنِ مِن وَلَـدِ الأشَـدِّ ذُكورِ [2]

22 تُرْضِي الغُرابَ وقَدْ عَـقَـرْتُـمْ نـابَـهُ ... بِنْتُ الـحُـتـاتِ بِمَحْـبَـسٍ وسَرِيرِ [3]

23 قالَتْ فَدَتْكَ بِرُوحِـهـا واسْتَنْشَقَـتْ ... مِن مَـنْـخِـرِيْـهِ عُـصـارَةَ الـقَـفُّـورِ [4]

24 رَكِـبَـتْ رَبـابُـكُـمُ بَـعـيْـرًا دارِسًـا ... في الـسُّـوقِ أفْضَحَ راكِبٍ وبَعِيـرِ [5]

25 أمَّتْ هُـنَـيْـدَةُ خَـزْيَـةً لِـمُـجـاشِـعٍ ... إذ أوْلَـمَـت لَـهُـمُ بِـشَـرٍّ جَـزُورِ [6]

26 وَدَعَـتْ أُمامَةُ بالَـوقِـيـظِ مُجـاشِعًـا ... فَوُجِدْتَ يا وَقْبـانُ غَـيْـرَ غَـيُـورِ [7]

---

1 في النقائض ص937 : « النغانغ : واحدتها نُغنغـة ، وهـو لحمُ أصول الآذان مـن داخـل الحلـق ، فيصيبها وجعٌ ، فتغمز . والعذرة : قرحة تكون في الحلق » .
الكين : لحم الفرج .

2 في النقائض ص937 : « الحصن : جماعة حصان . والأشد : سنان بن خالد بن منقـر ، زعمـوا أن فَجَرَ بجعثن سبعة نفرٍ » .

3 في النقائض ص937 : « القرين : عبد اللـه بن حَكيم المجاشعي ..... والغراب يعني رجلاً » .
الحتات : هو ابن يزيد بن علقمة بن حُوَيّ بن سفيان بن مجاشع ، وقد آخى الرسول صلوات اللـه عليه بينه وبين معاوية بن أبي سفيان . والغراب : هو غراب البين ، وكان أسود ، كأنـه حبشـي ، وكان مُصَدِّقاً على بني تميم لإبراهيم بن عربي – والمصدق هو الذي يتولى جمع الزكاة – ويقال إنه وُجد عند هند بنت عبد اللـه بن حكيم القرين المجاشعي ، فعقروا ناقته .
انظر في ذلك النقائض ص439 وبعدها .

4 في الديوان : « فدتك بمجاشع » .
وفي النقائض ص938 : « قوله : القفّور ، يريد الكافور » .

5 الرباب بنت الحتات بن يزيد المجاشعي ، وزعموا أن غراب البين كان يشبب بها ، بل أنهـا أنغلت منه – أي : جاءت بولد زناً منه – .

6 أمت : قصدت وتوخت . والجزور : الناقة التي تجزر ، أي : تنحر وتقطع .

7 في الديوان : « ودعت غمامة بالوقيط » .

27 كَذَبَ الفَرَزْدَقُ لَنْ يُجارِيَ عـامِرًا — يَوْمَ الـرِّهـانِ بِـمُـقْـرِفٍ مَبْـهُـورِ [1]

28 فانَهُ الـفَـرَزْدَقَ أنْ يَعِيـبَ فَوارِسًـا — حَـمَـلُـوا أبـاهُ على أزَبَّ نَـفُـورِ [2]

29 ولَقَدْ جَهِلْتَ بِشَتْـمِ قَـيْسٍ بَعْـدَما — ذَهَبُـوا بريـشِ جَناحِكَ الـمَكْسُـورِ

30 قَيْسٌ وَجَـدُّ أبيـكَ فـي أكْـيـارِهِ — قَـوّادُ كـلِّ كَـتِـيـبَـةٍ جُـمْـهُـورِ [3]

135 / ب 31 لَنْ تُدْرِكُـوا غَطْـفـانَ لَوْ أجْـرَيْـتُـمُ — يا بنَ القُـيُـونِ ولا بَنِي مَـنْـصُـورِ [4]

32 فَخَـرُوا عَلَـيْـكَ بِكلِّ سـامٍ مُـعْـلِـمٍ — فافْخَرْ بصاحِبِ كَلْبَـتَـيْـنِ و كِـيـرِ [5]

33 كَمْ أنْجَـبُـوا بـخَلِـيـفَـةٍ وخَلِـيـفَـةٍ — وأمِـيـرِ صـائِـفَـتَـيْـنِ وابْـنِ أمِـيـرِ [6]

34 وَلَـدَ الـحَـواصِـنُ في قُرَيـشٍ مِنْهُمُ — يـا رُبَّ مَـكْـرُمَــةٍ وَلَـدْنَ وخِـيـرِ [7]

- وفي النقائض ص938 : « غمامة بنت الطود سُبيت يوم الوقيط » .
  يوم الوقيظ أو الوقيط : انهزمت فيه بنو تميم أمام اللهازم من بكر .

1 في حاشية ديوانه ص859 : « يرد هنا على الفرزدق هجاءه بني عامر بن صعصعة من قيس ، وقد بدأ الفرزدق نقيضته :

لو كـان بَـالَ بـعـامـرٍ ما أصبحوا — بشـمـامَ تفـضُـلُهُمْ عـظـامُ جـزور

وجريتُ حين جريتُ جَرْيَ محافظٍ — مرحِ العنان من الـمئيـن ضَبورِ ».

2 على أزبّ ، أي : على فرسٍ أزب . والأزب : الكثير شعر الأذنين والعينين .

3 في النقائض ص938 : « وجدُّ : على الخبر لا على القَسَم » .

4 في النقائض ص938 : « يريد غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان ..... ومنصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر » .

5 في النقائض ص938 : « قوله : بكل سامٍ ، يريد : بكل رجل يسمو إلى المعالي ، ويعلو في الأمور.... المعلم : الذي إذا قاتل أعلم نفسه بعلامة ليعرف مكانه وبلاؤه » .
وفي حاشية ديوانه ص860 : « بكل سام معلم : يقصد بهما الوليد وسليمان ابني عبد الملك وأمهما ولاّدة حفيدة زهير بن جذيمة . يقول : أنا أفخر بهؤلاء ، وتفخر أنت بالكلبتين والكير » .

6 في النقائض ص939 : « أراد غزوة الصائفة » .

7 الحواصن : جمع حاصن ، وهي العفيفة .

35 فَضَلُوا بِيَوْمِ مَكارِمٍ مَشْهُورَةٍ ... يَوْمٍ أغَرَّ مُحَجَّلٍ مَشْهُورِ [1]

36 قَيْسٌ تَبيتُ على الثُّغُورِ جِيادُهُمْ ... وتَبيتُ عِنْدَ صَواحِبِ الماخُورِ [2]

37 هَلْ تَذْكُرُونَ بَلاءَكُمْ يَوْمَ الصَّفا ... أوْ تَذْكُرُونَ فَوارِسَ المأمُورِ [3]

38 أوْ دُخْتَنُوسَ غَداةَ جُزَّ قُرُونُها ... وَدَعَتْ بِدَعْوَةِ ذِلَّةٍ وثُبُورِ [4]

39 إنَّ الضِّباعَ تَباشَرتْ بِخُصاكُمُ ... يَوْمَ الصَّفا وأماعِزَ التَّسْرِيرِ [5]

40 حانَ القُيُونُ وقَدَّمُوا يَوْمَ الصَّفا ... وِرْداً فَغُوِّرَ أسْوأ التَّغْوِيرِ [6]

41 وَسَما لَقِيطٌ يَوْمَ ذاكَ لِعامِرٍ ... فاسْتَنْزَلُوهُ بِلَهْذَمٍ مَطْرُورِ [7]

42 وَبِرَحْرَحانَ غَداةَ كُبِّلَ مَعْبَدٌ ... نَكَحُوا بَناتِكُمُ بِغَيْرِ مُهُورِ [8]

---

1 الأغر المحجل : المشهور .

2 الثغور : جمع ثغر ، وهو موضع المخافة من العدو .

3 في النقائض ص939 : « يوم الصفا : يريد يوم شعب جبلة ..... ويوم المأمور : هو يوم لبني الحارث على بني دارمٍ ، أصابوا فيه أمامة وزينب » .

يوم الصفا : يوم شعب جبلة ، وهو لبني عامر بن صعصعة - من قيس - وحلفائهم من عبسٍ على تميمٍ وحلفائهم من ذبيان وأسد وغيرهم . ويعدّ هذا اليوم من أشد وأقوى أيام العرب .

4 في النقائض ص939 : « كانت دختنوس بنت لقيط حين بلغها مهلك أبيها يوم الشعب جزّت قرونها على أبيها » .

5 في النقائض ص940 : « الأمعز : الأرض ذات الحصى والحجارة ، وهي المعزاء ممدود . التسرير : اسمُ وادٍ معروف قريب من شِعب جبلة » .

6 الورد : الجيش . والتغوير : الرد ، وهو أن يطلب الرجل حاجة فيردَ عنها .

7 في النقائض ص940 : « قوله : بلهذمٍ : هو السنان الحادّ . والمطرور : المجلو المحدد أيضاً » .

8 يوم رحرحان : يومٌ لعامر على تميم . ورحرحان : جبل قريب من عكاظ خلف جبل عرفات .

43 فَبِما يَسُوءُ مُجاشِعًا زَبدَ اسْتِها حَتّى المماتِ تَرَوُّحِي وبُكُورِي [1]

* * *

1 في الديوان : « فيما يسوء » .

[253]

وقال جريرٌ يَرُدُّ على الفَرَزْدَقِ [1] : (الطويل)

136 / ب

1 لَقَدْ سَرَّنِي ألاَّ تَعُدَّ مُجاشِعٌ ... مِنَ الفَخْرِ إلاَّ عَقْرَ نابٍ بِصَوْأرِ [2]

2 أنابُكَ أمْ قَوْمٌ تَفُضُّ سُيُوفُهُمْ ... على الهامِ ثِنْيَيْ بَيْضَةِ المُتَجبِّرِ [3]

3 لَعَمْرِي لَنِعْمَ المسْتَجارُونَ نَهْشَلٌ ... وحَيُّ القِرَى للطّارِقِ المُتَنَوِّرِ [4]

4 فَوارِسُ لا يَدْعُونَ يالَ مُجاشِعٍ ... إذا بَرَزَتْ ذاتُ العَرِيشِ المُخَدَّرِ [5]

5 وَيَدْعُونَ سَلْمَى يا بَنِي زَبَدِ اسْتِها ... وضَمْرَةَ لِليَوْمِ العَماسِ المُذَكَّرِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص272 – 273 في ستة عشر بيتاً ، وديوانه – طه – 884 – 885 في ستة عشر بيتاً ، والنقائض ص955 – 957 في ستة عشر بيتاً .

وفي النقائض ص954 : « قال : فأجابه جريرٌ عن بني نهْشلٍ » .

2 الناب : الناقة المسنة ، سموها بذلك حين طال نابها وعظم . وصوأر : موضعٌ عاقر فيه سحيم ابن وثيل الرياحي غالب بنَ صعصعة أبا الفرزدق ، فعقر سحيم خمساً ثم بَدَا له وعقر غالب مائة .

3 في النقائض ص955 : « يقول : فخرك بنابك خيرٌ أمْ فخري بقومٍ تَفُضُّ سيوفُهم . يريد : تقطع سيوفهم هام الرجال وتقطع بَيْضَهم الذي على رؤوسهم » .

4 الطارق : الذي يطرق القوم ليلاً . والمتنور : الذي يطلب النور .

5 في النقائض ص955 : « قوله : ذات العريش ، يعني البناء . والمخدر : المستور بالثياب . يقول : تبرز المخَدَّرات من الجهد مما نزل بهنّ » .

6 في الديوان : « وتدعون سلمى » .

6 أُولَئكَ خَيْـرٌ مَصْدَقًـا مِنْ مُجاشِـعٍ　　إذا الخَيلُ جالَتْ في القَنـا المُتَكَسِّرِ [1]

7 لَعَمْرِي لَقَدْ أَرْدَى هِلاَلَ بنَ عـامِـرٍ　　بِتَنْهِيَـةِ الـمِـرْبـاعِ رهْـطُ المُجَشَّـرِ [2]

8 وما زِلْتُ مُذْ لَمْ تَسْتَجِبْ لَكَ نَهْشَلٌ　　تُلاَقِي صُراحِيًّـا مِنَ الـذُّلِّ فاصْبِرِ [3]

9 وعافَتْ بَنُو شَيْبانَ حَوْضَيْ مُجاشِعٍ　　وشَيْبانَ أَهْلُ الصَّفْوِ غَيْرِ الـمُكَدَّرِ [4]

10 ولَوْ غَضِبَتْ في شأنِ حَدْراءَ نَهْشَلٌ　　سَمْوهـا بِدَهْمٍ أَوْ غَزَوْهـا بِأَنْسُـرِ [5]

- وفي النقائض ص955 : « قوله : يا بني زبد استها ، يريد أن يصغر به ويهينه .... واليوم العماس، يريد بذلك اليوم الكريه الشديد الصعب » .

1 جالت : من الجولان : وهو الدوران والذهاب والمجيء ، وأراد في ساحة المعركة . والقنا : جمع القناة ، وهي الرمح .

أراد : شدة المعركة وكنى عن ذلك بقوله : القنا المتكسر .

2 في النقائض ص956 : « وقوله : لقد أردى هلال بن عامر ، يعني قتل المشيخة الثمانين الذين قتلهم بنو نهشل ، وهم رهط المجشر . بتنهية : منتهى كل سيل من بطون الأودية والرمال والقفاف » .

3 في النقائض ص956 : « أي : مذ عاديتهم فصاروا لا ينصرونك إذا استنصرتهم » .

4 في الديوان : « حوض مجاشع » .

وفي النقائض ص956 : « جعل الفرزدق حوض مجاشع ، وجعل حدراء واردته التي ترده ، فتشرب منه . وعيوفهم : رغبتهم عن الفرزدق حين لم يخلّوا بينه وبينها » .

عافت : تركت وابتعدت ، وذلك لسوء سمعتهم .

5 في حاشية الأصل : « بعنسر » . وهي رواية ثانية .

وفي النقائض ص956 : « يقول : لو أن نهشلاً غضبت في شأن حدراء لم يسكتوا على ما سكتم ، وإنما يحضُّ بن شيبان أن يحولوا بين الفرزدق وبين حدراء . قال أبو جعفر : يريد أن بني شيبان حالت بين الفرزدق وبين حدراء فسكتت على ذلك بنو مجاشع ، ولو كانوا حالوا بينها وبين رجلٍ من بني نهشل ما سكتت بنو نهشل على ذلك ، ولا أغضبوا عليه ، وهذا باطل » .

11 مَعازِيلُ أكْفالٌ كأنَّ خُصاكُمُ قَنادِيلُ قَسٍّ الحِيرَةِ المُتَنَصِّرِ [1]

* * *

1 في النقائض ص957 : « شبه خصاهم بالقناديل عظماً . يقول : هم أدرانٌ . والقس أكثر اختياراً لقنديله لكثرة قيامه وصلاته . المتنصر الذي دينه النصرانية » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ولو في رياحٍ حَلَّ جارُ مجاشعٍ لَمَا بات رهناً للقليبِ المعوَّرِ
وما غَرَّهُم منْ ثأرِهِمْ عُقَدُ المنى ولا عَقْدَ إلا عَقْدُ جارٍ مُشَمِّرِ
وقد سَرَّني ألاّ تَعُدُّ مجاشِعٌ منَ المجدِ إلا عَقْرَ نابٍ بصوأرِ
وأنتم قيونٌ تَصقلونَ سيوفَنا ونَعْصَى بها في كلِّ يومٍ مُشَهَّرِ
فوارسُ كرّارون في حومةِ الوغى إذا خَرَجَتْ ذاتُ العريشُ المخَدَّرِ

الناب : الناقة المسنة ، سمّوها بذلك حين طال نابها وعظم . وصوأر : موضعٌ عاقر فيه سحيم بن وثيل الرياحي غالب بن صعصعة أبا الفرزدق ، فعقر سحيم خمساً ثم بدا له وعقرَ غالب مائة .

قوله : نعصى بها في كلّ يوم مذكر ، يقول : نضرب بسيوفنا ونتخذها عصيًّا .

حومة الوغى : أشد موضع في الحرب . وذات العريش : المرأة المخدرة ، يريد : بروز النساء المخدَّرات .

[254]

وقال جريرٌ يَرُدُّ على الفَرَزْدَق [1] : (الكامل)

1 بـانَ الـخَلِـيـطُ بِـرامَـتَـيْـنِ فَـوَدَّعُـوا ... أوَ كُـلَّـمـا رَفَعُـوا لِـبـيْـنٍ تَـجْـزَعُ [2]
2 رَدُّوا الـجِمالَ بِذِي طُـلـوحٍ بَعْدَمـا ... هاجَ الـمَصِيفُ وقَدْ تَولَّى الـمَرْبَعُ [3]
137 / ب 3 إنَّ الشَّواحِجَ بالضُّحَى هَـيَّجْـنَـنِـي ... في دارِ زَيْنَبَ والـحَمـامُ السُّـجَّـعُ [4]
4 نَعَبَ الغُرابُ فَقُلْـتُ بَـيْـنٌ عـاجِـلٌ ... وَجَـرَى بـِهِ الـصُّرَدُ الغَداةَ الأَلْمَعُ [5]
5 إنَّ الـجَمِـيـعَ تَـفَـرَّقَـتْ أهـواؤُهُـمْ ... إنَّ الـنَّـوَى بِهَـوَى الأحِبَّـةِ تَفْجَعُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص340 – 351 في مائة وأربعة وعشرين بيتاً ، وديوانه – طه – ص909 – 919 في مائة وأربعة وعشرين بيتاً ، والنقائض ص961 – 981 في مائة وأربعة وعشرين بيتاً .

2 في النقائض ص961 : « الخليط : الجيران المخالطون في المنزل والمال » .
رامتان : اسم موضع . والبين : الفراق .

3 في النقائض ص961 : « قوله : ردوا الجمال ، يعني ردوها من موضع رميها إلى الحيّ حين أرادوا التحمل . قوله : بعدما هاج المصيف ، أي : جاء الصيف واحتدم الحرّ واشتد وهجه ، وييبس العشب من الرعي ، ورجع كل قوم إلى مواضعهم ..... وذو طلوح : موضع يجمعهم » .

4 في الديوان : « والحمام الوقّع » .
وفي النقائض ص961 : « قوله :إن الشواحج ، يريد صياح الغربان . هيجنني ، يقول : ذكرنني اجتماع الحيّ وتفرقهم . وقوله : والحمام الوقع ، يعني الحمام التي تقعُ فتعلف بعدما ترحّل الناس ».

5 في النقائض ص961 : « به ، أي : بالبين . الصرد : الألمعُ : لأن فيه خضرةً وسواداً ، فقال الألمع. الصرد : مشؤوم ، وهو مع هذا لا تراه إلا وحيداً » .

6 في النقائض ص962 : « قال الأصمعي : النوى : هو الموضع الذي ينوي الرجلُ أن يأتيه ، وهو النوى والنيّة ، وذلك أنهم تفرقوا فقصد كلّ قومٍ منهم حيث ينوون ، فلذلك تشاءمت العرب بالنوى لتفرقهم بعد اجتماعهم » .

6 كَيْفَ العَزاءُ ولَـمْ أجِـدْ مُـذ بِنْتُمُ — قَـلْبـاً يَقِـرُّ ولا شَـراباً يَـنْقَـعُ [1]

7 ولَقَدْ صَدَقْتُكِ في الهَوَى وكَذَبْتِنِـي — وخَـلَبْتِنِـي بِمَـواعِـدٍ لا تَـنْـفَـعُ [2]

8 قَدْ خِفْتُ عِنْدَكُمُ الوُشاةَ و لم يَكُنْ — لِيُنالَ عِنْدِي سِرُّكِ المُسْتَوْدَعُ [3]

9 كـانَـتْ إذا أخَـذَتْ لِعِيـدٍ زِينَـةً — هَـشَّ الفُـؤادُ ولَيْسَ فيهـا مَطْمَعُ [4]

10 تَرَكَتْ حَـوائِـمَ صـادِيـاتٍ هُيَّمًـا — مُنِعَ الشِّفاءُ وطابَ هذا المَشْرَعُ [5]

11 أيامَ زَيْـنَـبُ لا خَـفِـيـفٌ حِلْـمُـهـا — هَمْشَى الحَدِيثِ ولا رَوادٌ سَلْفَعُ [6]

12 بـانَ الـشَّـبـابُ حَـمِـيـدَةً أيـامُـهُ — ولَوَ انَّ ذلِـكَ يُشْـتَـرَى أو يَـرْجِعُ [7]

13 رَجَفَ العِظامُ مِنَ البِلَى وتَقادَمَتْ — سِنِّي وفِـيَّ لِمُصْلِحٍ مُسْتَمْتَعُ [8]

14 وَتَقُولُ بَوْزَعُ قَدْ دَبَبْتَ على العَصا — هَـلاَّ هَـزِئْـتِ بِغَـيْـرِنـا يـا بَـوْزَعُ [9]

---

1 في النقائض ص962 : « قوله : ولا شـراباً ينقـع ، يعـني : يُـروي ، ويقـال : الشـراب ينقـع نَقْعـاً ونقوعاً ، وذلك إذا رَوِي منه صاحبه ، وهو الماء الذي ينقعُ الماءَ ويوافقه » .

2 في النقائض ص962 : « وخلبتني ، أي : كذبتني . وقال الأصمعي : خَلَبْتِني : ذهبتِ بعقلي » .

3 الوشاة : واحدهم واشٍ ، وهو النمام ، أُخذَ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة .

4 في الديوان : « نظرت لعيدٍ » .

وفي النقائض ص962 : « أي : ارتاح وأحبَّ النظر إليها ، ولا مطمع فيها » .

5 في النقائض ص962 : « الحوائم : التي تدور حول الماء لتقع على الماء ، ثم تمتنـع مـن الوقـوع ... والصادي : العطشان . قال الأصمعي : إذا اختلف اللفظ والمعنى واحدٌ ، استحسنت العربُ إعادة الألفاظ ، وذلك أنه قال : صاديات ثم هُيّماً ، وهما جميعاً من العطش » .

6 في النقائض ص963 : « قوله : همشى الحديث ، يقول : مختلطة الحديث من الحياء . وقوله : ولا روادٌ . يقول : ليست بطوّافةٍ ، وخفـف رواداً لـوزن الشـعر ، ... والسـلفع : الجريئـة البذيـة مـن النساء .... وإنما عنى بذلك أن هذه المرأة منعها الحياء من الكلام » .

7 في النقائض ص963 : « أي : لاشتريناه » .

8 البلى : الفناء والعدم .

9 في النقائض ص963 : « قوله : هلا هزئتِ بغيرنا . يقول : قد عهدتني شابًا ، فقد كبرتِ كما ـ

15 ولَقَدْ رأيتُكِ في العَذارَى مَرَّةً ··· ورأيْتُ رأسَكِ وهْوَ داجٍ أفْرَعُ [1]

16 كَيْفَ الزِّيارَةُ والمَخاوِفُ دُونَكُمْ ··· ولكُمْ أمِيرُ شَناءَةٍ لا يَرْبَعُ [2]

17 يا أثْلَ كابَةَ لا حُرِمْتِ ثَرَى النَّدَى ··· هَلْ رامَ بَعْدِي ساجِرٌ والأجْرَعُ [3]

18 وسَقَى الغَمامُ مَنازِلاً بِعُنَيْزَةٍ ··· إمّا تُصافُ جَدًى وإمّا تُرْبَعُ [4]

19 حَيُّوا الدِّيارَ وسائِلُوا أطلالَها ··· هَلْ تَرْجِعُ الخَبَرَ الدِّيارُ البَلْقَعُ [5]

138 / ب 20 ولَقَدْ حَبَسْتُ بها المَطِيَّ فَلَمْ يكُنْ ··· إلاّ السَّلامُ ووَكْفُ عَيْنٍ تَدْمَعُ [6]

21 لَمّا رأى صَحْبِي الدُّمُوعَ كأنَّها ··· سَحُّ الرَّذاذِ على الرِّداءِ اسْتَرْجَعُوا [7]

= كبرتُ ، فاهزئي بنفسكِ أيضاً » .

1 في الديوان : « ورأيت رأسي » .
وفي النقائض ص964 : « قوله : وهو داجٍ ، يقول : كان شعري وأنا شابٌ أسودَ . وأفرع ، أي: طويل ، ويقال : الداجي : الكثير النباتِ الأسود ، يريد شعره » .

2 في النقائض ص964 : « قوله : شناءة ، يعني بغضاً . يقال : فلانٌ يشنأ فلاناً إذا أبغضه . وشنآن قومٍ : بغضُ قومٍ . يربع : يكفُّ عن غيرته » .

3 في النقائض ص964 : « قوله : يا أثل كابة : هو موضع ، دعى له بالندى .... الثرى : الندى المبتل .... والندى من الطّلّ والمطر . رام ، أي : برح » .

4 في الديوان : « منيزلاً بعنيزة » .
وفي النقائض ص964 : « الجدى : المطر الواسع . يقول : إما أن يصيبها مطر الصيف لقوله : إما تُصافُ ، وإمّا أن يصيبها مطر الربيع ، لقوله : إمّا تربع .... والغمام : السحاب . وعنيزة : موضع » .

5 في النقائض ص964 : « الأطلال : ما شخص من آثار الديار ، وطلل الإنسان : شخصه . والعرب تقول للرجل : حيّا الله طللك ، يعنون : شخصك .... والبلقع من الأرضين : القفر التي ليس فيها أحدٌ » .

6 المطي : الإبل ، واحدها مطية . والسلام : شجر صغار ، الواحدة سلمة .

7 في النقائض ص965 : « الرذاذ من المطر : الخفيف الصغار القطر . والسح : الدائم في سكونٍ ولين » .

22 قالوا تَعزَّ فقلتُ لستُ بكائنٍ مِنّي العَزاءُ وصَدْعُ قَلْبي يُقْرَعُ [1]
23 فَسَقاكِ حَيْثُ حَلَلْتِ غَيْرَ فَقيدةٍ هَزِجُ الرَّواحِ ودِيمَةٌ لا تُقْلِعُ [2]
24 فَلَقَدْ يُطاعُ بنا الشَّفيعُ لَدَيكُمُ ويُطيعُ فِيكِ مَوَدَّةً مَنْ يَشْفَعُ [3]
25 هَلْ تَذْكُرينَ زَمانَنا بعُنَيْزَةٍ والأبرَقَيْنِ وذاكَ ما لاَ يَرْجِعُ [4]
26 إنَّ الأعادِيَ قَدْ لَقُوا لِي هَضْبَةً تُنْبي مَعاوِلَهُم إذا ما تُقْرَعُ [5]
27 ما كُنْتُ أقْذِفُ مِنْ عَشيرَةِ ظالمٍ إلاَّ تَركْتُ صَفاتَهُمْ تَتَصَدَّعُ [6]
28 أعْدَدْتُ للشُّعراءِ كأساً مُرَّةً عِنْدِي مُخالِطُها السِّمامُ المُنْقَعُ [7]
29 هَلاَّ نَهاهُمْ تِسْعَةٌ قَتَّلْتُهُمْ أو أرْبَعُونَ حَدَوْتُهُمْ فاسْتَجْمَعُوا [8]

---

1 في الأصل المخطوط جاء صدر البيت مصحفاً وغير مستقيم الوزن ؛ وهو :

* قالوا تَعزَّ فليس بكائنٍ *

الصدع : الشق في الشيء . وأراد من فراق الأحبة .

2 في النقائض ص965 : « قوله : هزج الرواح ، يريد غيماً يأتي برعدٍ فيكثر ماؤه ..... والديمة : المطر الساكن يمطر ساعة ويقلع أخرى ، ويدوم مطره في لين » .

3 في الديوان : « ونطيعُ فيكِ » .

4 في النقائض ص965 : « الأبرق من الأرض : الذي فيه حصًى ورمْل . والأبرق : الحبل فيه حصًى ورملٍ . والحبل : هو الرمل بعينه .... وعنيزة : أكمة سوداءُ » .

5 في النقائض ص965 : « قوله : هضبة ، يعني جبلاً . تنبي معاولهم ، يقول : ترُدُّ المعاولَ لصلابتها فلا تُؤَثِّرُ فيها : تقرع يريد تضرب ، وإنما ضربه مثلاً لشَرَفِهِ ، وأنه لا يقدر أحدٌ أن يفخر عليه بنسب وحسبٍ » .

6 في الديوان : « تركتُ صفاهُمُ يتصدّع » .

وفي النقائض ص965 : « ويروى : صفاتهم تتصدع . يقول : وما قصدت أحداً من الشعراء إلا تركت صفاهم . والصفا : الحجارة ، أي وإن كان شعرهم مثل الصّفا تصدّع من جودة شعري».

7 في النقائض ص966 : « أي : المعالج المصلَح ليقتلَ » .

8 في النقائض ص966 : « حدوتهم ، يقول : سقتهم . فاستجمعوا ، يقول : فاستوسقوا واستجابوا لحدائي » .

30 خَصَّيْتُ بَعْضَهُمُ وبَعْضٌ جُدِّعوا ... فشكا الهَوانَ إلى الخَصِيِّ الأجْدَعُ [1]

31 كانوا كَمُشْتَرِكينَ لَمّا بايَعُوا ... خَسِرُوا وشُفَّ عَلَيْهِمُ فاسْتُوضِعُوا [2]

32 أفَيَنْتَهُونَ وقَدْ قَضَيْتُ قَضاءَهُمْ ... أمْ يَصْطَلُونَ حَرِيقَ نارٍ تَسْفَعُ [3]

33 ذاقَ الفَرَزْدَقُ والأخَيْطِلُ حَرَّها ... والبارِقِيُّ وذاقَ مِنْها البَلْتَعُ [4]

34 ولَقَدْ قَسَمْتُ لِذِي الرِّقاعِ هَدِيَّةً ... وتَرَكْتُ فِيها وَهْيَةً لا تُرْقَعُ [5]

35 ولَقَدْ صَكَكْتُ بَنِي الفَدَوْكَسِ صَكَّةً ... فَلَقُوا كَما لَقِيَ القُرَيْدُ الأصْلَعُ [6]

36 وَهَنَ الفَرَزْدَقُ يَومَ جَرَّبَ سَيْفَهُ ... قَيْنٌ بِهِ حُمَمٌ وآمٍ أرْبَعُ [7]

---

1 في النقائض ص966 : « قال أبو عبد الله : هذا فعلٌ مكررٌ ، يريد : خصّيتُ واحداً بعد واحدٍ . وقوله : خصيت ، يريد خصيْتُ فثقّله لوزن الشعر » .

الهوان : الذل . والأجدع : المقطوع الأنف أو اليد أو الأذن أو الشفة .

2 في النقائض ص966 : « قوله : شفّ عليهم ، يقول : رُبِحَ عليهم . والشفّ : الفضل . والشفّ أيضاً : النقصان ، وهو من الأضداد .... يقال : استوضع الرجل واستوضع من الوضيعة » .

3 في النقائض ص966 : « قوله : تسفع ، يقول : هذه النار تغيّر لونَ الوجه فتصيّره إلى السواد والحمرة ، وإنما أراد أن شعره كالنار يغيّر وجوههم لِما يسمعون من هجائي إياهم وذكري مثالبهم » .

4 في النقائض ص967 : « قوله : البارقي ، يعني سراقة . والبلتع : يعني المستنير بن بن أبي بلتعة العنبريّ » .

5 في الديوان : « فيه وهَيَّةً » . بالتضعيف .

وفي النقائض ص967 : « ويروى : فيه وَهْيَةً . قوله : لذي الرقاع ، هو عدي بن الرقاع . وقوله: وهية ، هي فعيلة من الوَهْي والضعف . تقول من ذلك : وَهِيَ الأديم فهو يهي ، وذلك إذا تخرّق ».

6 في النقائض ص967 : « قوله : فدوكس . هو جدّ الأخطل . والقُريدُ الأصلع : يريد الفرزدق . قال أبو عبيدة والأصمعي : كان الفرزدق أصلعَ » .

7 في النقائض ص967 : « قوله : جرّب سيفه ، يريد يوم الأسير بين يدي سليمان بن عبد الملك.... وقوله : آمٍ أربعُ ، يريد وَلَدَه أربع إماءٍ ، يعيّره بذلك » .

يوم جرّب سيفه : يشير جرير إلى حادثة نبو سيف الفرزدق أمام الخليفة سليمان بن عبد الملك .

139/ب

37 أخـزَيْتَ قَـومَـكَ في مَـقـامِ قُـمـتَـهُ وَوَجَدتَ سَيْفَ مُجاشِعٍ لاَ يَقْطَعُ [1]

38 لا يُعْـجِـبَـنَّـكَ أنْ تَـرَى لِـمُجاشِعٍ جِلْدَ الرِّجالِ وفي القُلُوبِ الخَوْلَـعُ [2]

39 ويَرِيبُ مَـنْ رَجَـعَ الفِـراسَـةَ فِـيـهِمُ رَهَـلُ الطَّفاطِـفِ والعِظـامُ تَخـرَّعُ [3]

40 بَذَرَتْ خَضافِ لَهُمْ بماءِ مُجـاشِـعٍ خَبُثَ الـحَصادُ حَصادُهُمْ والمَزْرَعُ [4]

41 إنّا لَنَعْـرِفُ مِـنْ نِـجـارِ مُـجـاشِـعٍ هَدَّ الحَفِيفِ كما يَجفُّ الـخِرْوَعُ [5]

42 أيُـفـايِشُـونَ وقَـدْ رأوا حُـفّـاثَـهُـم قَـدْ عَـضَّـهُ فَقَضَى عَلَيْهِ الأشْجَعُ [6]

43 هَلاَّ سألتَ مُجاشِعًا زَبَـدَ اسْتِـهـا أيْنَ الـزُّبَـيْـرُ ورَحْـلُـهُ الـمُـتَـمَـزَّعُ [7]

44 أجَحَفْتُمُ جُحَفَ الـخَزِيـرِ ونِمْـتُـمُ وبَنُو صفـيَّـةَ لَـيْـلُـهُم لا يَـهْـجَـعُ [8]

---

1 مقام قمته ، أراد به نبو سيفه في حضرة الخليفة .

2 في الديوان : « جَلَدَ الرجال » .

وفي النقائض ص967 : « ففي القلوب الخولع . يقول : هم جبناء ، يريد كأن أفئدتهم مخلوعة من الفزع » .

3 في النقائض ص968 : « الخراعة : الضعف ، يقال من ذلك : عظمٌ خريع ، أي : متكسرٌ . وقوله: رهل الطفاطف ، يريد كثرة اللحم واسترخاءه . والطفاطف : لحم الخاصرتين . يقول : من أعاد الفراسة فيهم ارتاب بهم ، لأنهم لا يشبهون العرب » .

4 في النقائض ص968 : « بذرت ، يعني ولدت . وخضاف : ضروطٌ . حصادهم والمزرع : أي الأحياء والأموات » .

5 في النقائض ص968 : « يقول : قلوبهم جَوْفٌ لا عقول لهم ، وإنما شبههم بالخروع ، لأنه مجوّفٌ ضعيف العود » .

النجار : الأصل .

6 في النقائض ص968 : « المفايشة : المفاخرة بلا حقيقة . وقوله : حفّاثهم ، قال : الحفّاث : حيّة لا سمّ لها تأكل الفأر وما أشبهه . والأشجع ، يريد الشجاع من الحيات القاتل ، ومنه سمي الرجل شجاعاً » .

7 المتمزع : المتفرق . الزبير : هو الزبير بن العوام .

8 في النقائض ص968 : « صفيةُ : هي صفيةُ بنت عبد المطلب ، أم الزبير بن العوام . والخزير : دقيق يُعصدُ تأكله الأعراب » .

45 وُضعَ الخَزيرُ فقيلَ أينَ مُجاشِعٌ   فَشَحا جَحافِلَهُ جُرافٌ هِبْلَعُ [1]
46 ومُجاشِعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أجوافُهُ   غَرُّوا الزُّبَيْرَ فأيُّ جارٍ ضَيَّعُوا [2]
47 إنَّ الرَّزِيَّةَ مَنْ تَضَمَّنَ قَبْرُهُ   وادِي السِّباعِ لكلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ [3]
48 لَمّا أتى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَواضَعَتْ   سُورُ المدينَةِ والجِبالُ الخُشَّعُ [4]
49 وبَكَى الزُّبَيْرَ بَناتُهُ في مأْتَمٍ   ماذا يَرُدُّ بُكاءُ مَنْ لا يَسْمَعُ [5]
50 قالَ النَّوائِحُ مِنْ قُرَيْشٍ إنَّما   غَدَرَ الحُتاتُ ولَيِّنٌ والأقرَعُ [6]
51 تَرَكَ الزُّبَيْرُ على مِنًى لِمُجاشِعٍ   سُوءَ الثَّناءِ إذا تَقَضَّى المَجْمَعُ [7]
52 قَتَلَ الأجارِبُ يا فَرَزْدَقُ جارَكُمْ   فكُلُوا مَزاوِدَ جارِكُمْ فَتَمَتَّعُوا [8]

---

1 في النقائض ص969 : « قوله : فشحا ، يعني فتح جحافله ، وهي شفتاه . وقوله : جراف ، يقول: يجرف كلّ شيء إذا أكل . وقوله : هبلع ، يقول : هو واسع الجوف ، وقيل : يبلع كل شيء . يقول : إنما طعام بني مجاشع الخزير ، يعيرهم بذلك » .

2 في النقائض ص969 : « يعني أنهم جبناء كقصب اليراع » .

3 الرزية : المصيبة لأنها ترزؤك وتأخذُ منك .

4 في النقائض ص969 : « رفع الجبال بالخشّع ، وجعل الخُشَّع خبراً .... المعنى : والجبال خُشَّع لذلك » .

خبر الزبير ، أراد خبر موته .

5 المأتم : جماعة النساء يجتمعن في الفرح أو الحزن ، وهو يريد مقام حزن ههنا .

6 في النقائض ص969 : « ليِّنٌ : يعني غالب بن صعصعة كان يلقب به » .

7 سوء الثناء ، أراد السيرة السيئة . وتقضى المجمع ، أراد مجمع الحجاج ، وتقضى المجمع : انفضّ .

8 في النقائض ص970 : « الأجارب : خمس قبائل من بني سعدٍ ، وهم ربيعة ومالكٌ والحارث - وهو الأعرج - وعبد العزى - وهو حمّان - والحرام بنو كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . قال أبو عبيدة : إنما سُمّوا الأجارب لأنهم نحروا جملاً جَرِباً ، فأكلوا لحمة ، وغمسوا أيديهم في دمه وتحالفوا ، وهم ولد كعب بن سعد .... وقاتل الزبير عمرو بن جُرموز ، أحد بني ربيعة بن كعب من الأجارب » .

53 أحُباريات شَقائقٍ مَوليَّةٍ		بالصَّيفِّ صَعْصَعَهُنَّ بازٍ أسْفَعُ [1]

140 / ب 54 لَوْ حَلَّ جارُكُمُ إليَّ مَنَعْتُهُ		بالخَيْلِ تَنْحِطُ والقَنا يَتَزَعْزَعُ [2]

55 لَحمَى فَوارِسُ يَحْسِرُونَ دُرُعَهُمْ		خَلْفَ المرافِقِ حِينَ تَدْمَى الأذْرُعُ [3]

56 فاسألْ مَعاقِلَ بالمدينَةِ عِنْدَهُمْ		نُورُ الحكُومَةِ والقَضاءُ المَقْنَعُ [4]

57 مَن كانَ يَذْكرُ ما يُقال ضُحَى غَدٍ		عِنْدَ الأسِنَّةِ والنُّفُوسُ تَطَلَّعُ [5]

58 كذَبَ الفَرَزْدَقُ إنَّ قَومِي قَبْلَهُمْ		ذادُوا العَدُوَّ عَنِ الحِمَى واستَوْسَعُوا [6]

59 مَنَعُوا الثُّغُورَ بعارِضٍ ذِي كوكبٍ		لَولاَ تَقَدُّمُنا لضاقَ المَطْلَعُ [7]

60 إنَّ الفَوارِسَ يا فَرَزْدَقُ قَدْ حَمَوْا		حَسَبًا أشَمَّ ونَبْعَةً لا تُقْطَعُ [8]

---

1 في النقائض ص970 : « الشقائق : واحدتها شقيقة .... والشقيقة : ما غلظ بين حَبْلَي رملٍ. وقوله : مولية ، يقول : مُطِرَتْ الوَلِيَّ ... والولي : المطر بعد مطرٍ كان قبله . وقوله : صعصعهن ، يريد فرّقهن . وقوله : باز أسفع ، يعني في ريشه حمرةٌ إلى السواد ، وهو لون البازي » .

2 في النقائض ص970 : « قوله : بالخيل تنحط ، يعني تُحضِر وتَصْهل . يريد تزفر زفيراً ، وتنحط نحيطاً من الجهد . وقوله : بالقنا يتزعزع ، يريد يتحرك للطعن » .

3 يحسرون دروعهم : يخلعونها ويكشفون عن مرافقهم .

4 في النقائض ص971 : « المعاقل : القوم الذين يُلْجَأ إليهم فيمنعون كلّ من لجأ إليهم » .

5 الأسنة : جمع سنان ، والسنان : سنان الرمح ، وهو حديدته لصقالتها وملاستها .

6 في الديوان : « فاستوسعوا » .

وفي النقائض ص971 : « أي : أخذوا من الأرض السعة » .

7 في النقائض ص971 : « قوله : بعارضٍ ، يعني جيشاً كثير العدد .... والعارض : السحاب ... شبه الجيش بالسحاب لعظمه وكثرة أهله . وقوله : ذي كوكب ، يعني هذا الجيش كثير السلاح يبرق سلاحه ، كما يبرق الكوكب لكثرة السلاح » .

الثغور : جمع ثغر ، وهو موضع المخافة من العدو . ومنعوا الثغور : حموها .

8 في النقائض ص971 : « قوله : حسباً أشمّ ، يعني حسباً عالياً ، لا يعادله أحدٌ في الشرف » .

النبعة : ضربٌ من الشجر ، وهي أجوده .

61 عَمدًا عَمَدْتُ لِما يَسُوءُ مجاشِعاً ... وأقولُ ما عَلِمَتْ تَمِيمٌ فاسمعوا

62 لا تُتْبَعُ النّخباتُ يومَ عَظِيمَةٍ ... بُلِغَتْ عزائِمُهُ ولكِنْ تَتْبَعُ [1]

63 هَلاّ سألْتَ بَنِي تَمِيمٍ أيُّنا ... يَحْمِي الذِّمارَ ويُسْتَجارُ فَيَمْنَعُ [2]

64 مَنْ كانَ يَسْتَلِبُ الجَبابِرَ تاجَهُمْ ... ويَضُرُّ إذْ رُفِعَ الحَدِيثُ ويَنْفَعُ

65 الفايِشُونَ ولَمْ تَزِنْ أيّامُهُمْ ... أيّامَنا ولَنا اليَفاعُ الأرْفَعُ [3]

66 مِنّا فَوارِسُ قَدْ عَلِمتَ ورائِسٌ ... تَهْدِي قَنابِلَهُ عُقابٌ تَلْمَعُ [4]

67 ولَنا عَلَيْكَ إذا الجُباةُ تَفارَطُوا ... جابٍ لَهُ مَدَدٌ وحَوضٌ مُتْرَعُ [5]

68 هَلاّ عَدَدْتَ فَوارِساً كَفَوارِسِي ... يَوْمَ ابنُ كَبشَةَ في الحدَيدِ مُقَنَّعُ [6]

---

1 في النقائض ص971 : « قوله : بلغت عزائمه ، يقول : انتهى لِما عزموا عليه فيه » .

2 الذمار : كلّ ما يلزم الرجل حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه ، وإن ضيّعه لزمه اللوم .

3 في الديوان : « أيفايشون » .

وفي النقائض ص972 : « قوله : ولنا اليفاع الأرفع . يقول : لنا الشرف المترفّع الذي لا يبلغه مُفاخِرٌ ، ولا يقاربه مباذخٌ ، فضربه مثلاً لليفاع » .

يفايشون : يفاخرون .

4 في الديوان : « منّا الفوارس » .

وفي النقائض ص972 : « رائس : رئيس . والقنابل : الجماعات ، الواحدة قَنْبَلَةٌ ، يريد جماعة بعد جماعة . والعقاب : يريد الراية . وتلمع : أي هي ظاهرة ، مشهور مكانُها ثابتة لا تنهزم » .

5 في النقائض ص972 : « قوله : إذا الجباة : هم السقاة الذين يملأون الحياض حتّى ترد الإبل ، وتشرع فيها . وقوله : تفارطوا ، يريد تقدموا للاستقاء قبل أن تَرِدَ الإبل .... والفرط : الرجل يُقَدِّمُ أولاداً صغاراً ، فهم له شافعون يوم القيامة . وقوله : جابٍ لَهُ مَددُ، يقول : له مُسْتَقٍ من الماء الكثير .... وإنما هذا مثلٌ ضربه . يقول : لنا سادةٌ ذادةٌ كثيرٌ خيرهم » .

6 في النقائض ص973 : « يعني يوم ذي نجب » .

69 خَضَبُوا الأسِنَّةَ والأعِنَّةَ إنَّهُمْ ... نالُوا مكارمَ لَمْ يَنَلْها تُبَّعُ [1]

70 وابنَ الرِّباب بِذاتِ كَهْفٍ قارَعُوا ... إذْ فَضَّ بَيْضَتَهُ حُسامٌ مِصْدَعُ [2]

141 / ب 71 واسْتَنْزَلُوا حَسّانَ وابْنَيْ مُنْذِرٍ ... أيّامَ طِخْفَةَ والسُّروجُ تَقَعْقَعُ [3]

72 تِلْكَ المكارِمُ لَمْ تَجِدْ أيامَها ... لِمُجاشِعٍ فَقِفُوا ثُعالَةَ فارْضَعُوا

73 لا تَظْمَأون وفي نُحَيْحٍ عَمِّكُمْ ... مَرْوًى وعِنْدَ بَنِي سُوَيدٍ مَشْبَعُ [4]

74 نَزَفَ العُرُوقَ إذا رَضَعْتُمْ عمَّكُمْ ... أنفٌ بهِ خَثَمٌ ولَحْيٌ مُقْنَعُ [5]

75 قَتَلَ الخِيارَ بَنُو المهَلَّبِ عَنْوةً ... فَخُذُوا القَلائِدَ بَعْدَهُ وتَقَنَّعُوا

76 وُطِئَ الخِيارُ ولا تُخافُ مُجاشِعٌ ... حَتّى تَحطَّمَ في حَشاهُ الأضْلُعُ

77 وَدَعا الخِيارُ بَنِي عِقالٍ دَعْوَةً ... جَزَعاً وليسَ إلى عِقالٍ مَجْزَعُ [6]

78 لَوْ كانَ فاعْتَرِفوا وَكِيعٌ مِنْكُمُ ... فَزِعَتْ عُمانُ فَما لكُمْ لَمْ تَفْزَعُوا

79 هَتَفَ الخِيارُ غَداةَ أُدرِكَ رُوحُهُ ... بِمُجاشِعٍ وأخُو حُتاتٍ يَسْمَعُ [7]

---

1 الأسنة : جمع سنان ، والسنان : سنان الرمح ، وهو حديدته لصقالتها وملاستها . والأعنة : جمع عنان . وتبع : ملك اليمن .

2 في النقائض ص973 : « ابن الرباب : يريد الأسود بن المنذر . وأم الأسود : أمامة بنت جُلْهُمٍ من تَيْم الرباب ..... ولذلك قال ابن الرباب » .

البيضة ، بيضة الحديد ، وهي الخوذة . والحسام : السيف القاطع .

3 في النقائض ص973 : « يريد حسان بن معاوية الكندي .... تقعقع من ازدحام الخيل » .

4 في النقائض ص973 : « هو نحيح بن عبد الله بن مجاشع . وثعالة : عبدٌ لهم » .

5 في النقائض ص974 : « خَثَمٌ : قِصَرٌ وغِلَظٌ » .

6 في النقائض ص974 : « يريد الخيار بن سَبْرَةَ ، وهو من بني مجاشعٍ ، قتله بنو المهلب في فتنة يزيد ابن المهلّبِ .... وكان الخيار أميراً على عمان ، وكان أمَّره عديُّ بن أرطاة الفزاريّ . وكان عديّ عاملاً لعمر بن عبد العزيز على البصرة » .

7 في النقائض ص974 : « أي : يسمع دُعاءَه فلا يجيبه » .

80 لا يَـفْـزَعَـنَّ بَـنُـو الـمـهَـلَّـبِ إنَّـهُ ... لا يُـدْرِكُ التِّـرةَ الـذَّلِيـلُ الأخْضَـعُ [1]

81 هَـذا كَمـا تَـرَكُـوا مَـزادًا مُسْـلَمـاً ... فَكـأنَّـمـا ذُبِـحَ الـخَرُوفُ الأبْقَـعُ [2]

82 زَعَـمَ الفَرَزْدقُ أنْ سَيَـقْـتُـلُ مَرْبَـعـاً ... فـابْشِرْ بِـطُـولِ سَلامَـةٍ يـا مَـرْبَـعُ [3]

83 إنَّ الـفَـرَزْدَقَ قَـدْ تَـبَـيَّـنَ لُـؤمُـهُ ... حَيْثُ التَقَتْ حُشَشاؤُه والأخْدَعُ [4]

84 وزَعَـمـتَ أُمَّـكُـمُ حَـصـانـاً حُـرَّةً ... كَـذِبـاً قُـفَـيـرةُ أُمُّـكُـمْ والـقَـوْبَـعُ [5]

85 وبَنُـو قُـفَـيـرَةَ قَدْ أجابُـوا نَهْشَـلاً ... باسِمْ العُبُودَةِ قَبلَ أن يَتَضَعْضَعُوا [6]

86 هَذِي الصَّحِيفَةُ مِن قُفَيـرَةَ فاقرؤوا ... عُـنـوانَـهـا وبـشَـرٌّ طِـيـنٍ تُـطْـبَـعُ

87 كـانَـتْ قُـفَـيـرَةُ بـالـقَـعـودِ مُـرِبَّـةً ... تَبكِي إذا أخـذَ الفَـصِيـلَ الـرَّوْبَـعُ [7]

---

1 التِرة : الظلم في الثأر .

2 في النقائض ص974 : « قتلَ عوف بن القعقاع مزاداً . يقول : فَهَدَرَ دمه هَدْرَ دم الخروف » .

3 في النقائض ص975 : « مربع : هو لقب لقّبَ به واسمه : وَعْوَعة راوية جرير . وكان نقَّرَ بأبي الفرزدق ، وضربه ، فيقال إنه مات من تلك العلّة ، فحلف الفرزدق لَيَقْتُلَنَّهُ ، فقال جرير حينئذ لمربع : أبشر بطول سلامة يا مربع تكذيباً للفرزدق في مقالته » .

4 في النقائض ص975 : « الحششاء : العظم الناتئ خلف الأذن . والأخدع : عرقٌ في صفح العنق يحتجم عليه المحتجم » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

حُوْقُ الـحمارِ أبوكَ فاعلمْ عِـلْمَـهُ ... ونفـاكَ صَـعْـصَعـةُ الدَّعِيُّ الـمُـسْبَـعُ

وفي النقائض ص975 : « المسبعُ : المُهْمَل المتروك الذي قدْ خلاّه أهله ونفوه وذلك لخبثه ، فكأنه سُبْعٌ » .

5 في النقائض ص975 : « القوبع : قَلنسوةٌ تلبسه النساء العجائزُ ... وهو من خوص » .

6 في الديوان : « أن يتصعصعوا » .

7 في النقائض ص976 : « القعود : البعير يقتعده صاحبه فيركبه في حوائجه . وقوله : مربّةً ، يقول: لازقة به لا تفارقه .... والروبع : داءٌ يصيب الفصلان ، فتضعف لذلك الفصلانُ وتسترخي » .

142/ب

88 تَلْقَى نِساءَ مُجاشِعٍ مِنْ رِيحِهِمْ ... مَرْضَى وهُنَّ إلى جُبَيْرٍ نُزَّعُ [1]

89 لَيْلَى التي زَفَرتْ وقالَتْ حَبَّذا ... عَرَقُ القِيانَةِ مِنْ جُبَيْرٍ يَنْبُعُ [2]

90 كُلُّ الذي عَيَّرتُمُ أنْ قُلتُمُ ... هَذا لَعَمْرُ أبيكَ قَيْنٌ مُولَعُ [3]

91 بِئْسَ الفَوارِسُ يا نَوارُ مُجاشِعٌ ... خُوراً إذا أكلُوا خزيراً ضَفْدَعُوا [4]

92 يَغْدونَ قد نَفَخَ الخَزِيرُ بُطُونَهُمْ ... رَغْدًا وضَيْفُ بَنِي عِقالٍ يُخفَعُ [5]

93 أينَ الذينَ بِسَيْفِ عَمْرٍو قُتِّلُوا ... أم أينَ أسْعَدُ فِيكمُ المُسْتَرْضَعُ [6]

94 جرَّبْتُمُ عَمْراً فلما اسْتَوْقَدَتْ ... نارُ الحُروبِ بِغُرَّبٍ لَمْ تَمْنَعُوا [7]

95 وبأبْرَقَيْ لَحْيانَ لاقَوا خِزْيَةً ... تِلكَ المَذَلَّةُ والرِّقابُ الخُضَّعُ [8]

96 خُورٌ لَهُمْ زَبَدٌ إذا ما اسْتَأمَنُوا ... وإذا تَتابَعَ في الزَّمانِ الأمْرُعُ [9]

---

1 في النقائض ص976 : « جبير : كان عبداً لصعصعة فنسبَ جريرٌ غالباً أبا الفرزدق إلى جبير ، وكان قيناً ، يعيره بذلك » .

2 في النقائض ص976 : « القِيانة : مصدرُ قان يقين قيانة ، إذا صار قيناً » .

3 في الديوان : « الذي غَيَّرْتُمُ » .

4 في الديوان : « خورٌ إذا أكلوا » .

وفي النقائض ص976 : « قوله : ضفدعوا ، يعني سلحوا .... ضفدعوا : أي ضرطوا » .

5 في النقائض ص977 : « يصرع ويغشى عليه من الجوع » .

6 في النقائض ص977 : « يعني عمرو بن هند .... وذلك أنه كان أغار على بني دارمٍ يوم أُوارةَ فأصاب فيهم » .

7 في الديوان : « حرَّبْتُم عمراً » .

وفي النقائض ص977 : « حربتم ، أي : أغضبتم .... بغربٍ : هو اسم جَبَلٍ كانت فيه الوقعة ».

8 في الديوان : « وبأبرقيْ ضحيان » .

وفي معجم البلدان 68/1 : « أبرق ضَيْحان : الضاد معجمة مفتوحة وياء ساكنة وحاء مهملة وآخره نون ؛ قال جرير : وبأبرقي ضيحان .... » .

أبرق لحيان : لعله اسم موضع ؛ ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

9 الأمرع : جمع مرع ، وهو الخصب .

97 هَلْ تَعْرِفُونَ على ثَنِيَّةِ أَقْرُنٍ أَنَسَ الفَوارِسِ يَوْمَ شُلَّ الأَسْلَعُ [1]

98 وَزَعَمتَ وَيْلَ أبيكَ أنَّ مُجاشِعاً لَوْ يَسمَعُونَ دُعاءَ عَمْرٍو وَرَّعُوا [2]

99 لَمْ يَخْفَ غَدْرُكُمُ بِغَوْرِ تِهامَةٍ ومَجَرُّ جِعْثِنَ والسَّماعُ الأَشْنَعُ [3]

100 أُخْتُ الفَرَزْدَقِ مِنْ أبِيهِ وأُمِّهِ باتَتْ وَسِيرَتُها الوَجِيفُ الأَرْفَعُ [4]

101 قَدْ تَعْلَمُ النَّخَباتُ أنَّ فَتاتَهُمْ وُطِئَتْ كما وُطِيءَ الطَّرِيقُ المَهْيَعُ [5]

102 هَلاَّ غَضِبْتَ على قُرُومِ مُقاعِسٍ إذْ عَجَّلُوا لكُمُ الهَوانَ فأَسْرَعُوا [6]

103 نُبِّئْتُ جِعْثِنَ دافَعَتْهُمْ باسْتِها إذْ لَمْ تَجِدْ لِمُجاشِعٍ مَنْ يَدْفَعُ [7]

104 أَمَدَحْتَ وَيْحَكَ مِنْقَراً أنْ أَلْزَقُوا بالحارِقَيْنِ فأَرْسَلُوها تَظْلَعُ [8]

143 / ب 105 باتَتْ بِكُلِّ مُحرَّفٍ حامِي القَفا حابِي الضُّلُوعُ مُقاعِسِيٌّ تَدْفَعُ [9]

---

1 في الديوان : « شُكَّ الأسلع » .

وفي النقائض ص977 : « الأسلع : يعني الأبرص . يريد عمرو بن عمرو بن عُدُس بن زيد . قال : وكان أبرصَ . وقوله : أنسَ الفوارس ، عنى أنس بن زياد العبسي » .

2 في النقائض ص978 : « ورّعوا : حبسوا خيلهم عليه . يقال : ورَّع الرجل إذا وقف في الحرب».

3 الغور : المنخفض ، وغور تهامة : ما بين جبال الحجاز والبحر .

4 في النقائض ص978 : « الوجيف : سيرٌ في عجلةٍ وحركةٍ شديدة » .

5 في النقائض ص978 : « المهيع : الواسع الواضح » .

6 القروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . والهوان : الذل .

7 جعثن : أخت الفرزدق . ودافعتهم : دفعتهم .

8 في النقائض ص978 : « الحارقة : عصبة متصلة بالورك » .

9 في الديوان : « بكلّ محرَّفٍ . . . تكسعُ » .

وفي النقائض ص978 – 979 : « حابي الضلوع ، أي : متقاربها وثيقها . قوله : مقاعسي : يعني مقاعس ، وهم عُبيد وصريمٌ وربيع بنو الحارث بن عمرو بن كعب بن عوف بن سعد ».

تكسع : تطرد .

106 يا لَيتَ جِعْثِنَ عِنْدَ حُجْرَةِ أُمِّـها ... إذْ تَسْتَدِيرُ بـهـا البِـلَادُ فَتُـصْرَعُ

107 قـالَ الفَـرَزْدَقُ وابـنُ مُـرَّةَ جـامِـحٌ ... كَيـفَ الحَيـاةُ وفِيـكِ هَـذا أجْمَـعُ [1]

108 جُرَّتْ قَنـاةُ مُـجاشِـعٍ فـي مِـنْـقَـرٍ ... غَـيْـرَ الـمِراءِ كَـمـا يُجَـرُّ المُكْـنَـعُ [2]

109 يَبْكِي الفَرَزْدَقُ والدِّماءُ عَلَى اسْتِها ... قَبْحـاً لِتِلْكَ غُـروبُ عَيْـنٍ تَـدْمَـعُ

110 أوقَدْتَ نارَكَ وأستَضأتَ بـخِـزْيَـةٍ ... وَمِنَ الشُّهُودِ خَشاخشٌ والأجرَعُ [3]

111 تَبّـاً لِـجِعْـثِـنَ إذْ لَقِيـتَ مُـقـاعِساً ... وَلأيّ شَكْـرٍ بَـعْـدَ ذلكَ تَـخْشَـعُ [4]

112 هَـذا الفَـرَزْدَقُ سـاجِـداً لِـمُقـاعِسٍ ... والقَيْـنُ أجـزَلُ بالصِّفـاحِ مُـوقَّـعُ [5]

113 جَدَعَتْ مَسامِعَكَ التـي لَمْ تَحْمِهـا ... قَيسٌ فَلَيْسَ بِنـابِـتٍ لك مِسْمَـعُ [6]

---

1 الجامح من الرجال : الذي يركب هواه فلا يمكن ردَّه .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وجدوا لـجِعْثِنَ حينَ قبقبتِ استها ... مِـثْـلَ الوجـارِ أوَى إليـه الأضْبَـعُ

هَـدَمُـوا وجـارَكِ بعدمـا خبّرتِهمْ ... ألا تـكـادُ تـجـوزُ فيـه الإصْبَـعُ

في النقائض ص979 : « أي : وَسَّعوه . وقد كنتِ خبّرتهم أنه ضَيِّقٌ لا تجوز فيه الإصبع . يعني الحِرَ ، شبّهه بجُحْرِ الضبع ، أي : قلت إني بِكْرٌ » .

2 في الديوان : « يُجَرُّ الميكع » .

وفي النقائض ص979 : « قوله : الميكع : هو السقاء يُدنى فمه من الغدير ، ومن الحوض ، فيملأ ثم يجرّ فينحّى » .

المكنع : الأسير ضمّه القد .

3 في الديوان : « فاستضأت » .

وفي النقائض ص979 : « خشاخِش والأجرع : موضعان » .

4 في الديوان :

* متخشعاً وَلأيّ شَكْرٍ تخشع *

وفي النقائض ص980 : « الشكر : الجماع » .

5 القين : الحداد ، وأراد والد الفرزدق .

6 في الديوان : « سعدٌ فليس » .

114 سَعْدُ بنُ زَيْدِ مَناةَ عِزٌّ فاضِلٌ   جَمَعَ السُّعُودَ وكلَّ خَيْرٍ يَجْمَعُ

115 يكفِي بَنِي سَعْدٍ إذا ما حارَبُوا   عِزٌّ قُراسِيَةٌ وَجَدٌّ مِدْفَعُ [1]

116 الذّائِدُونَ فَلاَ يُهَدَّمُ حَوضُهُمْ   والوارِدُونَ فَورْدُهُمْ لاَ يُقْدَعُ [2]

117 ما كانَ يَضْلَعِ مِنْ أخِي عِمِّيَّةٍ   إلاّ عَلَيْهِ دُرُوءُ سَعْدٍ أضْلَعُ [3]

118 فاعْلَمْ بأنَّ لآلِ سَعْدٍ عِنْدَنا   عَهْدًا وحَبْلَ وَثِيقَةٍ لا يُقْطَعُ

119 يَعتادُ مِخدَعَةَ الفَرَزْدَقِ زانِيًا   أفلا يُهَدَّمُ يا نَوارُ المِخْدَعُ [4]

120 عَرَفُوا لَنا السَّلَفَ القَدِيمَ وشاعِراً   تَرَكَ القَصائِدَ لَيْس فيها مَصْنَعُ

121 ورأيتَ نَبْلَكَ يا فَرَزْدَقُ قَصَّرَتْ   ورأيتَ قَوْسَكَ لَيْسَ فيها مَنْزَعُ [5]

* * *

- وفي النقائض ص980 : « يقول : جُدِعَ بما صُنِعَ به ، وقد وُسِمَ في صفحته بالعار ، كأنه حمارٌ موقّعٌ » .

1 في النقائض ص980 : « القراسية : العظيم الجسم . وجدٌّ مدفع : يدفع عنه الأعداء لعزّه » .

2 في النقائض ص980 : « لا يقدع : يقول لا يردّ ولا يُكَفُّ . يقال : قدعه عن ذاك وكفّه بمعنى واحد» .

3 في النقائض ص980 : « يضلع ، أي : يميل ويتّقي . وعميّة : ضلالة . والدروء : شماريخ تنتأ من الجبل ، وهذا مثلٌ » .

4 نوار : زوجة الفرزدق .

5 في الديوان : « ووجدت قوسك ليس » .
وفي النقائض ص981 : « هذا مثلٌ . أي : ليس عندك غناءٌ » .

[255]

144 ب / وقال جريرٌ يَردُّ على الفَرَزْدَق ، ويمدح خالد بنْ عَبْد اللّه [1] : (الطويل)

1 لَعَلَّ فِراقَ الحيّ بالبَيْنِ عامِدِي — عَشِيةَ قاراتِ الرُّحَيْلِ الفَوارِدِ [2]

2 لعَمرُ الغَوانِي ما جَزَيْنَ صبابَتِي — بِهنَّ ولاَ تَحْبِيرَ نَسْجِ القَصائِدِ [3]

3 رأيتُ الغَوانِي مُولَعاتٍ بِذِي الهَوَى — بِحُسْنِ المُنَى والخُلْفِ عِنْدَ المواعِدِ [4]

4 لَقَدْ طالَ ما صِدْنَ القُلوبَ بأعْيُنٍ — إلى قَصَبٍ زَيْنِ البُرَى والمعاضِدِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص174 – 180 في ثمانية وستين بيتاً ، وديوانه – طه – ص602 – 608 – في تسعة وأربعين بيتاً ، والنقائض ص985 – 991 – في واحدٍ وخمسين بيتاً .

2 في الديوان : « للبين عامدي » .

وفي شرح ديوانه ص602 : « العامد : الموجع المثخن » .

وفي النقائض ص985 : « القارات : الجبال الصغار . والرحيل : من البصرة على فرسخين ، وهو منزل معروف » .

3 في النقائض ص985 : « تحبير ، يريد تحسين . يقال من ذلك : قد حبَّر الشاعر شعره ، وذلك إذا حسّنه وجوّده . قال أبو عبيدة : وكأنه مأخوذ من الحبرة ، وحِبَرُ اليمن المُخَطَّط» .

الصبابة : الشوق والحنين في الهوى .

4 في الديوان :

رأيتُ الغواني مُولعاتٍ لذي الهوى — بحسنِ المُنَى والبخل عندَ المواعدِ

الغواني : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة . وقيل : الغواني : الشواب اللاتي يعجبن الرجال ويعجبهن الرجال .

5 في النقائض ص989 : « البُرى : : الخلاخيل . والمعاضد : يعني الدماليج » .

5 وكَمْ من صَدِيقٍ واصِلٍ قَدْ قَطَعْتَهُ   وأفْتَنَّ مِن مُسْتَحكِمِ الدِّينِ عـابِـدِ [1]

6 أتُعْذَرُ إنْ أبديْتُ بَعْدَ تَجلُّـدٍ   شَواكِلَ مِنْ حُبٍّ طَرِيفٍ وتالِدِ [2]

7 فإنَّ التي يَوْمَ الحَمامَةِ قَدْ صَبا   لَها قَلْبُ تَوّابٍ إلى اللّهِ ساجِدِ [3]

8 ونَطْلُبُ وُدًّا مِنْكِ لَوْ نَسْتَفِيدُهُ   لكانَ إلينا مِنْ أحَبِّ الفَوائِدِ [4]

9 فَلاَ تَجمَعِي ذِكرَ الذُّنوبِ لِتَبْخَلِي   عَلَيْنا وَهِجْرانَ المُدِلِّ المُبَاعِدِ [5]

10 إذا أنْتَ زُرْتَ الغانِياتِ عَلَى العَصا   تَمنَّيْتَ أنْ تُسْقَى دِماءَ الأساوِدِ [6]

11 أعِفُّ عَنِ الجارِ القَرِيبِ مَزارُهُ   وأطْلُبُ أشْطانَ الهُمُومِ الأباعِدِ [7]

---

1 في الديوان :

وكَمْ من صديقٍ واصلٍ قد قَطَعْتَهُ   وفتّنَ مِنْ مستحكم الدينِ عابدِ

فتّنّ وأفتنَّ واحد .

2 في شرح ديوانه ص603 : « شواكل : ضروبٌ وفنون » .

الشاكلة : الناحية . والطارف والطريف : ما استحدث من حسب أو مال . والتالد والتليد : القديم من الحبّ .

3 في شرح ديوانه ص602 : « يمكن أن يكون يوم الحمامة يوماً رآها فيه ، يسمى يوم الحمامة ، ويمكن أن يكون اسم امرأة » .

وفي النقائض ص989 : « يوم الحمامة ، يعني حمامة داؤود عليه السلام . وقوله : لها قلب ، يعني قلب داؤود » .

4 الود : الحب .

5 المدل المباعد : المتدلل ببعده وهجره .

6 في الديوان : « تمنين أن تسقى » .

الغانيات : جمع غانية ، وهي المرأة التي غنيت بجمالها عن الزينة . وقوله : على العصا ، أي متوكأً على العصا . والأساود : جمع الأسود ، وهو العظيم من الحيات . وأراد بدماء الأساود : سمّها .

7 في النقائض ص989 : « الأشطان ..... ههنا الأسباب » .

12 لَقَدْ كانَ داءٌ بالعراقِ فَما لَقُوا طَبيباً شَفَى أدْواءَهُمْ مِثْلَ خالِدِ [1]

13 شَفاهُمْ بِحِلْمٍ خالَطَ الدِّينَ والتُّقَى ورأفَةِ مَهْدِيٍّ إلى الحقِّ قاصِدِ [2]

145 / ب 14 فإنَّ أمِيرَ المُؤْمِنِينَ حَباكُمْ بِمُسْتَبْصِرٍ في الدِّينِ زَيْنِ المساجِدِ [3]

15 وإنَّ ابْنَ عَبْدِ اللّهِ قَدْ عُرِفَتْ لَهُ مَواطِنُ لا تُخْزِيهِ عِنْدَ المشاهِدِ [4]

16 وأبْلَى أمِيرَ المؤمنِينَ أمانَةً وأبلاهُ صِدْقاً في الأُمُورِ الشَّدائِدِ [5]

17 إذا ما أرادَ النّاسُ مِنّا ظُلامَةً أبى الضَّيْمَ واسْتَعْصَى عَلَى كلِّ قائِدِ [6]

18 وكَيْفَ يَرُومُ النّاسُ شَيْئاً مَنَعْتَهُ لَهًا بَيْنَ أنْيابِ اللُّيُوثِ الحوارِدِ [7]

19 إذا ما لَقِيتَ القِرْنَ في حارَةِ الوَغى تَنَفَّسَ من جَيّاشَةٍ ذاتِ عانِدِ [8]

---

1 في النقائض ص989 : « يعني خالد بن عبد الله القسري » .

2 في الديوان :

شَفاهُمْ برفقٍ خالط الحِلْمَ والتُّقَى وسيرةِ مهديٍّ إلى الحق قاصِدِ

3 في شرح ديوانه ص604 : « أراد زين المنابر » .

4 في الديوان : « فإن ابن عبد » .

المواطن : أراد بها المواقف الحسنة .

5 في الديوان : « فأبلى أمير » .

6 في الديوان :

إذا ما أراد النّاس منه ظلامةً أبى الضيم فاستعصى على كل قائدِ

الظلامة : ما تطلبه عند الظالم . والضيم : الظلم .

7 في الديوان : « هوى بين أنياب » .

وفي شرح ديوانه ص604 : « أي : يطلب الناس . الحادر : المَغِيظ . يقال : حَرَدَ يحرَدُ حَرْداً وحَرَداً في الغيظ » .

وفي النقائض ص987 : « قال أحمد بن عُبَيد : هو مَنَعْتَهُ ، يعني اللّها ، فقدَّمَ وجمعَ ، أي : الذي تمنعه أنت كأنه في لهاة بين أنياب ليثٍ ، فمَنْ يقدِرُ على استخراجه » .

8 في النقائض ص987 : « جياشة . يقول : هذه الطعنة تجيش بالدم كما تجيش القِدْرُ بما فيها من –

20 وإنْ فَـتَـنَ الشَّـيْطـانُ أهْـلَ ضَـلالَـةٍ   لَقُوا مِنْكَ حَرْبـاً حَمْيُها غَيْـرُ بـارِدِ
21 إذا كانَ أمْـنٌ كـانَ قَـلْبـكَ مُـؤمِنًـا   وإنْ كانَ خَوفٌ كُنْتَ أحْكَمَ ذائِدِ [1]
22 حَمَيْتَ ثُغُورَ المُسْلِمينَ فَلَـمْ تُـضِـعْ   وما زِلْتَ رأسـاً قائِـداً وابْنَ قائـدِ [2]
23 تُـعِـدُّ سَرابِيـلَ الـحَـدِيـدِ مَـعَ القَنـا   وشُعْثَ النّواصِي كالضِّراءِ الطَّوارِدِ [3]
24 وإنَّكَ قَدْ أُعْطِيتَ نَصْراً عَلَى العِـدا   ولُقِّيتَ صبراً واحتسابَ الـمجاهِدِ [4]
25 إذا جَـمَـعَ الأعْـداءُ أمْـرَ مَـكِـيـدَةٍ   لـغَـدْرٍ كَفاكَ اللّـه كَيْدَ الـمُكايِـدِ [5]
26 وإنّا لَـنَـرْجُـو أن تُـرافِـقَ عُـصْـبَـةً   يـكُـونُـون لِـلْـفِـرْدَوْسِ أوَّلَ وارِدِ [6]
27 تـمكَّنتَ مِنْ حَيَّيْ مَعَدٍّ مِنَ الـذُّرَى   وفي اليَمنِ الأعْلَى كَرِيمَ الـموالِـدِ [7]

- شدة الغليان . وقوله : ذات عاند . يقول : الدّم الذي يسيل من هذه الطعنة عاندٌ . يريد يأخذ غير الطريق من كثرته ، يذهب الدم يمنةً ويسرةً ... قال أبو جعفر : عاندٌ : لا يجيب راقياً من سعةِ مخرجه من الطعنة ».
حارة الوغى : محله ورحاه . والوغى : الصوت ، ثم غلب عليه الصوت في الحرب .

1 في النقائض ص988 : « كنت أحكم ذائد ، كنت أحكم مَنْ يدفع عن حريمه » .
مؤمناً : من الأمن .

2 الثغور : جمع ثغر ، وهو موضع المخافة من العدو .

3 في النقائض ص988 : « قوله : كالضراء الطوارد ، يعني الكلاب الضارية ، الواحد ضِرْوٌ ، والأنثى ضِرْوَةٌ » .
سرابيل الحديد : الدروع ، واحدها سربال . وشعث النواصي : يريد خيلاً . والشعث : جمع أشعث ، وهو المغبر المتلبد . والنواصي : جمع ناصية . والضراء : جمع ضِرو ، وهو الكلب المتعود على الصيد .

4 في الديوان : « فإنّك قد أعطيت » .
العدا : الأعداء .

5 في شرح ديوانه ص605 : « الكيد : الحيلة لطلب مكروه » .

6 في الديوان : « ترافق رفقة » .
العصبة : الجماعة .

7 في الديوان :
تـمكنت في حَـيَّـيْ معـدٍّ من الذُّرا   وفي يـمـن أعلى كـريم الـمـوالـدِ -

28 وما زِلتَ تَسْمُو للمَكـارِمِ والـعُـلا ... وتَـعْمُـرُ عِـزًّا مُسْتَـنِيـرَ الـمَـوارِدِ [1]

29 إذا عُــدَّ أيّـامُ الـمكارِمِ فــافْـتَـخِـرْ ... بـأيّـامِـكَ الشُّمِّ الطِّوالِ السَّواعِدِ [2]

30 وكَـمْ لـكَ مِـن بـانٍ رَفِـيـعٍ بِـنـاؤُهُ ... وفي آلِ صَعْبٍ مِن خَطِيبٍ وَوافِدِ [3]

146/ب 31 يَسُـرُّكَ أيّـامَ الـمحصَّـب ذِكـرُهُـمْ ... ويَومَ مَقّامِ الـهَـدْي ذاتِ القلائِـدِ [4]

32 بَنَيْتَ الـمْنارَ الـمستَنِيرَ على الـهُدَى ... فأصبَحْتَ نُـوراً ضَـوْؤُهُ غَيْـرُ خامِـدِ

33 بَنَـيْتَ بِـنـاءً لَمْ يَـرَ الـنّـاسُ مِثْـلَـهُ ... يكـادُ يُـوازَى سُـورُهُ بـالـفَـراقِـدِ [5]

= وفي شرح ديوانه ص606 : « وله في بني أسدٍ ولادة لا أحفظها » .
وفي النقائض ص988 : « يعني كريم الآباء والأمهات » .

1 في شرح ديوانه ص605 : « عمارته إيّاه : قيامه به وذياده عنه . والموارد : الطرق » .
المستـنير : البين الواضح .

2 في الديوان : « بآبائك الشمّ » .
وفي النقائض ص989 : « الشم : الطوال المرتفعة . وهذا مَثَـلٌ ضربـه للشـرف والكـرم ، أي : إن حسبهم لا يبلغه مَنْ يفاخره » .
الشم : جمع أشمّ ، من الشمم في الأنف ، وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وانتصـاب الأرنبة ، والنعت به كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس .

3 في الديوان :

* فكم لك من بانٍ طويلٍ بناؤه *

وفي النقائض ص989 : « يريد : صعب بن عليّ بن بكر بن وائل » .
وفي جمهرة أنساب العرب ص388 : « صعب بن يشكر بن رُهْم بن أفرك بن نذير بن قَسْر » .

4 في الديوان : « وعند مقام » .
وفي شرح ديوانه ص606 : « أيام المحصب : أيام مِنًى . ومقام الهدي بعرفات » .
وفي النقائض ص989 : « يقول : إذا تفـاخر النـاسُ في تلـك الأيـام ، سَرَّكَ مـا سمعـت مـن ذِكـرِ آبائك، وما تقدّم من فعلهم » .

5 في الديوان :

بنيتَ بـنـاءً ما بَـنَـى الـنـاسُ مثـلـه ... يـكـاد يُـسـاوَى سـورُهُ بـالـفـراقـدِ =

34 وأُعْطِيتَ ما أعْيى القُرُونَ التي مَضَتْ   فنَحمدُ مَولاَنا وَلِيَّ المحامِدِ [1]

35 لَقَدْ كانَ في أنهارِ دِجْلَةَ نِعْمَةٌ   وحُظْوَةُ جَدٌّ للخَلِيفَةِ صاعِدِ

36 عَطاءَ الذي أعْطَى الخَلِيفَةَ مُلكَهُ   ويكفِيهِ تَزفارَ النُّفُوسِ الحَواسِدِ [2]

37 فإنَّ الذي أنْفَقْتَ حَزْماً وَقُوَّةً   تَجِيءُ بأضْعافٍ مِنَ الرِّبْحِ زائِدِ [3]

38 جَرَتْ لَكَ أنَهارٌ بِيُمْنٍ وأسْعُدٍ   إلى زِينَةٍ في صَحْصَحانِ الأجالِدِ [4]

39 يُنَبِّتْنَ أعناباً ونَخْلاً مُباركاً   وَحَبًّا حَصِيداً مِنْ كَرِيمِ الحصائِدِ [5]

40 إذا ما بَعْثنا رائِداً يَطلُبُ النَّدَى   أتانا بِحَمْدِ اللّهِ أحْمَدُ رائِدِ [6]

= الغراقد : جمع الغرقدة ، وهو شجر عظام ، وهو من العضاه .

1 في الديوان : « فنحمد مفضالاً » .

القرون : جمع قرن ، وهي الأمة تأتي بعد الأمة .

2 في الأصل المخطوط : « ترقاتِ النفوس » . ونراه تصحيفاً .

التزفار : من الزفير .

3 في الديوان :

فإن الذي أنفقتَ حَزْمٌ وقوةٌ   فأبشر بأضعافٍ من الربح زائد

وفي النقائض ص989 : « ويروى ... : فأبشر بأضعافٍ ... يعني ما أنفقه على المُبارَك نَهْرٍ كان احتفرهُ خالدٌ » .

4 في الديوان : « إلى جنةٍ » .

وفي شرح ديوانه ص607 : « الصحصح والصحصحان : واحد ، وهو ما استوى من الأرض . والأجالد : جمع جلد من الأرض » .

الجلد : الصلب من الأرض .

5 في الديوان :

* وأنقاءَ بُرٌّ في جرون الحصائد *

6 في النقائض ص990 : « الرائد : الذي يطلب الكلأ . ومثلٌ من أمثال العرب في الصدق : الرائد لا يكذب أهله . يقول : هو يصدقهم » .

41 فَهَل لَكَ في عـانٍ ولَيْسَ بـشـاكـرٍ — فَتُطْلِقَهُ مِن طُولِ عَضِّ الـحـدائـدِ [1]
42 يَعُودُ وكانَ الـحنْثُ مِنْـهُ طَـبـيـعَـةً — وإنْ قـالَ إنّـي مُعْـتِـبٌ غَيْـرُ عائِدِ [2]
43 فَلا تَقـبـلُـوا ضَرْبَ الـفَـرَزْدَق إنَّـهُ — هُوَ الـزَّيْفُ يَنْفِي ضَرْبَـهُ كُلُّ ناقِدِ [3]
44 نَدِمْتَ وما تُغْنِـي الـنَّـدامَـةُ بَعْدَمـا — تَطَوَّحْتَ مِن صَكِّ البُزاةِ الصَّوائِدِ [4]
45 فكَيـفَ نَجـاةٌ لِـلْـفَـرَزْدَق بَـعْـدَمـا — ضَغا وَهوَ في أشْداقِ أغْلَبَ حارِدِ [5]
46 يُلَوِّي اسْتَـهُ مِمّا يَخافُ ولَمْ يَـزَلْ — بِهِ الحَينُ حَتّى صارَ في كَفِّ صائِدِ [6]
47 بَنِي مـالِكٍ إن الـفَـرَزْدَقَ لَـمْ يَـزَلْ — كَسُوباً لِعارِ الـمخْزِياتِ الـخَـوالِـدِ
147 / ب 48 وإنّا وَجَـدْنـا إذْ وَفَـدْنـا عَـلَـيْـكُـمُ — صُدُورَ القَنا والـخَيْلَ أنْجحَ وافِـدِ [7]
49 أَلَمْ تَـرَ يَـرْبُـوعـاً إذا ما ذكَـرتَـهـا — وأيّامَهـا شَـدُّوا مُـتُـونَ القَصـائِـدِ [8]

---

1 في شرح ديوانه ص608 : « يعني الفرزدق لـمّا أطلقه خالد ، قال : أنا ألأم العرب : أَسِيرُ قَسْـرِيّ وطليقٌ كلبيّ » .
كان خالد بن عبد اللـه قد حبسه . والعاني : الأسير .

2 في الديوان :

* يعود وكانَ الخبثُ منه سجيّةً *

السجيّة : الطبيعة .

3 الزيف : الزائف . يقال : درهم زائفٌ وزيفٌ .

4 في النقائض ص990 : « تطوَّحْتَ ، أي : سقطتَ من أعلى إلى أسفل » .
صك البزاة : ضربها . والبزاة : جمع البازي .

5 في النقائض ص990 : « قوله : في أشداق أغلب ، يعني في شدقِ أسدٍ غليظ الرقبة ، وإنمـا ضـربَ الأسدَ مثلاً لنفسه ، شبّه نفسه بالأسد » .
الأغلب : الغليظ العنق ، يكنى به عن القوة . والحادر : الغاضب .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

7 القنا : الرماح ، الواحدة قناة .

8 في الديوان :

ألَـمْ تَـرَ يَـرْبُـوعـاً إذا ما ذكـرتهم — وأيّامهم شَـدّواْ متـون الـقـصـائـد

50 فَمَنْ لكَ إنْ عَدَّدْتَ مِثلَ فَـوارِسِـي   حَوَوْا حكَماً والحضْرَميَّ بْنَ خالِدِ [1]

* * *

1 في النقائض ص991 : « يعني الحضرمي بن عامر بن مجمّع بن مَوْألة بن خالد بـن ضـب .... أسـد ابن خزيمة . والحكم بن مروان بن زنباع بن جذيمة العبسيّ ، أسرتهما بنو يربوع » .

[256]

وقال جريرٌ يَمْدحُ هِلالَ بن أحْوَزَ المازِنيَّ ، ويَفخرُ بأبْناءُ إسماعِيلَ وإسْحاقَ عَلَيْهما السَّلامَ ويَهجُو الفَرَزْدَق وبَني طُهَيَّةَ [1] : (الطويل)

1 أمِنْ رَبْعِ دارٍ هَمَّ أنْ يَتَغَيَّرا   تَراوَحَهُ الأرْواحُ والقَطْرُ أعْصُرا [2]

2 وَكُنّا عَهِدْنا الدّارَ والدّارُ مُرَّةً   هي الدّارُ إذْ حَلَّتْ بها أُمُّ يَعْمَرا [3]

3 ذَكَرنا بها عَهْداً على الهَجْرِ والبِلَى   ولا بُدَّ للمَشعُوفِ أنْ يَتَذَكَّرا [4]

4 أُجِنُّ الهَوَى ما أنْسَ لا أنسَ مَوْقِفاً   عَشِيَّةَ جَرْعاءِ الصَّرِيفِ ومَنظَرا [5]

---

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص240 - 251 في مائة واثني عشر بيتاً ، وديوانه -طه- ص468 - 485 في مائة واثني عشر بيتاً ، والنقائض ص992 - 1003 في مائة وستة أبيات .

2 في الديوان : « لِمَنْ رسمُ دارٍ » .

وفي النقائض ص992 : « ويروى : رسم دار . وقوله : تراوحه الأرواح ، يعني تعاوره الأرواح هذه مرّةً وهذه مرّةً . وقوله : أعْصُرا ، يعني دهوراً . وواحد الأعصر عَصْرٌ » .

وفي شرح ديوانه ص468 : « أي : يتراوحه القطر مرة ، والرياح مرّة » .

3 أراد : عهدنا الدار وهي كثيرة الأهل .

4 في الديوان : « ذكرت بها عهداً » .

البلى : القديم . والمشعوف : من أصيبت شعفة قلبه بحبٍ .

5 في الديوان : « أجِنَّ الهوى » .

قوله : أجِنَّ الهوى : نداء ، أي : يا جنّ الهوى . وأُجِنُّ : أخفي وأكتم . وقوله : ما أنس لا أنس موقفاً : هذا جزاء . والجرعاء : الأرض ذات الحزونة والخشونة تشاكل الرمل . والصريف : موضع قريب من النباح ، وهو لأخلاط من حنظلة .

5 تَباعَدَ أهْلُ الوَصْلِ مُذْ حَـلَّ أهْـلُنـا ... بِقَـوٍّ وحَلَّـتْ بَطْـنَ غَـوّلٍ فَعَرْعَرا [1]

6 عَشِيَّـةَ تَسْبِي القَلْبَ مِن غَيْرِ رِيبَـةٍ ... إذا سَفَرَتْ عَن واضِحِ اللَّوْنِ أزْهَرا [2]

7 أتَـى دُونَ هَذا الـنَّـوْمِ هَمٌّ فأسْـهَـرا ... أُراعِي نُجـومـاً تـالِـيـاتٍ وغُـوَّرا [3]

8 أقُولُ لَها مِن لَـيْـلَـةٍ لَـيْـسَ طُـولُـها ... كَطُولِ اللَّيالِي لَيْتَ صُبْحَكِ نَوَّرا [4]

9 حِـذاراً على نَـفْـسِ ابْنِ أحْـوَزَ إنَّـهُ ... جَلا كُلَّ وَجْـهٍ مِنْ مَعَدٍّ فأسْـفَـرا [5]

148 / ب 10 أخافُ عَلَيْـهِ أنَّـهُ قَدْ شَـفَـى جَـوًى ... وأبْلَى بَـلاءً ذا حُجُولٍ مُـشَـهَّـرا [6]

---

1 في الديوان :

تباعـدَ هذا الوصلَ إذْ حَـلَّ أهْـلُـهـا ... بـقـوٍّ وحلَّـتْ بطن عـرقٍ فَـعَـرْعرا

قوّ : بلاد واسعة . والنباح : موضع بين قوٍّ والصريف .

2 في الديوان :

* ليالِيَ تَسْبِي القلبَ في غيرِ ريـبَـةٍ *

تسبي القلب : تأسره وتذهب بالعقل . وسفرت : كشفت عن وجهها . وقد أسـفـرت المرأة ، إذا أشرق لونها . والواضح : الأبيض النقيّ . والأزهر : الأبيض .

3 أراد : أراقب نجوماً قد غارت ، وأخرى تتلوها . والتالي : المتأخر . والتاليات : نجوم آخر الليل .

4 صبحك نوّرا ، أي : أشرقت شمسه .

5 في الديوان :

أتَـنْـسَـوْنَ شَـدَّاتِ ابـنِ أحْـوَزَ إنَّها ... جَلَتْ كُلَّ وجـهٍ مِنْ مَعَـدٍّ فأسْفَرا

وفي حاشية ديوانه ص470 : « وكان هلال بن أحـوز فيمـن بعـث في طلـب مَـنْ هـرب مـن آل المهلب إلى الهند ، فلما وصل إليهم قاتلوه فقتل رجالهم وسبى نساءهم وأبناءهم ، فأتى بهـم يزيـد ابن عبد الملك بالشام ، فقتل منهم من أنبت من الغلمان » .

6 في الديوان :

* أخاف على نفسي ابن أحوز إذْ شفى *

وفي النقائض ص992 – 993 : « الجوى : الداء الباطن الذي لا يقدر الطبيـب على أنْ يـراه بعينـه ، فعلاجه شديدٌ . وإنما أراد أنه قد شفى قلوباً من داءٍ شديد بإدراك الذحل . ثم قال : وأبلـى بـلاءً ذا حُجـولٍ مشهّراً . يقول : فعل فعلاً اشتهر به وعُرِفَ كما عُرِف هذا الفرس المشهور ، وهو الأبلق من الخيل » .

11 أَلا رُبَّ سامِي الطَّرْفِ مِنْ آلِ مازِنٍ — إذا شَمَّرَتْ عَن ساقِها الحربُ شَمَّرا [1]

12 أَتَنْسَوْنَ شَدّاتِ بن أَحْوَزَ مُعْلِماً — إذا الموتُ بالموتِ ارْتَدَى وتأزَّرا [2]

13 فأَدْرَكَ ثأْرَ المِسْمَعَيْنِ بِسَيْفِهِ — وأُغْضِبَ في يَوْمِ الخيارِ فنَكَّرا [3]

14 جَعَلْتَ بِقَبْرٍ للخيارِ ومالِكٍ — وقَبْرِ عَدِيٍّ في المقابِرِ أَقْبُرا [4]

15 شَفَيْتَ مِنَ الأثآرِ خَوْلَةَ بَعْدَما — دَعَتْ لَهْفَها واسْتَعْجَلَتْ أنْ تَخَمَّرا [5]

16 وغَرَّقْتَ حِيتانَ المَزُونِ وقَدْ رأَوْا — تَمِيماً وعِزًّا ذا مَناكِبَ مِدْسَرا [6]

---

1 الطرف : النظر . وسامي الطرف : مرتفع لا يغض طرفه من خزية . يقال : شمرت الحرب عن ساقٍ ، إذا اشتدت وقامت على ساقٍ .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

وفي النقائض ص993 : « تقول : أعلمَ الرجلُ في الحرب ، إذا لبس خِرقة حمراء أو صفراء ، أو شيئاً يعرف به » .

3 في الديوان :

وأدركَ ثأرَ المِسْمَعَين بسيفه — وأغضبَ في شأنِ الخيارِ فنكَّرا

وفي النقائض ص993 : « قوله : فأدرك ثأر المسمعين . قال : المسمعان مالكٌ وعبد الملك ابنا مسمع . والخيار : هو ابن سَبْرَةَ المجاشعي » .

4 في شرح ديوانه ص470 : « هذا عديّ بن أرطاة الفزاريّ ، قتله معاوية بن يزيد بواسط . وكان عامل عمر بن عبد العزيز » .

5 في النقائض ص993 : « هي خولة بنت عطيّة بن عمار من بني وائل باهلة . وكانت امرأة عدي ابن أرطاة . فقُتِلَ زوجها . فيقول : شفيتها ممن قتل زوجها » .

الأثآر : جمع ثأر ، والثأر : المطلوب بدمٍ ، والثأر : الطالب . قد أدرك ثورته . أي ما يطلب من ثأره . دعت لهفها : قالت يا لهفاه .

6 في الديوان : « وقد لقوا تميماً » .

وفي النقائض ص993 : « مدسر : هو الرجل الشديد المدافعة » .

المزون : لقب للأزد . وقوله : حيتان المزون ، أي : المهالبة ، شبههم بالحيتان .

17 فَلَمْ تُبْـقِ مِـنْـهُـمْ رايَـةً يَـرْفَـعُـونَـهـا   ولَمْ تُبْقِ مِنْ آلِ الـمُهَلَّب عَسْكرا [1]

18 وأطفأْتَ نِـيـرانَ الـنِّـفـاقِ وأهْـلَـهُ   وقَدْ سـارَعُوا في فِتْـنَـةٍ أنْ تَسَعَّرا [2]

19 فـإنَّ لأنْـصـارِ الـخَـلِـيـفَـةِ نـاصِراً   عَـزِيـزاً إذا طـاغٍ طَـغَـى وتَـجَـبَّـرا [3]

20 فَذُو العَرْشِ أعْطانا عَلَى الكُرْهِ والرِّضا   إمامَ الـهُدَى والـحِكْمةِ الـمُتَخَيَّرا [4]

21 وإنَّ الذي أعْطَى الـخِلافَـةَ أهْـلَـهـا   بَنَى لِيَ في قَيْـسٍ وخِـنْـدِفَ مَفْـخـرا

22 فأمَسَتْ رَواسِي المُلْكِ في مُسْتَقَرِّها   لِمُـنْـتَـجَـبٍ مِن آلِ مَروانَ أزْهَـرا [5]

23 مَـنـابِـرُ مُـلْكٍ كُـلُّـهـا خِـنْـدِفِـيَّــةٌ   يُصَـلِّـي عَلَيْها مَنْ أعَرْنـاهُ مِـنْـبَـرا [6]

24 أنا ابنُ الـثَّرَى أدْعُـو قُضاعَةَ ناصِراً   وآلَ نِــزارٍ مــا أعَــزَّ وأكْـثَـرا [7]

---

1 في الديوان : « فلم تَبْـقَ » .

2 في الديوان :

* وقدْ حاولوا في فتنة أن تُسَعّرا *

3 في الديوان : « لأنصار الخلافة » .

4 في الديوان : « ذا الحكمة » .

إمام الهدى : يريد يزيد بن عبد الملك .

5 في الديوان :

فأضْحَتْ رواسي الملك في مستقرها   بـمُـنْـتَـخَـبٍ من آلِ مروان أزهـرا

الرواسي : الجبال الثوابت ، الواجد راسٍ .

6 في الديوان :

مـنـابـرُ مُلكٍ كُـلُّـهـا مُـضـرِيَّــةٌ   يُـصَـلّـي علينا مَنْ أعرنـاه مـنـبرا

وفي شرح ديوانه ص471 : « أراد الصلاة على الجنائز » .

الصلاة : الدعاء ، وهو من الله جلّ ثناؤه بركة .

7 في الديوان :

أنا ابنُ الثرى أدعو قضاعـةَ ناصري   وآل نــزارٍ مـا أعَــدَّ وأكْـثـرا

قوله : أنا ابن الثرى ، أراد الكثرة . وقضاعة من معدٍّ .

25 عَدِيداً مَعَدِّيًّا لَهُ ثَرْوَةُ الحَصَى   وعِزًّا قُضاعِيًّا وَعِزًّا تَنَزَّرا

26 نِزارٌ إلى كَلْبٍ وكَلْبٌ إلَيْهِمِ   أحَقُّ وأدْنى مِنْ صُداءَ وحِمْيرا [1]

149 / ب 27 فأيُّ مَعَدِّيٍّ تَخافُ وقَدْ رأى   جِبالَ مَعَدٍّ والعَدِيدَ المُجَمْهَرا [2]

28 أبُونا خَلِيلُ اللّهِ واللّهُ رَبُّنا   رَضِينا بما أعْطَى المَلِيكُ وَقَدَّرا [3]

29 بَنى قِبْلَةَ اللّهِ التي يُهْتَدَى بها   فأوْرَثَنا عِزًّا ومُلْكاً مُعَمَّرا

30 أبُونا أبُو إسْحاقَ يجمعُ بَينَنا   أبٌ كانَ مَهْدِيًّا نَبِيًّا مُطَهَّرا

31 فَيَجْمَعُنا والغُرَّ أبْناءَ سارَةٍ   أبٌ لا نُبالِي بَعْدَهُ مَن تَعَذَّرا [4]

32 ومِنّا سُلَيْمانُ النَّبِيُّ الذي دَعا   فأُعْطِيَ بُنْياناً ومُلْكاً مُسَخَّرا

33 ويَعْقُوبُ مِنّا زادَهُ اللّهُ حكمَةً   وكانَ ابنُ يَعقُوبٍ نَبِيًّا مُصَوَّرا [5]

34 وعِيسَى ومُوسَى والذي خَرَّ ساجداً   فأنبتَ زَرْعاً دَمعُ عَيَنَيْهِ أخْضَرا [6]

35 وأبْناءُ إسحاقَ اللّيُوثُ إذا ارْتَدَوْا   مَحامِلَ مَوْتٍ لابِسِينَ السَّنَوَّرا [7]

---

1 كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن قضاعة . وقضاعة ينسب إلى عدنان . وصداء وحمير ، من سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وجعل كلباً أحق وأولى بنزار ، لأن أم مدركة بن إلياس جدّ قريش ، وطابخة بن إلياس جدّ بني تميم قوم جرير .

2 في الديوان : « يخاف وقد رأى » .

وفي النقائض ص994 : « المجمهر : يريد العديد الكثير المُعْظَم » .

3 خليل الله : إبراهيم الخليل صلوات الله عليه باني البيت الحرام .

4 في الديوان : « مَنْ تغدرا » .

وفي شرح ديوانه ص474 : « تغدر : تخلف وخذل » .

5 في الديوان :

ويعقوب منّا زادَهُ اللهُ رفعةً   وكان ابنُ يعقوب أميناً مصوَّرا

وفي شرح ديوانه ص473 : « أراد حُسْنَ يوسف » .

6 في الديوان : « وموسى وعيسى » .

7 في شرح ديوانه ص472 : « السنور : السلاح . أراد الفُرْسَ : وهم ولد فارسَ بن يهوذا بن –

36 تَرَى مِنْهُمْ مُسْتَبْشِرِينَ إلى الـهُدَى وذا التّاجِ يُضْحِي مَرْزُباناً مُسَوَّرا [1]

37 أغَرَّ شَبِيـهـاً بالفَـنِيـقِ إذا ارْتَدَى على القُبْطُرِيِّ الفارِسِيَّ الـمُزَرَّرا [2]

38 فَيْوماً سَرابِيـلُ الـحَـدِيـدِ عَـلَـيْـهِمِ ويَوْماً تَرَى خَـزًّا وعَصْبـاً مُـنَـيَّرا [3]

39 إذا افتَخَرُوا عَدُّوا الصَّـبَـهْـبَـذَ مِنْهُمُ وكانُوا بإصْطَخْرَ الـمُلوكَ وَتُسْتَرا [4]

40 وقَدْ جاهَدَ الوَضّاحُ في الدِّينِ مُعْلِماً فأوْرَثَ مَجـداً بـاقِـيـاً آل بَـرْبَـرا [5]

= يعقوب . والروم : ولد العيص بن إسحاق بن إبراهيم صلى الله عليه وسلم . هذا قول حُميد الأزرق . قال أبو جعفر ؛ قال الكلبي : الفرس : ولد بيْرس بن سام بن نوح » .

1 في الديوان :

* ترى منهم مستبصرين على الهدى *

وفي النقائض ص995 : « مرزباناً مسوّراً ، يعني أن العجم من بني إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام » .

2 في شرح ديوانه ص473 : « القبطري : البياض من ثياب مصر » .

وفي النقائض ص995 : « الفنيق : الفحل من الإبل » .

الفارسي : الدروع منسوبة إلى بلاد فارس .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وكـانَ كـتـابٌ فيـهـم ونـبـوَّةٌ وكانوا بإصْطَخْرَ الملوكَ وتُسْتَرا

وفي النقائض ص995 : « أي : كان الملوك ينزلون إصطخر وتُسْتَرَ » .

3 السرابيل : جمع سربال ، وهو الدّرع . والخزّ : الحرير . والعصب : بردٌ يصبغ غزله ثم ينسج .

4 في الديوان :

* وكسرى وآل الهرمزان وقيصرا *

أراد أن العجم من بني إسحاق بن إبراهيم صلى الله عليهما .

5 في الديوان :

* لقد جاهدَ الوضاحُ بالحق معلماً *

وفي شرح ديوانه ص473 : « الوضاح : مولى لبني أميّة صاحب الوضّاحية وكان بربرياً » .

41 لَشَتّانَ مَن يَحْمِي تَمِيماً مِنَ العِدَى ... ومَن يَعمُرُ الـماخُورَ في مَنْ تَمَخَّرا [1]

42 فَبُؤْ بالـمخازي يا فَرَزْدَقُ لَمْ يَبِتْ ... أدِيـمُـكَ إلاَّ واهِـيـاً غَـيْـرَ أوْفَــرا [2]

43 ألاَ قَبَّـحَ الـلَّــهُ الـفَـرَزْدَقَ كُـلَّـمـا ... أهَـلَّ مُـهِـلٌّ بـالـصَّــلاةِ وكَـبَّـرا [3]

150 / ب 44 فإنَّكَ لَوْ تُـعْطِي الـفَـرَزْدَقَ دِرْهَمـاً ... على دِيــنِ نَـصْـرانِـيَّــةٍ لَـتَـنَـصَّـرا

45 فَلا تَـقْـرَبَـنَّ الـمَرْوَتَـيْـنِ ولاَ الصَّفا ... ولا مَسْجِدَ اللّهِ الـحرامَ الـمُطهَّـرا [4]

46 يُـبَـيِّـنُ في وَجْـهِ الـفَـرَزْدَقِ لُـؤمُـهُ ... وألأمُ مَنْسُـوبٍ قَـفـاً حِيـنَ أدْبَـرا [5]

47 وَتَـعْـرِفُ مِـنْـهُ لُـؤمَـهُ فَـوقَ أنْـفِـهِ ... فَقُـبِّـحَ ذاكَ الأنْفُ أنْـفـاً ومِشفـرا [6]

48 لَحـا اللّـهُ مـاءً مِن عُـرُوقِ خَبِيـثَـةٍ ... سَقَـتْ سابيـاءً جاءَ فِيها مُخَمَّـرا [7]

49 فَما كانَ مِن فَحْلَيْـنِ شَـرٌّ عُصـارَةً ... وألأمُ مِن حُوقِ الـحِمارِ وكَيْـمـرا [8]

---

1 في الديوان :

لشتّانَ مَنْ يـحمي مَعـدًّا من العدى ... ومَنْ يسكُن الـماخور فيمن تـمخّرا

الماخور : موضع الخمر .

2 الأديم : الجلد . والواهي : الضعيف .

3 في الديوان : « أهل مُصَلٌّ للصلاة » .

الإهلال : رفع الصوت ، ومنه أهلّ بالحج .

4 في الديوان : « فلا يَقْرَبَنَّ » .

وفي شرح ديوانه ص481 : « إنما هي مروة واحدة فجعلها مروتين للحاجة » .

5 أدبر : ولـى مدبراً .

6 في الديوان :

* فجاءت على أنفِ الفرزدقِ خزيةٌ *

ومشفراً ، أي : وشفةً ، والمشفر لذوات الأخفاف فاستعاره .

7 السابياء : جلدة رقيقة تكون على الولد حين يخرج . ومخمر : مغطى .

8 في الديوان : « من حوض الحمار » .

وفي شرح ديوانه ص482 : « كيمر : اشتقه من كَمَرَة . حوض الحمار : لقبٌ كان لغالب » .

الفحلان : أراد أباه وجدّه . وهذان لقبان لهما .

50 قُفيرةُ لَمْ تُرْضِعْ كَريماً بِثَدْيها   وما أحَسَنَتْ مِن حَيْضَةٍ أنْ تَطَهَّرا

51 وما حَملتْ إلاَّ عِراضاً لِخِبثَةٍ   وما سِيقَ عَنْها مِن سِياقٍ فَتُمْهَرا [1]

52 أتَعْدِلُ نَجْلاً مِنْ قُفَيْرَةَ مُقْرِفاً   بسامٍ إذا اصْطَكَّ الأضامِيمُ أصْدرا [2]

53 عَشِيَّةَ لاقَى القِرْدُ قِرْدُ مُجاشِعٍ   هَرِيتاً أبا شِبْلَيْنِ في الغِيلِ قَسْوَرا [3]

54 مِنَ المُحْمِياتِ الغِينَ غِينَ خَفِيَّةٍ   تَرَى بَينَ لَحْيَيْهِ الفَرِيسَ المُعَقَّرا [4]

---

1 في الديوان :

وما حملتْ إلا عِراضاً لِزِنْيَةٍ   ولا سيقَ مِن مهرٍ إليها فتمهرا

وفي شرح ديوانه ص482 : « العراض : أن يخرج البعير من إبله فيعترض الناقة من إبلٍ غيره فيضربها».

زاد بعده صاحب ديوانه :

قفيرةُ أمّ القين يُثْمِرُ بظرها   مراراً إذا ما عَرْفَجُ الصَّيفِ أثمرا

فقد حُسِبَتْ أمُّ الفرزدق أنّها   تبولُ جُباباً مِنْ وطابِ ابنِ أيْسرا

وفي شرح ديوانه ص482 : « الجباب : زُبْدُ لبن اللقاح حتى يكوت كالزبد ثم ينفش . يريد أن ذلك يُزْبدُ مثل ذلك . وأيسر : رجل من التيم كان كثير المال » .

2 في الديوان :

أتعدلُ سَجْلاً من قفيرة مُقْرِفاً   بسامٍ إذا اصطك الأضاميم صَدَّرا

وفي شرح ديوانه ص482 : « السجل ههنا : ماؤه الذي يخرج منه . وهي نطفة أبيه . والأضاميم: الجماعات ، واحدها إضمامة ، وهي جماعات الخيل . والتصدير : سبقها بصدرها » .

النجل : الولد . والمقرف : الهجين اللئيم .

3 في الديوان : « هزبراً أبا » .

وفي شرح ديوانه ص480 : « القسورة : الشدة ، وقَسْوَرُ : فوعل ، ومن هذا : قَسْوَرتُ الرجل : إذا قهرته».

الهزبر : الأسد . والشبل : ولد الأسد . والغيل : الأجمة . والهريت : الواسع الشدقين .

4 في الديوان :

من المحميات الغيلَ غِيْلَ خفيَّةٍ   ترى تحت لحييهِ الفريسَ المعقَّرا

الغين : جمع غينة ، وهي الأجمة . وخفيّة وخفان : أجمتان قريبٌ من مسجد سعد . والفريس : المقتول . وأصل الفرس : دقّ العنق ، ثم كثر في كلامهم ، حتى صار كل قتل فرساً .

55 أشاعَـتْ قُـرِيشٌ لِلْـفَـرَزْدَقِ خَـزْيَـةً … وتلكَ الوُفودُ الـنّـازِلُـونَ الـموَقّـرا [1]

56 وقالَتْ قُرِيـشٌ للحـوارِيِّ جـارُكُمْ … أرَغْـوانَ تَدْعُـو للوفـاءِ وضَوْطَـرا [2]

57 تَـراغَـيْـتُـمُ يَـومَ الـزُّبَيْـرِ كـأنّـكُمْ … ضِباعُ مَـغـاراتٍ تَعاظَمْنَ أجْـعُـرا [3]

58 فـإنَّ عِـقـالاً والـحـتـاتَ كِـلاهُـمـا … تَـردَّى بِـثَـوْبَـيْ غَـدْرَةٍ وتَـأزَّرا [4]

59 وما كانَ جِيـرانُ الـزُّبَيْـرِ مُجاشِـعٌ … بألأمَ مِنْ جيـرانِ وَهْـبٍ وأغْـدرا [5]

60 أتَـبْـغُـونَ وَهْـبـاً يا بَنِي زَبَدِ اسْتِـها … وقَدْ كنتّمُ جِيرانَ وَهْبِ بنِ أبْجَرا [6]

---

1 في شرح ديوانه ص480 : « الموقّر : من البلقاء من عمل دمشق ، وبها كان ينزل يزيد بن عبد الملك » .

2 في النقائض ص997 : « رغوان : مجاشع . وقال سعدان : رغوان : رجل من بني مجاشع . وضوطرٌ منهم أيضاً . ينسبهم إلى قلّة الوفاء ونقض العهد » .

عنى بالحواري : الزبير بن العوام . وحواريّ الرجل : خلصاؤه . وكان مجاشع يسمى رغوان لكثرة كلامه ، ولأن صوته كان جهيراً . فقالت امرأة : ما هذا إلا يرغو فسمّي بذلك .

3 في الديوان : « يبادرن أجْعَرا » .

وفي شرح ديوانه ص475 : « أي : جبنتم . وقال عمارة : تعاظمن أجعرا ، أي : أيّهما أعظم جعساً منهم . المغارة : الموضع الذي تستتر فيه من الجبل »

تراغيتم : صحتم وجزعتم وغلبتم وضجحتم .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وجِعثِنُ كانتْ خزيةً في مجاشِعٍ … كما كان غدرٌ بالحواريّ منكرا

4 في الديوان : « بثوبي غادرٍ » .

عقال بن صعصعة بن عقال . والحتات بن يزيد .

5 في الديوان : « فما كان » .

6 في الديوان : « أَتَنْعُون وهباً » .

وفي شرح ديوانه ص475 : « هذا وهب بن أبجر بن جابر العِجلي : وكان خرج مع يزيد بن المهلب ، فلما هزم آل المهلب ، لحق بأخواله بني طُهيّة ، وكانوا أخواله . وأمه سلمى بنت مِحصن، فبعث مسلمة بن عبد الملك قميراً المازنيّ ، فأخذ وهباً فقتله » .

151 / ب

61 أَلَمْ تَحْبِسُوا وهْباً تُمَنُّونَهُ المُنَى   وكانَ أخا هَمٍّ طَرِيداً مُسيَّرا

62 فَلا يأمَنُ الأعْداءُ أسْيافَ مازِنٍ   ولكِنَّ رأيَ ابْنَيْ قُفيرةَ قَصَّرا [1]

63 وإنَّكَ لَو ضَمَّنْتَ مِن مازِنٍ دَماً   لما كانَ لابْنِ القَيْنِ أنْ يَتَخيَّرا [2]

64 ولَو أنَّ وَهْباً كانَ جُلَّ رِحالِهِ   بحَجْرٍ للاقَى ناصِرِينَ وعُنْصُرا [3]

65 ولَوْ ضافَ أحياءً بِحَزْمِ مُلَيْحَةٍ   لَلاقَى جُواراً صافِياً غَيْرَ أكْدَرا [4]

66 ولَو حَلَّ فِينا عايَنَ القَومُ دُونَهُ   عَوابِسَ يَعْلُكْنَ الشَّكائِمَ ضُمَّرا [5]

67 إذَنْ لَسَمِعْتَ الخَيْلَ والخَيْلُ تَدَّعِي   رِياحاً وتَدْعُوا العاصِمَيْنِ وجَعْفَرا [6]

---

1 في الديوان : « فلا تأمنُ » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فأخزيتَ يا بن القينِ آلَ مجاشعٍ   فأصبحَ ما تحمي مُباحاً مُدَعْثَرا

المدعثر : المخرّب .

2 في الديوان : « فإنك لو » .

وفي شرح ديوانه ص474 : « يقول : لو أصبت دماً في مازنٍ لنزلت على حكمهم ، ولم يكن لك خيار الدّية » .

3 في الديوان :

* فلو أنَّ وهباً كان حلّ رحاله *

وفي النقائض ص998 : « حلّى رحاله ، يعني : ألبسهم السلاح . والعنصر : الأصل » .

4 في الديوان : « بحزن مليحة » .

وفي شرح ديوانه ص477 : « يقول : لو استضاف قومه لأجاروه » .

الحزم : غلظ من الأرض والحزن أغلظ منه . ومليحة : جبل بقُلَّةِ بني يربوع معروف عندهم .

5 في النقائض ص998 : « الشكائم : حدائد اللجام ؛ ومنه قيل للرجل : إنه لصلبُ الشكيمة » .

6 في شرح ديوانه ص476 : « أراد عاصم بن عُبيد بن ثعلبة بن يربوع ، وجعفر بن ثعلبة بن يربوع» .

قوله : إذن لسمعت الخيل ، أراد أصحاب الخيل . والادعاء : الاعتزاء . وهو أن يقول : أنا فلان .

68 فَـوارِسُ لا يَـدْعُـونَ يالَ مُجـاشِـعٍ إذا كانَ ما يُذْرِي السَّـنابكُ أغْبرا [1]
69 هُمُ ضَرَبُوا هامَ الـمُـلُـوكِ وعَجَّـلُوا بِـورْدٍ غَـداةَ الـحَـوْفـزان فَـنَكَّـرا [2]
70 وقَدْ جَرَّبَ الـهِرْماسُ وَقْعَ سُيُوفِنـا وقَطَّعْنَ عَنَ رأسِ ابن كَبْشةَ مِغْفَرا [3]
71 وَقَدْ جَعَلَتْ يَوْماً بِـطِخْفَـةَ خَيْـلُنـا لآلِ أبـي قـابُـوسَ يَـومـاً مُـذَكَّـرا [4]
72 فَنُورِدُ يَـومَ الـرَّوْعِ خَـيْـلاً مُـغِـيـرَةً وتُوردُ ناباً تَحمِـلُ الكِيرَ صَوءَرا [5]
73 سُـبِقْـتَ بـأيّـامِ الفَعالِ فَـلَمْ تَـجِـدْ لِـقَـوْمِـكَ إلاَّ عَقْـرَ نابِكَ مَفْخَـرا [6]
74 لَقِيتَ القُرُومَ الـخاطِراتِ فَلَمْ يكُنْ بِكَـيـرِكَ إلاَّ أنْ تَـكِـشَّ وتَـبْـعَـرا [7]

---

1 في الديوان : « تذري السنابك عيثرا » .
تذري : تلقي . والسنابك : مقاديم الحوافر . والعيثر : الغبار .

2 في الديوان : « الحوفزان فبكَّرا » .
الحوفزان : الحارث بن شريك الشيباني ، وسمي الحوفزان ، لأن قيس بن عاصم السعدي طعنه يوم جدود فحفزه بالرمح ، فعرج من طعنته ، فسمي الحوفزان .

3 في الديوان : « وصدَّعْنَ عن رأس » .
وفي شرح ديوانه ص477 : « ابن كبشة الكندي . هذا يوم ذي نجب » .
الهرماس : ملك من ملوك اليمن من غسان . وابن كبشة : يعني عمرو بن كبشة الكندي أسر في يوم ذي نجب . والمغفر : زرد يلبس على الرأس .

4 يوم طخفة : يوم لهم انتصروا فيه على الملك أبي قابوس .

5 الناب : الناقة المسنة الكبيرة . وصوأر : موضع عاقر فيه غالب أبو الفرزدق سحيم بن وثيل الرياحي.

6 في الديوان :

* سُبِقْتَ بأيام الفضال و لم تجد *

مفخراً ، أي : تفخر به .

7 في الديوان :

* نكِيْرُكَ إلا أنْ تَشُولَ وتبعرا *

وفي النقائض ص999 : « الكشيش : هدر البِكارة ، وهو هدرٌ ضعيفٌ لا يكاد يتبين من ضعفه... والقروم : الفحول ، والأصل في القروم يقال لفحلِ الإبل الذي لم يَمَسَّه الحبل . وإنما هو للضراب-

75 ولاقَيْتَ خَيْراً مِنْ أبيكَ فَوارِساً ... وأكرمَ أيّاماً سُحَيْماً وجَحْدرا [1]

76 هُما تَركا عَمْراً وقَيْساً كِلاَهُما ... يَمُجُّ نَجيعاً مِن دَمِ الجَوْفِ أحْمَرا [2]

77 وسارَ لِبَكْرٍ نَخْبَةٌ مِن مُجاشِعٍ ... فَلمّا رأى شَيْبانَ والخَيْلَ عَفَّرا [3]

152 / ب 78 وفي أيِّ يَومٍ لَمْ تكُونُوا غَنِيمَةً ... وجارُكُمُ فَقْعٌ مُحالِفُ قَرقَرا [4]

79 فَلاَ تَتَّقُونَ الشَّرَّ حَتّى يُصِيْبَكُمْ ... ولا تَعْرِفُونَ الأمْرَ إلاّ تَدَبُّرا [5]

= لكرمه ، لا يحمل عليه ولا يذلل ، فنقل إلى القرم من الرجال ، وهو سيد القوم والمنظور إليه منهم... والخاطرات : اللواتي تضرب بأذنابها كأنها توعد في ذلك وتحذّر من أنفسها ، وإنما يفعل ذلك القرم لقوته وشدّته ونشاطه . وإنما ضُرب ذلك مثلاً للحرب . يقول : فرجالي كهذه القروم الخاطرات بأذنابها».

1 في النقائض ص999 : « قوله : سحمياً وجحدرا : هما ابنا وثيل ، وذلك أن سحيماً كان عاقر غالب بن صعصعة أبا الفرزدق » .

2 في الديوان :

* هُمُ تركوا قيساً وعمراً كلاهما *

وفي النقائض ص1000 : « يعني عمرو بن كبشة الذي أسر في يوم ذي نجب . قال : وقيس الذي ذكر ههنا : هو قيس أخو الهرماس ، وهما ابنا هجيمة من غسان ، بارزهما عتيبةُ بن الحارث ، فعادى بينهما عداءً يوم كِنْهِلَ ، وهو يوم غَوْلٍ » .

النجيع : الدم الطريّ .

3 في الديوان : « والخيل كفّرا » .

وفي النقائض ص1000 : « قوله : نخبة : هو لقبٌ ، وهو الفَقْحَةُ .... عفّرا : يقول : لمّا رأى الخيل سقط على الأرض فتترّب . والعرب تقول للرجل الصالح والطالح : ما على عفر الأرض مثله ؛ وهو التراب . يكون ذلك هجاءً ومدحاً » .

4 في الديوان :

وفي أيّ يومٍ لم تساقوا غنيمةً ... وجارُكُمُ فَقْعٌ يحالفُ قَرْقَرا

وفي النقائض ص1000 : « الفقع : أراد الكمأة . يقول : إذ تُوطَؤُون فلا تمتنعون كما لا تمتنع الكمأة ممن أخذها . والقرقرة : القاع المستوي من الأرض » .

5 في شرح ديوانه ص479 : « يخبر أنهم أغمار جهلة ، وأن الأمور تُبْرَمُ دونهم » .

80 وَعَوفٌ يَعافُ الضَّيْمَ مِن آلِ مالِكٍ ... وكُنتُمْ بَني جَوخَى على الضَّيْمِ أصْبرا [1]
81 لَقَدْ كُنْتُ يا ابْنَ القَيْنِ ذا خُبُرٍ بكُمْ ... وَعَوفٌ أبو قَيْسٍ بكُمْ كانَ أخْبرا [2]
82 تَركْتُمْ مَزاداً عِندَ عَوْفٍ رَهِينَةً ... فأطعَمَهُ عَوْفٌ سِباعاً وأنْسُرا
83 وصالَحتُمُ عَوْفاً على ما يَريبُكُمْ ... كما لَمْ تَقاضَوْا عُقْرَ جَعْثِنَ مِنْقَرا [3]
84 فما ظَنُّكُمْ بالقُعْسِ من آلِ مِنْقَرٍ ... وقَدْ باتَ فِيهِمْ لَيْلَها مُتَسَحِّرا [4]
85 تَناوَمْتَ يا ابْنَ القَيْنِ إذْ يَخْلِجُونَها ... كَخَلْجِ الصَّرارِيِّ السَّفِينَ المُقَيَّرا [5]
86 وباتَتْ تُنادِي غالِباً وكأنَّما ... يَشُقُّونَ زِقًّا مَسَّهُ القارُ أشْعَرا
87 وعِمْرانُ ألْقَى فَوقَ جِعْثِنَ كَلْكَلاً ... وأورَدَ أُمَّ الغُولِ فِيها وأصْدَرا [6]

---

1 في الديوان : « في آل مالك » .
بنو جوخى : لقبٌ لقبهم به . والضيم : الظلم .

2 في الديوان : « ذا خبرة بكم » .
وفي شرح ديوانه ص478 : « هذا عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة قاتل مزاد بن الأقعس بن ضمضم يوم السباقين » .

3 في شرح ديوانه ص479 : « أي : على الذل ، وعلى ما لا يحبون » .
جعثن : أخت الفرزدق . والعقر : المهر .
زاد بعده صاحب ديوانه :
وجِعثنُ قد زيدَتْ حِداداً على الزنا ... وزادتْ على حملِ الحواملِ أشهرا

4 في الديوان :
* وقد ماتَ فيها ليلُها ما تسحرا *
وفي شرح ديوانه ص479 : « يقول : طال ليله ولم يجئ السَّحرُ .... القعس : انحناءٌ في الظهر وكانوا يوصفون بذلك » .

5 في النقائض ص1001 : « الصواريون : الملاحون .... والخلج : أراد النكاح ... والخلج : أنْ يجذبوها إليهم بعد إدخالهم متاعهم فيها ، فشبه ذلك بالنكاح » .
يخلجونها : يجذبونها . والخلج : الجذب .

6 في الديوان : « أمّ الغيل فيها » .

88 رأى غـالِـبٌ آثـارَ فـيْـشَـلِ مِـنْـقَـرٍ فَما زالَ مِنْها غالِبٌ بَعْدُ مُـهْـتَـرا [1]
89 بَكَى غالِبٌ لَـمّـا رأى نُـطَـفـاً بها مِنَ الذُّلِّ إذْ ألْقَى عَلى النّارِ أيْصَرا [2]
90 جَزَى اللّـهُ لَيْلَى عَنْ جُبَيْرٍ مَلامَةً وقَـبَّـح قَـيْـنـاً بالـمَـقَـرَّيْـنِ أعْـوَرا [3]
91 إذا ذكرَتْ لَيْلَى جُبَيْراً تَعصَّرتْ ولَيسَ بشـافٍ داؤهـا أنْ تُـعَصَّـرا [4]
92 تَـزُورُ جُـبَـيْـراً مَـرَّةً ويَـزُورُهـا وتَـتْـرُكَ أعْمَى ذا خَميـلٍ مُـدَثَّـرا [5]
93 تَسُوفُ صُنانَ القَـيْـنِ مِـن رَبَّـةٍ بِـهِ لِيَجعَلَ في ثُقْبِ الـمحالَـةِ مِحْوَرا [6]

- وفي شرح ديوانه ص480 : « أم الغيل وأم الغول : الكمرة » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وباتَتْ رُدافَى مِنْقَر يكسعُوْنَهـا بكلِّ قَسوحٍ يابسِ النَّعظ أعجـرا

وفي شرح ديوانه ص480 : « أي : يرتدفون عليها . القاسح : اليابس » .

القسوح : أن يشتد ينسه من شدة إنعاظه . والأعجر : الغليظ .

1 المهتر : الذاهب العقل من الكبر . والإهتار : ذهاب العقل .

2 في النقائض ص1001 : « الأيصر : الحشيش اليابس ، يستضيءُ به ، فينظر ما شأن جعثـن ، أي : حالها » .

النطاف : القرملة ، واحدتها نطفة . أراد : بكى من الذل لـمّا رأى نطفاتها .

3 في الديوان :

جـزى اللهُ ليلى في جبيـر مـلامـةً وقبَّـح قـيـنـاً بـالـفـرزدقِ أعـورا

ليلى : أم غالب بن صعصعة . وجبير : اسم قين كان لهم .

4 في الديوان : « بشافٍ داءها » .

وفي النقائض ص1002 : « تعصّرت من البلل مما تنزَّلَ من مائها إذا ذكرته من شهوته » .

5 في شرح ديوانه ص483 : « الأعمى : صعصعة . والخميل : قطيفته » .

6 في شرح ديوانه ص483 : « المحور : الخشبة الـتي تـدور عليهـا المحالـة . والمحالـة : بكـرة السـانية . وربَّتها : إلفها له » .

تسوف : تشم .

94 يُزاوِلُ فِيها القَيْنُ مَحبُوكَةَ القَفا كأنَّ بها لَوْناً مِن الوَرْسِ أصْفَرا [1]

153/ب 95 فَهَلْ لَكمُ في حَنْثَرٍ يا بْنَ حَنْثَرٍ ولَمّا تُصِبْ تِلكَ الصَّواعِقُ حَنْثَرا [2]

96 فإنَّ رَبِيعاً والمُشَيَّعَ فاعْلَمُوا على مَوطِنٍ لَمْ يَدْرِيا كَيفَ قَدَّرا [3]

97 ألاَ رُبَّ أعْشَى ظالِمٍ مُتَخَمِّطٍ جَعَلْتُ لِعَيْنَيْهِ جِلاءً فأبْصَرا [4]

98 وقَدْ كُنْتُ ناراً يَتَّقِي النّاسُ حَرَّها وسمًّا على الأعْداءِ أصْبحَ مُمْقَرا [5]

99 ألَمْ أكُ زادَ المُرْمِلِينَ مَوالِجاً إذا دَفَعَ البابُ الغَرِيبَ المُعَوَّرا [6]

100 نُعِدُّ لأيّامٍ نُعَدُّ لِمِثْلِها فَوارِسُ قَيْسٍ دارِعِينَ وَحُسَّرا [7]

---

1 في الديوان :

ويخلج منها القينُ محبوكةَ القرا كأن بها محًّا من البيضِ أصفرا

وفي شرح ديوانه ص483 : « يخلج : يجذب . والقرا : الظهر . والمحبوكة : المدمجة . ومنيُّ الرجل: أبيض ، ومنيّ المرأة أصفر رقيق » .

2 في الديوان : « حنثر آل حنثر » .

وفي شرح ديوانه : « أي : هل لكم في أخذه قبل أن نهجوه » .

حنثر : من بني طهية ، كان يهجو جريراً ، فقال جرير : هل لكم يا آل حنثر أن تجروه عليّ ، وتنهوه قبل أن أقع به .

3 في الديوان : « والمشيع فاعلما » .

ربيع والمشيع : رجلان من طهية كانا يرويان شعر الفرزدق على جرير .

4 أعشى ، أي : أعمى عن الحق . والمتخمط : الذي يأخذ الناس بالبغي والغشم .

5 في الديوان :

ألَمْ أكُ ناراً يتقي النّاسُ شرّها وسمًّا لأعداءِ العشيرةِ مُمْقرا

الممقر : المرّ الشديد المرارة .

6 في الديوان : « المرملين وواجاً » .

وفي النقائض ص1002 : « والمعور : يريد المردود عن الباب ، المدفوع عنه فلا يُؤذنُ له » .

المرمل : الذي نفد زاده .

7 الدارعون : جمع الدارع ،وهو الذي يلبس الدرع . والحسر : جمع حاسر ، وهو الذي لا درع عليه ،ولا بيضة.

101 وما كُنتَ يا ابْنَ القَيْنِ تَلْقَى جِيادَهُمْ وُقُوفاً ولا مُسْتَنْكَراً أنْ تُعَقَّرا

102 أَتَنسَوْنَ يَوْمَيْ رَحْرَحانَ وقَدْ بَدا فَوارِسُ قَيْسٍ لابِسِينَ السَّنَوَّرا [1]

103 تَرَكتُمْ بوادِي رَحرَحانَ نِساءَكُمْ ويَوْمَ الصَّفا لاقَيْتُمُ الشِّعْبَ أوْعَرا [2]

104 سَمِعْتُمْ بَنِي مَجْدٍ دَعَوا يالَ عامِرٍ فكَنْتُمْ نَعاماً بالحَزِيزِ مُنَفَّرا [3]

105 وأسْلَمتُمُ لابْنَيْ أُسَيْدَةَ حاجِباً ولاقَى لَقِيطٌ حَتْفَهُ فَتَقَطَّرا [4]

106 وأسْلَمتِ القَلْحاءُ لِلْقَوْمِ مَعْبَداً تُجاوِبُ مَخْمُوساً مِنَ القِدِّ أسْمَرا [5]

* * *

---

1 في الديوان :

أَتَنْسَوْنَ يوميْ رحرحانَ كليهما وقَدْ أشرعَ القومُ الوشيخَ المؤمَّرا

وفي شرح ديوانه ص484 : « المؤمر : المحدد ، أمّرته : حددته » .

السنور : ما كان من حلقٍ ، يعني الدروع .

2 في النقائض ص1003 : « قوله : بوادي رحرحان : هو موضع كانت فيه وقعة كثيرة القتل .... وقوله : يوم الصفا ، يعني يوم جبلة ، وهو يوم الشعب » .

3 في شرح ديوانه ص484 : « بنو مجدٍ ، وهي مجد بنت تيم بن غالب بن فهر بن مالك ، وهو كلاب وكعب وكليب ومخمّس » .

الحزيز : الغلظ من الأرض .

4 في شرح ديوانه ص485 : « ابن أسيدة : مالك ذو الرقيبة بن سلمة بن قشير . تقطّر الرجل : سقط على أحد شقيه ، فإذا سقط على وجهه فقد ركب رَدْعَه .... وذو الرقيبة : أسر حاجباً يوم الشعب . وحاجب ولقيط ابنا زرارة » .

5 في الديوان : « يجاذب مخموساً » .

وفي شرح ديوانه ص485 : « سَبَّ بني دارمٍ بالقَلَح : وهو صفرة الأسنان . فعابهم به . ومعبد بن زرارة أُسِرَ يوم رحرحان الثاني ، فمات في أيدي بني عامرٍ أسيراً لم يفك . والمخموس : الحبل المفتول على خمس قوًى» .

[257]

وقال جريرٌ يجيب الفَرَزْدَق ، ويَهجو الأخطل والبعيث وسُراقة النَّبْهاني وعَبْدَ اللّه بن العبّاس الكِنْدِيّ [1] : (الوافر)

154 / ب

1 عَرفْتُ الدّارَ بَعْدَ بِلَى الخِيامِ سُقِيتِ نَجِيَّ مُرتَجِزٍ رُكامِ [2]

2 كأنَّ أخا اليَهُودِ يَخطُّ وَحْياً بِكافٍ في مَنازِلِها ولامِ [3]

3 فأطْلَعْتُ الغَوانِيَ بَعْدَ وَصْلٍ وقَدْ نَزَعَ الغَيُورُ عَنِ اتِّهامِي [4]

4 تُنازِعُنا بِجِدَّتِها حِبالاً فَنِينَ بِلاً وَصِرْنَ إلى رِمامِ [5]

5 وقَدْ خُبِّرْتُهُنَّ يَقُلْنَ فانٍ ألا يَنْظُرْنَ مِنْ خَلَلِ القِرامِ [6]

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص498 – 502 في خمسة وخمسين بيتاً ، وديوانه – طه – ص197 – 207 في خمسة وخمسين بيتاً ، والنقائض ص1014 – 1027 في أربعة وخمسين بيتاً .

2 في النقائض ص1014 – 1015 : « النجو : ما خرج من السحاب ، وإنما سمي نَجْواً لخروجه من السحاب . قال الأصمعي : النجيّ ، واحد النجاء من السحاب .... مرتجز : مصوّت بالرعد . ركامٌ: مرتكم غليظ من السحاب بعضه على بعضٍ . الخيام : ما يبنونه من الشجر يظلّلونه بالثُّمام ».

3 في النقائض ص1015 : « وحي : كتابٌ . وَحَى يحي وحياً : كتب » .

4 في الديوان :

وقاطعتُ الغواني بعد وصلٍ فقد نَزَعَ الغيور عن اتهامي

وفي شرح ديوانه ص197 : « يقول : كان يتهمني إذْ كنتُ شاباً ، فيغار عليّ ، فقد كبرتُ وأين ذلك » .

5 الرمام : قطع الحبال البالية .

6 في الديوان : « فلا ينظرن » .

وفي شرح ديوانه ص197 : « القرام : الستر . يقول : قد كَبِرْتُ فلا يتطلعن ولا ينظرنَ إليّ » .

6 وقَدْ حُدِّثْتُهنَّ هَزِئْنَ مِنّي ... ولا يَغْشَيْنَ رحْلِيَ في المَنامِ [1]

7 فقَدْ أقْصَرْتُ عَن طَلَبِ الغَوانِي ... وقَدْ آذنَّ حبلِي بانْصِرامِ [2]

8 وَعاوٍ قَدْ تَعرَّضَ لِي مُتاحٍ ... ودَقَّ جَبِينَهُ حَجَرُ المُرامِي [3]

9 ضَغا الشّعَراءُ حِينَ لَقُوا هِزَبْراً ... إذا مُدَّ الأعِنَّةُ ذا اعْتِزام [4]

10 فَلمّا قَتَّلَ الشُّعَراءَ غَمًّا ... أضرَّ بهِم وأمْسَكَ بالكِظامِ [5]

11 قَتَلْتُ التَّغْلَبِيَّ وطاحَ قِرْدٌ ... هَوَى بَيْنَ الحوالِق والحوامِي [6]

12 ولابْنِ البارِقيِّ قُدِرْتُ حَتْفاً ... وأقصَدْتُ البَعِيثَ بِسَهْمِ رامِ [7]

---

1 في الديوان : « إذا حدثتهنّ » .

2 في الديوان : « وقد أقصرتُ » .

الغواني : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة . وحبلي : حبل الوصل . والانصرام : الانقطاع .

3 في الديوان : « فدقَّ جبينه » .

وفي شرح ديوانه ص201 : « الإتاحة والتعرض واحدٌ » .

أتيح له : قدر له .

4 في الديوان :

ضغا الشعراءُ حين رأوا مُدِلاً ... إذا امتد الأعنّةُ ذا عِذامِ

وفي شرح ديوانه ص201 : « العذام : العضاض . ويروى : اعتزام ، والاعتزام : تصميمه على الجري .

5 الكظام : سداد الشيء ؛ وأخذ بكظام الشيء ، أي : بالثقة .

6 في النقائض ص1015 : « واحد الحوالق : حالقٌ ، يعني الجبل الطويل في السماء . وحواميها : أصولها ونواحيها » .

قوله : طاح قردٌ ، أراد الفرزدق .

7 في النقائض ص1015 : « ابن البارقي : سراقة ، أي : قَدَرْتُ حتفه في نفسي » .

سراقة : هو سراقة بن عمرو من الأزد .

13 وأَطْلَعْتُ القَصائِدَ طَوْعَ سَلْمَى ... وجَدَّعَ صاحِبِي شُعَبَى انْتِقامِي [1]

14 سَتَخزَى ما حَيِيتَ ولا يُحَيّا ... إذا ما مُتَّ قَبْرُكَ بالسَّلَامِ [2]

15 ولَوْ أنّي أمُوتُ لَشَدَّ قَبْري ... بِمَسْمُومٍ مَضارِبُهُ حُسامِ [3]

16 لَقَدْ رَحَلَ ابنُ شِعْرَةَ نابَ سَوْءٍ ... تَعَضُّ على المَوارِكِ والزِّمامِ [4]

17 تَلَفَّتُ أنَّها تَحْتَ ابْنِ قَيْنٍ ... حَلِيفِ الكِيرِ والفأسِ الكَهامِ [5]

155/ب 18 مَتَى تَرِدِ الرُّصافَةَ تَخْزَ فِيها ... كَخِزْيِكَ في المَواسِمِ كُلَّ عامِ [6]

---

1 في الديوان :

وأطلعتُ القصائِدَ طَوْدَ سَلْمَى ... وصدَّعَ صاحِبَيْ شُعْبَى انتقامي

وفي شرح ديوانه ص202 : « طود سلمى : جبل سلمى : أحد جبلي طيئ . يريد بهجائه الأعور النبهاني . وصاحب شُعْبَى : أراد العباس بن يزيد الكندي ، أراد صاحب شعبى فثناه ، وشعبى : هضبة بِحِمَى ضَرِيَّةَ » .

وفي النقائض ص1016 : « صاحبا شعبى : عُبيد الله بن العباس الكندي وابنه ، هجاهما وكان حليفاً في فزارة ، فكان ينزل شعبى ، وهو اسم موضع » .

2 في الديوان :

* سَيَخْزَى ما حَيِيتَ ولا يُحَيَّى *

3 في الديوان :

* ولو متنا لشدّ عليك قبري *

4 في النقائض ص1016 : « ابن شعرة : نَبْزٌ يصغره ويحقّره . والموارك : واحدتها مَوْرِكة ، وهي التي يتورّك عليها الراكب ، يضع ساقه قُدّام شُعْبة الرحل » .

الناب : الناقة المسنة . يقول : إنه بعير سوءٍ إذا برك فضربه عطف فعضّ موركة الرحل .

5 في الديوان :

تَلَفَّتُ وهي تحتك يا بن قينٍ ... إلى الكيرين والفأس الكهام

أراد : هي تحتك وتلفتُ إلى جبير ، عبد كان لغالب ، رمى أمّه به .

6 في الديوان : « تأتِ الرّصافة » .

المواسم : جمع موسم . وهي مشاهد الناس وموطن اجتماعهم .

19 لَـقَـدْ نَــزَلَ الـفَـرَزْدَقُ دارَ سَـعْـدٍ   لَـيـالِـي لا يَـعِـفُّ ولا يُـحـامِـي

20 إذا ما رُمْـتَ وَيْـبَ أبـيـكَ سَـعْـداً   لَـقِـيْـتَ صِيالَ مُـقْـرَمَـةٍ سَوامِـي [1]

21 هُـمُ جَـرُّوا بَـنـاتِ أبِـيـكَ غَـصْـبـاً   ومـا تَـركُـوا لِـجـارِكَ مِـنْ ذِمـامِ [2]

22 وَهُمْ قَـتَـلُـوا الـزُّبَـيْـرَ فَـلَـمْ تُـغَـيِّـرْ   ودَقُّوا حَوضَ جِعْـثِنَ في الـزِّحـامِ [3]

23 وَهُمْ شَدَخُـوا بَواطِـنَ أسْـكَـتَـيْـهـا   بِمِثْلِ فَـراسِـنِ الـجَملِ الـشّـآمِـي [4]

24 أضِيــؤْوا لِـلْـفَــرَزْدَقِ نــارَ ذُلٍّ   لِيَـنـظُـرَ في أشـاعِـرِهـا الـدَّوامِـي [5]

25 وحَـجْــزَةُ لَـوْ تَـبَـيَّـنَ مـا رأيْـتُـمْ   بِـعَـضْـرَطِـهـا لـمـاتَ مِنَ الفُحامِ [6]

---

1 في الديوان : « ويل أبيك » .

وفي النقائض ص1017 : « مقرمة : فحول . سوام : مشرفات رافعات رؤوسها وأعناقها » .

2 في الديوان : « وهم جروا » .

وفي شرح ديوانه ص198 : « أبو عبد الله : جروا ، يقول : للنكاح ، وهي أحبّ إليّ من جرّوا».

3 في الديوان :

* هُمُ قتلوا الزبير فلم تُنكِّر *

وفي شرح ديوانه ص198 : « اشتقّ جعثن من أصول الصِّلّيان ، يقال له الجعثن » .

أراد أنهم زاحموها على حوضها ، وقد يمكن أن يكون مثلاً ضربه لفرجها .

4 في الديوان : « بواطن حارقيها » .

وفي شرح ديوانه ص198 : « الحارقان : أراد بهما الاسكتين ههنا . والحارقة في غير هذا : عصبة في الورك ، فإذا عَنِتَتْ فعرج منها صاحبا فهو محروق » .

الفرسن للبعير كالحافر للدابة .

5 في شرح ديوانه ص198 : « الأشاعر : جمع أشعر ، وهو منبت العانة على الاسكتين ، يريد أنهم أدموها » .

6 في شرح ديوانه ص198 : « حجزة بن جعثن . يقول : لو رأى ما رأيتم لبكى حتى يفحم .... وعضرطها : فرجها » .

الفحام : السواد .

26 وإنَّ صَدَى المِقَرِّ بِهِ مُقِيمٌ ... يُنادِي الذُّلَّ بَعْدَ كَرَى النِّيامِ [1]

27 لأعظَمِ غَدرَةٍ نَفَشُوا لِحاهُمْ ... غَداةَ العِرْقِ أسْفَلَ مِن سَنامِ

28 تَلُومكُمُ العُصاةُ وآلُ حَرْبٍ ... ورَهْطُ مُحمَّدٍ وبَنُو هِشامِ [2]

29 ولَوْ حَلَّ الزُّبَيْرُ بنا لَجَلَّى ... وُجُوهَ فَوارِسِي رَهَجُ القَتامِ [3]

30 لَخافُوا أنْ تَلُومَهُمُ قُرَيشٌ ... فَرَدُّوا الخَيْلَ دامِيَةَ الكِلاَمِ [4]

31 سَقَى جَدَثَ الزُّبَيْرِ ولا سَقاكُمْ ... نَجِيُّ الوَدْقِ مُرْتَجِزُ الغَمامِ [5]

32 وإنَّكَ لَوْ سألْتَ بِنا بَحِيراً ... وأصْحابَ المَجَبَّةِ عَنْ عِصامِ [6]

---

1 في شرح ديوانه ص205 : « أراد غالب بن صعصعة ، زعم أنّ ابني فقيمٍ قتلاه ، فصداه مقيمٌ يصيح حتى يدرك بثأره » .

وفي النقائض ص1017 : « الصدى : عظام الميت . المقرّ : موضع قُبِرَ غالبٌ فيه ، وهو من بلاد بني سعد » .

2 في النقائض ص1017 – 1018 : « العصاة : هم بنو العاصي .... هم ولد أمية بن عبد شمس الأكبر ، وهم العاصي وأبو العاصي والعيص وأبو العيص ، أمهم آمنة بنت أبان بن كليب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة .... وقوله : وآل حرب يريد حرباً وأبا حرب وسفيان وأبا سفيان . وبنو هشام : يعني هشام بن المغيرة المخزومي » .

3 في الديوان :

ولو نَزَلَ الزّبيرُ بنا لجَلَّى ... ذيادَ فوارسٍ رَهَجَ القُتامِ

الرهج : الغبار . والقتام : الغبار الأسود .

4 الكلام : جمع كلم ، وهو الجرح .

5 في الديوان :

سقى جَدثَ الزبير ولا سقاهم ... بعيجُ الوَدْقِ مُنهمرُ الغمام

وفي شرح ديوانه ص205 : « البعيج : الكثير السيلان » .

6 في شرح ديوانه ص199 : « بحير بن عبد الله بن سلمة بن قشير : قتل يوم المرُّوت .... والمجبّة : أحد بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان . وكان المجبة هذا أغار يوم قُحْقُحَ هو وعمرو بن القريم أحد بني تيم بن شيبان على بني رياح في جمع من بني شيبان فاطّردوا النعم . فركب بنو رياح في آثارهم–

33 ونازَلْنا ابنَ كبشَةَ قَدْ عَلِمْتُمْ وذا القَرْنَيْنِ وابْنَ أبي قَطامِ [1]
34 ولِلهِرْماسِ قَدْ تَرَكُوا مَجَرًّا لِطَيْرٍ يَعْتَفِينَ دمَ اللِّحامِ [2]
156 / ب 35 وساقَ ابْنَي هُجَيْمَةَ يَومَ غَوْلٍ إلى أسْيافِنا قَدَرُ الحِمامِ [3]
36 فَقَتَّلَنا جَبابِرَةً مُلُوكاً وأطْلَقْنا المُلوكَ على احْتِكامِ [4]
37 وذا الجَدَّيْنِ أرْهَقَتِ العَوالِي بِكُلِّ مُقَلِّصٍ قَلِقِ الحِزامِ [5]

- فلحقوا بهم فاقتتلوا ، فحمل عصمة بن عمرو بن حميري بن رياح على المجبّة فطعنه فقتله ، وحمل حشيش بن نمران بن سيف بن حميري بن رياح على عمرو بن القريم التيمي فقتله ، واستنقذوا النعم » .

1 في النقائض ص1018 : « ابن كبشة : حسان بن معاوية الكندي ، وإنما كبشة أمه ، قتله حشيش بن نمران الرياحي في يوم ذي نجب . وذو القرنين : عمرو بن المنذر اللخمي ، وأمه هند ، ويقال : ذو القرنين المنذر بن ماء السماء . وابن أبي قطام : حُجْرُ بن الحارث بن عمرو آكلِ المرار » .

2 في شرح ديوانه ص205 : « يعتفين : يطلبن ، يقال : عفوت الرجل واعتفيته : إذا طلبت ما عنده» .

وفي النقائض ص1019 : « الهرماس بن هجيمة الغساني ، وأخوه قيس بن هجيمة بارزهما عتيبة ابن الحارث يوم غَوْلٍ فقتلهما جميعاً » .

3 في الديوان :

* وساقَ ابنيْ هجيمةَ قد علمتم *

وفي شرح ديوانه ص204 : « ابنا هجيمة : غسانيان قتلهما عتيبة يوم كِنْهِل » .

4 في النقائض ص1019 : « يعني يوم طِخفة ، وهو لبني يربوع على المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة ، أسروا فيه ابنيه قابوس وحسّان » .

5 في الديوان :

وذا الجديـن أزْهَقَتِ العوالي وكلّ مقلّصٍ قلق الحزام

وفي النقائض ص1019 : « ذو الجدين : بسطام بن قيس أسره عتيبة بن الحارث . العوالي : واحدتها عالية ، وهي أعلى الرمح . مقلص : فرس . قلق الحزام : ضامر » .

أزهقت : قتلت . والإزهاق : القتل بعينه .

38 رَجَعْنَ بِهانِئٍ وأصَبْنَ بِشْراً ... ويَومَ الجُمْدِ يَوْمَ لُهًى عِظامِ [1]
39 ألَسْنا نَحْنُ قَدْ عَلِمَتْ تَمِيمٌ ... نَمُدُّ مَقادَةَ اللَّجِبِ اللُّهامِ [2]
40 نُقِيمُ على ثُغُورِ بَنِي تَمِيمٍ ... ونَصْدَعُ بَيْضَةَ المَلِكِ الهُمامِ [3]
41 وكُنْتُمْ تأمَنُونَ إذا أقَمْنا ... وإنْ نَظْعَنْ فَما لَكَ مِنْ مُقامِ [4]
42 وكُنّا الذّائِدِينَ إذا جَلَوْكُمْ ... عَنِ السَّبْيِ المُصَبَّحِ والسَّوامِ [5]
43 تُفَدِّينا نِساؤكُمُ إذا ما ... رَقَصْنَ وقَدْ رَفَعْنَ عَنِ الخِدامِ [6]

---

1 في الديوان : « ويوم الصمد » .

وفي النقائض ص1019 : « هانئ بن قبيصة الشيباني أسره وديعةُ بن مرثد أحد بني عُبيد بن ثعلبة ابن يربوع ، وبشر بن عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد قتله سويد بن شِهاب بن عبد قيس . اللّهى : العطايا الضخام ، وأصل اللهوة قبصة من طعامٍ تطرح في الرحى . ويوم الجمد : هو يوم الصّمد ويوم الغبيط ، وهو يوم لبني يربوع على عجلٍ ، وشيبان أسروا فيه أبجر بن جابر العجلي والحوفزان بن شريك » .

2 في الديوان : « قد علمت معدٌّ » .

وفي النقائض ص1019 : « اللجب : الجيش الكثير الأصوات من كثرة أهله . لهامٌ يلتهم كل شيء، أي : يبتلعه » .

3 الثغور : جمع ثغر ، وهو موضع المخافة من العدو . ونصدع : نكسر . والبيضة : الخوذة توضع على الرأس .

4 نظعن : نرحل . والظعن : الارتحال .

5 في الديوان :

ونحن الذائدون إذا جَبُنْتُمْ ... من السبي المصبَّحِ والسوامِ

وفي النقائض ص1020 : « الذائدون : الدافعون الحامون ... السوام : كل مالٍ يَرْعَى من إبلٍ وغيرها » .

6 في شرح ديوانه ص202 : « رقصن : ولّين سراعات هاربات » .

وفي النقائض ص1020 : « الخدام : خرزٌ يجعل مكان الخلخال . والخلخال : البُرَةُ ، والجمع بُرُونَ» .

44 تَسُوقُونَ العلاَبَ ولَمْ تُعِدُّوا ... لِيَوْمِ الرَّوْعِ صَلْصَلَةَ اللِّجامِ [1]

45 فَيَوْمَ الشَّيِّطَيْنِ حُبارياتٌ ... وأشْرَدُ في الوَقِيظِ مِنَ النَّعامِ [2]

46 وخالِي ابنُ الأشَدِّ سَما بِسَعْدٍ ... فَحازُوا يَوْمَ ثَيْتَلَ وَهْوَ سامِ [3]

47 فأورَدَهُمْ مُسَلَّحَتَيْ تِياسٍ ... حَظِيظٌ بالرِّياسَةِ والزَّعامِ [4]

48 أصَعْصَعَ بَعْضَ لؤمِكَ إنَّ لَيْلَى ... رَوادُ اللَّيْلِ مُطْلِقَةُ الكِمامِ [5]

49 أصَعْصَعَ قالَ قَيْنُكِ أرْدِفِينِي ... وثَوْبِي دونَ واسَطَةٍ أمامِي [6]

---

1 في الديوان : « تنوطون العلاب » .

وفي شرح ديوانه ص203 : « العلاب : جمع علبة : وهي التي يحلب فيها . أخبر أنهم رعاء » .

الروع : الفزع ، وأراد بيوم الروع : المعركة .

2 في الديوان :

ويوم الشَّيِّطين حبارياتٌ ... وأشردُ بالوقيط من النعام

وفي النقائض ص1020 : « يوم الشيطين : يومٌ لبكر بن وائل ولبني تميم . لم يكن فيه كبير قتال».

الحبارى : طائر للذكر والأنثى والواحد والجمع .

3 في الديوان : « فجاوز يوم ثيتل » .

وفي شرح ديوانه ص206 : « أراد : قيس بن عاصم بن سنان ، وسنان : هو الأشد بن خالد بن منقر . هذا يوم مُسَلَّحة .... وهو يوم النباج وثيتل » .

4 في الديوان : « بالرياسة والغِنام » .

5 في الديوان :

* أصعصعَ إنَّ أمك بعد ليلى *

وفي شرح ديوانه ص206 : « الرواد : التي ترود بالليل للسوءات . والكمام : التي يُكَمّ بها فم البعير إذا كان صؤولاً . يخبر أنها غير ممتنعة ولا حاجز لها من نفسها عن الشرّ » .

وفي النقائض ص1026 : « صعصعة بن ناجية ، أبو غالب أبي الفرزدق . يريد : بعض لومك بني مجاشع » .

6 في الديوان : « وكوني دون واسطة » .

وفي شرح ديوانه ص207 : « يريد بالقين : الفرزدق . يريد أنه رِدْفٌ مؤخر ليس ممن يركب صدور الإبل».

50 تُـفَـدِّي عـامَ بَـيـعَ لَـهـا جُـبَـيْـرٌ   وتَـزْعُـمُ أنَّ ذلِكَ خَـيْـرُ عـامِ [1]

51 بها شَـبَـهُ الـزَّبـابَـةِ في بَـنِـيـهـا   وعِـرْقٌ مِـنْ قُـفَـيْـرَةَ غَـيْـرُ نـامِـي [2]

157 / ب / 52 قُـفَـيْـرَةُ وهـيَ ألأمُ أمِّ قَـوْمٍ   تُـوَفّـى في الـفَـرَزْدَقِ سَـبْـعَ آمِ [3]

53 فـإنَّ مُـجـاشِـعاً فَـتَـبَـيَّـنُـوهُـمْ   بَـنُـو جَـوْخَـى وجَخْجَخَ والـقُـذامِ [4]

54 وأُمُّـهُـمُ خَـضـافِ تَـدارَكَـتْـهُـمْ   بِـذَحْـلٍ في الـقُـلُـوبِ وفي الـعِـظـامِ

* * *

---

1 في النقائض ص1026 : « بِيْعَ : اشْتُرِيَ . جبير : عبدٌ كان لصعصعة » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ولَـمْ تـدرك بـقـتـلِ أبـيـكَ فـيـهـم   ولا بـعـريـشِ أمـكـمُ الـحُـطـام

العريش : الجنازة ، وسميت بذلك لما يعرش عليها .

2 في شرح ديوانه ص206 : « الزباب : جنس من الفار كثير شعر الوجه » .

3 في شرح ديوانه ص206 : « يقال : أمةٌ وإماءٌ وآمٌ وأموان » .

4 في شرح ديوانه ص206 : « جوخى : ضعفٌ . القذام : الهجم على المكروه » .

وفي النقائض ص1027 : « جوخى وجخجخ والقذام : إماءٌ كلّهنّ » .

[258]

وقال جريرٌ يَردُّ على الفَرَزْدَقِ ، وهيَ آخر النَّقائضِ [1] : (الوافر)

1 ألاَ حَـيِّ الـمَـنـازِلَ بـالـجِـنـابِ وقَدْ ذَكَّرْنَ عَـهْدَكَ بـالـشَّـبـابِ [2]
2 أجِـدَّكَ مـا تَـذَكَّـرُ عَـهْـدَ دارٍ كـأنَّ رُسُـومَـهـا وَرَقُ الـكِـتـابِ [3]
3 لَعَمْرُ أبي الـغَـوانِـي مـا سُلَـيْـمَـى بِـشِـمْـلالٍ تَـراحُ إلـى الـشَّـبـابِ [4]
4 لَـيـالِـيَ تَـرْتَـمِـيـكَ بِـنَـبْـلِ جِـنٍّ صَمُوتُ الـحِجْلِ قانِئةُ الـخِضابِ [5]
5 فـإنَّـكَ تَسْـتَـعِـيرُ كُـلَـى شَعِـيـبٍ وَهَتْ مِنْ ناضِحٍ سَرِبِ الطِّـبـابِ [6]

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص25 – 32 في ستة وخمسين بيتاً ، وديوانه – طـه – ص761 – 766 في ثلاثة وخمسين بيتاً ، والنقائض ص1031 – 1039 في ثلاثة وخمسين بيتاً .

2 في الديوان : « فقد ذكرن » .

وفي النقائض ص1031 : « بالجناب : ماء لفزارة كثيرٌ به العلجان والصَّعتر وحُمرُ الوحش والبقر».

3 في الديوان :

* أما تنفكُّ تَذْكُرُ أهلَ دارٍ *

وفي النقائض ص1031 :« يريد : أبجدٍ منك ، فلما طرح الباء نَصَبَ . الرسم : الأثر في الدار بلا شخص » .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

وفي النقائض ص1031 : « شملال : خفيفة سريعة . تراح وترتاح وتريده وتسرع إليه » .

الغواني : جمع غانية ، وهي المرأة التي غنيت بجمالها عن الزينة .

5 في النقائض ص1031 : « ترتميك : تراميك وتصيبك . بنبلِ جنٍّ ، أي : كأنها من نبل الجن في الإصابة والإقصاد . ويقال : بل هي كأنها في الحسن جنيّةٌ . قانئة الخضاب : شديدة الحمرة » .

6 في الديوان : « كأنّك مستعير » .

وفي النقائض ص1032 : « الشعيب : المزادة من أديمين يُشعبُ بينهما كلُّ راوية شعيبان . الكلى: واحدتها كليةٌ ، وهي رقعةُ أسفل عُروة الـمزادة . وهت : سالت . ناضح : سقاءٌ ينضح . –

6 وما بالَيْتُ يَوْمَ أكُفُّ دَمْعِي   مَخافَةَ أنْ يُفَنِّدَني صِحابي [1]

7 تَباعَدَ مِن مَزارِكَ أهْلُ نَجْدِ   إذا مَرَّتْ بذِي خُشُبٍ رِكابي [2]

8 غَريباً عَنْ دِيارِ بَنِي تَمِيمٍ   ولا يُخزِي عَشِيرَتِيَ اغْتِرابي [3]

9 لَقَدْ عَلِمَ الفَرَزْدَقُ أنَّ قَوْمِي   يُعِدُّونَ المَكارِمَ للسِّبابِ [4]

10 يَحُشُّونَ الحُرُوبَ بِمُقْرَباتٍ   وداوُودِيَّةٍ كأضا الحَبابِ [5]

158 / ب 11 إذا آباؤُنا وأبُوكَ عَدُّوا   بِأنَّ المُقْرَفاتِ مِنَ العِرابِ [6]

12 فأوْرَثَكَ العَلاةَ وأوْرَثُونا   رِباطَ الخَيْلِ أفْنِيَةَ القِبابِ [7]

- سرب : سائلٌ . الطباب : جلدة مستطيلة تضرب على أسفل المزادة . شبه دمعه بهذه المزادة » .

1 في الديوان : « أما باليت » .

يفندني : يكذبني . والفند : الكذب .

2 في الديوان : « مِنْ مزاري أهل » .

وفي النقائض ص1032 : « بذي خشبٍ : وادٍ بالحجاز . يقول : إذا مرّت بذلك الموضع فقد بَعُدَ منّي نجدٌ » .

3 في الديوان :

غريباً من ديار بني تميمٍ   وما يُخْزَى عشيرتي اغترابي

وفي النقائض ص1032 : « أي : ولا يخزى رَمْيُ الفرزدق إيايّ في الغربة » .

4 في النقائض ص1032 : « أي : يتخذونها فَرَقاً من أن يُسَبُّوا » .

5 في النقائض ص1032 : « يحشُّون : يوقدون . بمقربات : مكرمات . داؤوِيّة : دروعٌ من صنعة داؤود . الأضا : الغدران ، واحدتها أضاة . والحباب : الطرائق على الماء مثل الوشي . شبه الدروع به . أراد كحباب الإضاء فقدَّم وأخّر » .

6 في الديوان : « أبان المقرفات » .

وفي النقائض ص1033 : « أبان : استبان . المقرفات : الهجن من الخيل » .

7 العلاة : الزُّبرة التي يضرب عليها الحداد الحديد .

13 وإنْ عَـدَّتْ مَـكـارِمَـهـا تَـمِـيمٌ   بـحَـلْـقَـةِ مِـرْجَـلٍ وبِـعَـقْـرِ نـابِ [1]

14 أَلَـسْـنـا بالـمَـكـارِمِ نَـحْـنُ أوْلَـى   وأكـرَمَ عِـنْـدَ مُـعْـتَـرَكِ الـضِّرابِ [2]

15 وأحمدَ حِيـنَ يُحْـمَـدُ بـالـمَـقـارِي   وحالَ الـمُـرْبعاتُ منَ السَّـحابِ [3]

16 وأوْفَـى لـلـمُـجـاوِرِ إنْ أجَـرْنـا   وأعْطَى للنَّـفِيـسـاتِ الـرِّغـابِ [4]

17 صَبَرْنـا يَـوْمَ طِـخْـفَـةَ قَدْ عَـلِـمْـتُـمْ   صُـدُورَ الـخَيْـلِ تَنْحَطُ في الجِرابِ [5]

18 وَطِئْنَ مُـجـاشِـعـاً وأخَذْنَ غَـصْـبـاً   بَنِي الـجَـبّـارِ في رَهَـجِ الـضَّبـابِ [6]

19 ويَـرْبُـوعٌ هُـمُ أخَـذُوا قَـدِيـمـاً   عَـلَـيْـكَ مِنَ الـمَـكـارِمِ كُلَّ بـابِ [7]

---

1 في الديوان :

إذا عَـدَّتْ مـكـارِمَـهـا تـمـيمٌ   فـخـرتَ بِـمِـرْجَـلٍ وبـعـقـر نـابِ

المكارم : جمع مكرمة . والناب : الناقة المسنة . يشير إلى اليوم الذي عاقر فيه غـالـب بـن صعصعـة سحيم بن وثيل الرياحي .

2 في الديوان :

* ألسنا بالـمجاور نحن أوفى *

وفي شرح ديوانه ص762 : « المعترك : موضع الوقعة » .

3 في النقائض ص1033 : « بالمقاري : جمع المِقرى . وحال : تغيّر . المربعات : السحائب التي تمطر في الربيع » .

وفي شرح ديوانه ص762 – 763 : « المربعات : المتعجلات في أول الزمان ، والناقة المربـع : الـتي يسرع لقاحها ونتاجها ، وشبه حيال السحاب بحيال الناقة » .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

5 في النقائض ص1033 : « تنحط ، أي : تزفر من المشقة التي تُقاسى » .

يوم طخفة : يوم من أيامهم .

6 في النقائض ص1033 : « يعني قابوس وحسان ابني الـمنـذر ، أسـرتهما بنو يربـوع يـوم طخفة » .

الجبار : أراد به الملك المنذر .

7 قوله : أخذوا عليك كل باب ، أي : سبقوك للمكارم ، فكأنهم سدوا أبوابها أمامك .

20 فَـلاَ تَـفْـخَـرْ فـأنْـتَ مُـجَـاشِـعِـيٌّ ... نَخِيبُ القَلْبِ مُنْخَـرِقُ الـحِجابِ [1]

21 فَلاَ صَـفْـوٌ جَـوازُكَ عِـنْـدَ سَـعْـدٍ ... ولا عَـفٌّ الـخَـلِـيقَـةِ في الـرِّبَـابِ [2]

22 وَقَـدْ أخْـزاكَ في نَـدَوَاتِ قَـيْـسٍ ... وفـي سَـعْـدٍ عِـيَـاذُكَ مِـنْ زَبَـابِ [3]

23 أَلَـمْ تَـرَ مَنْ هَجانِي كَيفَ يَـلْقَـى ... إذا غَـبَّ الـحَـدِيـثُ مِنَ الـعَـذابِ

24 يَـسُـبُّـهُـمُ بِـسَـبِّـي كُـلُّ قَـوْمٍ ... إذا ابْـتُـدِرَتْ مُجاوَبَـةُ الـجـوابِ [4]

25 فَـكُـلُّـهُـمُ سَـقَـيْـتُ نَـقِـيـعَ سَـمٍّ ... بِـنـابَـيْ مُـخْـدِرٍ ضَـرِمِ الـلُّـعَـابِ [5]

26 لَـقَـدْ جـارَيْـتَـنِـي فَـعَـلِـمْـتَ أنِّـي ... على حَظِّ الـمُـراهِـنِ غَيْـرُ كـابِ [6]

27 سَبَقْتُ فَجـاءَ وَجْـهِـي لَـمْ يُـغَـبَّـرْ ... وقَدْ حَطَّ الشَّـكِـيمَةَ عَضُّ نابِـي [7]

1 في الديوان : « وأنت مجاشعيّ » .

النخيب : الجبان كأنه مُنتزع الفؤاد ، أي : لا فؤاد له .

2 في النقائض ص1034 : « جوازك : سقيك الماءَ إياه . وأن يجازَ من مَنْهَلٍ إلى منهلٍ ، وماءٍ إلى ماءٍ ».

3 في الديوان : « لقد أخزاك » .

وفي شرح ديوانه ص764 : « الندوات : المجالس . وزباب بن ثور النهشلي وأمه رُمَيلة ، وكان شجاعاً مشيعاً » .

وفي النقائض ص1034 : « ندوات : جمع نادٍ . قيس بن ثعلبة وسعد بن مالك بن ضُبيعة بن قيس ابن ثعلبة ، وذلك أن الفرزدق استجار ببني قيسٍ ، ثم ببني سعدِ بن مالك ، ثم ببني عمرو بن مرثد» .

4 في الديوان : « محاورةُ الجواب » .

5 في الديوان : « وكُلّهمُ سقيت » .

المخدر : الأسد إذا استتر في خِيسه . وضرم اللعاب : كأنه النار .

6 في الديوان :

وقَـدْ جـربـتـنـي فـعـرفْـتَ أنِّـي ... عَلَى خَطَرِ الـمراهِـنِ غيـرُ كـابي

وفي النقائض ص1035 : « كاب ، أي : الذي يعلوه الرَّبْو فلا يَقْدِرُ على العَدْو » .

7 في الديوان : « وقد حَطَمَ » .

الشكيمة : الحديدة المعترضة في فم الفرس .

159 / ب

28 فَمـا بَلَـغَ الـفَـرَزْدَقُ فـي تَـمِـيـمٍ ... كَمبلَـغِ عـاصِمٍ وبَنِـي شِـهـابِ [1]

29 ولا بَـلَـغَ الـفَـرَزْدَقُ فـي تَـمِـيـمٍ ... تَـخَـيُّـرِيَ الـمَـضـارِبَ وانْتِخابِي [2]

30 أنـا ابـنُ الـخـالِـدَيْـنِ وآلِ صَـخْـرٍ ... أحَـلُّـونِـي الفُـرُوعَ مِـنَ الـرَّوابِـي [3]

31 وَسَيْفُ أبِي الفَرَزْدَقِ قَدْ عَـلِـمْـتُـمْ ... قَـدُومٌ غَـيْـرُ ثـابِـتَـةِ الـنِّـصـابِ [4]

32 أجِـيـرانَ الـزُّبَـيْـرِ غَـرَرْتُـمُـوهُ ... كَما اغْـتَـرَّ الـمُـشَـبِّـهُ بالـسَّـرابِ [5]

33 ولَـو سـارَ الـزُّبَـيْـرُ فَـحـلَّ فِـيـنـا ... لَـمـا يَـئِـسَ الـزُّبَـيـرُ مِـنَ الإيـابِ

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

وفي النقائض ص1035 : « عاصم بن عُبيد بن ثعلبة بن يربوع جَدُّ قعنب . وعتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن الكباس بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع » .

2 في الديوان :

فـمـا بـلـغ الـفـرزدق فـي تـمـيـمٍ ... تـخـيُّـرِيَ المضاربَ وانتحابي

وفي النقائض ص1035 : « الانتحاب والاختيار واحدٌ . يقول : اخترتُ المضاربَ من المناكح » .

3 في الديوان :

* أحلاً في الفروع وفي الروابي *

وفي النقائض ص1035 : « الخالدان : خالد بن مِنْقر وخالد بن غَنْم أخو جُشَم بن سعدٍ . وصخر ابن مِنْقر . الروابي : الإكام المشرفة . يقول : جعلوا لي عِزًّا مشرفاً » .

4 نصاب القدوم : مقبضها .

زاد بعده صاحب ديوانه :

كـفـيـنـا يومَ ذي نـجـبٍ وَعُـذْتُـم ... بـسـعـدٍ يـوم واردة الـكُـلابِ

أتَـنْـسَـى بـالـرَّمـادة وِرْدَ سَـعْـدٍ ... كما وردوا مُـسَـلَّـحَـةَ الـصِّـعـابِ

قوله : يوم واردة الكلاب : أي يوم وردت الخيل الكلاب .

وفي شرح ديوانه ص763 : « كانت الرمادة لبكر بن وائل ، فغلبتهم عليها بنو سعد ، وأجلوهم عنها » .

5 في النقائض ص1035 : « أي : المُشَبِّهُ السرابَ بالماء ، فهراقَ ما في قربته من الماء بالفلاة فمات عطشاً » .

34 لأَصْبَحَ دُونَهُ رَقَماتُ فَلْجٍ   وغُبْرُ اللاّمِعاتِ مِنَ الحِدابِ [1]

35 وما باتَ النَّوائِحُ مِنْ قُرَيْشٍ   يُراوِحْنَ التَّفَجُّعَ بانْتِحابِ [2]

36 عَلَى غَيْرِ السَّواءِ مَدَحْتَ سَعْداً   فَزِدْهُمْ ما اسْطَعْتَ مِنَ الثَّوابِ [3]

37 هُمُ قَتَلُوا الزُّبَيْرَ فَلَمْ تُنَكِّرْ   وعَزُّوا عُقْرَ جِعْثِنَ في الخِطابِ [4]

38 فَداوِ كُلُومَ جِعْثِنَ إنَّ سَعْداً   ذَوُو عادِيَّةٍ ولُهًى رِغابِ [5]

39 سأَذكُرُ مِنْ قُفَيرَةَ ما عَلِمتُمْ   وأَرْفَعُ شأْنَ جِعْثِنَ والرَّبابِ [6]

40 وعاراً مِنْ حُمَيْدَةَ يَوْمَ حَوْطٍ   ورَضخاً مِنْ جَنادِلِها الصِّلابِ [7]

---

1 في شرح ديوانه ص762 : « رقمتا فلج : خبراوان : خبراء ماوية وخبراء اليَنْسوعة : وهي أضخمهما ، وهما الرقمتان » .

وفي النقائض ص1036 : « رقمات فلج : أماكن . من الحداب ، أي : مرتفعة من الأرض ، واحدتها حَدَبَةٌ » .

2 في النقائض ص1036 : « أي : يصرفن من بكاءٍ إلى غيره ، وكلّ شيئين صِرْتَ إلى أحدهما مرّةً وإلى الآخر مرّةً فقد راوحت ما بينهما » .

3 في النقائض ص1036 : « السواء : النَّصَفة يهزأ به . يقول : لم ينبغِ لك أن تمدحهم ، ولكن تُثيبهم على ما فعلوا بك » .

4 في الديوان : « رهط جعثن » .

وفي النقائض ص1036 : « لم تنكّر ، أي : لم تَغَيَّرْ عليهم . الخطاب : التزويج » .

5 في النقائض ص1036 : « كلوم : جراحات . عاديّة : عِزٌّ قديمٌ . لُهًى : عطايا عظام ، الواحدة لُهوةٌ . رغاب : واسعة » .

6 في الديوان : « من هنيدة ما » .

وفي النقائض ص1036 : « جعثن : أخت الفرزدق . والرباب بنت الحتات المجاشعيّ » .

هنيدة : عمة غالب والد الفرزدق .

7 في الديوان : « ووقعاً من جنادلها » .

حميدة : امرأة من بني مجاشع . والجنادل : الحجارة ، واحدها جَنْدل .

41 فـأصْبَـح غـالِـيـاً فَـتَـقْـسَّـمُـوهُ عَلَيْـكُـمْ نَـحْـر راحِلَـةِ الغُـرابِ [1]
42 تَـحَـكَّـكْ بـالـعِـدان فـإنَّ قَـيْـسـاً نَـفَـوكُـمْ عَنْ ضَرِيَّـةَ والـهضـابِ [2]
43 كجِعْثِـنَ حِيـنَ أسْـهَـلَ نـاطِـفـاهـا عَـفَـرْتُمْ ثَوْبَ جِعْثِنَ في التُّـرابِ [3]
44 فَشُـدِّي مِنْ صَـلاكِ على الرُّدافَـى ولا تَـدْعِـي فـإنَّكِ لَـنْ تُـجـابِـي [4]
45 لَـنـا قَـيْـسٌ عـلـيـكَ وأيُّ يَـوْمٍ إذا ما احْـمَـرَّ أجْنِـحَـةُ الـعُـقـابِ [5] / 160 ب
46 أتَـعْـدِلُ في الـشَّـكِـيرِ أبـا جُـبَـيْـرٍ إلى كَـعْـبٍ ورابِـيَـتَـيْ كِـلابِ [6]
47 وَجَدْتُ حَصَى هَـوازِنَ ذا فُـضُـولٍ وبَحْـراً يا بْنَ شِـعْـرَةَ ذا عُـبـابِ [7]
48 وفي غَطفـانَ فـاجْـتَـنِـبُـوا حِمـاهُـمْ لُـيُـوثُ الـغـابِ في أجَـمٍ وغـابِ [8]

---

1 في الديوان : « عليكم لحم » .
وفي شرح ديوانه ص765 : « هذا رجلٌ كان نزل بهم فسرقوا راحلته وأكلوها . أراد : أصبح عليكم غالياً لحم الغراب ، لأنهم سرقوها فغزوهم » .
وفي النقائض ص1037 : « هو رجلٌ من فزارة تزوج في بعض بني تميم ، وعقر لهم ناقة ، وله قصة».
2 في الديوان :
تـحـكَّـك بـالـوعـيـدِ فـإن قـيـسـاً نـفـوكُـمْ عـن ضـرِيَّـةَ والـحـنـابِ
التحكك : التحرش والتعرض . وإنّه ليتحكك بك ، أي : يتعرض لشرك .
3 في الديوان : « وجعثن حين » .
وفي النقائض ص1037 : « ناطفاها ، أي : ما قطر منها من الدم » .
4 في شرح ديوانه ص764 : « الردافى : الذين يترادفونها . الصلوان : جانب الوركين » .
وفي النقائض ص1037 : « يقول : تقوّي . ومعناه : اصبري على الرُّدافى الذين يرتدفونك واحداً بعد واحداً».
5 في النقائض ص1037 : « احمرّ ، يعني من دمِ القَتْلى . والعقاب : الراية » .
6 في شرح ديوانه ص765 : « الشكير : الشجر المأكول ينبت بعد ذاك دقيقاً لا خير فيه . وأبو جبير: الحداد الذي رمى به الفرزدق » .
7 عباب البحر : موجه .
8 في الديوان : « لُيوثُ الغِيل » .
الليوث : جمع ليث ، وهو الأسد . والغيل : الأجمة .

49 أَلَمْ تَسمعْ بِخَيْلِ بَنِي رِياحٍ　　　إذا رَكِبتْ وخَيْلِ بَنِي الحُبابِ [1]

50 هُمُ جَذُّوا بَنِي جُشَمَ بن بَكْرٍ　　　بِلُبِّيَ بَعْدَ يَوْمِ قُرَى الزَّوابِي [2]

51 وحَيٌّ مُحارِبِ الأبطالِ قِدْماً　　　أُوْلُو بأسٍ وأحْلامٍ رِغابِ

52 خُطاهُمْ في الحرُوبِ إلى الأعادِي　　　يَصِلْنَ سُيُوفَهُمْ يَوْمَ الضِّرابِ [3]

هذا جميع ما ذكر له في النقائِض وهي خَيْر شعره

* * *

---

1 في الديوان :

أَلَمْ تُخْبَرْ بخيل بني نفيلٍ　　　إذا ركبوا وخيلِ بني الحبابِ

وفي النقائض ص1038 : « رياح بني يربوع . وبنو الحباب يريد عمير بن الحباب بن إياس بن جعد بن حزابة بن محارب بن هلال ..... » .

2 في الديوان : « قُرى الرّوابي » .

وفي النقائض 1038 : « جذوا : قطعوا أصلهم . لبّى : مكان بالجزيرة بين بلدٍ والعقيق من أرض الموصل » .

3 في الديوان :

خُطاهُمْ بالسُّيوفِ إلى الأعادي　　　بِوصلِ سيوفهم يومَ الضِّرابِ

الضراب : الحرب .

[259]

وقال جريرٌ يهجُو الفَرَزْدَقَ والتَيمْ تَيْم الرِّبابِ ، ولَيسَت هي مِنَ النَقائض ، وهي إحْدَى الثّلاَثِ التي لَهُ [1] : (الوافر)

1 ألاَ زارَتْ وأهْـلُ مِـنًـى هُـجُـودُ ⁂ ولَـيْـتَ خَـيـالَـهـا بِـمِـنًـى يَـعُـودُ [2]

2 حَصـانٌ لاَ الـمُـرِيبُ لَـهـا خَـدِيـنٌ ⁂ ولا تُـفْـشِـي الـحَـدِيثَ ولاَ تَـرُودُ [3]

3 ونُـحْـسَـدُ أن نَـزُورَكُـمُ ونَـرْضَـى ⁂ بِدُونِ الـبَـذْلِ لَوْ رَضِيَ الـحَسُـودُ [4]

4 أسـاءَلْـتَ الـوَحِـيـدَ ودِمْـنَـتَـيْـهِ ⁂ فَـمـا لَكِ لا يُـكَـلِّـمُـكَ الوَحِـيـدُ [5] 161 / ب

5 أخـالـدَ قَـدْ عَـلِـقْـتُـكِ بَـعْـدَ هِـنْـدٍ ⁂ فَـبَـلَّـتْـنِـي الـخـوالِـدُ والـهُـنُـودُ [6]

6 فَلا بُـخْـلٌ فَـيُـؤيَـس مِـنْـكِ بُـخْـلٌ ⁂ ولا جُـودٌ فَـيَـنْـفَـعُ مِـنْـك جُـودُ

7 شَـكَـونـا ما عَـلِـمـتِ فَـمـا أوَيْـتُـمْ ⁂ وبـاعَـدْنـا فَـمـا نَـفَـعَ الـصُّـدُودُ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي –ص 160 – 168 في سبعة وسبعين بيتاً ، وديوانه – طه – ص318 – 336 في سبعة وسبعين بيتاً .

2 هجد القوم هجوداً : ناموا .

3 في شرح ديوانه ص318 : « ترود : تذهب وتجيء » .
الحصان : العفيفة . والخدين : الصاحب والرفيق .

4 البذل ، أراد بذل الود والوصل .

5 في شرح ديوانه ص318 : « الوحيد : نقا بالدهناء لبني ضبة » .
الدمنة : آثار الناس وما سوّدوا .

6 بلّتني : علقتني وصليت بي . والبلّ : اللهج بالشيء . والهنود : جمع هند .

7 في شرح ديوانه ص318 : « يقال : أويت آوى مأوية ، ما أويت : أي ما رحمت ولا رفقت » .
الصدود : الإعراض والصدوف .

8 حَسِبْتَ مَنازِلاً بِجِمادِ رَهْبَى   كَعَهْدِكَ بَلْ تَغَيَّرتِ العُهُودُ [1]
9 فكَيفَ رأيتَ مِنْ عَمّانَ ناراً   يُشَبُّ لَها بِواقِصَةَ الوُقُودُ [2]
10 هَوًى بتِهامَةٍ وهَوًى بِنَجْدٍ   فَبَلَّتْنِي التَّهائِمُ و النُّجُودُ [3]
11 فأنْشِدْ يا فَرَزْدَقُ غَيْرَ عالٍ   فَقَبْلَ اليَوْمِ جَدَّعَكَ النَّشِيدُ [4]
12 خَرَجْتَ مِنَ المَدِينَةِ غَيْرَ عَفٍّ   وقامَ عليكَ بالحَرَمِ الشُّهُودُ [5]
13 خَصَيْتُكَ بَعْدَما جَدَعَتْكَ قَيْسٌ   فأيَّ عَذابِ رَبِّكَ تَسْتَزِيدُ
14 تُحِبُّكَ يَوْمَ عِيدِهِمِ النَّصارَى   ويَوْمَ السَّبْتِ شِيعَتُكَ اليَهُودُ [6]
15 فإنْ تُرْجَمْ فَقَدْ وَجَبتْ حُدُودٌ   وحَلَّ عَلَيْكَ ما لَقِيَتْ ثَمُودُ

---

1 الجماد : جمع الجمد ، هو ما ارتفع من الأرض . ورهبى : خبراء في الصمّان في ديار بني تميم .

2 في الديوان : « من عثمان ناراً » .

وفي شرح ديوانه ص318 : « وروى أبو عبد الله : من عمّان . وعمان : من عمل دمشق . وعثمان : جبل بين المدينة وبين ذي مروة بطريق الشام » .

3 تهامة ونجد : أسماء ومواضع . وبلتني : علقتني .

4 في الديوان : « فأنشدنا فرزدق » .

وفي شرح ديوانه ص319 : « يقول : فضحك و لم تظفر بشيء » .

5 في شرح ديوانه ص319 : « كانت الحجاز أجدبت ، وضاق بأبناء المهاجرين والأنصار العيش ، فقدم الفرزدق ، فبلغ عمر بن عبد العزيز – وهو واليها للوليد بن عبد الملك – فدعاه فأعطاه ألف درهم ، وقال له : يا فرزدق : إن أبناء المهاجرين والأنصار في ضيق شديد فلا تمدحن أحداً وانصرف . فبلغه بعد أيام أنه عند عمرو بن عثمان يمدحه ، فدعاه فقال له : ألم أتقدم إليك ، قد أجّلتك ثلاثاً فإن أصبتك عاقبتك . فخرج الفرزدق وهو يقول :

أوعدني وأجّلني ثلاثاً   كما وُعدت لمهلكها ثمودُ

وقوله : وقام عليك بالحرم الشهود : لقول الفرزدق :

هما دلّتاني من ثمانين قامةً   كما انقضّ باز أقتم الريش كاسره

6 الشيعة : الأتباع .

16 تَتَبَّعُ مَنْ عَلِمتَ لَهُ مَتاعاً   كما تُعْطَى للُعْبَتِها القُرُودُ [1]
17 أبالكِيرينِ تَعْدِلُ مُلجَماتٍ   عليْهِنَّ الرَّحائلُ واللُّبُودُ [2]
18 رَجَعْنَ بهانِئٍ وأصَبْنَ بِشْراً   وَبِسْطاماً يَعضُّ بهِ الحَدِيدُ [3]
19 وبالحَكَمِيِّ ثُمَّ بحَضْرَميٍّ   وما بالخَيْلِ إذْ لَحِقَتْ صُدُودُ [4]
20 وأحْمَيْنا الإيادَ وقُلَّتَيْهِ   وقَدْ عَرفَتْ سَنابِكَهُنَّ أُودُ [5]
162 / ب 21 وسارَ الحَوفَزانُ وكانَ يَسْمُو   وأبْجَرُ لا أَلَفٌ ولا بَلِيدُ [6]
22 فَصَبَّحَهُمْ بأسْفَلِ ذِي طُلُوحٍ   قَوافِلَ ما تَذِلُّ وما تَرُودُ [7]

---

1 أراد : تعطى الشيء الخسيس ، كما يعطى صاحب القرد إذا لعب .

2 ملجمات ، أراد : خيلاً ملجمات . وهي التي وضع اللجام في فمها . والرحائل : مركب كان يركب عليه الفرسان مكان السرج .

3 في شرح ديوانه ص320 : « هذا هانئ بن مسعود ، وهذا يوم العظالى » .
بسطام بن قيس بن مسعود ، وهانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود ، أحد بني ربيعة بن ذهل .
انظر تفصيل يوم العظالى في شرح ديوانه 320 - 326 ، والنقائض ص74 ، 580 ، 585 ، 586 .

4 في شرح ديوانه ص326 : « هذا يومٌ أيضاً . أراد الحكم بن مروان بن زنباع العبسي ، وحضرمي ابن عامر بن موئلة أحد بني مالك بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد .... » .

5 في شرح ديوانه ص328 : « أود والإياد : من بلاد بني يربوع » .
قلة الإياد : أعلاه . والسنابك : جمع سنبك ، وهو طرف الحافر .

6 الألف : العيي .

7 في الديوان : « ما تذال وما ترود » .
وفي شرح ديوانه ص329 : « تذال : تهان وتطرح . وترود : تُرعى . يريد أنها مقربة مكرمة.... والقوافل : الضوامر » .
ذو طلوح : اسم موضع .
زاد بعده صاحب ديوانه :

يُبارِينَ الشَّبا وتزور ليلى   جُبيراً وهي ناجيةٌ مَعُودُ

وفي شرح ديوانه ص329 : « الشبا : الأسنة ، وذاك أن الرجل يُضْجِعُ رمحه إذا ركض ، فكأن -

23 فَـوارِسِـيَ الـذيـنَ لَقُـوا بَـحِيـراً ... وذادُوا الـخَـيْـلَ يَـوْمَ دعـا يَـزيـدُ [1]

24 تَـرَدَّيْـنـا الـمـحـامِـلَ قَـدْ عَـلِـمْـتُـمْ ... بذِي نَجبٍ وَكُسْـوَتُـنـا الـحَدِيدُ [2]

25 فَـقَـرِّبْ لـلـمِـراءِ مُـجاشِـعِـيًّـا ... إذا مـا فـاشَ وانْـتَـفَـخَ الـوَريـدُ [3]

26 فَما مَنَعُـوا الـثُّغُـورَ كما مَنَعْـنـا ... وما ذادُوا الـخَـمِـيـسَ كَما نَذُودُ [4]

27 أجـيـرانَ الـزُّبَـيْـرِ غَـرَرْتُـمُـوهُ ... كـأَنَّـكُـمُ الـدَّلَادِلُ والـقُـهُـودُ [5]

28 فَـلَـيْـسَ بـصـابِـرٍ لـكُـمُ وَقِـيـطٌ ... كَمـا صَبَـرتْ لِنِسْوَتِكُمْ زَرُودُ [6]

29 لَقَدْ أخـزَى الـفَـرَزْدَقُ رهطَ لَيْـلَى ... وتَـيـمٌ قَـدْ أقـادَهُـمُ مُـقِـيـدُ [7]

30 قَـرَنْـتُ الـظّـالِـمِـينَ بِمَرْمَرِيسٍ ... يَـذِلُّ لَـهُ الـعَـفـارِيَـةُ الـمَـدِيـدُ [8]

- الفرس يباريه : يطلبه . وليلى : أم غالب بنت حابس . والمعود : الكثير العدو ، يقال : مَعَد في الأرض : إذا ذهب فيها » .

1 في شرح ديوانه ص329 : « بحير بن عبد الله بن سلمة بن قشير : قتلته بنو يربوع يوم المروت . ويزيد بن عمرو بن الصعق آمنته بنو يربوع يوم ذي نجب » .

2 في شرح ديوانه ص329 : « أراد : محامل السيف ، وهي محاملها وحمائلها » .

3 في شرح ديوانه ص329 : « يقول : إذا انتفخت أوداجه من كثرة كلامه . والفياش : الفخر بالباطل».

4 الثغور : جمع ثغر ، وهو موضع المخافة من العدو . والخميس : الجيش .

5 في شرح ديوانه ص330 : « الدلادل : ضخام القنافذ ، واحدها دلدلٌ . والقهود : صغار الغنم ودَمامها ، واحدها قهد » .

6 في الديوان : « لكم وقيط .... لسوأتكم زرود » .

وفي شرح ديوانه ص330 : « وقيط : ماء لبني مجاشع بأعلى بلاد بني تميم إلى بلاد بني عامر ، وليس لبني مجاشع بالبادية إلا زرود ووقيط » .

أراد : أن هذا المكان لا يصبر على سوآتكم ، كما صبرت زرود .

7 في الديوان : « وتيماً قد » .

أقادهم مقيد كما يقاد الرجل من قتيل قتله ، يريد أنهم يسلمون للموت لذلّهم وهوانهم .

8 في الديوان : « تذلّ به » .

وفي شرح ديوانه ص330 : « المرمريس : الشديد ذو الممارسة والعلاج . والعفارية من الرجال :-

31 فَلَو كانَ الخُلُودُ لفَضْلِ قَوْمٍ   على قَوْمٍ لَكانَ لَنا الخُلُودُ
32 خَصَيْتُ مُجاشِعاً وجَدَعْتُ تَيْماً   وعِنْدِي فاعْلَمُوا لَهُمُ مَزِيدُ
33 وقالَ النّاسُ ضَلَّ ضَلالُ تَيْمٍ   أَلَمْ يَكُ فِيهِم رَجُلٌ رَشِيدُ [1]
34 تَبَيَّنَ أينَ تكدَحُ يا بْنَ تَيْمٍ   فَقَبْلَكَ أحْرَزَ الخَطَرَ المُجِيدُ [2]
35 أتَرْجُو الصّائداتِ بَغاثُ تَيْمٍ   وما تَحْمِي البَغاثُ ولا تَصِيدُ [3]
36 لَقِيتَ لَنا بِوازِيَ ضارياتٍ   وطَيْرُكَ في مَجاثِمِها لُبُودُ [4]
37 أتَيْمٌ يُجْعَلُونَ إليَّ نِدًّا   وهَلْ تَيْمٌ لِذِي حَسَبٍ نَدِيدُ [5]
163 / ب 38 أبُونا مالِكٌ وأبُوكَ تَيْمٌ   فَهَلْ تَيْمٌ لِذِي حَسَبٍ نَدِيدُ
39 ولَمْ تَلِدُوا نَوارَ ولَمْ تَلِدْكُم   مُفَدّاةُ المبارَكَةُ الوَلُودُ [6]

- الشديد الشجاع مشتقٌ من العفر . والعفريت والعفرنى والعفارية واحد » .

1 يدعي على الرجل : أضلّ الله ضلاله ، أي : أضله الله .

2 في شرح ديوانه ص331 : « الكدح : العمل والكسب يكدح على عياله ويجرح ويقرف ، يقال : فلان جارحة أهله ، والجوارح من هذا . والمجيد : صاحب الفرس الجواد » .

3 في الديوان : « وما تصيد » .

وفي شرح ديوانه ص331 : « البغاث : ذكر الرخم واحده وجمعه على لفظٍ واحدٍ ، ويقال : بَغاث وبِغْثان » .

4 البوازي : جمع البازي . والضاريات : البوازي التي اعتادت الضراوة على الصيد . والمجاثم : جمع مجثم ، وهو المقام . ولبود : فعول من لبد بالمكان ، إذا أقام فيه .

5 في الديوان : « أتيماً تجعلون » .

وفي شرح ديوانه ص331 : « النديد : الشبيه ، فلان نِدُّ فلان ، إذا كان شبيهاً به » .

6 في شرح ديوانه ص331 : « النوار : بنت جلّ بن عدي بن عبد مناف بن أدّ . وهي التي دخل عليها زوجها مالك بن زيد مناة ليلة عرسه ونعلاه معلقتان في ساعده ، فقالت : ضع نعليك يا مالِ . فقال : ساعديّ أحرز لهما . فأُتي بطبيب فوضعه في استه ، فقالوا : ما تصنع يا مالك ؟ قال : إن استي أخبثي ، فولدت نوار هذه شرف بني تميمٍ كلّه . وكان مالك يحمَّقُ . ومفداة بنت-

40 أنا ابنُ الأكْرمِينَ تَنَخَّبَتْنِي ... قُرُومٌ بَينَ زَيْدِ مَناةَ صِيدُ [1]

41 أُرامِي مَنْ رَمَوا ويَحُولُ دُونِي ... مِجَنٌّ مِنْ صَفاتِهِم صَلُودُ [2]

42 أزَيْدَ مَناةَ تَدْعُوَ يا بنَ تَيْمٍ ... تَبَيَّنْ أينَ تاهَ بِكَ الوَعِيدُ

43 أتُوعِدُنا وتَمنَعُ ما أرَدْنا ... ونأخُذُ مِن ورائكَ ما نُرِيدُ

44 ويُقْضَى الأمْرُ حِينَ تَغِيبُ تَيْمٌ ... ولا يُسْتأذَنُونَ وهُمْ شُهُودُ

45 فَلا حَسَبٌ فَخرتَ بهِ كَرِيمٌ ... ولا جَدٌّ إذا ازدَحَمَ الجُدُودُ [3]

46 لِئامُ العالَمِينَ كِرامُ تَيْمٍ ... وسَيِّدُهُمْ وإنْ رَغَمُوا مَسُودُ [4]

47 وإنَّكَ لَوْ لَقِيتَ عَبِيدَ تَيْمٍ ... وتَيْماً قُلتَ أيُّهُما العَبِيدُ [5]

48 أرَى لَيلاً يُخالِفُهُ نَهارٌ ... ولُؤمُ التَّيْمِ ما اخْتَلفا جَدِيدُ

49 بِخُبْثِ البَذْرِ يَنبُتُ بَذْرُ تَيْمٍ ... فَما طابَ النَّباتُ ولا الحَصِيدُ [6]

50 تَمنَّى التَّيْمُ أنَّ أباهُ سَعْدٌ ... فَلا سَعْدٌ أبُوهُ ولا سَعِيدُ

51 وما لَكُمُ الفَوارِسُ يا بْنَ تَيْمٍ ... ولا المُسْتأذَنونَ ولا الوُفُودُ [7]

- ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة : وهي أم سعد ومالك ابني زيد مناة بن تميم » .

1 في الديوان : « تَنَحَّبتني » .

القروم : جمع قَرْم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . والصيد : جمع الأصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كبراً ، ويشمخ بأنفه .

2 في شرح ديوانه ص332 : « المجن : الترس ، والمجن : ههنا الحاجز والترس » .

الصلود : الصلب .

3 قوله : ازدحم الجدود ، أي : وقت ازدحامهم للفخر .

4 في الديوان : « وإنْ زعموا » .

5 في الديوان : « قلت أيُّهُمُ » .

6 في الديوان : « ينبت حرثُ تيمٍ » .

7 المستأذنون : أراد الملوك الذين يستأذن عليهم .

52 أهـانَـكَ بـالـمـدِيـنَـةِ يـا بـنُ تَـيْمٍ ... أبُو حَفْـصٍ وَجَـدَّعَـكَ الـنَّـشِـيـدُ [1]
53 وإنَّ الـحـاكِـمِـينَ لِـغَـيْـرِ تَـيْـمٍ ... وفِينـا الـعِزُّ والـحسَـبُ الـتَّـلِـيـدُ [2]
54 وإنَّ الـتَّـيْـمَ قَـدْ خَـبُـثُـوا وقـلُّـوا ... فَـمـا طـابُـوا ولا كَـثُـرَ الـعَـدِيـدُ [3]
164 / ب 55 ثَـلاثُ عَـجـائِـزٍ لَـهُـمُ وكَـلْـبٌ ... وأشـيـاخٌ عـلـى ثَـلَـلٍ قُـعُـودُ [4]
56 فَقَدْ سَلَبتْ عَصـاكَ بَنُـو تَمِيـمٍ ... فَـمـا تَـدْري بـأيِّ عَـصًـا تَـذُودُ [5]
57 إذا تَـيْـمٌ ثَـوَتْ بـصَـعِـيـدِ أرْضٍ ... بَكا مِن خُبْثِ رِيـحِـهِمِ الصَّـعِيـدُ [6]
58 شَدَدْتُ الوَطْءَ فَـوقَ رِقـابِ تَـيْـمٍ ... على مَضَضٍ فَقَدْ ضَرَعَ الـخُـدُودُ [7]

1 في الديوان : « وجدّعك الوليد » .
وفي شرح ديوانه ص333 : « أبو حفص : أراد عمر بن عبد العزيز ، وكان أخذ جريراً وعمر بن لجأ بالمدينة . فأمره الوليد بأدبهما على الهجاء ، فضرب عمر مائة وضرب جرير خمسين . وقرنهما وأقامهما على البلس ، واحدها بلاس ، وهي فارسية بوانسين .... وجعل عمر بن لجأ – وكان طويلاً – يصعد بجرير وينزل به ، وكان أشبّ من جرير ، حتى أتعب جريراً ، فجاء رجلٌ فتغفّل عمر فصبّ على إزاره ماء وطرح عليه تراباً ، فأشاعوا أن عمر سلح ، فعيّر عمر جريراً بضربه خمسين ، وزعم أنه إنما هو عبد ضُرب نصف الحدّ » .

2 في شرح ديوانه ص333 : « التليد : القديم . والطريف : الحديث » .

3 في الديوان : « وما كثر » .

4 في شرح ديوانه ص333 : « الثلة : تراب البئر يخرج منها ، وهي النثيلة والنبيثة » .
زاد بعده صاحب ديوانه :

أترجـو أنْ تُـفـاضِـلَ سَـعْـيَ قَـومٍ ... هُـمُ سـبـقـوا أبـاكَ وهـم قُـعـودُ

5 في شرح ديوانه ص333 : « ذياده عن حسبه : دفعه . وإنما هذا مثلٌ ، وذلك أن الرجل إذا أقام يسقي إبله كان معه عصًا يذود بها بعضاً عن بعضٍ » .

6 الصعيد : وجه الأرض .
زاد بعده صاحب ديوانه :

فـمـا تَـقْـرِي وتـنـزلُ يـا بـنَ تـيـمٍ ... وعـادةَ لُـؤْمِ قـومِـكَ تَـسـتـعـيـدُ

وفي شرح ديوانه ص334 : « يريد أنه يتضيف القوم ولا يقري ضيفاً » .

7 قوله : على مضضٍ ، أي : أحرقه الوجع . وضرع : خضع وذلّ .

59 أَتَيْمٌ تَجعَلُونَ إلى تَميْمٍ بَعِيدٌ فَضْلُ بَيْنِهِما بَعِيدُ [1]

60 كساكَ اللُّؤمُ لؤمُ أبيكَ تَيْمٍ سَرابيلاً بَنائقُهُنَّ سُودُ [2]

61 قُدِرْنَ عَلَيْهِم وخُلِقْنَ مِنْهُمْ فَما يَبْلَيْنَ ما بَقِيَ الخُلُودُ [3]

62 تَرَى الأعْداءَ دُونِي مِنْ تَمِيْمٍ هِزَبْراً لا تُقارِبُهُ الأُسُودُ [4]

63 لَعَمْرُ أبيكَ ما سَنَحتْ لِتَيْمٍ أيامِنُ يَزدَجِرْنَ ولا سُعُودُ

64 وَضَعْتُ مَواسِماً بأُنُوفِ تَيْمٍ وقَدْ جَدَّعْتُ آنفَ مَنْ أُرِيدُ [5]

65 نُقارِعُهُمْ وتَسألُ بِنْتُ تَيْمٍ أَرَخْفٌ زُبْدُ أيْسَرَ أمْ لَهِيدُ [6]

- زاد بعده صاحب ديوانه :

نَهَى التيميَّ عُتبةُ والمثنّى وقالا : سوف تبهركَ الصَّعُودُ

وفي شرح ديوانه ص334 : « عتبة والمثنى : رجلان كانا نهيا عمر عن هجاء جرير . والصعود : العقبة الكؤود ، الشديدة المصعد . وتبهره : تفدحه وتغلبه » .

1 في الديوان : « أتيماً تجعلون » .

2 في شرح ديوانه ص334 : « البنائق : الدخاريص ، واحدها بنيقة » .

السرابيل : جمع سربال .

3 في الديوان : « ما بقي الجلود » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ومُقْرِفَةِ اللهازِمِ من عقالٍ مُورّثها جُبيرٌ أو لبيدُ

وفي شرح ديوانه ص334 : « جبير ولبيد : عبدان يعيّر بهما الفرزدق » .

4 في الديوان : « يرى الأعداء » .

الهزبر : من أسماء الأسد .

5 في شرح ديوانه ص335 : « مواسم : من وسمته ، يقال : ميسم ومواسم » .

6 في الديوان : « أيسر أم نهيد » .

وفي شرح ديوانه ص335 : « يقول : نقارع الأعداء وبنات تيم مع بنات أيسر ، وهو رجلٌ من تيم كان كثير المال . والرخفة : الزبدة الرقيقة الفاسدة . والنهيد : الزبدة السليمة المجتمعة ، وهي الجامدة » .

اللهيدة : من أطعمة العرب . وقيل : الرخوة من العصائد .

66 إذا ما قُـرِّبَ الـشُّـهـداءُ يَـوْمـاً ... فَـمـا لِـلتَّـيْـمِ يَـوْمَـئِـذٍ شَـهِـيـدُ [1]

67 وفَـدْنـا حِـيـنَ أُغْـلِـقَ دُونَ تَـيْـمٍ ... شَـبا الأبْـوابِ وانـقَـطَـعَ الـوُفُـودُ [2]

68 وَقُـدْنـا كُـلَّ أجْـرَدَ أعـوجِـيٍّ ... يُـعـارِضُـهُ عُـذافِـرَةٌ وَرُودُ [3]

69 كَـمـا يَـخْـتَـبُّ مُـعْـتَـدِلٌ مَـطـاهُ ... إلى وَشَـلٍ مِـنَ الـرَّدْهـاتِ سِـيـدُ [4]

* * *

- زاد بعده صاحب ديوانه :

فـذاك ولا تَـرَمُّـز قـيـنِ لـيـلـى ... على كِـيـرٍ يُـثَـقِّـبُ فيه عُـودُ

كـسـاكَ الـحَنْطَبِـيُّ كساء صوفٍ ... ومِـرْعِـزَّى فأنـت بـه تَـفِـيـدُ

وشـدادٌ كـسَـاكَ كـسـاءَ لُـؤْمٍ ... فـأمّـا الـمخزيـاتُ فـلا تَـبـيـدُ

ترمزه : تحركه عن يمينه وشماله . ويثقب : يلّهب ويوقد .

الحنطبى : الحكم بن الحارث بن حَنْطَب المخزومي ، وكان على صدقات عمرو وحنظلة .

وتفيد : تختال في مشيتك سروراً بكسوتك وعُجْباً .

1 أراد أنه ليس بينهم من يعتبر شهيداً .

زاد بعده صاحب ديوانه :

غَـشـوا نـاري فـقـلـتُ هوانَ تيـمٍ ... تَـصَـلَّـوْهـا فـقـدْ حَـمِـي الـوقـودُ

2 في شرح ديوانه ص335 : « يريد : حين خرجَ الأضبط بن قريع والنمر بن حِمّان فاستنقذوا التيم من اليمن .... وشبا القفل : فَراشَته ، وشبا كل شيء : حدّه وطرفه » .

3 في الديوان : « تعارضه عذافرة » .

وفي شرح ديوانه ص336 : « العذافرة : الشديدة . والورود : السريعة في عدوها . يريد ناقة جُنِبَ إليها الفرس ، ونسبه إلى أعوج : فرس لبني هلال » .

4 في شرح ديوانه ص336 : « يريد : كما يختبُّ سِيْدٌ معتدل . ومطاه : ظهره . والردهة : الماء يستنقع في أعلى الجبل ، ولا تكون رَدهةٌ إلا في جبلٍ . والأوشال : جماعة وشل ، وهو الماء يسيل قليلاً قليلاً . والسيد : الذئب » .

[260]

165 ب وقال جرير يهجو الفرزدَقَ ، / وهيَ تَمامُ الثَّلاثِ التي هي خَيْرُ شِعْرِه ، وأوَّلهنَّ كتبتْ في أول مُختار شِعْرِه ، ولَيْسَتْ هذه في النَّقائضِ [1] : (الكامل)

1 أهَوًى أراكَ بِرامَتَيْنِ وقُودا — أمْ بالجُنَيْنَةِ مِن مَدافِعِ أُودا [2]
2 بانَ الشَّبابُ فَودِّعاهُ حَمِيدا — هَلْ ما تَرَى خَلَقاً يَعُودُ جَدِيدا [3]
3 يا صاحِبَيَّ دَعا المَلامَةَ واقصِدا — طالَ الهَوَى وأطَلْتُما التَّفْنِيدا [4]
4 إنَّ المَلامَةَ فاعْذُلانِي أوْ دَعا — بَلَغَ العَزاءُ وأدْرَكَ المَجْلُودا [5]
5 لا يَسْتَطِيعُ أخُو الصَّبابَةِ أنْ يَرَى — حَجَراً أصَمَّ ولا يكُونُ حَدِيدا [6]
6 أخْلَبْتِنا وصَدَدْتِ أُمَّ مُحَكِّمٍ — أفتَجْمَعِينَ خِلابَةً وصُدُودا [7]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص169 – 174 في سبعة وثلاثين بيتاً ، وديوانه – طه – ص337 – 342 في سبعة وثلاثين بيتاً .

2 في شرح ديوانه ص337 : « أراد رامة فثنّاها بغيرها . المدافع : مدافع السيول . وأود بالحزن من بلاد يربوع » .

3 الخلق : القديم البالي .

4 التفنيد : التسفيه .

5 في الديوان :

إنّ التذكّر فاعذلاني أوْ دعا — غَلَبَ العزاءَ وأدركَ المحلودا

وفي شرح ديوانه ص337 : « مجلوده : جلده وصبره . يقول : أفنى صبره وقوّته وغلب عزاءه » . أراد غلبه الحزن حتى ترك العزاء وهو الصبر .

6 الصبابة : الشوق والحنين في الهوى .

7 أخلبتنا : خدعتنا بوعودك . والصدود : الإعراض .

7 إنّـي وَجَـدِّكِ لَـوْ أرَدْتِ زِيـادَةً … في الـحُبِّ عِنْدِي ما وَجَدْتِ مَزِيدا

8 يا مَـيَّ وَيْـحَكِ أنْجزِي الـمَوْعُـودا … وأرْعَـيْ بِـذاكَ أمـانَـةً وعُـهُـودا

9 قـالَـتْ نُـحـاذِرُ ذا شَـذاةٍ بـاسِـلاً … غَيْـرانَ يَزْعُمُ في السَّلامِ حُـدُودا [1]

10 رَمَتِ الـرُّمـاةُ فَلَمْ تُصِبْكِ سِهامُهُمْ … ورَأيـتُ سَـهْـمَـكِ لِلرُّمـاةِ صَيُـودا

11 راحُوا مِنَ اجْلِكِ مُقْصِدِينَ وقَدْ رأوْا … خَلَلَ الـحِجـالِ سَوالِفاً وخُـدُودا [2]

12 ورَجا العَـواذِلُ أنْ يُطَعْـنَ ولَمْ أزَلْ … مِـنْ حُـبِّكُمْ كَـلِـفَ الفُؤادِ عَمِيدا [3]

13 أصَـرَمْتِ إذْ طَمِـعَ الوُشاةُ بِصُرْمِنـا … صَـبًّـا لَـعَـمْـرُكِ يـا أُمَيْـمَ وَدُودا [4]

14 ونَـرَى كَـلامَـكِ لَـوْ يُـنـالُ بِـعِـزَّةٍ … ودُنـوَّ دارِكِ فـاعْـلِـمَـنَّ خُـلُـودا [5]

15 إن كـانَ دَهْـرُكِ ما يَقُولُ حَسُودُنـا … فَلَقَدْ عَصَيْتُ عَـواذِلاً وحَـسُـودا [6]

166 / ب 16 نـامَ الـخَـلِـيُّ ومـا رَقَـدْتُ لِحُبِّكُمْ … لَـيْـلَ الـتَّـمـامِ تَـقَـلُّـبـاً وسُـهُـودا [7]

17 وإذا رَجَوتَ بأنْ يُـقَـرِّبَكَ الـهَـوَى … كـانَ الـقَـرِيبُ لِما رَجَـوْتَ بَعِـيـدا

---

1 في الديوان : « ذا شباة » .

شباة السيف : طرفه وحدّه . وشذاة الرجل : شدته وجرأته . والباسل : الشديد .

2 المقصد : المقتول . والسوالف : الأعناق ، واحدها سالفة . والحجال : جمع حجلة ، وهي موضع كالقبة يتخذ للعروس . وقوله : خلل الحجال ، أي : من خلل الحجال .

3 العواذل : اللوّام . الكلف : الولوع بالشيء مع شغل قلبٍ ومشقة . والعميد : عميد العشق ، وهو الذي بلغ به الحب مبلغاً كبيراً .

4 الصرم : القطيعة والهجر . والوشاة : جمع واشٍ ، وهو النمام ، أُخِذَ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة .

5 في الديوان :

ونَـرَى كـلامـك لـو ينـال بـغـرَّةٍ … ودنوّ دارك لـو عَـلِـمْـتِ خُـلـودا

6 الدهر : العادة والغاية .

7 الخلي : الذي لا هَمَّ له الفارغ . وليل التمام : أطول ما يكون الليل . والسهود : الأرق .

18 مـا ضَـرَّ أهْـلَكِ أنْ يَـقُولَ أمِـيـرُهُـمْ ... قَـولاً لِـزائِـرِكِ الـمُـلِـمِّ سَـدِيـدا [1]
19 حَـلأتِ ذا سَـقَـمٍ يَـرَى لِـشِـفـائِـهِ ... وِرْداً ويَـكْـرَهُ أنْ تَـــرُومَ وُرُودا [2]
20 أبَـنُـو قُـفَـيْـرَةَ تَـبـتَـغُـونَ سِقـاطَـنـا ... حُشِـرَتْ وُجُـوهُ بَنِي قُفَـيْـرَةَ سُودا
21 أخَـزَى الإلَـهُ بَـنِـي قُـفَـيْـرَةَ إنَّـهُـمْ ... لا يَـتَّـقُـونَ مِـنَ الـحـرامِ كَـؤُودا [3]
22 إنِّي ابنُ حَنظَلَةَ الـحِسانُ وُجُوهُهُمْ ... والأعْـظَـمِـيـنَ مَـسـاعِـيـاً وَجُـدُودا
23 والأكـرَمِـيـنَ مُـرَكَّـبـا إنْ رُكِّـبُـوا ... والأطْـيَـبـيـنَ مِنَ التُّـرابِ صَـعِـيـدا
24 ولَـهـمْ مَـجـالِـسُ لا مَـجـالِـسَ مِثْـلُهـا ... حَـسَـبـاً تُـؤَثَّـلُ طـارِفـاً وتَـلِـيـدا [4]
25 إنّـا إذا قَـرَعَ الـعَـدُوُّ صَـفـاتَـنـا ... لاقَـوا لَـنـا حَـجَـراً أصَـمَّ صَـلُـودا [5]
26 مـا مِـثْـلُ بَـيْـعَـتِـنـا أعَـزَّ مُـرَكَّـبـا ... وأقَـلَّ قـادِحَـةً وأصْـلَـبَ عُـــودا [6]
27 إنّـا لَـيَـذْعَـرُنـا قَـفِـيـرُ عَـــدُوِّنـــا ... بـالـخَـيْـلِ لاحِـقَـةَ الأيـاطِـلِ قُودا [7]

---

1 في الديوان : « يقول أميركم » .
قول سديد : صائب .

2 في الديوان :

* وِرْداً ويُمْنَعُ أنْ يَرومَ وُرُودا *

حلأت : منعت . والسقم : مرض الحب . والورد : طلب الماء على التشبيه .

3 في شرح ديوانه ص338 : « يقول : يركبون أكبر الحرام وأعظمه . والكوود : الصعب الشديد».

4 في الديوان : « حسباً يُؤَثَّل » .
وفي شرح ديوانه ص338 : « المؤثل : المركوم بعضه على بعض ، المنضَّد » .
الحسب الطارف : المحدث . والحسب التليد : القديم الموروث .

5 الصفاة : الصخرة الملساء . وفي الحديث : لا تُقْرع لهم صفاة ، أي : لا ينالهم أحد بسوء ، أراد : بأسهم وشدتهم . والصلود : الصلب .

6 في الديوان : « ما مثل نبعتنا » .
النبعة : ضربٌ من الشجر ، وهي أجوده . والبَيعة : المبايعة والطاعة .

7 في الديوان : « لنذعر يا قفير » .
الآياطل : جمع أيطل ، وهو خاصرة الفرس . والقود : جمع قوداء ، وهي الطويلة العنق .

28 كُسَّ السَّنابكِ شُزَّباً أقْرابُها ... مِمّا أطالَ غَزاتَها التَّقْويدا [1]

29 أجْرَى قَلائِدَها وخَدَّدَ لَحمها ... ألاّ تَذُوقَ مَعَ الشَّكائِمِ عُودا [2]

30 وطَوَى الطِّرادُ مَعَ القِيادِ بُطونَها ... طَيَّ التِّجارِ بِحَضْرَموتَ بُرُودا [3]

31 جُرداً مُعاوِدَةَ الغِوارِ سَوابِحاً ... تُدْنِي إذا قَذَفَ الشِّتاءُ جَلِيدا [4]

32 تُسْقَى الصَّرِيحَ فَما تَذُوقُ كرامَةً ... حَدَّ الشِّتاءِ لِذِي القِبابِ مُدِيدا [5]

167 / ب 33 نَحنُ المُلُوكُ إذا أُتُوا في دارِهِمْ ... وإذا لَقِيتَ بِنا رَأيتَ أُسُودا [6]

---

1 كس السنابك ، أراد الخيل . والكسس : قصر مع صغر . والسنابك : الواحد سنبك ، وهو مقدم الحافر . والشزب : جمع شازب ، وهو الضامر . والأقراب : جمع قُرُب ، وهي الخاصرة أو من الشاكلة إلى مراقّ البطن . والتقويد ، من القود ، وهو نقيض السوق .

2 في الديوان :

أجرى قلائدها وخدَّبَ لحمها ... أنْ لا يذقن مع الشكائم عودا

خدّب لحمها : قطع اللحم دون العظم . والشكائم : جمع شكيمة ، وهي الحديدة المعترضة في فم الفرس .

3 بطونها ، أي : بطون الخيل . والطراد : المطاردة . والبرود : جمع برد ، وهو ثوب فيه خطوط .

4 في الأصل المخطوط : « الشتاء برودا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

الجرد : جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل . والغوار : الغارة ، مصدر غاور . والسوابح : جمع سابح ، والسابح : الفرس إذا كان حسن مدّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح .

5 في الديوان :

* حدّ الشتاء لدى القِباب مديدا *

وفي شرح ديوانه ص339 : « يقال للّبن حين يحلب : حليب ، فإذا ذهبت رغوته فهو صريح.... والمديد : دقيق الشعير يضرب بالماء ويسقى الخيل » .

القباب : جمع القبة ، وهي البناء من الأدم خاصة . وحدّ الشتاء : مدته .

6 لقيت بنا ، أراد : لقيتنا ، والباء زائدة ههنا .

34 اللاَّبِسِينَ لِكلِّ يَوْمِ حَفِيظَةٍ حَلَقًا تَداخَلَ سَكُّهُ مَسْرُودا [1]
35 سائِلْ ذَوِي يَمَنٍ وسائِلْهُمْ بنا في الأزْدِ إذْ نَدَبوا لَنا مَسْعُودا [2]
36 فأتاهُمُ سَبْعُونَ ألْفَ مُدَجَّجٍ مُتَلَبِّسِينَ يَلامِقاً وحَدِيدا [3]
37 قَوْمٌ تَرَى صَدأ الحَدِيدِ عَلَيْهِمِ والقُبْطُرِيَّ مِنَ اليَلامِقِ سُودا [4]
38 أمْسَى الفَرَزْدَقُ يا نَوارُ كأنَّهُ قِرْدٌ يَحُثُّ على الزِّناءِ قُرُودا
39 ما كانَ يَشْهَدُ في المجامِعِ مَشْهَداً فِيهِ صَلاةُ ذَوِي التُّقَى مَشْهُودا
40 ولَقَدْ تَرَكْتُكَ يا فَرَزْدَقُ خاسِئاً لَمّا كَبَوْتَ لَدَى الرِّهانِ لَهِيدا [5]
41 إنّا لَنَذْكُرُ ما يُقالُ ضُحَى غَدٍ عِنْدَ الحِفاظِ ونَقْتُلُ الصِّنْدِيدا [6]
42 وَنَكُرُّ مَحْمِيَةً ويَمْنَعُ سَرْحَنا جُرْدٌ تَرَى لِقِيادها أُخْدُودا [7]

---

1 يوم الحفيظة والحفاظ ، هو يوم الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو . والحلق : حلق الدروع . والمسرودة : الدروع المثقوبة .

2 في شرح ديوانه ص340 : « مسعود بن عمرو العتكي » .
مسعود بن عمرو : سيد الأزد بالبصرة .

3 في شرح ديوانه ص340 : « اليملق : القباء المحشّو ولا يكون إلا كذلك ، وهو الخفتان » .
المدجج : الداخل في السلاح . ومتلبسين : لابسين ومتسربلين . والخفتان : ثوب من القطن يلبس فوق الدرع . فارسي » .

4 في شرح ديوانه ص340 : « القبطري : ثياب منسوبة هي القباطي » .

5 في شرح ديوانه ص341 : « اللّهد : وجع في الصدر ، وورمٌ فيه » .

6 الحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب . والصنديد : الملك الضخم الشريف ، وقيل : السيد الشجاع .

7 في الديوان :

ونكُرُّ مَحمية وتمنع سرحنا جُرْدٌ ترى لمغارها أخدودا

وفي شرح ديوانه ص341 : « الأخدود : الآثار من حوافرها في الأرض » .
السرح : ما سرح من الماشية للرعي . والجرد : جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر ، وهو من-

43 نَبْنِي على سَنَنِ العَدُوِّ بُيوتَنا لا نَسْتَجيرُ ولا نَحُلُّ حَرِيدا [1]
44 مِنّا فَوارِسُ مَنْعِجٍ وفَوارِسٌ شَدُّوا وَثاقَ الحَوْفَزانِ بأُودا [2]
45 ولَرُبَّ جَبّارٍ قَصَرْنا عَنْوَةً مَلِكٍ يَجُرُّ سَلاسِلاً وقُيُودا [3]
46 ومُنازِلِ الهِرْماسِ تَحْتَ لِوائِهِ بحشاهُ مُعْتَدِلَ القَناةِ شَدِيدا [4]
47 ولَقَدْ جَنَبْنا الخَيْلَ وهيَ شَوازِبٌ مُتَسَرْبِلِينَ مُضاعَفاً مَسْرُودا [5]
48 وِرْدَ القَطا زُمَراً تُبارِي مَنْعِجاً أو مِنْ خَوارِجَ حائِراً مَوْرُودا [6]
49 ولَقَدْ عَرَكْنَ بآلِ كَعْبٍ عَرْكَةً بِلِوَى جُرادَ فَلَمْ يَدَعْنَ عَمِيدا [7]

- علامات العتق والكرم في الخيل . والمغار : الغارة .

1 في شرح ديوانه ص341 : « يقال : سُنن وسَنن : وهو وجه الطريق ومتنه وظهره . والحريد : البيت المنفرد » .

أراد أننا لا ننزل في قومٍ من ضعف وذلة لما نحن عليه من القوة والكثرة .

2 في شرح ديوانه ص341 : « هذا يوم ذي طلوح ... وأود : : يوم ذي طلوح . ومنعج : بحذاء طِخفة ، وهو اليوم الذي أُسر فيه الصمة وابنه مُعَيّة » .

3 في الديوان : « فلرب جبارٍ » .

العنوة : القهر والغلبة .

4 في الديوان : « فحشاه معتدل » .

وفي شرح ديوانه ص341 : « الهرماس الغساني : قتله عتيبة يوم كِنْهل » .

5 جنب ، أي : جنبهم ، فقادهم إلى جنبه . والشوازب : جمع شازب ، وهو الضامر . والمسرود ، من السرد ، وهي حلق الدروع .

6 في الديوان : « تبادر منعجاً » .

وفي شرح ديوانه ص342 : « الحائر : الغدير المتحير فيه الماء . وخوارج باليمامة : قلتان بين وادي العرض ، ووادي قُرَّان » .

القطا : ضرب من الطير . يريد : جاءت الخيل في كثرتها وسرعتها إلى القتال كما ترد القطا الماء.

خوارج : قارات لبني سدوس باليمامة ، وهذا يوم ملهم .

7 في شرح ديوانه ص342 : « هذا يوم الكُلاب الثاني : أراد بلحارث بن كعب . والعميد : السيد».-

168/ب

50 إلاّ قَـتِـيـلاً قَـدْ سَـلَـبْـنـا بَـزَّهُ … تَقَعُ النُّسُورُ عَلَيْهِ أوْ مَصْفُـودا [1]

51 وأبَـرْنَ مـن بَـكْـرٍ قَـبائـلَ جَـمَّـةً … ومِـنَ الأراقِـمِ قَـدْ أبَـرْنَ جُـدُودا [2]

52 وبَنِي أبِي بَكْرٍ وَطِـئْـنَ وجَـعْـفَـراً … وبَنِي الوَحِيـدِ فَمـا تَركنَ وَحِيدا [3]

53 ولَقَدْ جَـرَيْـتُ فَـجِئْتُ أوَّلَ سابقٍ … عِنْدَ الـمواطِنِ مُبْدِئاً ومُعِيـدا

54 وجَهِدْتَ جَهْدَكَ يا فَـرَزْدَقُ كُـلَّـهُ … فَـنَـزَعْـتَ لا ظَفَـراً ولا مَحْـمُـودا [4]

55 إنّـا وإنْ رَغَـمَـتْ أُنـوفُ مُـجاشِعٍ … خَـيْـرٌ فَـوارِسَ مِنْـهُـمُ وَوُفُـودا

56 نَسْرِي إذا سَرَتِ البحُورُ وشَبَّهتْ … بَقَراً بِقُلَّـةِ عـالـجٍ مَـطْـرُودا [5]

57 قَـبَـحَ الإلَـهُ مُـجـاشِـعاً وقِـراهُـمْ … والـمُـوجِـفـاتِ إذا نَـزَلْـنَ زَرُودا [6]

* * *

- لوى جراد : اسم مكان .

1 البزّ : السلاح ، ومنه الدرع والمغفر والسيف . وقوله : تقع النسور عليه أراد أنهم قتلوه . أو مصفودا ، أي : مكبلاً بالأصفاد .

2 في شرح ديوانه ص342 : « الجَدُّ : الحظ والشرف » .

أبرن : أهلكن .

3 في شرح ديوانه ص342 : « هذا يوم ذي نجب .... وبنو الوحيد : من بني عامر بن صعصعة » .

4 نزعت : تركت .

5 في الديوان :

نسري إذا سَرَتِ النُّجوم وشبّهت … بـقـراً ببرقـة عـالـج مـطـرودا

برقة عالج : اسم موضع .

6 في الديوان : « وردن زرودا » .

وفي شرح ديوانه ص342 : « الموجفات : الإبل تُوجف بهم إلى منازلهم » .

زرود : اسم موضع .

المختار من شعر الفرزْدَق

[261]

وقال الفَرَزْدَقُ ، واسمهُ همامُ بنُ غالب بنِ صَعْصَعَة بن ناجيَة بن عقال بن محمد ابن سفيان بن مجاشِع بن دارم ، يجيبُ جَرِيراً ، روايَة أبي عُبَيدة عَنْ أعْين بن لَبطة ابن الفَرَزْدق [1] : (الكامل)

1 لا قَوْمَ أكرَمُ مِنْ تَمِيمٍ إذْ غَدَتْ عُوذُ النِّساءِ يُسَقْنَ كالآجالِ [2]

2 الضّارِبُونَ إذا الكَتيبَةُ أحْجَمَتْ والنّازِلُونَ غَداةَ كُلِّ نِزالِ [3]

---

1 هو الفرزدق ، واسمه همام ، بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع ، وإنما سمّي الفرزدق ، لأنه شبّه وجهه بالخبزة ، وهي فرزدقة . شاعر فحل من فحول شعراء الدولة الأموية عاصر جرير والأخطل ، وكانت له مع جرير مناقضات مشهورة ، جعله ابن سلام في الطبقة الأولى من فحول الإسلاميين مع جرير والأخطل والراعي النميري . قال عنه جرير: نبعة الشعر الفرزدق. « طبقات فحول الشعراء ص298 ، والشعر والشعراء ص381 ، والأغاني 324/9 ، والخزانة 91/1 - 92 » .

والقصيدة في ديوانه - الصاوي - 725 - 734 في مائة بيت ، وديوانه - سايمز - ص176 - 182 في اثنين وتسعين بيتاً ، والنقائض ص275 - 294 في مائة بيت .

2 في النقائض ص275 : « عوذ النساء : هن اللاتي معهنّ أولادهن . والأصل في عوذٍ في الإبل التي معها أولادها ، فنقلته العرب إلى النساء ، وهذا من المستعار وقد تفعل العرب ذلك كثيراً ... والآجال : الفِرق من البقر والظباء ، واحدها إجْلٌ » .

3 الكتيبة : جماعة الخيل إذا أغارت . وأحجمت : جبنت وكفّت . والنازلون ، أي : بكل معترك.-

3 والضَّامِنُونَ على المَنِيَّةِ جارَهُمْ والمُطْعِمُونَ غَداةَ كُلِّ شَمالِ [1]

169 / ب 4 أبَنِي غُدانَةَ إنَّنِي حَرَّرْتُكُمْ فَوَهَبْتُكُمْ لِعَطِيَّةَ بْنِ جِعالِ [2]

5 فَوَهَبْتُكُمْ لأحَقِّكُمْ بقَدِيمِكُمْ قِدْماً وأفْعَلِهِ لكُلِّ نَوالِ [3]

6 لَولا عَطِيَّةُ لاجْتَدَعْتُ أُنُوفَكُمْ مِنْ بَيْنِ ألأمِ أعْيُنٍ وسِبالِ [4]

7 إنِّي كَذاكَ إذا هَجَرْتُ قَبِيلَةً جَدَّعْتُهُمْ بِعَوارِمِ الأمْثالِ [5]

8 أبَنُو كُلَيْبٍ مِثْلُ آلِ مُجاشِعٍ أمْ هَلْ أبُوكَ مُدَعْدَعاً كَعِقالِ [6]

9 دَعْدِعْ بأعْنُقِكَ التَّوائِمِ إنَّنِي في باذِخٍ يا بْنَ المَراغَةِ عالِ [7]

- أراد بأسهم وشدتهم عندما يجبن الآخرون .

1 المنية : الموت . وقوله : الضامنون على المنية ، أي : عند نزول المنية . والشمال : ريح باردة تهبّ من ناحية الشمال .

2 في الديوان : « ووهبتكم » .

وفي النقائض ص275 : « حررتكم ، يعني أعتقتكم وجعلتكم أحراراً .... وهو عطية بن جعال ابن مجمع بن قطن .... وكان عطية من سادة بني غدانة . ويروى : فوهبتكم » .

عطية بن جعال هذا كان خليلاً للفرزدق .

3 القِدم : القديم . والنوال : العطاء .

4 في الديوان : « آنفٍ وسِبالِ » .

وفي النقائض ص276 : « ويروى : أعينٍ وسبال » .

5 في الديوان : « هجوت قبيلة » .

وفي النقائض ص276 : « العوارم : الخبيثة المشهورة . جدَّعتهم : قطعت آذانهم » .

6 في النقائض ص276 : « مدعدعاً : في حال دعدعته ، كأنّه قال : أمْ هل أبوك في هذه الحال . الدعدعة : زجر الغنم ..... يريد : عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع » .

7 في الأصل المخطوط : « دعدع بأغيقك » . وهو تصحيف صوبناه من ديوانه والنقائض .

وفي النقائض ص276 : « الباذخ : يريد الجبل المشرف المنيع ، فأنا كذلك لا يصلُ أحدٌ إلى أذاتي ولا مساءتي ، فضربه مثلاً للتحبّر . يقال من ذلك : قد بذخ فلان ، إذا علا وتكبّر ..... والتوائم: التي يولدن ثِنتين في بطنٍ » .

10 وابْنُ المَراغَةِ قَدْ تَحَوَّلَ راهِباً ... مُتَبَرْنِساً لِتَمَسْكُنٍ وسُؤالِ [1]
11 ومُكَبَّلٍ تَرَكَ الحَدِيدُ بِساقِهِ ... أثراً مِنَ الرَّسَفانِ في الأَحْجالِ [2]
12 وفَدَتْ عليهِ شُيوخُ آل مُجاشِعٍ ... مِنْهُمْ بِكُلِّ مُسامِحٍ مِفْضالِ [3]
13 فَفَدَوْهُ لا لِثَوابِهِ ولَقَدْ تَرَى ... بِيَمِينِهِ نَدْباً مِنَ الأغْلالِ [4]
14 ما كانَ يَلْبَسُ تاجَ آلِ مُجاشِعٍ ... إلاَّ هُمُ ومَقاوِلُ الأقْيالِ [5]
15 كانَتْ مُنادَمَةُ المُلُوكِ وتاجُهُمْ ... لِمُجاشِعٍ وسُلافَةُ الجِرْيالِ [6]

---

1 في النقائض ص277 : « أي : صار يَلْبَس البُرنُس كما يلبس الرهبان ، أي : قد تنصر ليأخذ منهم شيئاً » .

2 في النقائض ص277 : « قوله : من الرسفان : هو مشي متقاربٌ ، وهو مشي المقيد . والأحجال: القيود ، الواحد حِجْلٌ .... وأصل الحِجْلِ الخلخال ، ثم جعل القيد ههنا حجلاً ، ولـمّا وقع القيد في موضع الخلخال من المرأة ، سمّوه حجلاً » .

3 في النقائض ص277 : « يقول : فكّوه لا لثوابٍ يرجونه عنده ، بل لإفضالٍ منهم عليه » .

4 في الديوان :

ففدوه لا لثوابه ولقد يُرَى ... بيمنه نَدَبٌ منَ الأغلالِ

وفي النقائض ص277 : « ويروى .... ولقد يرى بيمينه ندباً .... قوله : نَدَبٌ ، يعني أثراً من معالجة العمل والمهنة » .

5 في الديوان :

ما كان يلبسُ تاج آل محرِّقٍ ... إلا هُمُ ومقاوِلُ الأقوالِ

وفي النقائض ص277 : « قوله : ومقاول الأقوال : ملوك اليمن .... ويروى : ومقاول الأقيال . فمن رواه الأقيال فجمعه على قيل . ومن رواه الأقوال ردّه إلى الأصل . كذا فسره أبو عبيدة والأصمعي » .

6 في النقائض ص277 : « قوله : وسلافة ، يعني الشراب ، وهو ما سال بغير عصرٍ ولا علاج ، وهو أجوده . قال : وسلافة كل شيء : أوّله . وهو ما سلف وتقدم .... والجريال : حمرة من كل شيء ، وكأنه مما سال ، ويقال : هو البقّم بعينه ، ثم صار لكل حمرة » .

16 ولَئِنْ سألْتَ بَنِي سُلَيْمٍ أيُّنا   أدْنى لِكُلِّ أرومَةٍ وفَعالِ [1]
17 لَيُنَبِّئَنَّكَ رَهْطُ مَعْنٍ فأْتِهِمْ   بالعِلْمِ والأتقَوْنَ مِنْ سَمّالِ [2]
18 إنَّ السَّماءَ لَنا عَلَيْكَ نُجُومُها   والشَّمْسَ مُشْرِقَةً وكُلَّ هِلالِ [3]
19 ولَنا مَعاقِلُ كُلِّ أعْيَطَ باذِخٍ   صَعْبٍ وكُلُّ مَباءَةٍ مِحلالِ [4]
20 إنَّ ابْنَ أُخْتِ بَنِي كُلَيْبٍ خالُهُ   يَومَ التَّفاضُلِ ألأمُ الأخْوالِ [5]
170 / ب 21 بَعْلُ الغَريبَةِ مِنْ كُلَيْبٍ مُمْسِكٌ   مِنْها بلا حَسَبٍ ولا بِجَمالِ [6]
22 سُودُ المَحاجِرِ سَيِّئٌ لَبّاتُها   مِنْ لُؤْمِهِنَّ يُنَكْنَ غَيْرَ حَلالِ [7]
23 كَكِلابِ أعْبُدِ ثَلَّةٍ تَبِعَتْهُمُ   حَمَلَتْ أجِنَّتَها بِشَرِّ فِحالِ [8]

---

1 الأرومة : الأصل .

2 في الديوان : « بالعلم والأنفون » .

وفي النقائض ص278 : « الأنفون : من الأنف .... ومعن بن يزيد السُّلمي . وسَمّال من بني سليم ، وهم رهط عبد الله بن خازم صاحب خراسان . ويروى : والأتقون لأنهم أتقياء لا يكذبون » .

3 في النقائض ص278 : « نَصبَه ، أي : في حال إشراقها . يريد الخلفاء . يقول : لنا عليك فضلُ رجالٍ كأنهم نجوم السماء » .

4 في النقائض ص278 : « قوله : أعيط : هو جبل طويل . والباذخ : المشرف من الجبال ، ومنه يقال : بذخ فلان علينا وذلك إذا علا وتجبّر . وقوله : مباءة ، أي : محلّة يتبوأ فيها ، يعني ينزلها الناس .... والمحلال : التي يحلها الناس لكرمها وخصبها » .

المعاقل : جمع معقل ، وهو الحرز .

5 التفاضل : أن يتفاضل القوم فيكون بعضهم أفضل من بعضٍ .

6 في النقائض ص278 : « الغريبة : التي تتزوج في غربةٍ تُدْعَى الإطريحة . والسحوب : الذي تذهب به امرأته إلى قومها فتحيره » .

7 اللبات : جمع لبة ، وهي وسط الصدر والنحر . يقال : إنها لحسنة اللبات ، كأنهم جعلوا كل جُزءٍ منها لبّةً ، ثم جمعوا على هذا ، كما يقال ، إنها لسيئة اللبات .

8 في الديوان : « ثَلّةٍ يتبعنهم » .

الثلة : القطيع من الضأن .

24 يَعْوِيـنَ مُخْتَلَطَ الظَّـلامِ كَما عَوَتْ ... خَـلْـفَ الـبُـيُـوتِ كِلابُها لِعِضالِ [1]

25 يَـرْفَـعْـنَ أرْجُـلَـهُـنَّ عَـنْ مَفْروكَـةٍ ... مُـقٍّ الـرُفُـوغِ رَحِـيـبَـةِ الأجْـوالِ [2]

26 تَلْقَـى الأُيُـورَ بُظُهـورُهُـنَّ كـأنَّهـا ... عَصَبُ الفَـراسِـنِ أوْ أُيُـورُ بِـغـالِ [3]

27 يَسْلَحْـنَ أنْتَنَ ما أكَـلْـنَ عَـلَـيْـهِـمِ ... لَـمّـا وَجَــدْنَ حَـــرارَةَ الإنْـــزالِ [4]

28 إنِّـي وَجَـدْتُ بَنِـي كُـلَـيْـبٍ إنَّمـا ... خُلِـقُـوا وأُمِّكَ مُـذْ ثَـلاثُ لَـيـالِ [5]

29 يُـرْوِيهـمُ الـثَّـمْـدُ الـذي لَـوْ حَلَّهُ ... جُــرَذانِ مــا رَوّاهُــمــا بِـبِـــلالِ [6]

30 لا يُـنْـعِـمُـونَ فَـيَـسْـتَـثِـيـبُـوا نِعْمَـةً ... لَـهُـمُ ولا يَـجْـزُونَ بـالإفْـضـالِ [7]

31 يَتَـراهَـنُـونَ على جِيـادِ حَمِيـرِهِـمْ ... مِنْ عانَـةِ الـغَـذَوانِ والصَّـلْصـالِ [8]

---

1 في الأصل المخطوط : « كلابها العضال » . ونراه تصحيفاً . وصوابه من ديوانه .

وفي النقائض ص279 : « قوله : لعظال : العظال : المعاظلة ، سفاد السباع كلها ، نَسَبَ نساءهم إلى ذلك ، وشبههنّ بالكلاب ، إذا طلبت السّفاد ، فنساؤهم يفعلن هذا الفعل » .

2 في النقائض ص279 : « مفروكة : يبغضها زوجها لعيبٍ فيها . والرفوغ : أصول الفخذين . والمغابن : مُقّ طوال ، واحدتها مقّاء ، والذكر أمقّ بين المقق ، أي : عن فروج مفروكة رحيبة الأجوال ، وهي جوانب كل شيء » .

3 الفراسن : أخفاف الإبل ، واحدها فرسن .

4 في النقائض ص279 : « يسلحن : جعلهن عِذْيوطاتٍ وعذاييط أيضاً .... وذلك أن العِذيوط من الرجال والعذيوطة من النساء التي إذا جومعت سلحت عند الفراغ .... وكذلك الرجل أيضاً » .

5 في النقائض ص279 : « الرفع في ثلاث أجود لأنه قد مضى . وأُمِّكَ خُفض على القسم لأنه حَلَفَ بها » .

6 في النقائض ص279 – 280 : « الثمد : الماء القليل المُلَحُّ عليه . قال أبو عبيدة : الثمد : ماء المطر يجتمع في مشاشة من الأرض ، وهي الحجارة الهشّةُ فيشربَ منها الشهر والشهرين إذا استُقِيَتْ دلوٌ عاد مثلها . يقول : من قلّتهم يرويهم ما لا يُروي جرذين من الماء » .

7 استثابوا : طلبوا الثواب .

8 في الديوان : « من غاية الغذوان » .

وفي النقائض ص280 : « الغذوان والصلصال : حماران فحلان . والغذوان : الذي يُغَذّي ببولٍ =

32 وكأنَّما مَسَحوا بوَجْهِ حِمارِهِمْ ذِي الرَّقْمَتَيْنِ جَبِينَ ذي العُقّالِ [1]

33 ومُهُورُ نِسْوَتِهِمْ إذا ما أنْكَحُوا غَذَوِيُّ كُلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبالِ [2]

34 يَتْبَعْنَهُمْ سَلَفاً على حُمُراتِهِمْ أعْداءَ بَطْنِ شُعَيْبَةِ الأوْشالِ [3]

35 ويَظَلُّ مِنْ وَهَجِ الهَجِيرَةِ عائذاً بالظِّلِّ حَيْثُ يَزولُ كُلَّ مَزالِ [4]

36 وحَسِبْتَ حَرْبي وَهيَ تَخْطِرُ بالقَنا حَلْبَ الحِمارَةِ يا بْنَ أُمِّ رِغالِ [5]

37 كَلاَّ وَحَيْثُ مَسَحْتُ أيْمَنَ بَيْتِهِ وسَعَيْتُ أشْعَثَ مُحْرِماً بِحَلالِ [6]

= يقرّفه إذا بال ..... والصلصال : الصلب الصوت ..... وكأنه من قولهم : سمعت صلصلة الحديد بعضه على بعضٍ ، وذلك إذا اشتدّ صوته » .

1 في النقائض ص280 : « الرقمتان : الحلقتان عل كاذتي الحمار .... والكاذة : موضع الرقْم منه من أعلى الفخذين وأسفل الورك ، وهي الناتئة منه ..... وذو العقال : فرسٌ معروف بالنجابة » .

2 في النقائض ص280 : « الغذوي : ما في بطون الحوامل لم يُنْتَج بعدُ . والهبنقع : الذي إذا قعد أقعى على استه ، وضم فخذه ، وفرّج بين رجليه .... والتنبال من الرجال : القصير . قال أبو عبد الله : لا أعرفه إلا غَدويّ بالدال غير معجمة .... مهور نسوتهم الحملان ، ليس يمهرن الإبل » .

3 في النقائض ص281 : « سلفاً : نصبهم على الحال . قوله : أعداء ، يريد النواحي واحدها عِدًى.... وهو من قوله تعالى : إذْ أنتم بالعدوة الدنيا ، وهم بالعدوة القصوى . وهنّ جانبا النهر. وشعيبةٌ : مسيل . والوشل : ماءٌ يقطر من الجبل قليلاً قليلاً » .

4 في النقائض ص281 : « يقول : يُعْرَف في الهاجرة لأنه لا بيت له ولا بناء يستكنّ فيه من الشمس» .

5 في الديوان : « أم رعال » .

وفي النقائض ص281 : « أحسبت الحربَ بيننا شيئاً يسيراً كحلبك للحمارة اللبن . والحلب : الفِعل » .

القنا : جمع قناة ، وهي الرمح . وخطر بالرمح ، هزه ولوح به .

6 في النقائض ص281 : « يريد : الحجر الأسود . وقوله : بحلال ، يريد لأحِلَّ من إحرامي .... يقال : حَلَّ الرجلُ ، إذا خرج من إحرامه ، وأحلَّ إذا أتى بلاد الحُلِّ ، وإنما فعل هذا ليُحِلَّ من إحرامه بعد قضاء نسكه » .

171 / ب

38 تَـغْـلُـو جِـداءُ بَـنِـي كُلَـيْـبٍ فِـيـهِـمِ   ودِمـاؤُهُـمْ وأبِـيـكَ غَـيْـرُ غَـوالِـي

39 تَبْكِي الـمَـراغَـةُ بالرَّغامِ على ابْنِها   والـنّـاهِـقـاتُ يَـنُـحْـنَ بالأعْـوالِ [1]

40 سُوقِي الـنَّـواهِـقَ مأْتَمـاً يَبْكِـيـنَـهُ   وتَـعَـرَّضِـي لِمُـصاعِـدِ الـقُـفّـالِ [2]

41 سَـرِبـاً مَدامِعُهـا تَـنُـوحُ على ابْنِهـا   بـالـرَّمْـلِ قـاعِـدَةً على جَــلاّلِ [3]

42 قالُـوا لَهـا ائْـتَـجِـرِي جَـرِيـراً إنَّـهُ   أوْدَى الـهِـزَبْـرُ بِـهِ أبُـو الأشْـبـالِ [4]

43 أَلْـقَـى عـلـيـهِ يَـدَيْـهِ ذُو قَـوْمِيَّـةٍ   وَرْدٌ يَــدُقُّ مَـجـامِـعَ الأوْصـالِ [5]

44 قَدْ كُنْتُ لَوْ نَفَعَ الـنَّـذِيـرُ نَهَـيْـتُـهُ   أنْ لا يَـكُـونَ فَـرِيـسَـةَ الـرِّئْـبـالِ [6]

45 إنِّي رأيْـتُكَ إذْ أبَـقْـتَ فَـلَمْ تَـئِـلْ   خَـيَّـرْتَ نَفْسَكَ مِنْ ثَلاثِ خِصالِ [7]

---

1 في النقائض ص281 : « المراغة : يريد أمّ جرير .... والرغام : التراب الخشن ، وهو الذي ينهالُ، وهو من قولهم للرجل إذا دعوا عليه : أرغم اللـه أنفه ، يعني ألزق اللـه أنفه بالتراب . يقول : ناحت أمّ جرير والحميرُ لأنه كان راعيها » .

2 في النقائض ص283 : « يقول : سَلِي مَنْ يسافِرُ مُصَعِّداً أو غير مصعدٍ . وقوله : مأتماً يبكينه . يقول : ليس من يبكيه إلا الحمير ..... وتعرضي لمصاعد القفّال ، يريد سَلِي عنه » .

3 في النقائض ص282 : « جلاّل : طريق لطيّئ يسلكونه » .

4 في الديوان : « لها احتسبي » .

وفي النقائض ص282 : « ويروى : اتتجري جريراً . وقوله : ائتجري جريراً فإنه قد قتله الهزبر ، وهو الأسد ، يعني نفسه ، أي : إني أنا الهزبر قتلت جريراً » .

5 في الديوان : « فَدَقَّ مجامع » .

وفي النقائض ص282 : « روى أبو عمرو : يدقُّ . مجامع الأوصال : واحدها وَصْلٌ ووِصْلٌ .... ذو قومية: يريد ذو قوة وبأس . الورد : المتورد على أقرانه .... ومجامع الأوصال : البطن ، وهو ههنا الصُّلْبُ ».

6 في النقائض ص283 : « الرئبال : الذي يتربّل ، أي : يطلب الصيد وحده . وذلك لقوته وثقته بنفسه».

7 في الديوان : « ثلاث خلال » .

وفي النقائض ص283 : « تَئِلُ : تنجو . يقال من ذلك : وألَ فلانٌ وذلك إذا نجا . وتقول العرب: لا وألتُ إنْ وألتَ . يريدون لا نجوتُ إنْ نجوتَ » .

الخلال : الخصال .

46 بَيْنَ الرُّجُوعِ إليَّ وهيَ قَطِيعَةٌ   في فِيكَ مُدْنِيَةٌ مِنَ الآجالِ [1]
47 أوْ بَيْنَ حَيِّ أبي نَعامَةَ هارِباً   أوْ باللَّحاقِ بِطَيِّئِ الأجْبالِ [2]
48 ولَقَدْ هَمَمْتَ بِقَتْلِ نَفسكَ خالِياً   أوْ بالفِرارِ إلى سَفِينِ أوالِ [3]
49 فالآنَ يا رُكْبَ الجداءِ هَجَوْتُكُمْ   بهجائِكُمْ ومُحاسِبِ الأعْمالِ [4]
50 فأسْألْ فإنَّكَ مِنْ كُلَيْبٍ والتَمَسْ   بالعَسْكَرينِ بَقِيَّةَ الأظْلالِ [5]
51 إنّا لَتُوزَنُ بالجبالِ حُلُومُنا   ويَزِيدُ جاهِلُنا على الجُهّالِ [6]
52 فاجْمَعْ مَساعِيَكَ القِصارَ فَوافِنِي   بِعُكاظَ يا بْنَ مُرَبِّقِ الأجْمالِ [7]

---

1 في الديوان : « وهي فظيعةٌ » .

وفي النقائض ص283 : « يقول : أنتَ عبدٌ لي أبقْتَ فخيّرتَ بين أن ترجع إليّ أو تلحق ببني مازنٍ، أو بطيّئ الأجبال فتحرز منّي ، وتعتصم ، وهذه كلها محارز » .

2 في النقائض ص283 : « قال أبو نعامة : يعني قطري بن الفجاءة الخارجيّ ، وهو من بني مازن . وقوله : حيّ أبي نعامة ، أي : حَيٌّ . تقول : فعلتُ ذاك حَيَّ فلان ، أي : وفلان حَيٌّ » .

3 في النقائض ص283 : « يقول : فكرتَ بين إتياني أو الهرب إلى هؤلاء حين خلوتَ ، فلم يكن لك في واحدة منها خيارٌ » .

4 في النقائض ص283 : « قوله : يا ركب الجداء ، يحقرهم بذلك وينتقصهم . وقوله :ومحاسبِ الأعمال : هي يمينٌ حَلَفَ بها كما تقول : وديّان الدين ، ومحاسب العالمين » .

5 في النقائض ص284 : « قوله : والتمس بالعسكرين ، يعني القريتين ، قريتي بني عامر ، وفيهما سوقٌ وتَمْرٌ ونباذون ، ويقال : عرفة ومِنًى ، ويقال : الكوفة والبصرة . قال : وإنما يرميه بأن له منزلاً في القريتين ، وأنه ليس ببدوي . ويقال : بل لا ظِلَّ لك بمِنًى وعرفة تستظلّ به قد شغلنا عليك كل مكان ؛ ويقال : بل التمس بالكوفة والبصرة هل لك من ظِلٌّ أو خِطّةٍ . والأظلال : يعني الأخبية لأنها تظلهم من الحرّ والبرد » .

6 الحلوم : جمع حلم ، وهو العقل والأناة . أراد رجاحة عقولهم .

7 في الديوان : « مربّق الأحمال » .

وفي النقائض ص284 : « أي : حتى تتماجد أيُّنا أمجدُ وأكرمُ . مربّق : يريد أنه راعي بَهْمٍ » .

53 واسْـأَلْ بِـقَـوْمِـكَ ما جَرِيـرُ ودارِمٌ ... مَـا ضَمَّ بَـطْـنُ مِنًـى مِنَ الـنُّـزّالِ [1]

54 تَجِـدِ الـمِكارِمَ والعَدِيـدَ كِلَيْـهِـما ... فـي دارِمٍ ورَغـائِـبَ الآكـالِ [2]

172 / ب 55 وإذا عَـدَدْتَ بَنِـي كُلَيْبٍ لَمْ تَجِـدْ ... حَسَبـاً لَهُمْ يُوفِي بِشِسْعِ قِبالِ [3]

56 لا يَمْـنَـعُـونَ لَـهمْ خِـدامَ حَـلِيـلَـةٍ ... بِـمَـهـابَـةٍ مِـنْـهُـمْ ولا بِـقِـتـالِ [4]

57 أَجَـرِيـرُ إنَّ أَبـاكَ إذْ أَتْـعَـبْـتَـهُ ... قَصُـرَتْ يـداهُ ومَـدَّ شَـرَّ حِـبـالِ [5]

58 إنَّ الـحِـجـارَةَ لَوْ تَـكَـلَّمُ خَـبَّـرَتْ ... عَـنْـكُمْ بِـأَلأَمِ دِقَّـةٍ وسِـفـالِ [6]

59 هَلْ تَعْلَمُونَ غَداةَ يُطْرَدُ سَيْبُـكُمْ ... بالـسَّـفْـحِ بَيْنَ مُـلَيْـحَـةٍ وطِـحـالِ [7]

60 والـحَـوْفَـزانُ مُـسَـوَّمٌ أَفْـراسَـهُ ... والـمُـحْـصَـنـاتُ يَجُلْنَ كُلَّ مَجالِ [8]

---

1 في الديوان :

واسـأَلْ بقـومـك يا جـريرُ ودارِمٍ ... مَـنْ ضَـمَّ بطـن مِـنًـى منَ الـنُّـزَّالِ

وفي النقائض ص284 : « النزال هم الحجاج » .

2 في النقائض ص284 : « الرغائب : كل مالٍ مرغوب فيه . والآكال : هي الأمـوال ، وهـي طُعَمٌ كانت الملوك تجعلها لأشراف العرب » .

3 في اللسان « شسع » : « شِسْعُ النعل : قبالتها الـذي يشـدُّ إلى زمامهـا ، والزمـام : السـير الـذي يُعقدُ فيه الشِّسْعُ ، والجمع شُسُوعٌ ، لا يكسر إلا على هذا البناء » .

4 في الديوان : « حرام حليلةٍ » .

وفي النقائض ص285 : « ويروى : لا يمنعون لهم خِدام حليلةٍ . والخـدام : الخلخـال . والحليلـة : المرأة . والخليلة : الصديقة » .

5 في النقائض ص285 : « الحبال : أسباب الفخر ههنا » .

6 الدقة : الحقير الخسيس الصغير من الشيء .

7 في الديوان : « لو تعلمون » .

وفي النقائض ص285 –286 : « ويروى : هل تعلمون .... قال أبـو عبيـدة : وربمـا أنشـدوني : هل تعلمون غداة يطرد سيبكُم بالسفح ... والسفح : عن يسار طخفة مُصعداً إلى مكة . ومليحة: قريب من السفح ، وهو لغني اليوم ..... » .

8 المسوم : الفارس المشهور ، يضع لنفسه علامة في الحرب . والمحصنات : جمع الحصان ، وهي العفيفة.

61 يَحْـدُرْنَ مِنْ أُمُـلِ الكَثِيبِ عَشِيَّـةً ... رَقْـصَ اللِّقـاحِ وَهُـنَّ غَـيْـرُ أوالِ [1]

62 حَـتَّـى تَـدارَكَـهـا فَـوارِسُ مـالِـكٍ ... رَكْضـاً بِـكُـلِّ طُـوالَـةٍ وطُـوالِ [2]

63 لَمّـا عَـرَفْـنَ وُجُـوهَـنـا وتَحَـدَّرَتْ ... عَـبَـراتُ أعْـيُـنِـهِـنَّ بـالإسْـبـالِ [3]

64 وذَكَـرْنَ مِنْ خَفَـرِ الـحَـيـاء بَـقِـيَّـةً ... بَقِـيَـتْ وكُنَّ قُـبَـيْـلُ في أشْـغـالِ [4]

65 وأرَيْنَ أسْـؤُقَـهُـنَّ حِـيـنَ عَـرَفْـنَـنـا ... ثِـقَـةً وكُـنَّ رَوافِـعَ الأذْيـالِ [5]

66 بِـفَـوارِسٍ لَـحِـقُـوا أبُـوهُـمْ دارِمٌ ... بِيـضُ الوُجُـوهِ على العَـدُوِّ ثِـقالِ [6]

67 كُـنّـا إذا نَـزَلَـتْ بِـأرْضِـكَ حَـيَّـةٌ ... صَمّـاءُ تَخْـرُجُ مِنْ صُدوعِ جِبـالِ [7]

68 تُخْشَى بِوادِرُهـا شَـدَخْـنـا رأسَهـا ... بِـمُـشَـدِّخـاتٍ لـلـرُّؤُوسِ عَـوالِ [8]

---

1 في النقائض ص286 : « قوله : غير أوالٍ ، يعني غير تاركاتٍ جهداً ، كأنه من قولهم : لست آلو جَهْداً . يريد : لا أترك جهداً . ويقال : المقصرات في العَـدْو . يحدين : يُسَـقْنَ . والأمُـل : جمع أميل ، وهو الحبل من الرمل » .

2 في النقائض ص286 : « أي : بكلّ ذكر وأنثى من الخيل ، وإن شئت بكلّ طُوالٍ من الفرسان وطُوالة من الخيل » .

3 في النقائض ص286 : « قوله : بالإسبال ، يريد : سيلان الدموع متداركاً » .
العبرات : جمع عبرة ، وهي الدمعة .

4 في النقائض ص287 : « يقول : وثقن لـمّا رأيننا أنّا نرجعهن ، فرجعتْ إليهنّ أنفسهن وذكرن بقية كانت بقيت عندهن من الحياء ، فخفضن ذيولهن » .

5 في النقائض ص287 : « وأرين أسؤقهنّ ثقة بأنّا سنحميهن ونمنعهنّ . وقوله : وأرين : يريد ستزن أسؤقهن منّا من الحياء . وقوله : روافع الأذيال : يعني للهرب » .

6 في النقائض ص287 : « بيض الوجوه ، أي : لم تسوّد وجوههم من العار » .

7 الصماء : هي الحية ، وهي الداهية الشديدة . والصدع : الشقّ في الجبل .

8 في الديوان : « يُخْشَى » .
وفي النقائض ص287 : « بمشدخات : الصخور . ويقال نعتها ، ويقال : بل هي قوافٍ » .
البوادر : جمع بادرة ، وهي ما يبدر ، أي : ما يسبق من الحدة والغضب .

69 إنّا لَنَنْزِلُ ثَغْرَ كلِّ مَخُوفَةٍ ... بالمُقْرِباتِ كأنَّهُنَّ سَعالِ [1]
70 قُوداً ضَوامِرَ في الرُّكوبِ كأنَّها ... عِقْبانُ يَوْمِ تَغَيُّمٍ وطِلالِ [2]
71 شُعْثاً عَوابِسَ قَدْ طَوَى أقْرابَها ... كَرُّ الطِّرادِ لَواحِقَ الآطالِ [3]
72 بأُولاكَ تُمْنَعُ أنْ تُنَفَّقَ بَعْدَما ... قَصَّعْتَ بَيْنَ حُزونَةٍ ورِمالِ [4] / 173 ب
73 وبِهِنَّ نَدْفَعُ كَرْبَ كُلِّ مُثَوِّبٍ ... وتَرَى لَها جُدداً بكُلِّ مَجالِ [5]
74 إنِّي بَنَى لِي دارِمٌ عادِيَّةً ... في المَجْدِ لَيْسَ أرُومُها بِمُزالِ [6]

---

1 في النقائض ص287 : « بالمقربات ، يعني : الخيل لأنها تَقْرُبُ مرابطها من بيوتهم لا يدعونها تسرح وترعى » .
الثغر : موضع المخافة من العدو . والسعالى : جمع السعلاة ، وهي أخبث الغيلان .

2 في النقائض ص288 : « طلّ وطلال : هو الندى » .
القود : جمع أقود ، وهو الفرس الطويل العنق والظهر . والضوامر : جمع ضامر ، وهو الفرس الضامرة البطن . والعقبان : جمع عقاب .

3 في الديوان : « شعثاً شوازبَ » .
وفي النقائض ص288 : « شوازب : يريد ضوامر يابسة الجلود .... والأقراب : الخواصر وما يليها.... والآطال : الخصور ، الواحد إطْلٌ » .
الشعث : جمع أشعث ، وهو المغبر الملبد الشعر .

4 في النقائض ص288 : « النافقاء والقاصعاء : جُحْر اليربوع الذي يدخل فيه ويخرج . والقاصعاء : جُحْر له يحفره حتى إذا رأى الضوء تركه رقيقاً ، فإذا احتاج إلى الهرب ضربه برأسه فنقبه وهرب. يقال : أولئك ، وهي لغة قريش وبها نُزِّل القرآن وأولاك وألاّك وأولالك وألآئك بمعنى واحد » .

5 في الديوان : « لها خدداً » .
وفي النقائض ص288 – 289 : « قوله : كرب كل مثوّبٍ . قال : المثوب : الرافع صوته ، الفزع، المستغيث مرة بعد مرةٍ ..... وقوله : ترى لها ، يعني الخيل . خدداً : يعني حفراً ، وذلك لأنها تحفر بحوافرها من الاستنان والمرح .... والإجالة : أن تركب الفرس لتردِّدَهُ مرة بعد مرة ، حتى يستمر ، ثم تدفعه في الوجه الذي تريد » .

6 في الديوان : « ليس أورمها » . ونراه تصحيفاً . –

75 وأبي الذي وَرَدَ الكُلاَبَ مُسَوِّماً ... بالخَيْلِ تَحْتَ عَجاجِها المُنْهالِ [1]

76 قَلِقاً قَلائِدُها تُساقُ إلى العِدَى ... رُجُعَ الغَذِيِّ كَثِيرَةَ الأنْفالِ [2]

77 فَكأنَّهُنَّ إذا فَزِعْنَ لِصارِخٍ ... وخَرَجْنَ بَيْنَ سَوافِلٍ وعَوالِ [3]

= وفي النقائض ص289 : « أرومها : يعني أصلها . والأرومة : الأصل . وقوله : إني بنى لي دارمٌ وأبوه الذي ورد الكُلاب ، يعني جدّه سفيان بن مجاشع ، وكان في الكلاب الأول مع المقتول آكلِ المرار ، وقُتل مع سفيان يومئذ ابنه مُرَّةُ ، وهو أبو مندوسة » .

1 في الديوان : « عجاجها المنجال » .

وفي النقائض ص289 : « المنجال : هو المنفعل من الجولان . وقوله : مسوماً ، يعني مُعْلِماً .... يقال من ذلك : قد سوّم القومُ ، وذلك إذا أعلموا ليُعرفوا في القتال ..... وليس يسوّم إلا الشديد الذي لا يفرّ ويحبّ أن يعرف مقامه لتُرى شدّته » .

العجاج : غبار الحرب .

زاد بعده صاحب ديوانه :

تمشي كواتفها إذا ما أقبلَتْ ... بالدَّارعين تَكَدُّسَ الأوعالِ

وفي النقائض ص289 : « تمشي كواتفها . قال : الكواتف : التي تكتفُ في المشي ، وهو أن ترفع هذه الكتف مرةً ، وهذه مرةً . يقال : مَرَّت تكتف كتفاً ، إذا مشت كذلك . وقوله : تكدس الأوعال ، يعني توثب الأوعال » .

2 في النقائض ص290 : « قلقاً قلائدها ..... وذلك من الضمر ، فقلائدها تذهب وتجيء فهي مضطربة من الجهد والتعب وطلب الأوتار والغارات .... وقوله : كثيرة الأنفال ، يقول : خيلنا هذه قد رجعت غانمة ، قد نالت أملها وأصابت محبتها » .

الأنفال : جمع نفل ، وهو الغنيمة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

أكلت دوابرَها الإكامُ فَمَشْيُها ... ممّا وَجِينَ كمشيةِ الأطفالِ

الدوابر : مآخير الحوافر . والإكام : جمع أكمة ، وهو ما ارتفع من الأرض . أي : أكلت الأرض دوابرها . ووجين : أي أصابها الوجا ، وهو وجع في باطن حافر الفرس ، كالحفا .

3 في النقائض ص290 : « الصارخ : المشتغيث من كربٍ نزل به . وقوله : سوافل وعوالٍ ، يريد سوافل الرماح ، وهي الأزجّة . وعوالٍ : يريد الأسنّة » .

78 وهَـزَزْنَ مِـنْ فَـزَعٍ أسِـنَّـةَ صُـلَّـبٍ 		كُجُذوعِ خَيْبَرَ أوْ جُذوعِ أوالِ [1]
79 طَيْـرٌ يُـبادرُ رائِـحـاً ذا غَـبْـيَـةٍ 		بَـرداً وتَسْحَـقُـهُ خَـرِيقُ شَـمـالِ [2]
80 عَـلِـقَـتْ أعِـنَّـتُـهُـنَّ في مَجْـرومَـةٍ 		سُحُقٍ مُشَـذَّبَـةِ الـجُذُوعِ طِـوالِ [3]
81 تَـغْشَـى مُـكَـلَّـلَـةً عَوابِـسُـها بِـنـا 		يَـومَ الـلِّـقـاءِ أسِـنَّـةَ الأبْـطـالِ [4]
82 تَرْعَى الـزَّعـانِـفُ حَوْلَـنـا لِقيادِهـا 		وغُـدُوُهُـنَّ مُـرَوِّحُ الـتِّـشْـلالِ [5]

1 في الديوان : « من جزعٍ أسنة » .
وفي النقائض ص290 : « ويروى : من فزعٍ . يقول : هززن خدودهن فجعلها أسنة صُلَّبٍ ... والأسنة ههنا المسان ، واحدها سنان ومِسَنٌّ مثل لحاف وملحفٍ ، جعل خدودهن كالمسان .... وذلك لعرضها واملیساسها . والصّلب : حجارة المسان .... وقوله : كجذوع خيبر . يقول : هززن خدودهن بأعناق طوالٍ كجذوع نخل خيبر » .

2 في الديوان : « طيرٌ تبادر » .
وفي النقائض ص290 : « قوله : غَبْيَةٍ .... هي دفعة من المطر شديدة ثم تقلع . وقوله : برداً ، يقول : فيه بَرَدٌ . وتسحقه : يريد تكشفه فتذهب به .... والخريف : الريح الشديدة الباردة .... والريح في الشمال أشد برداً منه في الجنوب ..... شبه الخيل بالطير في مبادرتها إلى الوكور على هذه الحال » .

3 في النقائض ص291 : « يقول : علقت الأعنة في أعناقٍ طوالٍ كالنخل . السحق المجرومة ، وهي النخل المصرومة » .

4 في النقائض ص291 : « مكللة : يعني حاملة لا تكذب في حملتها . يقال من ذلك : كلل السبعُ إذا حمل » .
الأسنة : جمع سنان ، وسنان الرمح : حديدته لصقالتها وملاستها .

5 في الديوان : « حولنا بقيادها » .
وفي النقائض ص291 : « الزعانف : هم التباع والأُجَراء والضُّعفاء من الناس ، الواحدة زِعنفةٌ . يقول : إذا قدنا الخيل إلى الأعداء رعت الزعانف حولنا آمنين بنا ، لا يخافون عَدُوًّا يصيبهم لِعزِّنا ومنعتنا ، فهم آمنون في رعيهم . وقوله : وغُدُوهنَّ : يعني غُدوُّ الخيل . وقوله : مروّحُ التشلال . يقول : نحمل الناس على أنْ يشلّوا نَعَمَهم فيهربوا منا » .

83 يَـوْمَ الشُّـعَـيْبَـةِ يَـوْمَ أَقْـدَمَ عـامِـرٌ إقْـدامَ مُشـعَـلَـةِ الـرُّكـوبِ رِعالِ [1]
84 وتَرَى لَـواحِـيَـها يَـثُـوبُ لَحـاقُـهـا وِرْدَ الـحَـمـامِ حَـوائـرَ الأوْشـالِ [2]
85 شُعْـثـاً قَدِ انْـتَـزَعَ الـقِـيـادُ بُطونَـهـا مِـنْ آلِ أعْـوَجَ ضُـمَّـرٍ وفِـحـالِ [3]
86 شُـمِّ الـسَّـنـابِكِ مُشْـرِفٌ أقْتـادُهـا وإذا انْـتُـضِـيـنَ غَداةَ كُلِّ صِقـالِ [4]
87 في جَـحْـفَـلٍ لَـجِـبٍ كـأنَّ زُهـاءَهُ جَبَـلُ الطِّراةِ مُضَعْـضَـعُ الأمْـيـالِ [5]

---

1 في الديوان : « قُدَّام مشعلةِ . . . غوال » .

وفي النقائض ص292 : « ويروى : رعال . . . يوم الشعيبة ... هو يوم الكُلاب . وعامر الذي ذكر هو : عامر بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة . مشعلة الركوب ، أي : متفرقة الركوب في كلّ وجه . أشعلت الخيل : إذا جاءت في كل وجه » .

2 في الديوان : « مراخيها » .

وفي النقائض ص292 : « قوله : وترى مراخيهـا : الواحـد مِرخـاءٌ ، وهـو السـهل في عـدوه مـن الخيل، إذا مَرَّ مرًّا ليناً سـهلاً . وقولـه : حوائـر ، واحدهـا حـائرٌ ، وهـو المـاء المستنقع المتحيّر في الأرض ، وذلك لأنه لم يكن له مَجْرًى يجري إليه فتحيّر بمكانه فبقي .... والوشل : مـا قطـر مـن الجبل من الماء » .

3 الشعث : جمع أشعث ، وهو المغبرّ الملبد الشعر . والأعوج : فحل كريم قديـم تنسـب إليـه جيـاد خيل العرب . والضمر : جمع ضامر ، وهو الفرس الضامر البطن . والفحل : الذكر من الحيوان .

4 في الديوان : « مشرفٌ أقتارها » .

وفي النقائض ص292 : « شم السنابك ، يعني مشرفات السـنابك .... والسنبك : طـرف مقـدَّمِ الحافر ..... وأقتارها : نواحيها » .

الأقتاد : جمع قتد ، وهو خشب الرحل .

5 في الديوان : « كأن شعاعه جبل » .

وفي النقائض ص293 : « الجحفل : الجيش الكثير الأهل . وقوله : لجب ، يعني كثير الأصـوات . ومضعضع : هادم . والأميـال : أميـال الطرق . يعني أنهم يسوّونها بالأرض من كـثرتهم . وقولـه : مضعضع الأميال . يقول : مضعضعٌ أمياله في السراب . قال : الميل : منتهى مدّ البصر . يقـول : أمياله تُحرَّكُ في السراب » .

88 يَـعْـذِمْـنَ وهـيَ مُـصِـرَّةٌ آذانَـهـا قَـصَـراتِ كُلِّ نَجيبَـةٍ شِمْـلاَلِ [1]

174 / ب / 89 وتَـرَى عَـطِـيَّـةَ والأتـانُ أمـامَـهُ عَـجِـلاً يَـمُـرُّ بِـهـا على الأمْـثـالِ [2]

90 ويَـظَـلُّ يَـتْـبَـعُـهُـنَّ وَهُـوَ مُـقَـرْمِـدٌ مِنْ خَـلْـفِـهِـنَّ كـأنَّـهُ بِـشِـكـالِ [3]

91 تَبِـعَ الـحِمـارَ مُـكَـلَّـمـاً فـأصـابَـهُ مِـن خَـلْـفِـهِ بِـنَـهِـيـقِـهِ بِـنـكـالِ [4]

92 وتَرَى على كَتِـفَـيْ عَـطِـيَّـةَ مائِـلاً أرْبـاقُـهُ عُـدِلَـتْ لَـهُ بِـسِـخـالِ [5]

93 يَمْشِـي بِهـا حَلِـمـاً يُـعـارِضُ ثَـلَّـةً قُـبْـحـاً لِتِلْكَ عَـطِـيَّ مِـنْ أعْـدالِ [6]

---

1 في النقائض ص293 : « مصرّة : ناصبة آذانها .... وذلك أن الرجل كان يركب الناقة ويجنب الفرس ، فربما عبث الفرس فعضّ عنق الراحلة .... والشملال : الناقة السريعة الخفيفة. العذم : العضّ بطرف الفم . يريد أن الخيل تجنب مع الإبل فتعضّ قصرات الإبل نشاطاً وعبثاً» .

2 في النقائض ص293 : « الأمثال : ببطن فَلْجٍ إكامٌ ، وهي الطريق . والأميال : أميال الطريق » . الأتان : الحمارة ، والجمع آتُنٌ .

3 في النقائض ص293 : « مقرمدٌ ومقرمطٌ سواءٌ ، وهو تقاربُ شَحْوِ الخطو » .

4 في الديوان :

* بنهيقة منْ خلفهِ بنكال *

وفي النقائض ص294 : « أي : الحمار الدّبرَ . يقول : أصابه وهو ينهقُ . بنكالٍ ، أي : رَمَحَه » .

5 في النقائض ص293 : « أي : أفردت . يقال : عدلتُ به ، وهدفتُ وغدفتُ .... إذا قطعت له قطعة من الغنم يرعاها » .

الأرباق : جمع الرِّبق ، وهو حبلٌ طويلٌ فيه مواضع تجعل فيها رؤوس الحملان ، لكيلا ترضع أمهاتها .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وتراهُ منْ حَـمْـي الـهـجـيـرةِ لائذاً بالـظِّـلِّ حيـن يـزول كُـلَّ مـزالِ

أراد أنه لا منزل عنده يستظل بظله ، فهوأبداً يتبع الظلّ حيث ما زال .

6 في النقائض ص294 : « أي : يمشي في جوانبها كما يفعل الراعي .... وقوله : حلماً ، يعني قد لصق الحَلَمُ في أرفاغه » .

94 نَظَرُوا إليَّ بأعْيُنٍ مَلْعُونَةٍ نَظَرَ الرِّجالِ وما هُمُ بِرِجالِ [1]

95 إنَّ المكارِمَ يا كُلَيْبُ لِغَيْرِكُمْ والخَيْلُ يومَ تَنازُلِ الأبْطالِ [2]

* * *

1 أراد نظراتهم الملعونة ، التي تحمل الحقد .

زاد بعده صاحب ديوانه :

متقاعسين على النّواهقِ بالضُّحَى يمرونَهُنَّ بيابسِ الأجذالِ

وفي النقائض ص294 : « أي : متأخرين عن الناس لأنهم على حمير لا تلحقهم . والمرى : السوق. والجذل : ما غلظ من الخشب ، يعني العصا » .

2 كليب : تصغير كلب ، وأراد جريراً بذلك .

[262]

وقالَ الفرزدقُ لجريرٍ [1] : (الكامل)

1 يا بْـنَ الـمـراغَـةِ إنَّـمـا جـارَيْـتَـنِـي   بِمُـسَـبَّـقـيْـنَ لَدَى الفَعـال قِصـارِ [2]

2 والـحابِسِيـنَ إلى العَشِـيِّ لِيَشْـرَبُـوا   نُـزُحَ الـرَّكِـيِّ ودِمْـنَـةَ الأسْـآرِ [3]

3 يا بْنَ الـمَراغَـة كَيْفَ تَطْلُبُ دارِماً   وأبُـوكَ بَيْـنَ حِـمـارَةٍ وحِـمـارِ

4 وإذا كِلابُ بَنِي الـمَراغَـةِ رَبَّضَتْ   خَطَرَتْ وَرائِي دارِمِي وجِـمـارِي [4]

5 مـا أنْـتُـمُ مُـتَـقَـلِّـدِي أرْبـاقِـكُـمْ   بِفَـوارِسِ الـهَـيْـجـا ولا الأيْـسـارِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص448 – 452 في أربعين بيتاً ، وديوانه – سايمز – ص77 – 80 في أربعين بيتاً ، والنقائض ص324 – 333 في أربعين بيتاً .

2 جاراه : سابقه .

3 في الديوان : « العشيّ ليأخذوا » .

وفي النقائض ص324 : « ويروى ليشربوا . يقول : هم ضعفاء أذلاء ، فلا يقوون أن يشربوا إلا بعد الناس كلهم .... والأسآر : واحدها سُؤْرٌ مهموز ..... ودمنة ههنا : طينٌ ، وما بقي في أسفل البئر ، وهو في هذا الموضع مستعارٌ . وأصل الدمنة مجتمع البعر والرماد ومصبّ اللبن » .

4 في النقائض ص325 : « قوله : وجماري ، يعني بني طهية وبني العدوية ابنيْ مالك بن حنظلة .... قوله : خطرت ورائي . أصل الخطران أن يأكل الفحل الربيع فيسلح ، فيضرب بذنبه ميمنةً وميسرةً فيتلبد على غرابيه ، وما أصاب الذنب يمنة ويسرة .... وهما العظمان الناتئان ، فذلك الخَطْرُ » .

5 في الديوان : « هل أنتمُ » .

الأرباق : جمع الربق ، وهو الحبل والحلقة تشدّ بها الغنم الصغار لئلا ترضع . والهيجا : الحرب .

6 مِثْلُ الكِلابِ تَبولُ فَوْقَ أُنوفِها ... يَلْحَسْنَ قاطِرَهُنّ بالأسْحارِ [1]

175/ب / 7 لَنْ تُدْرِكوا كَرَمي بِلُؤْمِ أبيكُمُ ... وأوابِدي بِتَنَحُّلِ الأشْعارِ [2]

8 هَلاَّ غَداةَ حَبَسْتُمُ أعْيارَكُمْ ... بِجَدُودَ والخَيْلانِ في إعْصارِ [3]

9 والحَوْفَزانُ مُسَوِّمٌ أفْراسَهُ ... والمُحْصَناتُ حَواسِرُ الأبْكارِ [4]

10 يَدْعُونَ زَيْدَ مَناةَ إذْ وَلَّيْتُمُ ... لا يَتَّقُونَ على قَفاً بِخِمارِ [5]

11 صَبَرَتْ بَنُو سَعْدٍ لَهُمْ بِرِماحِهِمْ ... وكَشَفْتُمُ لَهُمُ عَنِ الأدْبارِ [6]

12 فَلَنَحْنُ أوْثَقُ في صُدُورِ نسائِكُمْ ... عِنْدَ الطِّعانِ وقُبَّةِ الجَبّارِ [7]

13 مِنْكُمْ إذا لَحِقَ الرُّكُوبُ كأنَّها ... حِزَقُ الجَرادِ يَثُورُ يَوْمَ غُبارِ [8]

---

1 الأسحار : جمع السحر ، وهو الوقت آخر الليل قبيل الصبح .

2 في النقائض ص325 : « أوابدي : قصائدي الغرائب كأوابد الوحش ، الواحدة آبدة . والتنحل : ادعاءُ الشعر واستراقه » .

3 الأعيار : جمع العير ، وهو الحمار . والجدود : اسم موضع في أرض بني تميمٍ قريب من حزن بني يربوع على سمت اليمامة .

4 الحوفزان : هو الحارث بن شريك بن عمرو . والمسوم والمسومة : الخيل المرسلة وعليها ركبانها ، أو الخيل المعلمة بالسُّومة ، وهي العلامة . والمحصنات : جمع حصان ، وهي العفيفة .

5 في الديوان : « لا يتقين على » .

6 في النقائض ص325 : « قوله : عن الأدبار ، أي : انهزمتم » .

والحديث عن يوم جدود وكان بين الحوفزان ، وهو من بكر بن وائل ، وبين بني يربوع . والحديث بتمامه في النقائض ص326 – 328 .

7 الطعان : الطعن . والجبار : الملك .

8 في الديوان : « خِرَقُ الجراد تثور » .

وفي النقائض ص329 : « خرق الجراد ..... وذلك إذا جاءت منه قطعة . والركوب : جمع راكب» .

الحزق : جمع حزقة ، وهي القطعة من الجراد .

14 بالـمُـردَفـاتِ إذا الـتَّـقَـيْـنَ عَشِـيَّـةً ... يَـبْـكِـيـنَ خَـلْـفَ أواخِرِ الأكْـوارِ [1]

15 فاسْـألْ هَـوازِنَ إنَّ عِنْـدَ سَـراتِـهِـمْ ... عِلْـمـاً ومُجْـتَـمَـعـاً مِنَ الأخْـبـارِ [2]

16 فَـلَـنُـخْـبِـرَنَّـكَ أنَّ عِـزَّةَ دارِمٍ ... سَبَـقَـتْكَ يا بْنَ مُـسَـوِّقِ الأعيـارِ [3]

17 كَـيْـفَ الـتَّـعَـذُّرُ بَـعْـدَ ما ذَمَـرْتُـمُ ... سَـقْـبـاً لِمُـعْـضِـلَـةِ الـنِّـتـاجِ نَـوارِ [4]

18 قَـبحَ الإلَـهُ بَـنِـي كُـلَـيْـبٍ إنَّـهُـمْ ... لا يَـغْـدِرُونَ ولا يَـفُـونَ لِـجـارِ [5]

19 يَسْـتَـيْـقظـونَ إلى نُهاقِ حَـمِـيرِهِـمْ ... وتَـنـامُ أعـيُـنُـهُـمْ عَـنِ الأوْتـارِ [6]

---

1 المردفات : جمع المردفة ، مـن أردفـتَ المـرأة ، إذا أركبتهـا خلفـك ، يريـد أنهـم أسـروهن فأردفوهن خلفهم . والأكوار : جمع الكور ، وهو رحل الناقة بأداته ، وهو كالسـرج وآلتـه للفرس .

2 السراة : جمع سريّ ، وهو السيد الشريف .

زاد بعده صاحب ديوانه :

قَـومٌ لـهـمْ نَضَـدٌ كـأنَّ أجـسـادهم ... بالأعـوجيَّـةِ من سَلُوقَ ضواري

3 في الديوان : « فلتخبرنَّكَ » .

الأعيار : جمع العير ، وهو الحمار .

4 في النقـائض ص329 : « قولـه : ذمّـرتم . يقـول : مسسـتم مذمّـره عنـد نتاجـه ، وهـو أن يَمـسَّ لـحْـيَـيْـهِ في بطن أمه ، فإذا كان غليظاً كان فحلاً . وقوله : لمعضلة النتاج : يريـد مُعْيِيَـةَ النتـاج ، يعني نتحت في مشقةٍ وشدةٍ . وقوله : نوار ، يريد نفوراً . والتعذُّر : يريـد بـه الاعتـذار . وقـال : إنما يُمَسُّ مُذَمَّرُه ، وهو ذفراه » .

السقب : ولد الناقة .

5 في الديوان : « لا يغدرون ولا يفون » .

وفي النقائض ص329 : « لا يغدرون ولا يفون لجار ، وذلك لضعفهم وقلّـة دفعهـم عـن أنفسـهم وغيرهم » .

6 في الديوان : « نُهاق حمارهم » .

وفي النقائض ص329 : « وحميرهم أيضاً . أي : إذا سمعوا صوت الحمير أنعظوا وقاموا إليها » .

الأوتار : جمع الوتر ، وهو الثأر .

20 يا حَقَّ كُلُّ بَنِي كـلَيْبٍ فَوْقَـهُ ... لُـؤْمٌ تَـسَـرْبَـلَـهُ إلى الأظْـفـارِ [1]
21 مُـتَـبَـرقِـعِي لُـؤْمٍ كأنَّ وُجُـوهَـهُـمْ ... طُلِيَتْ حَـواجِـبُـهـا عَـنِـيَّـةَ قـارِ [2]
22 كَـمْ مِنْ أبٍ لـي يـا جَرِيرُ كـأنَّـهُ ... قَـمَـرُ الـمَـجَـرَّةِ أوْ سِـراجُ نَـهـارِ [3]
23 وَرِثَ الـمكـارِمَ كـابِـراً عَنْ كابِـرٍ ... ضَخْمِ الـدَّسِـيعَـةِ يَوْمَ كُلِّ فَخـارِ [4]
176/ب 24 تَـلْـقَـى فَـوارِسَـنـا إذا أرْبَـقْـتُـمُ ... مُـتَـلَـبِّـبِـيـنَ لِـكُـلِّ يَـوْمِ غِـوارِ [5]
25 ولَقَدْ تَرَكْتُ بَنِي كُلَيْبٍ كُـلَّـهُـمْ ... صُـمَّ الـرُّؤُوسِ مُـفَـقَّـئِـي الأبْـصـارِ
26 ولَـقَـدْ ضَلَلْـتَ أباكَ تَطْـلُـبُ دارِمـاً ... كَـضَـلالِ مُـلْـتَـمِـسٍ طَـرِيقَ وَبـارِ [6]
27 لاَ يَـهْـتَـدِي أبـداً ولَـوْ بَعـثَـتْ لَـهُ ... بِـسَـبِـيـلِ وارِدَةٍ ولا آثـــارِ [7]

---

1 تسربله ، أي : لبسه كالسربال .

2 في النقائض ص330 : « يعني أنهم سود الوجوه من العار . العنيّة : البول ورماد الرمث وخضخاضُ رديّ القتّ يُطْلَى به البعير للجرب ، وإنما جعله قاراً لسواده » .

3 المجرّة : شَرَجُ السماء ، يقال : هي بابها ، وهي كهيئة القبة . وقيل : هي باب السماء ، وهي البياض المعترض في السماء والنّسران من جانبيها .

4 في النقائض ص330 : « الدسيعة : العطية . يقال : دَسَعَ له دَسْعَةً أغنته ، وذلك إذا أعطاه عطيّة جَبَرتهُ » .

قوله : ورثوا المكارم كابراً عن كابرٍ ، أي : ورثوه عن آبائهم وأجدادهم كبيراً عن كبير في العزّ والشرف .

5 في الديوان :

تـلـقـى فـوارسـنـا إذا ربَّـقْـتُـمُ ... مـتـلـبـبـيـنَ لـكُـلِّ يَـوْمِ عِـوارِ

ربّق وأربق : بالغ في الربط . والغوار : الغارة .

6 في النقائض ص330 : « وبار : أرضٌ ورمالٌ غلبَ عليها الجنّ ، فهي لا تسلك . وقوله : مفقئي الأبصار ، يريد فقّئت عيونهم » .

7 في الديوان :

لا يـهـتـدي أبـداً ولـو نُـعِـتَـتْ لَـهُ ... بـسـبـيـل واردة ولا إصـدار

نعتت : وصفت . والسبيل : الطريق . والواردة : ورّاد الماء .

28 قالُوا عَلَيْكَ الشَّمْسَ فاعْمَدْ نَحْوَها ... والشَّمْسُ نائيَةٌ عَنِ السُّفارِ [1]

29 لَمّا تَكَسَّعَ في الرِّمالِ هَدَتْ لَهُ ... عَرْفاءُ هادِيَةٌ بِكُلِّ وَجارِ [2]

30 كالسّامِرِيِّ يَقولُ إنْ حَرَّكْتَهُ ... دَعْني فَلَيْسَ عليَّ غَيْرُ إزارِ [3]

31 لَولا لِسانِي حَيْثُ كُنْتُ رَفَعْتُهُ ... لَرَمَيْتُ فاقِرَةً أبا سَيّارِ [4]

32 بَيْنَ الحَواجِبِ والعُيُونِ كأنَّها ... نارٌ تَلُوحُ على شَفِيرِ قُتارِ [5]

33 إنَّ البَكارَةَ لا تَرَى لِصغارِها ... بِزِحامِ أصْيَدَ رأسُهُ هَدّارِ [6]

34 قَرْمٌ إذا سَمِعَ القُرومُ هَدِيرَهُ ... ولَّيْنَهُ وَرَمَيْنَ بالأبْعارِ [7]

---

1 في الديوان : « فاقصد نحوها »
السُّفارُ : جمع سافر ، ورجلٌ سافر : ذو سَفَرٍ .

2 في النقائض ص331 : « تكسّع : يعني تحيّر وضَلَّ فلم يَدْرِ كيف يأخذ . وقوله : بكل وجار .... الوجار : جُحر الضَّبُع . وقوله : عرفاءُ : وهي ضبع كثيرة شعر العُرف » .

3 في النقائض ص331 : « يقول : هو في ضلالـه كالسامريّ الذي يتيه فلا يدري أين يتوجه لأنه تائه .... يقول : فأنت تضلّ قومك كما أضلّ السامريّ قومه ، فتاهوا في الأرض » .

4 في النقائض ص331 : « قوله : حيث كنتُ رفعته ، يعني ذكرته وأثنيت عليه .... وفاقرة : يريد شَنِعَةً مشهورة تصيب مَنْ رُمِيَ بها .... وأبو سيار من غدانة » .
الفاقرة : التي تصيب الفقار ، وهو عظم الظهر .

5 في الديوان :

* فوق الحواجب والسّبال كأنها *

وفي النقائض ص331 : « قتار : جمع قُترةٍ ، وهي حفيرة الصائد التي يستتر فيها . قال أبو سعيد : قتار : مكان مرتفع ..... وهو جمع قُتْرٍ أيضاً ، وهو الناحية » .

6 البكارة : جمع البكر ، وهو الفتي من الإبل بمنزلة الغلام من الناس . والأصيد : الذي يرفع رأسه كبراً ، ويشمخ بأنفه .

7 في النقائض ص332 : « قوله : قرمٌ : هو الفحل الذي لا يركب لصعوبته وعـزّة نفسه . وقوله : ورمين بالأبعار ، أي : من فَرَقه .... والأصيد : المائل الرأس من الكبر والتجبّر » .

35 كَـمْ عـمّـةٍ لَكَ يا جَـريـرُ وخـالَـةٍ   فَـدْعـاءَ قَدْ حَـلَبَتْ عليَّ عِـشـارِ [1]

36 كُنـا نُحـاذِرُ أنْ تَـضِـيـعَ لِـقـاحُـنـا   ولَـهًا إذا سَـمِـعَـتْ دُعـاءَ يَـسـارِ [2]

37 شَـغَّـارَةٌ تَقِـذُ الـفَـصِـيـلَ بِرَجْـلِـهـا   فَـطّـارَةٌ لِـقـوادِمِ الأبْـكَـارِ [3]

38 كانَتْ تُـراوِحُ عـاتِـقَـيْـهـا عُـلْـبَـةً   خَـلْـفَ اللِّـقـاحِ سَـرِيـعَـةَ الإدْرارِ [4]

* * *

---

1 في الديوان :

* كم خالةٍ لك يا جرير وعمّةٍ *

وفي النقائض ص332 : « الفدع : هو خروج مَفْصِل الإبهام مع ميلٍ في القدم قليل . وقوله : قد حلبت . يقول : هي راعية يعيّرها بذلك ، لأن الرعي في الرجال » .

2 في النقائض ص332 : « يسار : اسم راعٍ ، إذا سمعت دعاءه ولِهَتْ إليه صبابة . يقول : إذا سمعت هذه المرأة دعاءَ يسار تركت الإبل وذهبت إليه » .

3 في النقائض ص332 : « قوله : شغارة . يقول : تشغر الفصيل برجلها ، وذلك إذا دنا من أمّه ليرضع ، وهي تحلب ، ضربته برجلها من خلف . شِبْهَ الرمح ، فتدقّ عُنُقه .... والفطر : الحلب بالسبّابة والوسطى ، ويستعين بطرف الإبهام ...... وخِلفا الضرع : المقدّمان ، هما القادمان ، وجمعه قوادم .... والأبكار تحلب فطراً لأنه لا يستمكن أن يحلبها ضباً ، وذلك لقصر الخلف لأنها صغار » .

4 العاتق : الزقّ الواسع الجيد . والعلبة : قدح من خشبٍ .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ولقد عركتُ بني كليبٍ عركةً   وتركتهُمْ فَقْعاً بِكُلِّ قرارِ

[263]

177 ب وقالَ الفرزْدَقُ /في قتل مُسلمِ بنِ قتيبة بن مُسلم بن عمرو بن الحصَين بن رَبيعة ابن خالد بن أسيد بن كعب بن قضاعي بن هلال بن عمرو بن سَلامان بن ثعلبة بن وائل بن مَعْن بن مالك بن أعصُرَ بن سَعد بن قيس بن عَيلان بن مُضر ، وقتله وكيعُ بن حَسّان بن قَيس بن أبي سُود بن كليْب بن عَوف بن مالك بن غدانة بن يَربوع بن حَنظلة بن مالك بن زيد مَناةَ بن تمِيم ، ويمدحُ سُلَيمانَ بنَ عبد الملك ويهجو جَريراً [1] : (الطويل)

1 تَحِنُّ بِزوراءِ المدِينَة ناقتِي ... حَنِينَ عَجُولٍ تَبْتَغِي البَوَّ رائِمِ [2]

2 فَيالَيْتَ زَوراءَ المدينَةِ أصْبَحَتْ ... بِزَوراءِ فَلْجٍ أوْ بِسَيْفِ الكَواظِمِ [3]

3 وكَمْ نامَ عَنّي بالمدِينةِ لَمْ يُبَلْ ... إليَّ اطِّلاعَ النَّفْسِ فَوقَ الحَيازِمِ [4]

---

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص851 - 861 في مائة وتسعة وخمسين بيتاً ، وديوانه - سايمز- ص217 - 226 في مائة وثمانية وأربعين بيتاً ، والنقائض ص343 - 394 في مائة وستين بيتاً .

2 في النقائض ص343 : « العجول : الثكلى . وهي المرأة تَثْكَل أولادها ، فشبّه حنين الناقة بحنين الثكلى وطلبها لولدها .... والبو : جلد حُوار يحشى ثماماً ترأمه الناقة فهي تُستَدرُّ به لينزل لبنها ، وتحسب ذلك البو ولدها » .

الزوراء : موضع عند سوق المدينة قرب المسجد .

3 في الديوان :

ويا ليتَ زوراءَ المدينة أصبحَتْ ... بأحفار فَلْجٍ أو بسيفِ الكواظِمِ

وفي النقائض ص343 : « أي : يا ليتها حُوِّلت ببلادنا بفلج أو بالكواظم .... السيف : شط البحر . والكواظم ، يعني كاظمة وما حولها ، وهو موضعٌ معروفٌ » .

4 في النقائض ص344 : « يقول : كم نام عني بالمدينة من خليٍّ ، أي : من رخيّ البال ، لا يبالي ما أنا فيه من الكرب والغمّ الذي قد خرجت نفسي له من الحيازم إلى التراقي ... والحيزوم : الصدر.-

4 إذا جَشأتْ نَفْسِي أَقُولُ لَها ارجعِي وَراءَكِ واسْتَحْيِي بَياضَ اللَّهازِمِ [1]

5 فإنَّ التي ضَرَّتْكَ لَوْ ذُقْتَ طَعْمَها عليكَ منَ الأعْباء يَوْمَ التَّخاصُمِ [2]

6 فَلَسْتَ بمأُخوذٍ بِقَوْلٍ تَقُولُهُ إذا لَمْ تَعَمَّدْ عاقِداتِ العَزائِمِ [3]

7 ولَمّا أَبَوْا إلاَّ الرَّواحَ وأعْلَقُوا عُرًى في بُرًى مَخشُوشَةٍ بالخَزائِمِ [4]

8 وَراحُوا بِجُسْماني وأمسَكَ قَلْبُهُ حُشاشَتَهُ بَيْنَ المُصَلَّى وَواقِمِ [5]

9 أقُولُ لِمغَلُوبٍ أماتَ عِظامَهُ تَعاقُبُ أدْراجِ النُّجومِ العَواتِمِ [6]

- وقوله : لم يُبَلْ . يريد : هو خليّ البال كما تقول العرب : ويلٌ للشجيّ من الخليّ » .

1 في النقائض ص343 : « جشأت : ارتفعت لسوءٍ وهمّت بقبيح . يقول : كلما جشأت نفسي مما أجدُ وَقَّرْتُها وقلتُ لها : استحيي بياض اللهازم ، وهو شيبه » .

2 في النقائض ص343 – 344 : « يقول : هذه القصيدة أو الشيء الذي قاله من قصيدة أو نحوها ، لو ذقت طعمها ، يريد ثوابها من الأعباء والثقل ، لكان عليك ثقيلاً ..... ويوم التخاصم ، يريد يوم القيامة » .

3 في الديوان :

* ولستَ بمأخوذٍ بلغوٍ تقولُهُ *

وفي النقائض ص344 : « وروى أبو عبيدة : بقولٍ تقوله . بلغوٍ ، قال : بقولٍ لا يؤاخذك الله باللغو في كلامك ، فإن عزمت على شيء ، وعقدته آخذك به » .

4 في الديوان : « إلا الرحيل » .

وفي النقائض ص344 : « يروى : فلما أبوا إلا الرواح وأعلقوا . يعني الأزمة في الأخشة ، وهي جمع خِشاش ، وهي الخشبة التي في أنف البعير ، وهي البرى وذلك حين أرادوا الرحيل ، وكانت قبل ذلك معطّلَة في الرعي . والخزامة : حلقة من شعر تكون في أنف الناقة مكان البرة . والبرة من صفر ، وربما كانت من شعَر ، إذا لم يجدوا صفراً . قال الأصمعي : لا تكون البرةُ إلا من صُفْرٍ ، والخزامة إلا من شعر » .

5 في النقائض ص344 : « الحشاشة : بقية الروح . وواقم بالمدينة . أراد حرّة واقمٍ » .

6 في النقائض ص345 : « مغلوب : صاحبٌ له غلب عليه النعاس والإعياء . أدراج النجوم : سيرُ العُقَب بالنجوم » .

10 إذا إذا نَحْنُ نادَيْنا أبى أنْ يُجيبَنا ... وإنْ نَحْنُ فَدَّيْناهُ غَيْرَ الغَماغِمِ [1]

178/ب 11 سَيُدْنِيكَ مِنْ خَيْرِ البَرِيَّةِ فاعْتَدِلْ ... تناقُلُ نَصِّ اليَعْمَلاتِ الرَّواسِمِ [2]

12 إلى المُؤمِنِ الفَكّاكِ كُلَّ مُقَيَّدٍ ... يَداهُ ومُلْقي الثِّقْلَ عَنْ كُلِّ غارِمِ [3]

13 بِكَفَّيْنِ بَيْضاوَيْنِ في راحَتَيْهِما ... حَيا كُلِّ شَيءٍ بالغُيوثِ السَّواجِمِ [4]

14 بَخَيْرِ نَدَى مَنْ كانَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ... وجارَيْهِ والمَظْلُومِ لِلّهِ صائِمِ

15 فَلَّما حَبا وادِي القُرَى مِنْ ورائِنا ... وأشْرَفْنَ أقْتارَ الفِجاجِ القَواتِمِ [5]

16 لَوَى كُلُّ مُشْتاقٍ مِنَ الرَّكْبِ رأْسَهُ ... بِمُغْرَوْرِقاتٍ كالشِّنانِ الهَزائِمِ [6]

17 وأيْقَنَّ أنّا إنْ رَدَدنا صُدُورَها ... ولَمّا تُواجِهْها جِبالُ الجَراجِمِ [7]

18 أكُنْتُمْ ظَنَنْتُمْ رِحْلَتِي تَنْثَنِي بِكُمْ ... ولَمْ يَنْقُضِ الإدْلاجُ طَيَّ العَمائِمِ [8]

---

1 في النقائض ص345 : « الغمغمة : صوت لا يَفْهَمه من نُعاسهِ وإعيائه » .

2 في النقائض ص345 : « قوله : فاعتدل : يريد فانتصبْ لا تَنَمْ ... التناقل : نقلها قوائمها في السير ».

3 الغارم : الذي لزمه دين ، في حمالة أو كفالة .

4 قوله : بكفين بيضاوين ، كناية عن الخير . والغيوث : جمع غيث ، وهو المطر . والسواجم : جمع ساجم ، وغيث ساجم ، يصبّ ماءه صبًّا .

5 في النقائض ص345 : « وراءنا ههنا أمامنا . حبا : أشرف . والقتمة : سواد في الحمرة . وجارا النبي صلى الله عليه وسلم : أبو بكر وعمر . والمظلوم : عثمان رضي الله عنه » .

6 في الديوان : « من القوم رأسه » .

وفي النقائض ص345 : « ويروى : من الركب : الهزائم : المنكسرة . والشَّنَّةُ : القربة تبرّد الماء ولا تسيل».

7 في الديوان :

* وأيقَنَ أنّا لا نَرُدُّ صُدورها *

وفي النقائض ص346 : « وأيقن : يعني الرجل . قال : وروى عمرو بن أبي عمرو : وأيقَنَّ : يعني النوق ..... والجراجم : نَبَطُ الشام ، واحدهم جرجماني » .

8 في النقائض ص346 : « قوله : تنثني بكم ، أي : تصرفكم عن وجوهكم . والإدلاج : سير الليل كلّه ، والإدلاج : التبكير » .
=

19 ومـاءٍ كأنَّ الـدِّمْـنَ فَـوقَ جِمـامِـهِ   عَباءٌ كسَتْـهُ مِنْ فُرُوجِ الـمَخـارِمِ [1]

20 رِياحٌ على أعْطانِـهِ حَيثُ تَـلْـتَـقِـي   عَفا وخَلا مِنَ عَهْـدِهِ الـمُـتَـقـادِمِ [2]

21 وَرَدْتُ وأعْجـازُ الـنُّجُـومِ كـأنَّـهـا   وقَدْ غـارَ تـالِـيـهـا هَجائِنُ هاجِمِ [3]

22 بِـغِـيْـدٍ وأطْـلاحٍ كـأنَّ عُـيُـونَـهـا   نِطافٌ أظَلَّـتْـهـا قِلاتُ الـجَماجِمِ [4]

23 كأنَّ رِحالَ الـمَيْسِ ضَمَّتْ حِبالُها   قَنـاطِرَ طَيِّ الـجَنْـدَلِ الـمُـتَـلاحِمِ [5]

24 إليكَ ولـيَّ الـعَهْـدِ لاقَـى غُرُوضَهـا   وأخْفافَـهـا إدْراجُها بالـمَـنـاسِـمِ [6]

- زاد بعده صاحب ديوانه :

لبئسَ إذاً حامي الـحقـيـقـة والذي   يـلاذ به في الـمعـضـلاتِ العظائمِ

الحقيقة : ما يجب عليه أن يحميه . ولاذ بالشـيء : لجأ له . والمعضـلات : جمـع معضلـة ، وهـي المصيبة الشديدة .

1 في النقائض ص346 : « كسته ذلك العباءَ الرياحُ . المخرم : منقطع الطريق في الجبل » .
الدمن : جمع دمنة ، وهي آثار الناس وما سوّدوا . وجمام الماء : ما اجتمع منه وكثر .

2 أعطانه : أي أعطان الماء ، وهي مبارك الإبل حول الماء ، واحدها عَطَن .

3 في النقائض ص346 : « قوله : هاجم ، هو طارد يطرد الإبل . قوله : هجائن هاجم : الهـاجم صـاحب إبلٍ قد هجم بها على الماء . وأراد اجتماع النجوم في الغرب للمغيب . وقد غار تاليها ، وهـو آخرهـا ، أي : غابت هي في المغيب . وتاليها : كوكب الصبح في المشرق وقد ذهب بها ضوء الفَجْر » .

4 في الديوان : « عيونها نطاقٌ » .
وفي النقائض ص346 : « بغيد : يريد بفتيان شبابٍ ليّنة أعناقهم . وقوله : وأطلاح : هي الإبل المعيية قد بلاها السفر . ونطاف : مياه . وقوله : أظلّتها : يريد صيّرتها في ظلال القلات ... والقلت : قلت العين مدخلها في الرأس . والجماجم : يعني رؤوسها ، واحدتها جمجمة ... يعني يتثنون من النعاس » .

5 في الديوان : « الجندل المتلاجم » .
وفي النقائض ص347 : « الميس : شجرٌ يُتّخذُ منه الرِّحالُ . والمتلاحم : المتراصف الذي قـد أخـذ بعضه بعضاً » .

6 في الديوان : « وأحقابها إدراجُها » .
وفي النقائض ص347 : « يقول : ضَمَرَت فالتقت عُرَى الغروض ، وهو مثل الحزم من الأدم . -

25 نَواهِضُ يَحْمِلْنَ الهُمُومَ التي جَفَتْ   بنا عَنْ حَشايا الُمحْصَناتِ الكَرائِمِ [1]

26 لِيَبْلُغْنَ مِلْءَ الأرضِ عَدْلاً ورَحـمَـةً   وبُـرْءاً لآثـارِ الـجُـرُوحِ الكَـواتِـمِ [2]

27 كَمـا بَعثَ اللّـهُ الـنَّـبِـيَّ مُحَـمَّـدا   على فَـتْـرَةٍ والـنَّـاسُ مِثْلُ البَهـائِمِ [3]

179 / ب 28 وَرِثْـتُمْ قَنـاةَ الـمُـلكِ غَيْـرَ كَـلالَـةٍ   عَنِ ابْنِيْ مَنافٍ عَبْدِ شَمْسٍ وهاشِمِ [4]

29 تَرَى الـتَّـاجَ مَعْقُوداً عَلَيْهِمْ كأنّهمْ   نُجُـومٌ حَوالَيْ بَـدْرِ مُـلْكٍ قُمـاقِمِ [5]

30 عَجِبْـتُ مِنَ الـجَـحّـادِ أيَّ إمـارةٍ   أرادَ لأنَّ يَـزْدادَهـــا والـدَّراهِـمِ [6]

- والأحقاب : مثل الحبال . يقول : كانت عراها لا تلتقي ، فلما أضمرها السفر التقت » .

الأخفاف : جمع خفّ ، وخفّ البعير مجمع فرسن البعير والناقة ، وهو للبعير كالحافر للفرس .

1 المحصنات : جمع حصان ، وهي العفيفة .

2 في الديوان جاء البيت مرسوماً على شكل بيتين هما :

ليبلغن مِلْءَ الأرضِ نُوراً ورحـمـةً   وعـدلاً وغيث الـمغـبـرات القواتِمِ

جُعِلْتَ لأهلِ الأرضِ أمناً ورحمةً   وبــرءاً لآثــارِ الـقـروحِ الـكـوالـمِ

وفي النقائض ص347 : « يعني السنين التي لا مطر فيها » .

الكوالم : جمع كلم ، وهو الجرح .

3 في النقائض ص347 : « فترة . يريد على إبطاءٍ من الرسُلِ .. وذلك أنه كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وعيسى بن مريم عليه السلام ستمائة سنة ، وكان يكون بين كل نبي مائتان وثلاثمائة سنة ».

4 في الديوان : « عن ابنِ مناف » .

هو عبد شمس بن عبد مناف . وقناة الملك : عصاه .

5 في الديوان : « معقوداً عليه » .

وفي النقائض ص348 : « أو عليهم كأنّهم أيضاً . قماقم : عظيم الشأن ضخمه ، مثل البحر . والقماقم والقمقام واحدٌ » .

6 في الديوان :

عـجـبـتُ إلى الـجـحّـاد أيّ إمارةٍ   أراد لأن يـــزدادهـــا أوْ دراهـــمِ

وفي النقائض ص348 : « يعني الحجاج بن يوسف » .

هو الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراقين في الدولة الأموية .

31 وكانَ على ما بَيْنَ عَمّانَ واقِفاً ... إلى الصِّينِ قَدْ أَلْقَوْا لَهُ بالخَزائِمِ [1]

32 فَلَمّا عَتا الحَجّاجُ حِينَ طَغَى بهِ ... غِنًى قالَ إنّي مُرْتَقٍ بالسَّلالِمِ [2]

33 فكانَ كَما قالَ ابْنُ نُوحٍ سأرْتَقِي ... إلى جَبَلٍ مِنْ خَشْيَةِ الماءِ عاصِمِ [3]

34 رَمَى اللّه في جُثْمانِهِ مِثْلَ ما رَمَى ... عَنِ القِبْلَةِ البَيْضاءِ ذاتِ المَحارِمِ [4]

35 جُنوداً تَسُوقُ الفِيْلَ حَتّى أعادَهُمْ ... هِباءً وكانُوا مُطرَخِمِّي الطَّراخِمِ [5]

36 نُصِرْتَ كَنَصْرِ البَيْتِ إذْ ساقَ فِيلَهُ ... إلَيْهِ حُشُودُ المُشْرِكِينَ الأعاجِمِ [6]

37 وما نُصِرَ الحَجّاجُ إلاّ بِغَيْرِهِ ... إذا كُلُّ يَوْمٍ مُسْتَحِرٌّ المَلاحِمِ [7]

38 بِقَوْمٍ أَبُو العاصِي أَبُوهُمْ تَوارَثُوا ... خِلافَةَ مَهْدِيٍّ وخَيْرِ الخواتِمِ [8]

---

1 في النقائض ص348 : « قوله : ما بين عمّان : هو موضع ببلاد الشام . وقوله : بالخزائم ، يعني ذلّوا له وانقادوا كما يذلّ البعير إذا خُزِّمَ بالبُرة أو بالخشاش » .

2 في الديوان : « في السلالم » .

وفي النقائض ص348 : « قوله : مرتَقٍ في السلالم ، يريد أصعدُ إلى السماء » .

3 ابن نوح : هو ابن سيدنا نوح . والحديث عن يوم الطوفان .

4 في النقائض ص348 : « يقول : لم ينفعه شيءٌ . مثل ما رمى ، أي : مثل ما رمى الله عز وجلّ . قوله : ذات المحارم ، يعني طيراً أبابيل جاءت تنصر البيت » .

5 في الديوان : « حتى أعادها » .

وفي النقائض ص349 : « المُطْرَخم : المتغضب في تكبرٍ » .

6 في الديوان : « عظيم المشركين » .

وفي حاشية الأصل : « جنودُ . صح » .

عظيم المشركين الأعاجم : أبرهة الأشرم في حملته على البيت الحرام .

7 في النقائض ص349 : « الملاحم : القتال . يقول : هلكتِ الحبشةُ ، فكانوا كعصفٍ مأكولٍ » .

8 في النقائض ص349 : « يعني النبي صلى الله عليه وسلم أنه خاتم الأنبياء ، وهو خير الأنبياء صلى الله عليه وسلم » .

39 وما رَدَّ مُذْ خطَّ الصَّحِيفَـةَ نـاكِـثـاً   كَـلامـاً ولاَ نامَتْ لَـهُ عَيْـنُ نـائِمِ [1]

40 ولا رَجَعُوا حَتّى رأى في شِـمـالِـهِ   كِـتـابـاً لِمَغْلُـولٍ إلى الـنّـارِ نـادِمِ [2]

41 أتاني ورَحْلِي في الـمدِينَـةِ وقْـعَـةٌ   لآلِ تَـمِـيـمٍ أقْـعَـدَتْ كُـلَّ قـائِـمِ [3]

42 كأنَّ رُؤُوسَ القَـوْمِ إذْ سَمِعُـوا بها   مُـدَمَّـغَـةٌ مِـن هـازِمـاتٍ أمـائِـمِ [4]

43 فِـدًى لِسُيُـوفٍ مِنْ تَمِيمٍ وقَى بها   رِدائِي وجَلَّتْ عَنْ وجوهِ الأهاتِمِ [5]

44 شَفَيْنَ حَزازاتِ الـنُّفُوسِ ولَـمْ تَدَعْ   عَـلَـيْـنـا مَـقـالاً في وفـاءٍ لِـلائِـمِ [6]

180 / ب

45 أبأْنـا بِهِـمْ قَـتْـلَـى وما في دِمـائِـهِـمْ   بَـواءٌ وهُـنَّ الـشّـافِـيـاتُ الـحَـوائِـمِ [7]

---

1 في الديوان : « ولا ردّ » .
وفي النقائض ص349 : « يقول : مذ كَتَبَ إلى الوليد في نقض عهد سليمان وتقديم عبد العزيز ابن الوليد عليه ، مُنِعَ كلامه ونَوْمه » .

2 في الديوان : « كتاباً لمغرورٍ » .
وفي النقائض ص349 : « قوله : لدى النار ، يريد إلى النار . الرواية : لمغلولٍ إلى النار » .

3 في النقائض ص349 : « يعني قتل وكيع بن حسّان بن قيس بن أبـي سـود ، أحد بني غدانة بن يربوع قُتيبةَ بنَ مسلم الباهلي على قتل ابني الأهتم ..... والأهتم : هو سنان بن سُمَيٍّ » .
انظر تفصيل الخبر في النقائض ص349 - 370 .

4 في الديوان : « رؤوس الناس » .
وفي النقائض ص370 : « قوله : أمائم ، يعني مأمومة ..... وهي الشجّة تهجم على أمّ الدماغ ».

5 في النقائض ص371 : « قوله : الأهاتم ، يعني الأهتم بن سُميّ بن سنان بن خالد بن مِنقر بن عُبَيد ابن الحارث ..... وقوله : ردائي وجلّت : يعني قوله لسليمان بن عبد الملك : هذا ردائي رَهْنٌ عن بني تميم » .

6 حزازات النفوس : جمع حزاز ، وحزاز النفس : الهمّ وما أوجع القلب .

7 في الديوان : « دمائهم وفاءٌ » .
وفي النقائض ص371 : « قال : الحوائم : العطاش ، وهي التي تحوم حول الماء ..... وتخفض الحوائم، كما تقول : الحسنُ الوجه ، وهو القول . والمعنى : إن الحوائم هي الشافيات لأنها حامت على دمائهم ، كما تحوم الطير على القتلى حين أدركوا بثأرهم » .

46 جَزَى اللَّه قَوْمِي إذْ أرادُوا خِفارَتِي ... قُتَيْبَةُ سَعْيَ الأفْضَلِينَ الأكارِمِ [1]

47 هُمُ سَمِعُوا يَوْمَ الـمُحَصَّبِ مِنْ مِنًى ... نِدائِيْ إذا الـتَفَّتْ رِفاقُ الـمَواسِمِ [2]

48 وهُمْ طَلَبُوهـا بـالـسُّـيُوفِ وبالقَنا ... وجُـرْدٍ شَـجٍ أفْواهُـهـا بالشَّـكائِمِ [3]

49 تُـقـادُ وما رُدَّتْ إذا ما تَـوَهَّـسَـتْ ... إلى البأسِ بالـمُسْتَلْئِمِيـنَ الضَّراغِمِ [4]

50 كأنَّكَ لَمْ تسْمَعْ تَمِيماً إذا دَعَـتْ ... تَمِيمٌ ولَمْ تَسْمَعْ بِمَوْتِ ابْنِ خازِمِ [5]

51 وقَبْلكَ عَجَّـلْنا ابْنَ عَجْلَى حِمامَـهُ ... بأسْيافِنـا تَصْدَعْـنَ هامَ الـجماجِمِ [6]

---

1 خفرت على بني فلان فأدّوا خفارتي : إذا حميت رجلاً ومنعته ، فلم ينقضوا حمايتك ، ولم يتعرضوا له .

2 في الديوان : « ندائيَ إذْ » .

المحصب : اسم موضع فيما بين مكّة ومنًى ، وهو إلى مِنًى أقربُ . والمواسم : أراد مواسم الحجيج.

3 في الديوان : « هُمُ طلبوها » .

وفي النقائض ص371 : « قوله : شجٍ أفواهها ، يعني عاضَّةً بلُجمها .... أفواهها بالشكائم وهي حدائد اللجام » .

القنا : الرماح ، الواحدة قناة . والجرد : جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل .

4 في الديوان : « بالمستبسلين الضراغم » .

وفي النقائض ص372 : « توهَّسَتْ : وطِئَتْ وطئاً شديداً . ويروى : بالمستلئمين » .

المستلئم : اللابس لأمته ، وهي السلاح . والضراغم : جمع ضرغامة ، وهو من نعتِ الأسد .

5 في الديوان : « بيوم ابن خازم » .

وفي حاشية الأصل : « بيوم . صح » .

وفي النقائض ص372 : « يعني عبد الله بن خازم السلمي صاحب خراسان ، قتله ابن الدَّورقيَّةِ ، وهو وكيع بن عميرٍ القريعيّ » .

6 في الديوان : « يصدعن هام » .

وفي النقائض ص372 : « يصدعن : يشققنَ . قوله : ابن عجلى ، يعني عبد الله بن خازم وأمه عَجْلى ، وكانت حبشية .... وابن خازم : أحد أغربة العرب » .

52 وما لَقِيَتْ قَيْسُ بـن عَيْـلاَنَ وَقْعَـةً   ولا حَـرَّ يَـوْمٍ مِـثْـلِ يَـوْمِ الأراقِـمِ [1]

53 عَشِيَّةَ لاَقَى ابْـنُ الـحُبـابِ حِسابَـهُ   بسَنْجارَ أنْضاءَ السُّيُوفِ الصَّوارِمِ [2]

54 نَبَحْتَ لِقَيْسٍ نَـبْحَـةً لَـمْ تَـدَعْ لَـها   أُنـوفـاً ومَـرَّتْ طَيْـرُهـا بالأشـائِمِ [3]

55 نَدِمْـتَ عـلى العِصْيـانِ لَمّا رأيْتنَـا   كأنّا ذُرَى الأطْوادِ ذاتِ الـمَخارِمِ [4]

56 عـلى طـاعَـةٍ لَـوْ أنَّ أجْبـالَ طَـيِّئٍ   عَمَدْنَ لَها والهَضْبَ هَضْبَ التَّهائِمِ [5]

57 لِيَنْقُلَهـا لَوْ يَسْـتَطِعْـنَ الـذِي رَسـا   لَها عِنْدَ عالٍ فَوْقَ سَـبْـعَيْـن دائِمِ [6]

58 وألْقَيْتَ مِنَ كَفَّيْـكَ حَبْـلَ جَماعَـةٍ   وطـاعَـةَ مَـهْـدِيٍّ شَدِيدِ الـنَّـقـائِمِ [7]

59 فإنْ تَكُ قَيْسٌ في قُـتَيْـبَـةَ أُغْضِبَـتْ   فَلا عَـطَـسَـتْ إلاَّ بـأجْـدَعَ راغِمِ [8]

---

1 في النقائض ص373 : « الأراقم : هم جُشم ، وهم رهطُ مهلهل وعمرو بن كلثوم وعمرو ابن ثَعلبة رهط الهذيل بن هبيرة وحَنَشِ بن مالك والحارث بنو بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ..... وإنما سُمّوا الأراقم لأن حازِيَتَهم – وهي الكاهنة – نظرت إليهم ، وهو صبيان كانوا تحت دثارٍ لهم ، فكشفت الدثار ، فقالت : كأنهم نظروا إليّ بعيون الأراقم..... والأراقم : ضربٌ من الحيات ، الواحد أرقم والأنثى رقماء ، فلذلك سمّوا الأراقم » .

2 في النقائض ص373 : « وابن الحباب : يريد عمير بن الحباب السُّلمي قتلته بنو تغلب يوم سنجار بالجزيرة . والأنضاء : الأخلاق القديمة . والصوارم : القواطع » .

الأنضاء : المهازيل ، واحدها نضو . والخلق : البالي الممزق .

3 الأشائم : جمع الأشأم ، وطائر أشأم : جارٍ بالشؤم . والأشائم نقيض الأيامن .

4 في النقائض ص373 : « المخرم : منقطع أنف الجبل » .

الأطواد : جمع طود ، وهو الجبل العظيم . وذرى الجبال : رؤوسها .

5 في النقائض ص374 : « الهضب : جبال عظام . التهائم : يريد تهامات » .

6 في الديوان : « لم يستطعن » .

وفي النقائض ص374 : « يعني بسبعين السموات السبع ، والأرضين السبع . رسا : ثبت » .

7 طاعة مهدي ، أراد عهده للخليفة . والنقائم : الانتقام .

8 قوله : في قتيبة ، أي : في مقتل قتيبة . وقتيبة : هو قتيبة بن مسلم الباهلي .

60 وهَـلْ كـانَ إلاّ بـاهِـلِـيًّـا مُـجَـدَّعـاً — طَغَى فَسَقَيْناهُ بكأْسِ ابْنِ خازِمِ [1]

61 لَقَدْ شَهِدَتْ قَيْسٌ فَما كانَ نَصْرُها — قُـتَـيْـبَـةَ إلاّ عَـضُّـهـا بـالأبـاهِـمِ

181 / ب 62 فـإنْ تَـقْـعُـدُوا تَـقْـعُـدْ لِـئـامٌ أذِلَّـةٌ — وإنْ عُـدْتُمُ عُـدْنـا بِأبْيَضَ صارِمِ [2]

63 أتَـغْـضَـبُ إنْ أُذْنـا قُـتَـيْـبَـةَ حُـزَّتـا — جِهاراً ولَمْ تَغْضَبْ لِقَتْلِ ابْنِ خازِمِ [3]

64 فَمـا مِـنْـهُـمـا إلاّ بَـعَـثْـنـا بِـرأسِـهِ — إلى الشّأمِ فَوْقَ الشّاحِجاتِ الرَّواسِمِ [4]

65 تَذَبْذَبُ في الـمِخْلاةِ تَحْتَ بُطُونِها — مُحَذَّفَةَ الأذْنابِ جُلْحَ الـمَقـادِمِ [5]

66 سَـتَـعْـلَمُ أيُّ الوادِيَـيْـنِ لَـهُ الـثَّـرَى — قَدِيمـاً وأوْلَى بالبُحُورِ الـخَضارِمِ [6]

67 فَما بَيْنَ مَنْ لَمْ يُعْطِ سَمْعاً وطاعَـةً — وبَيْـنَ تَـمِـيـمٍ غَـيْـرُ حَـزِّ الـحَـلاقِـمِ

68 وكانا لَـهُمْ يَوْمَـيْـنِ كانا عَـلَـيْـهِـمُ — كأيّـامِ عادٍ بـالـنُّـحـوسِ الأشـائِمِ [7]

---

1 المجدع : المقطوع الأذن .

2 في الديوان : « ببيض صوارم » .

البيض : السيوف ، واحدها أبيض . والصوارم : القواطع ، واحدها صارم .

3 في الديوان : « ليوم ابن خازم » .

4 في الديوان : « وما منهما » .

الرواسم : الإبل تؤثر في الأرض من شدة العدو والوطء . مفردها راسمة . والشاحجات : المصوتات ، واحدها شاحجة .

5 في النقائض ص375 : « يعني بغال البريد . جُلْح : لا نواصي لها » .

6 في النقائض ص375 : « أيْ : أيُّ الحيّين أنحنُ أم بنو كليب ..... والثرى : العزّ والسخاء والشدة. قال : وهذا البيت للشمردل بن شريك اليربوعي ، فلما سمعه الفرزدق . قال : والله لتدعنّهُ ، أو لتدعَنَّ عِرْضَكَ ، فقال : خذه ، لا بارك الله فيه » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

أُوادٍ بـه صِـنُّ الـوبـارِ يُـسـيـلُـهُ — إذا بالَ فيه الوبرُ فوق الخراشمِ

كـوادٍ بـه البيـتُ الـعـتـيـقُ تـمـدُّهُ — بحورٌ طمت من عبد شمسٍ وهاشمِ

وصن الوبر : بوله .

7 في النقائض ص375 : « قوله : يومان : كانا لقيس يوم ذي نجبٍ ، ويوم الوتداتِ » .

69 ويَوْمٍ لَهُمْ مِنّا بِفَرْغانَةَ التَقَتْ   عَلَيْهِمْ ذُرَى حَوْماتِ بَحْرٍ قُماقِمِ [1]
70 تَخَلَّى عَنِ الدُّنْيا قُتَيْبَةُ إذْ رأى   تَمِيماً عَلَيْها البيضُ تَحْتَ العَمائِمِ [2]
71 غَداةَ اضْمَحَلَّتْ قَيْسُ عَيْلانَ إذْ دَعا   كما يَضْمَحِلُّ الآلُ فَوْقَ المَخارِمِ [3]
72 لِتَمْنَعَهُ قَيْسٌ ولا قَيسَ عِنْدَهُ   إذا ما دَعا أوْ يَرْتَقِي في السَّلالِمِ
73 تُحَرِّكُ قَيْسٌ في رُؤُوسٍ لَئِيمَةٍ   أُنُوفاً وآذاناً لِئامَ المَصالِمِ [4]
74 ولَمّا رأيْنا المُشْرِكِينَ يَقُودُهُمْ   قُتَيْبَةُ زَحْفاً في جُنُودِ الزَّمازِمِ [5]
75 ضَرَبْنا بِسَيْفٍ في يَمِينِكَ لَمْ تَدَعْ   بِهِ دونَ بابِ الصِّينِ عَيناً لِظالِمِ [6]
76 بِهِ ضَرَبَ اللّهُ الذينَ تَحَزَّبوا   بِبَدْرٍ على أعْناقِهِمْ بالمعاصِمِ [7]
77 وإنَّ تَمِيماً لَمْ تَكُنْ أُمُّهُ ابْتَغَتْ   لَهُ صِحَّةً في مَهْدِهِ بالتَّمائِمِ [8]

---

1 في الديوان : « منّا بحومانة » .
وفي النقائض ص375 : « حومات : معظمات . والحومة : معظم الشيء . قماقم : ضخم » .
فرغانة : اسم موضع .

2 البيض : السيوف البيض . والعمائم : مفردها عِمامة .

3 في النقائض ص376 : « اضمحلت : دَمَسَتْ وذهبَ جميعها . الآل : السراب . وإنما يكون ارتفاع النهار » .

4 في النقائض ص376 : « المصالم : أنوفها ومجادعها . يقول : هم مقاريف ، فأنوفهم لئيمة من بين أختم وأفطس . والمصالم .... مشتق من الصَّلم ، ومنه قولهم : اصطلمهم الموت : إذا قطع أصلهم، فلم يبقَ منهم أحدٌ » .

5 في النقائض ص376 : « الزمازم : يعني المجوس ، لأنه استعان بهم في حربه . قال أبو سعيد : الزمزمة : جماعة من الناس ، وأبطل المجوس » .

6 في الديوان : « لم نَدَعْ » .
وفي النقائض ص376 : « في يمينك ، يعني سليمان بن عبد الملك » .

7 في الديوان : « أعناقهم والمعاصم » .

8 في الديوان : « فإن تميماً » .
وفي النقائض ص376 : « يقول : لم تعلّق عليه أمُّهُ التميمة التماس الصِّحة » .

78 تــأزَّرَ بَـيــنَ الـقَــابِــلاَتِ لأُمِّــهِ ... رُمِيـنَ بعادٍ مِنْ شُبُـولِ الـضَّـراغِمِ [1]

182 / ب — 79 وضَـبَّـةُ أخْوالِي هُمُ الـهَـامَـةُ التـي ... بِـهـا مُـضَـرٌ دَمّاغَـةٌ لـلـجَـمـاجِـمِ

80 إذا هِيَ ماسَتْ في الحَدِيدِ وأعْلَمَتْ ... تَمِيمٌ وجاشَتْ بـالبُحُورِ الخَضارِمِ [2]

81 فَما النّاسُ في جَمْعَيْهِمُ غَيْرُ حِشْـوَةٍ ... إذا خَمـدَ الأصَواتُ غَيْرَ الغَماغِمِ [3]

82 كَذَبْتُ ابْنَ دَمْنِ الأرْضِ وابْنَ مَراغِها ... لآلُ تَمِيـمٍ بالـسُّـيُـوفِ الصَّـوارِمِ [4]

83 جَلَوْا حُمَماً فَوقَ الوُجُوهِ وأنْـزَلُـوا ... بعَـيْـلانَ أيّـامـاً عِظـامَ الـمَـلاحِمِ [5]

84 تُـعَـيِّـرُنـا أيّامَ قَـيْـسٍ ولَـمْ نَـدَعْ ... لِعَيْـلانَ أنـفـاً مُسْـتَـقِـيمَ الـخَـيـاشِـمِ

85 فَما أنْتَ مِنْ قَيْسٍ فَتَـنْـبَـحَ دُونَها ... ولا مِنْ تَمِـيـمٍ في الـرُّؤُوسِ الأعـاظِمِ

86 وإنَّكَ إذْ تَـهْـجُـو تَمِيـمـاً وتَرْتَـشِـي ... بِنا بَيْنَ قَـيْـسٍ أوْ سُحُوقِ العَمائِمِ [6]

---

1 في الديوان جاء البيت مرسوماً على شكل بيتين هما :

كـأنّ أكـفَّ الـقـابـلاتِ لأُمِّـــهِ ... رُمِـيـنَ بـعـاديّ الأسـودِ الضراغمِ

تأزر بـيـن الـقـابـلات ولـم يـكـنْ ... لــــهُ تَـــوْأمٌ إلا دهـــاءٌ لِـحـــازمِ

وفي النقائض ص376 : « يقول : كأنّ أكفَّ قابلاته رميتْ بأسدٍ عادٍ » .

وفيه ص377 : « يقول : ساعة ولد قام فاتّزر وهـو بـين القوابـل ، وكـان توأمـه الـذي ولـد معه الدهاء والحزم » .

2 في الديوان : « كالبحور الخضارم » .

وفي النقائض ص377 : « ماست : تبخرت . وأعلمت : لبست ما تُعْلَم به في الحرب . الخضارم: الغزار . يقال : بئر خِضرم ، أي : غزيرة » .

3 في النقائض ص377 : « الغماغم : صوتٌ يردَّدُ لا يفهم » .

4 الصوارم : القواطع . الواحد صارم .

5 الملاحم : جمع ملحمة ، وهي الوقعة العظيمة القتل . والحمم : المنايا ، واحدتها حمّة .

6 في الديوان : « وترتشي تبابينَ » .

وفي النقائض ص377 : « سحوق : خُلقان منجردة » .

ترتشي : تحابي وتظاهر . والتبايين : جمع تبان ، وهو شبه السراويل الصغار .

87 كَمُهْرِيقِ مـاءٍ بـالفَـلاةِ وغَـرَّهُ	سَرابٌ أثـارَتْـهُ رِيـاحُ الـسَّمـائِمِ [1]

88 لَعَمْري لَئِنْ قَيْسٌ أمَصَّتْ أُيُورَهـا	جَريراً فأعْطَتْهُ زُيُوفَ الـدَّراهـمِ

89 لَكَمْ طَلَّقَتْ مِنْ قَيْسِ عَيْلاَنَ مِنْ حِرٍ	وقَـدْ كانَ قَبْـقـابـاً رِمـاحُ الأراقِـمِ

90 فَمِنْهُنَّ عِرْسُ ابنُ الحُبابِ الذي ارْتَمَتْ	بأوْصالِهِ عُـرْجُ الضِّبـاعِ القَشاعِمِ [2]

91 بِكُلِّ الـنَّـصارَى مُـبْـرِكيـنَ بَنـاتِهِمْ	على رَكَبٍ مُقِّ الفُرُوغِ الـخلاجِمِ [3]

92 إذا غـابَ نَـصْرانِيُّـهُ في جَـنـيـنِـهـا	أهَلَّتْ بِحَـجٍّ فَوْقَ ظَهْـرِ العُجـارِمِ [4]

93 وهَلْ يا بْـنَ ثَفْرِ الكَلْبِ مِثْلُ سُيُوفِنا	سُيُوفٌ ولا فَيْضُ العَدِيدِ القُماقِمِ [5]

94 فَلَوْ كُنْتَ مِنْهُمْ لَمْ تَعِبْ مِدْحَتِي لَهُمْ	ولَكِنْ حـمـارٌ وَشْـيُـهُ بـالـقَـوائِمِ [6]

---

1 الفلاة : المفازة لا ماء فيها . والسمائم : جمع السموم ، وهي الريح الحارة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

بـلـى وأبيك الكـلـبِ إنّي لـعالِـمٌ	بهم فـهُـمُ الأذنـونَ يـومَ الـتـزاحُـمِ

فَـقَـرِّبْ إلى أشـيـاخـنـا إذْ دعوتهم	أبـاك ودَعْـدِعْ بالـجِداءِ الـتـوائمِ

2 عرس الرجل : زوجه . والقشاعم : جمع القشعم : وهو الكبير المسنّ .

3 في الديوان :

تَـظَـلُّ الـنّصارى مبـركـينَ بنـاتهم	على ركب مُقّ الرفوغ الـخلاجم

وفي النقائض ص378 : « أي واسعة طوال » .

الرفوغ : جمع رفغ ، وهي أصول الفخذين واليدين . والفروع : جمـع فـرع ، وهـو الطويـل الواسع .

4 في الديوان : « في حنيفها » .

وفي النقائض ص378 : « نصرانيه : ذكره . أي : هـي مسـلمة ، وذلـك نصرانـي . أبـو جعفـر : حنيفها ، وسعدان : جنينها .... وجنينها الذي تـحتّه هو فرجها . والعجارم : الذكر الغليظ » .

5 في الديوان : « سيوف ولا قبص » .

وفي النقائض ص378 : « قبص : عدد » .

القماقم من الرجال : السيد الكثير الخير الواسع الفضل .

6 حمار موشى القوائم : فيه سُعفةٌ وبياض .

183 / ب

95 مَنَعْتُ تَميماً مِنْكَ إنّي أنا ابْنُها ووافِدُها المَعْرُوفُ عِنْدَ المواسِمِ [1]

96 أنا ابْنُ تَمِيمٍ والمُحامِي وَراءَها إذا أسْلَم الجانِي ذِمارَ المَحارِمِ [2]

97 إذا ما وُجُوهُ القومِ سالَتْ وُجوهُها مِنْ العَرَقِ المَعْبُوطِ تَحْتَ العَمائِمِ [3]

98 إلى مَنْ إذا ما قِيلَ مَن أنْتَ مُعْتَزٍ إذا قِيلَ ممَّنْ قَومُ هَذا المُراجِمِ [4]

99 أدِرْسانُ قَيْسٍ لا أبا لَكَ تَشْتَرِي بأعْراضِ قَوْمٍ هُمْ بُناةُ المَكارِمِ [5]

100 وما عَلِمَ الأقْوامُ مِثْلَ أسِيرِنا أسيراً ولا أجْداثِنا بالكَواظِمِ [6]

101 إذا عَجَزَ الأقْوامُ أنْ يَحْقِنُوا دَماً أناخَ إلى أجْداثِنا كُلُّ غارِمِ [7]

---

1 في الديوان : « وراجلها المعروف » .

وفي النقائض ص379 : « ويروى : ووافدها » .

المواسم : جمع موسم ، وهو مجتمع القوم ، وسمي موسماً لاجتماع الناس فيه .

2 الذمار : كل ما يلزم حفظه وحمايته . والمحارم : جمع محرم .

3 في الديوان : « الناس سالت جباهها » .

وفي النقائض ص379 : « المعبوط : السائل معتبطاً من ساعته . ومنه قولهم : داهية شديدة تعرّقُ الوجه » .

4 في الديوان : « أبى مَنْ » .

وفي النقائض ص379 : « مُعتزٍ : منتسب . المراجم : المخاصم » .

5 في النقائض ص379 : « درسان : خلقان ، الواحد دريسٌ » .

6 في الأصل المخطوط جاء عجز البيت ناقصاً وغير مستقيم الوزن .

وفي النقائض ص379 : « أجدافنا : لغة تميم . ويروى : أجْداثنا ..... وقوله : مثل أسيرنا ، يعني حاجب بن زرارة بن عُدُس ، فإنه لم يُسمع بملكٍ ولا سوقةٍ افتدى بمثل فداء حاجب ... وأما صاحب الجدث بالكواظم فهو أبو الفرزدق غالب بن صعصعة ..... ولا يعلم قبرٌ أجارَ ولا قَرَى في جاهلية ولا إسلام غيره » .

7 في الديوان : « عجز الأحياء أن يحملوا » .

وفي النقائض ص382 : « ويروى : إذا عجز الأقوام أن يحملوا دماً » .

الغارم : الخاسر ، أو من يلزمه دين في حمالة أو كفالة .

102 تَـرَى كُلَّ مَـظْـلُـومٍ إلـيْـنـا فِـرارُهُ ... ويَـهْـرُبُ مِـنّـا جُـهْـدَهُ كُـلُّ ظالِـمِ

103 أبَتْ عامِـرٌ أنْ يأخُـذُوا بأسِيـرِهِـم ... مِئِـيـنَ من الأسْرَى لَـهُـمْ عِـنْدَ دارِمِ

104 وقـالُـوا لَـنـا زَيْـدٌ عَلـيـهمْ فـإنَّـهُـمْ ... لَـفـاءُ وإنْ كانُـوا ثُـغـامَ اللَّـهـازِمِ [1]

105 رأوا حاجِـبـاً أغْلَـى فِـداءً وَقَـوْمُـهُ ... أحَـقُّ بـأيّـامِ الـعُـلَـى والـمَـكـارِمِ

106 فَلا نَقْتُلُ الأسْـرَى ولَكِنْ نَفُـكُّـهـمْ ... إذا أثْقَلَ الأعْناقَ حَمْلُ الـمَغـارِمِ [2]

107 فَهَلْ ضَرْبَـةُ الـرُّومِيِّ جاعِـلَـةٌ لَكُمْ ... أبـاً عَن كُلَـيْـبٍ أوْ أبـاً مِثْلَ دارِمِ [3]

---

1 في الديوان : « لنا زيدوا » .

وفي النقائض ص382 : « لفاء : باطل ، وهو ما دون الحـقِّ . ثغام ، أي : شِيْبٌ شُمطٌ . بيض اللهازم : لهازمهم كبياض الثغام ، وهو شجرٌ إذا يبس ابيضّ ، يشبه الشيبُ به ، الواحدة ثغامة » .

2 المغارم : جمع مغرم ، وهو ما يلزم أداؤه من المال .

3 في النقائض ص383 - 384 : « فهل ضربة الروميّ جاعلة لكم . قـال أبـو عبيـدة : إن رؤبـة بـن العجاج قال : كان سليمان بن عبد الملك حجّ وحجَّتِ الشعراء ، وحججت معهم ، قـال : فلما كان سليمان بالمدينة تلقوه بنحوٍ من أربع مائة أسيرٍ من الروم قال : فقعد سليمان بـن عبـد الملك وأقربهم مجلساً عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ..... فقُـدِّم بطريقهـم ، فقـال سليمان بـن عبد الملك لعبد الله بن الحسن : يا عبد الله قُمْ فاضرب عنقه ، قال : فما أعطاه أحدٌ سيفاً حتـى دفع إليه حَرَسيّ سيفه ، فضرب فأبان الرأس وأطنّ الساعد وبعض الغلّ . فقال سليمان : واللـه ما هو من جودة السيف أجاد الضربة ولكن بجودة حسبه وشرف مركّبه .... وجعـل سليمان يدفـع البقية إلى الوجوه وإلى الناس فيقتلونهم حتى دفع إلى جرير بن الخطفى رجلاً منهـم . فدسَّتْ إليـه بنو عبس سيفاً قاطعاً في قرابٍ أبيض ، فضربه فأبان رأسه ..... ودُفع إلى الفرزدق أسيراً فلـم يجد سيفاً ، فدسّوا إليه سيفاً دناناً - يعـني كليـلاً كهامـاً لا يقطـع - قـال : فضـرب الفـرزدق الأسير ضربات ، فلم يصنع شيئاً ..... فضحك سليمان ، وضحك القوم بـه . ومـن سـوء ضربتـه .... فألقى السيفَ الفرزدق مغضباً مغموماً من شماتة القوم به ..... » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

كـذاكَ سيـوفُ الـهندِ تنبُو ظباتها ... ويقـطـعـن أحيانـاً مـنـاط الـتمـائمِ

سيوف الهند : السيوف المصنوعة في الهند . والظبات : جمع ظبة ، وهي حدّ السيف والسنان والنصل.

108 ويَوْمَ جَعَلْنا الظِّلَّ مِنْهُ لِعامِرٍ مُصَمِّمَةً تَفأى شُؤُونَ الجَماجِمِ [1]
109 فَمِنْهُنَّ يَوْمٌ لِلْبُرَيْكَيْنِ إذْ تَرَى بَنُو عامِرٍ أنْ غانِمٌ كُلُّ سالِمِ [2]
110 ومِنْهُنَّ إذْ أرْخَى طُفَيْلُ بنُ مالكٍ على قُرْزُلٍ رِجْلَي رَكُوضِ الهَزائِمِ [3]
111 ونَحنُ ضَرَبْنا مِن شُتَيْرِ بنِ خالِدٍ على حَيثُ تَسْتَسْقِيهِ أُمُّ الجَماجِمِ [4]
184 / 112 ويَوْمَ ابْنِ ذِي سَيْدانَ إذْ فَوَّزَتْ بِهِ إلى المَوْتِ أعجازُ الرِّماحِ الغَواشِمِ [5]
ب
113 ونَحنُ ضَرَبْنا هامَةَ ابْنِ خُوَيْلِدٍ يَزِيدَ على أُمِّ الفِراخِ الجَواثِمِ [6]
114 ونَحنُ قَتَلْنا ابْنَي هُتَيْمٍ وأدْرَكَتْ بَحِيراً بِنا رَكْضُ الذُّكورِ الصَّلادِمِ [7]

---

1 في النقائض ص385 : « قوله : تفأى : تقديره : تفعى ، ومعنى تفأى : تَشُقُّ . وقوله : مصمّمة ، أي : هي سيوف تصمِّمُ في العظام لا يردّها شيء عَظْمٌ ولا غيره . يقال : من ذلك صمَّم السَّيْفُ..... وذلك إذا صادف العظم فقطعه ، وإذا صادف المفصل فمضى فيه ، قيل حينئذ : قد طبّق السيف ..... والشؤون : مجتمع قبائل الرأس ، الواحد شأن » .

2 في النقائض ص389 : « البريكان : هما بُرَيك وأخوه بارك ، وهما من بني قشير بن كعب ، قتلهما بنو يربوع يوم المرّوت » .

3 في النقائض ص386 : « قرزل : فرس طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب ...... وذلك أنه هرب على قرزل فرسه ، وذلك يوم مُلْزِق ، ويوم السُّوبان .... ويوم ملزق لبني سعد على بني عامر.... وقوله : ركوض الهزائم ، يريد : ركوضٍ عند الهزائم » .

4 في النقائض ص387 : « قوله : أمّ الجماجم ، يريد الهامة . وشتير بن خالد بن نفيل بن عمرو بن كلاب قتله ضرار بن عمرو الضبي يوم غَوْلٍ » .

5 في النقائض ص387 : « فوّز ، أي : مات ... وقوله : ويوم ابن ذي سيدان : يريد طريف بن سيدان ، وهو من بني أبي عوفِ بن عمرو بن كلاب ، قتله زويهر بن عبد الحارث بن ضرار يوم غَوْلٍ » .

6 في النقائض ص387 : « يريد : يزيد بن الصعق ، والصعق : لقب ، وذلك أن صاعقة أصابته ، واسم الصعق : خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب .... وكان أسره أنيف بن الحارث بن حصبة ابن أزنم بن عبيد ... وأم الفراخ : يريد الدماغ » .

7 في النقائض ص388 : « وابنا هتيم : هما من بني عمرو بن كلاب ، قتلهما بنو ضبّة يوم دارة مأسل ، وهو يومٌ أخذوا إبل النعمان .... وبحير بن عبد الله بن سلمة بن قشير ، قتله قعنب بن =

115 ونَحْنُ قَسَمْنا مِنْ قُدامَةَ رأسَهُ ... بِصَدْعٍ على يافُوخِهِ مُتَفاقِمِ [1]
116 وعَمْراً أخا عَوْفٍ تَرَكْنا بِمُلْتَقًى ... مِنَ الخَيْلِ في سامٍ منَ النَّقْعِ قاتِمِ [2]
117 ونَحْنُ تَرَكْنا مِن هِلالِ بْنِ عامِرٍ ... ثَمانينَ كَهْلاً للنُّسُورِ القَشاعِمِ [3]
118 بِدَهْنا تَميمٍ حَيْثُ سُدَّتْ عَلَيْهِمُ ... بِمُعْتَرِكٍ مِنْ رَمْلِها المُتَراكِمِ [4]
119 ونَحْنُ سَقَيْنا مِنْ مَصادٍ رِماحَنا ... وكُنَّ إذا أُسْقِينَ غَيْرَ حَوائِمِ [5]
120 رُدَيْنِيَّةً صُمَّ الكُعُوبِ كأنَّها ... مَصابِيحُ في تَرْكِيبِها المُتَلاحِمِ [6]

= عتّاب بن هَرْميّ بن رياح بن يربوع يوم المرّوت » .

1 في النقائض ص388 : « قوله : من قدامة ، يعني قدامة الذائد بن عبد الله بن سلمة بن قشير ، قتلته بنو ضبّة يوم النّسار » .

2 في النقائض ص388 – 389 : « يعني عمرو بن الأحوص بن جعفر بن كلاب ، أخا عوف بن الأحوص جدّ علقمة بن علاثة ، قتله خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل يوم ذي نجب . سام : أي مرتفع . قاتم : أسود يضرب إلى الحمرة ، وهي القتمة » .
النقع : غبار المعركة .

3 في النقائض ص389 : « يعني يوم الوتدات . وكان لبني نهشل على بني هلال وناسٍ من بني عامر ... وشهد هذا اليوم سُمَيُّ بن زياد بن نهيك بن هلال ، وظبيان بن زياد .... وشهد هذا اليوم طفيل الغنوي ، فاستجار عصمةَ بن سنان بن خالد بن منقر ..... فأجاره ، فنجا يومئذ .... » .
النسور القشاعم : المسنة الكبيرة السن ، واحدها قشعم .

4 المعترك : موضع القتال .

5 في الديوان :

ونحنُ منعنا منْ مصادٍ رماحنا ... وكنّا إذا يلقين غير حوائم

وفي النقائض ص390 : « ويروى : شفينا ، وسقينا .... غير حوائم ، أي : عطاش ، أي : هي رويَّة أبداً من الدم . وقوله : مصاد ، يعني مَصاد بنو عوف بن عمرو بن كلاب ، قتلته بنو ضبّة يوم قادمٍ وغَوْلٍ .... وكان على الجيش يومئذ حبيشُ بن دُلَفَ » .

6 ردينية ، أي : رماح ردينيّة . والرديني : محٌ منسوب إلى ردينة ، وهي امرأة كانت تقوّم القنا بخط هجر . وقيل : هي زوجة سمهر والكعوب : جمع كعب ، وهو العقدة .

121 وَنَحنُ جَدَعْنـا أنْفَ عَيْلانَ بالقَـنـا ... وبالرَّاسِـباتِ البِيضِ ذاتِ القَوائِمِ [1]

122 ولَوْ أنَّ قَيْساً قَيْسَ عَيْلاَنَ أصْبَحَتْ ... بِمُسْتَنِّ أبْوابِ الـرِّبـابِ ودارِمِ [2]

123 لَكانُوا كأقْـذاءِ طَفَتْ في غُطـامِطٍ ... مِنَ البَحْـرِ في آذِيِّـهـا الـمُـتَـلاطِمِ [3]

124 ألَسْنـا أحَقَّ الـنَّـاسِ يَومَ تَـقـايَسُـوا ... إلى المَجدِ والـمُسْتأثِراتِ الـجسائِمِ [4]

125 مُلُوكاً إذا طَمَّتْ عَلَيـكَ بُحُورُهـا ... تَطَحْطَحْتَ في آذِيِّـهـا الـمُتَصادِمِ [5]

126 إذا مـا وُزِنّـا بـالـجِـبـالِ رأيْـتَـنـا ... نَمِيـلُ بأطْـوادِ الـجِبـالِ الأضاخِمِ [6]

127 تَرانا إذا صَعَّدتَ طَرفـكَ مُـشْرِفـاً ... عليـكَ بأطْـوادٍ طِـوالِ الـمخـارِمِ [7]

---

1 في الديوان :

ونـحـن جدعنا أنفَ غيلان بالقـنـا ... وبالراسيـاتِ البيض ذات القـوائمِ

وفي النقائض ص390 : « الراسباتِ بالباء : الغامضات في الضريبة » .

القنا : الرماح ، الواحدة قناة .

2 في الديوان : « بمستن أبوال » .

المستن : المجرى .

3 في النقائض ص391 : « غطامط ، يعني مجتمع الماء وكثرته ، ومضطربَ الأمواج حتى تسمع له صوتاً لكثرة مائه واضطرابه » .

الآذي : الموج .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فـإنّـا أنــاسٌ نـشـتـري بـدمـائـنـا ... ديار الـمـنـايا رغبة في الـمـكـارمِ

وفي النقائض ص391 : « يعني بديار المنايا : القبور . يقول : إذا رأينا أمراً أدركه كرمٌ وفخرٌ خاطرنا بأنفسنا ، وحملناها عليه . ويقال : إنّ معناه أن مَنْ نزل ثغراً يقاتل فيه ، فقد نزل دار منيَّته » .

4 تقايسوا : ذكروا مآربهم .

5 في حاشية الأصل : « المتلاطم » . وهو شرح لقوله : المتصادم .

الآذي : الموج .

6 أنضاد الجبال : جنادلُ بعضها فوق بعض .

7 الأطواد : جمع طود ، وهو الجبل العظيم . والمخارم : جمع مخرِم ، بكسر الراء ، وهو الطريق في –

128 ولَوْ سُئِلَتْ مَن كُفْؤُنا الشَّمْسُ أوْمأتْ … إلى ابْنَيْ مَنافٍ عَبْدِ شَمْسٍ وهاشِمِ [1]

185/ب 129 وكَيْفَ تُلاَقِي دارِماً حَيْثُ تَلْتَقِي … ذُراها إلى سَقْفِ النُّجُومِ التَّوائِمِ

130 لَقَدْ تَركَتْ قَيْساً ظُباتُ سُيُوفِنا … وأيْدٍ بأعجازِ الرِّماحِ الغَواشِمِ [2]

131 وقائعَ أيّامٍ أرَيْنَ نِساءَهُمْ … نَهاراً صَغِيراتِ النُّجُومِ العوائِمِ [3]

132 بذِي نَجَبٍ يَومٌ لِقَيْسٍ شَدِيدَةٌ … كَثِيرِ اليَتامَى في ظِلالِ المآتِمِ [4]

133 ونَحْنُ تَرَكنا بالدُّفَيْنَةِ حاضِراً … لآلِ سُلَيْمٍ هامُهُمْ غَيْرُ نائِمِ [5]

134 حَلَفْتُ بِرَبِّ الرّاقِصاتِ إلى مِنًى … يَقِينَ حَوامِي دامِياتِ المناسِمِ [6]

135 عَلَيْهِنَّ شُعْثٌ ما اتَّقَوا مِنْ ودِيقَةٍ … إذا ما التَظَتْ شَهْباؤُها بالعَمائِمِ [7]

= الجبل . والطرف : النظر .

1 الكفء : النظير والشبيه .

2 في الديوان : « الرماح اللهازم » .

الظبات : جمع ظبة ، والظبة : حدّ السيف والسنان والنصل . واللهازم : جمع اللهزم ، وهو السنان الحادّ .

3 في النقائض ص391 : « العوائم : السوابح في الفلك » .

4 في الديوان : « لقيس شريده » .

المآتم : جمع مأتم ، وهو جماعة النساء يجتمعن في الفرح أو في الحزن ، وهو يريد مقام حزن ههنا .

5 الدفينة : ماء لبني سليم على خمس مراحل من مكة إلى البصرة ، وهو يوم لبني مازن بن عمرو بن تميم على بني سليم .

6 في الديوان : « يقين نهاراً » .

الراقصات ، أراد النوق الراقصة ، والرقص : ضربٌ من الخبب . والمناسم : جمع المنسم ، والمنسم للبعير مثل الظفر للإنسان .

7 في الديوان : « من وريقة » .

عليهن ، أي على النوق . والشعثِ : جمع أشعث ، وهو المغبر الملبد الشعر ، وأراد من عناء السفر وتعب الرحلة . والوديقة : شدة الحرّ في نصف النهار .

136 لَتَحْتَلِبَـنْ قَـيْـسُ بْنُ عَيْـلانَ لَقْحَـةً ... صَـرَى ثَـرَّةٍ أخلاَفُـهـا غَيْـرُ رائِـمِ [1]
137 لَعَمْرِي لَئِنْ لامَتْ هَـوازِنُ أمْـرَهـا ... لَقَدْ أصْبَحتْ حَلَّتْ بِـدارِ الـمَـلاوِمِ
138 ولَولاَ ارْتِفاعِي مِنْ سُـلَـيْـمٍ سَـقَيْتُها ... كِـئـاسَ سِـمـامِ مُـــرَّةٍ وعَـــلاقِـمِ
139 فَما أنْتُمُ مِنْ قَيسِ عَيلاَنَ في الذُّرَى ... ولا مِنْ أثافِيها العظـامِ الـجماجِمِ [2]
140 إذا حُصِّـلَتْ قَـيْـسٌ فأنْتُمْ قَـلِيـلُـهـا ... وأبْعَـدُها مِنْ صُلْبِ قَيْـسٍ لعــالِـمِ [3]
141 وأنْتُمْ أذَلُّ قَيْـسِ بن عَيْـلاَنَ حُبْـوَةً ... وأعْجَـزُهـا عِنْـدَ الأُمُـورِ العَـوازِمِ [4]
142 وما كانَ هذا الـنَّـاسُ حتَّى هَداهُمُ ... بِنـا اللَّـهُ إلاَّ مِـثْـلَ شـاءِ الـبَـهـائِمِ [5]
143 فَـمـا مِـنْــهُــمُ إلاَّ يُـقــادُ بــأنْـفِـهِ ... إلى مَلِكٍ مِنْ خِـنْـدِفٍ بالـخَـزائِمِ [6]
144 عَجِبْتُ إلى قَيْـسٍ وما قَدْ تَكَـلَّفَتْ ... مِنْ الشَّهْوَةِ الـحَمقاءِ ذاتِ النَّقائِمِ [7]
186 / ب 145 يَلُـوذُونَ مِـنِّـي بالـمَراغَـةِ وابْـنِـهـا ... وما مِـنْـهُـمـا مِنِّي لِـقَـيْـسٍ بِعاصِمِ [8]

---

1 في النقائض ص393 : « قوله : صَرَى ثَرَّةٍ ، يريـد صرى ناقـة ثَـرّة أخلافهـا .... والصرى : مـا اجتمع في الضرع من اللبن ..... وإنما ضربه مثلاً للحرب . يقول : الحرب غير رائمة » .

2 الأثافي : جمع أثفية ، وهي القطعة من الجبل يجعل إلى جانبها اثنتان ، فتكون القطعة متصلة بالجبل. وجماجم القوم : رؤوساء القوم وساداتهم .

3 في الأصل المخطوط : « قيس بن عاصمِ » .
وفي حاشية الأصل : « صلب قيسٍ لعالم . صح » .

4 في الديوان : « الأمور العوارم » .
الحبوة : الثوب الذي يحتبى به .

5 في الأصل المخطوط : « شاء النعائم » .
وفي حاشية الأصل : « البهائم . صح » .

6 الخزائم : جمع خزامة ، وهي حلقة من شعرٍ تجعل في أحد جانبي منخري البعير . يريد هنا الانقياد لحكمنا ، وإلقاء الأزمة إلينا .

7 في الديوان : « من الشقوة الحمقاء » .

8 في النقائض ص394 : « يعني جريراً وأمّه » .

146 سَتُخْبِرُ خُصْيا ابْنِ الحُبابِ ورأْسُهُ عُمَيْرٍ ما كانَ يَوْمَ الأراقِمِ [1]

147 عَشِيَّةَ أَلْقَوا في الخَرِيطَةِ رأسَهُ وخُصْيَيْهِ مَشْدُوخاً سَلِيبَ القَوائِمِ [2]

148 تَرَكْنا أُيُورَ الباهِلِيِّينَ مِنْهُمُ مُعَلَّقَةً تَحْتَ اللِّحَى كالتَّمائِمِ

* * *

= زاد بعده صاحب ديوانه :

فيا عجبا حتّى كليبٌ تسبُّني وكانت كليبٌ مدرجاً للمشاتمِ

وفي النقائض ص394 : « أي : مَنْ أراد شَتْمَها وجد فيها مَشْتَماً » .

1 في الديوان : « سَيُخْبِرُ » .

2 الخريطة : هنة مثل الكيس تكون من الخِرَقِ والأدم تُشْرَج على ما فيها . والمشدوخ : المكسور الرأس .

زاد بعده صاحب ديوانه :

عشية يدعوهم قتيبةُ بعدما رأى أنّه لمْ يعتصِمْ بالعواصمِ

وقال الفرزدق لجرير [1] : (الوافر)

1 أنـا ابْـنُ الـعـاصِمِيـنَ بَـنُـو تَمِـيـمٍ   إذا مـا أعْـظَـمُ الـحـدَثـانِ نـابـا [2]

2 نَـمـانِـي كُـلُّ أصْـيَـدَ دارِمِـيٍّ   أغَـرَّ تَـرَى لِـقُـبَّـتِـهِ حِـجـابـا [3]

3 مِنَ الـمُـسْـتـأْذَنِيـنَ تَـرَى مَـعَـدًّا   جُنُـوحـاً خاضِعِـيـنَ لَهُ الـرِّقـابـا [4]

4 مُـلُـوكـاً يَـبْـتَـنُـونَ تَـوارَثُـوهـا   سُـرادِقَهـا الـمُـقـاوِلَ والـقِـبـابـا [5]

5 شُـيـوخٌ مِـنْـهُـمُ عُـدُسُ بْـنُ زَيْـدٍ   وسُـفْـيـانُ الـذي وَرَدَ الـكُـلابـا [6]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص115 – 123 في سبعين بيتاً ، والنقائض ص451 – 478 في سبعين بيتاً ، وهي ساقطة من طبعة ديوانه – سايمز – .

2 في الديوان : « بني تميم » .

الحدثان : ما يحدث من المصائب . وناب : نزل . العاصمون : المانعون ، الذين يلجأ الناس إليهم ليعصموهم أيام الأزمات والنوائب .

3 في الديوان : « نَما في » .

نماني : نسبني ورفعني . والأصيد : الذي يرفع رأسه كبراً ، ويشمخ بأنفه . والأغر : الذي في وجهه غرة ، أي : إنه بيّن الكرم ، ويكون : لا عيب فيه .

4 في الديوان : « خشوعاً خاضعين » .

5 في الديوان : « ملوكٌ يبتنون » .

السرادق : ستر الدار يمدّ حول صحنها .

6 في النقائض ص451 : « قال أبو عبد الله : هؤلاء عُدُسٌ – بضم الدال – وغيرهم عُدَس – بفتح الدال – . وقال سعدان وأبو عبيدة ، يقال : عُدَس – بنصب الدال وبرفعها – يقالان جميعاً ... وهو عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وسفيان بن مجاشع بن دارم جَدُّ الفرزدق .... وكان سفيان بن مجاشع رئيس بني مالك بن حنظلة يوم الكُلاب الأول » .

6 نَقُودُ الخَيْلَ تَرْكَبُ مَنْ وَجاها ... نَواصِيها وتَغْتَصِبُ النِّهابا [1]

7 تَفَرَّعُ في ذُرَى عَوْفِ بنْ كَعْبٍ ... وتأْبَى دارِمٌ لي أنْ أُعابا [2]

8 وضَمْرَةُ والمُخَفَّرُ كانَ مِنْهُمْ ... وذُو القَوْسِ الذي رَكَزَ الحِرابا [3]

9 يَرُدُّونَ الحُلومَ إلى جِبالٍ ... وإنْ شاغَبْتَهُمْ وُجِدُوا شِغابا [4]

10 أُولاكَ وغَيْرِ أُمِّكَ لَوْ تَراهُمْ ... بِعَيْنِكِ ما اسْتَطَعْتَ لَهُمْ خِطابا

187 / ب 11 رأيْتَ مَهابَةً وأُسُودَ غابٍ ... وتاجَ المُلْكِ يَلْتَهِبُ التِهابا [5]

12 بَنِي شَمْسِ النَّهارِ وكُلِّ بَدْرٍ ... إذا انْجابَتْ دُجُنَّتُهُ انْجِيابا [6]

= انظر تفصيل يوم الكلاب في النقائض ص352 - 361 .

1 في الديوان :

يقود الخيل تركبُ من وجاها ... نواصيها وتغتصبُ الركابا

الوجى : أن يشكو الفرس باطن حافره . والنهاب : الغنيمة .

2 في النقائض ص461 : « قوله : تفرّع في ذرى عوف بن كعب ، فإن أم سفيان بن مجاشع ، شراف بنت بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد » .

3 في الديوان : « وضمرة والمُجَبّر » .

وفي النقائض ص462 : « قوله : وضمرة ، يعني ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل . والمجبّر : هو سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم ، وذلك أنه أصابت قومه سنة فجبرهم . وقوله : وذو القوس ، يعني حاجب بن زرارة بن عدس ... وذلك أنه كان رهن قوسه كسرى عن العرب، فَوفَى له بما ضمن له » .

قوله : ركز الحرابا ، أي : وضع الحرب وجنح إلى السلم .

4 الحلوم : جمع حِلم ، وهو العقل والأناة . وشغابا : من المشاغبة . ورجل شغوب : كثير الشغب في الخصومة .

5 في النقائض ص464 : « قوله : وتاج الملك ، يعني تاج حاجب الذي كان توّجه به كسرى .... وقال : ابن الأعرابي : أراد بقوله : وتاج الملك ، يريد كسوة كسرى لعُطارد بن حاجب بن زرارة حين أخذ من كسرى القوس بعد موت أبيه . والغاب : موضع الأسد » .

6 في الديوان : « بنو شمس النهار » .

وفي النقائض ص464 : « الرواية : بني . ويروى : كُلِّ نجمِ . أي : رأيت مهابة ورأيت بني شمس.=

13 وكَيْفَ تُكَلِّمُ الظَّربَى عَلَيْها فِراءُ اللُّؤْمِ أرْباباً غِضابا [1]
14 لَنا حَسَبُ السَّماءِ على الثُّرَيّا ونَحنُ الأكْثَرُونَ حَصًى وعابا [2]
15 ولَسْتُ بِنائلٍ قَمَرَ الثُّرَيّا ولا جَبَلي الذي فَرَعَ الهِضابا [3]
16 أتطْلُبُ يا حِمارَ بَنِي كُلَيْبٍ بِعانَتِكَ اللَّهامِيمَ الرِّغابا [4]
17 وتَعْدِلُ دارِماً بِبَنِي كُلَيْبٍ وتَعْدِلُ بالمُفَقِّئَةِ السِّبابا [5]
18 فَقُبِّحَ شَرُّ حَيَّيْنا قَدِيماً وأصغَرُنا إذا اغْتَرَفا ذِنابا [6]
19 ولَمْ يَرِثِ الفَوارِسَ مِنْ عُبَيْدٍ ولا شَبَثاً وَرِثْتَ ولا شِهابا [7]
20 وطاحَ ابْنُ المَراغَةِ حِينَ مُدَّتْ أعِنَّتُنا إلى الحَسَبِ النِّسابا [8]

= ويروى : بني شَمْسِ النهار على المدح ، كما قال : نحن بني ضبة أصحاب الجمل . فنصب على المدح . والدجنّة : الظلمة . وانجيابها : انكشافها » .

1 في النقائض ص465 : « واحد الظربى : الظّربان ، وهي دويبّة مثل السنور منتنة الريح » .

2 في الديوان : « لنا قمر السماء » .

3 في النقائض ص465 : « فرع علا وأشرف . والهضاب : الجبال ، الواحدة هضبة » .

4 في النقائض ص465 : « اللهاميم : السادة العظام الأفعال . وكل واسع الجوف ضخمٌ فهو لهميم. والرغاب : الواسعة . إناء رغيبٌ ، أي : واسع » .

5 في النقائض ص465 : « قال أبو عبيدة : المفقِّئةُ : أشعاره . وهو قول الفرزدق غلبتك بالمفقّئ والمُعَنّي . وقوله : ولست وإنْ فقأتَ عينك واجداً .قال : والمعنى قوله : لأنْتَ المعنّى يا جرير المكلَّفُ . يقول : فأنا أفقئُ عينيك بأشعاري ، وأنت تسبني .... قال أحمد بن عبيد : المفقئة : الأودية التي تتحرّف في الأرض » .

6 في الديوان : « إذا اغترفوا ذنابا » .

وفي النقائض ص466 : « ذناب : جمع ذنوب ، وهي الدلو المملوءة ماءً » .

7 في الديوان : « ولم ترث » .

وفي النقائض ص466 : « قوله : من عُبيدٍ ، يعني عُبيد بن ثعلبة بن يربوع . وشبث بن ربعي بن الحصين بن عُثيم ..... وشهاب بن عبد قيس بن الكُباس بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع » .

8 في النقائض ص466 : « ويروى : إلى الحسبِ السبابا . يعني المفاخرة حين تسابُّوا » .

21 وأسْلَمَهُمْ وكانَ كأُمِّ حِلْسٍ   أقَرَّتْ بَعْدَ نَزْوَتِها فَغابا [1]

22 ولَمّا مُدَّ بَيْنَ بَنِي كُلَيْبٍ   وبَيْنِي غايَةٌ كَرِهُوا النِّصابا [2]

23 رأوا أنّا أحَقُّ بآلِ سَعْدٍ   وأنَّ لَنا الحَناظِلَ والرِّبابا

24 وإنَّ لَنا بَنِي عَمرٍو وعلَيْهِمْ   إذا عدُّوا مِنَ الأثْرَيْنَ بابا [3]

25 ذُبابٌ طارَ في لَهَواتِ لَيْثٍ   كذاكَ اللَّيْثُ يَلْتَهِمُ الذُّبابا [4]

26 هِزَبْرٍ يَرْفِتُ القَصراتِ رفْتاً   أبَى لِعُداتِهِ إلاَّ اغْتِصابا [5]

27 مِنَ اللائِي إذا أُرْهِبْنَ زَجْراً   دَنَوْنَ وزادَهُنَّ لَهُ اقْتِرابا [6]

188 / ب 28 أتَعْدِلُ حَوْمَتِي بِبَنِي كُلَيْبٍ   إذا بَحْري رأيْتَ لَهُ اضْطِرابا [7]

29 تَرُومُ لِتَرْكَبَ الصُّعداءَ مِنْهُ   ولَوْ لُقْمانُ ساوَرَها لَهابا [8]

---

1 في النقائض ص466 : « قوله : أم حلسٍ ، يعني الأتان ، وهي تكنى أمَّ حِلسٍ ..... وذلك تقوله العرب ، معروفٌ عندها ذلك ، وهو لقبٌ للأتان لأنها تُرْكَبُ بحلسٍ لا بلبدٍ ولا بسرجٍ » .

2 في النقائض ص466 : « أي : المناصبة » .

3 في الديوان :

وأنَّ لنا بني عمرو عليهم   لنا عددٌ من الأثْرَيْنَ ثابا

وفي النقائض ص466 : « قوله : من الأثرين . قال : الأثرون : الأكثرون . ناب : أي رجع » .

4 اللهوات : جمع لهاة ، وهي اللحمة المشرفة على الحلق . وأراد فضاء الفم بكامله . والليث : الأسد.

5 في النقائض ص467 : « الهزبر : الأسد . وقوله : يرفث ، أي : يكسر .... والرفات : ما تكسر من الشيء » .

6 في النقائض ص467 : « يقول : لا يهولهنَّ الزجر والوعيد » .

7 في النقائض ص467 : « حومتي : كثرة عددي ، وحومة الماء : مجتمعه وكثرته » .

8 في النقائض ص467 : « أراد لقمان بن عاد الأكبر » .

تروم : تريد وتقصد . الصعداء : المشقة .

30 أَتَتْ مِنْ فَوْقِهِ الغَمَراتُ مِنْهُ ... بِمَوْجٍ كانَ يَجْتَفِلُ السَّحابا [1]

31 تَقاصَرَتِ الجِبالُ لَهُ وطَمَّتْ ... بِهِ غَمَراتُ آخَرَ قَدْ أَنابا [2]

32 بِأَيَّةِ زُنْمَتَيْكَ تَنالُ قَوْمِي ... إِذا بَحْري رَأَيْتَ لَهُ عُبابا [3]

33 تَرَى أَمْواجَهُ كَجِبالِ لُبْنَى ... وَطَوْدِ الخَيْفِ إِذْ بَلَغَ الجِبابا [4]

34 إِذا جاشَتْ ذُراهُ بِجُنْحِ لَيْلٍ ... حَسِبْتَ عَلَيْهِ حَرّاتٍ وَلابا [5]

---

1 في النقائض ص467 : « يقول : لو وقع لقمان في هذه اللجة ارتفعت الغمرات فوقه من كثرة الماء... يقول : لو وقع لقمان في اللجة ارتفعت نفسه منه صعداء جزعاً منها في موج كاد يبلغ السحاب فيجتفله » .

جفلت الريح السحاب تجفله جفلاً : استخفته ، وهو الجَفْل .

2 قوله : تقاصرت الجبال له ، كناية عن ارتفاع موجه . والحومات : جمع حومة . والحومة من كل شيء : معظمه كالجبل والبحر . وأناب : نزل .

3 في الأصل المخطوط : « إذا نحري » . وهو تصحيف صوبناه .

وفي النقائض ص467 : « الزنمتان : اللتان تراهما متعلقتين في حلق العناق تنوسان . عباب : موجٌ وكثرة ماءٍ وامتلاءٌ . قال : وزنمتاه : ثعلبة ورياحٌ ابنا يربوع شبههما بزنمتي العنز ، وهو المتعلق منها » .

4 في الديوان : « إذْ ملأ الجنابا » .

وفي النقائض ص468 : « قال ابن الأعرابي : وطود الحيقَ... والحيق : الجبل ، وهو جبل قاف الحائق بالدنيا ، يريد المحيط بالدنيا » .

وفي معجم البلدان « حيق » : « جبل قاف الحائق بالدنيا الذي قد حاق بها ، أي : قد أحاط بها. والجناب : بمعنى الجانبين .... وقال أبو عبيدة في قول الفرزدق : ترى .... » .

وفي تفسير ابن الأعرابي وياقوت ما يجعلنا نرجح أن الرواية السليمة للبيت : وطود الحيق .

الخيف : ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء .

5 في النقائض ص468 : « اللابة والحرّة واحد . ويروى : إذا جشأت مهموزاً ، يعني ارتفاع أمواجه . وهو من قولك : جشأت نفسي ، وذلك إذا غلبه القيْءُ ، فَعَلَ في صدره وارتفع فكأنه مأخوذٌ من ذلك . قال : الجشء : هو الارتفاع ، يريد بذلك ارتفاع الأمواج » .

35 مُحِيطاً بالبِلادِ لَهُ ظِلالٌ ... مَعَ الجَرْباءِ إذْ بَلَغَ الطِّبابا [1]
36 فإنَّكَ مِنْ هِجاءِ بَنِي نُمَيْرٍ ... كأهْلِ النَّارِ إذْ خافُوا العِقابا [2]
37 رَجَوْا مِنْ حَرْقِها أنْ يَسْتَرِيحُوا ... وقَدْ كانَ الصَّدِيدُ لَهُمْ شَرابا [3]
38 فإنْ تَكُ عامِرٌ أثْرَتْ وطابَتْ ... فَما أثْرَى أبُوكَ ولا أطابا [4]
39 ولَمْ تَرِثِ الفَوارِسَ مِنْ نُمَيْرٍ ... ولا كَعْباً وَرِثْتَ ولا كِلابا
40 ولَكِنْ قَدْ وَرِثْتَ بَنِي كُلَيْبٍ ... حَظائِرَها الخَبِيثَةَ والزِّرابا
41 ومَنْ يَخْبُرْ هَوازِنَ ثُمَّ يَخْبُرْ ... نُمَيْراً يَخْتَرِ الحَسَبَ اللُّبابا [5]
42 ويُمْسِكُ مِنْ ذُراها بالنَّواصِي ... وخَيْرُ فَوارِسٍ عُلِمُوا نِصابا [6]
43 هُمُ ضَرَبُوا الصَّنائِعَ واسْتَباحُوا ... بِمَذْحِجَ يَومَ ذِي كَلَعٍ ضِرابا [7]

---

1 في الديوان :

محيطاً بالجبالِ لهُ ظلالٌ ... مع الجرباء قد بلغ الطِّبابا

وفي النقائض ص468 : « الجرباء : يريد السماء . والطباب : المجرة التي تكون في السماء . شبهها بطباب المزادة ، وإنما يريد أن أحداً لا يبلغ مجدنا وارتفاعنا » .

2 في الديوان : « إذْ وجدوا العذابا » .

وفي الأصل المخطوط فوق قوله : العقابا : « العذابا » . وهي رواية ثانية .

3 في الديوان : « منْ حرّها » .

4 في الديوان : « وما أطابا » .

5 في الديوان :

* ومَنْ يختبر هوازنَ ثمَّ يختبرْ *

وفي النقائض ص468 : « اللباب : الخالص » .

6 قوله : علموا نصابا ، أراد شجاعتهم وقوتهم وشرفهم العالي .

7 في النقائض ص469 : « ويروى : مِذْحج بخفض الميم وبنصبها . وهي أرض بين نجرانْ وبين أرض عامر . قال : وهذا يوم فيف الريح » .

انظر تفصيل يوم فيف الريح في النقائض ص469 – 472 .

44 وإنّكَ قَدْ تَرَكْتَ بَنِي كُلَيْبٍ ... لِكُلِّ مُناضِلٍ غَرَضاً مُصابا

189 / ب 45 كُلِيبٌ دِمْنَةٌ خَبُثَتْ وقَلَّتْ ... أبى الآبِي لَها إلاّ تَبابا [1]

46 فأغْلَقَ مِنْ وراءِ بني كُلَيْبٍ ... عَطِيَّةَ مِن مَخازي اللّؤْمِ بابا [2]

47 بَهِيمِ اللّوْنِ أُرْضِعَ بالمخازي ... وأوْرَثَكَ المَلائِمَ حِينَ شابا [3]

48 وهَلْ شَيءٌ يَكُونُ أذَلَّ بَيْتاً ... مِنَ اليَرْبُوعِ يَحْتَفِرُ التُّرابا

49 لَقَدْ تَرَكَ الهُذَيلُ لكُمْ قَدِيماً ... مَخازِيَ لا تَبِدْنَ على إرابا [4]

50 سَما بِرِجالِ تَغْلِبَ مِنْ بَعِيدٍ ... يَقُودُونَ المسَوَّمَةَ العِرابا [5]

51 نَزائِعَ بَيْنَ حَلاّبٍ وقَيْدٍ ... تُجاذِبُهُمْ أعِنَّتَها جِذابا [6]

---

1 في الديوان : « إلا سبابا » .

التباب : الهلاك .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وتحسبُ منْ ملائمها كليبٌ ... عليها النّاسَ كلَّهُمُ غضابا

2 المخازي : جمع مخزية ، وهي الفضيحة تخزي صاحبها .

3 في الديوان :

* بِذي اللؤمِ أُرْضِعَ للمخازي *

وفي النقائض ص473 : « ويروى : بهمٌ اللؤم أرضع للمخازي » .

4 في الديوان : « لا يتن على إرابا » .

وفي النقائض ص473 : « ويروى : لا يبدن .... قوله : لقد ترك الهذيل لكم قديماً . قال : يعني يوم إراب ، وهو يومٌ أغار الهذيل بن هبيرة التغلبي على بني رياح بن يربوع » .

انظر تفصيل يوم إراب في النقائض ص473 – 475 .

5 في النقائض ص475 : « المسومة : المعلمة . سما : علا من مكان بعيد » .

المسومة : الخيل المرسلة وعليها ركبانها ، أو الخيل المعلمة بالسُّومة ، وهي العلامة . والعراب : الخيل العربية العتيقة السليمة من الهجنة .

6 في النقائض ص475 : « قوله : تجاذبهم ، أي : تجاذبهم خيلهم الأعنّة من المرح والنشاط . قال أبو عبيدة : النزيع من الخيل والناس الذي أمّه غريبة . وقال : إذا كانت الأم غريبة لم تُضْوِ ولدها.=

52 وكَـــانَ إذا أنـــاخَ بِـــدارِ قَـــومٍ أَبُــو حَـسّــان أوْرَثَـهـا خَـرابـا [1]

53 فَلَمْ يَبْـرَحْ بِهـا حَتّـى احْتَـواهُـمْ وحَـلَّ لَـهُ الـشَّـرابُ بِـهـا وطـابـا [2]

54 عَـوانٌ في بَـنِـي جُـشَـمِ بْـنِ بَـكْـرٍ تَـقَـسَّـمَـهُـنَّ إذْ بَـلَـغَ الإيـابـا [3]

55 وقَـال لِـكُـلِّ عَـضْـرُوطٍ تَـبَـوَّأْ رَدِيـفَـةَ رَحْلِكَ الوَقْبَـى الرِّحـابـا [4]

56 نِـسـاءٌ كُـنَّ يَـوْمَ إرابَ خَـلَّـتْ بُـعُـولَـتُـهُـنَّ تَـبْـتَـدِرُ الـشِّـعـابـا [5]

57 مَــدَدْنَ إلَـيْـهِـمِ بِـشُـدِيٍّ آمٍ وأيْـدٍ قَـدْ رَوِيـنَ بِـهـا احْـتِـلابـا [6]

= وأجادت به يعني جاء ولدها جياداً في حسن خلقهم وتمام أجسامهم .... وحلاب وقيد فحلان لبني تغلب من المجيدة التي ذكروا نجلها ..... قال أبو عبيدة : يقال أن نسل خيل بني تغلب من حلاّب وقيدٍ . ويقال : إن خيلهم من أجاود خيل العرب معروفٌ لهم ذلك » .

1 أناخ : نزل .

2 في الديوان : « حلّ له التراب » . ونراه تصحيفاً .

وفي النقائض ص475 – 476 : « وحلّ له الشراب بها وطابا ، لأنه كان حلف ألا يأكل ولا يشرب حتى يدرك بطائلته وينال ترته ، فبرّ قسمه بما أدرك منهم » .

3 في الديوان :

عـواني في بـني جشم بن بكرٍ فقسّمهن إذْ بلغ الإيابا

وفي النقائض ص479 : « قوله : عواني ، يريد النساء اللاتي سبين . قال : والعاني من الرجال : الأسير المكبل بالحديد » .

4 في الديوان : « الوَقْبَ الرحابا » .

وفي النقائض ص479 : « قال : العضروط من الرجال : التابع . والعضاريط من الرجال : التُّباع . قوله : تبوأ ، أي : اتخذها أهلاً لك ، أي : امرأة تأوي إليها . قال : والوقبى من النساء : الواسعة الفرج . يعيرهم بذلك » .

5 في النقائض ص479 : « الشعب : فرجة في الجبل يتسع أولها ويضيق أخرها ، يعني يتخذونها ملاجئ يلجأون إليها » .

6 في الديوان :

* وأيدٍ قدْ ورثـنَ بها حِلابا * =

58 خُواقُ حِياضُهُنَّ يَسِيلُ سَيْلاً   على الأعْقابِ تَحْسِبُهُ خِضابا [1]
59 يُناطِحْنَ الأواخِرَ مُرْدَفاتٍ   وتَسْمَعُ مِنْ أسافِلِها ضُغابا [2]
60 لَبِئْسَ اللاَّحِقُونَ غَداةَ تُدْعَى   نِساءُ الحَيِّ تَرْتَدِفُ الرِّكابا [3]
61 وأنْتُمْ تَنْظُرُونَ إلى المَطايا   تُشَلُّ بِهِنَّ أعْراءً سِغابا [4]
190 / ب 62 فَلَوْ كانَتْ رِماحُكُمُ طِوالاً   لَغِرْتُمْ حِينَ أَلْقَيْنَ الثِّيابا [5]
63 يَئِسْنَ مِنَ اللَّحاقِ بِهِنَّ مِنْكُمْ   وقَدْ قَطَعُوا بِهِنَّ مَعاً جِدابا [6]
64 وكَمْ مِنْ خائِفٍ لِي لَمْ أضِرْهُ   وآخَرَ قَدْ نَفَحتُ لَهُ ذِنابا [7]
65 وغُرٌّ قَدْ وسَقْتُ مُشَهَّراتٍ   طَوالِعَ لا تُطِيقُ لَها جوابا [8]

= وفي النقائض ص479 : « آم : جمع أمةٍ . ويروى : احتلابا » .

1 في النقائض ص479 : « خواق ، ما يَخِقُّ : يصوت . والحياض : دم الحيض » .
الخضاب : ما يختضب به من حناء .

2 في النقائض ص479 : « الأواخر : يريد أواخر الرحال ، وآخرة الرحل التي يستند إليها الراكب . وقوله : ضغابا . الضغاب والضغيب : صوت الأرنب ..... والمعنى في ذلك : يريد هؤلاء النسوة السبايا اللاتي سبين ، هذه حالهن » .

3 المردف : من أردفت المرأة ، إذا أركبتها خلفك ، يريد أنهم أسروها فأردفوها خلفهم .

4 في النقائض ص477 : « الشلّ : الطرد ؛ يشلّ شلاًّ . سغاب : جياع » .
المطايا : الإبل التي تمتطى . مفردها مطية .

5 يقول : إنهن ألقين عنهن ثيابهن ، وفي هذا من العارما يحفزكم على قتالهم لولا أن رماحكم فيها قصر .

6 في الديوان : « بهن لِوًى حدابا » .
وفي النقائض ص477 : « وروى أبو عبيدة : وقد قطعوا بهنّ معاً جدابا ، أي : مجادبةً » .

7 في الديوان :

فكم من خائفٍ لي لم أضِرْهُ   وآخر قد قذفتُ له شِهابا

وفي النقائض ص477 : « ويروى : وآخر قد قذفت له ذنابا . ويروى : نفحت ..... والذناب : أنصبة ، كل ذنوب نصيبٌ » .

8 في الديوان : « قد نسقت » .

=

66 بَلَغْنَ الشَّمْسَ حَيْثُ تكونُ شَرْقاً ... ومَسْقِطُ قَرْنِها مِنْ حَيْثُ غابا [1]

67 بِكُلِّ ثَنِيَّةٍ وَبِكُلِّ ثَغْرٍ ... غَرائِبُهنَّ تَنْتَسِبُ انْتِسابا [2]

68 وخالِي بالنَّقا تَركَ ابْنَ لَيْلَى ... أبا الصَّهْباءِ مُحْتَضِراً لِهابا [3]

69 كَفاكَ التَّبْلَ تَبْلَ بَنِي تَمِيمٍ ... وأجْزَرَهُ الثَّعالبَ والذِّئابا [4]

تمّت وهو آخر المختار من الثاني من النقائض

* * *

= وفي النقائض ص477 : « قوله : وغرٌّ ، يريد : وربَّ غرٌّ . قد نسقت : قد هيأت من القصائد مشهورات بكلّ بلدٍ يتلو بعضها بعضاً . ويروى : وغرٌّ قد وسقت مشهراتٍ . وإنما قال : وغرٌّ ، يريد به كالفرس الأغرّ الذي يعرف من بين الخيل بغرّته .... وطوالع ، قال : يردن كل بلدٍ فتطلع هذه القصائد على أهله » .

1 قرن الشمس : أولها عند طلوعها وأعلاها .

2 في الديوان : « غواربهن تنتسب » .
وفي النقائض ص478 : « قوله : تنتسب انتسابا . يقول : هنّ معروفةٌ مشهورة » .
وفي المثل السائر : غرائبهن تنتسب انتسابا ، لأنها معروفة غير مجهولة نسبتها لصاحبها .

3 في النقائض ص478 : « قال :وخاله عاصم بن خليفة الضبي من بني ثعلبة بن سعد بن ضبة ، قتل بسطام بن قيس بن مسعود يوم النقا . وهو أبو الصهباء . وأمه ليلى بنت الأحوص الكلبي . واللهب : جماعة اللهاب ، وهو شقٌّ في الجبل » .

4 في الديوان : « كفاه التبل » .
وفي النقائض ص478 : « التبل : الحقد والعداوة . يقول : كفاه تبل بني تميم عنده ، أي : عند بسطام . وأراحهم منه . قال : وكانت نساء بني تميم تشدّ نطقها بالليل مخافة غارتهم ... وأجزره، يريد : جعله جزراً للسباع تأكله » .

[265]

وقال الفرزدقُ يهجو جريراً وبَنِي جَعْفَرٍ [1] : (الطويل)

1 عَرَفْتَ بأعْلى رائِسِ الفأوِ بَعْدَما ... مَضَتْ سَنَةٌ أيّامُها وشُهُورُها [2]
2 مَنازلَ أعْرَتْها جُبَيْرَةُ والتَقَتْ ... بِها الرِّيحُ شَرْقِيّاتُها ودَبُورُها [3]
3 كأَنْ لَمْ يُخَوِّضْ أهْلُها الثَّورَ يُجْتَنى ... بحافَتِها الخَطْمِيَّ غَضًّا نَضِيرُها [4]
4 أناةٌ كَرِئْمِ الرَّمْلِ نَوّامَةُ الضُّحَى ... بَطِيءٌ على لَوْثِ النِّطاقِ بُكُورُها [5]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص452 – 464 في مائة وأربعة أبيات ، والنقائض ص513 – 536 في مائة بيت . وهي ساقطة من ديوانه – سايمز – .

2 في النقائض ص513 : « قال أبو عمرو : الفأو : متسع الوادي . والرائس : فَمُ الوادي حين تلقاه داخلاً وتتركه خارجاً . وقوله : بأعلى رائس ، قال : رائس الوادي : أعلاه . والفأو : مطمئن من الوادي ، يضيق ثم يخرج إلى سعة . وجمع الرائس : رائسات ..... قال أحمد بن عبيد : هذه القصيدة يقال لها : ذات الأكارع ، وهي من جيد شعره ، ودفع بها قيساً » .

3 في النقائض ص513 : « قوله : جبيرة : هي جبيرة بنت أبي بذّال ، وهو رجلٌ من بني قَطَن بن نهشل ، واسمه بشر بن صُبيح ..... وقوله : شرقياتها ، يريد مرّ الصّبا والجنوب ، وهي التي تهبّ من ناحية المشرق ، وتهب من الدبور . والدبور : بين الشمال والجنوب » .
الدبور : ريح شديدة باردة تهبّ من مقبل المغرب ، وتسميها العرب محوة .

4 في الأصل المخطوط : « أهلها النور » . ونراه تصحيفاً .
وفي الديوان : « لم يحوّض » .
وفي النقائض ص514 : « الثور : مجتمع الماء ، والثور : القطعة من الإقط العظيمة . وقوله : كأن لم يحوض ، يقول : يجعلونه حياضاً . ويروى : كأنْ لم يخوّض بالخاء . والأول بالحاء .... » .

5 في النقائض ص514 : « قوله : أناة . يقول : هذه المرأة حكيمة رزينة لها ركانة ووقار ، ليست بخفيفة ولا نزقة ولا ثرثارة . وشبهها برئم الرمل . قال : والرئم : الذي يسكن الرمل ، وهو أحسن=

5 إذا حسَرَتْ عَنْها الجلاَبيبَ وارْتَدَتْ   إلى الـزَّوْجِ مَيّـالاً يكادُ يَصُورُهـا [1]
191/ب / 6 ومُرْتَـجَّـةِ الأعْطافِ مِنْ آلِ جَعْفَـرٍ   مُخَضَّبَـةِ الأطْرافِ بيضٍ نُحُورُها [2]
7 كـأنَّ نَـقـاً مِـنْ عـالِـجٍ أُزِّرَتْ بِـهِ   بِحَيْثُ التَقَتْ أوْراكُها وصُدُورُها [3]
8 فَقَدْ خِفْتُ مِنْ تَذْرافِ عَيْنَيَّ إثْرَها   على بَصْرِي والعَيْنُ يَعْمَى بَصِيرُهـا
9 تَـفَـجَّـرَ مـاءُ الـعَيْـنِ كُـلَّ عَـشِيَّـةٍ   وللشَّوقِ ساعاتٌ يَهِيجُ ذُكُورُهـا [4]
10 ومازِلْتُ أُزْجِي الطَّرْفَ مِنْ حَيْثُ يَمَّمَتْ   مِنَ الأرْضِ حَتّى رَدَّ عَيْنِي حَسِيرُها [5]

= لوناً من غيره . فشبه تلك المرأة بهذا الرئم ، وجعلها نوامـة الضحى . يقـول : لهـا مَن يكفيهـا ، يريد: كأن الدهن جرى فوقها من صفائه وحسنه وكثرة مائه ، ولونه كلون الرمل . وقال : نوامـة الضحى ، لأنها من بنات الملوك . لوثٌ : طيٌّ » .

1 في النقائض ص514 : « قوله : يصور .... يكاد يجمعها ويعطفها شعرها من كثرته » .

2 في الديوان : « مرتجة الأرداف » .

وفي النقائض ص515 : « قوله : مرتجة الأرداف . يقول : عجيزتهـا إذا مشـت ارتجـت . يقـول : اضطربت عجيزتها فذهبت وجاءت من ضخمها وعظمها . وهو مما تنعتـه الشـعراء ، ويحـب مـن المرأة أن تكون ضخمة العجيزة » .

مخضب الأطراف : أراد أن أطراف جسدها – يديها ورجليها – قد خضبت بالحنـاء . والنحـور : جمع نحر ، وهو موضع القلادة في الصدر .

زاد بعده صاحب ديوانه :

تَـعـجُّ إذا الـقتـلى عليها تساقطتْ   عجيج لقاحٍ قد تـحـاوب خُورُهـا

3 في الديوان : « أوراكها وخصورها » .

وفي النقائض ص515 : « يقول : كأن عجيزتها نقاً من الرمل في ضخمه وعظمه » .

4 في الديوان : « تهيج ذكورها » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وما خِفْتُ وشكَ البينِ حتّى رأيْتُها   يساقُ على ذات الـحلاميد عِيـرُها

وفي النقائض ص515 : « ذات الجلاميد : بالحزن » .

5 في النقائض ص516 : « يعني حسرت . قال : ومعنى حسير ، أي محسور .. أي : كالٌّ مُعْيٍ كالمنقطع».

11 فَـرَدَّ عـلّـيَّ العَـيْـنَ وهيَ مَـرِيـضَـةٌ هَذالِـيْلُ بَطْنِ الـرّاحَـتَـيْـنِ وقُورُها [1]

12 فَـرُبَّ رَبِيعٍ بـالـبَـلالِـيـقِ قَدْ رَعَتْ بِمُـسْـتَـنِّ أغياثٍ بُعـاقٍ ذكُورُهـا [2]

13 تَحَـدَّرَ قَبْـلَ الـنَّـجْـمِ مِـمّـا أمـامَـهُ من الدَّلْوِ والأشْراطُ يَجْرِي غَدِيرُها [3]

14 تَـحـيَّـرَ ذارَيْـهـا إذا اطَّـرَدَ الـسَّـفـا وهاجَتْ لأيّـامِ الـثُّـرَيّـا حَرُورُهـا [4]

15 أتَصرِفُ أجْمالَ الـنَّـوَى شـاجِـنِـيَّـةً أمِ الـحَفَـرُ الأعْلَى بِفَلْـجٍ مَصِيرُها [5]

16 ومـا مِـنْـهـمـا إلاّ بِـهِ مِنْ دِيـارِهـا مَنازِلُ أمْسَـتْ ما تَبِيدُ سُـطُورُهـا [6]

17 وكائِنْ بِها مِنْ عَـيْـنِ بـاكٍ وعَبْـرَةٍ إذا امْتُرِيَتْ كانَتْ سَرِيعاً دُرُورُها [7]

---

1 في النقائض ص516 : « الهذاليل : رمالٌ مستدقة من الرمل ، الواحد هذلول ... وقورها : واحدة القور : قارة ، وهي جبالٌ صغارٌ » .

2 في النقائض ص520 : « البلاليق : فجوات في الرمل تنبت الرخامى وغيره ، الواحـدة بلّوقة . يقـال: غيث ذكر ، إذا كان كثيراً ، وغيثٌ جراف .... وغيث بعاق ، وهو جارُّ الضّبع ، وهو أشدها » .
البعاق من المطر : المندفع بشدة يجرف كل شيء .

3 في الديوان : « يجري غضيرها » .
وفي النقائض ص520 : « النجم : الثريا . وهو أول نجوم الوسمي » .

4 في الديوان :

* تحيَّرَ ذاويها إذا اضطرد السّفا *

وفي النقائض ص516 : « قال أبو عبد الله : ذاريها بـالراء . والسـفا : شـوك البهمى وهـو مثـل شوك السنبل . واطّراده : أن يجـفّ وتطـرده الريـح ، فلمـا اشـتدّ الحرّ عليهـا رجعـت إلى الأبنيـة والخيام. وقوله : لأيام الثريا : يعني رياح الثريا » .

5 في النقائض ص516 : « يعني المرأة . وقوله : شاجنية . قال : وهو مـاء يقـال لـه : شـاجنٌ . قـال والمعنى في ذلك . يقول : انصرفت ، فيقول : أتصرف أجمالها إذا ذهب الربيـع ، فـتريد شـاجن أم تقيمُ . ومصيرها : محضرها ، أي : حيث تصير إليه » .

6 في النقائض ص516 : « قوله : ما تبيد سطورها ، يريد آثارها ومعالمها » .

7 في النقائض ص517 : « يقول : كل من رأى تلك الآثار التي كانت من نعيمهم واجتماعهم ذكـر ما كانوا فيه من الخير ، وحزن عليهم وجزع فبكى » .

18 يَرَى قَطَنٌ أهْلَ الأصارِيمِ أنَّهُ غَنِيٌّ إذا ما كَلَّمَتْهُ فَقِيرُها [1]

19 تَهادَى إلى بَيْتِ الصَّلاَةِ كأنَّها على الوَعْثِ ذُو ساقٍ مَهِيضٍ كَسِيرُها [2]

20 كَدُرَّةِ غَوّاصٍ رَمَى في مَهِيبَةٍ بأجْرامِهِ والنَّفْسُ يَخْشَى ضَمِيرُها [3]

192 / ب 21 مُوكَّلَةً بالدُّرِّ خَرْساءُ قَدْ بَدَا إلَيْهِ مِنَ الغَوّاصِ مِنْهُ نَذِيرها [4]

22 فقال أُلاقِي المَوْتَ أو أُدْرِكُ الغِنَى لِنَفْسِيَ والآجالُ جاءٍ دُهُورُها [5]

23 ولَمّا رأى ما دُونَها خاطَرَتْ بِهِ على المَوْتِ نَفْسٌ لا يَنامُ فَقِيرُها [6]

---

1 في الديوان : « تُرى قطن » .

وفي النقائض ص517 : « يعني قطن بن نهشل بن دارم ، يريد القبيلة ، وهم أهل الأصاريم . الأصاريم : جمع أصارم ، والأصارم : جمع صِرمٍ ، وهو ما بين العشرين إلى الثلاثين من البيوت . أنه غنيٌّ بكلامها إياه » .

2 في النقائض ص517.: « يقول : كأنها من ثقل عجيزتها وأردافها كحمل مكسور الساق بعد الجبر ، فهو يمشي على رملٍ وعثٍ ، فهو أثقل له وأبطأ لمشيه » .

الوعث : السهل الذي تسوخ فيه أخفاف الإبل مثل الرمل .

3 في النقائض ص517 : « في مهيبة : يعني لجة في بحرٍ يهابها مَنْ رأها من هولها . وقوله : بأجرامه . قال : الأجرام : بدنه كلّه » .

4 في الديوان :

موكلةً بالدُّر خرساء قد بكى إليه من الغواص منها نذيرها

وفي النقائض ص518 : « قال : يريد : يخشى ضميرها موكلة بالدرّ ، يعني حيَّةً تحفظ الدرّ في البحر ، أي : هو في طلب الدرة ، وقلبه يخاف الموكلة الخرساء في البحر . نذيرها ، يريد إنذارها إياها » .

5 في النقائض ص518 : « يقول : قال الغواص : يلقاني الموت في طلبي هذه الدرة أو أدرك الغنى... والآجال لا بُدَّ من لقائها ومجيئها ، يصبّر نفسه . دهورها .... أوقاتها . وأراد : وأطلب الغنى قبل ذلك » .

6 في النقائض ص518 : « يقول : النفس وإن استغنت فهي فقيرة أبداً لا تشبع لحرصها وشرهها ».

24 فأهْوَى ونـابـاهـا حَوالَـيْ يَـتِـيـمَـةٍ — هيَ المَوْتُ أوْ دُنْيا يُنادِي بَشِيرُها [1]

25 فـألْـوَتْ بِـكَـفَّـيْـهِ الـمَـنِـيّـةُ إذْ دَنـا — بِعَـضَّـةِ أنْيـابٍ سَـرِيعٍ سُـؤُورُهـا [2]

26 فَـحَـرَّكَ أعْـلا حَـبْـلِـهِ بِـحُـشـاشَـةٍ — ومِن فَوْقِهِ خَضْراءُ طامٍ بُحُورُهـا [3]

27 فَما جاءَ حَتّى مَـجَّ والـمـاءُ فَـوْقَـهُ — مِنَ الـنَّـفْـسِ ألْواناً عَبِيطاً نَحِيـرُها [4]

28 إذا مـا أرادُوا أنْ تُـحِـيـرَ مَـدُوفَـةً — أبى مِنْ تَقَضِّي نَفْسِهِ لا يـحِيـرُها [5]

29 فَـلَـمّـا أرَوْهـا أُمَّـهُ هـانَ وَجْـدُهـا — رَجاةَ الغِنَـى لَمّـا أضـاءَ مُـنِيـرُهـا [6]

---

1 في النقائض ص518 : « قوله : وناباها ، يعني : نابي الحيّة . واليتيمة : الدرة .... وإنما قالوا للدرة يتيمة ، يريدون ليس لها ثانٍ » .

2 في الديوان : « فألقت بكفيه » .

وفي الأصل المخطوط : « المدينة » .

وفي النقائض ص518 : « قوله : سؤورها ، يعني فساورته هذه الحية إذ دنا الغواص من تلك اللؤلؤة ، فهي تسور سُؤوراً ومساورة ، وهي المواثبة .... ومن همز فقال : سُؤورها همز لتحرُّك الضَّمَّة والواو ، وشبهها بواوين .... » .

3 في النقائض ص519 : « قوله : بحشاشة . يقول : حرّك حبله حين نزل به الموت ..... ومن فوقه خضراء ، يعني اللجة . والطامي : الماء الكثير الذي قد طغى وذلك إذا كثر وجاء بما لا طاقة به ».

4 في الديوان : « عبيطاً نحورها » .

وفي النقائض ص519 : « يقول : فما جاء من قعر البحر حتى مَجَّ ، أي : قذف بنفسه فمات ... وإنما أراد أنه مات فذهب من لسع الحية إيّاه » .

5 في الديوان : « يحير مدوفةً .... يحورها » .

وفي النقائض ص519 : « يحيرها : يُسيغُها . وقوله : مدوفة : يريد ترياقةً تداف . وقوله : لا يحيرها ، يقول : يردّها إلى جوفه ، ولا يسيفها من عظمِ ما به من الوجع .... ومن أمثال العرب : أراكَ بَشَرٌ ما أحارَ مِشْفَرٌ . يريد ما ردَّ في الجوف مما يَرْعَى » .

6 في النقائض ص519 : « يقول : فلمّا أروها أمّه ، أي : لـمّا رأت أم الغواص الدرة ، وأخبروها بموته هان وجدها على ابنها لما أمَّلت من الغنى ، لـمّا رأتها قد أضاء البيت لحسنها وكثرة مائها».

30 وظَلّتْ تَغالاهـا الـتِّجـارُ فَلا تَـرَى ... لَها سِيمَـةً إلاّ قَـلِيـلاً كَـثِيـرُهـا [1]

31 أَلَمْ تَـعْـلَـمِي إذا الـقِـدْرُ حُجِّـلَـتْ ... وأُلْقِيَ عَنْ وَجْـهِ الفَتـاةِ سُتُورُهـا [2]

32 وراحَتْ تَشُلُّ الشَّوْلُ والفَحْلُ خَلْفَها ... زَفِـيـفـاً إلى نِـيـرانِـهـا زَمْهَرِيـرُهـا [3]

33 شآمِـيَّـةٌ تَـغْشَـى الـخفـائِرَ نـارُهـا ... ونَبْحُ كِلاَبِ الـحَيِّ فِيها هَرِيرُهـا [4]

34 إذا الأُفُـقُ الـغَـرْبـيُّ أمْـسَـى كـأنَّـهُ ... سَدَى أُرْجُوانٍ واسْتَقَلَّتْ عَبُورُها [5]

35 تَرَى النِّيبَ مِنْ ضَيْفِي إذا ما رأَيْـنَـهُ ... ضُمُـوزاً على جِرّاتِهـا ما تُحِيرُهـا [6]

36 يُحـاذِرْنَ مِنْ سَيْفِـي إذا ما رأَيْـنَـهُ ... مِعَي قائِمـاً حَتَّى يَكُوسَ عَقِيـرُهـا [7]

---

1 في الديوان : « ولا تُرَى » .
وفي النقائض ص420 : « ويروى : ولا تُرَى لها سِيْمةً . والسيمة : التي يُستامُ بها » .

2 في النقـائض ص420 : « قولـه : حجلت . يقـول : سترت ، كمـا تحجَّـل المرأة في الحَجَلَـة إذا سترت، فهو مشتقّ من ذلك . يقول : سترت بحجلة كما تستر العروس بحجلتهـا .... وألقى عن وجْهِ الفتاة ستورها ، يريد لاعتمالها وامتهانها نَفْسَها في الجدب » .

3 في النقائض ص421 : « أي : راحت زمهريرها فيـه رَفَـعَ الزمهريـر . يقـول : مـن شـدة الـبرد لا يُنحّي خطمه عن استه ، إنما يَهِرُّ حَسْـبُ . والشـول : الإبـل الـتي قـد ضربهـا المخـاض ، فشـالت بأذنابها ، أي : حملت فاتّقت منه ، واحدها شائِلٌ ، وكذلك تفعل الإبل إذا عقدت ماءَ الفحلِ في رحمها شالت بذنبها ، تُعلمُ أنها لاقحٌ .... فيقول : تطرد الريح الباردة الشول والفحل خلفهـا إلى الحظائر التي بنيت لها من شدة البرد فتبادر تلك الحظائر لتستدفِئ وتقرب من النيران » .

4 في النقائض ص521 : « الخفائر : الحييات . يريد أنهـن يخرجـن مـن الخـدور ، فيصطلـين النـار . وهرير الكلاب بأن خراطيمها تحت أذنابها فلا تنبح » .

5 في النقائض ص522 : « قوله : واستقلت عبورها ، يريد عند المغرب ، وكذلك العبور تطلع عنـد المغرب أشد ما يكون من البرد » .

6 في النقائض ص522 : « تحيرها : تبتلعها وتردّها إلى أجوافها خوفاً من العقر . والضامز : الذي لا يرغو ولا يجتر . يريد أن إبله معوّدة للعقر كلما نزل به ضيفٌ عقر . والضامز : الذي لا يتكلم ». النيب : جمع ناب ، وهي الناقة المسنة ، سموها بذلك حين طال نابها وعظم .

7 في النقائض ص522 : « قوله : يكوس ، يريد يمشي على ثلاثٍ . يقول : قد عقره لينحره للضيف.-

37 وقَدْ عَلِمتْ أنَّ القِـرَى لابْنِ غالِبٍ ذُراها إذا لَمْ يَقْـرِ ضَيْـفـاً دَرُورُها [1]

193 / ب 38 شَقَقْنا عَنِ الأفْلاذِ بالسَّيْـفِ بَطْنَها ولَمّا تُجلَّدْ وهْيَ يَحْبُو بَقِيرُهـا [2]

39 ونُبِّئْتُ ذا الأهْدامِ يَعْوِي ودُونَـهُ مِنَ الشَّـأمِ زَرّاعـاتُهـا وقُصورُهـا [3]

40 إليَّ ولَمْ أتْـرُكْ على الأرضِ نـابحاً ولا حَيَّـةً إلاَّ اسْتَـسَرَّ عَقِيـرُهـا [4]

41 كِلاَباً نَبحْنَ اللَّيْثَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ فَـعـادَ عُـواءً بَعْدَ نَبْـحٍ هَـرِيـرُهـا [5]

42 عَوَى بشَـقاً لابْـنَـيْ بَحيـرٍ ودُونَـنـا نِضـادٌ فأعْـلامُ الـسِّـتـارِ فَنِيـرُهـا [6]

- وقالوا من ذلك : كاس البعير فهو يكوس إذا عقرته فمشى على ثلاث » .

1 في النقائض ص523 : « قوله : درورها ، يعني من الدَّرّ ، وهو من اللبن . يقول : إذا لم يدر لبنها للضيف ، أطعمناه سنامها ، فقد عودناها ذلك » .

2 في الديوان : « شَقَقْنَ عن الأولاد » .

وفي النقائض ص523 : « ويروى : عن الأفلاذ ، وهي الأكباد . يقول : نحرنا إبلنا التي قد كثر ولدها في جوفها حتى شققنا عنه فخرج ثم أطعمناه الأضياف . وقوله : ولـمّا تجلّد . يقول : لم نذبح ولدها ، و لم نحشو جلده تبناً و لم نتركه لأمه فيكون بوّاً لها ينتفع بلبنه . وتجلّد أيضاً : ينزع جلدها عنها ، و لم تجلّد : لم تخلق لها جلودٌ . يريد : شققنا بطونها عنه . وقوله : ولـمّا تجلّد . يقول : تسلخ . يقول : لم ينزع جلدها بعد » .

3 في الديوان : « ذرّاعاتها » .

وفي النقائض ص524 : « الأهدام : الخلقان . وذو الأهدام : لقب متوكل بن عياض بن حكم بن طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . يقول : هو يهذي وبيني وبينه ما ذكر . ويقال ذو الأهدام : نافع بن سوادة الضبابي » .

4 في الديوان : « حية ولا نابحاً » .

وفي النقائض ص523 : « يقول : لم أترك أحداً يتكلم إلا استسر عقورها . يقول : إلا استخفّ عني كل من يتقى شره من مخافتي ووثوبي عليه » .

5 الهرير : النباح .

6 في النقائض ص524 : « قال : بحير بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب . وأعلام : جبال . والنير أيضاً : اسم جبل . ومن قال : نَضاد ذهب به مذهب قطام وحذام » .

43 ونُبِّئْتَ كَلْبَ ابْنَيْ حُمَيْضَةَ قَدْ عَوَى ... إليَّ ونارُ الحَرْبِ تَغْلِي قُدُورُها [1]

44 فَوَدَّتْ بِأُذْنَيْ رأسِهِ أُمُّ نافِعٍ ... بِجارِيَةٍ عَفْلاءَ كانَ زَحِيرُها [2]

45 وَوَدَّتْ مَكانَ الأنْفِ لَوْ كانَ نافِعٌ ... لَها حَيْضَةً أوْ أجْهَضَتْهُ شُهورُها [3]

46 مكانَ ابْنِها إذْ هاجَنِي بِعُوائِهِ ... عَلَيْها مِنَ الجُرْبِ البَطِيءِ طُرورُها [4]

47 دوامِغَ قَدْ يُعْدِي الصِّحاحَ قِرافُها ... إذا هُنِئَتْ يَزْدادُ عَرًّا نُشُورُها [5]

48 وكانَ نُفَيْعٌ إذْ هَجانِي لأُمِّهِ ... كَباحِثَةٍ عَنْ مُدْيَةٍ تَسْتَثِيرُها [6]

49 لَئِنْ نافِعٌ لَمْ يَرْعَ أرْحامَ أمِّهِ ... وكانَتْ كَدَلْوٍ لا يَزالُ يُعِيرُها

50 لَبِئْسَ دَمُ المَوْلُودِ مَسَّ ثِيابَها ... عَشِيَّةَ نادى بِالغُلامِ بَشِيرُها

51 وإنِّي على إشْفاقِها مِن مَخافَتِي ... وإنْ عَقَّها بِي نافِعٌ لَمُجِيرُها [7]

---

1 في النقائض ص524 : « ابنا حميضة : عامر ومنذر ابنا بحير بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب» .

2 في الديوان : « بأذنيْ رأسها » .

وفي النقائض ص524 : « يريد : نافع بن الخنجر بن الحكم بن عقيل بن طفيل بن مالك بن جعفر. يقول : ودّتْ أمه أنها ولدتْ بدله جارية عفلاء . ويقال : نافع بن سوادة » .

3 في الديوان : « أو أعجلتها شهورها » .

4 في الديوان جاء البيت مرسوماً على شكل بيتين هما :

مكانَ ابنها إذْ هاجني بعوائِهِ ... عليها وكانت مطمئناً ضميرها

لكان ابنها خيراً وأهونَ روعةً ... عليها من الجرب البطيءِ طُرورها

وفي النقائض ص524 : « طرورها : خروج وبرها الجديد تحت الوبر القديم » .

5 في النقائض ص525 : « قال : العَرّ – مفتوح العين – هو الجرب . قال : والعُرّ – مضموم العين– سوى الجرب . يقال : نشر الجرب نشراً ونشوراً . وقرافها : مداناتها إذا قربت منه أعداها » .

6 في النقائض ص525 : « يقول : تستشئمه أمه إذ تعرض لي ، وصار كهذه العنز التي بحثت عن السكين حتى ذبحت بها » .

7 في الديوان : « فإنّي » .

52 وَلَوْ أنَّ أمَّ النّاسِ حَوّاءَ حارَبَتْ   تَميمَ بْنَ مُرٍّ لَمْ تَجدْ مَنْ يُجيرُها

53 عَجوزٌ تُصَلّي الخمسَ عاذَتْ بغالِبٍ   فَلا والذي عاذَتْ بِهِ لا أضِيرُها [1]

54 ولَمْ تأتِ عِيرٌ أهْلَها بالذي أتَتْ   بِهِ جَعْفَراً يَوْمَ الهُضَيْباتِ عِيْرُها [2]

194 / ب 55 أتَتْهُمْ بِعِيرٍ لَمْ تَكُنْ هَجَرِيَّةً   ولا حِنْطَةَ الشّأْمِ المَزيتِ خَميرُها [3]

56 أتَتْهُمْ بِعَمْرٍو والدُّهَيْمِ وسِتَّةٍ   وعَشْرينَ أعْدالاً يَميلُ أُيُورُها [4]

57 إذا ذَكَرَتْ زَوْجاً لَها جَعْفَرِيَّةٌ   ومَصْرَعَ قَتْلى لَمْ تُقَتَّلْ ثُؤُورُها [5]

58 وقَدْ أنْكَرَتْ أزْواجَها إذْ رأتْهُمُ   عُراةً نِساءٌ قَدْ أُحِرَّتْ صُدُورُها [6]

59 رأتْ كَمَراً مِثْلَ الجَلامِيدِ فَتَّحتْ   أحالِيلُها لَمّا اتْمارَّتْ جُذُورُها [7]

---

1 عاذت : لاذت ولجأت . ولا أضيرها ، أي : لا أضرها .

2 في النقائض ص525 - 526 : « يوم الهضيبات ، يعني يوم طخفة ويوم عرجة . قال : وكانت وقعة بين الضباب وبين بني جعفر ، فكانت للضباب على بني جعفر ، فقتلوا من بني جعفر سبعة وعشرين رجلاً ، فجاءت نساء بني جعفر فحملن قتلاهم على الإبل ، فدفنوهم » .

3 في النقائض ص526 : « قوله : المزيت خميرها ، أي : جاءت بالزيت مع الحنطة والدقيق . يقول : لم تكن العير التي حملت القتلى هجريّة ، يريد : تحمل التمر من هجر البحرين ، ولا عيراً تحمل حنطة الشام. وقوله : المزيت خميرها ، يعني التي تخبز بالزيت . يقول : إنما كانت حمولتهن قتلى حملوهم عليهم » .
زاد بعده صاحب ديوانه :

ولَمْ تَرَ سوّاقينَ عيراً كساقةٍ   يسوقون أعدالاً يدبُّ بعيرها

4 في النقائض ص526 : « الدهيم : ناقة كانت لزبان جدّ الحارث بن وعلة بن رقّاش . وكانت بنو تغلب قتلوا بنيه ، وحملوا رؤوسهم عليها ، فأتت بها أهلها ، فضربه مثلاً لأمٍّ نافعٍ . وقال : تميل أيورها لأنها تنتفخ وتعظم من الموتى » .

5 الثؤور : كالثؤرة ، وهي جمع ثُؤْرَه وثأرٌ .

6 في الديوان : « عراةً نساءً » .
أحرت صدورها : أي امتلأت حزناً ، وأحرق كبدها .

7 في النقائض ص527 : « الجلاميد : الصخور العظام ، الواحد جلمود . أحاليلها : مخارج البول. اتمأرّت : امتدت .... ويقال : اتمأرّت : انتفخت وعظمت . والجذور : الأصول . الواحد جذرٌ » .

60 فقُلْنَ عَهِدْناكُمْ رِجالاً وهَذِهِ   أُيورُ بغالٍ خالَطَتْها حَمِيرُها [1]

61 فَلَيْسَتْ لِزَوْجٍ مِنْهُمُ جَعْفَرِيَّةٍ   مُعاداً بكَفَّيْها إلَيْه ظُهُورُها [2]

62 إذا ذُكِرتْ أيّامُهُمْ يَوْمَ لَمْ تَقُمْ   لِسَلَّةِ أسْيافِ الضِّبابِ نَفِيرُها [3]

63 عَشِيَّةَ يَحْدُوهُمْ هُرَيْمٌ كأنَّهُمْ   رِئالُ نَعامٍ مُسْتَخِفٌّ نَفُورُها [4]

64 عَشِيَّةَ لاقَتْهُمْ بأسْيافِ جَعْفَرٍ   صَوارِمُ في أيْدِي الضِّبابِ ذُكُورُها [5]

65 كأنَّهُمُ للخَيْلِ يَوْمَ لَقِيتُهُمْ   بطِخْفَةَ خِرْبانٌ عَلَتْها صُقُورُها [6]

66 ولَمْ تَكُ تَخْشَى جَعْفَرٌ أنْ يُصِيبَها   بأعْظَمَ مِنِّي مِنْ شَقاها فُجُورُها

67 ولا يَوْمَ بالرَّيانِ تُكسَعُ بالقَنا   ولا النّارَ إذْ يُلْقَى عليْهم سَعِيرُها [7]

---

1 في الديوان : « فقلن عهدناهم » .

2 في الديوان : « إليها طهورها » .

وفي النقائض ص527 : « أي : لا تظهر لزوجٍ بعدها ، لأن أزواجهن قتلوا . وقال غيره : لا تزوّج جعفرية رجلاً بعدما كان من أزواجهن من الجبن والفشل » .

3 في الديوان : « لم يَقُمْ » .

وفي النقائض ص527 : « السِّلة : الاسم . والسَّلَةَ : الفعلة الواحدة . والسَّلة : السَّرِقَ . وفي أمثالهم : إن الخلّة تدعو إلى السَّلة . وفي أمثالهم : النجاة في السِّلة والهلكة في السَّلة ، يعني استلال السيوف » .

4 في النقائض ص527 : « هذا هريم بن الخطيم » .

الرئال : جمع رأل ، وهو الحولي من ولد النعام .

5 في الديوان : « بآجال جعفر » .

آجال : جمع أجل . وهو العمر . والصوارم : جمع صارم ، وسيف صارم : قاطع .

6 الخربان : جمع الخَرَب ، وهو ذكر الحبارى ، وقيل : هو الحبارى .

7 في الديوان : « لو يلقى » .

وفي النقائض ص528 : « أراد ولا يوم تكسع بالقنا بالريان ، وهو جبل . ويروى : إذْ يلقى عليهم .... أراد أن يحرقوا قتلاهم حتى لا تشمت بهم الضباب » .

تكسع بالقنا ، أي : تضرب دوابرها بالقنا ، والقنا : الرماح ، الواحدة قناة .

68 أَتَـصْـبِـرُ للعادِي ضَغابِيـسُ جَعْـفَـرٍ   وسَوْرَةِ ذِي الأشْبالِ حِينَ يَسُورُها [1]

69 سَتُبْلَغُ مَن لاقَتْ مِنَ الـشَّرِّ جَعْفَـرٌ   تِهـامَـةَ مِن رُكبـانِهـا مَن يَغُورُهـا [2]

70 إذا جَعْفَرٌ مَرَّتْ على هَضْبَةِ السُّرَى   تَقَـنَّـعُ إذْ صارَتْ إلَـيَهْـا قُبُورُهـا [3]

71 لَنا مَسْجدَا اللّهِ الـحرامانِ والهُدَى   وأصْبَحَتِ الأسْماءُ مِنّـا كَبِيـرُهـا [4]

195 / ب

72 سِوَى اللّـهِ إنَّ اللّـهَ لا شَيءَ مِثْـلَـهُ   لَـهُ الأُمَمُ الأولى يَـقُومُ نُـشُورُهـا

73 إمامُ الـهُدَى كَمْ مِنْ أبٍ أوْ أخٍ لَهُ   وقَدْ كانَ للأرْضِ العَـرِيضَـةِ نُورُهـا

74 إذا اجْتَمَعَ الأفـاقُ مِن كُلِّ جانِبٍ   إلى مَـنْـسَـكٍ كانَتْ إلَينا أُمُورُهـا [5]

75 بنى بَيْـتَـنـا بانـي الـسَّمـاءِ فنـالَهـا   وفي الأرْضِ مِن بَجْرِي بفَيْضٍ بُحُورُها [6]

- زاد بعده صاحب ديوانه :

وقَدْ علمتْ أعـداؤهـا أنّ جـعـفـراً   يقي جعفراً حَدَّ السُّيوفِ ظهورهـا

1 في الديوان :

* وثورة ذي الأشبال حين يثورها *

وفي النقائض ص528 : « الضغبوس : نبتٌ ضعيفٌ ، يشبه به الضعاف » .

السورة : الوثبة والصولة .

2 في الديوان : « ما لاقت » .

وفي النقائض ص528 : « أراد : مَنْ يغور بها » .

3 في الديوان :

إذا جعفرٌ مرّت على هضبةِ الحمى   تـقـنّـع إذ صاحَتْ إليهـا قـبـورهـا

وفي النقائض ص528 : « يقول : تقنع من الحياء مما نزل بهم من الخزي والعار » .

4 في النقائض ص529 : « يريد : مسجد الكعبة ، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة . قولـه: وأصبحت ... يريد : محمداً النبي صلى الله عليه وسلم ، فلا اسم أكرم على الله جلّ وعزّ منه » .

5 في النقائض ص529 : « قوله : إذا اجتمع الآفاق ، يعني أهل الآفاق في الموقف » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

رمى النّاسُ عن قوسٍ تميماً فما أرى   معـاداةَ مَنْ عادى تـميمـاً تضيـرهـا

6 في الديوان : « بجري تفيض » .

76 ونُبِّئْتُ أشْقَى جَعْفَرٍ هاجَ شَتْوَةً ... عَلَيْها كما أشْقَى ثَمُودُ مُبِيرُها [1]

77 يَصِيحُونَ يَسْتَسْقُونَهُمْ حِينَ أنْضَحَتْ ... عليهم مِنَ الشِّعْرَى التُّرابَ حَرورُها [2]

78 تَصُدُّ عَنِ الأزْواجِ إذْ عَدَّلْتُهُمُ ... عُيُونٌ حَزِيناتٌ سَرِيعٌ دُرُورُها [3]

79 يُبَيِّنُ أنْ لَمْ يَبْقَ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ ... مُحامٍ ولا دُونَ النِّساءِ غَيُورُها [4]

80 ولِكنَّ خِرْباناً تَنُوسُ لِحاهُمُ ... على قَصَبٍ جُوفٍ تَناوَحُ خُورُها [5]

81 مَنَعْنَ ويَسْتَحْيِينَ بَعْدَ فِرارِهِمْ ... إلى حَيْثُ للأوْلادِ يُطْوَى صَغِيرُها [6]

82 لَعَمْري لَقَدْ لاقَتْ من الشَّرِّ جَعْفَرٌ ... بِطِخْفَةَ أيّاماً طَوِيلاً قَصِيرُها [7]

83 بِطِخْفَةَ والرَّيانِ حَيْثُ تَصَوَّبَتْ ... على جَعْفَرٍ عِقْبانُها ونُسُورُها

84 وقَدْ عَلِمَتْ أفْناءُ جَعْفَرَ إنَّهُ ... يَقِي جَعْفَراً وقْعَ العَوالِي ظُهُورُها [8]

---

1 في الديوان : « هاج شقوةً » .

وفي النقائض ص529 : « أي : مهلكها . يريد قُدارَ بن سالف الذي عقر الناقة » .

2 في الديوان : « يصيحون يستسقونه » .

وفي النقائض ص529 : « زعموا أن موتاهم تستسقي هاماتهم ، لأنهم لم يدرك بثأرهم ، وهذا باطل».

3 في النقائض ص530 : « أي : عدلنا القتلى على الإبل فحملنها » .

4 في الديوان : « تَبَيَّنُ أنْ » .

5 وفي النقائض ص530 : « يقول : مَنْ بقي منهم خربانـاً في الجبن والضعف . وقوله : على قصبٍ جوفٍ . يريد على أجوافٍ هواءٍ ليس لها قلوب . وقوله : تناوح خورها : يقول : يبكي بعضهم إلى بعضٍ . قال : وخورها : ضعافها ، وهو مشتق من قولهم : فلان خوّار ، وذلك إذا كان ضعيفاً قليل الغناء . وقوله : تنوس لحاهم ، يقول : تدلّى لحاهم ، فتضطرب . يعيّرهم بذلك ، يشبههم بالتيوس » .

6 في النقائض ص530 : « قوله : منعن ، يعني النساء منعن أزواجهن أنفسهم ... استحياءً من فرارهم واستهانة منهنّ بهم . يقول : منعن إلى حيث يطوى للأولاد » .

7 في النقائض ص530 : « طخفة : موضعٌ كانت لهم فيه وقعة منكرة » .

8 في الديوان : « أنّه يقي » .

وفي النقائض ص531 : « قوله : يقي جعفر .... يقول : إنهم هُرّاب فالطعن يقع في ظهورهم ، يعيّرهم بذلك » .

85 تَضاغا وقَدْ ضَمَّتْ ضَغابِيسُ جَعْفَرٍ … شَباً بَيْنَ أشْداقٍ رِحابٍ شُجورُها [1]

86 إذا هَدَرَ الـهَدّار خَلْفَ اسْتِ أُمِّـهِ … تَلـقّـاهُ بالـماءِ الـحميمِ حَضِيـرُها [2]

87 شَقاً شَقِـيَـتْـهُ جَعْـفَـرٌ بي وقَدْ أتَتْ … عليَّ لَهُمْ سَبْعُونَ تَمَّتْ شُـهُـورُهـا

88 كَما نَضَحَتْ غَرْفِـيَّـةٌ أُعْصِمَتْ لَها … بأُخْـرَى إلى بـادٍ يَخُبُّ بَـعِـيـرُهـا [3]

196 / ب 89 بَنِي جَـعْـفَـرٍ هَلْ تَـذكُـرونَ وأنْـتُمُ … تُـسـاقُـونَ إذْ يَغْلُو القَلِيـلَ كَثِيـرُهـا

90 وإذْ لا طَـعـامٌ غَـيْـرَ ما أطْعَمَـتْـكُمْ … بُطُونُ جَـوارِي جَعْفَـرٍ وظُهُورُهـا [4]

91 وقَدْ عَلِمَتْ مَيْـسُـونُ أنَّ رِماحَكُمْ … تَـهابُ أبا بَكْرٍ جِهاراً صُدُورُهـا [5]

92 عَشِـيَّـةَ أعْطَـيْـتُمْ سَـوادَةَ جَحْوَشـاً … ولَمّـا يُـدَقّ بالعـوالِـي نَـصِيـرُهـا [6]

---

1 في الديوان : « ضغابيث جعفر » .

وفي النقائض ص531 : « شجر الفم : مشقُّهُ . وقوله ضغابيس : وهم الضعفاء من الناس » .

2 في النقائض ص531 : « التحضير : الماء الذي يخرج بعد الولد شبه الدم » .

3 في الديوان :

* بأخرى إلى نابٍ يخبُّ بعيرها *

وفي النقائض ص531 : « غرفيّة : مزادة لم تدبغ بالقرظ . أعصمت : شدت بعصام . وهو ما يربط به من خيط أو سيرٍ » .

الناب : الناقة المسنة . ويخبّ : يسير الخبب ، وهو ضرب من العدو فيه خفّة . البادي: الأعراب .

4 في النقائض ص531 : « يقول : إنما طعامكم من كسب نسائكم ، أي : ما يكسبنَ عليكم » .

5 في النقائض ص532 : « ميسون : أم حِنَّاءَة أخي أبي بكر بن كلاب ، وميسون جعفريَّةٌ » .

6 في الديوان : « ولـمّا يفرق » .

وفي النقائض ص536 : « سوادة : ابن أخي جوّابٍ ، وكان أخذ رجلاً من بني جعفر فأوثقه على بعيره ، فأخذت بنو جعفر غلاماً منهم يقال له : جحوشٌ . فقمطوه وسقوه ماءً مالحاً ، وشدّوه على بعيرٍ ثم أوضعوا به حتى سلح » .

93 أقامَتْ على الأجْبابِ حاضِرَةً بها ضَبِينَةُ لَمْ تُهْتَكْ لِطَعْنٍ سُتُورُها [1]

94 تُرِيحُ المخاذِي جَعْفَرٌ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَيْها ويَغدُو حِيْنَ يَغْدُو بكُورُها [2]

95 وما ماتَ زَوْجُ الجعْفَرِيَّةِ ما غَدا عليها ابْنُها عِنْدَ احْتِلامٍ يَزُورُها [3]

96 وقَدْ عَلِمَتْ أجْسادُنا أنَّ جَعْفَراً مَجُوسِيَّةٌ أجْسادُها وأُيُورُها [4]

97 وما مَنَعَتْ فَرجاً لَها جَعْفَرِيَّةٌ وما أخْصَبَتْ عَنْها البَنِينَ حُجورُها [5]

98 فإنْ تَكُ قَيْسٌ قَدَّمَتْكَ لِنَصْرِها فَقَدْ خَزِيَتْ قَيْسٌ وذَلَّ نَصِيرُها

* * *

1 في الديوان : « لظعن كسورها » .

وفي النقائض ص536 : « قوله : ضبينة : هم حيٌّ من غَنّي ، لهم عددٌ وقوة ..... لم تهتك : لم تنزع » .

الكسور : جمع كسر ، وهو جانب البيت ، وقيل : الشُّقَّة السفلى من الخباء .

2 في الديوان : « تريح المخازي » .

المخازي : الفضائح . والمخاذي : الشر .

3 في النقائض ص536 : « أي : يقوم ابنها مقام زوجها » .

4 في النقائض ص536 : « أيورها ، يريد الرجال والنساء » .

5 في الديوان : « وما أحسنت عنها » .

[266]

وقال الفرزدقُ لجريرٍ [1] : (الطويل)

1 عَزَفْتَ بأعْشاشٍ وما كِدْتَ تَعْزِفُ ... وأنْكَرْتَ مِنْ حَدْراءَ ما كُنْتَ تَعْرِفُ [2]

2 وَلَجَّ بكَ الهِجْرانُ حَتّى كأنَّما ... تَرَى المَوْتَ في البَيْتِ الذي كُنْتَ تألَفُ [3]

3 لَجاجَةُ صُرْمٍ لَيْسَ بالوَصْلِ إنَّما ... أخُو الوَصْلِ مِنْ يَدْنُو ومَنْ يَتَلَطَّفُ [4]

197 / ب 4 إذا نُبِّهَتْ حَدْراءُ مِنْ نَوْمَةِ الضُّحَى ... دَعَتْ وعَلَيْها دِرْعُ خَزٍّ ومِطْرَفُ [5]

5 بأخْضَرَ مِنْ نَعْمانَ ثُمَّ جَلَتْ بِهِ ... عِذابَ الثَّنايا طَيِّباً حِينَ يُرْشَفُ [6]

6 ومُسْتَنْفِراتٍ للقُلوبِ كأنَّها ... مهًا حَولَ مَنْتُوجاتِهِ يَتَصَرَّفُ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص551 – 569 في مائة وواحد وعشرين بيتاً ، والنقائض ص548 – 576 في مائة وواحد وعشرين بيتاً . وهي ساقطة من طبعة ديوانه – سايمز – .

2 في النقائض ص548 : « يقول : عزفت نفسك عما كنتَ فيه من باطلك . حدراء : امرأة الفرزدق ، وهي ابنة زيقٍ » .

3 في الأصل المخطوط فوق قوله : تألف : « تيلف » . وهي رواية ديوانه والنقائض .

وفي النقائض ص548 : « تيلف : وهي لغة تميمٍ . يقول : هجرت فلججت في الهجر حتى صار صرماً صحيحاً » .

4 لج في الأمر لجاجة : تمادى عليه وأبى أن ينصرف عنه . والصرم : القطيعة .

5 في الديوان : « إذا انتبهت » .

الدرع : قميص المرأة . والخزّ : الحرير . والمطرف : رداء من خزٍّ مربع ذو أعلام .

6 في النقائض ص549 : « يريد طيباً مرتشفه . بأخضر ، يعني مسواكاً . ونعمان : بناحية عرفات فيه أراك كثير ، فيقال : نعمان الأراك . يرشف : يقبل ويمصّ » .

7 في الديوان : « مستنفزات للقلوب » .

وفي النقائض ص549 : « ومستنفزات ، أي : محركاتٍ للقلوب ، كما ينفذ السهم إذا حرك . –

7 يُشَبَّهْنَ مِن خُلْوِ الحياءِ كأنَّها ... مِراضُ سُلالٍ أوْ هَوالِكُ نُزَّفُ [1]

8 إذا هُنَّ ساقَطْنَ الحَدِيثَ كأنَّهُ ... جَنَى النَّحْلِ أوْ أبْكارُ كَرْمٍ تُقَطَّفُ [2]

9 مَوانِعُ لِلأسْرارِ إلاَّ لأهْلِها ... ويُخْلِفْنَ ما ظَنَّ الغَيُورُ المُشَفْشَفُ [3]

10 يُحَدِّثْنَ بَعْدَ اليأسِ مِنْ غَيْرِ رِيبةٍ ... أحادِيثَ تَشْفِي المُدْنَفِينَ وتَشْعَفُ [4]

= ومستنفراتٍ للقلوب ، يعني : يستنفرن القلوب ، أي : يدعونها فتجيب . وقوله : مهًا . المها : البقر الوحشية . شبه النساء بهنّ ..... وقوله : يتصرف ، يعني يذهب ويجيء » .

1 في الديوان : « فرط الحياء » .

وفي النقائض ص549 : « فرط ، أي : ما سبق منه إليهن . ويقال : كثرته نُزَّف : قد ذهب الدم منهنّ » .

2 في الديوان : « كرمٍ يُقَطَّفُ » .

وفي النقائض ص549 : « المساقطة : التفصيل بين الكلام ، وهو أن تتكلم أنت ثم تسكت فيكلمك غيرك ، ثم يَسكت فتكلمه أنت . يكون الكلام نوباً . أو أبكار كرم ، أي : عنب قد بكر به الكرم ، حمله في أول ما يحمل ، فهو أحلى وأسرع إدراكاً . ويقال : بل خمراً بكراً . والبكر : التي مكثت في إنائها ، ثم فتح عنها .... يقطف ، أي : حين يقطف من إنائه ، فجعله بمنزلة العنب الذي يقطف من كرمٍ » .

3 في النقائض ص550 : « يقول : لا يتزوجن إلا الأكفاء . قال : الأسرار ، واحدها سرٌّ ، وهو النكاح . والمشفشف : الذي كأنّ به رعدة واختلاطاً وذلك من شدة الغيرة والإشفاق على حرمه. قال : وإنما أراد المشفف فكرر الشين . ويقال : المشفشف : المنقّر والمفتش عن المساوئ » .

4 في الأصل المخطوط جاء رسم الصدر مصحفاً كالتالي :

* يحدثن بعد اليأس إلا من غير رية *

وقد صوبناه من ديوانه .

وفي الديوان : « المدنفين وتشغف » .

وفي النقائض ص550 : « قوله : تشعف . يقول : تذهب هذه المرأة بالقلوب وتغلب على العقل . وهو من قوله تعالى : قد شغفها حباً . جميعاً يقرأ بهما ، وهما في المعنى سواء بالعين والغين ، وهو ذهاب القلب وميله إلى من يحبه ويهواه » .

11 إذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحَى رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ [1]

12 وإنْ نَبَّهَتْهُنَّ الوَلائِدُ بَعْدَما تَصَعَّدَ يَوْمُ الصَّيْفِ أو كادَ يَنْصُفُ [2]

13 دَعَوْنَ بِقُضْبانِ الأراكِ التي جَنَى لَها الرَّكْبُ مِنْ نَعْمانَ أيّامَ عَرَّفُوا [3]

14 فَمِحْنَ بِهِ عَذْباً رُضاباً غُرُوبُهُ رِقاقٌ وأعْلَى حَيْثُ رُكِّبْنَ أعْجَفُ [4]

15 لَبِسْنَ الفِرِنْدَ الخُسْرُوانِيَّ دُونَهُ مَشاعِرُ مِنْ خَزِّ العراقِ المُفَوَّفُ [5]

16 فَكَيْفَ بِمَحْبُوسٍ دعانِي ودُونَهُ دُروبٌ وأبْوابٌ وقَصْرٌ مُشَرَّفُ [6]

---

1 في النقائض ص551 : « قال : الحجال المسجف فذكر كأنه نعت ... والقنبضات من النساء : القصار القليلات الأجسام » .
الحجال : جمع حجلة ، وهي موضع كالقبّة يتخذ للعروس . وكل باب يستره ستران بينهما شقوق فكل شقّ منهما سجف .

2 في النقائض ص551 : « يقال : انتصف النهار وأنصف ونصف كله واحد » .
الولائد : جمع الوليدة ، وهي الأمة الجارية .

3 في النقائض ص551 : « عرّفوا : أتوا عرفات ، أي : أتوها حين حجّوا بهذه القضبان ، وهي المساويك » .

4 في النقائض ص551 : « وقوله : فمحن : يريد سقين به . والمائح : الذي ينزل إلى البئر فيغرف الماء إذا قلّ ماؤها . .. والرضاب : يعني تقطع الريق . وقوله : أعجف . يريد اللثة . يقول : هذه المرأة قليلة لحم اللثة . وهو ما تنعت به المرأة أن تكون كذلك . وغروبه تقطع أسنانه ، وذلك للحداثة » .
الرضاب العذب : أراد ريقها الذي يشبه الكافور . وغروب الأسنان : الماء الذي يجري عليها ، الواحد غرب .

5 في النقائض ص551 – 552 : « يريد دونه من خزّ العراق ، فقدّم الهاء قبل مذكورها .... المفوف من خز العراق . مشاعر : نصب على الحال . قال : والمفوف يريد على صنعة الوشي يعمل باليمن» .
الفرند : الثوب . والخسرواني : الثوب صنع في خسروان .

6 في النقائض ص552 : « يعني امرأة دعتني إلى وصلها ، أي : بالوصول إليها ، أي : الشوق دعاني إليها » .

17 وصَهْبٌ لِحاهُمْ راكِزُونَ رِماحَهُمْ … لَهُمْ دَرَقٌ تَحْتَ العْوالِي مُصَفَّفُ [1]

18 وضـارِيَـةٌ مـا مَـرَّ إلاّ اقْـتَـسَـمْـنَـهُ … عَلَيْهِنَّ خَوّاضٌ إلى الطِّنْءِ مِخْشَفُ [2]

19 يُـبَـلِّـغُـنـا عَـنْـهـا بِـغَـيْـرِ كَـلامِـهـا … إلَـيْنا مِنَ القَصْرِ البنانُ الـمُـطَـرَّفُ [3]

20 دَعَوْتُ الذي سَوَّى السَّمواتِ أيْدُهُ … ولَـلَّـهُ أدْنَـى مِنْ وريدي وألطَـفُ [4]

198 / ب / 21 لِـيَـشْـغَـلَ عَـنّـي بَـعْـلَـهـا بِـزَمـانَـةٍ … تُـدَلِّـهُـهُ عَنّـي وعَنْهـا فَـتُـسْـعَـفُ [5]

22 بما في فُؤادَيْنا مِنَ الشَّوْقِ والـهَوَى … ويُجْبَرُ مُنْهاضُ الفُؤادِ الـمُسَـقَّفُ [6]

---

1 في النقائض ص552 : « وصهب : حرسٌ روميون . قوله : لهم درق ، يريد جمع الدرقة ، وهي التي يستتر بها ، كما يستتر بالترس في القتال . يقول : هم أصحاب عدةٍ يمنعونني منها » .

العوالي : الرماح ، واحدتها العالية ، وهي صدر الرمح في الأصل ، وأسفله يسمى السافلة .

2 في النقائض ص552 : « وقوله : وضارية ، يعني كلاباً ضارية ، تمنعها من الصهب . وقوله : مِخشف . يقول : هو سريعٌ في مروره . وقوله : اقتسمنه ، يعني بالنهس والخدش . وقوله : خواض . يقول : هو جريء . قال : الطنئ : الريبة والتهمة » .

3 في النقائض ص552 : « المطرّف : المخضوب الأطراف . يريد تطاريفها تجزينا من كلامها» .

4 في النقائض ص553 : « قوله : أيده ، يعني قوته » .

5 في الديوان : « عنها فنسعف » .

وفي النقائض ص553 : « قوله : تدلهه ، يقول : يتحير فيبقى دهشاً قد تغير عقله ، فلا يتفقدها حتى نصل إلى ما نريده . ومن روى : فتسعف ، أي : النوى تسعف بها فينجبر فؤاده بعد نكسٍ. يقال : أسعفته بحاجته » .

البعل : الزوج .

6 في الديوان :

بما في فؤادينا من الهمِّ والهوى … فيبرأُ منهاض الفؤاد المسقف

وفي النقائض ص553 : « ويروى : من الشوق ويجبر . قوله : المسقف ، هو الذي عليه خشب الجبائر ، والجبائر : هي السقائف تشدّ على الكسر . والمنهاض : الذي قد كسر بعد الجبر ، وهو أشدّ له » .

23 فأرْسَلَ في عَيْنَيْهِ ماءً عَلاهُما ... وقَدْ عَلِمُوا أنّي أطَبُّ وأعْرَفُ [1]

24 فَداوَيْتُهُ عامَيْنِ وهْيَ قَريبَةٌ ... أراها وتَدْنو لِي مِراراً فأرْشُفُ [2]

25 سُلافَةَ جَفْنٍ خالَطَتْها تَريكَةٌ ... على شَفَتَيْها والذَّكِيُّ المُسَوَّفُ [3]

26 فَيا لَيْتَنا كُنا بَعِيرَيْنِ لا نُرَى ... على مَنْهَلٍ إلاَّ نُشَلُّ ونُقْذَفُ [4]

27 كِلانا بِهِ عَرٌّ يُخافُ قِرافُهُ ... على النّاس مَطْلِيُّ المَساعِرِ أخْشَفُ [5]

28 بأرْضٍ خَلاءٍ وَحْدَنا وثِيابُنا ... مِنَ الرَّيْطِ والدِّيباجِ دِرْعٌ ومِلْحَفُ [6]

---

1 في النقائض ص553 : « عينيه : عيني بعلها . دعا عليه أن ينزل الماء في عينيه ، وأن يكون الفرزدق طبيبه .... أطبّ وأعرف : أراد أطبّ الناس وأعرفهم بالطِّب . وأعرف من العرافة ، أي : أكون عرّافاً . وقوله : علاهما : يريد : على الناظرَيْنِ الماء فغمرهما . وقوله : أعرف ، يقول : أنا عرّاف ، وهو الذي يعرف الشيء قبل وقوعه » .

2 في النقائض ص553 : « أي : داويتُ زوجها حولين ، وهي حاضرة أراها بقربي . فأرشف : أمصّ ريقها عند التقبيل » .

3 في النقائض ص554 : « السلافة : أو ل ما يسيل من العصير ، وهو أجوده . وجفن : يريد الكرم. وأهل الشام إنما يسمون ما غادر السيل فتركه باقياً في الصفا تريكة .... والذكي : يريد به المسك . والمسوف : المشمم » .

4 في الديوان : « لا نَرِدْ على منهلٍ » .

وفي النقائض ص554 : « المنهل : ماءٌ في أبْآر . قال أبو عثمان ، قال أبو عمرو : ما كان من ماء إلى ماءٍ مَنْهَلٌ . ونشلّ ، أي : نطرد ونقذف بالحجارة . يقول : لا ندنو من أحد إلا فعل بنا ذلك، وهو من قولهم : شُلُّوا القوم ، أي : ارموهم بالحجارة » .

5 في النقائض ص554 : « العَرّ - بفتح العين - والعُرّ - بضم العين : قرحٌ ليس بالجرب . وقوله: يخاف ، يعني يُتّقَى لئلا يعرّها بجربه ... والمساعر : أصول الفخذين والإبطين ، وهي أيضاً تسمى : المغابن . والمساعر : أيضاً مساعر الإبل وأرفاغها ، لأنها أوّل ما يستعر فيها الجرب . وقوله : أخشف ، يعني يابس الجلد من الجرب . وقرافه : يعني مقارفته ، وهو مخالطته . ومنه قولهم : قد اقترف فلانٌ ذنباً ، أي : خالطه وفعله » .

6 في النقائض ص555 : « الريط : ثيابٌ تعمل جيدة حسنة . قوله :درع وملحف . يقول : درع=

29 ولا زادَ إلاّ فَضْلَتانِ سُلافَةً — وأبْيَضُ مِنْ ماءِ الغْمامَةِ قَرْقَفُ [1]

30 وأشْلاءُ لَحْمٍ مِنْ حُبارَى يَصِيدُها — إذا نَحْنُ شِئْنا صاحِبٌ مُتألِّفُ [2]

31 لَنا ما تَمَنَّيْنا مِنَ العَيْشِ ما دَعا — هدِيلا حَماماتٌ بنَعْمانَ هُتَّفُ [3]

32 إلَيْكَ أمِيرَ المُؤمِنِينَ رَمَتْ بنا — هُمُومُ المُنَى والهَوْجَلُ المُتَعَسَّفُ [4]

33 وعَضُّ زَمانٍ يا بْنَ مَرْوانَ لَمْ يَدَعْ — مِنَ المالِ الأمُسْحِتاً أوْ مُجلَّفُ [5]

= لها تلبسه وملحف له ، يعني نفسه » .

1 في النقائض ص555 : « يقول : ليس معنا من الزاد إلا فضلةٌ من سلافةٍ ، وهي الخمر . وقوله : وأبيض من ماء الغمامة ، هي السحابة ..... والقرقف : يعني السلافة وهي الخمر . قال الأصمعي: وإنما سميت الخمر قرقفاً لأن مَنْ شربها قرقفته ، فأدارته وأسكرته ، فهو مدوّخ من السكر . والقرقفة : الرِّعدة فرقف ، لأنه يُرعد عنها صاحبها من إدمانه إياها » .

2 في النقائض ص555 : « متألّف : يعني صقراً أو بازياً حسن التأتي لصيدها .... قوله : متألف : يريد ربَّيناه وتألفناه وعلمناه الصيد ودرّبناه عليه ... والفرزدق أراد بمتألف : صاحبه أو بازيه . وأشلاء لحمٍ : هي بقايا ، واحدها شِلْوٌ » .

3 في النقائض ص555 – 556 : « يقول : نحن فيما تمّنينا من لذيذ العيش وسلوته . ثم قال : ما دعا هديلاً . يقول : العيش لنا دائمٌ ، ما دام هديل الحمام بنعمان . وهتّف كما يهتف الرجل بصاحبه ويصيح به . وقوله : هديلاً : يعني صوتاً وهديراً . وهتّف : صوائح » .

4 في النقائض ص556 : « الهوجل : البطن من الأرض الواسعُ . والمتعسف : يعني الطريق المسلوك بلا عَلَمٍ ولا دليلٍ ، فالذي يسير في هذه الأرض كأنه إنما يسيرُ بالتعسف ، وهو الظلم ... يقول : فالذي يسلك هذه الأرض هو متعسفٌ لها لا يدري أين يتوجه . أي : أتيناك مؤملين لخيرك على هذه الحال ، وإفضالك على هذه الجهد والمشقة . يقول : فسلكنا هذه الأرض بلا علمٍ نراه ، ولا دليل بالبرّيّة » .

5 في النقائض ص556 : « يقول : لم يدعْ ، من الدعة ، أي : لم يتّدع .... والمسحت : الذي لا يدع شيئاً إلا أخذه ... والمجرف : الذي أخذ ما دون الجميع ... قال أبو عبيدة : قوله : لم يَدَعْ ، أي : لم يثبت ويستقر من الدعة » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ومنجَرِدُ السُّهبانِ أيسرُ ما به — سليبُ صُهارٍ أو قُصاعٌ مؤلَّفُ =

34 ومائِرةُ الأعْـضـادِ صُـهْبٌ كـأنّـما عَلَيْها مِنَ الأيْنِ الجِسادُ الـمُدَوَّفُ [1]

35 بَدأنـا بِها مِنْ سِيفِ رَمْلِ كُهَيْـلَـةٍ وفِيها نَشاطٌ مِنْ مِـراحٍ وعَجْرَفُ [2]

36 فَما بَلغَتْ حَتّى تَـقـارَبَ خَطْـوُهـا وبادَتْ ذُراهـا والـمناسِمُ تَرْعُـفُ [3]

37 وحَتّى قَتَلْنا الـجَهْلَ عَنْها وغُودِرَتْ إذا ما أُنيـخَـتْ والـمدامِعُ ذُرَّفُ [4]

= وفي النقائض ص557 : « قال : هو بيت مجهول أنشدنيه المازني ، وأنشدنيه الأعاريب الذين حملهم بغا إلى الرّيّ » .

1 في الديوان : « الجساد المدوّف » .

وفي النقائض ص557 : « قوله : ومائرة الأعضاد : هي التي تمور بيديها دون رجليها ، فتحركها تحريكاً ليناً ..... وذلك مما يستحب في الإبل ، وذلك من سعة آباطها ولين عريكتها . وإنما يريد أنّ هذه الإبل تمور . يقول : تذهب أعضادها وتجيء ، وذلك من سعة آباطها .... والأين : الإعياء والفتور . والجساد : العرق ، وهو ما اصفرّ يضرب إلى الحمرة.... والمُدَوَّف : يعني المَدُوف . يقول : إذا دأبت في سيرها عَرِقَتْ ، فصار العرق على جلودها أحمر » .

المذوف لغة في المدوف .

2 في النقائض ص557 : « قوله : وعجرفٌ ، يعني عجرفيَّةً في مشيها تخليطٌ وذلك من المرح . ومنه قولهم للرجل الذي يُخَلِّطُ في أمره : إنّ فيه عجرفية . يقول : بدأنا بها من موضعنا ، وهي نشيطة مرحة ، فما بلغتْ إليك حتّى تقارب خطوها ، وبلّدت وضعفت ، وذلك من بعد المكان ، وكان ذلك عندنا هيّناً يسيراً في جنب ما أمّلناه من سيبك » .

3 في الديوان :

فما برحتْ حتّى تـقـارب خطوهـا وبادت ذُراهـا والـمنـاسـمُ رُعَّـفُ

وفي النقائض ص558 : « المناسم : أظفار الإبل ، الواحد منسمٌ ، وما تحته الأظـلّ ..... والمناسم مثل الأظلاف . ورعّف : دامية من الحفا . يقول : قد كلّت وضعفت وتقارب خطوها من شدة تعبها ، وبعد مداها ، وما ينكبها من الحجارة . وذراها : أعالي أسنمتها » .

4 في النقائض ص558 : « قوله : قتلنا الجهل عنها ، يقول : قتلنا جهلها ، وهو مَرَحُها ونشاطها بالكلال والتغوير نصف النهار ، والتعريس آخر الليل .... والمدافع ذرَّفُ . قال : وذلك من الجهد تسيل دموعها » .

199 / ب

38 وحَتَّى مَشَى الحادِي البَطِيءُ يَسُوقُها ... لَـهـا بَـخَـصٌ دامٍ ودأْيٌ مُجَـلَّـفُ [1]

39 وحَتّـى بَـعَـثْـنـاهـا وما في يَـدٍ لَهـا ... إذا حُـلَّ عَنْهـا رُمَّـةٌ وهيَ رُسَّـفُ [2]

40 إذا ما نَزَلْـنـا قاتَلَتْ عَنْ ظُـهـورِهـا ... حَراجِيـجُ أمْثـالُ الأهِلَّـةِ شُـسَّـفُ [3]

41 إذا مـا أرَيْـنـاهـا الأزِمَّـةَ أقْـبَـلَـتْ ... إلَيْـنـا بِحُـرّاتِ الـحدُودِ تَصَـدَّفُ [4]

42 ذَرَعْنَ بِنا ما بَيْنَ يَـبْـرِيـنَ عَـرْضَـهُ ... إلى الشّأمِ تَلْقاها رِعانٌ وصَفْصَفُ [5]

43 فأفْنَـى مِـراحَ الـدّاعِـرِيَّـةِ خَوْضُـهـا ... بِنا اللَّيْـلَ إذْ نامَ الدَّثُورُ الـمُـلَفَّفُ [6]

---

1 في النقائض ص558 : « البخص : لحمُ الخفّ الذي تطأ عليه . وقوله : ودأي يعني فقار الظهر ... وكل فقارة دأيةٌ . وقوله : مجلّف : يعني مقشوراً بالدَّبر . يقول : قد كلّت وضعفت حتى يسوقها الحادي البطيء » .

2 في النقائض ص559 : « أي : أثرناها من مبركها لترعى فتثور . رمَّة : قطعةُ حبلٍ .... وهي رسف : يعني كما يرسف المقيّد في قيده من الجهد والإعياء ، كأنها ترسف في قيدٍ » .

3 في الديوان : « عن ظهورنا » .

وفي النقائض ص559 : « قوله : حراجيج ، هي الطوال من الإبل . وقوله : شُسّفُ .. : هي اليابسة من الجهد والكلال . يقول : تقاتل الغربان عن ظهورها .... وذلك أنها إذا عريَتْ ظهر دبرها ، فتقعُ الغربان عليها لتأكل دبرها . فالإبل تقاتل الغربان ، يريد : تدفعها عن دبرها ، فهي تدفعها بأفواهها لتطير عنها فذلك قتالها . وقوله : أمثال الأهلّة . يقول : لحقتْ بطونها بأصلابها فاعوجَّت » .

4 في النقائض ص559 : « يقول : هي مؤدبة ، إذا أُرِيَتِ الأزمَّة أقبلت . قوله : تصدق : يريد تلاحظها وهي في جانبٍ مُعْرِضَةً » .

5 في الديوان : « تلقانا رعان » .

وفي النقائض ص559 : « قوله : ذرعنَ بنا : يريد في المشي . يقال من ذلك : مَرَّ فلانٌ يذرعُ الطريق ، وذلك إذا سار فيه منكمشاً ..... والرعن : أنف الجبل ، والجمع رعانٌ .. وهي أنوف الجبال . والصفصف : المستوي من الأرض . قال أبو عبيدة : الرعن : حرفه » .

6 في النقائض ص559 : « الداعرية : إبلٌ منسوبة إلى فحلٍ ، يقال له : داعِرٌ معروفٌ بالنجابة والكرم . خوضها : سيرها في الليل ، والليل يشبَّهُ بالبحر .... والدثور : الرجل المثقل البدنِ والفؤاد ، وهو الكسلان . الملفف ، أي : في ثيابه وفي دثاره » .

44 إذا اغْبَـرَّ آفاقُ السَّمـاءِ وكَشَّـفَـتْ ... كُسُورَ بُيُوتِ الحَيِّ حَمْراءُ حَرْجَفُ [1]

45 وهَتَّـكَتِ الأطْنـابَ كُـلُّ غليظَـةٍ ... لَها تامِكٌ مِنْ صادقِ النِّيِّ أعْرَفُ [2]

46 وجـاء قَـرِيـعُ الـشَّـوْلِ قَبْلَ إفـالِهـا ... يَزِفُّ وجاءتْ خَلْفَهُ وهْيَ زُفَّـفُ [3]

47 وباشَـرَ راعِيـهـا الـصَّـلى بِلَـبـانِـهِ ... وكَفَّـيْـهِ حَـرَّ الـنَّـارِ ما يَتَحَـرَّفُ [4]

48 وأوْقَدَتِ الشِّـعْرَى مَعَ اللَّيْلِ نارَها ... وأمْسَتْ مُحُولاً جِلْدُها يَتَوَسَّـفُ [5]

---

1 في حاشية الأصل : « نكباء » . وهي رواية ثانية .

وفي النقائض ص560 : « ويروى : نكباء . قوله : إذا اغبرّ آفاق السماء ، يعني من المحل وقلّة المطر... وآفاق السماء : جوانبها ... والكسور : واحدها كِسْرٌ ، وهو ما وقع على الأرض من البيت . وبيوت الأعراب إنما هي من الأكسية يتخذونها كالبيوت ، يكونون فيها .... الحرجف : الريح الشديدة الهبوب » .

النكباء : كل ريح من الرياح الأربع انحرفت ووقعت بين ريحين .

2 في الديوان : « كلّ عظيمة » .

وفي النقائض ص560 : « قوله : لها تامك ، يعني سناماً عظيماً . وأعرفُ : طويل العرف .... إذا أصابها البرد دخلت في الخباء ، فقطعت الأطنابَ .... وإنما تفعل ذلك من شدة البرد » .

3 في الديوان : « وراحت خلفه » .

وفي النقائض ص560 : « ويروى : وجاءت خلفه .... الشول : الإبل التي قد نقصت ألبانها وشوّلت ، فارتفعت ألبانها ، وذلك كما يشول الميزان شولاناً ، الواحدة شائلة ، فإذا شالت بذنبها للحمل فهي شائلٌ ، وهنّ شُوَّلٌ .... وإفالها : صغارها . والقريع : الفحل الذي لم يَمْسَسْهُ حبلٌ .... وقوله : يَزِفُّ : يَعْدو .... والمعنى في ذلك ، يقول : فراحت إفالها جزعاً من البرد . يقال : زَفَّتْ تزفُّ زفيفاً . يريد إن القريع يَفِرُّ من شدة البرد » .

4 في النقائض ص561 : « الصلى : يريد النار ، كما يقال : اصطلينا إذا تسخنّا ... اللبان : موضعُ اللبب من الفرس . وقوله : ما يتحرّف : يريد : ما ينحرف عن النار ، وذلك من شدة البرد لا يفارق النار » .

5 في النقائض ص561 : « جلدها : يعني جلد الأرض يتقشّر من الجدب وقلة الأنداء . وقوله : وأوقدت الشعرى مع الليل نارها .... وذلك لأن الشعرى تطلُعُ في أول الشتاء أول الليل . ونارها: يريد شدة ضوئها . يريد وأمست السماء جلدها يتوسّف ، يعني يتقشر ، وإنما يعني قلّة السحاب . يريد إن السماء بادية ليس يُرى فيها سحابٌ ، جعل السحاب مثل الجلد لها » .

49 فأصْبَحَ مُبْيَضُّ الصَّقِيعِ كأنَّهُ ... على سَرواتِ النِّيبِ قُطْنٌ مُنَدَّفُ [1]

50 وقاتلَ كَلْبُ الحيِّ عَنْ نارِ أهْلِهِ ... لِيَرْبضَ فيها والصَّلا مُتَكَنَّفُ [2]

51 وَجَدْتُ الثَّرى فِينا إذا يَبِسَ الثَّرى ... ومَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ المُتَضَيِّفُ [3]

52 تَرَى جارَنا فِينا يُجِيرُ وإنْ جَنَى ... فَلا هُوَ مِمّا يُنْطِفُ الجارَ يُنْطَفُ [4]

53 ويَمْنَعُ مَوْلانا وإنْ كانَ نائِياً ... بنا جارَهُ مِمّا يَخافُ ويَأْنَفُ [5]

54 وقَدْ عَلِمَ الجِيرانُ أنَّ قُدُورَنا ... ضَوامِنُ للأرْزاقِ والرِّيحُ زَفْزَفُ [6]

---

1 في الديوان : « وأصبح موضوع الصقيع » .
وفي النقائض ص561 : « ويروى : مبيض الصقيع . وقوله : على سرواتِ النيب يريد على مسانّ الإبل ، وهي النيب ..... وسرواتها : أسنمتها . يقول : وقع الثلج على أسنمتها كأنه قطنٌ مندّف. وموضوعه : ما تساقط منه . والصقيع : الجليد » .

2 في النقائض ص562 : « يقول : قاتل الكلب أهله عن النار من شدة البرد . متكنف : مجتمع عليه قد قُعِدَ حوله » .

3 في النقائض ص562 : « الثرى : يريد الندى . وهذا مثلٌ . يقول : يجدُ عندنا مَنْ نـزلَ بنا خِصباً في هذا الوقت من شدة البرد ، وهو أشد الأوقات للضيافة لذهاب الألبان ، وذهاب العشب . فالناس مجهودون . يقول : فنحن في هذا الوقت غياثٌ لمن نزل بنا » .

4 في النقائض ص562 : « يقول : جارنا يُجير لعزّنا ومنعتنا ..... ومع هذا فهو سليمٌ أن يصيبه إلا خيرٌ .... والنطف : الدبرة تدخل في جوفه . قال : أبو عمرو الشيباني : النَّطف أن تصل الدبرة إلى جوف البعير ، فيقال : قد نَطِفَ البعير .... وإنما يعني ههنا الهلاك والأمر الشديد ، يقع فيه جارهم . يقول : ينطفُ الجار ، أي : يهلكه .... فهو آمِنٌ من أن يناله سُوءٌ » .

5 في النقائض ص562 : « يقول : يمنع مولانا ، وهو ابن عمنا ، ويكون مولانا الذي نُعتِقه ، فهو يمنع مَنْ يجيءُ إليه ، وصار في ناحيته بمنعتنا وإن نأى عنا ، أي : بَعُدَ .... يقول : فهو يمنع جاره من الضيم مما يخاف من العار ، وأن يسبَّ به عَقِبُهُ من بعده ، ويأنفُ من ذلك » .

6 في النقائض ص563 : « زفزف : شديدة الهبوب باردة » .
أراد كرمهم في الشتاء حيث يقل الطعام .

200 / ب

55 نُعَجِّلُ للضِّيفانِ في الـمَحْلِ بالقِرَى قُـدُوراً بِمَعْبُـوطٍ تُمَـدُّ وتُـغْـرَفُ [1]

56 تُـفَـرَّغُ في شِيـزَى كأنَّ جفـانَـهـا حِياضُ جِبًى مِنْهـا مِلاءٌ ونُصَّـفُ [2]

57 تَرَى حَوْلَهُـنَّ الـمُعْتَـفِيـنَ كأنَّـهُمْ على صَنَمٍ في الـجاهلِيَّـةِ عُكَّـفُ [3]

58 قُعوداً وخَلْفَ القاعِدِيـنَ شُطُورُهُمْ جُنُـوحٌ وأيْدِيهِمْ جُمُـودٌ ونُطَّـفُ [4]

59 وما حُلَّ مِنْ جَهْلٍ حُبَـى حُلَمائِنـا ولا قائِلُ الـمعرُوفِ فِينا يُعَنَّـفُ [5]

60 ومـا قـامَ مِنّـا قـائِـمٌ فـي نَـدِيِّنـا فَيَـنْـطِـقَ إلاَّ بـالـتـي هيَ أعْـرَفُ [6]

---

1 في النقائض ص563 : « قوله : المحل : هي السـنة الجدبـة الـتي لا مطـر فيهـا . وقولـه : بمعبـوطٍ . يقول: ننحر للأضياف من إبلنا الصحيحات التي لا عيب بها مـن مـرضٍ ولا غـيره . وقولـه : تمدّ هذه القدور كلّما نَفِدَ ما فيهـا مُلِئَـتْ ..... يقـول : فكلمـا فَنِـيَ مـا في قدورنـا مددناهـا وغرفنـا لضيفنا» .

2 في النقائض ص563 : « الشيزى من خشب الشيز . قوله : حياض جبًى : قد جُبِيَ فيها الماء فهـي ملآى أبداً . ونصّف : جمع ناصف ، وهو الذي قد بلغ النِّصف . وجفنة ناصفة ، وإناءٌ نصفـان ، أي : منها ما قد أُكل منه ، فصار إلى نصفه ، ومنها ما لم يُؤكل منه فهو ملآن » .

3 المعتفـون : الذيـن يأتونـه يطلبـون مـا عنـده ، واحدهـم معتفـي . وحولهـن ، أي حـول الجفـان . والعكّفُ : الجماعة المقبلة على الشيء ، تحيط به .

4 في الديوان :

قعوداً وخلف القاعديـن سطورُهُمْ جنـوحٌ وأيديهم جـمـوسٌ ونُطَّـفُ

وفي النقـائض ص563 : « ويـروى .... شـطورهم .... شـطورهم : نصفهـم .... قولـه : سطورهم يقول : سطورهم ، يقول : خلف السطر سطرٌ مثله . جمـوس : يعـني جمسَ عليهـا مـن سمنه . وقوله : ونطّف . يقول : يسيل منها الودك ينطف نطفـاً ونطفانـاً . ويـروى : شـطورهم ، أي : مثلهم . يقول : من الناس من أكل فقد جمس الودك علـى يـده ، ومَـنْ كـان يـأكل فهـو يقطر من يده » .

5 في الديوان : « ولا قائل بالعرف » .

وفي النقائض ص564 : « الحبوة : الاسم من الاحتباء » .

6 في النقائض ص564 : « والندي : المجلس ، وهو النادي » .

61 وإنّي لِمَنْ قَوْمٍ بِهِمْ يُتّقَى العِدَى ورأبُ الثّأى والجانِبُ المُتَخَوَّفُ [1]
62 وأضْيافِ لَيْلٍ قَدْ نَقَلْنا قِراهُمُ إلَيْنا فأتْلَفْنا المنايا وأتْلَفُوا [2]
63 قَرَيْناهُمُ المأثُورَةَ البِيضَ قَبْلَها تَثُجُّ العُروقَ الأيْزَنِيُّ المُثَقَّفُ [3]
64 ومَسْرُوحَةٍ مِثْلِ الجَرادِ يَسُوقُها مُمَرٌّ قُواهُ والسَّراءُ المُعَطَّفُ [4]
65 فأصْبَحَ في حَيْثُ التَقَيْنا شَرِيدُهُمْ طَلِيقٌ ومَكْتُوفُ اليدَيْنِ ومُزْعَفُ [5]

---

1 في الديوان : « تُتّقَى العدى » .

وفي النقائض ص564 : « الثأى : الفساد بين القوم ، وأصله في الخرز أن يَدِقَّ السَّيْرُ ويغلظ الإشفى ، فلا يُمسك الماء . ورأبه : إصلاحه . والجانب المتخوف : الثغر » .

2 في الديوان : « قراهم إليهم » .

وفي النقائض ص564 : « قال أبو العميثل : إنما أراد وأضيافِ ليلٍ قد نقلنا المنايا إليهم قِرًى لهم ، أي: جئنا بها إليهم فأتلفونا وأتلفناهم ، أي : قتلوا منّا ، وقتلنا منهم .... المنايا ههنا الرجال الأشداء » .

3 في الديوان :

* يُثِجُّ العروقَ الأزْأنيُّ المُثَقَّفُ *

وفي النقائض ص565 : « قوله : يثج ، أي : يسيل . والأزأنيّ : الرماح نُسِبَ إلى ذي يزن ... والمثقف : المقوّم بالثقاف ، وهو خشبة تسوّى بها الرماح حتى يستوي عوجها ويستقيم . قال أبو عبد الله : الأيزنيّ ..... والمأثورة : يريد السيوف التي صقلت حتّى ظهر أثْرُها ، أي : فرندها وحسنها الذي تراه في السيف ، كأنه أرجل نَمْلٍ » .

الأيزني : سيف منسوب إلى ذي يزن ، أحد الأذواء من ملوك اليمن .

4 في الديوان : « ومسروحةً » . بالنصب .

وفي النقائض ص565 : « يعني النبل ، شبهها بالجراد . مُمَرٌّ : يعني وتر القوس . قواه : طاقاته ، كل طاقة قوة . والسراء : شجرٌ تتخذ منه القِسي . ويقال للقوس العطيفة ، أي : عُطِفَتْ أطرافها » .

5 في النقائض ص565 : « قوله : ومزعف ، قال : هو أن يَنْزِعَ للموت مما به من الجراحات ، ويكيد بنفسه » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وكُنّا إذا ما استكره الضيف بالقرى أتته العوالي وهي بالسمّ تَرعَفُ -

66 ولا نَسْتَجِمُّ الخَيْلَ حَتّى نُعِيدَها غَوانِمَ مِنْ أعْدائِنا وهيَ زُحَّفُ [1]

67 كذَلِكَ كانَتْ خَيْلُنا مَرَّةً تُرَى سِماناً وأحْياناً تُقادُ فَتَعْجَفُ [2]

68 عليْهِنَّ مِنّا النّاقِضُونَ ذُحُولَهُمْ فَهُنَّ بأعْباءِ المَنِيَّةِ كُتَّفُ [3]

69 مَدالِيقُ حَتّى يأتِيَ الصَّارِخُ الذي دَعا وهْوَ بالثَّغْرِ الذي هُوَ أخْوَفُ [4]

70 وكنّا إلإذا نامَتْ كُلَيْبٌ عَنِ القِرَى إلى الضَّيْفِ نَمْشِي بالعَبِيطِ ونَلْحَفُ [5]

71 وقِدْرٍ فَثأنا غَلْيَها بَعْدَما غَلَتْ وأُخْرَى حَشَشْنا بالعوالِي تُؤَثَّفُ [6]

- وفي النقائض ص566 : « يقول : إذا أراد أنْ نقريه كُرْهاً ، لقيناه بالرماح تقطر دماً . والسَّم والسُّمّ واحد » .

1 في النقائض ص566 : « يقول : لا نتركها جامَّةً إذا رجعت من غزوٍ حتى نعيدها لغزو آخر . فرس جامٌّ : مريحٌ .... زحّف : مُعْيية » .

2 في النقائض ص566 : « يقال : عَجَفَ يَعْجُفُ ، وعَجِفَ يَعْجَفُ ، وهو من الهزال » .

3 في النقائض ص566 : « أعباء المنيّة : أحمال المنية ، يعني فرسان الخيل . كتّف : تكتف المشي ، إذا مشت رفعت كتفاً ووضعت كتفاً ، والواحدة كاتفة » .

4 في الديوان : « تأتي الصارخَ » .

وفي النقائض ص566 : « قوله : مداليق . يقول : تسرعُ إلى الغارات وطلبِ الذحول ، وهو مثل قولك : قد اندلق السيف من غمده ، وذلك إذا خرج خروجاً سريعاً ..... والصارخ : المستغيث. يقول : فنحن إذا سمعنا الصوت أسرعنا إليه مجيبين لا يثنينا عن ذلك شيء .... والسيف الدلوق : السلس الدخول والخروج من الغمد . يقول : فهذه الخيل سراعٌ إلى المستغيث على كل حالٍ » .

5 في النقائض ص567 : « قوله : بالعبيط : اللحم الطري ... ونلحف : يريد نلبسه اللحفَ فندفئه من البرد . وإنما هذا مثلٌ ضربه . يقول : نحن نكفيه كل ما نابه حتى يذهب من عندنا الضيف ، وهو لنا حامدٌ » .

6 في النقائض ص567 : « قوله : وقدرٍ فثأنا غليها ، يقول : سكّنّا غليها .... والمعنى في ذلك : ربّ حربٍ قاتلنا فيها حتى ظفرنا بعدوّنا فسكنت وانقضت .... وأخرى حششنا . قال : الحشّ: إدخال الحطب تحت القدر ، فضربه مثلاً للحرب ، وإنما يريد أنّا نستقبل حرباً أخرى . وقوله : تؤثّفُ . يقول : تجعل لها أثافي . قال : وإنما هذا كله مثلٌ ضربه للحرب » .

201 ب / 72 فكُلُّ قِرَى الأضْيافِ نَقْرِي مِنَ القَنا   ومُعْتَبَطٍ فِيهِ السَّنامُ المُسَدَّفُ [1]

73 ولَوْ تَشْرَبُ الكَلْبَى المِراضُ دِماءنا   شَفَتْها وذُو الدّاءِ الذي هُوَ أدْنَفُ [2]

74 من الفائِقِ المَحْبُوسِ عَنْهُ لِسانُهُ   يَفُوقُ وفَيهِ المَيِّتُ المتَكَنِّفُ [3]

75 وجَدْنا أعَزَّ النّاسِ أكْثَرَهُمْ حَصًى   وأكْرَمَهُمْ مَنْ بالمكارِمِ يُعْرَفُ [4]

76 وكِلْتاهُما فِيهِ إلى حَيْثُ تَلْتَقِي   عَصائِبُ لاقَى بَيْنَهُنَّ المُعَرَّفُ [5]

77 مَنازِيلُ عَنْ ظَهْرِ القَلِيلِ كَثِيرُنا   إذا ما دَعا في المجلسِ المتَرَدَّفُ [6]

---

1 في الديوان : « وكُلّ » .

وفي النقائض ص567 : « يقول : مَنْ أراد القتال قاتلناه ، من أراد غيره أطعمناه العبيط .... المسدف : المقطع سدائف ، أي : شِقَقاً ..... والسديف : قطعة من سنام » .

2 في النقائض ص567 : « الكلبى : هو الذين بهم الكلب ، وهو عضّ الكَلْبِ الكَلِبِ . يقال : إذا شرب الذي يعضه دمَ ملكٍ بَرَأَ . يقول : نحن ملوك في دمائنا شفاء للكلبى » .

3 في النقائض ص568 : « الفائق : المحبوس الذي عند الموت يأخذه الفواق » .

الفواق : الذي يأخذ الإنسان عند النزع .

4 قوله : أكثرهم حصى . الحصى : الكثرة والعدد .

5 في الديوان : « فينا إلى حيث » .

وفي النقائض ص568 : « يقول : هاتان الخصلتان فينا كثرة العدد ، وبَذْلُ المعروف .... لاقى بينهن : جمع بينهن . المعرّف : يعني موقف عرفاتٍ . يقول : أمر الناس لنا إذا اجتمعوا بعرفات ، وتلك المشاهد ، وأهل عرفة يعرفون ذاك لنا » .

6 في النقائض ص568 : « يقول : نحن كثير ننزل عن منزلة القليل لأنا لسنا بقليل ، فنحن نغيث من استغاث بنا أغثناه بكثرةٍ . قال الأصمعي : قوله : منازيل عن ظهر القليل كثيرنا. يقول : لنا نُزُلٌ وإن كان قليلاً ، فهو خيرٌ من كثير غيرنا . قال أبو عبيدة : يقول: نحن وإن كُنا كثيراً لنا عِزٌّ ومنعةٌ نَنْزِلُ لذي القلّة عن حقه بحفظنا إيّاه إذ قَلَّ وذَلَّ ، لا تمنعنا كثرتنا وعِزّنا من إنصافه والرفق به كراهة البغي إذ كُنّا كذلك ..... واحد المنازيل : منزل ، وهو الذي لا يزال يَنْزِلُ ... والمترادف: الذي يردفه من الشرّ شيء بعد شيء » .

78 فَلَقْنا الحصَى عَنْهُ الذي فَوْقَ ظَهْرِهِ بأحْـلامِ جهّـالٍ إذا ما تَغَـضَّـفُـوا [1]
79 على سَوْرَةٍ حَتَّـى كـأنَّ عَـزِيـزَهـا يَرَى ما بِهِ مِنْ بَيْنِ نِيقَـيْـنِ نَفْنَفُ [2]
80 وجَـهْـلٍ بحِلْمٍ قَدْ دَفَـعْـنـا جُنـونَـهُ وما كانَ لَولا حِلْمُـنـا يَتَزَحْـلَـفُ [3]
81 رَجَحْنا بِهِمْ حَتَّى استَثابُوا حُلُومَهُمْ بنا بَعْدَما كانَ الـقَـنـا يَتَـقَـصَّـفُ [4]
82 ومَدَّتْ بأيْدِينـا الـنِّسـاءُ ولَمْ يَكُنْ لِذِي حَسَبٍ عَنْ قَوْمِـهِ مُتَخَـلَّـفُ [5]
83 كفَـيْـنـاهُـمُ مـا نـابَـهُـمْ بحُـلُـومِـنـا وأمْوالِنـا والقَـومُ بـالـنَّـبْـلِ دُلَّـفُ [6]
84 وقَدْ أرْشَـدُوا الأوْتـارَ أفْواقَ نَبْـلِهِمْ وأنْيابُ نَوْكاهُـمْ مِنَ الحَرْدِ تَصْرِفُ [7]

---

1 في الديوان : « قَلَفْنا الحصى » .

وفي النقائض ص569 : « قلفنـا : القـاف مقدّمـة . قولـه : قلفنـا : يريـد ألقينـا . الحصـى ، أي : الكثرة والعدد ، أي : ندفع عنه مَنْ يظلمه . وقوله : بأحلام جُهّـالٍ ، يريـد بحلـمِ حُلمـاءَ ، وبهـم جَهْلٌ .... وقوله : تغضفوا . يقول : مالوا عليه بالتعطف والنظر » .

2 في الديوان : « ترامى به من » .

وفي النقـائض ص569 : « علـى سـورة ، أي : علـى وثبـة وهجمـة .... نيقـان : جبـلان . قـال الأصمعي : النفنف : ما بين أعلى الجبلين إلى أسفلهما » .

3 في النقائض ص569 : « يتزحلف : يعني يتنحى ويتباعد » .

4 في النقائض ص569 : « يقول : كانت حلومهم عازبةً عنهم ، فاسـتثابوها ، يعـني ردّوهـا فثـابت إليهم ، يعني رجعت إليهم » .

5 في الديوان : « ومدت بأيديها » .

وفي النقائض ص569 : « يقول : مدّت بأيديهـا النسـاءُ إلى الرجـال ليسـتغثن بهـم ويناشـدهم ألا يهربوا ويدعوهنّ .... ولا يحسن بالرجل الحسيب أن يتخلف عن نصر أهله ، وذلك إذا بلغ الأمـر أشدّه ، واستغاث بالرجال النساء » .

6 في النقائض ص569 : « قوله : دلَّف : جمع دالفٍ .... الدالف : الرجل يمشي مشياً فيه إبطاءٌ . يقال من ذلك : قد دلف القوم بعضُهم إلى بعضٍ ، وذلك إذا مشوا مشياً على تُؤَدةٍ وتمكنٍ ورفقٍ » .

7 في النقائض ص570 : « قولـه : قـد أرشـدوا الأوتـار . يقـول : شَـدّوا الأوتـار . والأفـواق علـى الأوتار..... وفوق السهم : ما بين شرخيه ، وهو موضع الوتر إذا فوّقه .... والحرد : الغيظ =

85 فَـلا أحَـدٌ في الـنّـاسِ يَعْـدِلُ دارَنـا   بـعِـزٍّ ولا قَـوْمٌ لَهُ حِيـنَ يَجْـنَـفُ [1]

86 تَــثـاقَـلُ أركــانٌ عـلـيـهِ ثَـقِـيـلَــةٌ   كأرْكـانِ سَلْمَى أوْ أعَـزُّ وأكْثَفُ [2]

202 / ب 87 لَنـا الـعِزَّةُ الـغَـلْـبـاءُ والـعَـدَدُ الذي   عَلَيْـهِ إذا عُـدَّ الـحَصَى يتحَـلَّـفُ [3]

88 ولا عَــزَّ إلاَّ عِــزُّنـا قــاهِــرٌ لَــهُ   ويَسْأَلُنا الـنَّصْـفَ الذَّلِيلُ فَيُنْصَفُ [4]

89 ومِنّـا الذي لا يَنْطِقُ الـنّـاسُ عِنْدَهُ   ولَكِنْ هُوَ الـمُسْتأذَنُ الـمُتَنَصَّفُ [5]

= وشدة الغضب . وقوله : تصرف . يقول : تَحْرِقُ كما يَصْـرِفُ البعير ، وذلـك إذا حـرك نابيـه ، فسمعت لها صوتاً . قال الأصمعي : صريفُ الفحل بنابه تهددٌ وإيعادٌ ، وصريف الناقة بأنيابها مـن الجهد والإعياء » .

1 في الديوان :

فمـا أحـدٌ في الـنّـاس يَـعْـدِلُ درْأَنـا   بـعـزٍ ولا عِـزٌّ لـه حـيـن نـجـنـفُ

وفي النقائض ص570 : « يعدل ، أي : يسوي ميلنا وعَوَجنا عليه . درأنا : دفعنا . ومنه : فادرأوا عن أنفسكم الموتَ » .

2 في النقائض ص570 : « قوله : أكثـف ، يعـني أغلـظ وأشـدّ وأكـثر جمعاً . أركـان : جوانـب . سلمى: أحد جبلي طيّئ » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

سيعلمُ مَنْ سـامى تـميماً إذا هَوَتْ   قـوائـمـهُ في البحـر مَنْ يـتـخـلّـفُ

فَـسَـعْـدٌ جبال الـعزِّ والبحرُ مالكٌ   فلا حَضَـنٌ يَبْلَى ولا البحرُ يُنْـزَفُ

وبالله لولا أنْ تقـولوا : تكاثـرتْ   علينـا تـمـيمٌ ظالـميـنَ وأسـرفـوا

لَما تُرِكَتْ كـفٌّ تـشـيـرُ بأُصْبُـعٍ   ولا تُرِكَتْ عينٌ على الأرضِ تَطْرِفُ

سامى : فاخر . وهوت : زالت .

3 في النقائض ص571 : « الغلباء : الغليظة العُنقِ . وهـذا مثـلٌ . وقولـه : يتحَلَّـفُ : يريـد مـن الحِلـف واليمين . يقول : يحلفُ على أنّه ليس لأحدٍ مثل عددنا وعزّنا ، أي : يتحالف الناس علينا ويجتمعون».

4 ينصف ، أي : يعطى حقه .

5 في النقائض ص571 : « المتنصف : يعني المخدوم .... يعني بذلك أمير المؤمنين . يقول : هو مِنّا ، فلنا عِزّه وسلطانه دون الناس ، فلا يقدر أحدٌ أن يفاخرنا » .

90 تَـراهُـمْ قُـعُـوداً حَـوْلَـهُ وعُيـونُـهُـمْ ... مُـكَسَّـرَةٌ أبْصـارُهـا ما تَـصَـرَّفُ [1]

91 وبَـيْـتـانِ بَـيْـتُ الـلّـهِ نَحـنُ وُلاتُـهُ ... وبَيْـتٌ بأعْـلَـى إيلِـيـاءَ مُـشَـرَّفُ [2]

92 لَـنـا حَيْـثُ آفـاقُ الـبَـرِيَّـةِ يَـلْـتَـقِـي ... عَمِيدُ الحصَى والقَسْوَرِيُّ المخَنْدَفُ [3]

93 إذا هَبَطَ النّاسُ الـمعَـرَّفَ مِن مِنًـى ... عَشِيَّةَ يَومِ النَّحْرِ مِنْ حَيْثُ عَرَّفُوا [4]

94 تَرَى النّاسَ ما سِرْنا يَسِيرُونَ خَلْفَنا ... وإنْ نَحنُ أوْبأنـا إلى النّاسِ وقَّفُوا [5]

95 ألوفُ أُلوفٍ مِنْ دُروعٍ ومِـن قَـنـاً ... وخَيْلٌ كَرْيعانِ الـجَرادِ وحَرْشَفُ [6]

96 وإنْ نَكَـثُـوا يَوْمـاً ضَرَبْـنـا رِقابَـهُـمْ ... على الدِّيـنِ حَتَّى يُقْبِلَ الـمُتأَلِّـفُ [7]

97 فـإنَّـكَ إذْ تَـسْـعَـى لِـتُـدْرِكَ دارِمـاً ... لأنْتَ الـمُعَنَّى يا جَرِيرُ الـمُكَلَّـفُ [8]

---

1 في النقائض ص571 : « قوله : ما تصرف . يقول : ما تنظر يَمْنَةً ولا يسرة من مهابته وجلالتـه . فذلك الفخر لنا دون غيرنا » .

2 في النقائض ص572 : « قوله : بأعلى إيليـاء . يريـد بيـت المقـدس ، وهـو مُشَرَّف معظّـم : فلنـا الكعبة وبيت المقدس » .

3 في النقائض ص572 : « أي : حيث يلتقي أهل الآفاق . وقوله : عميـدُ الحصى ، يريـد بـالحصى العـدد الكثـير . والقسـوري : الكبـير الرئيـس ..... والمخنـدف . يقـول : ينتمـي في نسـبه إلى خندف... وعميد القوم : سيدهم » .

4 في الديوان : « الناس المحصَّبَ » .

المحصب : موضع فيما بين مكة ومِنًى ، وهو إلى مِنًى أقرب .

5 في الديوان :

* وإن نحن أومأنا إلى النار وقَّفوا *

وفي النقائض ص572 : « وأوبأنا . وقفوا ، أي : وقَّفوا ركابهم » .

6 في النقائض ص572 : « ريعان كل شيء : أوّله ومقدّمه . خيـل : يريـد الفرسـان . والحرشـف : الرجالة » .

القنا : الرماح ، الواحدة قناة .

7 نكثوا ، أي : نكثوا عن عهدهم .

8 المعنّى : المعذّب . والمكلّف : الذي يكلف نفسه العناء .

98 أَتَطْلُبُ مَنْ عِنْدَ النُّجومِ وفَوْقَها ... بِرِبْقٍ وعَيْرٍ ظَهْرُهُ مُتَقَرِّفُ [1]

99 وشَيْخَيْنِ قَدْ ناكا ثَمانِينَ حِجَّةً ... أتانَيْهِما هَذا مُلِحٌّ ويَجْرِفُ [2]

100 أرَى لِجَرِيرٍ رَهْطَ سَوْءٍ أذِلَّةً ... وعِرْضٌ لَئِيمٌ للمَخازِي مُوَقَّفُ [3]

101 وأمّا أقَرَّتْ مِنْ عَطِيَّةَ رِحْمَها ... بأخْبَثِ ما كانَتْ لَهُ الرِّحْمُ تَنْشَفُ [4]

102 إذا سَلَخَتْ عَنْها أمامَةُ دِرْعَها ... وأعْجَبَها رابٍ إلى البَطْنِ مُهْدِفُ [5]

103 قَصِيرٌ كأنَّ التُّرْكَ مِنْهُ جِباهُها ... خَنُوقٌ لأعْناقِ الجَرادِينِ أكْشَفُ [6] / 203 ب

104 تَقُولُ وصَكَّتْ خَدَّ حَرَّى مَغِيظَةٍ ... على البَعْلِ غَيْرَى ما تَزالُ تَلَهَّفُ [7]

---

1 في النقائض ص573 : « الربق : حبلٌ تشدّ به الجداء والعنوق . متفرق : من آثار الدبر » .

2 في الديوان :

* أتانيهما هذا كبيرٌ وأعجفُ *

وفي النقائض ص573 : « ويروى : هذا مُلحٌّ ومجرف . شيخين : يعني عطية والخطفى » .

3 في الديوان : « أبى لجريرٍ » .

وفي النقائض ص573 : « أي : يوقف عليها ، أي : قد وقف لكلِّ مخزية فهو غرضٌ لها . ويقال : محبَّسٌ حُبِسَ في كل موضع خزي ..... موقف : مخطط ، والتوقيف : آثار بيضٌ في اليدين من أثر الضرب بالسيف » .

4 في الديوان : « وأمٌّ أقرت » .

وفي النقائض ص573 : « تنشف : تَمصُّ مَنِيَّ أبيه » .

5 في النقائض ص573 : « أمامة : امرأة جرير . الرابي : الفرج المرتفع إلى البطن . وقوله : مهدف، أي : مستند .... والهدف : السند من الأرض مثل الحائط يواري ما وراءه » .

درع المرأة : قميصها .

6 في النقائض ص574 : « قصير : يعني فرج المرأة . أكشف : لا شعر فيه كجبهة الترك . الجرادين: جمع جُردان ، وهو الأير » .

7 في الديوان : « حُرّ خَدَّى » .

وفي النقائض ص574 : « أي : إذا رأتْ زوجها ينزو على الأتان ، ضربت خدّيها ، وحُرَّ وجهها تغيظاً عليه » .

105 أما مِنْ كُلَيْبِيٍّ إذا لَمْ تَكُنْ لَهُ أتانانِ يَسْتَغْنِي ولا يَتَعَفَّفُ

106 إذا ذَهَبَتْ منِّي بِزَوْجِي حِمارَةٌ فَلَيْسَ على رِيح الكُلَيْبِيِّ مأسَفُ [1]

107 على مثْلِ عَبْدٍ ما أتَى مِثْلَ ما أتَى مُصَلٌّ ولا مِنْ أهْلِ مَيْسانَ أقْلَفُ [2]

108 إذا ما احْتَبَتْ لِي دارِمٌ عِنْدَ غايَةٍ جَرَيْتُ إلَيْها جَرْيَ مَنْ يَتَغَطْرَفُ [3]

109 كِلانا لَهُ قَومٌ هُمُ يُحْلِبُونَهُ بأحْسابِهِمْ حَتَّى يُرَى مَنْ يُخَلَّفُ [4]

110 إلى أمَدٍ حَتَّى يُزايِلَ بَيْنَهُمْ ويُوجَعَ بالنَّخْسِ الذي هُوَ أقْرَفُ [5]

111 عَطَفْتُ عليكَ الحَرْبَ إنِّي إذا وَنَى أخُو الحَرْبِ كَرَّارٌ على القِرْنِ مِعْطَفُ [6]

---

1 في النقائض ص574 : « أي : إذا غلبتني عليه حمارة فلا أسف عليه . قال : لـمّا بلغ عمارة إلى ههنا ، قال : يا ابن الفاعلة » .

2 في الديوان : « على ريح عبدٍ » .

وفي النقائض ص574 : « تقول : لا آسف على ريح عَبْدٍ لم يأت أحدٌ مثل الذي أتى به لا مؤمن ولا كافر » .

رجل أقلف ، بيّن القلف : لم يختن .

3 في النقائض ص574 : « احتبت : أي جلست لي تنتظر مني أوافيها ، كما تنتظر الخيل عند رأس الميدان ، فينظر أيُّها السابق . إليها : إلى تلك الغاية . قوله : يتغطرف : يعني يسود ويطلب السودد، والغطريف : السيد » .

4 في النقائض ص574 : « يحلبونه : يعينونه وينصرونه . يقال : جاءهم مَدَدٌ من الرجال ، وجاءهم حَلَبٌ من الرجال ، أي : من يعينهم .... بأحسابهم ، أي : أَعُدُّ أنا مكارم قومي ، وتَعُدُّ أنتَ حتى ننظر مَنْ ينقطع ما يعدُّ قبلُ أنا أم أنت ، يعني جريراً » .

5 في الديوان :

* ويوجعُ منّا النَّخْسُ مَنْ هو مقرفُ *

وفي النقائض ص575 : « ويروى : ويوجَعَ بالنخس الذي هو أقرف . قوله : أقرف يريد الهجين المقرف ليس بعربيٍّ ، وهو الذي أحد أبويه برذون .... يقول : نحن بمنزلة فرسي رهانٍ يجريان إلى أمدٍ حتى يزيل ذلك الأمد بيننا فيعرف أيّنا يسبق إليه » .

6 ونى : فتر . والقرن : من يقاومك في الحرب .

112 تُبَكِّي على سَعْدٍ وسَعْدٌ مُقِيمَةٌ ... بِيَبْرِينَ مِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ ويُضْعِفُ [1]

113 على مَن وراءَ المَرْجِ لَوْ دُكَّ عَنْهُمُ ... لماجُوا كَما ماجَ الجَرادُ وطَوَّفُوا [2]

114 فَهُمْ يَعْدِلُونَ الأرضَ لَوْلاهُمُ اسْتَوَتْ ... على النّاسِ أوْ كادَتْ تَسِيرُ فَتَنْسَفُ [3]

115 ولَوْ أنَّ سَعْداً أقْبَلَتْ مِنْ بِلادِها ... لَجاءَتْ بِيَبْرِينَ اللَّيالِي تَزَحَّفُ [4]

* * *

1 في النقائض ص575 : « وما أنت وسعدٌ وسعدٌ كاهل الرَّدْم كثرة تزيد على الناس ضعفاً ، يعني سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهم أعزّ تميمٍ » .
يبرين : اسم موضع .

2 في النقائض ص575 : « قوله : لو دَكَّ عنهم ، يعني لو دُقَّ الردم الذي بيننا وبينهم . يريد السدّ الذي سدّه ذو القرنين . يقول : لماجوا في الأرض ، أي : ملؤها .... وطوفوا . يقول : خرجوا مثل الطوفان فملؤوها كما ملأ الطوفان الأرض » .

3 في النقائض ص576 : « وقوله : فتنسف ، يريد فتقلعُ ، شبههم بالجبال » .

4 في النقائض ص576 : « هذا مقلوبٌ . أراد لجاءت يبرين بالليالي ، أي : بجيشٍ مثل الليالي تزحَّفُ. يقول : لجاءت يبرين بعددٍ من سعد مثل عدد رمل يبرين . وقوله : والليالي تزحف ، يريد جاء السيل والليل في كثرتهم وجمعهم كالليل يملأ كل شيء سواده .... فكذلك تملأ كل شيء عدداً » .

[267]

وقال الفرزدقُ لِـجَرِيرٍ [1] : (الطويل)

204 / ب 1 سَـمَـوْنـا لِنَجْـرانَ اليمانِـي وأهْـلِـهِ ... ونَجْرانُ أرْضٌ لَمْ تُدَيَّثْ مَقاوِلُـهْ [2]

2 بِمُخْتَلِفِ الأصْواتِ تَسْمَعُ وَسْطَـهُ ... كَرِزِّ القَطا لا يَفْقَهُ الصَّوْتَ قائِلُـهْ [3]

3 لَنا أمْـرُهُ لا تُعْـرَفُ البُـلْـقُ وسْطَـهُ ... كَـثِـيـرُ الوغـا مِنْ كُلِّ حَيٍّ قبائِلُـهْ [4]

4 كأنَّ بَنـاتِ الـحارِثِـيِّـيـنَ وَسْطَـهُـمْ ... ظِبـاءُ صَرِيمٍ لَمْ تُـفَـرَّجْ غَيـاطِـلُـهْ [5]

5 إذا حانَ مِنْـهُ مَنْزِلُ اللَّـيْـلِ أوقَـدَتْ ... لأُخْراهُ في أعْلَى الـيَـفـاعِ أوائِـلُـهْ [6]

---

1 القصيدة في ديوانـه – الصـاوي – ص735 – 745 في أربعـة وتسـعين بيتـاً ، وديوانـه – سـايمز – ص182 – 188 في ثمانية وثمانين بيتاً ، والنقائض ص600 – 629 في أربعة وتسعين بيتاً .

2 في النقائض ص600 : « قوله : سمونا : يعني علونا . تُدَيَّثْ : توطأ وتذللُ . مقاوله : ملوكه .... نجران: أرض بين مكة واليمن ، وكان أهلها نصارى ... سمونا لنجران اليماني وأهله : يعني غزوناهم » .

3 في النقائض ص601 : « قوله : بمختلف الأصوات . يريـد : سمونـا إلى نجران بجيشٍ فيـه أصـوات مختلفة من صهيلٍ ورغاءٍ وشحيجٍ وكلام الناس . والرِّزّ : الصـوت الـذي لـه دويٌّ لا يفهـم . ورزُّ القطا ، يعني أن فرقاً من الناس فيه ، ودويًّا من أصواتهم » .

4 في النقائض ص602 : « قوله : لنا أمره . يقول : نحن أمراؤه . وقوله : لا تعـرف البلـق وسـطه ، يقول : لأن البلق أشهرُ الخيل ألواناً ، فإذا لم تُعرفُ البلق فيه فغيرها أجـدر أن لا يعـرف ، وذلـك لكثرة أهله وخيله .... والوغا : اجتماع الأصوات .... ومثل الوغا الوحا والوعا مقصورٌ كلّه » .

5 في النقائض ص602 : « الصريم : الرمل ينقطع من الرمل الكثير . والغيـاطل : الشـجر المجتمـع ، الواحدة غيطلةٌ .... وقوله : لم تفرّج غياطله ، يقول : لم يتفرق بعض شـجره مـن بعـضٍ . وشبه بنات الحارثيين بالظباء التي تسكن الرمل » .

6 في الديوان : « منزلٌ أوقدت به » .

وفي النقائض ص602 : « ويروى : منزلُ الليل أوقدت . واليفاع : المشرف من الأرض . وقوله :–

6 يَظَلُّ بِهِ الأرضُ الـفَضـاءُ مُـعَـضِّـلاً — وتَجْـهَـرُ أَسْـدامَ الـمـيـاهِ قَـنـابِـلُـهْ [1]

7 تَرَى عافِياتِ الطَّيْـرِ قَدْ وَثِّقتْ لَها — قَدِيـمـاً مِنَ النَّخْلِ العِتاقِ مَنـازِلُـهْ [2]

= لأخراه . يقول : إذا ورد أول الجيش فنزلوا منزلاً أوقدوا على شرفٍ من الأرض .... يقول : لآخر مَنْ ينزلُ إنما يفعلون ذلك ليهتدي بالنار مَنْ يريد النزول من المسافرين ليعرفوا منزلهم بالنار التي أوقدوها على هذا اليفاع » .

1 في الديوان :

تـظـلُّ به الأرضُ الفضاءُ مُـعَـضِّـلاً — وتـجـهـرُ أسـدامَ الـمـيـاهِ قـوابـلـه

وفي النقائض ص602 : « قوله : الفضاء ، يريد الأرض الواسعة البعيدة الأقطار ، وهي النواحي . وقوله : معَضّلاً . يقول : تضيق عنه هذه الأرض الواسعة البعيدة الأقطار . والأسدام : المياه المندفنة ...... وذلك لطول عهدها بالناس ، فقد دفنها التراب ممّا تسفي الريحُ التراب على هذه الأبآر. يقول : فإذا جاء هؤلاء المسافرون ، يريد الجيش ، فأظهروا هذه الأبآر ، فاستقوا منها ، أخرجوا مع الماء القليل الذي فيه من التراب والطين ، فيظهر لهم حينئذ ، فذلك الجهر » .

القنابل : جمع قَنْبلة وقَنْبَل ، وهي الطائفة من الخيل والناس .

2 في الديوان :

* بشِبْعٍ مِنَ السَّخْلِ العتاقِ منازله *

وفي النقائض ص603 : « قوله : ترى عافيات الطير ، يريد سباع الطير الذي تطلب ما تأكل .... والسخل : أولاد الخيل . يقول : إذا نزلوا منزلاً أزلقت فيه الخيل فطرحت أولادها ، فإذا ترحّلوا عنه أكلت الطيرُ أولاد الخيل التي أزلقت في المنازل ..... والهاء في المنازل للجيش » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

إذا فزعُوا هَـزُّوا لـواءَ ابنِ حـابسٍ — ونادُوا كريـمـاً خِيْـمُـهُ وشـمائِـلُـهْ

سَعَى بِتِـراتٍ للـعـشـيـرةِ أدركَـتْ — حفيظة ذي فَضْلٍ على مَنْ يُفاضِلُـهْ

فـأدركَـهـا وازدادَ مَـجْـداً ورِفْـعـةً — وخيراً وأحْظَى الناسِ بالـخيرِ فاعِلُهْ

أرى أهلَ نجرانَ الكواكبَ بالضُّحَى — وأدركَ فـيـهـمْ كـلَّ وتـرٍ يـحـاوِلُـهْ

وصَبَّحَ أهل الـحوفِ والجوفُ آمنٌ — بـمـثـلِ الـدَّبـا والدَّهْرُ جَمٌّ بلابِـلُـهْ

فـظـلَّ عـلـى هَـمْـدانَ يـومٌ أتـاهُـمُ — بنحسِ نـحـوسٍ ظُـهْـرُهُ وأصائِـلُـهْ

8 وأهْلُ حَنونا مِنْ مُرادٍ قد أدرَكَتْ — وجَرْماً بوادٍ خالَطَ البَحْرَ ساحِلُهْ [1]

9 صَبَحْناهُمُ الجُرْدَ الجِيادَ كأنَّها — قَطاً أفْزَعَتْهُ يَوْمَ دَجْنٍ أجادلُهْ [2]

10 ألا إنَّ مِيراثَ الكُلَيْبِيِّ لابْنِهِ — إذا ماتَ رِبْقاً ثَلَّةٍ وحبائِلُهْ [3]

11 فأقْبِلْ على رِبْقَيْ أبيكَ فإنَّما — لِكُلِّ امرِئٍ ما أوْرَثَتْهُ أوائِلُهْ [4]

12 تَسَرْبَلَ ثَوْبَ اللُّؤْمِ في بَطْنِ أُمِّهِ — ذِراعاهُ مِنْ أشْهادِهِ وأنامِلُهْ [5]

13 كَما شَهِدَتْ أيْدِي المَجُوسِ عليهِمُ — بأعْمالِهِمْ والحَقُّ تَبْدُو مَحاصِلُهْ [6]

- وكندةُ لم يتركْ لهُمْ ذا حفيظةٍ — ولا معقلاً إلا أُبِيْحَتْ معاقِلُهْ

الترات : جمع الترة ، وهي الظُّلم في الثأر . والحفيظة : الأنفة والحفاظ .

قوله : أرى أهلَ نجران .... كناية عن بأسه وقوته . والوتر : الثأر .

الدبا : الجراد . شبه الجيش بالجراد لكثرته . والبلابل : الهموم والوساوس .

الأصائل : جمع أصيل ، وهو الوقت ما بين العصر والمغرب .

1 في الديوان :

* وأهلَ حبونا من مُرادٍ تداركَتْ *

وفي النقائض ص603 : « قوله : وأهل حبونا من مرادٍ . قال : حبونا : أرضُ مرادٍ خاصة » .

2 في الديوان : « يوم طَلٍّ » .

وفي النقائض ص604 : « الأجادل : الصقور ، الواحد أجدل .... وقد جعلوا البازي أجدلاً أيضاً.... والطلُّ : الذي يقع على الشجر والنبات .... يقول : فإن لم يُصبْ هذا الشجر والنبات مطرٌ فطلٌّ ، أي : فَنَدًى » .

الدجن: المطر الكثير .

3 في النقائض ص604 : « الربق : الحبل الذي تشدُّ به المعزى وغيرها . والثلّة : الضأن » .

4 قوله : أوائله ، أي : أجداده الأوائل ، وأراد ما ورَّثوه من مجد .

5 في النقائض ص604 : « أراد قصير الذراعين والأنامل ، لئيمهما » .

6 في النقائض ص604 : « محاصله : حَمْلُه ، كما يقال : حصل عليه كذا وكذا ، أي : بقي عليه وصار ملازماً له » .

14 عَجِبْتُ لِقَوْمٍ يَدَّعونَ إلى أبي ... ويَهْجونَني والدَّهْرُ جَمٌّ مَجاهِلُهْ

15 أتانِي على القَعْساءِ عادِلَ وَطْبِهِ ... برِجْلَيْ هَجينٍ واسْتِ عَبْدٍ يُعادِلُهْ [1]

16 فَقُلْتُ لَهُ رُدِّ الحِمارَ فإنَّهُ ... أبُوكَ لَئيمٌ رأْسُهُ وجَحافِلُهْ

17 يَسِيلُ على شِدْقَيْ جَريرٍ لُعابُهُ ... بشَلْشالِ وَطْبٍ ما تَجفُّ شلاشِلُهْ [2]

18 لِيَغْمِزَ عِزًّا قَدْ عَسا عَظْمُ رأْسِهِ ... قُراسِيَةً كالفَحْلِ يَصْرِفُ بازِلُهْ [3] / 205 ب

19 بَناهُ لَنا الأعْلَى وطالَتْ فُرُوعُهُ ... فأعْياكَ واشْتَدَّتْ عَلَيْكَ أسافِلُهْ [4]

20 فَلا أنْتَ مُسْتَطِيعٌ أبُوكَ ارْتِقاءَهُ ... ولا أنْتَ عَمّا قَدْ بَنى اللّهُ عادِلُهْ [5]

21 فإنْ كُنْتَ تَرْجُو أنْ تُوازِنَ دارِماً ... فَرِمْ حَضَناً فانْظُرْ مَتَى أنْتَ ناقِلُهْ [6]

22 وأرْسَلَ يَرْجو ابْنُ المراغَةِ صُلْحَنا ... فَرُدَّ ولَمْ تَرْجِعْ بِنُجْحٍ رَسائِلُهْ [7]

23 ولاقَى شَدِيدَ الدَّرْءِ مُسْتَحْصِدَ القُوَى ... تَفَرَّقُ بالعِصْيانِ عَنْهُ عَواذِلُهْ [8]

---

1 القعساء ، لعله أراد ناقة قعساء ، والقعساء : الناقة التي أخذ عنقها التواء من ريحٍ وغيره . الوطب: الزق يكون فيه السمن واللبن . والهجين : العربي ابن الأمة لأنه معيبٌ .

2 في الديوان : « كشلشال وطب » .
الشدق : جانب الفم . والوطب : الزقّ يكون فيه السمن واللبن . ووطب وماء ذو شلشال ، أي: ذو قطران.

3 غمز مجده : استضعفه وعابه وصغّر شأنه . القراسية : الضخم الهام من الإبل وضربه مثلاً للعزّ . والفحل : الذكر من الحيوان . ويصرف بازله : أي يصوّت . وذلك أن تحرق الناقة بازلاها حتى يسمع لهما صوت ؛ وصريف أنياب الناقة يدل على كلالها . والبازل : الناب .

4 في الديوان : « فطالت فروعه » .
قوله : بناه لنا الأعلى ، أراد المولى تعالى . وأعياك ، أي : أتعبك الوصول إليه .

5 في الديوان : « فلا هو مسطيع » .
وفي النقائض ص605 : « عمّا يريد عن الذي قد بنى الله عزّ وجل » .

6 حضن : جبل بأعلى نجد ، وهو أول حدود نجد .

7 ابن المراغة : أراد جريراً .

8 الدرء : الدفع . والعواذل : جمع عاذل .

24 إلى كُلِّ قَـوْمٍ قَدْ خَطَبْـنـا بَنـاتِـهِمْ بأرْعَنَ مِثْلِ الطَّـوْدِ جَمٍّ صَواهِلُـهْ [1]

25 إذا ما الْتَقَـيْـنـا أنْكَحَتْـنـا رِماحُـنـا مِنَ الـحَيِّ أبْكاراً كِراماً عقـائِلُـهْ [2]

26 وبِنْتِ كَريمٍ قَدْ خَطَبْـنـا ولَـمْ يَكُنْ لَها خاطِبٌ إلاّ الـسِّـنـانُ وعامِـلُهْ [3]

27 وأنتمْ عَضاريطُ الـخَميسِ عَتـادُكُمْ إذا مـا غَـدا أرْبـاقُـهُ وحـمـائِـلُـهْ [4]

28 وإنّـا لَـمَـشّـاؤُونَ تَـحْـتَ لِـوائِـنـا حِمانا إذا ما عاذَ بالسَّيْفِ حامِلُهْ [5]

29 وقالَتْ كُلَيْـبٌ قَمِّـشوا لأخِيـكُمُ فَـفِـرُّوا بِـهِ إنَّ الـفَـرَزْدَقَ آكِـلُـهْ [6]

30 فَهَلْ أحدٌ يـا بْـنَ الـمراغَـةِ هـارِبٌ مِنَ الـمَوْتِ إنَّ المَوْتَ لا بُدَّ نائِلُهْ [7]

31 وإنّي أنا الـموتُ الذي هُوَ ذاهِبٌ بِنَفْسكَ فانْظُرْ كَيْفَ أنْتَ مُحاوِلُهْ [8]

---

1 في النقائض ص605 : « بأرعن ، يعني جيشاً كثير الأهل السلاح ، وإنما شُبِّهَ بالجبل ، وهو الرعن؛ ويقال : الرعن : هو أنف الجبل . والطود : الجبل أيضاً العظيم . والرعن : القطعة منه . ثم قال : جمٌّ ، أي : كثير . وصواهله : يعني صهيل الخيل .... والمعنى في قوله : قد خطبنا بناتهم . يقول: غزونا بهذا الجيش الكثير الأهل فسبيناهن برماحنا » .

2 في النقائض ص605 : « عقائله : كرائمه .... وعقيلة القوم : كريمتهم » .

3 في الديوان : « قد نكحنا » .

وفي النقائض ص605 : « عامل الرمح : قدر الثلث من أوّله » .

السنان : سنان الرمح ، وهو حديدته لصقالتها وملاستها .

4 في الديوان : « أرباقه وحبائله » .

وفي النقائض ص605 : « العضاريط : التباع الذين يكونون في الجيش ، وهو الخميس . وقوله : عتادكم ، يريد أداتكم الأرباق ، وهي الحبال التي تربق بها الغنم . ينسبهم إلى أنهم رعاة الغنم ، يعيّرهم بذلك » .

5 في الديوان : « وإنّا لمنّاعون » .

عاذ بالسيف حامله ، أي : التجأ إليه ، وأراد وقت الشدة والحرب .

6 قمّشوا ، أي : اجمعوا له . وأراد تجمعوا لتمنعوه من الفرزدق .

7 ابن المراغة ، أراد به جريراً . وأراد بالموت نفسه على التشبيه .

8 في الديوان : « فإنني أنا الموت » .

محاوله ، أي : محاول الهرب منه ومفارقته .

32 أَتَحْسِبُ قَلْبِي خارِجاً مِنْ حِجابِهِ ... إذا دُفُّ عَبّادٍ أرَنَّتْ جَلاجِلُهْ [1]

33 فَقُلْتُ ولَمْ أَقْتُلكَ أَمّا ابْنُ مالِكٍ ... لأيِّ فَتًى ماءُ السَّماءِ جَعائِلُهْ [2]

34 أَفِي قَمَلِيٍّ مِنْ كُلَيْبٍ هَجَوْتُهُ ... أبو جَهْضَمٍ تَغْلِي عليَّ مَراجِلُهْ [3]

206 / ب 35 أحارِثُ داري مَرَّتَينْ هَدَمْتَها ... وكُنْتَ ابْنَ أُخْتٍ لا تُخافُ غَوائِلُهْ [4]

36 وأنْتَ امْرُؤٌ بَطْحاءُ مَكَّةَ لَمْ يَزَل ... بِها مِنْكُمْ مُعْطِي الجَزِيلِ وفاعِلُهْ [5]

- زاد بعده صاحب ديوانه :

أنا البدرُ يُعْشِي طرفَ عينيك فالتمسْ ... بكفيّكَ يا بنَ الكلبِ هل أنت نائِلُهْ

نائله ، أراد أن تنال وتصل إليه .

1 في النقائض ص606 : « ابن منجار : فرس عباد بن الحُصين الحَبَطيّ .... وكان يركبه في فتنة ابن الزبير ..... وكان عبّاد على شرطة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي » .

أرنت : صوتت . والجلاجل : جمع الجلجل ، وهو الجرس الصغير الذي يعلق في أعناق الدواب وغيرها.

2 في الديوان :

* فقلت ولَمْ أَمْلِكْ أمالِ ابن مالكٍ *

وفي النقائض ص606 : « إنما جعله مالك بن مالك ، يريد المالكين : مالك بن حنظلة ومالك بن زيد مناة ، يقال لهما المالكان . وقوله : أمال ابن مالك ، يريد مالك بن حنظلة .... والجعائل : الرشى ، الواحد جعالةٌ » .

3 في النقائض ص607 : « أبو جهضم : عباد بن الحصين الحبطي » .

4 في النقائض ص607 : « قوله : ابن أخت : أراد أسماء بنت مُخرِّبةَ ، أمّ ولد هشام بن المغيرة ، وهي نهشلية . وقوله : ابن أخت : يعني الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، أخا عمر ابن أبي ربيعة الشاعر ، ولدته أسماء بنت مخرّبة بن جندل بن نهشل بن دارم ، فجعله ابن أختٍ.... وذلك لأن أمّه من بني نهشل . وأسماء بنت مخرِّبة : هي أم أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة .... وكان الحارث بن عبد الله أميراً على البصرة ، فلقبه أهل البصرة القُباع .... وذلك أنه مَرَّ بقوم يكيلون بقفيزٍ ، فقال : إن قفيزكم كقُباعٌ ، أي : كبير واسع » .

5 البطحاء : مسيلٌ فيه دقاق الحصى . ومنها بطحاء مكة .

37 فَقُلْنا لَهُ لا تُشْمِتَنَّ عَدُوَّنا ... ولا تَنْسَ مِنْ أصْحابِنا ما نُواصِلُهْ [1]
38 فَقَبْلَكَ ما أعْيَيْتُ كاسِرَ عَيْنِهِ ... زِياداً فَلَمْ تَقْدِرْ عليَّ حَبائِلُهْ [2]
39 فأقْسَمْتُ لا آتِيهِ تِسْعِينَ حِجَّةً ... ولَوْ كُسِرَتْ عُسُّ القُباعِ وكاهِلُهْ [3]
40 فَما كانَ شَيءٌ كانَ مِمّا يُحِبُّهُ ... مِنَ الغِشِّ إلاَّ قَدْ أبانَتْ شَواكِلُهْ [4]
41 فإنْ تَهْدِمُوا داري فإنَّ أُرُومَتِي ... لَها باذِخٌ لا ابْنُ المَراغَةِ نائِلُهْ [5]
42 أبي حَسَبٌ عَوْدٌ رَفِيعٌ وصَخْرَةٌ ... إذا قُرِعَتْ لَمْ تَسْتَطِعْها مَعاوِلُهْ
43 وقَدْ مُنِيَتْ مِنِّي كُلَيْبٌ بِضَيْغَمٍ ... ثَقِيلٍ على الحُبْلَى جَرِيرٍ كَلاكِلُهْ [6]

---

1 في الديوان : « مَنْ نواصله » .

2 في النقائض ص607 : « يعني زياد بن أبي سفيان .... وكان من خبر زيادٍ أنه كان ينهى أن يُنْهِبَ أحدٌ مال نفسه ، وان الفرزدق أنهب ماله بالمربد ، وذلك أن أباه بعث معه إبلاً ليبيعها فباعها وأخذ ثمنها ، فعقد عليه مطرف خزٍّ كان عليه ، فقال قائل : لَشَدَّ ما عقدت على دراهمك هذه ، أما والله لو كان غالب ما فعل هذا الفعل ، فحلّها ثم أنهبها ، وقال : مَنْ أخذ شيئاً فهوله .... وبلغ ذلك زياداً ، فبالغ في طلبه ، فهرب فلم يزل زياد في طلبه قد بلغ منه كل مبلغٍ ليعاقبه على ما صنع .... فلم يزل في هربه ذلك يطوف في القبائل والبلاد حتى مات زياد » .

3 في الديوان :

فأقسمت لا آتيه سبعين حجةً ... ولو نُشِرَتْ عينُ القُباعِ وكاهلهْ

وفي النقائض ص608 : « ويروى : ولو كسرت . وقوله : ولو نشرت : يريد ذَهَبَتْ » .

4 في الديوان : « كان مما نجنّه » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وقلت لهمْ صبراً كليبُ فإنّه ... مقام كظاظ لا تَتِمُّ حواملهْ

5 في الديوان : « لها حَسَبٌ » .

الأرومة : الأصل . والباذخ : العالي المرتفع .

6 في النقائض ص622 : « قوله : كلاكله : يعني صدره وما يليه .... وإنما عيّره بقصة صُرَدَ بن جَمرةَ الذي سُقِيَ مَنِيَّ عبد أبي سواج فانتفخ بطنه » .

الضيغم : السبع .

44 تَصاغَرْتَ يا بْنَ الكَلْبِ لَمّا رأيْتَنِي مَعَ الشَّمْسِ في صَعْبٍ عَزيزٍ مَعاقِلُهْ [1]

45 هِزَبْرٍ هَرِيتِ الشِّدْقِ رِئْبالِ غابَةٍ إذا سارَ عَزَّتْهُ يَداهُ وكاهِلُهْ [2]

46 عَزيزٍ عَنِ اللاتِي تُنازِلُ قِرْنَهُ وقَدْ ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ مَنْ يُنازِلُهْ [3]

47 وإنَّ كُلَيْباً إذْ أتَتْنِي بِعَبْدِها كَمَنْ غَرَّهُ حَتّى رأى المَوْتَ باطِلُهْ

48 رَجَوا أنْ يَرُدُّوا عَنْ جَريرٍ بدرْعِهِ نَوافِذَ ما أرْمِي وما أنا قائِلُهْ [4]

49 عَجِبْتُ لِراعِي الضّأنِ في حُطَمِيَّةٍ وفي الدِّرْعِ عَبْدٌ قَدْ أُصِيبَتْ مَقاتِلُهْ

50 وهَلْ يَلْبَسُ الحُبْلَى السِّلاحَ وبَطْنُها إذا انْتَطَقَتْ عِبْءٌ عليها تُعادِلُهْ [5]

207 / ب / 51 أفاخَ وألقَى الدِّرعَ عَنْهُ ولَمْ أكُنْ لأُلْقِيَ دِرْعِي مِنْ كَمِيٍّ أُقاتِلُهْ [6]

---

1 المعقل : أعلى الجبل . وعزيز معاقله ، أراد صعب الوصول إليه .

زاد بعده صاحب ديوانه :

شَتيمُ المحيا لا يُخاتِلُ قِرْنَهُ ولكنَّهُ بالصَّحصحانِ ينازِلُهْ

شتيم المحيا : كريه الوجه . والقرن : من يقاومك في الحرب . والصحصحان : ما استوى من الأرض.

2 في النقائض ص622 : « تربّل السبع وتريبل : إذا كان شاباً كثير اللحم . قوله : هزبر : يعني قوياً شديداً . والهزبر من نعت الأسد ، وإنما شبهه بالأسد في قوته .وهريت الشدق ، أي : واسعُ الشدق .... والريبال أيضاً من نعت الأسد ، يعني يصيد وَحْدَه ، ولا يحتاج إلى مَنْ يعاونه على صيده .... والغابة : الأجمة التي يسكنها الأسد . عزّته : يداه وكاهله ، أي : كانتا أقوى شيء منه وأشده . وقوله : عزّته ، أي قوته يداه وكاهله التي يغلب بهما ويقهر » .

3 في الديوان : « عزيز من اللاتي ينازل » .

عزيز : من العزّة . والقرن : من يقاومك في حرب . وثكلته أمه : فقدته .

4 النوافذ : أراد كلمات الهجاء والمذمة النافذة .

5 في الديوان : « وهل تلبس » .

6 في النقائض ص624 : « أفاخ ، يقول : تفلّج وفتح فخذيه وفسا . وفي مثل : كل بائلة تفيخ .... وقال أبو عبيدة : وقف جرير بالمربد وقد لبس درعاً وسلاحاً تامًّا ، وركب فرساً أعاره إياه أبو جهضم عبّادُ بن حصين الحبطيّ .... فبلغ ذلك الفرزدق ، فلبس ثياب وشيٍ وسواراً ، وقام في مقبرة بني حِصْن ينشدُ بجرير والناس يسعون فيما بينهما بأشعارهما . فلما بلغ الفرزدق لباس جرير–

52 أَلَمْ تَرَ ما يَلْقَى جَرِيرٌ مِنِ اسْتِهِ إذا احْتَضَرَتْ حِقْوَيْ جَرِيرٍ قَوابِلُهْ
53 يَقُلْنَ لَهُ دارِكْ زَحِيرَكَ واسْتَرِحْ فإن لا تَجِئْ سَرْحاً فإنَّكَ قاتِلُهْ [1]
54 مَلأتُ اسْتَهُ ماءً فإنْ لا يَفِضْ بِهِ يَكُنْ ولَداً ما إنْ يُضِعْهُ مَهابِلُهْ [2]
55 أَلَسْتَ تَرَى يا بْنَ المَراغَةِ ضامِناً لِما أنْتَ في أضْعافِ بَطْنِكَ حامِلُهْ [3]
56 وقَدْ عَلِمَ الأقْوامُ حَوْلِي وحَوْلَكُمْ بَنِي الكَلْبِ أنِّي رأسُ عِزٍّ وكاهِلُهْ [4]
57 أَلَمْ تَعْلَمُوا أنِّي ابْنُ صاحِبِ صَوْأرٍ وعِنْدِي حُساما سَيْفِهِ وحَمائِلُهْ [5]
58 تَرَكْنا جَرِيراً وهْوَ في السُّوقِ حابِسٌ عَطِيَّةَ هَلْ يَلْقَى بِهِ مَنْ يُبادِلُهْ [6]
59 فَقالُوا لَهُ رُدَّ الحِمارَ فإنَّهُ أبوكَ لَئِيمٌ رأسُهُ وجَحافِلُهْ [7]
60 وأنْتَ حَرِيصٌ أنْ يَكُونَ مُجاشِعٌ أباكَ ولَكِنَّ ابْنَهُ عَنْكَ شاغِلُهْ

- السلاح والدرع قال : عجبت لراعي الضأن في حطميَّةٍ . قال : ولمّا بلغ جريراً أن الفرزدق في ثياب وشيٍ قال : لبست سلاحي والفرزدق لعبة .... » .

1 في الديوان : « فإلاّ » .

2 في الديوان :

ملأتُ استَهُ ماءً فإلاّ يَفِضْ بهِ يكُنْ ولَداً إنْ لمْ تُضِعْهُ مهابِلُهْ

وفي النقائض ص624 : « المهبل : متَّسَعُ الرحم . والمهبل : ما بين حلقتي الرحم » .

3 في الديوان :

* ألستَ تُرَى يا بنَ المراغة صامتاً *

وفي النقائض ص624 : « يقول : قد كان ينبغي لك كذلك أن تلزم الصمت والسكوت » .

4 الكاهل من الناقة : أصل العنق عند مقد السنام .

5 في النقائض ص625 : « قوله : صاحب صوأر : يعني غالب بن صعصعة . وصوأر : ماء لكلب ، وهو فوق الكوفة مما يلي الشأم » .

وفي صوأر عاقر غالب بن صعصعة سحيم بن وثيل الرياحي . والقصة مشهورة .

6 عطية : والد جرير .

7 الجحافل : الشفاه ، واحدها جحفلة .

61 ومـا أَلْبَسُوهُ الـدِّرْعَ حَتَّى تَزَيَّلَـتْ   مِنَ الخِزْيِ دُونَ الجِلْدِ مِنْهُ مَفاصِلُهْ [1]
62 وهَلْ كانَ إلاّ ثَعْلَبـاً راضَ نَفْسَـهُ   بِمَوْجٍ تَسامَى كالـجِبالِ مَجاوِلُـهْ [2]
63 ضَغا ضَغْوَةً في البَحْرِ لَمّا تَغَطْمَطَتْ   عَلَيْـه أعـالِـي مَـوْجـهِ وأسـافِـلُـهْ [3]
64 وأصْبَـح مَـطْرُوحـاً وراءَ غُـثـائِـهِ   بِحَيْثُ التَقَى مِنْ ماحِجِ البَحْرِ ساحِلُهْ [4]
65 وهَلْ أنْتَ إذْ فاتَـتْكَ مَـسْعاةُ دارِمٍ   وما قَدْ بَنَـى آتٍ كُلَـيْـبـاً فَقاتِـلُـهْ [5]
66 فَخَرْتَ بِـشَـيْـخٍ لَمْ يَـلِـدْكَ ودُونَـهُ   أَبٌ لَكَ يُخْفِي شَخْصَهُ ويُضائِلُـهْ [6]

---

1 تزيلت : تفرقت . والخزي : الفضيحة والعار .

2 تسامى : تعالى وتطاول . ومجاول البحر : أمواجه تجول بها الرياح . وراض نفسه : ذللها .

3 في النقائض ص626 : « قوله : تغطمطت ، أي : جاشت عليه الأمواج فاضطربت في البحر ، فضرب لنفسه مثلاً به » .

4 في الديوان :

فأصبـحَ مـطروحـاً وراءَ غُـثـائِـهِ   بحيث التقى من ناجخ البحر ساحله

وفي النقائض ص626 : « الناجخ : ما ضرب الساحل من الماء . يقال قد نجخ الماء الساحل ، أي ضربه». الغثاء : ما يقذفه البحر أو السيل من زبدٍ وورق وأوساخ . ومـاحج : فـاعل مـن قولهـم : محجت الريح الأرض : ذهبت بترابها وما عليها .

5 في الديوان : « أنتَ إنْ » .

المسعاة : المكرمة والمعلاة في أنواع المجد والجود .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وقـالـوا لـعبّـادٍ أَغِـثْـنـا وقـد رأوا   شـآبيبَ موتٍ يُـقْـطِرُ السمَّ وابلـهْ
وما عِـنْـدَ عـبـادٍ لَهُمْ من كريهـتـي   رواحٌ إذا ما الشر عضّتْ رحائـلـهْ

وفي النقائض ص626 : « عباد بن حصين الحبطيّ ، وكان صاحب شرطة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، وكان على البصرة من قبل عبد الله بن الزبير . وشآبيب كل شيء : أوائله وحدّه . فزعم الفرزدق أن بني كليب استغاثوا بعبادٍ من هجاء الفرزدق إيّاهم » .

6 في الديوان :

* أَبٌ لكَ تُخفِي شَخْصَهُ وتُضائِلُهْ *

=

67 فَلِلَّهِ عِرْضِي إنْ جَعَلْتُ كَرِيمَهُ ... إلى صاحِبِ المِعْزَى المُوَقَّعِ كاهِلُهْ [1]

208/ب 68 جَباناً ولَمْ يَعْقِدْ بِسَيْفٍ حَمالَةً ... ولَكِنْ عِصامُ القِرْبَتَيْنِ حَمائِلُهْ [2]

69 يَظَلُّ إلَيْهِ الجَحْشُ يَنْهَقُ إنْ عَلَتْ ... لَهُ الرِّيحُ مِنْ عِرْفانِ مَا لا يُزايِلُهْ [3]

70 لَهُ عانَةٌ أعْفاؤُها آلِفاتُهُ ... حُمُولَتُهُ مِنْها ومِنْها حَلائِلُهْ [4]

71 مَوَقَّعَةٌ أكْتافُها مِنْ رُكُوبِهِ ... وتُعْرَفُ بالكاذاتِ مِنْها مَنازِلُهْ [5]

72 ألا تَدَّعِي إنْ كانَ قَوْمُكَ لَمْ تَجِدْ ... كَرِيماً لَهُمْ إلاَّ لَئِيماً أوائِلُهْ

- وفي النقائض ص627 : « فخرت بشيخٍ ، يعني عتبة بن الحارث بن شهاب . وقوله : تخفي شخصه ، يعني عَطِيَّةَ . يقول : تخفيه لصغره ومحقرته .... والضئيل من الرجال : هو القليل الجسم الدقيق . بشيخٍ ، يعني يربوعاً . وتخفي شخصه ، يعني كليباً . قال أبو عبد الله : هذا هو الكلام الصحيح » .

1 في الديوان : « جعلتُ كريمتي » .

وفي النقائض ص627 : « الموقع . قال : هو البعير الذي به آثار الدبر » .

2 في الديوان : « يعقد لسيفٍ » .

وفي النقائض ص627 : « العصام : الحبل يُجْمَع به بين يدي القربة ورجليها ، ثم يضعه المستقي على صدره إذا ملأ قربته » .

3 في الديوان :

* بِهِ الريح مِنْ عرفانِ مَنْ لا يزايلهْ *

وفي النقائض ص627 : « يقول : إذا وَجَدَ الجحشُ ريحه عرفه من كثرة ركوبه أُمَّه ومزايلته إياها».

4 في النقائض ص627 : « العفو : الجحش ، عَفْوٌ وأعفاءٌ » .

العانة : جماعة الحمر .

5 في النقائض ص628 : « قوله : منازله ، أي : إنه يَثِبُ عليها فَيُرَى إنزاله عليها .... والكاذة من الحمار : هي حيث يُكوى من أعلى فخذِ الحمارِ .... وهما الحلقتان اللتان تراهما في فَخِذَي الحمار ، يعني الرقمتين » .

73 لَـهُمْ يَـومُ بأسٍ أوْ أبـاً يَحْـمَـدُونَـهُ   كَرِيماً وهَلْ يَجْرِي مَعَ الحَقِّ باطِلُهْ [1]
74 فَيُحْمَـدُ ما فِيهِمْ وإنْ كُنتَ كاذِبـاً   فَيسْمَـعُـهُ يا بْنَ الـمَراغَـةِ جاهِلُـهْ [2]
75 ولكِنْ تَدَعَّـى مَن سِواهُمْ إذا رَمَـى   إلى الغَرَضِ الأقْصَى البَعِيدِ مُناضِلُـهْ
76 فَـيَعْـلَمُ أنْ لَـوْ قُلتَ خَـيْـراً عَلَيْـهِمِ   كَذَبَتْ وأخزاكَ الذي أنْتَ قائِلُـهْ [3]
77 تَعاطَ مَكانَ النَّجْمِ إنْ كُنْتَ طـالِبـاً   بَنِي دارِمٍ فانْظُـرْ مَتَى أنْتَ نائِلُـهْ [4]
78 ألَمْ تَكُ مِمّا يُوعِـدُ النّاسُ أنْ تَـرَى   كُلَيْـبـاً يُغَـنِّـي بابْنِ لَيْـلَى يُناضِلُـهْ [5]
79 بَنِي مـالِكٍ ما مِنْ أبٍ تَـعْـلَـمُـونَـهُ   لَكُمْ دُونَ أعراقِ الـتُّـرابِ نُعادِلُـهْ [6]

---

1 في الديوان :

ألا تَفْتَري إذْ لـمْ تَجِدْ لكَ مفخراً   ألا رُبَّما يجري مع الحقِّ باطِلُهْ

وفي النقائض ص628 : « ويروى : لـهُمْ يومَ بأسٍ أو أباً يحمدونه ..... » .

2 في الديوان :

* فَتَحْمَد ما فيهم ولو كنتَ كاذباً *

3 في الديوان : « أنْ لو كنتَ خيراً » .

4 تعاطى : تناول . وأراد خُذْ مكان النجم .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فـلـلنَّـجْـمُ أدْنَى منـهُمُ أنْ تـنـالَـهُ   عليكَ فأصلِحْ زَرْبَ ما أنتَ آبِلُـهْ

5 في الديوان :

ألَمْ يَكُ مِمَّا يُرْعِـدُ النَّاسَ أن تَـرَى   كـلـيـبـاً تَـغَـنَّـى بابن ليلى تناضِلُـهْ

6 في الديوان :

أبـي مـالكٌ ما مِنْ أبٍ تـعـرفـونَـهُ   لكُمْ دون أعراقِ الـتُّـرابِ يـعـادلُـهْ

وفي النقائض ص628 : « قوله : أبي مالكٌ : يعني مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. وكان مالك بن حنظلة لقبُهُ الغُرفُ .... وقوله : دون أعراق التراب ، يعـني آدم صلى اللـه على نبينا وعليه وسلمّ ، لأن اللـه خلقه من ترابٍ » .

80 عَجِبْتُ إلى خَلْقِ الكُلَيْبِيِّ عُلِّقَتْ ... يَداهُ ولَمْ يَشْتَدَّ قَبْضاً أنامِلُهْ [1]

* * *

1 في الديوان : « تشتد قبضاً » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فدونكَ هَذِي فانتقِ نهـا فإنَّها ... شديدٌ قوى أمراسها ومواصلهْ

وقال الفرزدقُ يُجيبُ جَرِيراً [1] : (الطويل)

209 / ب
1 مِنّا الذي اخْتِيرَ الرِّجالَ سَماحَةً ... وخَيْراً إذا هَبَّ الرِّياحُ الزَّعازِعُ [2]
2 ومِنّا الذي أعْطَى الرَّسُولُ عَطِيَّةً ... أُسارَى تَمِيمٍ والعُيُونُ دوامِعُ [3]
3 ومِنّا الذي يُعْطِي المِئِينَ ويَشْتَري الـ ... ـغَوالِيَ ويَعْلُو فَضْلُهُ مَنْ يُدافِعُ [4]
4 ومِنّا خَطِيبٌ لا يُعابُ وحامِلٌ ... أغَرُّ إذا التَفَّتْ عَليهِ المجامِعُ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص516 – 522 في سبعة وأربعين بيتاً ، وديوانه – سايمز – ص138 – 140 في اثنين وثلاثين بيتاً ، والنقائض ص696 – 705 في سبعة وأربعين بيتاً .

2 هذا البيت دخله خرم .

السماحة : الجود والكرم . وريح زعزع ، قوية تزعزع وتهزّ كل شيء .

وفي الأغاني 281/21 – 282 : « تراهن نَفَرٌ من كلبٍ ثلاثةٌ على أن يختاروا من تميمٍ وبكرٍ نفراً ليسائلوهم ، فأيّهم أعطى و لم يسألهم عن نسبهم مَن هم ، فهو أفضلهم . فاختار كل رجل منهم رجلاً ، والذين اختيروا : عمير بن السليك بن قيس بن مسعود الشيباني ، وطلبة بن قيس ابن عاصم المنقري ، وغالب بن صعصعة المجاشعي أبو الفرزدق ، فأتوا ابن السليك فسألوه مائة ناقة ، فقال : من أنتم ؟ فانصرفوا عنه . ثم أتوا طلبة بن قيس ، فقال لهم مثل قول الشيباني ، فأتوا غالباً ، فسألوه فأعطاهم مائة ناقة وراعيها ، و لم يسألهم من هم ، فساروا بها ليلة ، ثم ردّوها ، وأخذ صاحب غالب الرهن .... » .

3 في النقائض ص696 : « قال : وذلك أن الأقرع بن حابس كلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحاب الحجرات ، وهم بنو عمرو بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم ، فردَّ سَبْيَهم ، وحمل الأقرع الدماء » .

4 المئون : من الإبل . والغوالي : الغالية الأثمان المثمنة .

5 في النقائض ص696 : « قوله : خطيبٌ . يعني : شَبَّةَ بن عقال بن صعصعة ...... والحامل ، يعني=

5 ومِنّا الذي أحْيَى الـوَئِـيـدَ وغالِبٌ … وعَـمْـرٌو ومِنّا حاجِبٌ والأقـارِعُ [1]

6 ومِـنّـا غَـداةَ الـرَّوْعِ فِـتْـيـانُ غـارَةٍ … إذا مَتَعَتْ تَحْتَ الزِّجاجِ الأشاجِعُ [2]

7 ومِنّا الذي قادَ الـجِـيـادَ على الوَجى … لِنَجْرانَ حَتّى صَـبَّـحَـتْـهـا الـنَّـزائِـعُ [3]

8 أُولـئِـكَ أبـائِـي فَجِئْنِـي بِمِـثْـلِـهِـمْ … إذا جَـمَـعَـتْـنـا يا جَرِيرُ الـمَجامِـعُ [4]

9 نَمَوْنِـي فأشْـرَفْـتُ الـعَـلايَـةَ فَوْقَكُمْ … بُـحُـورٌ ومِـنّـا حـامِـلُـونَ ودافِـعٌ [5]

10 بِهِمْ أعْتَلِي ما حَـمَّـلَـتْـنِـي مُجاشِعٌ … وأصْـرَعُ أقْـرانِـي الذيـنَ أُصـارِعُ [6]

11 فَيا عَجَبى حَـتّـى كُلَيْبٌ تَـسُـبُّـنِـي … كأنَّ أباهـا نَـهْـشَـلٌ أوْ مُـجـاشِـعٌ [7]

= عبد الله بن حكيم بن نافذ ، من بني حُوَيّ بن سفيان بن مجاشع ، الذي حمل الحملات يوم المِرْبَد حين قُتِلَ مسعود بن عمرو العتكيّ ...... وكان يقال له : القرين . والأغـرّ من الرجل المعروف كما يعرف الفرس بغرّته في الخيل . يقول : فهو معروفٌ في الكرم والجود » .

1 في النقائض ص697 : « الذي أحيا الوئيد ، يعني جدّه صعصعة بن ناجية بن عقال . وغالب أبوه وعمرو بن عمرو بن عدس .... والأقارع : الأقرع وفراس ابنا حابس بن عِقال » .

2 في النقائض ص698 : « قوله : مَتَعَتْ ، يريد ارتفعت بالسيوف بعد الطعان بالرماح ..... والأشاجع : عصبُ ظاهر الكفّ » .

الروع : الخوف والفزع . والزج : الحديدة في أسفل الرمح .

3 في النقائض ص698 : « قال : وإنما أراد عمرو بن حُدَيْر بن المجبر . والمجبر : هو سلمى بن جندل ابن نهشل .... والأقرع بن حابس أغار على أهل نجران .... والوجى : الحفا . والنزائع من الإبل والخيل التي نُزِعَتْ من ههنا إلى ههنا فقد تُخيِّرتْ » .

4 المجامع : جمع مجمع ، وهو مكان اجتماع القوم ، وأراد اجتماعهم للفخر .

5 في النقائض ص699 : « يقول : أعلو وأقهر الناس » .

نموني : نسبوني ورفعوني .

6 أعتلي ، أي : ارتفع وافتخر . والأقران : جمع قرن ، وهو المثيل في الشدة والقوة .

7 نهشل ومجاشع : ابنا دارم . يقول : كأنّ أباها أبي . وقوله :يا عجبى : جعلهم من الضعف بحيث لا يسابون لشرفه .

12 أَتفْخَرُ أنْ دَقَّتْ كُـلَيْـبٌ بِنَهْشَـلٍ … وما مِنْ كُلَيْبٍ نَهْشَلٌ والـرَّبـائِعُ [1]

13 ولَكِـنْ هُمـا عَمّـاي مِنْ آلِ مـالِكٍ … فأقْعِ فَقَدْ سُدَّتْ عَلَيْكَ الـمَطالِـعُ [2]

14 فإنَّكَ إلاَّ ما اعْـتَـصَمْـتَ بِنَـهْشَـلٍ … لَمُسْـتَـضْعَفٌ يا بْنَ الـمَراغَـةِ ضائِعُ

15 إذا أنْتَ يا بْنَ الكَلْبِ ألقتْكَ نَهْشَلٌ … ولَمْ تَكُ في حلْـفٍ فَمـا أنْتَ صانِعُ

16 ألا تَسـأَلـونَ الـنّـاسَ عَـنّـا وعَنْكُمُ … إذا عَظُمَتْ عِنْدَ الأمُـورِ الصَّنـائِعُ [3]

17 تَعـالُـوا نَـعُـدْ ويَعْـلَـمُ الـنّـاسُ أنَّـنـا … لِـصـاحِـبِـهِ في أوَّلِ الـدَّهْـرِ تـابِـعُ [4]

210 / ب 18 وأيُّ الـقَـبِـيـلَـيْـنِ الذي في بُيُوتِهِمْ … عِظامُ الـمَساعِي واللُّهَى والدَّسائِعُ [5]

19 وأيْنَ تُقَضِّي الـمـالِـكـانِ أُمُـورَهـا … بِحَقٍّ وأيْنَ الـخـافِـقـاتُ اللَّـوامِـعُ [6]

20 وأيْنَ الوُجُـوهُ الواضِحـاتُ عَشِيَّـةً … على البابِ والأيْدِي الطِّوالُ النَّوافِعُ [7]

---

1 في النقائض ص699 : « وذلك أن يربوعاً كانت حلفـاء في بـني نهشـلٍ في الجاهليـة ... الربـائع : ربيعـة الكبرى ابن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وهم رهط علقمـة بـن عبـدة الشـاعر ، وهـي : ربيعـة الجـوع ، وربيعة الوسطى ، وهو ربيعة بن حنظلة بن مـالك بـن زيـد ، وهـم رهـط المغيرة بـن حبنـاء ... وربيعـة الصغرى ، وهو ربيعة بن مالك بن حنظلة ، وهم رهط حنتـف بـن السـجف ، وهوقـاتل حبيـش بـن دُلجـة القيني ، وكان مروان بعثه إلى أهل المدينة ليعمل بهم ما عمل بهم مسلمُ بن عقبة المريّ قاتل أهل الحرّة ».

2 في النقائض ص699 : « قوله : فأقع . يقول : اقعدْ على استك ، كما يقعي الكلب » .

3 في الديوان : « إذا عُظِّمَتْ » .

4 في الديوان : « تعالوا فعدُّوا » .

أراد أنهم سابقون ، وهو تبعٌ لهم .

5 في النقائض ص700 : « الدسائع : العطايا . وأصل اللهوة من الطعام تُلقِّمُها الرحى » .

الدسيعة : المائدة الكبيرة الكريمة . واللهى : العطايا .

6 في النقائض ص700 : « المالكان : يعني مالك بن زيد بن تميم ، ومالك بن حنظلـة بـن مـالك بـن زيد بن تميم » .

الخافقات : الأعلام والرايات .

7 الواضحات : المشرقات النيرات . وهو هنا يشير إلى الأقرع بن حابس .

21 تَـنَـحَّ عَنِ الـبَـطْـحـاءِ إنَّ قَدِيـمَـهـا — لَنا والـجبالُ الـرَّاسياتُ الفـوارِعُ [1]

22 أخَـذْنـا بآفـاقِ الـسَّـمـاءِ عَـلَـيْـكُمُ — لَنا قَمَراهـا والـنُّجُـومُ الـطَّـوالِـعُ [2]

23 لَنا مُـقْـرَمٌ يَـعْـلُـو الـقُـرومَ هَـدِيـرَه — تَـرَى كُلَّ فَـحْـلٍ دُونَـهُ متَواضِـعُ [3]

24 هَوَى الخطَفَى لَمّا اخْتَطَفْتُ دِماغَهُ — كَما اخْتَطَفَ البازي الخَشاشَ المُقارِعُ [4]

25 أتَـعْـدِلُ أحْـسـابـاً لِـئـامـاً أدِقَّـــةً — بـأحْـسـابِـنـا إنّـي إلى اللَّـهِ راجِـعُ

26 وكُـنّـا إذا الـجَـبّـارُ صَـعَّـرَ خَـدَّهُ — ضَرَبْنـاهُ حَتّى تَـسْتَقِيمَ الأخادِعُ [5]

27 ونَحْنُ جَعَلْنـا لابْنِ طَـيْـبَـةَ حُكْمَـهُ — مِنَ الرُّمْحِ إذْ نَقْعُ السَّنابِكِ ساطِعُ [6]

- وفي النقائض ص700 : « والأقرع بن حابس حكم العرب في كـل موسمٍ ، وهـو أول مـن حـرّم القمار . وكانت العرب تتيمّن به » .

1 في الديوان : « والجبال الباذخات » .

البطحاء : بطن الوادي ومسيله ، ويكون فيه التراب والحصى اللين . وأراد بطحاء مكـة لشرفها . والباذخ : المرتفع العالي . والفوارع : جمع فارع ، وهو المرتفع العالي .

2 في النقائض ص700 : « قوله : لنا قمراها . أراد الشمس والقمر ، فغلّب المذكر مع حاجته إلى إقامة البيت ، وذلك كما قيل : الأبوان للأب والأم » .

3 في الديوان :

بِذخْ كُلُّ فحلٍ دونه متواضع

وفي حاشية الأصل : « مهابة » . وهي رواية ثانية . أي : يعلو القروم مهابة .

وفي النقائض ص701 : « المقرم : الفحل الـذي لم يخطـم ، ولم يركـب ، وهـو كريـم على أهله وذلك الأصل . ثم نقل إلى أن قيل في الإنسـان مقرمُ القـوم . وقرمهـم : سيدهم ..... وبـذخ : كلمة تقولها العرب فخراً كأنه هَدْرٌ » .

4 في النقائض ص701 : « الخشاش من الطير : الذي لا يصيد شيئاً ، وليس هو بسَـبُعٍ . والمقـارع : نعتُ البازي » .

5 في النقائض ص701 : « صعّر خدّه ، يعني أماله تكبراً وتعظّماً . والصَّعَر : الميل .... والأخدعـان: عرقان في صفحتي العنقِ . يقول : نضربه حتى تستقيم أخادعه ، ويذهب صعره وكبره » .

6 في النقائض ص701 : « قوله : لابن طيبةَ . ابن طيبة : ملك من ملوك غسان .... أغار يوم الترويح–

28 وكُـلُّ فَـطِـيـمٍ يَـنْـتَـهِـي لِـفـطـامِـهِ وكُلُّ كُلَيْـبِـيٍّ وإنْ شـابَ راضعُ [1]

29 تَـزَيَّـدَ يَـرْبُـوعٌ بِـهِـمْ في عَـديدِهِـمْ كَما زِيدَ في عَرْضِ الأدِيمِ الأكارِعُ [2]

30 إذا قِـيـلَ أيُّ الـنّـاسِ شَـرٌّ قَـبِـيـلَـةً أشارَتْ كُلَيْباً بالأكُـفِّ الأصابِعُ [3]

31 ولَـمْ تَمْـنَـعُـوا يَومَ الـهُذَيْـلِ بَناتِكُمْ بَنِي الكَلْبِ والحامِي الحَقِيقَةِ مانِعُ [4]

32 غَداةَ أتَتْ خَيْلُ الـهُـذَيْـلِ وراءَكُمْ وسُدَّتْ عَلَيْكُمْ مِنْ إرابَ المَطالِعُ [5]

33 هُمُ قارَعُوكُمْ عَنْ فُـرُوجِ بَنـاتِـكُمْ ضُحًى بالعَوالِي والعوالِي شَوارِعُ [6]

34 فَـبِـتْـنَ بُـطُـونـاً للعَضارِيـط بَعْدَمـا طَعَنَّ بأيْـدِيـهِـنَّ والـنَّـقْـعُ سـاطِعُ [7]

= في غسان وطوائف من اليمن على بني نهشل ، فهزموا جيشه وقتلوه . قتله أُبيُّ بن ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل ، وقتلوا أبا الهرماس الغساني » .

النقع : غبار الحرب . والسنابك : جمع سنبك ، وهو طرف الحافر . والساطع : الغبار المرتفع .

1 في النقائض ص702 : « الفطيم : القطيع من اللبن . والفطم : القطع . كأنه راضع للؤمه » .

2 في الديوان : « في عدادهم » .

الأديم : الجلد . والأكارع : القوائم .

3 في الديوان : « أشارت كليبٌ » .

وفي النقائض ص702 : « رفع الأصابع بأشارت ، ورفع كليب بمضمر ، كأنه قال : هذه كليب » .

4 الحقيقة : ما يجب على الإنسان أن يحميه ، وإذا ضيعه لزمه العار .

5 في النقائض ص703 : « إراب : موضع . قال أبو عبيدة : وكان من قصة الهذيل ، وهو الهذيل بن هبيرة ، أبو حسان التغلبي أنه أغار على بني يربوع بإراب ، فقتل فيهم قتلاً ذريعاً ، وأصاب نعماً كثيراً وسَبَى سبياً كثيراً فيهن زينب بنت حميريّ بن الحارث بن همام بن رياح بن يربوع ، وهي يومئذ عقيلة نساء بني يربوع . والعقيلة : الكريمة على أهلها ، المفضلة فيهم » .

6 العوالي : الرماح ، واحدتها العالية ، وهي صدر الرمح في الأصل ، وأسفله يسمى السافلة . والعوالي شوارع ، أي : مشرعة للقتال .

7 في الديوان : « لَمَعْنَ بأيديهنّ » .

وفي النقائض ص704 : « العضاريط : التُّباع ، واحدهم عضروط . والنقع : الغبار » .

الساطع : الغبار المرتفع . =

211/ب

35 إليكُمْ فَلَمْ تَسْتَنْزِلُوا مُرْدَفاتِكُمْ ... ولَمْ تَلْحَقُوا إذْ جَرَّدَ السَّيْفَ لامِعُ [1]

36 يُحَصِّنُ عَنْهُنَّ الهُذَيلُ فِراشَهُ ... وهُنَّ لِخُدّامِ الهُذَيْلِ بَراذِعُ [2]

37 إذا حَرَّكُوا أعْجازَها صَوَّتَتْ لَهُمْ ... مُفَرَّكَةٌ أعْجازُهُنَّ المَواقِعُ [3]

38 بَكَيْنَ إلَيْكُمْ والرِّماحُ كأنَّها ... مَعَ القَوْمِ أشْطانُ الجَرورِ النَّوازِعُ [4]

39 فأيَّ لَحاقٍ تَنْظُرُونَ وقَدْ أتَى ... على أُمُلِ الدَّهْنا النِّساءُ الرَّواضِعُ [5]

40 وهُنَّ رُدافَى يَلْتَفِتْنَ إلَيْكُمُ ... لأسْوُقِها خَلْفَ الرِّجالِ قَعاقِعُ [6]

= زاد بعده صاحب ديوانه :

إذا استعجَلَ العضروط حَلَّ فراشها ... توسَّدها قد كدَّحتها البلاقِعُ

1 المردفات : جمع المردفة ، من قولهم أردفت المرأة إذا أركبتها خلفك .

2 في الديوان : « عنهنّ الهذيلُ فَراشه » .

وفي النقائض ص704 : « فراشه ، أي : لا يجامعهنّ . يَرْفَعُ نفسه عنهن ويبذلهنّ للخدّام » .

3 في النقائض ص704 : « المواقعة في الجماع ، يريد أصواتها . وقوله : المواقع ، من قولك : جملٌ موقَّعٌ ... وذلك إذا كان به آثار دَبَرٍ لكثرة ما يحمل عليه ، فيريد أنه قد فُعِلَ بهنّ مراراً كثيرة » .

4 في النقائض ص704 : « أراد منزوع لها ..... والجرور : البعيدة القعر التي لا يُسْتَقَى عليها إلا بسانية » .

الأشطان : جمع شطن ، وهو الحبل . والجرور : البئر .

زاد بعده صاحب ديوانه :

دَعَتْ يالَ يربوعٍ وقدْ حالَ دونَها ... صُدورُ العوالي والذكور القواطِعُ

العوالي : الرماح ، واحدتها العالية ، وهي صدر الرمح . والذكور : جمع الذكر . والذكر والذكير من الحديد : أيبسه وأشدّه وأجوده .

5 في النقائض ص704 : « قوله : أُمُل : واحدها أميلٌ ، وهو الرمل يعرُضُ ويستطيل مسيرة أيامٍ . والدهنا : الرمال الكثيرة » .

6 هن ردافى ، جمع مردفة ، وهي من قولهم : أردفت المرأةَ ، إذا أركبتها خلفك ، يريد أنهم أسروهن، فأردفوهن خلفهم . والأسْوُق : جمع ساق .

41 بعِيـطٍ إذا مـالَـتْ بـهِـنَّ حَمِـيـلَـةٌ مَرَى عَبراتِ الشَّوْقِ مِنْها المَدامِعُ [1]

42 تَخِقُّ الكُـلَـيْـبيّـاتُ تَحْتَ رِجالِهِمْ كَما خَقَّ في جَوْفِ الصَّراةِ الضَّفادِعُ [2]

43 فَجِئْـنَ بأوْلادِ الـنَّـصـارَى إلـيْـكُمُ حَبـالَـى وفي أعنـاقِـهِـنَّ الـمـدارِعُ

44 تَرَى للكُـلَـيْـبيّـاتِ وَسْطَ بُيُـوتِهِمْ وُجُوهَ إمـاءٍ لَمْ تَصُـنْـهـا الـبَـراقِـعُ [3]

45 كأنَّ كُـلَـيْـباً حِينَ تَشْهَدُ مَحْـفِـلاً حُلاقَةُ إسْتٍ جَمَّـعَـتْـهـا الأصابِعُ [4]

* * *

---

1 في الديوان : « بهنّ حميلة » .

وفي النقائض ص705 : « قوله : بعيط : يريد بأعناقٍ عيطٍ ، وهي الطوال ، من قولك : ناقة عيطاء ، وبعير أعيط . ومَرَى : حَلَبَ » .

العبرات : الدموع ، الواحدة عبرة .

2 في الديوان : « كما نَقَّ في جوف » .

وفي النقائض ص705 : « الخقيق : صوت الفرج . والصراء : الماء المتغير في لونه وريحه . وقوله : تخقّ الكليبيات تحت رجالهم : هو النخير عند غشيان الرجال إياهن . يقول : هنّ ينخِرْنَ عند الغِشيان من الغلمة » .

3 الإماء : جمع أمة . والبراقع : جمع البرقع ، وتلبسها الدواب ، وتلبسها نساء الأعراب ، وفيه خرقان للعينين .

4 في الديوان : « حلاقة إسبٍ » .

وفي النقائض ص705 : « الإسب : شعر العانة » .

[269]

وقال الفرزدقُ يَرُدُّ على جَرِيرٍ [1] : (الطويل)

1 أَتَنْسَى بَنُو سَعْدٍ جَدُودَ التي بِها | خَذَلْتُمْ بَنِي سَعْدٍ على شَرِّ مَخْذَلِ [2]

2 عَشِيَّةَ وَلَّيْتُمْ كَأَنَّ سُيُوفَكُمْ | ذَآنِينُ في أعْناقِكُمْ لَمْ تُسَلَّلِ [3]

212 / ب 3 وشَيْبانُ حَوْلَ الحوفَزانِ بِوائِلٍ | مُنِيخاً بِجَيْشٍ ذِي زَوائِدَ جَحْفَلِ [4]

4 دَعَوْا يالَ سَعْدٍ أو دَعَوْا يالَ وائِلٍ | وقَدْ سُلَّ مِنْ أغْمادِهِ كُلُّ مُنْصُلِ [5]

5 قَبِيلَيْنِ عِنْدَ المُحْصَناتِ تَصاوَلا | تَصاوُلَ أعْناقِ المَصاعِبِ مِنْ عَلِ [6]

6 عَصَوْا بالسُّيُوفِ المَشْرَفِيَّةِ فِيهِم | غَيارَى وألْقَوْا كُلَّ جَفْنٍ ومِحْمَلِ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص743 – 745 في ثلاثين بيتاً ، وديوانه – سايمز – ص188 – 190 في ثلاثين بيتاً ، والنقائض ص710 – 718 في ثلاثين بيتاً .

2 في النقائض ص710 : « يعني خذلان بني يربوع بني سعدٍ حين أدركوا الحوفزان ومَنْ معه من بكر ابن وائل .... وكان الحوفزان قد أغار على بني رُبيع فأغاثتهم بنو سعدٍ ..... ويومئذ حُفِزَ الحوفزان في استه بالرمح ، واسمه الحارث بن شريك بن عمرو ، وعمرٌو هو الصُّلب ، وهو لقبٌ لقّبَ به » .

3 في النقائض ص710 : « الذآنين : نبتة طويلةٌ ضعيفةٌ لها رأس مُدَوَّرٌ » .

4 في النقائض ص711 : « قوله : ذي زوائد ، يعني هذا الجيش ذو زوائد . جحفل : كثير الأهل والتّباع . الجحفل : الكثير الخيل والسلاح » .

5 في الديوان : « سعدٍ وادَّعوا » .

الأغماد : جمع غمد ، وهو قراب السيف . والمنصل : السيف .

6 تصاول الفحلان : تواثبا . والمصاولة : المواثبة . والمصاعب والمصاعيب : جمع المصعب ، وهو الفحل الذي يودع من الركوب والعمل ويترك للفحلة ، وقيل : هو الذي لم يمسسه حبل ، و لم يركب .

7 في الديوان : « كل جفن ويحمل » .

7 عَلَيْهِنَّ أسْيافٌ حدادٌ ظُباتُها ومِنْ آلِ سَعْدٍ دَعْوَةٌ لَمْ تُهَلَّلِ [1]
8 دَعَوْنَ ولَمْ يَدْرِينَ مَنْ هُمْ لأنَّهُمْ بكَيْنَ وما يُخْفِينَ ساقاً لِمُجْتَلِي [2]
9 لَعَلَّك مِنْ في قاصِعائِكَ واجِدٌ أباً مِثْلَ عَبْدِ اللّهِ أوْ مِثْلَ نَهْشَلِ [3]
10 وآلَ أبي سُودٍ وعَوْفَ بْنَ مالِكٍ إذا جاءَ يَوْمٌ بأسُهُ غَيْرُ مُنْجَلِي [4]
11 ومُتَّخِذٌ مِنّا أباً مِثْلَ غالِبٍ وكانَ أبي يأتِي المساكِينَ مِنْ عَلِ [5]
12 وأصْيَدَ ذِي تاجٍ صَدَعْنا جَبِينَهُ بأسْيافِنا والنَّقْعُ لَمْ يَتَزَيَّلِ [6]
13 تَرَى خَرَزاتِ المُلْكِ فَوقَ جَبِينِهِ صَؤُولٌ شَبا أنْيابِهِ لَمْ تُفَلَّلِ [7]

= وفي النقائض ص711 : « قوله : عصوا بالسيوف . يقول : اتخذوا السيوف كالعصي » .
المشرفية : السيوف المنسوبة إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة في أطراف الجزيرة العربية .

1 في الديوان : « حمتهنَّ أسيافٌ » .
وفي النقائض ص711 : « قوله : لم تهلل . يقول : دَعْوَتُهم صدْق لم تكذَّبْ » .
الظبات : جمع ظبة ، وظبة السيف : حَدُّهُ ، وهو ما يلي طرف السيف .

2 في الديوان :

دَعَوْنَ وما يدرين مِنْهُمْ لأبيهم يَكُنَّ وما يُخْفِين ساقاً لمجتلِ

3 القاصعاء : باب جحر اليربوع .

4 في النقائض ص711 : « قوله : وآل أبي سودٍ . قال : أبو سود وعوفٌ من بني طهية » .

5 في الديوان : « يأتي السماكين » .
السماكان : نجمان نيران ، أحدهما السماك الأعزل ، والآخر السماك الرامح .

6 في الديوان : « النقع لم يتزيَّلِ » .
الأصيد : الذي يرفع رأسه كبراً ، ويشمخ بأنفه . وقوله : وأصيد ذي تاج ، أي : ملكٍ . والنقع: غبار المعركة .

7 في الديوان : « لم يفلل » .
الصؤول من الرجال : الذي يضرب الناس ويتطاول عليهم . وصال عليه : وثب صولاً . وشبا أسنانه : حدّها .

14 وما كانَ مِنْ آرِيٍّ خَيْـلٍ أمامَـكُمْ ... ولا مُحْتَبٍ عِنْدَ الـمُلُوكِ مُبْجَّـلِ [1]

15 ولا اتَّبَـعَـتْـكُمْ يَوْمَ ظَعْـنٍ فِـلاؤُهـا ... ولا زُجِرَتْ فِيكُمْ فِحالَـتُـهـا هَلِ [2]

16 ولَـكِـنَّ أعْـفـاءً على إثْـرِ عـانَــةٍ ... عَلَيْهِنَّ أنْـحاءُ الـسِّلاءِ الـمُعَـدَّلِ [3]

17 بَناتِ ابْنِ مَرْقُومِ الذِّراعَيْنِ لَمْ يَكُنْ ... لِيُذْعَرَ مِنْ صَوْتِ اللِّجامِ المُصَلْصَلِ

18 أرَى اللَّيْـلَ يَجْلُوهُ النَّهارُ ولا أرَى ... عِظامَ المَخازِي عنْ عَطِيَّةَ تَنْجَلِي [4]

213 / ب 19 أمِنْ جَـزَعٍ إنْ لَمَّ يكُنْ مِثْلَ غالِبٍ ... أبوكَ الذي يَمْشِـي بِرِبقٍ مُوَصَّـلِ [5]

20 ظَلِلْتَ تُصادِي عَنْ عَطِيَّـةَ قـائِـمـاً ... لَتَضْرِبَ أعْلَى رأْسِهِ غَيْرَ مُـؤْتَـلِ [6]

21 لَكَ الوَيْـلُ لا تَـقْـتُـلْ عَـطِـيَّـةَ إنَّـهُ ... أبُــوكَ ولَـكِـنْ غَـيْــرَهُ فَـتَـبَــدَّلِ

22 وبـادِلْ بِـهِ مِنْ قومٍ بَـضْـعَـةَ مِـثْـلَـهُ ... أباً شَـرَّ ذِي نَعْلَيْـنِ أوْ غَيْرِ مُنْعَـلِ [7]

23 فإنْ هُمْ أبَوْا أنْ يَقْـبَـلُـوهُ ولَمْ تَجِدْ ... فِـراقـاً لَـهُ إلاَّ الـذي رُمْـتَ فـافْـعَـلِ

24 فـإنْ تَـهْـجُ آلَ الـزِّبِـرْقـانِ فـإنَّـمـا ... هَجَوْتَ الطِّوالَ الشُّمَّ مِنْ هَضْبِ يَذْبُلٍ [8]

---

1 في الديوان : « ولا محتبًى » .
وفي النقائض ص712 : « ويروى : محتبٍ . وهو أجود . مبجل : معظم » .

2 الظعن : الرحيل . والفلاء والأفلاء : جمع فِلو ، وهو الولد من الحيوان .

3 في النقائض ص712 : « الأعفاء : واحدها عِفْوٌ .... وهو ولد الحمار . وأنحاءٌ : جمع نِحْي ، وهو زقُّ السمن . وعانة : جماعة حمير » .

4 المخازي : جمع مخزاة ، وهي الفضيحة .

5 الربق : حبلٌ طويل فيه مواضع تجعل فيها رؤوس الحملان لكيلا ترضع أمهاتها .

6 في النقائض ص712 : « قوله : تصادي . يقول : تُداري وتخاتل ، وهي المصاداة » .

7 في النقائض ص713 : « بضعة : ناسٌ من بني عبشمس بن سعد من بـني زبيـد . وكـان سباهم رجلٌ من بني سعد . فلما أقبل بهم نَحَرَ جـزوراً ، فقـال : مَـنْ يـأخذْ هـؤلاء بِبَضْعَـةٍ مـن لحـمٍ لخساستهم عنده ، فهم بهذا يسمّون » .

8 الشم : جمع أشم ، من الشمم في الأنف ، وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب–

25 وقَدْ يَنْبحُ الكَلْبُ الـنُّـجـومَ ودَونَها   فَراسِخُ تُـنْـضِـي العَيْنَ للمُـتـأمِّـلِ [1]

26 فَـمـا ثَـمَّ في سَـعْـدٍ ولا آلِ مـالِكٍ   غُـلامٌ إذا مـا قِـيـلَ لَـمْ يَـتَـبَـهْـدَلِ [2]

27 لَهُمْ وَهَبَ النُّعْمانُ بُـرْدَيْ مُحَـرِّقٍ   بِمَجْـدٍ مُعَـدٍّ والعَدِيدِ الـمُحَصَّـلِ [3]

28 وهُمْ لِرَسُـولِ اللّـهِ أوْفَى مُجِيـرُهُمْ   وعَمُّوا بِفَضْلٍ يَـوْمَ يُـسْرٍ مُحَـلَّلِ [4]

* * *

= الأرنبة ، والنعت به كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . ويذبل : اسم جبل . على تشبيه عظمة آبائه وأجداده ورفعته بجبل يذبل .

1 في النقائض ص713 : « يقول : فكما لا يضرُّ النجوم نباح الكلب كذلك لا يضرّنا قولك . وقوله : تنضي العين ، يقول : تُحْسِرُ الطرف . قال أبو عبد الله . ومن كلام العرب : قد ينبح الكلب القمر ، يُضربُ مثلاً للذي يتعرّض للشريف بعيبٍ أو أذى » .

2 في الديوان : « فما تَمَّ » بالتاء .

وفي النقائض ص713 : « يتبهدل : يريد ينتسب إلى بَهْدَلَةَ . وهم آل الزبرقان بن بدر . وبهدلة ابن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة » .

3 في الديوان : « بُرْدَ محرّق » .

وفي النقائض ص713 : « المحصل : قد حُفِظَ عددُهُ » .

4 في الديوان : « يوم بُسْرٍ محلل» .

وفي النقائض ص715 : « محلل ، كما يقال : نِعمةٌ مجللةٌ » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

هجوتَ بني عوفٍ وما في هجائِهِمْ   رواحٌ لعبدٍ من كليبٍ مغربلِ

أبهدلةَ الأخيارَ تهجو ولـمْ يَزَلْ   لَـهُـمْ أوّلٌ يعلو على كُـلِّ أوّلِ

وقال الفرزدقُ يهجو جريراً ويُعرِّضُ بالبَعيثِ [1] : (الطويل)

1 وَدَّ جَـريـرُ اللُّـؤْمِ لَـوْ كـانَ عـانِـياً ... ولَمْ يَدْنُ مِنْ زأرِ الأُسُودِ الضَّراغِمِ [2]

2 ولَيْسَ ابْنُ حَمْراءِ العِجانِ بِمُفْـلِتِـي ... ولَمْ يَزْدَجِرْ طَيْرَ النُّحُوسِ الأشائِمِ [3]

3 فإنْ كُنْتُما قَدْ هِجْـتُمـانِـي عَلَيْكُمـا ... فَلا تَجْزَعا واسْتَسمِعا بالـمُراجِمِ [4]

214/ب 4 بِمِرْدَى حُرُوبٍ مُذْ لَدُنْ شَـدَّ أزْرَهُ ... مُحامٍ عَنِ الأحْسابِ صَعْبُ المَظالِمِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص861 - 863 في ستة وأربعين بيتاً ، وديوانه - سايمز - ص226 - 229 في اثنين وأربعين بيتاً ، والنقائض ص718 - 753 في ستة وأربعين بيتاً .

2 في النقائض ص718 :« عانياً ، يعني أسيراً ..... والضراغم : واحدها ضرغام وضرغامة ، وهو القوي الشديد من الأسد ..... والزأر : إنما هو للأسد خاصة » .

3 في النقائض ص718 : « يقول : كيف لم يتعيف فيزجر طير النحوس الأشائم ، فينتهي عنّي » .

4 في الديوان : « واستسمعا للمراجم » .

وفي النقائض ص718 : « قوله : واستسمعا : يعني جريراً والبعيث ..... والمراجم : يعني نفسه . يقول : أنا مسابٌّ ومقاذفٌ أدفع عن نفسي وعن حسبي . يقول : يجيء من لساني من الهجاء والقول الشديد كما يَرْجُمُ الرجُلُ بالحجارة » .

5 في الديوان :

* لِمِرْدَى حُروبٍ مِنْ لَدُنْ شَدَّ أزره *

وفي النقائض ص719 : « قوله : مِردى حروبٍ . الردى : الرجم . يقال من ذلك : رداهُ يرديه ردياً شديداً ..... ومن هذا قول العرب : قد أنصف القارة مَنْ راماها .... ومردًى : مِرْجَمٌ بالصخر .... والمرداة : الصخرة التي يرمي بها الرجلُ صاحبه . وقوله : مِنْ لَدُن شدّ أزره . يقول: من لدن أنا غلامٌ أحامي عن أحساب قومي ، وأنا صعب القياد لِمَنْ ظلمني » .

وفي اللسان « مرد » : « فلان مردى خصومة وحرب : صبورٌ عليهما » .

5 سَبُوقٌ إلى الغاياتِ يُلْفَى عَزِيمُهُ ... إذا سَئِمَتْ أقْرانُهُ غَيْرُ سائِمِ [1]
6 تَسور بِهِ عِنْدَ المكارِمِ دارِمٌ ... إلى غايَةِ المُسْتَصْعَباتِ الشَّداقِمِ [2]
7 رأتْنا مَعَدٌّ يَوْمَ شالَتْ قُرُومُها ... قِياماً على أقْتارِ إحْدَى العَظائِمِ [3]
8 رأوْنا أحَقَّ ابْنَيْ نِزارٍ وغَيْرِهِمْ ... بإصْلاحِ صَدْعٍ مِنْهُمُ مُتَفاقِمِ [4]
9 حَقَنّا دِماءَ المُسْلِمينَ فأصْبَحَتْ ... لَنا نِعْمَةٌ يُثْنَى بِها في المواسِمِ [5]
10 عَشِيَّةَ أعْطَتْنا عُمانُ أُمُورَها ... وقُدْنا مَعَدًّا عَنْوَةً بالخَزائِمِ [6]
11 ومِنّا الذي أعْطَى يَدَيْهِ رَهِينَةً ... لِغارَيْ مَعَدٍّ يَوْمَ ضَرْبِ الجماجِمِ [7]

---

1 في الديوان : « غموسٍ إلى الغايات » .
وفي النقائض ص719 : « ويروى : سبوقٍ . غموس : ماضٍ . إذا سئمتْ . يقول : إذا مَلَّت الرجالات من أصحابي ، فأنا غير سائمٍ . يقول : فأنا غير ملول ، ولا أنا ضَجرٌ من ذلك » .

2 في النقائض ص719 : « قوله : تسور به ، يقول : تثب به فترفعه ، يعني نفسه . يعني تفخَرُ بذكري عند المكارم ، وتفرحُ المستصعبات . يقول : لم تمسسها حبال العمل .... والشداقم : واحدها شَدْقمٌ ، وهو الواسع مشقّ الشِّدق ..... والميم زائدة ..... وإنما كان الأصل فيه أن يقال: أشدق ، فقالوا : شدقَمٌ ، وذلك كما قالوا للأستهِ من الرجال : سُتْهُمٌ » .

3 في النقائض ص719 : « أقتار : يريد نواحي . وقوله : يوم شالت قُرومها ، رفعت هذه القروم أذنابها ، وهي خيار الإبل للإيعاد ، وإنما يفعل ذلك الفحل ، إذا أوعدَ خطر بذنبه يضرب به هذه الفخذ مرّةً ، وهذه الفخذ مرّةً » .

4 في النقائض ص720 : « قوله : متفاقم : هو الأمر العظيم الشديد . يقال : قد تفاقم الأمر بينهم ، إذا اشتدّ وصعُبَ » .

5 في النقائض ص720 : « قوله : في المواسم . يقول : يُذكرُ غَناؤنا ومناقبنا في المواسم ، وهي المجامع التي يجتمع الناس بها فيتذاكرون أيامهم » .

6 في النقائض ص720 : « أراد بعمان : الأزد . قوله : عنوة ، يعني قهراً . والخزائم : الحلق في أنوف الإبل من شَعَرٍ ، فإن كانت من صُفْرٍ فهي بُرَةٌ ..... ويجعلون البرة خِزاماً أيضاً » .

7 في النقائض ص720 : « قوله : لغاريْ مَعدٍّ : هما تميم وبكر ، وهما الجفّان أيضاً .... والذي أعطى يديه رهينة عبد الله بن حكيم بن زياد بن حُوَيّ بن سفيان بن مجاشع بن دارم في خبرٍ =

12 كَفَى كُلَّ أُنْثَى ما تـخافُ على ابْنِها ... وهُـنَّ قِيـامٌ رافِعـاتُ الـمعـاصِمِ

13 عَـشِيَّـةَ سـالَ الـمِرْبَـدانِ كِلاهُـما ... عَجاجَةَ مَوْتٍ بالسُّيُوفِ الصَّوارِمِ [1]

14 هُنالِكَ لَو تَـبْـغِي كُلَيْبـاً وجَدْتَهـا ... أذلَّ مِنَ القِـردانِ تَحْتَ الـمناسِمِ [2]

15 وما يَجعَلُ الظِّرِبَـى القِصارُ أُنُوفُهـا ... إلى الطِّمِّ مِنْ مَوجِ البحارِ الخضارِمِ [3]

16 لَهامِيمُ لا يَسْـطِيـعُ أحْمـالَ مِثْلِهِمْ ... أَنُـوحٌ ولا جـاذٍ ضَعِيفُ الـقَـوائِمِ [4]

17 يَقُولُ كِرامُ الـنَّـاسِ إذْ جَـدَّ جِـدُّنـا ... وبَـيَّـنَ عَنْ أحْـسـابِـنـا كُلُّ عـالِمِ [5]

- مسعود بن عمرو بن عدّي بن محارب بن صُنيم بن مليح ..... » .

1 في النقائض ص720 : « المربدان : يعني سكة المربد بالبصرة ، والسكة التي تليها من ناحية بني تميم، جعلها مربدين لأنها تساوي سكة المربد إلى الجبّان » .

2 في النقائض ص744 : « قوله : المناسم .... المنسمان : ظفرا خفيّ البعير » .

3 في النقائض ص744 : « الطِّمّ - بفتح الطاء - في نسخة أبي عثمان . قال أبو عثمان : سمعت الأصمعيّ وأبا عبيدة ، يقولان : الظِّربى : جمعٌ واحده ظِربان ، وهو دابة فويق السنّور منتن الرائحة .... والطِّمُّ : العدد الكثير . والخضارم من الأبآر : الغزار الكثيرة الماء . ويقال من ذلك بئر خضرم ، وذلك إذا كانت غزيرة ..... ويقال : رجلٌ خِضرم .... وذلك إذا كان جواداً ، يعطي المال سحًّا . والخضرم : البحر ... فكأنه مشتق منه كثرة الماء وغزارته » .

4 في الديوان : « قصير القوائم » .
وفي النقائض ص745 : « قوله : لهاميم ، يقول : هم واسعة أجوافهم ، سادة يلتهمون كل شيء، لا يهولهم أمرٌ شديدٌ . وقوله : أنوح : هو أن يسعل الرجل إذا ثقل حمله وفدحه . يقول : فهم يحملون أثقالهم مستضلعون لها ، ولا يكرثهم ذلك كما يكرث غيرهم فيسعلون من ثقل ما عليهم. وإنما هذا مثلٌ ضربه لهم لأنهم مستضلعون بما عليهم من حَمْلٍ . وقوله : ولا جاذٍ . الجاذي من الخيل الذي في رسغه انتصاب ..... وذلك عيبٌ في الخيل ، وهو أضعف له إذا لم يكن مفروشاً . وفَرْشُ الرجل : أن ترى فيها كالعوج ، ترى ذلك في الحافر إذا كان الفرس قائماً ، وإنما ضرب ذلك مثلاً لهم لأنهم بُراء من كل عيب » .

5 قوله : إذا جدّ جدّنا ، أراد وقت الجد والشدة . أراد وقت يفتخر الناس فيما بينهم بأحسابهم .

18 علامَ تَعَنّى يا جَريرُ ولَمْ تَجِدْ كُلَيْباً لَها عادِيَّةٌ في المكارِمِ [1]

19 ولَسْتَ ولَوْ فَقَّأْتَ عَيْنَيْكَ واجداً أباً لَكَ إذْ عُدَّ المساعِي كَدارِمِ [2]

20 هُوَ الشَّيْخُ وابْنُ الشَّيْخِ لا شَيْخَ مِثْلَهُ أَبو كُلِّ ذِي بَيْتٍ رَفيعِ الدَّعائِمِ

215 / ب 21 تَعَنّى مِنَ المَرُّوتِ يَرْجُو أرُومَتِي جَرِيرٌ على أُمِّ الجِحاشِ التَّوائِمِ [3]

22 ونِحْياكَ بالمَعْرُوفِ أهْوَنُ ضَيْعَةً وجَحْشاكَ مِنْ ذِي المأزِقِ المُتلاحِمِ [4]

23 فَلَوْ كُنْتَ ذا عَقْلٍ تَبَيَّنَتْ أنَّما تَصُولُ بأيْدِي الأعْجَزِينَ الألائِمِ [5]

24 نَمانِي بَنُو سَعْدِ بنِ ضَبَّةَ فانْتَسِبْ إلى مِثْلِهِمْ أخْوالِ هاجٍ مُراجِمِ [6]

25 وهَلْ مثْلُنا يا بْنَ المَراغَةِ إذْ دَعا إلى النّاسِ داعٍ أو عِظامِ المَلاحِمِ [7]

---

1 في الأصل المخطوط : « على م تعنّى » .

وفي النقائض ص745 : « قوله : عادية . يقول : لم يكن لكليبٍ قديمٌ تُعرفُ به ، فلا تَعَنَّ في أمرٍ لا تبلغه».
تعنّى : تتعب . من العناء ، وهو التعب .

2 في الديوان : « وإنْ فقأت » .

3 في النقائض ص746 : « المرّوت : وادٍ في بلاد بني كليبٍ .... والأرومة : الأصل . وقوله : أم الجحاش ، يعني الأتان . وقوله : التوائم : هو أن تلد المرأة اثنين في بطن واحدٍ ، وامرأة مُتْئِم ، وهو أن تلد اثنين في بطن » .

4 في النقائض ص746 : « النّحي : الزقُّ . يعيّره بأنه راعٍ ، فالزق معه فيه اللبن لا يفارقه .... والمأزق المتلاحم : يريد المتضايق لشدته . يقول : فأنتَ بنحيك أعلم منك بالحروب في شدتها ، وضيق موضعها في القتال .... ومنه يقال : ملحمة . يريدون بالملحمة القتال الشديد المسرف القتل . ملحمة : فيها لحمى ، أي : قتلى » .

5 تصول : من الصول ، وصال الرجل على قرنه : وثب عليه .

6 نماني : رفعني ونسبني .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وضَبَّةُ أخوالي هُمُ الهامَةُ التي بها مُضَرٌ دمّاغَةٌ للجماجمِ

7 في الديوان : « إلى البأسِ داعٍ » .

وفي النقائض ص747 : «أي : داعٍ يدعو إلى خلافة رجلٌ يُجْعَلُ خليفة ... والملاحم : الفتن والقتال».=

26 وما لَكَ مِنْ دَلْوٍ تُواضِخُنِي بِها ... ولا مُعْلِمٍ حامٍ عَنِ الحَيِّ صارِمِ [1]

27 وعِنْدَ رَسُولِ اللّهِ قامَ ابْنُ حابِسٍ ... بِخُطَّةِ سَوّارٍ إلى المَجْدِ حازِمِ

28 لَهُ أطْلَقَ الأسْرَى التي في حِبالِه ... مُغَلَّلَةً أعْناقُها في الأداهِمِ [2]

29 كَفَى أُمَّهاتِ الخائِفِينَ عَلَيْكُمُ ... غَلاءَ المُفادِي أوْ سِهامَ المُساهِمِ [3]

30 فإنَّكَ والقَومَ الذينَ ذَكَرْتَهُمْ ... رَبِيعَةَ أهْلَ المُقْرَباتِ الصَّلادِمِ [4]

31 بَناتُ ابْنِ حَلابٍ يَرُحْنَ عَلَيهِمِ ... إلى أجَمِ الغابِ الطِّوالِ الغَواشِمِ [5]

32 فَلا وأبِيكَ الكَلْبِ ما مِنْ مَخافَةٍ ... إلى الشَّأمِ أدَّوا خالِداً لَمْ يُسالِمِ

33 ولَكِنْ ثَوَى فِيهِمْ عَزِيزاً مَكانُهُ ... على أنْفِ راضٍ مِنْ مَعَدٍّ وراغِمِ [6]

= زاد بعده صاحب ديوانه :

فما مِنْ مَعَدِّيٍّ كِفاءً تَعُدُّهُ ... لنا غيرَ بَيْتَيْ عبد شمسٍ وهاشمِ

1 في النقائض ص747 : « المواضخة في السَّقي أن تجذب كما يجذب صاحبُكَ وتنزع في الدلو كما يَنْزِعُ . وقوله : ولا مُعْلمٍ ، لأنه لا يُعْلِمُ في الحرب إلا الأشدّاء . يقول : فليس لك فارسٌ يعرف بذلك . قال الأصمعي : وإنما يعلمُ الفارس فيلبسُ ما يشهرُ به نفسه ، ليراه الناس ، فيعرف مكانه لأنه لا يفرّ عند اللقاء » .

2 مغلّلة ، أي : موضوعة في الغلّ ، وهو القيد . والأداهم : جمع الأدهم ، وهو القيد لسواده .

3 في الديوان : « عليهم علاء المفادي » .

وفي النقائض ص747 : « قال أبو عثمان ، قال الأصمعي : ..... أن الأقرع بن حابس كلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحاب الحجرات ، وهم من بني عمرو بن جندب بن العنبر ابن عمرو بن تميم . وقال : يا رسول الله ارْدُدْ سبايا قومي ، وأنا أحمل الدماء ..... فردّ النبي صلى الله عليه وسلم السَّبْيَ ، وحمل الأقرع الدماء عن قومه » .

4 في النقائض ص748 : « يعني بني تغلب من ربيعة ، ولهم هذه الخيل . الصلادم : الصلاب الشداد».

5 في النقائض ص748 : « قوله : بنات ابن حلاّبٍ . قال : حلاب : اسم فرسٍ فحلٍ كان لبني تغلب ... والغواشم : التي تغشم وتغضب .... والغاب : الرماح ، وإنما شبّه كثرة الرماح بكثرة القصب الذي يكون في الغاب ، وهي الأجمة أيضاً » .

6 في النقائض ص749 : « قوله : أدّوْا خالداً لم يسالم ، يعني خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد =

34 وما سَيَّرَتْ خَيْلاً لَها مِنْ مَخافَةٍ ... إذا حَلَّ مِنْ بَكْرٍ رُؤوسُ الغَلاصِمِ [1]
35 بأيِّ رِشاءٍ يا جَرِيرُ ومـاتِـحٍ ... تَدَلَّيْتَ في حَوْماتِ تِلْكَ القَماقِمِ [2]
36 وما لكَ ظِلُّ الزِّبْرِقانِ وبَيْتُـهُ ... وما لكَ بَيْتٌ عِنْدَ قَيْسِ بنْ عاصِمِ [3]
216 / ب / 37 ولكِنْ بَدَا للبُزْلِ أُرْسِلَ قاعِداً ... بقَرْقَرةٍ بَيْنَ الجِداءِ التَّوائِمِ [4]
38 تَعُوذُ بأحْقِي نَهْشَلِ بنِ مُجاشعٍ ... عِياذَ ذَلِيلٍ عارِفٍ للمَظالِمِ [5]

= ابن أبي العيص بن أمية » .

1 في الديوان : « سيّرت جاراً لها » .

الغلاصم : جمع الغلصمة ، وهي رأس الحلقوم بشواربه وحرقدته ، وهو الموضع الناتئ في الحلق .

2 في الديوان : « تدليتُ » بالضم .

وفي النقائض ص752 : « الحومة : مجمع الماء وكثرته . وكذلك حومة القتال أشدّ موضع فيه وأكثره قتلاً .... والقماقم : البحور . شبّه السادة بالبحور .... والرشاء : حبال البئر » .

3 في الديوان :

* وما لكَ بيتُ الزبرقان وظِلُّهُ *

وفي النقائض ص752 : « قال : يريد قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد ... والزبرقان لقبٌ لقّبَ به ، واسمه حصين بن بدر بن امرئ القيس بن خالد بن بهدلةَ بن عوف ... ».

4 في الديوان :

* ولكن بدا للذُّلِّ رأسُكَ قاعداً *

وفي النقائض ص752 : « قوله : بقرقرة هي القاع المستوي من الأرض . وقوله : بين الجداء التوائم ، يريد التي تَلِدُ اثنين في بطنٍ » .

البزل : جمع بزول ، وهي الناقة إذا استكملت السنة الثامنة وطعنت في التاسعة وفطر نابها ، وذلك حين استكمال قوتها .

5 في الديوان :

تلوذُ بأحقِي نهشلٍ مِنْ مجاشعٍ ... عياذَ ذليلٍ عارفاً للمظالمِ

وفي النقائض ص752 : « ويروى : عارفٍ . وقوله : عارفاً نُصِبَ عارفاً على الحال . ويكون على الاستغناء ، ويكون على أنه خارجٌ من الحال .... والعارف : المقرّ . يقول : أنت مظلومٌ لا=

39 فلا نَقْـتُـلُ الأسْـرَى ولَكِنْ نَفُكُّهُـمْ   إذا أثْقَـلَ الأعْناقَ حَمْلُ الـمَغـارِمِ [1]

40 فَهَلْ ضَرْبَـةُ الـرُّومِـيِّ جاعِلَـةٌ لَكُمْ   أباً عَنْ كُـلَـيْـبٍ أوْ أبـاً مِثْلَ دارِمِ [2]

* * *

— تقدر على أن تنتصر . كانت بنو يربوع حالفت بني نهشل على النـاس كلّهـم ، وحالفتهـا نهشـلٌ كذلك إلا على بني حنظلة . وأم نهشل وجرير ابنيْ دارم . وكليب وغدانة ابنيْ يربوع . رقاش ابنة شهبرة بن قيس بن مالك بن زيد مناة » .

1 في الديوان : « ولا نقتل الأسرى » .

المغارم : جمع مغرم ، وهو ما يلزم أداؤه من المال .

2 قوله : ضربة الرومي . يشير إلى قصة نبو سيفه في قطع رأس الأسير الرومي .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فإنّـكَ كلـبٌ من كـلـيـبٍ لكلبـةٍ   غذتكَ كليبٌ في خبيثِ الـمطاعمِ

ولـيـس كـلـيـبـيٌّ إذا جـنَّ لـيـلُـهُ   إذا لـمْ يَـجِـدْ ريح الأتـان بـنـائمِ

يقـولُ إذا اقْـلَـولى عليها وأفـردت   ألا هل أخـو عـيـشٍ لـذيـذٍ بـدائمِ

يـعـلـقُ لـمّـا أعـجـبـتـه أتـانُـهُ   بأرآدِ لـحـيـيـهـا جـيـادَ الكـمـائمِ

اقلولى : وثب . وأفردت : سكنتْ وأسكَنَتْ .

رُؤْدُ اللحي ورأْدُه : أصله . والكمامة : شيء يدخل خطمها فيه يصونها من الذباب . وقيل : الكمامة : صوفٌ مصبوغ يعلّقُ في عنقها بخيوط مفتولة .

[271]

وقال الفرزدقُ لجريرٍ [1] : (الوافر)

1 حَـلَـفْـتُ بِـرَبٍّ مَكَّـةَ والـمُـصَـلَّـى ... وأعْـنـاقِ الـهَـدِيِّ مُـقَـلَّـداتِ [2]

2 لَقَدْ قَـلَّـدْتُ خَـلْـفَ بَـنِي كُـلَـيْـبٍ ... قَـلائِـدَ في الـسَّـوالِـفِ باقِـيـاتِ [3]

3 قَـلائِـدَ لَـسْـنَ مِـنْ ذَهَـبٍ ولَـكِـنْ ... مَكـاوِيَ مِنْ جَهَـنَّـمَ مُـنْـضِجـاتِ [4]

4 فَكَيْفَ تَـرَى عَـطِـيَّـةَ حِـيـنَ يَـلْـقَـى ... عِـظـامـاً هـامُـهُـنَّ قُـراسِـيـاتِ [5]

5 قُـرُومـاً مِنْ بَـنِـي سُـفْـيـانَ صِـيـداً ... طُوالاتِ الـشَّـقـاشِـقِ مُصْـعَـبـاتِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص127 - 131 في خمسة وثلاثين بيتاً ، وديوانه - سايمز - ص33 - 35 في أربعة وعشرين بيتاً ، والنقائض ص768 - 774 في خمسة وثلاثين بيتاً .

2 في النقائض ص768 : « قوله : المصلّى : يريد المسجد . وقوله : مقلدات : يريد الهَدِيَّ مقلدةً بالنعال . قال الأصمعي : وذلك لأن البدنة تقلَّدُ ليعلمَ أنها هديّة إلى بيت الله الحرام » .

3 في الديوان : « جلف بني » .

وفي النقائض ص768 : « ويروى : خَلْفَ ... والجلف : الجبان النخب الجوف الجافي الذي لا فؤاد له . قال الأصمعي : الجلف : الدّنُّ الفارغ .... والمسلوخ أيضاً إذا أُخرجَ بطنُهُ . يقال له : جلفٌ أيضاً .... والسوالف : صفاح الأعناق ، الواحدة سالفة ، والسالفة : عرضُ العنقِ من جانبيه » .

4 في الديوان :

قلائد ليس مِنْ ذهبٍ ولكِنْ ... مواسمَ من جهنَّمَ منضجاتِ

5 في النقائض ص769 : « يريد حين يلقى فحولاً عظاماً هاماتهنَّ ..... والقراسيات : الضخام من الإبل التاماتُ الأسنان » .

6 في النقائض ص769 - 770 : « القروم : المصعبات والمصاعب والمقرمات كلها بمعنى واحدٍ ... وهي الفحول التي لم يُصِبْها حبلٌ .... وقوله : صيداً : يريد متكبرين ، رجع إلى المعنى في الرجال، يريد يميلون رؤوسهم لكبر .... وأصل الصيد عيبٌ في الإبل وذلك أنه يأخذ الإبل في رؤوسها ،=

6 نَـرَى أعْنـاقَـهُـنَّ وَهُـنَّ صِيـدٌ   على أعْنـاقِ قَـوْمِكَ سامِيـاتِ [1]

7 فَرُمْ بِيـدَيْـكَ هَلْ تَسْطِيـعُ نَـقْلاً   جبـالاً مِنْ تِـهـامَـةَ راسِـيـاتِ [2]

8 وأبْصِـرْ كَـيْـفَ تَـنْبُـو بالأعـادِي   مَنـاكِبُـهـا إذا قُـرِعَتْ صَـفـاتِـي [3]

9 وإنَّـكَ واجِـدٌ دُونِـي صَـعُـوداً   جَـراثِـيمَ الأقـارِعِ والـحُـتـاتِ [4]

10 ولَـسْـتَ بِنـائِـلٍ بِبَنِـي كُـلَـيْـبٍ   أُرُومَـتَـنـا إلى يَـوْمِ الـمـماتِ [5]

= فيرمُ ما حول أنوفها ، وتسيل أنوفها فتميل لذلك في رؤوسها ، فيقال حينئذ للبعير : قد صَيِدَ فهو يصيدُ صَيَداً شديداً ..... قال : فشبه المتكبرون من الرجال بالصيد من الإبل ، وذلك أن البعير إذا أصابه ذلك رفع رأسه للدّاءِ الذي أصابه ، فشبّه المتكبر من الرجال بذلك لأنه يرفع رأسه كأنه شمخ بأنفه . وسفيان الذي ذكره : جَدُّ الفرزدق ، سفيان بن مجاشع » .

القروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة .

1 في النقائض ص770 : « ساميات .... وإنما يريد بني سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك » .

2 في النقائض ص770 : « قوله : راسيات : يريد ثابتات . يقال من ذلك رسا يرسو رسواً ، وذلك إذا ثبت » .

3 في النقائض ص770 : « يريد : وأبصر كيف تنبو بالأعادي صفاتي ، إذا قُرِعتْ مناكبها فقدَّم وأخَّرَ . مناكبها : نواحيها تنبو عنها المعاولُ فلا تُؤَثِّر فيها ، وذلك لصلابتها ، وإنما هذا مثلٌ ضربه لأصلهم وعزّهم » .

4 في النقائض ص770 : « الصعود : أراد العقبة المنكرة ، يقال : وقعوا في صعودٍ وهبوطٍ .... والجراثيم : أصول الشجر تسفي عليها الرياحُ التراب فيجتمع حولها . والأقارع : يريد الأقرع وفراساً ابنيْ حابسٍ . والحتات بن يزيد بن عامر بن علقمة .... قال أبو عبيدة : واسم الحتات بشر.... والحتات نَبَزٌ ، وهو اللقب » .

5 في النقائض ص771 : « الأرومة - بضم الهمزة - لبني تميمٍ وسائر الناس ..... والأرومة : الأصل » .

217 / ب

11 وَجَـدْتُ لِـدارِمٍ قَـوْمِـي بُيُـوتـاً ... على بُنْـيـانِ قَـوْمِـكَ قـاهِـراتِ

12 دُعِـمْـنَ بِـحـاجِـبٍ وبَنِي عِـقـالٍ ... وبـالـقَـعْـقَـاعِ تَـيّـارِ الـفُـراتِ [1]

13 وصَعْصَعَـةَ الـمُجيرِ على الـمنـايـا ... بِـذِمَّـتِـهِ وفَـكّـاكِ الـعُـنـاتِ [2]

14 وصـاحِـبِ صَـوأرٍ وأبـي شُـرَيْـحٍ ... وسَلْـمَـى مِـنْ دعـائِـمَ ثـابِـتـاتِ [3]

15 بَـنـاهـا الأقْرَعُ الـبـانِـي الـمَعَـالي ... ومُـرَّةُ فـي بَـواذِخَ شـامِـخـاتِ [4]

16 لَـقِـيـطٌ مِـنْ دعـائِـمِـهـا ومِـنْـهُـمْ ... زُرارَةُ ذُو الـنَّـدَى والـمَـكْـرُمـاتِ [5]

17 وبـالـعَـمْـرَيْـنِ والـضَّـمْـرَيْـنِ نَـبْـنِـي ... دَعـائِـمَ مَـجْـدُهُـنَّ مُـشَـيَّـداتِ [6]

---

1 في الديوان : « وابْنَيْ عقال » .
وفي النقائض ص771 : « يعني حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ..... والقعقاع بن معبد بن زرارة ، كان يقال له : تيار الفرات من سخائه . والتيار : الموج . وابنا عقال : هما ناجية وحابسٌ ابنا عقال بن محمد بن سفيان » .

2 في النقائض ص771 : « يريد صعصعة بن ناجية بن عقال » .

3 في النقائض ص771 : « قوله : وصاحب صوأر ، يعني غالب بن صعصعة أبا الفرزدق .... وأبو شريح : عمرو بن عمرو بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم ... وسلمى بن جندل بن نهشل... والدعائم : دعائم البيت ، وإنما أراد الشرفَ والقديمَ من عِزِّ آبائه فضربه مثلاً للدعائم » .

4 في الديوان :

* وهوذةُ في شوامخَ باذخاتِ *

وفي النقائض ص771 : « يريد الأقرع بن حابس ، ومرّة بن سفيان بن مجاشع .... البواذخ : الجبال العاليات المتحلقة في السماء ، وإنما أراد الشرف والمجد . وهوذة من بني نهشل بن دارم . والشامخات: المشرفات .... وهو من قول العرب : لقد شمخ فلانٌ بأنفه ، وذلك إذا تعظّم وتكبّر » .

5 في النقائض ص772 : « يريد : لقيط بن زرارة ، وزرارة بن عُدُس » .

6 في النقائض ص772 : « ويروى : دعائم مجدَهُنَّ ، وهي الرواية الصحيحة بنصب المجد وبكسر باء مشيدات ..... وقوله : وبالعمرين : وهما عمرو وعامر ابنا قطن بن نهشل ... والضمران : ضمرة بن ضمرة من بني نهشل . يقول : نبني دعائم مشيداتٍ مجدَهُنّ » .

18 دَعـائِـمُـهـا أُولاكَ وهُـمْ بَـنَـوْهــا ... فَمَـنْ مِـثْـلُ الـدَّعـائِـمِ والـبُـنـاتِ [1]

19 أُولاكَ لِـــدارِمٍ وبَـنِـي عُـوَيْـفٍ ... لِـخَـيـر أبٍ وأكْــرَمِ أمَّــهـاتِ [2]

20 جَـزِعْـتَ إلى هِـجاءِ بَنِي نُـمَيْـرٍ ... وخَـلَّيْـتَ اسْـتَ أمِّكَ للرُّمـاتِ [3]

21 فـأبْـصِـرْنِــي وأمَّـكَ حِـيـنَ أرْمِي ... مَـشَـقَّ عِـجـانِـهـا بـالـبـاقِـراتِ [4]

22 وتُـمْـسِـي نِـسْـوَةٌ لِـبَـنِـي كُـلَـيْـبٍ ... بـــأفْـــواهِ الأزِقَّـــةِ مُـقْـعِـيـاتِ [5]

23 زوايـا سِـكَّـةٍ نَبَـتَـتْ حَـدِيـثـاً ... بـأخْـبَـثِ مَـنْـبِـتٍ شَـرِّ الـنَّـبـاتِ [6]

24 يَـبِـعْـنَ فُـرُوجَـهُـنَّ بِـكُـلِّ فَــلْــسٍ ... كَـبَـيْـعِ الـسُّـوقِ خُـذْ مِـنِّـي وهـاتِ

25 بـأحْـراحٍ خَـبِـيـثـاتِ الـمَـلاقِـي ... شَـمِـطْـنَ وَهُـنَّ غَـيْـرُ مُـخَـتَّـنـاتِ

---

1 في الديوان : « الدعائم والبناة » .

وفي النقائض ص772 : « قوله : أولاك . يقول : أوّلونا من آبائنا بنوا لنا هذا المجد » .

2 في الديوان :

أولاكَ لــدارمٍ وبـنــاتِ عــوفٍ ... لــخـيــراتٍ وأكــرمِ أمَّــهــاتِ

وفي النقائض ص772 : « وبنات عوفٍ ، يعني تماضر بنت عوف ، أمَّ الأحجار ، وهم جندلٌ وجرولٌ وصخرٌ بنو نهشل .... وشرافِ بنت عوف أم سفيان بن مجاشع ، وعمرو وهو القدَّاح ، ومرثدٍ وهو الأبيض ، والنعمان بن مجاشعٍ ، وتماضر بنت علباء بن عوف بن كعب ولدتْ لسفيان ابن مجاشع محمداً ومرّةً وقرطاً وحويًّا وأنساً ، وليلى بنت زنباع بن أحيمر بن بهدلةَ بن عوف ولدتْ لِعُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم عمراً وبشراً وشراحيل » .

3 في الديوان : « أمِّكَ للرماة » .

4 في الديوان : « عجانها بالناقرات » .

وفي النقائض ص773 : « الناقرات ، يريد الصائبات ، يعني المقرطسات . يقال : سهمٌ ناقرٌ إذا أصاب».

الباقرات : من قولهم : بَقَرَ بقراً : إذا شقه .

5 في النقائض ص773 : « المقعى : القاعد على استه ، كما يقعي الكلبُ » .

6 في الديوان : « بأخبث نبتة » .

وفي النقائض ص773 : « ويروى : بأخبثِ منبتٍ » .

26 تَخالُ بُظُورَهُنَّ إذا أُنِيخَتْ   على رُكَباتِهِنَّ مُخَوِّياتِ

27 أُيُورَ الخَيْلِ قَدْ سَقَطتْ خُصاها   بأطْرافِ المَفاوِزِ لاغِباتِ [1]

218 / ب 28 كَبِرْنَ وهُنَّ أزْنَى مِنْ قُرُودٍ   وأنْجَسُ مِنْ نِساءٍ مُشْرِكاتِ

29 ألا قَبَحَ الإلَهُ بَنِي كُلَيْبٍ   أُكَيْلِبَ ثَلَّةٍ مُتعاظِلاتِ [2]

30 تَرَى أرْباقَهُمْ مُتَقَلِّدِيها   إذا صَدِئَ الحَدِيدُ على الكُماتِ [3]

31 فَما لَكَ لا تَعُدُّ بَنِي كُلَيْبٍ   وتَنْدُبُ غَيْرَهُمْ بالمأثُراتِ [4]

32 وفَخْرُكَ يا جَرِيرُ وأنْتَ عَبْدٌ   لِغَيْرِ أبِيكَ إحْدَى المُنْكَراتِ

33 تَغَنَّى يا جَرِيرُ لِغَيْرِ شَيءٍ   وقَدْ ذَهَبَ القَصائِدُ بالرُّواتِ [5]

34 فَكَيفَ تَرُدُّ ما بُعمانَ مِنْها   وما بِجِبالِ مِصْرَ مُشَهَّراتِ

35 غَلَبْتُكَ بالمُفَقِّئِ والمُعَنِّي   وبَيْتِ المُحْتَبِي والخافِقاتِ

يُرِيدُ بالمُفقِّئ قولَه : (الطويل)

وَلَسْتَ وإنْ فَقَّأْتَ عَيْنَيْكَ واجِداً   أباً عَنْ كُلَيْبٍ أوْ أباً مِثْلَ دارِمِ

والمعَنِّي قَوْلَه : (الطويل)

فإنَّكَ إذْ تَسْعَى لِتُدْرِكَ دارِماً   لأنْتَ المعَنَّى يا جَرِيرُ المكَلَّفُ

---

1 في النقائض ص773 : « قوله : لاغبات ، يعني مُعييات » .

2 في النقائض ص773 : « الثلة : يعني الغنم . وقوله : متعاظِلاتِ ، أي : متسافدات » .
التعاظل : السفاد .

3 في الديوان : « على الكماة » .
وفي النقائض ص774 : « الكماة : هم الأشداء الأبطال من الرجال . وقوله : أرباقهم . الربقة : الحبل ، وجماعة أرباق ، وهو الحبل الذي تشدّ به الجداء » .

4 المأثرات : جمع مأثرة : ما يؤثر من الفخر .

5 في الديوان : « القصائد للرواة » .

ويريدُ بالمحتَبي قَوْلَهُ : (الكامل)

بَـيْـتٌ زُرارَةُ مُـحـتَـبٍ بـفِـنـائِـهِ ومُجاشِـعٌ وأبُو الـفَـوارِسِ نَـهْـشَـلُ

ويُريدُ بالخافقاتِ قَوْلَهُ : (الطويل)

وأينَ تُقَـضِّـي الـمـالِكـانِ أُمُـورَهـا بِحـقٍ وأيْـنَ الـخـافِـقـاتُ اللَّـوامِـعُ

* * *

[272]

219 ب /وقال الفرزدقُ يُجيبُ جَرِيراً [1] : (الطويل)

1 إنْ تَكُ كَـلْبـاً مِنْ كُلَيْـبٍ فإنّنِـي ... مِـنَ الـدّارِمِيِّـينَ الطِّوالِ الشَّقاشِقِ [2]
2 نَظَلُّ نَـدامَـى للمُـلُـوكِ وأنْـتُـمُ ... تُمَـشُّـونَ بالأرباقِ مِيلَ العـواتِـقِ [3]
3 وإنّـا لَـتَـرْوَى بـالأكُـفِّ رِمـاحُـنـا ... إذا أُرْعِشَـتْ أيْدِيـهِم بالـمعـالِـقِ [4]
4 وإنَّ ثِـيـابَ الـمُـلْكِ فـي آلِ دارِمٍ ... وهُمْ ورِثُـوها لا كُلَيْـبُ الـنَّواهِـقِ
5 ثِـيـابُ أبي قـابُـوسَ أورَثَـهـا ابْـنَـهُ ... وأورَثْناها عَنْ مُـلُوكِ الـمشـارِقِ [5]
6 وإنّا لَتَـجْـرِي الـخَمْـرُ بَيْنَ سَـراتِـنـا ... وبَيْنَ أبي قابُوسَ فَوْقَ الـنَّـمـارِقِ [6]

---

1 القصيـدة في ديوانـه - الصـاوي - ص594 - 595 في خمسة عشر بيتاً ، وديوانــه - سـايمز - ص156- 157 في خمسة عشر بيتاً ، والنقائض ص785 - 787 في خمسة عشر بيتاً .

2 هذا البيت دخله خرم .

وفي النقائض ص786 : « الشقشقة التي يخرجها الفحل عند هيجانـه مـن فمـه . قـال الأصمعي : وسـمعت بعض العرب ممن يقـدَّمُ في علمه منهم . يقول : إنها لُهاتُه ، وهـي الـتي تسـميها العامـة الكركـرة .... وإنما يفعل البعير ذلك إذا هاج ، وإذا أراد الضراب » .

3 الندامى : جمـع النّـدام ، والنـدام : جمـع النديـم ، وهـو الشـريب الـذي ينـادمك علـى الشـراب . والأرباق : جمع الربق ، وهو حبل يشدّ في عنق البهم .

4 في الديوان : « أيديكم » .

وفي النقائض ص789 : « المعالق : العلب الصغار » .

5 أبو قابوس : الملك المنذر بن ماء السماء .

6 السراة : جمع سريّ ، وهو السيد الشريف . والنمارق : جمـع نُمـرق ، ونمرقـة ، وهـي الوسـادة ، وقيل : وسادة صغيرة .

7 لَـدُنْ غُـدْوَةً حَتَّـى نَـرُوحَ وتـاجُـهُ   علَيْنا وذاكِي المِسْكِ فَوْقَ المَفارِقِ [1]

8 كُلَيْبٌ وراءَ النَّاسِ تُرْمَى رُؤوسُـهـا   عَنِ المَجْدِ ما تَدْنُو لِبابِ السُّرادِقِ [2]

9 وإنَّ ثِـيـابـي مِـنْ ثِـيـابِ مُـحَـرِّقٍ   ولَـمْ أسْـتَـعِـرْهـا مِنْ مُعاعٍ وناعِقِ [3]

10 يَـظَـلُّ لَنـا يَـوْمـانِ يَـوْمٌ نُـقِـيـمُـهُ   نَدامَى ويَـوْمٌ في ظِـلالِ الـخوافِـقِ [4]

11 ولَوْ كُنْتَ تَحْتَ الأرْضَ شَقَّ جَدِيدَها   قَوافِـيَّ عَنْ كَلْبٍ مَعَ اللَّحْـدِ لاصِقِ

12 خَرَجْنَ كَنِيـرانِ الـشِّـتـاءِ عواصِياً   إلى أهْلِ دَمْخٍ مِنْ وراءِ الـمخارِقِ [5]

220 / ب 13 على شـأوِ أُولاهُـنَّ حَتَّى تَنـازَعَتْ   بِـهِـنَّ رُواةٌ مِـنْ تَـنُـوخٍ وغـافِـقِ [6]

14 ونَحْـنُ إذا عَـدَّتْ مَعَـدٌّ قَـدِيـمَـهـا   مكانَ النَّواصِي مِنْ وجُوهِ السَّوابِقِ [7]

15 مَنَعْتُكَ مِيـراثَ الـمُـلُوكِ وتاجَهُمْ   وأنْتَ لَذِرْعِـي بَـيْـذَقٌ في الـبَـيـاذِقِ

* * *

---

1 مسك ذاكٍ وذكيٌّ : ساطع الرائحة . ومفارق الشعر ، واحدها مفرق .

2 ترمى وجوهها عن المجد ، أي : تنحّى عنه وتبعد .

3 في النقائض ص786 : « المعاعي : الراعي . والمعاعاة : زجر الغنم .... والنعيق مثله » .

4 الندامى : جمع الندام ، والندام : جمع النديم ، وهو الشريب الذي ينادمك على الشـراب . وأراد يـوم اللهو والشرب . ويوم في ظلال الخوافق ، أراد في ظلال السيوف الخافقة ، وأراد يوم حرب وشدة .

5 دمخ : اسم جبل كان لأهل الرسّ مصعدُهُ في السماء ميل ، وقيل : جبل لبني نفيل بن عمرو بن كلاب فيه أوشال كثيرة .

6 في النقائض ص787 : « تنوخ : بنو أسد بن وبرة وأحلافها . وغافق بن الشاهد بن علكّ بن عدنان».

7 في الديوان : « عدَّتْ تميمٌ » .

النواصي : جمع ناصية ، وهي الشعر في مقدم الرأس .

[273]

وقالَ الفرزدقُ لجرير ، وهي من أوّلِ هجائهِ . وكــانَ سبَب ذاك أنَّ نِســاءَ بَنِـي مُجاشِعٍ لَمّا عَمَّهُمْ جَريـر بالهجاء بسَبَب البَعِيـثِ ، تجمّعْـنَ ، وجئـنَ إلى الفـرزدق وكانَ قَدْ حجَّ ، وعاهَدَ اللّـه تعالى ألاّ يهجو أحداً ، وأن يقيِّـدَ نَفْسَـهُ حتّى يَحْفَـظَ القُرآنَ . فَفَعَلَ ذلكَ ، وقَيَّدَ نَفْسَهُ ، فَلمّا شكَوْنَ إليْهِ ما نَزلَ بهِنَّ مِن هجــاءِ جرِيـرٍ ، فَضَّ قَيْدَهُ ، ثَمَّ قال [1] : (الطويل)

1 ألا استَهْـزأتْ مِنّي هُنَيْـدَةُ أنْ رأتْ أسِيراً يُدانِي قَـيـدَهُ حَلَقُ الـحِجْلِ [2]
2 ولَـوْ عَـلِـمَـتْ أنَّ الـوَثــاقَ أشُــدُّهُ إلى النّارِ قالَتْ لي مَقالَةَ ذِي العَقْلِ [3]
3 لَعَمْـرِي لَئنْ قَـيَّـدْتُ نَفْسِـي لَطالَما سَعَيْتُ وأوْضَعْتُ المَطِيَّةَ في الجَهْلِ [4]

---

1 القصيـدة في ديوانـه – الصـاوي – ص711 – 714 في ستة وعشـرين بيتـاً ، وديوانـه – سـايمز – ص191 – 192 في ستة وعشرين بيتاً ، والنقائض ص127 – 132 في ستة وعشرين بيتاً .

2 في الديوان : « خطوه حلق » .
وفي حاشية الأصل : « خطوه » . وهي رواية ثانية .
وفي النقائض ص127 : « الحجل ههنا القَيْد ، وهو الخلخال . هنيدة : امـرأة الزبرقـان بـن بـدر ، وهي عمّة الفرزدق » .

3 في الديوان :
ولـو علـمـتْ أن الـوثــاقَ أشَــدُّهُ إلى النّار قالت لي مقـالـة ذي عقل
وفي النقائض ص127 : « ويروى : أشُدُّهُ . فمن قال : أشَدُّه ، أراد شِدّة الوثاق إلى النــار . ومـن قال : أشُدُّه . قال : أشُدّه خوف النار . يقول : استهزأت بي حين رأتني أرسـفُ في القيـد ، ولـو علمت أنّ أشدّ الوثاق وثاق النار لما استهزأت ، ولا لامَتْ رجلاً قيّد نفسه خوف النار » .

4 في الديوان : « المطيّة للجهل » .
وفي النقائض ص127 : « هذا مثلٌ . أوضعتها : رفعتها في السير ، أي : أسرعْتُ » .

4 ثَلاثِيـنَ عـامـاً ما أرَى مِنَ عَمـايَـةٍ ... إذا بَرَقَتْ إلاَّ أشُـدُّ لَـهـا رَحْـلِـي [1]

5 أتَتْـنِـي أحـادِيثُ الـبَعِيـثِ ودُونَـهُ ... زَرُودُ وشاماتُ الشَّقِيقِ مِنَ الرَّمْلِ [2]

221 / ب 6 فَقُـلْـتُ أظَـنَّ ابْنُ الـخَبِيـثَـةِ أنَّـنِـي ... غَفَلْتُ عَنِ الرّامِي الكِنانَةَ بالنَّبْلِ [3]

7 فإنْ يَكُ قَـيْـدِي كانَ نَـذْراً نَذَرْتُـهُ ... فَما بِيَ عَنْ أحْسابِ قَومِي مِنْ شُغْلِ

8 أنا الضَّـامِـنُ الرَّاعِـي عَلَـيْـهِـمْ وإنَّما ... يُـدافِـعُ عَنْ أحسابِهِـمْ أنا أوْ مِـثْـلِـي

9 ولَوْ ضاعَ ما قالُوا ارْعَ مِنّا وجَدْتَهُمْ ... شِحاحاً على الغالِي منَ الْحَسَبِ الجَزْلِ [4]

= المطية : الناقة تمتطى في الرحلة .

1 في الديوان : « إلا شَدَدْتُ لها رحلي » .

وفي النقائض ص127 : « عماية : جهالة . يقول : لا أرى عمايةً تظهر لي إلا قصدتُها » .

2 في الديوان : « زرود فَشامات » .

وفي النقائض ص127 : « زرود لبني مجاشع بين الثعلبية والأجفر ، ليس لهم بالتربة ماءٌ غيره من طريق الكوفة . شامات : هي آثارٌ تخالف لون الأرض . والشقيقة : الجدد بين الرملتين ، وربما كان أميالاً » .

3 في الديوان : « أنني شُغِلْتُ » .

وفي النقائض ص128 : « يريد بهذا جريراً بهجاء البعيث وغيره .... كما صنع صاحب الكنانة . وهو أن رجلاً من بني أسدٍ ، ورجلاً من بني فزارة كانا راميين فالتقيا ومع الفزاري كنانة جديدة ، ومع الأسدي كنانةٌ رثّةٌ ، فلم يدرِ الأسدي كيف يأخذها من الفزاري ، فقال له الأسدي : أنا أرْمَى أو أنت . قال الفزاري : أنا أرْمَى منك ، أنا علمتك الرمي . فقال له الأسدي : فإنّي أنصب كنانتي وتنصب كنانتك حتى نرمي فيهما ، فنصب الأسدي كنانته في خطرٍ قد سمّياه ، فجعل الفزاريّ يرميها ، فيقرطسُ حتى أنفد سهامه كل ذلك يصيبها ولا يخطئها ، فلما رأى الأسدي أن سهام الفزاري قد نفدت ، قال : انصبْ لي كنانتك حتى أرميها ، فنصبها له فرمى نحو الكنانة ، ثم عطفه وسدّده نحوه حتى قتله ، فضربه الفرزدق مثلاً . يعني أن جريراً يهجو البعيث ، ويعرّض بالفرزدق وغيره من بني مجاشع » .

4 في النقائض ص128 : « يقول : لو ضيعتُ أنا أحسابهم ، فلم أرْعها ، لم يضيعوها . والجزل : الضخم » .

10 إذا ما رَضُوا عَنّي إذا كُنْتُ ضامِناً   بِأحْسابِ قَوْمٍ بالـجِبالِ وبالسَّهْلِ [1]
11 فَمَهْما أعِشْ لاَ يُضْمِنُونِي ولا أُضِعْ   لَهُمْ حَسَباً ما حَرَّكَتْ قدَمِي نَعْلِي [2]
12 ولَسْتُ إذا ثـارَ الغُبـارُ على امِـرْئٍ   غَداةَ الرِّهـانِ بالبطيءِ ولا الوَغْـلِ [3]
13 ولكِنْ تَرَى لِي غايَةَ الـمجْدِ سابقاً   إذا الخَيلُ قادَتْها الجيادُ على الحَبْلِ [4]
14 وحَـولَكَ أقْـوامٌ رَدَدْتُ عُـقُـولَـهُمْ   عَلَيْهِمْ فكانُوا كالفَراشِ مِنَ الجَهْلِ [5]
15 رَفَعْتُ لَهُمْ صَوْتَ المُنادِي فأقْصَرُوا   على خَدِباتٍ في كَواهِلِهِمْ جُـزْلِ [6]
16 ولَولاَ الـحياءُ زِدْتُ رأسَكَ هَزْمَةً   إذا سُـبِـرَتْ ظَـلَّـتْ جَوانِبُها تَغْلِي [7]
17 بَعِيـدَةَ أطْـرافِ الـصُّدُوعِ كأنَّها   رَكِـيَّـةُ لُقْمانَ الشَّـبِيـهَـةِ بالدَّحْـلِ [8]

---

1 في الديوان :

إذا ما رضوا منّي إذا كنتُ ضـامنـاً   بأحسابِ قومي في الجبالِ وفي السّهلِ

2 في النقائض ص129 : « الضمن : الزمن . والضمانة : الزمانة ، وهو ههنا العجز » .

3 في النقائض ص129 : « الوغل : ما جَلَّ في الغربال عن الدقاق . والوغل : الضعيف .والواغـل : الطفيلي على الشراب ، والوارش على الطعام » .

4 في الديوان : « الجياد مع الفحل » .

وفي النقائض ص129 : « يريد أنه يُقرنُ بأجود الخيل » .

5 في النقائض ص130 : « وحولـك ، أي : أنـت يـا جريـر . يقـال في المثـل : أجهـل مـن فـراش ، وأطيش من فراشٍ ، وأضعف من فراشٍ . أي : عرّفتهم جهلهم » .

6 في الديوان : « فأبصروا » .

في النقـائض ص130 : « يقـول : أبصـروا وعقلـوا بعدمـا جزلـت كواهلهـم . والخدبـة : الجراحـة الـتي قـد هجمت على الجوف . يقال : جراحة خدباء ... والكاهل : ما بين الكتفين مما يلي العنق . جزل : متقطّعة، ويقال : كثيرة . يقول : أقصروا عني وقد أوقعت بهم فجزلت كواهلهم ، وواحدة الخدبات : خدبة ».

7 في الديوان : « لولا حياءٌ » .

وفي النقائض ص130 : « الهزمة : الشق . والسبر : تقدير الجراحة » .

8 في النقائض ص130 : « ركية لقمان بثأجٍ ، وهي مطويّـة بحجارة أكثر من ذراعين . وثأج : =

18 إذا نَـظَـرَ الآسُـونَ فِيـهـا تَـقَـلَّبَتْ … حَمالِيقُها مِنْ هَـوْلِ أنْيابِها الثُّعْلِ [1]

19 إذا ما رأتْها الشَّـمْـسُ ظَـلّ طَبِيبُهـا … كَمَنْ باتَ حَتَّى اللَّيْلِ مُخْتَلَسَ العَقْلِ [2]

20 يَـوَدُّ لَكَ الأدْنَـوْنَ لَوْ مُتَّ قَبْـلَـهـا … يَـرَوْنَ بِهـا شَـرًّا عَلَيْكَ مِنَ الـقَـتْـلِ

21 تَـرَى في نَواحِيـهـا الفِـراخَ كأنَّمـا … جَثَمـنَ حَوالِـي أُمِّ أرْبَـعَـةٍ طُـحْـلِ [3]

22 شَـرَنْـبَـثَـةٌ شَمْـطـاءَ مَنْ يَـرَ ما بِهـا … تُشِبْهُ ولَوْ بَيْنَ الـخَماسِـيِّ والطِّفْلِ [4]

222 / ب 23 إذا ما سَقَوْها السَّمْنَ أقْبَلَ وَجْهُها … بِعَيْنَي عَجُوزٍ مِنْ عُرَيْنَـةَ أوْ عُكْلِ [5]

- أطراف البحرين ، وخراجها إلى اليمامة كانت لبني قيس بن ثعلبة ، ولعنزة بن أسد ، فكانوا متعادين فيها ، بائن بعضهم من بعضٍ ، لهؤلاء مسجد يجتمعون فيه . ولهؤلاء مسجد يجتمعون فيه. والدحلان : خروق في روض وغيطان من البلاد يذهب فيها الرجل عامّة يومه ، وقد يوجد في الدحل الواسع الشجر والغضى » .

1 في الديوان : « حماليقهم من » .

وفي النقائض ص131 : « الآسون : الطباء ، واحدهم آسٍ ، وقد أسوته آسوه أسواً : داويته . والحماليق : باطن جفون العين ، واحدها حملاق . والثعل في الفمّ : تراكم الأسنان في النبتة بعضها على بعضٍ . يقال : رجل أثعل وامرأة ثعلاء . والشاة تكون ثعلاء ، إذا كان لها طبيٌ فوق طبيٍ . شبّه الشجّة في سماجتها بفم الأثعل » .

2 في الديوان : « كمن مات » .

وفي النقائض ص131 : « قال ابن الأعرابي : إذا طلعت الشمس على الجرح كان أشد له وأهول».

3 في النقائض ص131 : « الفرخ : الدماغ . يريد إنه قد قطع دماغه ، فكأنها فراخ جثمن حول أمهنّ. وأم الدماغ : الجلدة التي تغشاه . والطحل : سوادٌ إلى الكدرة . وفراشه : ما رقَّ من عظامه » .

4 في الديوان : « والطفل » .

وفي النقائض ص131 : « شرنبثة : أراد أنها قبيحة منكرة ، وأصل الشرنبث : الغليظ . الخماسي: يعني الذي طوله خمسة أشبار » .

5 في النقائض ص132 : « عكل : هو عوف بن عبد مناة ، وإنما غلبت عليه حاضنةٌ سوداء ، يقال لها: عكلُ . وعرينة : من بجيلة . أراد أنها قبيحة ، ويقال : إذا سقيت الشجّة السمن انتفخت كانتفاخ عينيْ عجوز » .

24 جُنـادِفَـةٌ سَـجْـراءُ تأْخُـذُ عَـيْـنُـهـا   إذا اكْتَحَلَتْ نِصْفَ القَفيزِ مِنَ الكُحْلِ [1]

25 وإنّي لِمَـنْ قَـوْمٍ يكونُ غُـسُـولُـهُـمْ   قَرَى فأرَةِ الهِنْدِيّ يُضْرَبُ بالغِسْلِ [2]

26 وما وَجَدَ الـشّـافُـونَ مِثْلَ دِمـائِـنـا   شِفاءً ولا السّاقُونَ مِنْ عَسَلِ النّحْلِ [3]

* * *

1 في النقائض ص132 : « جنادفة : قصيرة غليظة . سجراء : حمراء » .

2 في الديوان : « الداري .... في الغسل » .
وفي النقائض ص132 : « قراها : ما قُرِيَ في سرّتها من المسكِ . والداريّ : منسوبٌ إلى دارين بالبحرين . والغِسل : الخِطميّ . يقول : يخلطون بغسولهم المسك لأنهم ملوك » .

3 في النقائض ص132 : « يقول : إن دماءنا لو سُقيت الكَلْبى لشفتها . والكلبى : جماعة كَلِبٍ . والكَلِبُ : الذي قد عضّه الكَلْبُ الكَلِبُ أو الذئبُ فيخبله حتى يبول أمثال الذرّ على خلقة الجراء، فإن سقي دمَ شريفٍ برأ » .

[274]

وقالَ الفرزدقُ يهجو بَنِي الخَطَفَى ، وهي أوّلُ قَصِيدَةٍ هَجاهُم بِها [1] : (الطويل)

1 أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ جَوِّ سُوَيْقَةٍ بَكَيْتُ فَنادَتْنِي هُنَيْدَةُ ما لِيا [2]

2 فَقُلْتُ لَها إنَّ البُكاءَ لَراحَةٌ به يَشْتَفِي مَنْ ظَنَّ أنْ لا تلاقِيا [3]

3 قِفِي ودِّعِينا يا هُنَيْدُ فإنَّني أَرَى الحَيَّ قَدْ شامُوا العَقِيقَ اليمانِيا [4]

4 قَعِيدَكُما اللَّهَ الذي أَنْتُما لَهُ أَلَمْ تَسْمَعا بالبَيْضَتَيْنِ المُنادِيا [5]

5 حَبِيباً دَعا والرَّمْلُ بَيْنِي وبيْنَهُ فأسْمَعَنِي سَقْياً لذَلكَ داعِيا [6]

6 فَكانَ جَوابِي أنْ بكَيتُ صبابَةً وفَدَّيْتُ مَنْ لَوْ يَسْتَطِيعُ فَدانِيا [7]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص895 – 896 في تسعة وعشرين بيتاً ، وديوانه – سايمز – ص291 – 292 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، والنقائض ص167 – 173 في تسعة وعشرين بيتاً .

2 في النقائض ص167 : « ألم تر : استفهام . جَوَّ كل شيء : وسطه . سويقة : موضع . هنيدة بنت صعصعة : عمته . ما ليا : ما لك » .

3 أراد أن البكاء شفاء لمن يئس من لقاء أحبته .

4 في النقائض ص168 : « العقيق : وادٍ لبني عامر بن صعصعة ممّا يلي اليمن في أعلى نجدٍ . شاموا : نظروا إلى البرق أين مصابه فينتجعونه . ويقال : العقيق : البرق » .

5 في النقائض ص168 : « قعيدكما : قسمٌ . وقِعْدَكَ وعَمْرَكَ مثله . كأنه قال : بعبادتكما الله الذي أنتما له عبدان ، من المقاعدة ..... والبيضتين : أراد البيضة فثنّى بغيرها ، كما قالوا : برامتين . والبيضة بالصَّمّان لبني دارم . والبِيضة – مكسورة – بالحزن لبني يربوع ، قريبة من واقصة » .

6 في النقائض ص168 : « أي : من داعٍ . يقول : إنما حدّث نفسه بها ، فكأنه توهّم أنها دعته » .

7 الصبابة : الشوق والحنين في الهوى .

7 إذا اغْرَوْرقَتْ عَيْنـايَ أسْبَـلَ مِنْهُما ... إلى أنْ تَغيبَ الشِّـعْـريـانِ بُكـائِيـا [1]

8 لِذِكْرَى حَبيبٍ لَمْ أزَلْ مُذْ ذَكَرتُـهُ ... أعُـدُّ لَـهُ بَعْـدَ اللّيـالِي اللَّيـالِيـا [2]

9 أرانِـي إذا فـارَقْـتُ هِـنْـداً كـأنَّـنِـي ... دَوا سَنَـةٍ مِـمّـا أجَـنَّ فُـؤادِيـا [3]

223 / ب 10 دَعانِي ابْنُ حَمْراءِ العِجانِ فَلَمْ يَجِدْ ... لَـهُ إذْ دَعا مُسْـتـأخراً عَنْ دُعائِيـا [4]

11 فَنَفَّـسْـتُ عَنْ سَمَّـيْـه حَتَّى تَنَفَّسـا ... وقُلْتُ لَهُ لا تَـخْـشَ شَيْئـاً ورائِيـا [5]

12 أرَحْتُ ابْنَ حَمـراءِ العِجانِ فَعَرَّدَتْ ... فَقارَتُـهُ الوُسْطَـى وقَدْ كانَ وانِيـا [6]

---

1 في النقائض ص168 : « اغريراق العين : امتلاؤهـا بالمـاء قبـل أن تفيـض . والشـعريان : الشـعرى الغميصاء ، والشعرى العبور ، وهي التي تقطع المجرة . والغميصاء : إحدى ذراعـي الأسـد ، وهـي الذراع المقبوضة ، والذراع المبسوطة : كوكبان قدر سوط . والذراع المقبوضة بحذائها على قـدر رمحين عرضاً في السماء » .

2 في الديوان :

لذكرى حبيبٍ لـم أزلْ مُذْ هجرْتُهُ ... أعُـدُّ لـهُ بـعـد الليـالـي ليـاليـا

أراد أعد الليالي بعد هجرانه .

3 في الديوان : « مما التقى في » .

وفي النقائض ص169 : « يقول : كأني مغلوب من النـوم . دوًى : سـقيمٌ . يقـال : رجـلٌ دوًى وامرأة دوًى وقوم دوًى .... وهو السقيم . ويروى : مما أجَنَّ فؤاديا » .

أجنّ : أخفى وكتم .

4 في الديوان : « ولم يجدْ » .

وفي النقائض ص169 : « يعني البعيث » .

5 في النقائض ص169 : « سماه : منخراه ، وكل خرقٍ فهو سَمٌّ وسُمٌّ ؛ وفي الإنسان تسعة سموم . يقول : أعتقته وأنقذته من جرير ، وقد كان أخذ بمنخريه . شيئاً ورائيا ، أي : شيئاً يأتيك من خلفي » .

6 في النقائض ص169 : « عرّدت : اشـتدّت ؛ عـردت : قويـت ، أي : صـارت عَـرْدَةً . والعـرد : الشديد ، وأراد نفسه ، وأراد أنه اشتدّ ظهره . فقارته الوسطى : هي أعظمهن . وانياً : يعني فـاتراً ضعيفاً . يقال : وَنَى يَنِي ونْيًا ووُنيًّا ، إذا فَتَرَ » .

13 فإنْ يَدْعُني باسْمِي البَعِيثُ فَلَمْ يَجِدْ لَئِيماً كَفَى في الحَرْبِ ما كانَ جانِيا [1]

14 فألْقِ اسْتَكَ الـهَـلْبـاءَ فَوقَ قَعُودِهـا وشائِعْ بها واضْمُمْ إلَيْكَ التَّـوالِيـا [2]

15 قَعُـودَ التي كانتْ رَمَتْ بِكَ فَـوْقَـهُ لَها مِـدْلَكٌ عـاسٍ أمَـلَّ الـعَـراقِـيـا [3]

16 وما أنْـتَ مِـنّـا غَـيْـرَ أنَّـكَ تَـدَّعِـي إلى آلِ قُـرْطٍ بَعْدَ ما شِبْتَ عانِيـا [4]

17 تكُـونُ مَعَ الأدْنَـى إذا كُنْتَ آمِـنـاً وأُدْعَى إذا غَمَّ الـغُـثـاءُ الـتَّـراقِـيـا [5]

18 عَجِبْتُ لـحِينِ ابْنِ الـمراغَةِ أنْ رأى لَـهُ غَـنَـمـاً أهْـدَى إلـيَّ الـقَـوافِـيـا [6]

---

1 في النقائض ص169 : « أي : إن دعاني لأنصره فكذاك اللئيم يجني في الحرب ، ولا يكفـي . وإذا دعاه باسمه ، قال : يا همام فقد ضَرَعَ له . وإن لقّبه ، فقال : يا فرزدق فقد حقّره » .

2 في الديوان : « وشيِّع » .

وفي النقائض ص170 : « الهلباء : الشعراء . وشيّع بها : ادعُ بها . والشياع : الدعاء ههنا . الهـاء لأم البعيث . يريد أن أمك راعية فاركب قَعودها وافعل فعلها . والراعـي يكـون معـه قَعوده أبـداً يطلب عليه حاجته وضالته ، وهو أول ما يُركبُ قَعودٌ ، ومثلـه القلـوص . والقعـائد : الجواليـق ، واحدها قعيدٌ . والتوالي : المتأخرات » .

3 في النقائض ص170 : « مدلك : يعني البظر . عاسٍ : غليظ جافٍ ، واسمه النّوفُ أيضاً ، إذا طال وإذا غلظ فهو العِزْوَنّ ، ومن أسمائه العناب والخنتبُ والعُنبـل . والعراقـي ، يريـد عراقـي القتـب ؛ والعراقي : خشبتان تجمعان ذنب القتب . وذنبه : أعالي أحنائه » .

4 في النقائض ص170 : « قرط بن سفيان بن مجاشع . والعاني ههنا : العبد والخادم . يقول : بعدما كنتَ أسيرنا صرتَ تدّعي إلى غيرنا . وقال الأصمعي : يقـول : أنـتَ منّـا بـالدّعوى ، فأمـا علـى الحقيقة فلا » .

5 في النقائض ص170 : « غمّ ، أي : غطّى . الغثـاء : مـا عـلا المـاء ممّـا يحملـه السيلُ مـن الشـجر وغيره، وهذا مثلٌ . يقول : إذا امتلأ الوادي فعلا الغثـاء ، وصـار إلى الـتراقي ، وبلـغ الأمـر أشـدّه دعيتُ أنا » .

6 في النقائض ص170 : « يقول : بطر حين ملك غنماً ، فـأهدى إليّ مـن حَيْنِـه القـوافي . ويقـال : الغنم : السَّفِلَة والتُّباع » .

19 وهَلْ كانَ فِيما قَدْ مَضَى مِن شَبيبَتِي ... لَكُمْ رُخصَةٌ عِنْدِي فَتَرْجُو ذَكائِيا [1]

20 أَلَمْ أَكُ قَـدْ راهَـنْتُ حَتَّـى عَـرفْـتُمُ ... رِهانِـي وخَلَّتْ لِي مَـعَـدٌّ عِنـانِيـا [2]

21 وما حَملَتْ أُمٌّ امْرِئٍ في ضُـلُوعِهـا ... أعَـقَّ مِنَ الـجانِي عَلَيْهـا هِجائِيـا [3]

22 وأنْتَ بِوادِي الكَلْبِ لا أنْتَ ظاعِنٌ ... ولا واجِـدٌ يا ابْنَ الـمَراغَـةِ بـانِيـا [4]

23 إذا العَـنْـزُ بالَتْ فِيْهِ كادَتْ تُسِيلُـهُ ... عَلَيْكَ وتُنْفَـى أنْ تَحِـلَّ الرَّوابِيـا [5]

24 عَلَيكُمْ بِتَـرْبِيـقِ الـبِهـامِ فـإنَّـكُمْ ... بأحْسابِكُمْ لَنْ تَسْتَطِيعُوا رِهـانِيـا [6]

25 وكَيْفَ تَنـالُـونَ الـنُّجـومَ وكُنْـتُمُ ... خُلِقْـتُمْ فِـقاحاً لَمْ تكُونُوا نَواصِيا [7]

---

1 في النقائض ص171 : « الذكاء : تمام نبات الأسنان . والمعنى ، يقـول : لم تطمع فيّ وأنـا شـابٌ غُمرٌ ، فكيف تطمع فيّ وقد أسننتُ » .

2 في الديوان : « حتّىَ علمتُمُ » .

وفي النقائض ص171 : « رهاني : هو السباق . وخلّتْ : أي أقروا لي فخلّوا عِناني ، ولم يطمعوا في مجاراتي » .

3 في النقائض ص171 : « يقول : مَنْ تعرض لي ولهجائي فهـو عـاقٌّ لأمّـه لم تحمـلْ أمٌّ أعـقّ منه» .

4 في النقائض ص171 : « وادي الكلب : شرُّ المنازل ، أي : ليس عليك بناءٌ ولا عريش ، كمـا أن الكلب مُصحرٌ في غير بناء » .

الظاعن : المرتحل .

5 في النقائض ص171 : « أي : من ضيقه وخبث ترابه . والروابي : ما أشرف من الأرض حيث لا يناله السيل » .

6 في النقائض ص171 : « البهام : العنوقُ والجِداء ، واحدها بَهمةٌ . والـتربيق : أن تربـط في رِبـقٍ . والربق : حبل ممدودٌ في وتدين وفيه حبالٌ قصار تشدّ بها الغنم . رهاني : مسابقتي . جعلهم رعاءً لا مجدَ لهم » .

7 في النقائض ص171 : « النجوم : يعني أباه وجدّه .... يقول : كنتم أذناباً ، ولم تكونوا نواصيَ ، أي : أشرافاً » .

26 بأيِّ أبٍ يا بْنَ المَراغَةِ تَبْتَغِي رِهانِي إلى غاياتِ عَمِّي وخالِيا [1]

224 / ب 27 هَلُمَّ أباً كابْنَيْ عِقالٍ تَعُدُّهُ ووادِيهِما يا بْنَ المَراغَةِ وادِيا [2]

28 تَجِدْ فَرْعَهُ عِنْدَ السَّماءِ ودارِمٌ مِن المَجْدِ قِدْماً أَتْرَعَتْ لي حِياضِيا [3]

29 بَنَى لي بهِ الشَّيْخانِ مِنْ آلِ دارِمٍ بِناءً يُرَى عِنْدَ المَجَرَّةِ عالِيا [4]

* * *

---

1 في النقائض ص172 : « رهاني : مسابقتي . عمّه : من بني دارمٍ ، وخاله : العلاء بن قرظَةَ الضَّبيٌّ».

2 في النقائض ص172 : « ابنا عقال : ناجية وحابسٌ ابنا عقال . وأمُّ غالب بن صعصعة ليلى بنت حابس بن عقال ، أخت الأقرع بن حابس » .

3 في الديوان : « أترعت لي الجوابيا » .

وفي النقائض ص172 : « أي : تجد فرعَ هذا الشرف قد نال السماء . أترعت : أي ملأوا لي حياض الكرم » .

الجوابي : الحياض ، مفردها جابية .

4 في النقائض ص172 : « الشِّيخان : جماعة شيخ ..... وروى المفضل : بنى لي به الشَّيخان – بفتح الشين – ، وقال : هما ناجية وحابسٌ ابنا عقال . به : بالوادي وإنْ شئتَ بالمجد » .

[275]

وقال الفرزدقُ [1] : (الكامل)

1 إنَّ الذي سَمكَ السَّماءَ بَنى لَنا ... بَيْتاً دَعائِمُهُ أعَزُّ وأطْولُ [2]
2 بَيْتاً بَناهُ لَنا المَليكُ وما بَنَى ... حَكَمُ السَّماءِ فإنَّهُ لا يُنْقَلُ [3]
3 بَيْتاً زُرارَةُ مُحتَبٍ بِفِنائِهِ ... ومُجاشِعٌ وأبُو الفَوارِسِ نَهْشَلُ [4]
4 يَلِجُونَ بَيْتَ مُجاشِعٍ وإذا احْتَبْوا ... بَرَزُوا كأنَّهُمُ الجِبالُ المُثَّلُ [5]
5 لا يَحْتَبِي بِفِناءِ بَيْتِكَ مِثْلُهُمْ ... أبَداً إذا عُدَّ الفَعالُ الأفْضَلُ [6]
6 مِنْ عِزِّهِمْ جَحَرَتْ كُلَيْبٌ بَيْتَها ... زَرْباً كأنَّهُمُ لَدَيْهِ القُمَّلُ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص714 - 725 في مائة وأربعة أبيات ، والنقائض ص182 - 211 في مائة وأربعة أبيات ، وهي ساقطة من طبعة ديوانه - سايمز - .

2 في النقائض ص182 : « سمك السماء : رفعها . سَمَكَها يسمِكُها سمكاً .... ودعائم البيت : العيدان التي تقيمه . وقوله : أعزّ وأطول : أراد أعزّ وأطول من بيتك ، فلما صار في موضع الخبر استغنى عن مِنْ لِقُوّةِ الخبر ، وخرج مَخْرَجَ الله أكبر ، الله أعلى وأجلّ .... » .

3 في النقائض ص182 : « إنما يريد بيتَ شرفٍ وعِزٍّ . وهذا مثلٌ » .

4 في النقائض ص182 : « قوله : زرارةُ ، يعني : زرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك . ومجاشع بن دارم . ونهشل بن دارم . قال أبو عبد الله : سمعتُ بعضَ ولد عطارد بن حاجب بن زرارة . يقول : ليس في العرب إلا عُدَسٌ بفتح الدال إلا في تميمٍ ، فإنه عُدُسٌ بضمها».

5 في النقائض ص183 : « يلجون : يدخلون .... والمثّل : المنتصبة المقيمة لا تبرح . يريد الجبال ، يشبههم بالجبال الراسيات . والماثل من الأضداد ، مثل : ثبت ، ومثل : درس » .

6 الفناء : الساحة على باب الدار .

7 في النقائض ص183 : « جحرت : دخلت زرباً كأنه جُحرٌ . والزرب : حفيرة تتخذ ، تحبس فيها=

7 ضَرَبَتْ عليْكَ العَنْكَبُوتُ بِنَسْجِها وقَضَى عليْكَ بِهِ الكِتابُ المُنْزَلُ [1]

8 أيْنَ الذينَ بِهِمْ تُسامِي دارِماً أمْ مَنْ إلى سَلَفَيْ طُهَيَّةَ تَجْعَلُ [2]

9 يَمْشُونَ في حَلَقِ الحَدِيدِ كَما مَشَتْ جُرْبُ الجمالِ بها الكُحَيْلُ المُشْعَلُ [3]

10 والمانِعُونَ إذا النِّساءُ تَرادَفَتْ حَذَرَ السِّباءِ جِمالُها لا تُرْحَلُ [4]

11 يَحْمِي إذا اخْتَلَطَ السُّيُوفُ نِساءَنا ضَرْبٌ تَحِزُّ لَهُ السَّواعِدُ أرْعَلُ [5]

225 / ب 12 ومُعَصَّبٍ بالتَّاجِ يَخْفِقُ فَوْقَهُ خَرِقُ المُلُوكِ لَهُ خَمِيسٌ جَحْفَلُ [6]

- العنوق والجِداء . والقُمّل : أصغر من الجراد . وانجحرت أيضاً من الانجحار في الزرب » .

1 في النقائض ص183 : « قوله : ضربت عليك العنكبوت بنسجها ، يعني أن جريراً في الوهن والذلّ كبيت العنكبوت » .

2 في النقائض ص183 : « طهية بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة من تميم كانت عند مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد فولدت له أبا سُودٍ وعوفاً وحشيشاً فغلبت على بنيها فنسبوا إليها».

3 في النقائض ص183 : « الكحيل : القطران . وحلق الحديد : الدروع . شبه الرجال لعظمهم ولون الحديد عليهم بالجمال المهنوءة بالقطران . والمشعل : الحديدة التي يحرقُ بها الجلد » .

4 في النقائض ص184 : « ويروى : جمالَها ، والرفع بقوله : لا ترحلُ . وترادفت : ركب بعضهن خلف بعضٍ . يقول : إذا كانت الغارة فزعتِ النساء فركبتِ الجمال أعراءً لا تُرْحل للعجلة » .

5 في الديوان :

يحمي إذا اخترط السيوفُ نساءنا ضربٌ تَخِرُّ له السواعدُ أرعَلُ

وفي النقائض ص184 : « اخترط ، أي : سلّ . قوله : تخرّ له السواعد ، أي : تسقط .... أرعل: مسترخٍ مائل ، وإنما يريد أنه يُميل ما قطعَ فيسترخي » .

تحزّ : تقطع ، والحزّ : قطع في علاج ، وهو في اللحم ما كان غير بائن .

6 في النقائض ص184 : « يعني حسّان وقابوس ابنيْ المنذر . خرق الملوك ، يعني الرايات . والخميس: الجيش الضخم . والجحفل : الكثير الخيل ، لا يقال جحفل إلا لما فيه الخيل » .

13 مَلِكٌ تَسوقُ لَهُ الرِّماحَ أكُفُّنا   مِنْهُ تُعَلُّ صُدُورُهُنَّ وتُنْهَلُ [1]
14 قد ماتَ في أسَلابِنا أوْ عَضَّهُ   عَضْبٌ بِرَوْنَقِهِ المُلُوكُ تُقَتَّلُ [2]
15 ولَنا قُراسِيَةٌ تَظَلُّ خَواضِعاً   مِنْهُ مَخافَتَهُ القُرُومُ البُزَّلُ [3]
16 مُتَخَمِّطٌ قَطِمٌ لَهُ عادِيَّةٌ   فِيها الفَراقِدُ والسِّماكُ الأعْزَلُ [4]
17 ضَخْمُ المَناكِبِ تَحتَ شَجْرِ شُؤونِهِ   نابٌ إذا ضَغَمَ الفُحولَةَ مِقْصَلُ [5]
18 وإذا دَعَوْتُ بَنِي فُقَيمٍ جاءَنِي   مَجْرٌ لَهُ العَدَدُ الذي لا يُعْدَلُ [6]

---

1 في الديوان :

* منهُ نَعُلُّ صدورهنّ ونُنْهِلُ *

وفي النقائض ص185 : « ويروى : تُعلُّ وتُنْهلُ . منه : الهاء للملك . ونعلّ صدورهن من الدم . وننهل : الإنهال : الطعن الأول ، والعلل : الطعن الثاني . وأصل هذا في الشرب أو السقي » .

2 في الديوان : « ماتَ في أسلاتنا » .

وفي النقائض ص185 : « الأسلات : الرماح ههنا . وعضبٌ : سيفٌ قاطع . ورونقه : فرنده . والأسل : نبات أيضاً » .

الأسلاب : جمع السلب ، وهو ما يسلبُ في الحرب . أراد عندما سلبناه .

3 في النقائض ص185 : « القراسية : الضخم الغليظ من الإبل . يقول : لنا عِزٌّ قديم شبّهه بالفحل ، وهو القراسية . والبزل : الواحد بازل ، وهو الذي نبتَ نابه » .

القروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبّه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة .

4 في النقائض ص185 : « متخمط : متغضبٌ في كِبرٌ . قَطِمٌ : هائجٌ . يقال : قطم الفحل يقطم قَطَماً . وعادية : أوّلية قديمة . فيها الفراقد والسماك الأعزل ، أي : لنا عِزٌّ وشرفٌ عالٍ كمكان النجوم التي لا تنالُ . والفرقد : يهتدى به . والسماك الأعزل : هو الذي في نوئه المطر . يقول : فبعضهم يقتدى به ، وبعضهم يُستَقى به » .

5 في النقائض ص185 : « شجرهُ : مجتمع لحييه . ويقال : الشجر : ما ينزل على الأضراس وأسفلها . والشؤون : ملتقى قبائل الرأس ، الواحد شأنٌ . ضغم : عضٌ ... مقصل : مِقْطع ، أي : قاطعٌ » .

6 في النقائض ص185 : « فقيم بن جرير بن دارم بن مالك . مجر : جيش له عددٌ كثير .... لا =

19 وإذا الـرَّبـائِـعُ جـاءَنِـي دُفّـاعُـهـا مَوْجـاً كأنَّهُمُ الـجَـرادُ الـمُـرْسَـلُ [1]

20 هـذا وفِـي عَـدَوِيَّـتِـي جُـرثُـومَـةٌ صَعْبٌ مَنـاكِـبُـهـا نِـيـافٌ عَـيْـطَـلُ [2]

21 وإذا البَـراجِـمُ بـالـقُـرُومِ تَـخـاطَـرُوا حَـوْلِـي بـأغْـلَـبَ عِـزُّهُ لا يُـنْـزَلُ [3]

22 وإذا بَذَخْـتُ ورايَـتِـي يَـمْـشِـي بِـهـا سُفْيانُ أوْ عُـدُسُ الفَعالِ وجَنْـدَلُ [4]

23 الأكْـثَـرُونَ إذا يُـعَـدُّ حَـصاهُـمُ والأكْـرَمُـونَ إذا يُـعَـدُّ الأوَّلُ [5]

= يعدل ، أي : ليس له عِدْلٌ من غيره » .

1 في النقائض ص186 : « الربائع : ثلاثة . ربيعة الكبرى ، وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناة الذي يلقب : ربيعة الجوع ، وهم رهطُ علقمة بن عبدة الشاعر . وربيعة الوسطى ، وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد ، وهم رهط المغيرة بن حبناء الشاعر ، ورهط أبي بلال مرداس بن أديّة وعروة بن أذينة . وربيعة الصغرى ، وهو ربيعة بن مالك بن حنظلة ، وهم رهط الحنتف بن السجف . وكل واحد من الربائع عمّ صاحبه . والدفّاع : دفّاع السيل حين يكثر ويمتد . شبه كثرة الرجال بالسيل حين يَدفع » .

2 في النقائض ص186 : « العدوية : فكيهة بنت مالك بن حَلّ بن عدّي بن عبد مناة بن أدّ . وكانت عند مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، فولدت له ثلاثة صُدَيًّا وزيداً ويربوعاً ، فغلبت على بنيها فنسبوا إليها . والجرثومة : تراب تجمعه الريح في أصل شجرة فيرتفع على ما حوله . وقوله : صعبٌ مناكبها ، يعني نواحيها . نياف : طويلة مشرفة . عيطل : طويلة » .

3 في النقائض ص186 : « البراجم : من بني حنظلة بن مالك بن زيد ، وهم خمسةٌ : قيس وغالب وعمرو وكُلفةُ والظُّليم ، تبرجموا على سائر إخوتهم يربوع بن حنظلة ، وربيعة بن حنظلة ، ومالك بن حنظلة ، قالوا نجتمع ونصير كبراجم الكفّ . والبراجم : رؤوس الأشاجع التي هي أصول الأصابع . والقروم : الفحول . تخاطروا كما تَخْطِر الفحول بأذنابها إذا تهدد بعضها بعضاً . والأغلب : الغليظ العنق » .

4 في النقائض 187 : « البذخ : التفخر في كِبْرٍ . وسفيان بن مجاشع بن دارم . وعدس بن زيد بن عبد الله بن دارم . وجندل بن نهشل بن دارمٍ . وبنو دارم : ستة ، عبد الله ومجاشع ونهشل وأبان وجرير ومناف . وبنو نهشل : ستة ، منهم جندلٌ وصخرٌ وجرولٌ – وهؤلاء الثلاثة يسمّون الأحجار – وقطنٌ وزيدٌ وأُبَيْرٌ » .

5 في النقائض ص187 : « حصاهم : عددهم . الأول : يعني من الآباء والأجداد . وقد قالوا : من المساعي والأفعال » .

24 وزَحَلْتَ عَنْ عَتَبِ الطَّرِيقِ ولَمْ تَجِدْ … قَدَماكَ حَيْثُ يَقُومُ سُدَّ الـمَـنْـقَـلُ [1]

25 إنَّ الـزِّحـامَ لِـغَـيْـرِكُـمْ فَـتَـجَـنَّـبُـوا … وِرْدَ العَشِـيِّ إلَيْهِ يَخْلُـو الـمَـنْـهَـلُ [2]

26 حُـلَـلُ الـمُـلُوكِ لَنا نُسـامِـي أهْلَهـا … والسَّابغـاتِ إلى الوَغَـى نَتَسَـرْبَـلُ [3]

27 أحْـلامُـنــا تَـزِنُ الـجِـبـالَ رَزانَــةً … وتَـخـالُـنـا جِـنًّـا إذا مـا نَـجْـهَـلُ [4]

226 / ب 28 فـادفَـعْ بكَـفِّـكَ إنْ أرَدْتَ بِـنـاءَنـا … ثَهلانَ ذا الـهَضباتِ هَلْ يَتَحَلْحَلُ [5]

29 وأنـا ابْـنُ حَـنْـظَـلَـةَ الأغَـرِّ وإنَّـنِـي … في آلِ ضَـبَّـةَ لِلْـمُـعَـمُّ الـمُـخْـوَلُ [6]

---

1 في الديوان : « حيث تقوم » .

وفي النقائض ص187 : « زحلت ، أي : تنحّيت . العتب : الغلظ في ارتفاع ، أي : عن وضح الطريق . والمنقل : الطريق في الجبل . يقول : إذا سلكنا تنحّيت لنا عنه ، وسُدَّ عليك الطريق فلم تَدْرِ أين تأخذ ، و لم تجدْ قدماك مقاماً تقوم فيه » .

2 في الديوان : « لغيركم فتحيَّنوا » .

وفي النقائض ص187 : « هذا البيت مثلٌ .... وذلك لضعفهم ، وإنما المعنى في هذا أنه يقول : إنّهم يُسقون من فضل غيرهم » .

3 في الديوان :

* حُلَلُ الملوكِ لباسُنا في أهلنا *

وفي النقائض ص188 : « الحلة : إزارٌ ورداءٌ . نتسربل : نتقمَّصُ . والسربال : القميص » .

نسامي أهلها : نعاليهم ونفاخرهم .

4 الأحلام : جمع حلم ، وهو العقل والأناة .

5 في الأصل المخطوط : « لا يتحلحل » . وفوقها : « هل » .

وفي النقائض ص188 : « ثهلان : جبلٌ . الهضبات : هي الجبال الصغار . هل يتحلحل : هل يزول ويتحرك ، فكذلك نحن » .

6 في النقائض ص188 : « حنظلة بن مالك بن زيد . والمعمّ المخول : الكريم الأعمام والأخوال . وأم الفرزدق : لِيْنة بنت قَرَظَةَ من بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبَّة . والأغرّ : المشهور بالعزّ والشرف » .

30 فَرْعـانَ قَدْ بَـلَـغَ الـسَّـمـاءَ ذُراهُـمـا ... وإلَيْهِمـا مِن كُلِّ خَـوفٍ يُـعْـقَـلُ [1]

31 فَلَئِـنْ فَـخَـرْتُ بِهِـمْ لِمثْلِ قَدِيـمِهِمْ ... أعْـلُـو الـحُـزُونَ بِهِ ولا أتَسَـهَّـلُ [2]

32 زَيْـدُ الـفَـوارِسِ وابْـنُ زَيْـدٍ مِـنْـهُـمُ ... وأبُـو قَـبِـيصَـةَ والـرَّئِـيـسُ الأوَّلُ [3]

33 أوْصَـى عَـشِـيَّـةَ قَبْـلَ فـارَقَ أهْـلَـهُ ... عِنْدَ الشَّهادَةِ في الصَّحِيفَـةِ دَغْفَلُ [4]

34 إنَّ ابْـنَ ضَـبَّـةَ كـانَ خَـيْـراً والِـداً ... وأتَـمَّ في حَـسَـبِ الـكِـرام وأفْـضَـلُ

35 مِمَّـن يكونُ بَـنُـو كلَـيْـبٍ رَهْـطَـهُ ... أوْ مَـنْ يـكُـونُ إلَـيْـهِـمُ يَـتَـخَـوَّلُ [5]

36 وهُـمُ على ابْنِ مُـزَيْـقِـيـاءَ تَـنـازَلُـوا ... والـخَـيْـلُ بَيْنَ عَـجاجَتَيْها القَسْطَلُ [6]

---

1 في النقائض ص188 : « يعقل : يلجأ . وذروة كل شيء : أعلاه » .

2 في النقائض ص188 : « الحزون : ما غلظ من الأرض . والسهل : ما سَهُلَ » .

3 في النقائض ص188 – 189 : « زيد الفوارس : هو زيد بن حصين بن ضرار بن رُديم . واسم رديم : عمرو ، وإنما سمي رُديماً لأنه كان يُحْملُ على بعيرين يقرنُ بينهما من ثقله . وابن زيد : هو الحصين بن زيد . وأبو قبيصة : ضرار بن عمرو بن زيد بن الحصين بن زيد بن صفوان ، أخو بني ثعلبة بن سعد بن ضبّة . والرئيس الأول : محلم بن سويط من بني ثعلبة بن سعد بن ضبّة . زيد الفوارس بن حصين بن ضرار ، وإنما سمّي زيد الفوارس ، لأن قوماً غازين مَرُّوا بحصين أبيه ، وكان شيخاً كبيراً فسألوه عن نسبه ، فقال : أنا الحصين ، وكانوا يطلبونه بثأر ، فدفع إليهم سيفه، فقال : اضْربِ الرأس فإن النفس فيه ، فقتلوه ومضوا ، وأُخبرَ بذلك زيد ، فخرج في طلبهم، فلحقهم فوالى بين سبعة فوارس ، فسمّي بذلك زيد الفوارس » .

4 في الديوان : « فارق رهطه » .

وفي النقائض ص189 : « دغفل بن حنظلة النسابة ، من بي ذُهْل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل » .

الرهط : الجماعة .

5 في النقائض ص189 : « يتخوّل : من الخؤولة ، أي : يدّعيهم أخوالاً » .

6 في النقائض ص189 : « قوله : على ابن مزيقياء ، فإن الحارث بن مزيقياء ، وهو عمرو بن عامر قتله عامر بن ضامر أخو بني عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبّة . ومحرّقاً وزياداً ابني الحارث بن مزيقياء قتلهما زيد الفوارس . وعجاجتيها ، يعني عجاجتي الجيشين اللذين التقيا . والقسطل : الغبار » .

37 وَهُمُ الذين على الأمِيلِ تـدارَكُـوا نَعَماً تُشَـلُّ على الرُّؤوسِ وتُعْكَـلُ [1]

38 ومُحَـرِّقـاً صَـفَـدُوا إلـيْـهِ يَـمِـيـنَـهُ بِصفـادِ مُـقْـتَـسَـرٍ أخُـوهُ مُـكَـبَّـلُ [2]

39 مَـلِـكـانِ يَـوْمَ بـزاخَـةٍ أخَـذُوهُـمـا وكِـلاهُـما تـاجٌ عَـلَـيـهِ مُـكَـلَّـلُ [3]

40 وهُمُ الذينَ عَـلَـوا عُـمـارَةَ ضَـرْبَـةً فَـوْهـاءَ فَـوقَ شُـؤُونِـهِ لا تُـوصَـلُ [4]

41 وهُمُ إذا اقْـتُـسِـمَ الأكـابِـرُ رَدَّهُـمْ وافٍ لِـضَـبَّـةَ والـرِّكـابُ تُـشَـلَّـلُ [5]

---

1 في الديوان :

* نَعَماً يُشَلُّ إلى الرئيسِ ويعكلُ *

وفي النقائض ص190 : « قال أبو عبيدة : كان يوم فَلَكِ الأميل لبـني ضبَّـة علـى بـني شيبان .... وذلك أن بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشيباني ، أغـار علـى بـني ضَبَّـة في فلـك الأميل . والأميل : رملٌ يعرض ويستطيل مسيرة يومٍ أو يومين . فاستاق ألف بعير لمالك بن المُقْتَفِق رئيس بني ضبّة ، كان قد فقأ عين فحلها لئلا تصيبها العـين ، فـأتى النذيـرُ بـني ضَبَّـة ، فتداركـت الخيل ، فشدَّ عاصم بن حليفـة علـى بسـطام فقتلـه ، وردّوا مـا استاق مـن النعـم . يعكـل : يُـرَدُّ ويحبسُ. ويشلّ : يطرد . والعكل : الردّ والحبس » .

2 في النقائض ص192 : « صفدوا : جمعوا إليه ، أي : أسـروه واسـتوثقوا منـه . وقيـل : الصفـاد : الحديد الذي قد قُيِّد فيه .... » .

3 في الديوان : « بزاخة قتلوهما » .

وفي النقائض ص193 : « ويروى : أخذوهما . يوم بزاخة : وقعة لها حديث ... وملكان : محرّق وأخوه زياد » .

4 في النقائض ص193 : « عمارة بن زياد العبسي ، أحد الكملة . وكانوا أربعة قتله شرحاف بـن المثلّـم أخـو بني عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبَّة . فوهاء : واسـعة ذات فـمٍ واسـعٍ . والشؤون : ملتقـى قبـائل الرأس ، الواحد شأن . ومن الشؤون مخرج الدموع . لا توصل : لا تلتام... عمـارة بـن زيـاد العبسـي كـان يدعى دالقاً ، وأخوه الربيع بن زيـاد كـان يدعـى الكـامل ، وأخـوه أنـس الفـوارس ، وكـان يدعـى عمـارة الوهاب أيضاً ، ويقال لهؤلاء الكملة أيضاً ، وأمهم إحدى المنجبات ، وهي فاطمة بنت الخرشب الأنمارية».

5 في النقائض ص196 : « الأكابر : شيبان وعامرٌ وجليحة من بني تيم الله بن ثعلبة بن عكابة أجارهـم بدر بن حمراء أخو بني ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبّة ، فوفى لهم . تشلل ، أي: تطرد » .

42 جـارٌ إذا غَـدَرَ اللِّـئـامُ وفَـى بِـهِ ... حَسَـبٌ ودَعْوَةُ ماجِدٍ لا تُـخْذَلُ [1]

43 وعَشِيَّـةَ الـجَملِ الـمُجَلَّلِ ضارَبُـوا ... ضَـرْبـاً شُـؤُونُ فَـراشِـهِ تَـتَـزَيَّـلُ [2]

44 يـا بْـنَ الـمَـراغَـةِ أيْـنَ خـالُـكِ ... إنَّنِي خالِي حُبَيْشٌ ذُو الفَعالِ الأفْضَلُ

227 / ب 45 خالِي الذي غَصَبَ المُلوكَ نُفوسَهُمْ ... وإلَيْـهِ كانَ حِبـاءُ جَفْـنَـةَ يُـنْـقَـلُ [3]

46 ولَئِنْ جَدَعْتَ بِبَـظْـرِ أُمِّكَ أنْفَـهـا ... لِتَـنـالَ مِـثْـلَ قَـدِيـمِـهِمْ لا تَـفْـعَـلُ

47 إنّـا لَـنَـضْـرِبُ رأسَ كُـلِّ قَـبِـيلَـةٍ ... وأَبُـوكَ خَـلْـفَ أتـانِـهِ يَـتَـقَـمَّـلُ [4]

48 يَهـزُ الـهَـرانِـعَ عَقْدُهُ عِنْدَ الـخُصَى ... بِـأذَلَّ حَيْثُ يَـكُـونُ مَـنْ يَـتَـذَلَّلُ [5]

49 وشُغِلْتَ عَنْ حَسَبِ الكِرامِ وما بَنُوا ... إنَّ اللَّئِـيـمَ عنِ الـمـكـارِمِ يُـشْـغَـلُ

50 إنَّ التـي فُـقِـئَـتْ بِـهـا أبْـصـارُكُـمْ ... وهِيَ الـتـي دَمَغَـتْ أباكَ الفَيْصَـلُ [6]

---

1 في النقائض ص197 : « جارٌ : يعني بدر بن حمراء الضبيّ . قال أبو عبيدة : حدثني أبو عمـرو بـن العلاء ، قال : أصاب الناس سنةٌ ، فخرج كِدامٌ التيميّ وبدر بن حمراء الضبيّ والمساور بـن نعمـان ابن جساس التيمي ، فاستجاروا في بني تيم اللات بن ثعلبة فأجاروهم فرعوا بلادهم حتى أخصبت بلاد تميم فرجعوا ووفوا لهم .... » .

انظر تفصيل الخبر في النقائض ص197 – 198 .

2 في النقائض ص198 : « يوم الجمل مع عائشة رضي الله عنها ... وقتل من بني ضبّة يومئـذ فيمـا يذكرون ألف ومائة رجل ما منهم رجلٌ يتحرك من مكانه » .

3 في النقائض ص198 – 199 : « خاله : حبيش بن دُلَفَ بن عسير بن ذكوان بن السيد بـن مـالك ابن بكر بن سعد بن ضبّة ، أسرَ عمرو بن الحارث بن أبي شِمْر بن الحارث بن حُجْر بـن النعمـان ابن الحارث بن جبلة ..... فجزّ ناصيته ، واشترط عليه أن يبعث إليه كُلَّ سَنَةٍ بحباءٍ حتى يموتَ » .

4 الأتان : الحمارة .

5 في الأصل المخطوط : « يهز الهرابع » . وهو تصحيف .

وفي النقائض ص199 : « قوله : يهـز الهرانـع ، يعـني ينـزع القمـل . والهرانـع : القمـل ، الواحـد هرنع. عقده : يعني عَقْدَ ثلثين ، إذا قتل القمل » .

6 في النقائض ص200 : « دَمَغَتْ ، أي : بلغت دماغه . الفيصل : مقطع الحقّ فيما بيننا وبينكم :-

51 وهَبَ القَصائِدَ لِي النّـوابِغُ كُلُّهُمْ … وأبُو يَزِيدَ وذُو القُـرُوحِ وجَرْوَلُ [1]

52 والفَحلُ عَلْقَمَةُ الذي كانتْ لَـهُ … حُلَلُ المُلُوكِ كَلامُهُ لا يُنْحَلُ [2]

53 وأخُو بَنِي قَيْسٍ وهُنَّ قَتَلْنَهُ … ومُهَلْهِلُ الشُّعراءِ ذاكَ الأوَّلُ [3]

54 والأعْشَيانِ كِلاهُما ومُرَقِّشٌ … وأخُو قُضاعَةَ قَوْلُهُ يُتَمَثَّلُ [4]

55 وأخُو بَنِي أسَدٍ عَبِيدٌ إذْ مَضَى … وأبُو دُؤادٍ إنَّهُ يُتَنَحَّلُ [5]

56 وابْنا أبي سُلْمَى زُهَيْرٌ وابْنُهُ … وابْنُ الفُرَيْعَةِ حِينَ جَدَّ المِقْوَلُ [6]

57 والجَعْفَرِيُّ وكانَ بِشْرٌ قَبْلَهُ … لِي مِنْ قَصائِدِهِ الكِتابُ المُجْمَلُ [7]

= الداهية التي تفصل بين الحق والباطل ، ويقال : هي الشجة والضربة . قال خالد : هذه القصيدة كانت تسمى الفيصل » .

1 في الديوان : « إذْ مضوا » .

وفي النقائض ص200 : « النوابغ : أراد نابغة بني ذبيان والجعدي ونابغة بني شيبان . وأبو يزيد : المخبل ، واسمه ربيعة بن مالك بن ربيعة بن قتّال بن أنف الناقة . وذو القروح : امرؤ القيس بن حُجر ، وجرول : هو الحطيئة » .

2 في النقائض ص200 : « لا يُنْحل ، أي : لا ينحله أحدٌ .... علقمة بن عبدة ، وإنما سُمّي الفحل لأن في بني عبد الله بن دارم علقمة الخصي ، فلذلك قال الفحل » .

3 في النقائض ص200 : « أخو بني قيس : طرفة بن العبد . وهنّ قتلته ، يعني القوافي . ومهلهل بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب » .

4 في النقائض ص200 : « الأعشيان : يعني أعشى بني قيس وأعشى باهلة ..... وقال بعضهم : هو الأسود بن يعفر . وأخو قضاعة : أبو الطمحان القينيّ » .

5 في الديوان : « قوله يتنحل » .

وفي النقائض ص201 : « عبيد بن الأبرص بن جشم . وأبو دؤاد : جارية بن حُمران » .

6 في النقائض ص201 : « يعني بابن الفريعة : حسان بن ثابت . وزهير بن أبي سُلمى ، وابنه كعب. جدَّ المقول ، أي : جَدَّ القول بيننا » .

7 في النقائض ص201 : « الجعفري : يعني لبيد بن ربيعة الجعفري . وبشر بن أبي خازمٍ الأسدي » .

58 وَلَقَدْ وَرِثْتُ لآلِ أَوْسٍ مَنْطِقاً   كالسَّمِّ خالَطَ جانِبَيْهِ الحَنْظَلُ [1]
59 والحارِثِيُّ أَخُو الحِماسِ ورِثْتُهُ   صَدْعاً كَما صَدَعَ الصَّفاةَ المِعْوَلُ [2]
60 يَصْدَعْنَ ضاحِيَةَ الصَّفا عَنْ مَتْنِهِ   ولَهُنَّ مِنْ جَبَلَيْ عَمايَةَ أَثْقَلُ [3]
61 دَفَعُوا إليَّ كِتابَهُنَّ وَصِيَّةً   فَوَرِثْتُهُنَّ كأَنَّهُنَّ الجَنْدَلُ [4]
228 / ب 62 فِيهِنَّ شارَكَنِي المُساوِرُ بَعْدَهُمْ   وأَخُو هَوازِنَ والشّآمِي الأَخْطَلُ [5]
63 وبَنُو غُدانَةَ يُحْلِبُونَ ولَمْ يَكُنْ   حَرْبِي يَقُومُ لَها اللَّئِيمُ الأَعْزَلُ [6]
64 فَلَيَبْرُكَنْ يا حِقُّ إنْ لَمْ يَنْتَهوا   مِنْ مالِكِيَّ على غُدانَةَ كَلْكَلُ [7]
65 إنَّ اسْتِراقَكَ يا جَرِيرُ قَصائِدِي   مِثْلَ ادِّعاكَ سِوَى أَبِيكَ تَنَقَّلُ [8]

---

1 في النقائض ص201 : « أوس بن حجر » .
الحنظل : نبات مُرّ الجنى .

2 في النقائض ص201 : « الحارثي أخا الحماس .... يعني النجاشي . صَدْعاً : يعني قَسْماً » .

3 في الديوان : « عن متنها » .
وفي النقائض ص201 : « ضاحية : يعني ظاهرة . متنها : عن متن الصفا . ويروى : عن متنِهِ » .
الصفا : الصخر . وعماية : جبل معروف بالبحرين .

4 في النقائض ص201 : « الجندل : الحجارة ، الواحدة جندلة . إلي وصية ، أي : أوصوا إليّ بالشعر، كتبوا لي الوصيّة ، ودفعوها إليّ » .

5 في النقائض ص202 : « المساور بن هند بن قيس بن زهير العبسي . وأخو هوازن : يعني الراعي».

6 في الديوان : « يكن خيلي » .
وفي النقائض ص202 : « غدانة بن يربوع . ويروى : حَرْبي » .

7 في الديوان : « لم تنتهوا » .
وفي النقائض ص202 : « حقّة : امرأة من بني غدانة ، ولكنه رخّم . وقوله : مالكيّ : يعني مالك ابن زيد ، ومالك بن حنظلة . وقال بعضهم : حِقّة : أم جرير ، وليس أم جرير اسمها حِقّة . يقول: لأبركن بصدري على قومك إنْ لم تنتهوا من مالكيّ » .

8 استراقك قصائدي : سرقتك لها خفية وادعاءها لك .

66 وابْنُ المراغَةِ يَدَّعِي مِن دارِمٍ والعَبْدُ غَيْرُ أبيهِ قَدْ يَتَنَحَّلُ [1]
67 لَيْسَ الكِرامُ بِناحِلِيكَ أباهُمُ حَتَّى تُرَدَّ إلى عَطِيَّةَ تُعْتَلُ [2]
68 وزَعَمْتَ أنَّكَ قَدْ رَضِيتَ بما بَنَى فاصْبِرْ فَما لَكَ عَنْ أبيك مُحَوَّلُ
69 ولَئِنْ رَغِبْتَ سِوَى أبِيكَ لَتَرجِعَنْ عَبْداً إلَيْهِ كأنَّ أنْفَكَ دُمَّلُ
70 أزْرَى بِجَرْيِكَ أنَّ أمَّكَ لَمْ تَكُنْ إلاَّ اللَّئِيمَ مِنَ الفُحولةِ تُفْحَلُ [3]
71 قَبَح الإلَهُ مَقَرَّةً في بَطْنِها مِنْها خَرَجْتَ وكُنْتَ فيها تُحْمَلُ [4]
72 نَشَفَتْ مَنِيَّ أبيكَ فَهْيَ خَبِيثَةٌ وبِها إلى قَعْرِ المذَلَّةِ يَضْهَلُ [5]
73 يَبْكِي على دِمَنِ الدِّيارِ وأُمُّهُ تَعْلُو على كَمَرِ الرِّجالِ وتَسْفُلُ [6]
74 وإذا بَكَيْتَ على أُمامَةَ فاسْتَمِعْ شَتْماً يَعُمُّ ومَرَّةً يَتَخَلَّلُ [7]

---

1 تَنحَّل الشيء : ادعاه لنفسه .

2 في النقائض ص202 : « بناحليك : بمعطيك . تُعْتَلُ : تساق قسراً . ويقال : تُعتل : تقاد بين اثنين».

3 أزرى : حقر وأفسد .

4 في النقائض ص203 : « مقرّة : يعني مستقرّ الولد في الرحم . يقال : أقرّت المرأة إذا استبان حملها» .

5 في الديوان : « المقرة يَضْهَلُ » .

وفي النقائض ص203 : « يضهل : يسيل ويجتمع قليلاً قليلاً » .

أراد أنها خبيثة عند النكاح لمائه ، إذْ يضهل .

6 في الديوان : « كمر العبيد » .

الدمن : جمع دمنة ، وهي آثار الناس وما سوّدوا .

7 في الديوان : « وتارة يتنخّلُ » .

وفي النقائض ص203 : « ويروى : ومرة يتخلّل ..... يتنخل : يَخُصُّ . وأمامة : امرأة جرير ، وهي أمامة بنت عمرو بن حرام بن حوط بن شهاب بن حارثة بن عوف بن كليب ابن يربوع . ولدَتْ لجرير من الرجال : عِكْرِمَةَ وموسى ، ومن النساء : موفية وجبلة وزيداء وجعادة » .

75 أسألتَنِي عَنْ حُبوَتِي ما بالُها ... فاسْمَعْ إلى خَبَري وعَن ما تَسألُ [1]

76 اللُّومُ يَمنَعُ مِنكُمُ أنْ تَحْتَبُوا ... والعِزُّ يَمْنَعُ حُبْوَتِي لا تُحْلَلُ [2]

77 اللّهُ أثْبَتَها وعِزٌّ لَمْ يَزَلْ ... مُقْعَنْسِساً وأبِيكَ ما يَتَحَوَّلُ [3]

78 جَبَلِي أعَزُّ إذا الحُروبُ تكَشَّفَتْ ... مِمّا بنى لَكَ والِداكَ وأطْوَلُ [4]

229 / ب 79 إنّي ارْتَفَعْتُ عَلَيْكَ كُلَّ ثَنِيَّةٍ ... وعَلَوْتُ فَوْقَ بَنِي كُلَيْبٍ مِنْ عَلُ [5]

80 هَلاّ سألْتَ بَنِي غُدانَةَ ما رأوْا ... حَيْثُ الأتانُ إلى عَمُودِكَ تُرْحَلُ [6]

81 كسَرَتْ ثَنِيَّتَكَ الأتانُ فَشاهِدٌ ... مِنْها بِفِيكَ مُبَيَّنٌ مُسْتَقْبَلُ

82 رَمَحَتْكَ حِينَ عَجِلْتَ قَبْلَ وَداقِها ... لكِنْ أبُوكَ وداقَها لا يَعْجَلُ [7]

---

1 في الديوان : « وعمّا تسأل » .

وفي النقائض ص204 : « الحبوة - بضم الحاء - : الاسم من الاحتباء » .

2 في الديوان : « فاللؤم » .

3 في الديوان : « واللّه أثبتها » .

وفي النقائض ص204 : « مقعنس : مترادف قويّ . ويقال : اقعنس الليل ، إذا طال . وأبيك : أقسم له بأبيه » .

4 في الديوان : « والداك وأفضل » .

وفي النقائض ص204 : « ويروى : أوّلوك وأطول . تكشفت ، أي : برزتْ وتفاخرت » .

5 في النقائض ص204 : « الثنيّة : الطريق في الجبل » .

6 الأتان : الحمارة .

7 رمحتك : دفعتك ومنعتك . والوادق في كل ذات حافر : إرادة الفحل .

زاد بعده صاحب ديوانه :

جاؤوا بحقّة مُفْرِمينَ عجانها ... يحدو الأتانَ بها أجيرٌ مِرْحَلُ

وقفت لتزجرني فقلتُ لها ابركي ... يا حِقُّ أنت وما جمعتِ الأسفَلُ

وكشفت عن أيري لها فَتَجَحْدَلَتْ ... وكذاك صاحبةُ الوِداق تجحدَلُ

لقيَتْ أخا نَعْظٍ لها مُتَبذلاً ... وأخو المفاضحةِ الذي يتبذّلُ

وفي النقائض ص204 : « الفرم : شيءٌ يتضيّقُ به النساء . والفرام : معبأةٌ ، وهي خرقة الحائض ...←

83 وتَـرَكـتُ أُمَّـكَ يا جَـرِيـرُ كأنَّـهـا ... للـنَّـاسِ بـائِـكـةٌ طَـرِيـقٌ مُـعْـمَـلٌ [1]

84 وكأنَّما كَمَرُ الـرِّجـالِ على اسْتِهـا ... أورادُ ما سَقَتِ الـنِّـبـاجُ فَـثَـيْـتَـلُ [2]

85 يا حـقَّ مـا مُـنِّـيـتِ مِن رَجُـلٍ لَـهُ ... خُصْيان إلاَّ ابْنَ الـمراغَـةِ يَـحْـبَـلُ [3]

86 ولَئِـنْ حَبِلْتَ لَـقَدْ شَرِبْـتَ رَثـيـئَـةً ... ما باتَ يُـفْـرِغُ في الولِـيـدةِ نَـبْـتَـلُ [4]

87 باتَـتْ تُـرَقِّـصُـهـا الـعَـبِـيـدُ وعُـسُّـهـا ... قَـربـانُ مـمّـا يَـجْـعَـلـونَ وتَـجْـعَـلُ [5]

- والمرحل : البصير بالرحلة » .

وفي النقائض ص205 : « أي : أنتِ وما جمعتِ لي من المقاومة والرجز الأسفل ، وأنا الأعلى عليك».

وفي النقائض ص205 : « تجحدُلها : تقبُّضُها واجتماعها » .

وفي النقائض ص205 : « هو الذي يطرح ثيابه ولا يتصون » .

1 في الديوان : « باركةٌ طريق » .

وفي النقائض ص205 : « معمل : مستعمل يداس » .

2 في النقائض ص205 : « النباج وثيتل : قريتان في أرض بني شيبان ، وفيهما مياه ونخلٌ ، غلبت بنو سعدٍ عليهما » .

3 في الديوان : « ما نبئت مِنْ » .

وفي النقائض ص205 : « حقّةُ : أم جرير ، نبزها به ، أي : لقّبها به ، لأن سويد بن كراع العكليّ كان خطبها إلى أبيها ، وهي جارية ، فقال له أبوها : إنها صغيرة ضَرَعَةٌ ، فقال له سويد: لقد عهدتها ، وإنها لحقّةٌ – والحقّة من النوق طروقة الفحل – فصيّره نبزاً لها ، لقباً » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

شَرِبَ الـمَنِـيَّ فأصبحَتْ في بطنـهِ ... بـظـراءُ أسـفـلُ بـظـرِهـا يـتـأكّـلُ

وفي النقائض ص206 : « يتأكّل ، أي : يُحكُّ ، أي : حَبِلَ بجاريةٍ » .

4 في الديوان : « ما بات يجعل » .

وفي النقائض ص206 : « الرثيئة : اللبن الحامض يحلبُ عليه الحليب ، وهو أطيب اللبن . ومثلٌ للعرب : إن الرثيئة مما يفثأ الغضبا ، أي : يسكنه . والوليدة : يعني أَمَةً كانت لأبي سواج ، أخي بني عبد مناة بن سعد بن ضبَّة . ونبتل : اسم عبدٍ لأبي سُواج » .

5 في النقائض ص209 : « قربان : قد قارب المَلْءَ ، وكربان مثله وجمعان : إذا امتلأ فجعل –

88 حَتّـى إذا خَـثَـرَ الإنـاءُ كـأنّـمـا فِيهِ القَرِيسُ مِنَ الـمَـنِـيِّ الأشْكَـلُ [1]

89 وكـأنَّ خـاثِـرَهُ إذا ارْتَـثَـؤُوا بِـهِ عَـسَلٌ لَهُ حُـلِـبَتْ عَلَيْـهِ الأيِّـلُ [2]

90 قـالَـتْ وخـاثِـرُهُ يَـكُـرُّ عَـلَيْـهِمُ واللَّيْـلُ مُخْتَلِطُ الـغَـيـاطِلِ أَلْيـلُ [3]

91 لا تَـشْـتَـهِي مَـمّـا هُـمُ أزِمُـوا بِـهِ يَوْمَيْنِ مِن ثِقَلِ الشَّرابِ الـمأْكَلُ [4]

92 هذا الذي زَحَـرتْ بِهِ أَسْتـاهُـكُمْ ويُـرَى لَـهُ لَـزَجٌ إذا يَـتَـمـثَّـلُ [5]

93 سَجْـراءُ مُـنْـكَـرَةٌ إذا خَضْخَضْـتَـهـا مِـنْـهـا يَـكـادُ إنـاؤُهـا يَـتَـزَيَّـلُ [6]

94 قالَتْ لِـشـاعِـرِهـا كُلَيْبٌ كُـلُّـهـا أتَـنِـيـكُ أمَّـكَ أمْ تُـقـادُ فَـتُـقْـتَـلُ

95 والـمَوْتُ أهْـوَنُ يا جَرِيـرُ مِنَ التي عُرِضَتْ عليْكَ فأيَّ تَيْـنِكَ تَفْـعَـلُ

230 / ب 96 والـمُـرَّتَـيْـنِ يُخَـيِّـرُونَـكَ فِـيـهِـمـا فالَموتُ مِنْ خَلْقَيْ عَجُوزِكَ أجْمَلُ [7]

= يسيل في جوانبه ، يعني الوليدة » .

1 القريس : الجامد ، وإنما سُمّي القريس قريساً ، لأنه يجمدُ فيصير ليس بالجامد ولا الذائب .

2 في الأصل المخطوط فوق قوله : الأيّل : « صح » .

وفي النقائض ص210 : « ويروى : الأبّل بالباء ، وحكى عن بعض الأعراب أنه قال : الأُبّل ، إبلٌ خَثُرتْ ألبانها وغلظت .... » .

3 في النقائض ص210 : « الغياطل : ظلمة الليل . الأليل : التام ، كما يقال : عامٌ أعوم ، وشهرٌ أشهر .... » .

4 في الديوان :

* لا يُشْتَهى إمّا هُمُ ارْتَثَئُوا به *

5 هذا البيت ذكره الناسخ في حاشية الأصل . ويبدو أنه سهى عنه .

وفي النقائض ص210 : « إذا يتمثل ، أي : تصير له ثُمالةٌ ، وهي الرغوة والحفالة ، ويقال : يتمثل: يستقصى شُرْبُه كُلُّه »

6 في النقائض ص210 : « سجراء : يضربُ لونها إلى الحمرة » .

7 في الديوان :

والـمُـرَّيَـيْـنِ يـخـيّـرونـكَ منـهـمـا فالـموتُ من خَلْقَيْ عجوزِكَ أجملُ =

97 فاخْـتـارَ نَيْكَ كبـيـرةٍ قَدْ أصْهَرَتْ		شَمْـطـاءَ لِيفُ عِجـانِهـا يَـتـفَـتَّـلُ [1]

98 قـالَـتْ وقَـدْ عَـرَفَـتْ جَـرِيـراً أُمُّـهُ		مَـهْـلاً بُـنـيَّ إلـيَّ حـيثُ تَـغَـفَّـلُ [2]

99 إنَّ الـحَـيـاةَ إلى الـرِّجـالِ حَـبِـيـبَـةٌ		بَـعْـدَ الذي فَـعَـلَ اللَّـئِـيمُ الأثْـوَلُ [3]

* * *

- وفي النقائض ص211 : « المرّيان : من المرارة ، يعني خَصْلتـين . خلقاهـا : إسـكتاها ، أي : إنهـا عجوزٌ كبيرة : المرّيان : الواحدة مُرّى ، وهي الفعلى من المرارة ، ومذكّرها الأمر » .

1 في النقائض ص211 : « أصهرت : صار لها أصهار من قبل بنيها وبناتها ..... والعجان : مـا بـين القُبْل والدُّبْر ، أي : إنها عجوز فلا تستحلق » .

2 في الديوان :

* مهلاً جريرُ إليّ جئتَ تَغَفَّلُ *

وفي النقائض ص211 : « تغفّل : تأتيني على غَفْلَةٍ » .

3 في الديوان : « الرجال بغيضة » .

وفي النقائض ص211 : « خُيّرَ جرير بين القتل ، وبين ما عُرِضَ عليه في أمّـه ، فاختـار مـا عُـرِضَ عليه لحبّ الحياة . والأثول : المجنون » .

[276]

وقال الفرزدقُ [1] : (الوافر)

1 أقُولُ لِصاحِبَـيَّ مِنَ التَّعَـزِّي   وقَـدْ نَكَّبْنَ أكْثِبَـةَ العَقـارِ [2]

2 أعِينـانِي علـى زَفَـراتِ قَـلْبٍ   يَحِـنُّ بِرامَتَيْـنِ إلى النَّـوارِ [3]

3 إذا ذُكِـرَتْ نَـوارُ لَـهُ اسْتَهَلَّتْ   مَدامِعُ مُسْبِلِ العَبَراتِ جارِ [4]

4 فَلَـمْ أرَ مِثْـلَ مـا قَطَعَتْ إلَيْنـا   مِنَ الظُّلَمِ الحَنادِسَ والصَّحارِي [5]

5 تَخُوضُ فُـرُوجَـهُ حَتّى أتَتْنـا   على بُعْدِ المُنـاخِ مِنَ المَزارِ [6]

6 وكَيْفَ وِصالُ مُنْقَطِعٍ طَرِيدٍ   يَغُورُ مَعَ النُّجومِ إلى المَغارِ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص439 – 442 في خمسة وعشرين بيتاً ، والنقائض ص231 – 244 في خمسة وعشرين بيتاً ، وهي ساقطة من طبعة ديوانه – سايمز – .

2 في النقائض ص231 : « نكّبن : عدلن عنها ، وتركنها ناحيةً . أكثبة : جمع كثيب . والعقار : أرضٌ لباهلة . ويقال : اسم رملٍ ، ويقال : أرض لبني عامر ، ويقال : لها عقار الملح ، وهو بين اليمامة وعقيق بني كعب » .

3 رامة : موضع بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة إلى مكة ، وهي آخر بلاد بني تميم .

4 في النقائض ص232 : « استهلت : قطرت قطراً له صوتٌ من شدة وقعه » .
العبرات : جمع عبرة ، وهي الدمعة .

5 في النقائض ص232 : « الحنادس : ليالٍ شديدةُ الظلمة . يقال : ليلةٌ حِنْدِسٌ وليالٍ حنادسُ » .

6 في النقائض ص232 : « فروجه : طرقُهُ ، يريد طُرُقَ ما قطعت إلينا ، والهاء لما قطعت إلينا .
المزار: هو موضعه الذي شخص منه ، ويكون الموضع الذي يزوره » .

7 في النقائض ص232 : « قوله : يغور مع النجوم ، أي : وجهته إلى الشأم ناحية المغرب » .

7 كَسَعْتُ ابْنَ المَراغَةِ حِينَ ولَّى ... إلى شَرِّ القَبائِلِ والدِّيارِ [1]
8 إلى أهْلِ المضايِقِ مِنْ كُلَيْبٍ ... كِلابٌ تَحْتَ أخْبِيَةٍ صِغارِ [2]
9 ألا قَبَحَ الإلَهُ بَنِي كُلَيْبٍ ... ذَوِي الحُمراتِ والعَمدِ القِصارِ
10 نِساءٌ بالمضايِقِ ما يُوارِي ... مَخازِيَهُنَّ مُنْتَقَبُ الخِمارِ [3]
11 وما أبْكارُهُنَّ بِثَيِّباتٍ ... وُلِدْنَ مِنَ البُعُولِ ولا عَذارِي [4] 231 / ب
12 ولَوْ تُرْمَى بِلُؤْمِ بَنِي كُلَيْبٍ ... نُجومُ اللَّيْلِ ما وضَحَتْ لِسارِي [5]
13 ولَوْ لَبِسَ النَّهارَ بَنُو كُلَيْبٍ ... لَدَنَّسَ لُؤْمُهُمْ وَضَحَ النَّهارِ [6]
14 وما يَغدُو عَزِيزُ بَنِي كُلَيْبٍ ... لِيَطْلُبَ حاجَةً إلاَّ بِجارِ
15 بَنُو السِّيدِ الأشائِمُ لِلأعادِي ... نَمَوْنِي لِلْعُلَى وبَنُو ضِرارِ [7]

---

1 في النقائض ص232 : « الكسع : أن يضرب الرجل مُؤَخَّرَ الرجل بصدر قدمه محقرةً له » .

2 في الديوان : « كلابٍ تحت أخبية » .
الأخبية : جمع الخباء .

3 في النقائض ص232 : « أي : إن المرأة يواريها خمارها ، وهؤلاء لا يواريهنّ الخمار لفجورهن . هذا قول أبي سعيد . وقال غيره : يعني أنهن يَبْرُقْنَ للرجال . وقال بعضهم : يعني أنهنّ مقاريف ، فإذا انتقين بدا سواد محاجرهن » .

4 في الديوان : « وَلَدْن مِنَ » .
وفي النقائض ص233 : « يقول : لم يَلِدْنَ من الأزواج . ولكن من غيرهم ، ولسن بعذارى . يقول : ولدن من الطريق » .

5 الساري : السائر ليلاً . والسرى : سير الليل .

6 في الأصل المخطوط : « المهار » . وفوقها : « النهار » .
وضح النهار : شدة بياضه ونوره .

7 في النقائض ص233 : « السيد بن مالك بن عمرو بن بكر من بني ضبّة . وضرار : هو ابن رُدَيم ابن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبّة » .
زاد بعده صاحب ديوانه : -

16 وأصْحابُ الشَّقِيقَةِ يَومَ لاَقوا ... بَنِي شَيْبانَ بالأسَلِ الحِرارِ [1]
17 وسامٍ عاقِدٍ خَرَزاتِ مُلْكٍ ... يَقُودُ الخَيْلَ تُقْذَفُ بالمِهارِ [2]
18 أناخَ بِهِمْ مُغاضَبَةً فَلاقَى ... شُعُوبَ المَوْتِ أوْ حَلَقَ الإسارِ [3]
19 وفَضَّلَ آلَ ضَبَّةَ كلَّ يَوْمٍ ... وقائِعُ بالمُجَرَّدَةِ العَوارِي [4]
20 وتَقْتِيلُ المُلُوكِ وإنَّ مِنْهُمْ ... فَوارِسَ يَومَ طِخْفَةَ والنِّسارِ [5]
21 وإنَّهُمُ هُمُ الحامُونَ لَمّا ... تَواكَلَ مَن يَذُودُ عَنِ الذِّمارِ [6]
22 ومِنْهُمْ كانَتِ الرُّؤَساءُ قِدْماً ... وهُمْ قَتَلُوا العَدُوَّ بِكُلِّ دارِ [7]

- وعائذةُ التي كانَتْ تميمٌ ... تقدَّمُها لمحنيةِ الذِّمارِ

1 في النقائض ص233 : « أصحاب الشقيقة : بنو ثعلبة بن سعد بن ضبّة ، يعني قتل عاصم بن خليفة الضّبّيّ بسطام بن قيس الشيباني . والأسل : الرماح . وقوله : الحرار : هي العطاش . يقول: هي عطاش لم ترو من الدم بَعْدُ » .

2 في الديوان : « تنبذ بالمهارِ » .

وفي النقائض ص237 : « عاقد خرزات ملك ، أي : مَلِكٍ عليه تاجٌ ، وكانت الملوك تعقد في تيجانها من الخرز عدد سني مملكتها ، فكلّما زادت سنة زادوا خرزةً » .

3 في النقائض ص237 : « شعوب المنية : يعني المنيّة . وحلق الإسار : يعني القيود » .

4 في النقائض ص237 : « المجرّدة : السيوف تجرّد من أغمادها فتعرّى » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وتقديمٌ إذا اعترك المنايا ... بجُردِ الخيلِ في اللُّجج الغِمارِ

وفي النقائض ص237 : « الجرد : جمع أجرد ، وهو القصير الشعر » .

5 في النقائض ص237 : « أراد بطِخفة والنسار يوم ضريَّةَ فلم يمكنه في الشعر ، فجعله يوم طخفة والنسار لقربهما من ضريَّةَ » .

6 في النقائض ص238 : « تواكل : ضعف ، واتّكل على غيره . والذمار : ما يجب على الرجل أن يحميه ويحوطه من وراء ظهره » .

7 في النقائض ص238 : « يقال : إنّ أوّل من كتّبَ الكتائب من العرب مُحَلّم بن سويط الضبّيّ ، وهو الرئيس الأول » .

23 فَما أمْسَى لِضَبَّةَ مِنْ عَدُوٍّ   يَنامُ ولا يُنِيمُ مِنَ الحِذارِ

* * *

[277]

وقال الفرزدقُ لجريرٍ [1] : (الوافر)

1 جَـرَّ الـمُـخْـزِياتِ على كُـلَـيْـبٍ جَـرِيـرٌ ثُـمَّ مـا مَـنَـعَ الـذِّمـارا [2]

2 وكـانَ لَـهُـمْ كَـبَـكْـرِ ثَـمُـودَ لـمَّـا رَغـا ظُـهْـراً فَـدَمَّـرَهُـمْ دَمـارا 232 / ب

3 عَـوَى فـأثـارَ أغْـلَـبَ ضَـيْـغَـمِـيًّـا فَـوَيْـلَ ابْنِ الـمَـراغَـةِ ما اسْتَـثـارا [3]

4 مِـنَ الـلائِـي يَـظَـلُّ الألْـفُ مِـنْـهُ مُـشِـيـحـاً مِنْ مَـخـافَـتِـهِ نَـهـارا [4]

5 تَـظَـلُّ الـمُـخـدِراتُ لَـهُ سُـجُـوداً حَـمَى الطُّـرُقَ الـمقانِبَ والتِّجـارا [5]

6 كـأنَّ بِـسـاعِـدَيْـهِ سَـوادَ وَرْسٍ إذا هُـوَ فَـوْقَ أيْـدِي الـقَـوْمِ سـارا [6]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص442 – 447 في اثنين وأربعين بيتاً ، وديوانه – سايمز – ص74 – 77 في واحد وأربعين بيتاً ، والنقائض ص255 – 262 في ثلاثة وأربعين بيتاً .

2 هذا البيت دخله خرم .

وفي النقائض ص255 : « الذمار : ما يجب على الرجل أن يحميه » .

3 في النقائض ص255 : « عوى : يعني جريراً . أغلبُ : أسدٌ غليظ الرقبة . ضيغميّ : شديد الضَّغْم، وهو العضّ . استثارا : هيّج » .

4 في الديوان : « منه منيخاً » .

وفي النقائض ص255 : « أي : الألف رجلٍ . قال : نهاراً ، ولم يَقُلْ ليلاً لأن الأسد أكثر شجاعته وقوته بالليل ، فيقول : هذا الأسد يظلّ الألف منه منيخاً بالنهار ، فيكف بالليل » .

5 في النقائض ص255 : « يعني الأسود الداخلة في عرينها . وعرينها : خدرها . يقال : هذا أسدٌ مُخْدِرٌ وخادرٌ . المقانب : الفرسان . والتجارا : القوافل » .

المقانب : جمع المِقْنب ، وهو جماعة الخيل والفرسان ، ما بين الثلاثين والأربعين .

6 في النقائض ص255 : « بساعديه ، أي : ذراعيه . الورس : أسود ، فإذا سُحِقَ اصفرّ . سار : وثب وساور » .

7 وإنَّ بَنِي المراغَةِ لَمْ يُصِيبُوا … إذا اخْتارُوا مُشاتَمَتِي اخْتِيارا

8 هَجَوْنِي خائِنِين فكانَ شَتْمِي … على أكْبادِهِمْ سَلَعاً وقارا [1]

9 سَتَعْلَمُ مَن تَناوَلَهُ المَخازِي … إذا يَجْرِي ويَدَّرِعُ الغُبارا [2]

10 ونامَ ابنُ المراغَةِ عَنْ كُلَيْبٍ … فَجلَّلَها المخازِيَ والشَّنارا [3]

11 وإنَّ بَنِي كُلَيْبٍ إذْ هَجَونِي … لَكالجِعْلانِ إذْ يَغْشَوْنَ نارا [4]

12 إذا احْتَرقَتْ مآشِرُها أشارَتْ … أكارِعَ في جَواشِنِها قَمارا [5]

13 تَلُومُ على هِجاءِ بَنِي كُلَيْبٍ … فَيالَكَ لِلْمَلامَةِ مِنْ نَوارا [6]

14 فَقُلْتُ لَها ألَمّا تَعْرِفِينِي … إذا شَدَّتْ مُحافَلَتِي الإزارا [7]

---

1 في النقائض ص256 : « سلعٌ : شجرٌ خبيث الطّعم مُرٌّ . وقار القطران ، يعني هِناءً يُطْلَى به من الجرب ، شبّهه بالقار لسواده » .

2 في النقائض ص256 : « يقول : يتخلّف فيُلْبسُه الغبارُ » .

المخازي : جمع مخزية ، وهي الفضيحة تخزي صاحبها .

3 في النقائض ص256 : « الشنار : الأمر الشنيع القبيح » .

4 الجعلان : جمع الجعل ، وهو ضربٌ من الخنافس .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وإنّ مجاشعاً قَدْ حمَّلتني … أموراً لن أضيعها كبارا

قِرَى الأضيافِ ليلةَ كلِّ ريحٍ … وقدماً كنتُ للأضياف جارا

قرى الأضياف : زادهم .

5 في الديوان :

إذا احترقت مآشرها أشالَتْ … أكارعَ في جواشنها قصارا

وفي النقائض ص256 : « مآشرها : أيدي الجعلان تشبه المآشير . أشالت : رفعت » .

6 في النقائض ص257 : « يقول : تهاجيهم ، وليسوا لك بأكفاء ، ثم قال : فيا لك ، أي : ما أعجبَ ذلك » .

7 في النقائض ص257 : « محافلتي : مجامعتي ، أي : إذا شمّرت » .

15 ولَـو غَـيْـرُ الـوِبـارِ بَنِي كُـلَـيْـبٍ ... هَـجَـوْنِـي مـا أرَدتُ لَـهُـمْ جِـوارا [1]

16 ولَـكِـنَّ الـلِّـئـامَ إذا هَـجْـونِـي ... غَضِبْتُ وكانَ نُصْرتِـيَ الـجِـهـارا [2]

17 وقـالَـتْ عِـنْـدَ آخِـرِ مـا نَـهَـتْـنِـي ... أتَـهْـجُـو بالـخَـضـارِمَـةِ الـوِبـارا [3]

18 أتَـهْـجُـو بـالأقـارِعِ وابْـنِ لَـيْـلَـى ... وصَعْصَـعَـةَ الذي غَـمَـرَ الـبِـحـارا [4]

233/ب 19 ونـاجِـيَـة الـذي كـانَـتْ تَـمِـيـمٌ ... تَـعِـيـشُ بِـحَـزْمِـهِ أنَّـى أشـارا [5]

20 بِـهِ رَكَـزَ الـرِّمـاحَ بَـنُـو تَـمِـيـمٍ ... عَشِيَّـةَ حَـلَّـتِ الظُّـعُـنُ الـنِّـسـارا [6]

---

1 في الديوان : « فلو غير الوبار » .

وفي النقائض ص257 : « أي : جواب ، ومثله حوير » .

2 في الديوان : « فكان نصرتي » .

وفي النقائض ص257 : « أي : أجاهرهم ، لا أخاتلهم . يقال : جاهَرْتُـهُ جِهاراً ومجاهرة ، إذا كاشفته » .

3 في النقائض ص257 : « الخضارمة : قومه . والخضرم : السيد ؛ والخضرم : البحر . يشبّه السّيد من الرجال بالبحر لسعته » .

الوبار : جمع وبر ، وهو دويبة كالسنّور ، كحلاء اللون ، لها ذنب قصيرٌ جداً . استعارها لقوم جرير .

4 في النقائض ص257 : « الأقارع : يريد الأقرع وفراساً ابنَيْ حابس بن عقال . وأم غالب بن صعصعة : ليلى بنت حابس ، أخت الأقرع . وصعصعة : جد الفرزدق » .

5 في النقائض ص257 : « ناجية : أبو صعصعة .... وكان ناجية بن عقال هو المستشار يوم النسار، وكانت تميم تعيش برأيه وحزمه . أنّى : بمعنى كيف » .

6 في النقائض ص257 : « به ، أي : بعزّه فعلوا ذلك » .

الظعن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج . ويوم النسار : كان بين قبائل الرباب وسعد ، وعليهم قيس بن عاصم . وبين بني حنظلة وعمرو بن تميمٍ وعليهم ناجية بن عقال . انظر تفصيل خبر اليوم في النقائض ص258 .

21 وأنْتَ تَسُوقَ بَهْمَ بَنِي كُلَيْبٍ | تُطَرْطِبُ قائِماً تُشْلِي الحُوارا [1]
22 فَكَيْفَ تَرُدُّ نَفْسَكَ يا بْنَ لَيْلَى | إلى ظِرْبَى تَحَفَّرَتِ المَغارا [2]
23 أجِعْلانَ الرَّغامِ بَنِي كُلَيْبٍ | شِرارَ النَّاسِ أحْساباً ودارا [3]
24 فَرافِعَهُمْ فإنَّ أباكَ يَنْمِي | إلى العُلْيا إذا احْتَفَرُوا النِّقارا [4]
25 وإنَّ أباكَ أكْرَمُ مِنْ كُلَيْبٍ | إذا العِيدانُ تُعْتَصَرُ اعْتِصارا
26 إذا جُعَلُ الرُّغامِ أبُو جَرِيرٍ | تَرَدَّدَ حَوْلَ حُفْرَتِهِ فَحارا [5]
27 مِنَ السُّودِ السَّراعِفِ ما يُبالِي | أَلَيْلاً ما تَلَطَّخَ أمْ نَهارا [6]
28 لَهُ دُهْدِيَّةٌ إنْ خافَ شَيْئاً | مِنَ الجِعْلانِ أحْرَزَها احْتِفارا [7]

---

1 في النقائض ص259 : « الطرطبة : دعاءُ البُهْمِ . والحوار : اسم فحل غنمِ جرير . تشلي : تدعو إليك .... أشليتها : َدعوتها باسم فحلها » .

2 ظربى : جمع ظربان ، وهو دويبة شبه الكلب ، أصم الأذنين ، طويل الخرطوم ، منتن الرائحة .

3 في النقائض ص259 : « أراد : تردّ نفسك إلى ظِربى وإلى جعلان الرغام . ومَنْ روى : أجِعلانَ الرغام بالنصب فعلى النداء . والرغام : تراب خائِرٌ ليس بالرقيق ، وظربى : جمع الظربان » .

4 في النقائض ص260 : « فرافعهم ، أي : انتسب لهم . وقوله : إذا احتفروا النقارا ، يعني إذا اتخذوا الزروبَ للبهم والجِداء » .

5 في النقائض ص260 : « يريد أنه جُعلٌ لا مذهب له » .

6 في النقائض ص260 : « السراعف : واحدهم سرعوف ، وهو الضعيف الخفيف القليل اللحم من كل شيء . والسراهف والسراعف : الجِعلان . اسرهَفَّ : هُزِلَ . وسرهفْتُهُ : سَمَّنْتُهُ » .

7 في النقائض ص260 : « دهدية : يعني الذي يُدَهْدِي : من العذرة ، يدوّرها ثم يدخلها جحرتَهُ بيده » .

29 وإنْ نَقِدَتْ يَداهُ فَزَلَّ عَنْها   أطافَ بِها عَطِيَّةُ فاسْتَدارا [1]

30 رأيْتُ ابنَ المراغَةِ حِينَ ذَكّى   تَحَوَّلَ غَيرَ لحيَتِهِ حِمارا [2]

31 لَهُ أمٌّ بأسْفَلِ سُوقِ حَجْرٍ   تَبِيعُ لَهُ بعُنْبُلِها الإزارا [3]

32 هَلُمَّ نُوافِ مَكَّةَ ثُمَّ سائِلْ   بِنا وبِكُمْ قُضاعَةَ أوْ نِزارا [4]

33 ورَهْطَ بَنِي الحُسَيْنِ فَلاَ تَدَعْهُمْ   ذَوِي يَمَنٍ وعاظِمْنِي خِطارا [5]

34 هُنالِكَ لَوْ نَسَيْتَ بَنِي كُلَيْبٍ   وجَدْتَهُمُ الأدقّاءَ الصِّغارا

35 وما غَرَّ الوِبارَ بَنِي كُلَيْبٍ   بِضَيْمِي حِينَ أنْجَدَ واسْتَطارا [6]

234 / ب 36 وِباراً بالفَضاءِ سَمِعْنَ رَعْداً   فَحاذَرْنَ الصَّواعِقَ حِينَ ثارا [7]

37 هَرَبْنَ إلى مَداخِلِهِنَّ مِنْهُ   وجاءَ يُقَلِّعُ الصَّخْرَ انْحِدارا [8]

---

1 في الديوان : « أطاف به » .

وفي النقائض ص260 : « قوله نقدت يداه ، يعني قرحت وضعفت من العمل ، كما تنقد السنّ والقَرْنُ والحافر ، إذا تأكَّل » .

2 في النقائض ص260 : « ذكّى : أسنَّ . والذكاء من السنّ ممدود ، والذكاء من الفهم ممدود . وذكا النار مقصور ، وهو ضوؤها ... تحوّل ، أي : مُسِخَ . غير لحيته ، أي : أنه حمار إلا أنه لا لحية للحمار » .

3 في النقائض ص261 : « تبيع : تشتري . والعنبل : متاع المرأة ... يريد أنها إذا باعت إزارها لم يقبلْ منها حتى يُفجَرَ بها » .

4 في الديوان : « ثم نسأل » .

5 في الديوان : « ورهط ابن الحصين » .

وفي النقائض ص261 : « ويروى : ورهط بني الحصين . رهط ابن الحصين : هم بنو الحارث بن كعب . والحصين : هو ذو الغُصّة بن يزيد بن الحنظليّة بن شداد بن قنان بن سلمة .... » .

6 في الديوان : « بغيثي حين » .

7 في النقائض ص261 : « الفضاء : المتسع من الأرض ممدود . والفضا مقصور : تمرٌ وزبيبٌ وما أشبهه».

8 منه ، أي : من الرعد .

38 فـأدْرَكَـهُـنَّ مُـنْـبَـعِـقٌ ثُـعـابٌ بِحَتْفِ الـحَيَنْ إذْ غُلِبَ الـحِـذارا [1]

*　*　*

1 في النقائض ص261 : « منبعق : سائل . وثعابٌ مثله » .

المنبعق من المطر : المندفع بشدة يجرف كل شيء .

زاد بعده صاحب ديوانه :

هـجـوتُ صِـغـارَ يـربـوعٍ بيـوتـاً وأعـظـمَـهُـمْ من الـمـخـزاة عـارا

فـإنّـك والـرهـانَ عـلـى كـلـيـبٍ لـكـالـمجـري مع الفرس الـحمارا

المخزاة : الفضيحة تخزي صاحبها .

الرهان : السباق .

[278]

وقال الفرزدقُ[1] : (الكامل)

1 عَفّى المنازلَ آخِرَ الأيّامِ قَطْرٌ ومُورٌ واختلافُ نَعامِ[2]
2 قال ابْنُ صانِعَةِ الزُّروبِ لِقَوْمِهِ لا أسْتَطِيعُ رَواسِيَ الأعْلامِ[3]
3 ثَقُلَتْ عَلَيَّ عَمايتانِ ولَمْ أجِدْ جِسْماً يُحرِّكُ لِي جبالَ شَمامِ[4]
4 قالَتْ تُجاوِبُهُ المَراغَةُ أُمُّهُ قَدْ رُمْتَ وَيْلَ أبيكَ غَيْرَ مَرامِ[5]
5 فاسْكُتْ فإنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ ولَمْ تَجِدْ للقاصِعاءِ مآثِرَ الأيّامِ[6]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – 849 – 850 في أربعة وعشرين بيتاً ، وديوانه – سايمز – ص215 – 217 في أربعة وعشرين بيتاً ، والنقائض ص262 – 269 في أربعة وعشرين بيتاً .

2 في النقائض ص262 : « المور : التراب الدقيق مع الريح . عفّاها : درسها ؛ والعفاء : محو الأثر ».

3 في النقائض ص262 : « يعني جريراً . والزّراب والزّروب : واحدها زَرْبٌ ، وهي حفيرة تحتفر مثل البئر يبنى حولها فتصير كالحظيرة تحتبس فيها الجداء والعنوق عن أمهاتها . وقوله : رواسي : ثوابت . يقال : رسا يرسو رُسُوًّا .... والأعلام : الجبال ، واحدها علم ، وإنما ضربه مثلاً للعِزِّ والشرف . يقول : لا أستطيع أن أفاخر مَنْ هو مثل الجبل الراسي الثابت أن أُزيله عن مكانه ، وكذلك عِزِّي وشرفي لا يبلغه أحدٌ ، وإن جَهَدَ » .

4 في الديوان :

* سبباً يُحَوِّلُ لي جبالَ شمامِ *

وفي النقائض ص262 : « عماية : جبل عظيم .... وشمام : جبل أيضاً ، وإنما يعني فضل حسبه على حسب جرير ، فشبّه رجاله وقومه بالجبال الراسية ، فضربه مثلاً للحسب » .

5 في الديوان : « كُلّ مرامِ » .

6 في الديوان : « قد غُلِبْتَ فلم » .

وفي النقائض ص263 : « القاصعاء : من جحرةِ اليربوع . مآثر ، أي : المكارم ، الواحد مأثرةٌ ».

6 ووجَدْتَ قَوْمَكَ فَقَّأوا مِنْ لُؤْمِهِمْ عَيْنَيْكَ عِنْدَ مَكارِمَ الأقْوامِ [1]
7 صَغُرَتْ دِلاؤُهُمُ فَما مَلأُوا بِها حَوْضاً ولا شَهِدُوا عِراكَ زِحامِ [2]
8 أَرْداكَ حَيْنُكَ أنْ تُعارِضَ دارِماً بِأدِقَّةٍ مُتَأشِّبِينَ لِئامِ [3]
9 وحَسِبْتَ بَحْرَ بَنِي كُلَيْبٍ مُصْدِراً فَغَرِقْتَ حِينَ وقَعْتَ في القَمْقامِ [4]
10 في حَوْمَةٍ غَمَرَتْ أباكَ بُحُورُها في الجاهِلِيَّةِ كانَ والإسْلامِ [5]
11 إنَّ الأقارِعَ والحُتاتَ وغالِباً وأبا هُنَيْدَةَ دافَعُوا لِمَقامِي [6]

---

1 في النقائض ص263 : « قوله : فقّأوا عينيك . يقول : لم يدعوا لك بصراً ولا حيلة ، وعرفوا فخري ، وأقرّوا بذلك ، ومنعوك مفاخرتي » .

2 في النقائض ص263 : « قوله : صغرت دلاؤهُمُ .... هذا مثلٌ ، يعني فعالهم وأحسابهم . والعراك: أن تُرسل الإبلُ كلها بجماعتها ، فتردَ . والرَّسل : أنْ تُرسلَ قطعة قطعةً ، فذلك الرسل » .

3 في الديوان : « إذ تعارض » .

وفي النقائض ص263 : « قوله : أرداك . يريد : أهلكك ، يقال من ذلك ردي يردى ردًى مقصوراً » .

4 في النقائض ص263 : « يقول : بحرك لا يصدر أحداً ، أي : لا يروي أحداً هو أقلّ من ذلك وأضعف لا ماء به .... فغرقت في القمقام . يقول : فلمّا جاريتني غرقتَ في بحري ، فضربه مثلاً للبحر . وإنما يريد الحسب .... والقمقام : البحر » .

5 في النقائض ص264 : « حومة الماء : مجتمعه وكثرته . وكذلك حومة القتال أشدُّ موضع فيه ، وأشدّه قتالاً » .

6 في النقائض ص264 : « قوله : إن الأقارع ، يريد الأقرع وفراساً ابنَيْ حابس .... والحتات بن يزيد المجاشعي . وغالب : أبو الفرزدق ... وأبو هنيدة : صعصعة جَدُّ الفرزدق . وقوله : هنيدة، يعني هنداً بنت صعصعة . وكانت هند تقول : مَنْ جاءت من نساء العرب بأربعة كأربعة ، يحلّ لي أن أضع خِماري معهم ، فلها صرمتي . ثم قالت لهم : أبي صعصعة ، وأخي غالب ، وخالي الأقرع ، وزوجي الزبرقان بن بدر ، ففخرت بذلك على نساء العرب ، فلم يجئن بمثلهم .... » .

235 / ب

12 بمناكِبٍ سَبَقَتْ أباكَ صُدُورُها ومـآثِرٍ لِمُتَوَّجِينَ كِرامِ [1]

13 إنّي وَجَدْتُ أبي بَنى لِي بَيْتَهُ في دَوْحَةِ الرُّؤساءِ والحُكّامِ [2]

14 مِنْ كُلِّ أصْيَدَ مِن ذُؤابَةِ دارمٍ مَلِكٍ إلى نَضَدِ المُلُوكِ هُمامِ [3]

15 فأسالْ بِنا وبِكُمْ إذا لاقَيْتُمُ جُشَمَ الأراقِمِ أوْ بَنِي هَمّامِ [4]

---

1 في النقائض ص265 : « قوله : بمناكب : بأجداد كرامٍ أشراف لهم سؤددٌ وفعال خيرٍ . يقول : ففعالهم تتقدّم وترتفع مثل مناكب الجبال ، وهو ما نتأ منها .... وقوله : ومآثر : واحدتها مأثرة ، وهو ما أثره الناس فتحدثوا به من المكارم وشرف الفعال والسؤدد . وقوله : لمتوجين : يعني حاجب بن زرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك ، وعطارد بن حاجب بن زرارة توَّجهما كسرى ».

2 في النقائض ص265 : « الدوحة من الشجر : الطويلة العظيمة منها .... وإنما هذا مثلٌ .... والرؤوساء : أجداده وأعمامه مثل سفيان بن مجاشع ومحمد بن سفيان . وقوله : والحكام : يعني الأقرع بن حابس ، وكان حَكَمَ العرب في الجاهلية حتى جاء الإسلام ، وهو كذلك يَصدرون عن رأيه ، وذهب حكمه ورأيه مع النبوة لمّا بُعِثَ النبي صلى الله عليه وسلم » .

3 في الديوان : « كلّ أبيض في » .

وفي النقائض ص266 : « ويروى : أصيد من ذؤابة مالك . قوله : أصيد ، يعني مائل الرأس من الكبر . وأصل الصَّيَد داءٌ يصيب البعير في الرأس ، فيميل رأس البعير له ، وأصله في البعير ، ثم نقلوه إلى الإنسان فشبهوه بالكِبْر ، لذلك لأنه يميّل البعيرُ رأسه ويرفعه لذلك ، وكأنه متكبّر يتبختر. وقوله : إلى نضد الملوك . يقول : رجال كرام أشراف بعضهم إلى بعضٍ ليسوا متفرقين... والنضد : ما عَظُمَ من السحاب وتراكم بعضه إلى بعضٍ .... ويقال : النضد : نسبٌ في الملوك مترادف ، يقال من قبل الآباء والأمهات ، وقال بعضهم : النضد : في الأعمام والأخوال » .

4 في النقائض ص266 : « يريد جشم بن بكر بن حُبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل ... والأراقم : هم من بني تغلب ، وهم جشم بن بكر ، وهم رهط مهلهل وعمرو بن كلثوم ومالك ابن بكر رهط السفاح ، ورهط القطاميّ ، وهما يسميان الروقين ، وعمرو بن بكر ، وفيهم العدد بعد هذين ، وثعلبة بن بكر ، رهط الهُذيل بن هبيرة ، ورهط حنش بن مالك ، والحارث بن بكر ، ومعاوية بن بكر . وقوله : أوْ بنيْ همام ، يعني همام بن مُرّة بن ذهل بن شيبان ، فإنه قاد بكراً ، ما خلا بني حنيفة ، وذلك أيام حرب بكر وتغلب حتى قتلوه يوم القصيبات ، وهو يوم قِضة » .

16 منّا الذي جَمَعَ الـمُلُوكَ وبَـيْـنَـهُـمْ حَـرْبٌ يُـشَـبُّ سَـعِـيرُهـا بِضِرامِ[1]

17 وأبي ابْنُ صَعْصَعَةَ بْنِ لَيْلَى غالِبٌ غَلَبَ الـمُـلُـوكَ ورَهْـطُـهُ أعْمامِـي[2]

18 خالِي الذي تَرَكَ الـنَّجيعَ بِـرُمْـحِـهِ يَـوْمَ الـنَّـقـا شَرِقـاً عـلى بِسطامِ[3]

19 والـخَيْـلُ تَنْحـطُ بالكُماةِ تَرَى لَـها رَهَـجـاً بِـكُـلِّ مُـجَـرَّبٍ مِـقْـدامِ[4]

20 والـحَـوْفَــزانُ تَـداركَـتْـهُ غـارَةٌ مِـنّـا بِـأسْـفَـلِ أُودَ ذِي الآرامِ[5]

21 مُتَـجَـرِّدِيـنَ على الـجِـيـادِ عَشِيَّـةً عُـصَـبـاً مُـجـلِّـحَــةً بِـدارِ ظَـلامِ[6]

22 وتَـرَى عَـطِـيَّـةَ ضـارِبـاً بِـفِـنـائِـهِ رِبْـقَـيْـنِ بَـيْـنَ حَـظـائِـرِ الأغْـنـامِ[7]

---

1 في النقائض ص267 : « سعيرها : حَرُّها . وقوله : بضرام ... والضرام : شدة الالتهاب من النار، ثم صيّره للحرب ، وذلك إذا اشتدت وحَمِيَتْ ، كما يشتد وقود النار والتهابها » .

2 الرهط : الأهل ههنا .

3 في النقائض ص268 : « قوله : خالي ، يعني عاصم بن خليفة الضبيّ الذي قتل بسطاماً يوم النقاد ويوم الشقيقة ويوم فلك الأميل ويوم الحسنين . والنجيع : الدم الطريّ . شرقٌ : لازقٌ ظاهر على الرمح » .

4 في النقائض ص268 : « قوله : تنحط ، يعني تزفر ، وذلك من الجهد والشدة » .

5 في النقائض ص268 : « قال اليربوعي : ليس هو كما قال الفرزدق في الحوفزان ، إنما أسر الحوفزان أبو مليل ، وهو عبد الله بن الحارث بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع ، وعبد عمرو بن سنان السليطي ، وحنظلة بن بشر .... وكان حنظلة بن بشر يومئذ نقيلاً في بني يربوع ، لم يشهد ذلك اليوم دارميٌّ غيره .... والآرام : واحدها إرميٌّ وإرمٌ : وهي حجارة يوضع بعضها على بعض ليُهتدى بها .... والأرْآم : الظباء ساكنة الراء . والآرام : الحجارة متحركة الراء » .

6 في النقائض ص268 : « يعني : ظلام الليل . وقوله : مجلّحة : يعني جادَّةً ماضية لمحاربتها ، يريد الخيل ، والفعلُ لأصحابها الذين على الخيل . شبهها بطيرٍ قدْ رأت ظلمةً فهي تُبادر إلى أوكارها بداراً ... أي : بادروا الظلمة ليدركوا من طلبوا قبل الظلام » .

7 في النقائض ص269 : « الربق : حبال يُشدّ ممدوداً وفيه حبالٌ صغارٌ تشدُّ فيه الجداء والعنوق » .

23 مُتَقَلِّداً لأبيهِ كانَتْ عِنْدَهُ أرْباقَ صاحِبِ ثَلَّةٍ وبِهامِ [1]

24 ما مَسَّ مُذْ وَلَدَتْ عَطِيَّةَ أُمُّهُ كَفّا عَطِيَّةَ مِنْ عِنانِ لِجامِ

* * *

1 في النقائض ص269 : « نصب : أرباقَ بمتقلد . يريد متقلداً أرباق صاحب ثلّة وبهام . وكانت عنده تلك الأرباق .... والأرباق : الحبال التي تشدّ بها الغنم ، وتجمعُ على معلفها لئلا تفرّق فتذهب ..... والثلة : الضأن من الغنم . والبهام : الجداء والعنوق ، الواحدة بهمةٌ » .

[279]

وقال الفرزدقُ [1] : (المتقارب)

1 عَـرَفْـتَ الـمَـنـازِلَ مِـنْ مَـهْـدَدِ كَـوَحْـيِ الـزَّبُـورِ بِـذِي الـغَـرقَـدِ [2]
2 أنـاخَـتْ بِـهِ كُـلُّ رَجّـاسَـةٍ وسـاكِـبَـةِ الـمـاءِ لَـمْ تُـرْعِـدِ [3] 236 / ب
3 فأبْـلَـتْ أوارِيَّ حَيْثُ اسْـتَـطـافَ فَـلُـوُّ الـجِـيـادِ عـلـى الـمِـزْوَدِ [4]
4 بَـرَى نُـؤْيَـهـا دارِجـاتُ الـرِّيـاحِ كما يَـبْـتَـرِي الـجَـفْـنُ بـالـمِـبْـرَدِ [5]
5 تَـرَى بَـيْـنَ أحْـجـارِهـا لـلـرَّمـادِ كَنَفْـضِ الـسَّـحِـيـقِ مِنَ الإثْـمِـدِ [6]

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص202 – 207 في أربعة وأربعين بيتاً ، والنقائض ص787 – 797 في أربعة وأربعين بيتاً . وهي ساقطة من طبعة ديوانه – سايمز – .

2 في الديوان : « لدى الغرقد » .

وفي النقائض ص787 : « الوحي : الكتاب . والغرقد : ضربٌ من الشجر تدوم خضرته في الشتاء والصيف لا يكاد يتغير » .

3 في النقائض ص788 : « قوله : رجّاسة : يعني سحابة راعدة . يقول : عَفَتْهُ سحابةٌ راعدة ، وأخرى لم تَرْعُدْ » .

4 في الديوان : « الجياد على المرود » .

وفي النقائض ص788 : « الفلو : المهر . وأواريّ : يريد أواخيّ . والمرود : حديدة يُشدُّ بها حبل الفرس ، فيدور حيث استدار » .

المزود : ما يوضع فيه الزاد .

5 في النقائض ص788 : « دارجات الرياح : ما درج منها فجرى . والجفن : جفن السيف » .

النؤي : حفيرة تحفر حول الخيمة أو الخباء لتمنع ماء المطر وتدفع السيل » .

6 في النقائض ص788 : « يريد : الأثافي . والسحيق : المسحوق من الإثمد » .

6 وبِيضٍ نـواعِـمَ مِـثْـلِ الـدُّمَـى كِـرامِ خَـرائِـدَ مِـنْ خُـرَّدِ [1]
7 تُـقَـطِّـعُ لِـلَّـهْـوِ أعـنـاقَـهـا إذا ما تَـسَـمَّـعْـنَ لِلْمُـنْشِـدِ [2]
8 أَلَـمْ تَـرَ أنَّـا بَـنِـي دارِمٍ زُرارَةُ مِـنّـا أبُـو مَـعْـبَـدِ [3]
9 ومِـنّـا الـذي مَـنَـعَ الـوائِـداتِ وأحْـيـا الـوَئِـيـدَ فَلَـمْ يُـوأدِ [4]
10 ونـاجِـيَـةُ الـخَـيْـرِ والأقْـرَعـانِ وقَـبْـرٌ بِـكـاظِـمَـةَ الـمَـوْرِدِ [5]
11 إذا مـا أتَـى قَـبْـرَهُ غـارِمٌ أنـاخَ إلى الـقَـبْـرِ بـالأسْـعُـدِ [6]
12 فَـذاكَ أبـي وأبُـوهُ الـذي لِـمَـقْـعَـدِهِ حَـرَمُ الـمَـسْـجِـدِ [7]

---

1 في النقائض ص788 : « الدمى : واحدتها دمية ، وهي الصورة . وقوله : من خُرَّدِ . يقول : ولدتهنّ نِساءٌ خُرّدٌ ، أي : حَيِيّات » .

2 في النقائض ص788 : « قوله : تقطّع للّهو أعناقها . يقول : تُميِّلُ أعناقها للذي يُنشدُ الشعر ، تفرح بذلك ، فصيّره كاللهو عندها » .

3 في النقائض ص789 : « إنما نصب بني دارمٍ على الفخر والمدح ، و لم يجعل ذلك خبراً لأن ... وقوله : زرارة منّا ، يعني زرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، كذلك فسره أبو عبيدة والأصمعي » .

4 في النقائض ص789 : « قوله : ومنّا الذي منع الوائدات ، يعني صعصعة بن ناجية جدّ الفرزدق».

5 في النقائض ص789 : « كاظمة : وهو موضعٌ معروفٌ على البحر . يريد ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع . والأقرعان : الأقرع وفراسٌ ابنا حابس بن عقال ، والعرب إذا جمعوا بين اسمين أحدهما أنبه من الآخر وأخفّ في اللفظ جمعوها به ، فقالوا : سنة العمرين ، يريد أبا بكر وعمر ..... وقبر بكاظمة ، يعني قبر أبيه غالب . وقوله : مورد ..... إنما أضاف كاظمة إلى المورد ، وذلك لأنها مياهٌ تُورَدُ كثيراً دائمة الماء ، فأضاف ذلك إليها » .

6 في النقائض ص790 : « بالأسعد ، يعني بنجمٍ يسعدُ به . والأسعد : جمع سعد » .
الغارم : الذي لزمه دين ، في حمالة أو كفالة .

7 في الديوان : « حُرَمُ المسجد » .

وفي النقائض ص790 : « ويروى : حَرَمُ المسجد . أي : حرمته كحرمة المسجد ، أي : يهابه الناس ويتقونه . وقوله : فذاك أبي ، يعني غالباً . وقوله : حُرَمُ المسجد ..... وذلك لأنه لا يُنطق عنده بأمرٍ قبيح ، ولا بفحشٍ ، ولا خِنًى ، ولا يؤذى عنده جليسٌ ولا يُسفَهُ عليه ، وذلك لقدره=

13 أَلَسْنا بأصْحابِ يَوْمِ النِّسارِ ... وأصْحابِ أَلْوِيَةِ المِربَدِ [1]

14 أَلَسْنا الذين تَمِيمٌ بِهِمْ ... تَسامَى وتَفْخَرُ في المَشْهَدِ

15 وقَدْ مَدَّ حَوْلِي مِنَ المالِكَيْنِ ... أواذِيُّ ذِي حَدبٍ مُزْبِدِ [2]

16 إلى هادِراتٍ صِعابِ الرُّؤوسِ ... قَساوِرَ لِلقَسْوَرِ الأصْيَدِ [3]

17 أَيَطْلُبُ مَجْدَ بَنِي دارِمٍ ... عَطِيَّةُ كالجُعَلِ الأسْوَدِ [4]

18 ومَجْدُ بَنِي دارِمٍ فَوقَهُ ... مَكانَ السِّماكَيْنِ والفَرقَدِ [5]

237 / ب 19 سأرْمِي ولَوْ جُعِلَتْ في اللِّئامِ ... وَرُدَّتْ إلى دِقَّةِ المَحْتِدِ [6]

20 كُلَيْباً وَ ما أوْقَدَتْ نارَها ... لِقِدْحٍ مُفاضٍ ولا مِرفَدِ [7]

= في قومه وعند العرب ، أي : يجلّونه كما يجلّون المسجد » .

1 في النقائض ص790 : « كان حاجب بن زرارة على بني تميم يوم النسار ويوم الجفار ... وبينهما سنة ، والنسار قبل الجفار ، وكانا بعد جبلة ... يوم النسار : يومٌ منعت فيه بنو ضبّة الحارث بن ظالم من المَلِكِ».

2 في النقائض ص791 : « قوله : أواذي ، يريد الأمواج . يقال من ذلك : جاش الفرات بأواذيه ، يريد بأمواجه . وقوله : ذي حدب ، أي : ارتفاع ..... وحدبه : أن يرتفع وسطه .... وذلك لعلوّ موجه وكثرته يرتفع وسطه وينحط طرفاه » .

3 في النقائض ص791 : « صعاب الرؤوس . يقول : هذه الفحول من الإبل تهدر ، وهي صعاب الرؤوس . والقسور : يريد به الرجل الشديد ، وهو مشتقّ من أسماء الأسد . وقال : هم الرماة ... والأصيد : الشريف المعظّم المبجّل ، فضرب ذلك مثلاً للفحول » .

4 الجعل : ضربٌ من الخنافس .

5 السماكان : نجمان نيّران ، أحدهما السماك الأعزل ، والآخر السماك الرامح . والفرقد : أراد الفرقدان ، وهما نجمان في السماء لا يغربان ولكنهما يطوفان بالجدي .

6 في النقائض ص791 : « المحتد : يريد الأصل . يقال من ذلك : إنه للئيم المحتد ، وكريم المحتد » .

7 في الديوان : « فما أوقدت » .

وفي النقائض ص791 : « قوله : لقدح مفاضٍ . يقول : بمجالٍ مضروب به عند الميسر . يقال من ذلك : أجِلْ قِدْحك ، أي : اضربْ بقدحك . يريد أنهم لا يوقدون ناراً لأيسارٍ ولا لضيفانٍ » .

21 ولا دافَعُوا لَيْلَةَ الصَّارِخِينَ لَهُمْ صوتُ ذِي غُرَّةٍ مُوقِدِ [1]

22 ولَكِنَّهُمْ يَلْهَدُونَ الحَمِيرَ رُدافَى على العِجْبِ والقَرْدَدِ [2]

23 على كُلِّ قَعْساءَ مَحْزومَةٍ بِقِطْعَةِ رِبْقٍ ولَمْ تُلْبَدِ [3]

24 مُوَقَّعَةٍ بِبياضِ الرُّكُوبِ كَهودِ اليَدَيْنِ مَعَ المُكْهِدِ [4]

25 قَرَنْبَى تَسوفُ قَفا مُقْرفٍ لَئِيمٍ مآثِرُهُ قُعْدُدِ [5]

26 ينيكونَهُنَّ ويَحْمِلْنَهُمْ وهُنَّ طلائعُ بالمُرْصَدِ

27 تَرَى كُلَّ مُصْطَرَّةِ الحافِرَيْنَ يقالُ لَها للنِّزالِ ارْكُدِي [6]

---

1 في النقائض ص792 : « قوله : ذي غُرّة ، أي : فرسٍ له غرّة . وقوله : موقد ، أي : موقد للحرب ، فيجتمع إليه الصارخون ، يعني المستغيثين » .

2 في الديوان : « على الظهر والقردد » .

وفي النقائض 792 : « قال الأصمعي : اللهد : أن يَهِيَ اللحم من داخلٍ ، ولا ينشقَّ الجلد . يقال من ذلك : ظلَّ فلان لهيداً حين سمع ذاك ..... واللهد : عَنَتُ لحم الجنب من ثقل الحمل.... والقردد : سيساء الظهر وارتفاعه .... ويروى : ردافى على العجب ، وهو أصل الذنب » .

3 في النقائض ص792 : « القعس : دخول وسط الظهر وطمأنينته .... والربق : حبلٌ يمدُّ بين وتدين فيه حبال قصارٌ تشدُّ إلى ذلك الحبل الطويل تربط فيها العنوق والجِداء .... لم تلبد : يقول: هي مركوبة بكساءٍ أو عباءةٍ ، وليس تلبدُ كإلباد الحبل » .

4 في النقائض ص792 : « المكهد : المتعب بالسوق » .

5 في الديوان : « قرنبى يسوف » .

وفي النقائض ص793 : « القرنبى : ضرب الخنفساء أرقط طويل القوائم ، وإنما شبّه جريراً واباه بها .... وخفض قرنبى على تكريرٍ ، أراد مع قرنبى . وقوله : قعدد . يقول : هو لئيمُ بن لئيم في هذا الموضع . والقعدد في غير هذا الموضع : الكريم الآباء » .

6 في الديوان : « لها للنكاح اركدي » .

وفي النقائض ص793 : « قوله : مصطرة الحافرين : هو المجتمع الضيق ، ليس بأرحَّ ؛ والأرح من الحوافر : الواسع الكثير الأخذ من الأرض .... واركدي : اثبتي » .

28 بِهِنَّ يُحابونَ أخْتانَهُمْ وَيَشْفونَ كلَّ دمٍ مُقْصَدِ [1]
29 فَما حاجِبٌ في بَنِي دارِمٍ ولا أُسْرةُ الأقرعِ الأمْجَدِ [2]
30 ولا آلُ قَيْسٍ بَنو خالِدٍ ولا الصِّيدُ صِيْدُ بَنِي مَرثَدِ [3]
31 بأخْيَلَ منْهُمْ إذا زَيَّنُوا بِمَغْرَتِهِمْ حاجِبَيْ مُؤْجَدِ [4]
32 حِمارٌ لَهُمْ مِن بناتِ الكُدادِ يُدَهْمِجُ بالوَطْبِ والمِزْوَدِ [5]
33 يَبِيعُونَ نَزْوَتَهُ بالوَصِيفِ وكَوْمَيْهِ بالنّاشئِ الأمْرَدِ [6]

---

1 في النقائض ص793 : « يقال : حبا فلانٌ فلاناً ، وذلك إذا أعطاه وأكرمه ووصله ، وإنما يريد بقوله : يحابون أختانهم ، يعطون نساءهم مهورهُنَّ الحمير . وقوله : مقصد ، يقول : مقتول ، فدياتهم من الحمير ليست من الإبل كديات سائر العرب ، وإنما يعيرهم بذلك . يقول : إنما يرعونَ الحمير ، ولا مال لهم غيرها » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

يسوفُ مناقِعَ أبوالِها إذا أقردَتْ غيرَ مستقرِدِ

وفي النقائض ص894 : « أقردت : سكنت . يريد أنها معتادة لذلك ، فهو لا يطلب إفرادها » .

2 في النقائض ص794 : « يريد حاجب بن زارة بن عُدُس بن عبد الله بن دارم .... والأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع » .

3 في النقائض ص794 : « يريد قيس بن خالد بن عبد الله ذي الجدَّيْن بن عمرو بن الحارث ابن همام بن مرّة بن ذهل بن شيبان . ومرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة».

زاد بعده صاحب ديوانه :

إذا أنْفروا كُلَّ خفّاقَةٍ وَرَدْنَ بِهِمْ أحدَ الأثْمُدِ

4 في النقائض ص794 : « قوله : بأخيل منهم ، يعني بأفخر منهم ، يعني من الخيلاء . ومؤجد : حمار موثّق يهزأ بهم » .

5 في النقائض ص794 : « الكداد : فحل الحمير ، نسبه إليه . الدهمجة : القرمطة في السير .... والوطب : السقاء الذي يكون فيه اللبن ، شِبْهَ الزُّكرة . والمزود : للطعام » .

6 في النقائض ص794 : « يقول : لكرم نتاجهم في الحمير يبيعون نزوة الحمار بالوصيف » .

34 فَهَذا سِبابِي لَكُمْ فاصْبِروا على النّاقِراتِ وقدْ أعْتَدِي [1]
35 إذا ما اجْتَدَعْتُ أُنوفَ اللّئامِ عَفَرْتُ الخُدُودَ إلى الجَدْجَدِ [2]
238 / ب 36 يَغُورُ بأعْناقِها الغائِرُونَ ويَخْبِطْنَ نَجْداً مَعَ المُنْجِدِ [3]
37 وكانَ جَرِيرٌ على قَوْمِهِ كَبَكْرِ ثَمودٍ لَها الأنْكَدِ
38 رَغا رَغْوَةً بِمنايـاهُمُ فَصارُوا رَماداً مَعَ الرِّمْدَدِ [4]
39 كِلابٌ تَعاظَلُ سُودُ الفِقا حِ لَمْ تَحْمِ شَيْئاً ولَمْ تَصْطَدِ [5]
40 وتُرْبَقُ بالُّلؤْمِ أعْناقُها بأرْباقِ لُؤْمِهِمِ الأتْلَدِ [6]

---

1 في الديوان : « و لم أعتدِ » .
وفي النقائض ص795 : « يقول : فإنما سبابي لكم تعييري ، و لم أعتد إلى غيره .... والناقرات : يريد المصيبات المقرطسات من السهام ..... والقاصرات التي لا تبلغ القرطاس والعاصدات التي تصيب يمنة الهدف ويسرته ، ولا تقرطس ، والطالعات والشاخصات واحدٌ ، وهو السهم يمرُّ فوق الهدف فيجوزه ، والحوابي : التي تقرب من القرطاس و لم تُصبْ ... أي : أقول فلا أخطِئ بقولي ، وأصيب المعنى ولا أكذب فيما أقول » .

2 في النقائض ص795 : « قوله : عفرتُ الخدود ، يقول : جررتها على العفر ... والعفر : التراب. قال الأصمعي ، ومنه قول العرب : ما على عفرِ الأرض مثله . يكون مدحاً ، ويكون هجاء . يريد ما على تراب الأرض مثله ، وذلك إذا تعجبوا من خيره أو شرّه ... والجدجد من الأرض : الصلبُ المستوي ».

3 في النقائض ص795 : « قوله : يغور : يذهب بها إلى الغور .... والغور : تهامة وما اطمأن من الأرض . وقوله : يخبطن نجداً مع المنجد . يقول : يَسِرْنَ في نجدٍ ليلاً .... والخبط : السير بالليل على غير هداية ... وإنما قال : ويخبطن لأنه سار بالليل خَبَطَ في مشيهِ وسيرهِ ، فلم يبصرْ في مسيره.... ونجدَ : يريد ما ارتفع من الأرض وظهر ، والمنجد : الرجل السائر إلى نجدٍ . يقال من ذلك : أتهموا وأنجدوا ، ولا يقال إلا غاروا » .

4 المنايا : جمع منية ، وهي الموت .

5 في النقائض ص797 : « قوله : تعاظل . يقول : تسافدُ .... والمعاظلة : سفاد السباع كلها . وقوله : سود الفقاح . يقول : هم سودٌ » .

6 في النقائض ص797 : « الأتلد : بمعنى القديم الذي لم يزل لآبائهم » .

41 إلـى مَـقْـعَـدٍ كَـمَـبِـيـتِ الـكِـلابِ قَـصِـيـرٍ جَـوانِـبُـهُ مُـبْـلِـدِ [1]

42 يُوارِي كُـلَـيْـبـاً إذا اسْـتَـجْـمَـعَـتْ ويَـعْـجِـزُ عَنْ مَـجْلِسِ الـمُـقْـعَـدِ [2]

* * *

1 في النقائض ص797 : « وكذلك الكلاب في مبيتها يجتمع بعضها إلى بعضٍ تستدفِئُ بالليل . يريد اجتماعهم بالليل . وقوله : مبلد . يقول : لازم للبلد الذي ليس فيه شيء . وقال الأصمعي : قوله: مبلد . يقول : ليس بينه وبين الأرض شيء ، وإنما هو على بلدِ الأرض » .

2 في النقائض ص797 : « يقول : دخلتْ بأعجازها قبل رؤوسها ، وهي مدبرة .... وكذلك دخول الكلاب في أمكنتها . والتذنيب : أن يَرَى الضيفَ فيزحف فيدخل البيت بعجزه ، ولا يقوم لئلا يراه الضيف » .

[280]

وقال الفرزدقُ يُجيبُ جَرِيراً [1] : (الطويل)

1 تَقُولُ كُلَيْبٌ حِينَ مَثَّتْ سِبالُها وأخْصَبَ مِنْ مَرُّوتها كُلُّ جانِبِ [2]

2 لِسُوْبانِ أغْنامٍ رَعَتْهُنَّ أُمُّهُ إلى أنْ عَلاها الشَّيْبُ فَوقَ الذَّوائِبِ [3]

3 أَلَسْتَ إذا القَعْساءُ أنْسَلَ ظَهْرُها إلى آلِ بِسطامِ بن زِيقٍ بِخاطِبِ [4]

4 لَقُوا ابْنَيْ جِعالٍ والجِحاشُ كأنَّها لَهُمْ ثُكَنٌ والقَوْمُ مِيْلُ العْصائِبِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص110 - 114 في تسعة عشر بيتاً ، والنقائض ص812 - 817 في تسعة عشر بيتاً . وهي ساقطة من طبعة ديوانه - سايمز - .

2 في النقائض ص812 : « مثّتْ : سالت من الدسمِ والخصب ، كأنها دُهِنَتْ بالشحم . ويقال : مثّت : يعني رشحت دسماً وذلك من كثرة شرب اللبن ، كما يَمِثُّ نِحْيُ السمن إذا رَوِيَ وظهر منه السمن».

3 في النقائض ص813 : « قال الأصمعي وأبو عبيدة جميعاً : السؤبان : الرجل المصلحُ الحسنُ القيام على المال ، فيقال من ذلك : سؤبانُ مالٍ ، وخال مالٍ ... إذا كان الرجل مصلحاً له بحسنِ القيام عليه » .

4 في الديوان :

* إلى آل بسطام بن قيس بخاطب *

وفي النقائض ص813 : « القعساء من النساء : الداخلة الصلب ، العظيمة البطن ، وإنما عنى ههنا أتاناً . وهي في غير هذا الموضع امرأة على هذه الصفة من دخول صلبها وعظم بطنها . قوله : إذا القعساء يعني أن بني كليب قالوا لجرير : مالك وقد حَسُنَتْ حالك أعيارك لا تأتي آل بسطام ، فخطب إليهم كما فعل الفرزدق . وقوله : أنسل ظهرها . يقول : طَرَّتْ فسقط وبرها القديم ، ونبت وبرٌ جديد وذلك لسمنها » .

5 في النقائض ص814 : « ابنا جعال : عطيّة وأخوه من بني غدانة بن يربوع . وقوله : ثكن ، يعني جماعات ، الواحدة ثكنة . ميل العصائب : يعني العمائم من شدة التعب والسير » .

5 فَقالا لَهُمْ ما بالُكُمْ في بِرادِكُمْ … أمِنْ فَزَعٍ أمْ حَوْلَ رَيّانَ لاغِبِ [1]

6 فقالُوا سَمِعْنا أنَّ حَدْراءَ زُوِّجَتْ … على مائةٍ شُمِّ الذُّرَى والغَوارِبِ [2] / 239 ب

7 وفِينا مِن المِعْزَى تِلادٌ كأنَّها … ظَفارِيَّةُ الجَزْعِ الذي في التَّرائبِ [3]

8 بِهِنَّ نَكَحْنا غالِياتِ نِسائِنا … وكُلُّ دَمٍ مِنّا لديهِنَّ واجِبِ [4]

9 فَقالَ ارْجِعُوا إنّا نَخافُ عَلَيْكُمُ … يَدَيْ كُلِّ سامٍ منْ رَبِيعَةَ شاغِبِ [5]

---

1 في الديوان : « ريان لاعب » .

وفي النقائض ص814 : « قوله : في برادكم . البردة ههنا : كساء يزيَّنُ بالعهن ، وهو الصوف المصبوغ ألواناً واحدها عهنٌ ، وجميعها عهون . والبراد : جمع بردة ، وهي أكسيةٌ من شعر الأعراب يأتزرون بها . فقال لبني كليب : ما بالكم في برادكم كالفزعين ، أمن فزع هذا ، أم أنتم حول ريّان ، أي : سكران ، يلعب فتزفنون معه » .

اللاغب : الكالّ المعيي .

2 في النقائض ص814 : « قوله : شمّ الذرى ، يعني : طوال الأسنمة . قال الأصمعي : ذروة كل شيء : أعلاه . والغوارب : جمع غارب ، وهو ما اضطمَّتْ عليه الكتفان ، وهو مقدمُ السنام ، يلي العنق » .

3 في النقائض ص814 – 815 : « قوله : تلاد . التلاد : ما كان لآبائهم قديماً .... والطارف : الذي اتخذوه ، واستطرفوه . وقوله : ظفارية الجزع ، يعني جزع ظفار ، وظفار باليمن ... وفي مثل للعرب : مَنْ دخل ظفار حمَّرَ ، يعني تكلّم بالحميرية . فقال : إن المعزى سودٌ وبلقٌ .... وكذلك الجزعُ أسود في بياضٍ . والترائب : واحدتها تريبةٌ ، وهو موضع طرف القلادة من الصدر. والمعنى . يقول : إنها لحسنٌ في أعينهم ، كالجزع الذي يلبس على الترائب – أي : المخانق – من حسنها ، أي : خرجوا يعجبون من إبلٍ تعطى غيرهم – يعني نفسه – أي : خرجوا يعجبون من إبل تساق في مهرِ حدراء » .

4 في الديوان : « عليهنَّ واجب » .

وفي النقائض ص815 : « قوله : بهنَّ نكحنا . يريد تزوجنا ، وحَقَنّا بهن أيضاً الدماء » .

5 في الأصل المخطوط : « نَدَى كل سام » . ونراه تصحيفاً .

وفي النقائض ص815 : « سامٍ : يعني مرتفع الشأن ، ومنه سميت السماء لارتفاعها وسمّوها . شاغب ، أي : أنِفٌ ذو شغب وجرأة » .

10 وإلاّ تَعُودُوا لا تَجِيؤُوا ومِنْكُمُ ... لَهُ مِسْمَعٌ غَيْرُ القُرُوحِ الجَوالِبِ [1]

11 فَلَوْ كُنْتَ مِنْ أكْفاءِ حَذْراءَ لَمْ يَكُنْ ... على دارِمِيٍّ بَيْنَ لَيْلَى وغالِبِ [2]

12 فَنَلْ مِثْلَها مِنْ مِثْلِهِمْ ثُمَّ لُمْهُمُ ... بِمالِكَ مِنْ مالٍ مُراحٍ وعازِبِ [3]

13 وإنّي لأخْشَى إنْ خَطَبْتَ إلَيْهِمِ ... عَلَيْكَ الذي لاقَى يَسارُ الكَواعِبِ [4]

14 ولَوْ قَبِلُوا مِنّي عَطِيَّةَ سُقْتُهُ ... إلى آلِ زِيقٍ مِنْ وَصِيفٍ مُقارِبِ

15 هُمُ زَوَّجُوا قَبْلِي ضِراراً وأنْكَحُوا ... لَقِيطاً وهُمْ أكْفاؤُنا في المَناسِبِ

16 ولَوْ تُنْكِحُ الشَّمْسُ النُّجُومَ بَناتِها ... إذَنْ لَنَكَحْناهُنَّ قَبْلَ الكَواكِبِ [5]

---

1 في الديوان : « فإلا تعودوا » .

وفي النقائض ص815 : « يقول : تجدعون فتقطَّع آذانكم ، فتقرّح ..... والجالب من القروح الذي قد يبس جلد قرحته .... يقول : إلا تعودوا حتى ترجعوا من حيث جئتم تكن هذه حالكم. يحذّرهم ويخوفّهم . والمعنى : يقول : إن ذهبتم تخطبون إلى شيبان كما خطبتُ أنا رجعتم مجدّعين، لأنه لا إبل لكم تسوقونها في المهور ، أنتم أصحاب مِعْزَى » .

2 في الديوان : « لم تَلُمْ » .

3 في النقائض ص816 : « المراح : الذي أُريحَ على أهله من الرِّعْي ليلاً ، فبات عند أربابه .... والعازب : الذي يبيت في الرعي » .

4 في النقائض ص816 : « مكان من حديث يسار أنه كان عبداً لبني غدانة ، فأراد مولاته على نفسها فنهته مرَّةً بعد أخرى ، فلما أبى إلا طلبها أطمعته في نفسها وواعدته أنْ يأتيها ليلاً ، فأخبر بذلك عبداً كان يرعى معه ، فقال له صاحبه : يا يسارُ كُلْ من لحم الحوار ، واشرب لبنَ الغزار ، وإيّاك وبنات الأحرار . فلم يسمع منه ، وأتى مولاته لوعدها ، وقد أعدّت له مُوسًى . فلما دخل عليها ، قالت له : إني أريدُ أن أدَخّنك ، فإنك منتن الريح . قال : افعلي ما بدا لكِ . ثم أدخلت تحته مجمرة ، وقبضتْ على مذاكيره فبترتها ، فلمّا وجدَ حَرَّ الحديد ، قال : صبراً على مجامر الكرام ، فذهبت مثلاً . قال اليربوعي : إنه لـمّا دخل عليها ، قالت له : إني أريد أن أُطيّبك ، فإنْ كنت تجزع فاخرجْ عني . قال : ستجديني صبوراً . فجدعت أنفه وأذنيه ، وقطعت شفتيه ، فلما نظر صاحبه إلى ما صنعت به ، قال : ويحكَ يا يسارُ ، أمقبلٌ أم مدبرٌ » .

5 في النقائض ص817 : « يقول : لو إن الشمس زوّجت بناتها من النجوم ، لتزوجناهنّ نحن في =

17 وما اسْتَعْهَدَ الأقْوامُ مِنْ زَوْجِ حُـرَّةٍ   مِنَ النّاسِ إلاّ مِنْكَ أوْ مِنْ مُحارِبِ [1]
18 لَـعَـلَّكَ في حَـدْراء لُمْتَ على الذي   تَخَيَّرَتِ الـمِعْزَى على كُلِّ حالِبِ [2]
19 عَـطِـيَّـةَ أوْ ذِي بُـرْدَتَـيْـنِ كـأنَّـهُ   عَـطِـيَّـةُ زَوْجٍ لـلأتـانِ وراكِـبِ [3]

* * *

= شرفنا ، وهذا مثلٌ ضربه » .

1 في النقائض ص817 : « قوله : استعهد : اشترط ..... والعرب تقول : استعهدْ من صاحبك ، أي : اشترط عليه ..... يقول : لا يستثنون من خاطبٍ إلا من كليبٍ أو محاربٍ ، يقولون للخاطب الذي يخطب إليهم : نزوّجك إلا أن تكون كليبيًّا أو محاربيًّا . يقول : لا يأخذ أحدٌ على أحدٍ عهداً ، يريد التزويج إلا من كليب أو من محاربٍ ، فإذا فعل ذلك زوّج ، وإن علموا أنه من إحدى القبيلتين لم يزوج » .

2 في النقائض ص817 : « أراد كالذي تخيرته المعزى » .

3 في النقائض ص817 : « قوله : الذي تخيّرت المعزى على كُلِّ حالبٍ ، أو على ذي . يريد : وعلى كل رجلٍ ذي بردتين ، كأنه عطيَّةُ زوجٌ للأتان . وراكب : خفضه على نعتِ رجلٍ . يقول : كأنك في لومك في تزويجي حدراء لمت على أبيك ، أو على نفسك ، ثم إن حدراء ماتت قبل أن يصل إليها الفرزدق ، وقد ساق إليها المهر ، وهي مملّكة ..... » .

[281]

240 ب / رَدَّ عَطِيَّةَ على الذي ، وتقديرُه : على كل حالب أوْ على ذِي بُرْدَتين أيْ على رَجُلٍ ذِي بُردتَيْن كأنَّهُ عَطِيَّةُ زَوْج الأتان . وراكِبِ : خَفَضَهُ على نَعْتِ رَجُلٍ يَقُولُ كانَ لومُك في تَزْوِيجي حَدراءَ لُمْتَ على أبيكَ أو نَفْسِكَ ، ثُمَّ إنَّ حَـدْراءَ الشَّيْبانِيَّة التي ذَكَرَها الفرزدق كانَ أبُوها نَصْرانِيًّا ، وهي منَ ولدِ قَيْس بن بسْطام ماتَتْ قَبْـلَ أن يَصِلَ إليها الفَرزدق ، وقَـدْ سـاقَ إليهـا المَهْـرَ وهـي مُمْلِكـةٌ فـتَركَ المهـرَ لأهْلِهـا وانْصَرَفَ ، وقال الفرزدقُ في ذلك [1] : (الطويل)

1 عَجِبْتُ لِحـادِينـا الـمُقَحِّمِ سَيْـرُهُ ... بنا مُزْحِفاتٍ مِنْ كَـلالٍ وظُـلَّـعا [2]

2 لِـيُـدْنِـيـنَـنـا مِـمَّـنْ إلَـيْـنـا لِـقـاؤُهُ ... حَبِيبٌ ومِنْ دارٍ أرَدْنا لِـتَـجْـمَـعـا

3 ولَوْ يَعْلَمُ الغَيْبَ الذي مِنَ أمـامِـنـا ... لَكَرَّ بنا الـحادِي الرِّكابَ فأسْرَعا [3]

4 لَقُلْتُ ارْجِعَـنْـهـا إنَّ لِي مِنْ ورائِها ... خَذُولَـيْ صِوارٍ بَيْنَ قُـفٍّ وأجْرَعا [4]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص522 – 524 في سبعة عشر بيتاً ، والنقائض ص821 – 824 في سبعة عشر بيتاً . وهي ساقطة من مطبوعة ديوانه – سايمز – .
وقد ساق خبر القصيدة أبو عبيدة في النقائض ص819 – 821 بتفصيل واسع .

2 في النقائض ص821 : « قوله : المقحم سَيْرُهُ : هو السائر أشدّ السير على كل حزن وسهلٍ ... والحزن من الأرض : ما خشن وغلظ . والسهل : ما سهل ولان وهان على الإبل السير فيه . ويقال : المقحم : الذي يسير مرحلتين في مرحلة ..... والمزحف من الإبل : الذي قد قام من الإعياء . فلا يسير ، وليست به قوة . والظالع : العاتب يظلع ويعتب ، أي : يعرج » .

3 في الديوان : « ولو نعلم العلم الذي » .
وفي النقائض ص821 : « يقول : لو نعلمُ أنها تموت لأسرعنا الكرّة » .
الحادي : الذي يسوق الإبل ويغني لها .

4 في النقائض ص821 – 822 : « قوله : خذولي صوارٍ ، يعني بقرتين وحشيّتين ، وإنما أراد امرأتين ...

5 مِنَ العُوجِ أعْنـاقاً عِقـالٌ أبـوهُـمـا ... تَكُونان للعَـيْـنَـيْـنِ والقَلْبِ مَقْنَعـا [1]

6 نـوارُ لَـهـا يَـوْمـانِ يَـوْمٌ غَـرِيـرَةٌ ... ويَوْمٌ كَغَرْثَى جرْوُهـا قَدْ تَـيَـفَّـعـا [2]

7 يَقُولُونَ زُرْ حَذْراءَ والتُّرْبُ دُونَها ... وكَيْفَ بِشْيءٍ وَصْلُـهُ قَدْ تَـقَـطَّـعـا

8 فَلَسْتُ وإنْ عَزَّتْ علـيَّ بِزائِرٍ ... تُراباً على مَرْمُوسَةٍ قَدْ تَضَعْضَعا [3]

9 وأهْوَنُ مَفْقُودٍ إذا المَوْتُ نالَـهُ ... على المرءِ مِنْ أصْحابِهِ مَنْ تقَنَّعا [4]

241 / ب 10 يَقُولُ ابْنُ خِنْزِيرٍ بَكَيْتَ ولَمْ تكُنْ ... على امْرأةٍ عَيْنِـي إخالُ لِتَـدْمَـعـا [5]

11 وأهْـوَنُ رُزْءٍ لامْـرِئٍ غَيْـرِ عـاجـزٍ ... رَزِيَّـةُ مُـرْتَـجِّ الـرَّوادِفِ أفْـرَعـا [6]

12 وما ماتَ عِنْدَ ابْنِ الـمَراغَـةِ مِثْـلُها ... ولا تَبِعَـتْـهُ ظاعِنـاً حَيْثُ دَعْدَعـا [7]

= والصوار : القطيع من بقر الوحش . والقفُّ : ما غلظ من الأرض ، و لم يبلغ أن يكـون جبـلاً ... والأجرع : رملة سهلة » .

1 العوج : جمع عوجاء ، وهي المرأة المائلة العاطفة ، وقيل : هي الضامرة اعوجّت .

2 في النقائض ص822 : « ويوم كغرثى ، يعني كلبوة . تيفّع : شبَّ جِروها ، وكفى نفسه . يقال : غلام يفعة ، وغلمان أيفاع ، وهم الذين شبُّوا وأدركوا » .
الجرو : أراد ولدها .

3 في الديوان : « ولست وإن » .
وفي النقائض ص822 : « قوله : مرموسة : يعني مدفونة . وتضعضع . يقول : اطمأن » .

4 في النقائض ص822 : « قوله : وأهونُ مفقودٍ : أراد هذه المرأة المدفونة . يقول : إذا دفنَ أهـل الميـت ميتهم ، هان عليهم أمره ، إذا طال به الزمن لأنهم يئسوا منه . يقول : المراة أهون فقداً من الرجل ».

5 في النقائض ص822 : « ابن خنزيرٍ : أوفى بن خنزير الشيباني دليله » .

6 في النقائض ص822 : « الروادف : يريد العجز وما والاهـا ، والعجـز : الرِّدف . أرفـع : طويـل الشعر وامرأة فرعاء » .
الرزية : المصيبة لأنها ترزؤك وتأخذ منك .

7 في النقائض ص823 : « قوله : دعدعا . يقال من ذلك : دعدعَ الرجل بالبهم فهو يدعدعُ وذلك إذا دعاها وصاح بها » .
الظاعن : الراحل .

13 لَعَمْرِي لَقَدْ قالَتْ أُمامَةُ إذْ رأتْ   جَرِيراً بِذاتِ الرَّقْمَتَيْنِ تَشَنَّعا [1]

14 أَمُكْتَفِلٌ بالرَّقْمِ إذْ أَنْتَ واقِفٌ   أتانَكَ أمْ ماذا تُرِيدُ لِتَصْنَعا [2]

15 رأيْتُكَ تَغْشَى كاذَتَيْها ولَمْ تَكُنْ   لِتَركبَ إلاَّ ذا السُّحُوجِ المُوَقَّعا [3]

16 دَعَتْ يا عُبَيْدُ بْنُ الحرامِ ألا تَرَى   مَكانَ الذي أخْزَى أباكَ وجَدَّعا [4]

17 أأعْيا عَلَيْكَ النَّاسُ حَتَّى جَعَلْتَ لِي   خَلِيلاً يُغادِينِي وآتُنُهُ مَعا [5]

* * *

---

1 في النقائض ص823 : « أمامة : امرأة جرير .... وذات الرقمتين : أتانه ..... وقوله : بالرقمتين : هو موضع معروف . وقوله : تشنّعا : يعني هَمَّ أن يأتي أمراً شنيعاً .... وهو ما هَمَّ به من نكاح الأتان . والتّشنع : الانكماش في السير وغيره .... أراد الفرزدق أن جريراً ينكح الأتان » .

2 في النقائض ص823 : « المعنى أنه ينزو عليها ويركب كفلها . وقوله : أمكتفلٌ ، يعني يجعله كفلاً، ثم يركبه .... والكفل : كساء يدار حول السنام يُشدُّ بحقب البعير فيركبُ به الرائض والأخير » .

3 في النقائض ص823 – 824 : « الكاذتان : أعلى الفخذين حيث يوسم بالحلقتين . وقوله : ذا السحوج الموقع ، يعني بظهرها آثار الدبر . زعم أن الأُتُنَ حلائله ، وأن مركبه الحمرُ » .

4 في النقائض ص824 : « الحرام بن يربوع ، اسمه يزيد . وإنما لقب باسم أمه الحرام بنت العنبر بن عمرو بن تميم ، وهو أيضاً كان يلقب بالعنبر » .

أخزاه : أوقعه في شرّ مهلكة .

5 في الديوان : « حليلاً يعاديني » .

وفي النقائض ص824 : « الحليل ههنا : الحمار ، أي : ينزو على أتانه ، وهو ينزو على أهله » .

[282]

وقالَ الفرزدقُ لجريرٍ [1] : (الكامل)

1 أعَرَفْتَ بَيْنَ رُوَيَّتَيْنِ وحَنْبَلٍ ... دِمَناً تَلوحُ كأنَّها الأسْطارُ [2]
2 لَعِبَ العَجاجُ بِكُلِّ مَعْرِفَةٍ لَها ... ومُلِثَّةٌ غَبْياتُها مِدْرارُ [3]
3 فَعَفَتْ مَعالِمَها وغَيَّرَ رَسْمَها ... رِيحٌ تَرَوَّحُ بالحَصَى مِبكارُ [4]
4 فَتَرَى الأثافِيَ والرَّمادَ كأنَّهُ ... بَوٌّ عَلَيْهِ رَوائِمٌ أظْآرُ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص465 - 474 في تسعة وثمانين بيتاً ، وديوانه - سايمز - ص89- 95 في ثمانين بيتاً ، والنقائض ص866 - 879 في تسعين بيتاً .

2 في النقائض ص866 : « رويتين وحنبل : موضعان معروفان . والدمن : ما دمَّنَ الناس إذا نزلوا من الرماد والبعر ، وما سوّدوا في مقامهم من طبيخ وغيره . وقوله : تلوح ، يقول : ترى ذلك بيّناً. والأسطار : الأثر الخفي قد درسته الأمطار وطول الزمن . وقال : هي رويّةٌ واحدة فثناها » .

3 في الأصل المخطوط : « غيباتها مدرارا » . ونراه تصحيفاً .

وفي النقائض ص866 : « قوله : لعب العجاج ، يريد اختراق الرياح . والملثة : يريد دوام مطرها أياماً . يقال : قد ألثَّ المطر وذلك إذا دام أياماً لا يقلع . والغبية : المطر الشديد ساعةً ، ثم يقلع » .

4 في النقائض ص866 - 867 : « قوله : فعفت معالمها ، يريد عفَّته . يقول : ذَهَّبَتهُ فخُفِّفَ لحال الوزن .... والرسم : آثار الديار . ثم قال : تروح بالحصى ، يقول : هذه الرياح تروَّحُ على هذا الرسم بالحصى . مبكار ، أي : هذه الريح تبكرُ تنسف الحصى فتلقيه على هذه الرسوم ، فتعفّيه ، أي : تدرسه بكرةً وعشيَّةً » .

5 في النقائض ص867 : « الأثافي : الحجارة التي توضع تحت القدر إذا اطَّبخوا . والرماد : يكون تحت قدورهم . يقول : فلم يبق من آثار الديار إلا الأثافي والرماد ، ثم شبّه الأثافي والرماد بالبوّ . والبوّ : جلدُ فصيل يحشى ثماماً ، وهو حشيشٌ ينبتُ في البرّ ، تعطف عليه الناقة والناقتان والثلاث . وأظآرٌ :جمع ظِئر ». الظئر : العاطفة على غير ولدها المرضعة له ، من الناس والإبل .

5 وَلَقَدْ يَحُلُّ بِها الجَمِيعُ وفيهِمُ ... حُورُ العيُونِ كأنَّهُنَّ صِوارُ[1]

6 يأْنَسْنَ عِنْدَ بُعُولِهِنَّ إذا التَقَوا ... وإذا هُمُ بَرَزُوا فَهُنَّ خِفارُ[2]

7 شُمُسٌ إذا بَلَغَ الحَدِيثُ حَياءَهُ ... وأوانِسٌ بِكَرِيمَةٍ أغْرارُ[3] / 242 ب

8 وكَلامُهُنَّ كأنَّما مَرفُوعُهُ ... بِحَدِيثِهِنَّ إذا التَقَيْنَ سِرارُ[4]

9 رُجُحٌ ولَسْنَ مِنَ اللَّواتِي بالضُّحَى ... لِذُيُولِهِنَّ على الطَّرِيقِ غُبارُ[5]

10 وإذا خَرَجْنَ يَعُدْنَ أهْلَ مُصابَةٍ ... كان الخُطا لِسراعِها الأشْبارُ

11 هُنَّ الحرائِرُ لَمْ يَرِثْنَ لِمُعْرِضٍ ... مالاً ولَيْسَ أبٌ لَهُنَّ يُجارُ[6]

12 فاطْرَحْ بِعَيْنِكَ هَلْ تَرَى أظْعانَهُمْ ... كالدَّومِ حِينَ تَحَمَّلَ الأخْدارُ[7]

---

1 في النقائض ص867 : « حور العيون : البقر ، وإنما قال حور العيون لشدّة بياضها ، وإنما سمّي الحواريّ حوّاريّ لشدة بياضه ، وكذلك الحور لشدة بياضها وشدة سواد الأشفار والحدقة ، وذلك مما يشتدّ به بياضها . وإنما سمّي الحواريون مع عيسى بن مريم عليه السلام لشدة بياض ثيابهم ، ويقال : إنهم كانوا قصّارينَ » .

2 في النقائض ص867 : « قوله : وإذا هُمُ برزوا فهنّ خِفارُ . يقول : إذا صِرْنَ عند أزواجهن فهنّ خفار ، أي : حييّات . يقال للمرأة : إنها لخفرة إذا كانت شديدة الحياء » .

3 في النقائض ص867 : « قوله : أوانس . يقول : هنّ غير معبِّسات ولا مكلحاتٍ لهنّ أخلاقٌ حسنةٌ يأنسنَ إلى مَنْ يثقن به ، ولا يستوحش منه . وقوله : بكريمة ، يريد بكريم الحديث لا فحش فيه . وقوله : أغرار . يقال للرجل الذي لا يعرف الأمور غِرٌّ ، وكذلك يقال للمرأة أيضاً التي لا تدري ما الناس فيه ، هي غِرٌّ ، أي : لم تجرّب الأمور ، ولم تعرف الأشياء . يقول : هنّ غوافل عن مَكْرِ النساء ، وما هنّ فيه من الإرب والدهاء » .

4 في النقائض ص868 : « يقول : كلامهنّ فيما بينهنّ كأنّه مسارّةٌ ، وذلك من شدة الحياء » .

5 رُجُحٌ : جمع رجاح ، وامرأة رجاح : ثقيلة العجيزة .

6 في النقائض ص868 : « معرضٌ : جدّ جرير من قبل أمّه » .

الحرائر : جمع حرّة ، وهي الكريمة العتيقة .

7 في الديوان : « ترى أحداجهم » .

وفي النقائض ص868 : « قوله : هل ترى أحداجهم ..... الأحداج : مراكب النساء ، الواحد =

13 يَغْشَى الإكامَ بِهِنَّ كُلُّ مُخَيَّسٍ قَدْ شاكَ مُخْتَلِفاتُهُ مَوّارُ [1]
14 فإذا العُيُونُ تكارَهَتْ أبْصارُها وجَرَى بِهِنَّ مَعَ السَّرابِ قِفارُ [2]
15 نَظَرَ الدَّلَهْمَسُ نَظْرةً ما رَدَّها حَوَلٌ بِمُقْلَتِهِ ولا عُوّارُ [3]
16 فَرأى الحُمولَ كأنّما أحْداجُها في الآلِ حِيْنَ سَما بها الإظْهارُ [4]
17 نَخْلٌ يَكادُ ذُراهُ من قِنْوانِهِ بِذَرِيعَتَيْنِ يُمِيلُهُ الإيْقارُ [5]
18 إنَّ المَلامَةَ مِثْلُ ما بَكَرَتْ بِهِ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِها عَلَيكَ نَوارُ
19 وتَقولُ كَيْفَ يَمَيلُ مِثْلُكَ للصِّبا وعَلَيْكَ مِنْ سِمَةِ الحَليمِ عِذارُ [6]

= حِدجٌ .... وقوله : كالدوم : هو شجرُ المقلِ ، ويقال : بل هو السدر البريّ ، ويقال : هو كل سدرٍ أين كان » .

الظعن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير .

1 في النقائض ص868 : « قد شاك : قد صار لأنيابه شوكٌ وحِدَّةٌ . مختلفاته : أنيابه . موّار . يقول: هو واسعُ الجلد ، يمور في مشيه كالمتبختر لأنه قويٌّ نشيط » .

الإكام : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلاً .

2 في الديوان : « وإذا العيون » .

وفي النقائض ص868 – 869 : « قوله : تكارهت أبصارها . يقول : لا تنظر بملءِ عيونها ... وذلك من شدة ترقرق السراب ، ووقدان الحرّ واحتدامه . يقول : فإنما تفتح عيونها على كرهٍ ومشقة لذلك».

3 في النقائض ص869 : « الدلهمس : رجلٌ من بني كليب ، كان رفيقاً للفرزدق . وقوله : لا عوّار... العوار : قذًى يصيب العين من رَمَدٍ أو وجعٍ » .

4 في النقائض ص869 : « قوله : سما بها : يريد حزاها الآل ، فرفعها في المنظر .... وكذلك ترى الشيء في الآل ، وهو صغيرٌ كبيراً . وقوله : الإظهار .... وذلك حين يُدخَلُ في الظهيرة . يقول : سارت هذه الإبل في وقت الظهيرة » .

5 في النقائض ص869 : « قوله : من قنوانه . القنوان : العُذوق .... والإيقار : يريد كثرة الحمل . يقول : قد أثقل هذه النخيلَ ما عليها ، وأوقرها كثرته » .

6 في النقائض ص869 – 870 : « يريد بمسحليه وعارضيه من الشيب ، فهو سمةٌ للكبير . والمسلان: ما ليس عليه شعرٌ من الصُّدغ إلى شحمة الأذن . تقول : كيف يطلب مثلك الصّبا ، وأنتَ شيخٌ ،=

20 والشَّيْبُ يَنْهَضُ في الشَّبابِ كأنَّهُ ... لَيْلٌ يَصِيحُ بِجانِبَيْهِ نَهارُ [1]

21 إنَّ الشَّبابَ لَرابِحٌ مَنْ باعَهُ ... والشَّيْبُ لَيْسَ لبائِعِيهِ تِجارُ [2]

22 يا بْنَ المراغَةِ أنْتَ ألأمُ مَنْ مَشَى ... وأذَلُّ مَنْ لِبَنانِهِ أظْفارُ [3]

23 وإذا ذَكَرْتَ أباكَ أوْ أيّامَهُ ... أخزاكَ حَيْثُ تُقَبَّلُ الأحْجارُ [4]

243 / ب 24 إنَّ المراغَةَ مَرَّغَتْ بِربُوعِها ... في اللُّؤْمِ حَيْثُ تجاهَدَ المِضْمارُ [5]

25 أنْتُمْ قَرارَةُ كُلِّ مَدْفَعِ سَوْأةٍ ... ولِكُلِّ دافِعَةٍ يَسِيلُ قَرارُ [6]

26 إنّي غَمَمْتُكَ بالهجاء وبالحَصَى ... ومَكارِمٍ لِفَعالِهِنَ مَنارُ [7]

= وهو من علامات الحليم . توبّخهُ بذلك وتعيّره » .

1 في الديوان : « ينهضُ في السواد » .

وفي النقائض ص870 : « يقول : الشيب يعلو السواد حتى يذهبَ به ، كما يُذهِبُ ضوء النهار سواد الليل . فضربه مثلاً لليل والنهار » .

2 في النقائض ص870 : « قال : إنما ضربَهُ مثلاً . يقول : للشباب طالبٌ ، وليس للشيب طالبٌ ».

3 في النقائض ص870 : « البنان : المفاصل العُلَى التي فيها أظفارٌ ، واحدتها بنانةٌ ، والتي دونها البراجم ، والتي دونها الرواجب . والأشاجع : عصبُ ظاهر الكفّ على كل قصبةٍ أشجع » .

4 في النقائض ص870 : « قوله : تقبّل الأحجارُ ، يعني الحجر الأسود ، والبيت الحرام ، ومقام إبراهيم عليه السلام في الحجر .... والمعنى في ذلك . يقول : أخزاك أبوك في هذه المواضع التي يجتمع فيها الناس من كُلِّ فجٍّ عميق . يقول : فليس له ما يفخر به إذا افتخر الناس ، وذكروا أيّامهم وآثارهم ».

5 في الديوان : « مرغت يربوعها » .

اليربوع : دابَّةٌ . وقيل : دويبة فوق الجرذ .

6 في الديوان : « تسيل قرار » .

وفي النقائض ص870 : « قوله : قرارة : هو مجتمع الماء في مطمئنٍ من الأرض ، يستقرّ فيه الماء ».

7 في النقائض ص871 : « قوله : إني غممتك بالهجاء . يقول : غممتك من هجائي بما صار في رأسك لازماً كالغمامة . وقوله : بالحصى ، يريد كثرة العدد . تقول : بنو فلانٍ عددهم كثيرٌ كالحصى، وذلك إذا كانوا كثيراً » .

27 ولَقَدْ عَطَفْتُ علَيْـكَ حَرْبـاً مُـرَّةً — إنَّ الـحُـرُوبَ عَـواطِـفٌ أمْـرارُ

28 حَرْبـاً وأُمِّـكَ لَيْـسَ مُنْجِي هـارِبٍ — مِنْـها ولَـوْ رَكِـبَ الـنَّـعـامَ فِـرارُ

29 فَـلأُفْـخَـرَنَّ عَـلَـيْـكَ فَـخْـراً لِي بِهِ — قُـحَـمٌ عَلَيْكَ مِنَ الـفَـخـارِ كِـبارُ [1]

30 إنِّـي لَـيَـرْفَـعُـنِـي عَـلَـيْـكَ لِـدارِمٍ — قَـرْمٌ لَـهُـمْ ونَـجِـيـبَـةٌ مِـذْكـارُ [2]

31 وإذا نَظَـرْتَ رأيْتَ قَـوْمَـكَ دارِمـاً — في الـجـوِّ حَيْثُ تُـقَـطِّـعُ الأبْصـارُ [3]

32 إنِّـي لأشْـتِـمُـكُـمْ ومـا في قَـوْمِكُـمْ — حَـسَـبٌ يُـعـادِلُـنـا ولا أخْـطـارُ

33 هَلْ تَـعْـدِلَـنَّ بِـقـاصِعـائِكَ مَـعْشـراً — لَهُـمُ الـسَّـمـاءُ عَلَـيْـكَ والأنْـهـارُ [4]

34 الأكْـرَمُـونَ إذا يُـعـدُّ قَـدِيـمُـهُـمْ — والأكْـثَـرُونَ إذا يُـعَـدُّ كِـثـارُ [5]

35 ولَهُمْ عَلَيْكَ إذا القُـرومُ تَخاطَرَتْ — خَمْـطُ الفُحولَـةِ مُصْعَبٌ خَـطّـارُ [6]

---

1 في النقائض ص871 : « قوله : قحمٌ عليك ، أي : عظائم منه ، تَقَحَّمُ عليك ، فتعلوك . يريد فتغلبك».

2 في النقائض ص871 : « القرم : الفحل من الإبل ذاك أصله ، ثم نقل ، فصار قرمُ القوم : سيدهم ورئيسهم . وقوله : ونجيبة مذكار ، يريد تلدُ الذكور ، ويقال : امرأة مئناثٍ ، إذا ولدتِ الإناث ، فضربه مثلاً للإبل ، وإنما يريد الفخرَ في الناس » .

3 في الديوان : « رأيت فوقَكَ » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

إنِّـي لـيـعـطـفُ لـلَّـئـيـمِ إذا رجـا — مِـنِّـي الـرواحَ مـجـرَّبٌ كـرَّارُ

وفي النقائض ص871 : « يعني نفسه » .

4 في الديوان : « هل يُعْدَلَنَّ ... معشرٌ » .

القاصعاء : باب جحر اليربوع .

5 في الديوان : « والأكرمون » .

وفي النقائض ص872 : « قوله : إذا يعدّ كثار ، يعني مكاثرة . يريد مفاخرةً » .

6 في النقائض ص872 : « مصعبٌ : لم يذلل ، ولم يُـرَضْ . وقوله : خَمطُ الفحولة ، يريد تكبُّرَ الفحولة وتعظّمها في غضبٍ . يقال من ذلك : قد تخمط فلانٌ فلاناً ، وذلك إذا تعسفه وظلمه ».

القروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبّه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي –

36 وَلَهُمْ عَلَيْكَ إذا البُحورُ تَدافَعَتْ لُجَجٌ يَغُمَّكَ مَوْجُهُنَّ غِمارُ [1]

37 قَوْمٌ يُرَدُّ بِهِمْ إذا ما اسْتَلامُوا غَضَبُ المُلُوكِ وتُمْنَعُ الأدْبارُ [2]

38 فاسألْ غَداةَ جَدُودَ أيَّ فَوارِسِي مَنَعُوا النِّساءَ لِعُوذِهِنَّ خُؤارُ [3]

39 والخَيْلُ عابِسَةٌ على أكْتافِها دُفَعٌ تَبُلُّ صُدُورَها وغُبارُ [4]

40 إنّا وأُمِّكَ لَيْسَ ما تَظَلُّ جِيادُنا إلاَّ شَوازِبَ لاحَهُنَّ غِوارُ [5]

244 / ب 41 قُبًّا بِنا وبِهِنَّ يُمْنَعُ والقَنا وَغْمُ العَدُوِّ وتُنْقَضُ الأوْتارُ [6]

- يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة .

1 في الديوان : « الفحول . . . لججٌ يضمُّكَ » .

الفحول : جمع فحل ، وهو الذكر من الحيوان . واللجج : جمع لجة ، ولجة البحر : حيث لا يدرك قعره.

2 استلأموا : لبسوا السلاح ، وهي اللأمة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

مَنَعَ النِّساءَ لآلِ ضَبَّةَ وَقْعَةٌ ولآلِ سَعْدٍ وقعةٌ مبكارُ

3 في الديوان : « أيّ فوارسٍ . . . جؤار » .

وفي النقائض ص872 : « العوذ : النوق التي معها أطفالٌ صغارٌ . وقوله : جؤارٌ وهو مثل خوار الثور».

جدود : اسم موضع في أرض بني تميم قريب من حزن بني يربوع على سمت اليمامة ، وهو يوم من أيامهم كان لتغلب على بكر بن وائل .

4 في النقائض ص872 – 873 : « الخيل عابسة على أكتافها : يعني أنها كريهةُ المنظر ، وهو من قولهم : عبسَ فلانٌ في وجه فلان وذلك إذا نظر إليه بتعبُّسٍ وكراهة ... وقوله : دُفَعٌ : يعني دُفَعَ الدم من الطعن » .

5 في النقائض ص873 : « قوله : شوازب . يقول : الخيل ضوامر ممّا هُنَّ فيه من الجهد . وقوله : لاحهنّ ، أي : غيرهنّ . وغوار : يعني مغاورة » .

6 في الديوان : « يُدْفَعُ والقنا » .

وفي النقائض ص873 : « ويروى .... بنا وبهنَّ يمنَعُ . والقنا : ثغر العدو .... والقُبُّ : اللاصقة البطون بالظهور . وقوله : وغمُ العدو : يريد ذَحْلَ العدوّ ، أي : تدركُ بالخيل الأوتار . والوتر : الذحل أيضاً » .

42 كَمْ كانَ مِنْ مَلِكٍ وطِئْنَ وسُوقَةٍ ... أطْلَقْنَهُ وبَساعِدَيْهِ إسارُ [1]

43 كانَ الفِداءُ لَهُ صُدورَ رِماحِنا ... والخَيْلَ إذْ رَهَجُ الغُبارِ مُثارُ [2]

44 ولَئِنْ سألْتَ لَتُنْبأنَّ بأنَّنا ... نَسْمُو بأكْرَمِ ما تَعُدُّ نِزارُ

45 قال الملائِكَةُ الذين تُخُيِّرُوا ... والمُصْطَفُونَ لِدِينِهِ الأبْرارُ [3]

46 أبْكَى الإلَهُ على بُلَيَّةَ مَنْ بَكَى ... جَدَثاً يَنُوحُ على صَداهُ حِمارُ [4]

47 كانَتْ مُنافَقَةَ الحَياةِ ومَوتُها ... خِزْيٌ عَلانِيَةٌ عَلَيْكَ وعارُ [5]

48 فَلِئِنْ بَكَيْتَ على الأتانِ لَقَدْ بَكَى ... جَزَعاً غَداةَ فِراقِها الأعْيارُ [6]

49 يَنْهَسْنَ أذْرُعَهُنَّ حَيْثُ عَهِدْنَها ... ومَكانُ جُثْوَتِها لَهُنَّ دُوارُ [7]

50 تَبْكِي على امْرأةٍ وعِنْدَكَ مِثْلُها ... قَعْساءُ لَيْسَ لَها عَلَيْكَ خِمارُ [8]

---

1 وطئن بأقدامهم : داسوا . والسوقة : الرعية التي تسوسها الملوك . والإسار : القيد .

2 الرهج : الغبار .

3 في الديوان : « لدينه الأخيار » .

4 في الديوان :

أبكى الإلهُ على نَبيثَةَ مَنْ بكا ... جَدَفاً ينوحُ على صداهُ حِمارُ

وفي النقائض ص873 : « قال أبو عبد الله : لا أعرف نبيثة ، إنما هو بُلَيَّة . ويروى : أبكى الإله على بليّة ، وهو موضع دفنت فيه أم حرزة . وقوله : نبيثة من بكا . قال : والنبيثة : التراب الذي يخرج من القبر إذا حُفِرَ » .

5 خَزِيَ يخزى خزياً : إذا وقع في هلكةٍ .

6 الأتان : الحمارة . والأعيار : جمع عير ، وهو الحمار .

7 في الديوان : « حين عهدنها » .

وفي النقائض ص874 : « مكان جثوتها : يريد مكان قبرها » .

ينهس : يعضّ ، والنّهس : القبض على اللحم ونتره .

8 في النقائض ص874 : « يريد : أتاناً . يقول : لا تختمر منك لأن الأتن لا يختمرنَ من الرجال ، فهي خلف من امرأتك ، ليس لها عليك ، أي : ليس لك عليها خمارٌ » .

القعساء من النساء : التي خرج صدرها ، ودخل ظهرها .

51 ولَـيَـكْـفِـيَـنَّـكَ فَقْدَ زَوْجَتِكَ التي　　　هَلَكَتْ مُوَقَّعَةُ الـظُّـهُـورِ قِصـارُ [1]

52 أخـواتُ أُمِّكَ كُـلُّـهُـنَّ حَـرِيـصَـةٌ　　　ألاَّ يَـفُـوتَـكَ عِـنْـدها الإصْـهـارُ [2]

53 بِكْراً عَسَتْ بِكَ أنْ تَكُونَ حَظِيَّةً　　　إنَّ الـمَـنـاكِـحَ خَـيْـرُهـا الأبْـكـارُ

54 إنَّ الـزِّيـارَةَ فـي الـحـيـاةِ ولا أرَى　　　مَـيْـتـاً إذا دَخَـلَ الـقُـبُـورَ يُـزارُ [3]

55 ولَقَدْ هَمَمْتَ بَسْوأةٍ فـفَـعْـلـتَـهـا　　　في اللَّحْدِ حَيْثُ تَمَكَّنَ الـمِحْفـارُ [4]

56 لَمّا رأتْ ضَـبُـعَـيْ بُلَـيَّـةَ أجْهَشَتْ　　　والأرْضُ غَـيْـر ثـلاثِـهِـنَّ قِـفـارُ [5]

57 لَمّا جَـنَـنْـتَ الـيَـوْمَ مِنْها أعْـظُـمـاً　　　يَـبْـرُقْـنَ بَيْنَ فُـصُـوصِـهِـنَّ فَـقـارُ [6]

245 / ب 58 أفَبَـعْـدَ ما أكلَ الـضِّـبـاعُ رَحِيبَـهـا　　　تَـذْرِي الـدُّمُـوعَ أهانَكَ الـقَـهَّـارُ [7]

---

1 في الديوان : « ولتكفينك » .

وفي النقائض ص874 : « قوله : موقّعة الظهور ، يعني أُتُناً . يقول : فالأتان تكفيك من بعد زوجتك » .

2 في النقائض ص874 : « أراد بأخوات أمّه الأتن . يقول : اخطبْ أتاناً بكراً ، عسى أن تحظى عندك » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فاخطبْ وقُلْ لأبيكَ يشفَعْ إنَّهُ　　　سيكون أو سيعينُكَ المقدارُ

وفي النقائض ص874 : « قوله : لأبيك يشفع : جزمٌ ، لأنه أمرٌ . قُلْ لأبيك ليشفع » .

3 قوله : ولا أرى ميتاً ..... يزار . رد على نقيضة جرير التي يقول في مطلعها ..... والحبيب يزار .

4 في الديوان : « وفعلتها في اللحد » .

السوأة : الفضيحة . واللحد : القبر . يرميه بأنه قد نبش قبرها ، وأتاها فيه بعد أن ماتت .

5 الضبع : العضد والساعد .

6 جننت : أخفيت ، وأراد قبرت . والفقار : جمع فقرة .

7 الرحيب : الواسع ، وأراد جوفها أو صدرها . وتذري الدموع : تذرفها . والقهار : أراد المولى تعالى.

59 وَرَثَيْتَهـا وفَضَحْتَهـا في قَبْرِهـا ... مـا مِثْـلَ ذَلِـكَ تَـفْـعَـلُ الأخيــارُ
60 وأَكَلْتَ ما ذَخَـرتْ لِنَفْسِكَ دُونَها ... والـجَـدْبُ فِيـهِ تَـفاضَـلُ الأبـرارُ [1]
61 آثَـرْتَ نَـفْسَـكَ بـاللَّوِيَّــةِ والـتي ... كانَتْ لَها ولِـمِثْلِـهـا الأذْخـارُ [2]
62 وتَـرَى اللَّئِيـمَ كَذاكَ دُونَ عِيـالِـهِ ... وعلى قَعِيـدَتِـهِ لَـهُ اسْتِئْـثـارُ [3]
63 يَـنْسَـى حَـلِيـلَـتَـهُ إذا ما أجْدَبَتْ ... ويَهِيـجُـهُ لِـبُـكـائِهـا الـقُـسْبـارُ [4]
64 أنَسِيتَ صُحْبَتَها ومَن يَكُ مُقْـرِفـاً ... تُـخْـرِجْ مَـغـبَّـةَ سِـرِّهِ الأخْـبــارُ [5]
65 لَمّا شَـبِعْتَ ذَكَـرتَ رِيحَ كِسائِها ... وتَـرَكْـتَـهــا وشِـتــاؤهــا هَــرّارُ [6]
66 هَـلاَّ وقَدْ غَمَـرَتْ فُـؤادَكَ كُـثْـبَـةٌ ... والضَّأْنُ مُخْصِبَـةُ الـجَناب غِـزارُ [7]

1 في النقائض ص875 : « في الجدب تُخْتبرُ الناسُ » .

2 في النقائض ص875 : « اللوية : طعام تدّخره المرأة ، فتؤثر به زوجها وصبيّها وبعض قرابتها من والدٍ ، أو والدة وغيرهما » .

3 في النقائض ص875 : « قعيدة الرجل : ربَّةُ بيته ، وهي امرأته . يقول : يستأثر عليها في المأكل والمشرب . يعيّره بذلك . يقول : ليس كذلك يفعل الحرّ ، لا يستأثر على امرأته شيئاً » .

4 في النقائض ص876 : « يقول : ينسى حليلته إذا أجدب ، فإذا أخصب ذكرها . وقوله : القسبار: هو ذكر الرجل العظيم » .

5 في الديوان : « مغيّب سرّه » .
المقرف : الهجين اللئيم . والمغبة : العاقبة .

6 في النقائض ص876 : « قوله : وتركتها : يعني خالدة بنت سعد بن أوس ، أمّ حزرة . وقوله : وشتاؤها هرار : يريد شتاؤها شديد البرد ، يهرُّ الناسُ من شدته » .

7 في النقائض ص876 : « يقول : فهلا ذكرتها إذْ غمرتْ فؤادك . يقول : إذْ غلب على فؤادك حبها ، فحقّها عندك أن لا تنساها . وقوله : كثبةٌ : يريد كثبةً من لبنٍ ...... وهو الشيء من اللبن لا يبلغُ أنْ يمتلئ منه الإناء . يقول : غمرت فؤادك : علته وغلبتْ عليه . وقوله : والضأن مخصبة : يريد كثرة اللبن . والجناب : الفناء ، وإنما يريد الخصب وكثرة اللبن » .

67 هَجْهَجتَ حَيْثُ دَعَتْكَ إذْ لَمْ تأتِها حَيْثُ السِّبـاعُ شَوارِعٌ كُـشّـارُ [1]

68 نَهَضَتْ لِتُحْرِزَ شِلْوَهـا فَتَجَوَّرَتْ والـمُخُّ مِـنْ قَـصَبِ الـقَـوائِمِ رارُ [2]

69 قالَتْ وقَدْ جَمحَتْ على مَمْلُولِها والـنّـارُ تَـخْـبـو مَـرَّةً وتُـثـارُ [3]

70 عَجْـفـاءُ عـارِيَـةُ الـعِـظـامِ أصابَهـا جَـدْبُ الـزَّمـانِ وجَدُّهـا الـعَـثّـارُ [4]

71 أبَنِـي الـحـرامِ فَـتـاتُكُمْ لا تُـهْـزَلَـنْ إنَّ الـهُـزالَ على الـحَـرائِـرِ عـارُ [5]

72 لا تَـتْـرُكُـنَّ ولا تَـزالا عِـنْـدَهـا مِـنْـكُـمْ لِـحَدٍّ شِـتـائِـهـا مَـيّـارُ [6]

73 وبِـحَـقِّـهـا وأبِيكَ تُـهـزَلُ ما لَـهـا مـالٌ فَـيَـعْـصِـمَـهـا ولا أيْـسـارُ [7]

---

1 في النقائض ص876 – 877 : « يقول : حين دعتك ، يريد استغاثت بـك . وشـوارع : يريـد في لحمها . وقوله : هجهجت : يعني زجرْتَ السباع عنها . وقوله : كُشّار . يقول : إذ السباع فاتحة أفواهها . يقال : كشر في وجهه ، وذلك إذا فتح فاه ، وكلح ، وعبس » .

2 في النقائض ص877 : « قوله : شلوها : يعني بقيّة ما ترك الضبعان من بدنها . وقوله : فتجوّرت. يقول : سقطت من الجهد . وقوله : رار ، يعني مخّهـا رقيـق ، يذهـب ويجـيء في العظـم ، وذلـك لشدة الهزال ... وإذا سمنت الدابة غَلُظَ عَظْمُها وجَمَسَ مُخُّها ، واشتد وصلب » .

3 في الديوان : « جنحت على » .

وفي النقائض ص877 : « جنوحها : ميلها واعتهادها في النظر عليه . والمملول : ما مُلّ في النـار . والمَلّـةُ : النار بعينها » .

4 في الديوان : « حَدَث الزمان » .

حدث الزمان : نوائبه التي تحدث .

5 في النقائض ص877 : « الحرام : ابن يربوع . وكانت امرأة جرير منهم » .

الحرائر : جمع حرّة ، وهي الكريمة العتيقة من النساء .

6 في الديوان :

لا تُـتـركُـنَّ ولا يـزالـنْ عِـنْـدَهـا مِـنْـكـمْ بِـحـدٍّ شتـائـهـا ميّـارُ

الميّار : جالب الميرة . والميرة : جلب الطعام .

7 يعصمها : يحفظها ويصونها . والأيسار : جمع اليسر ، وهو الجزور .

74 وتَرَى شُيوخَ بَنِي كُلَيْبٍ بَعْدَ ما شَمِطَ اللِّحَى وتَسَعْسَعَ الأعْمارُ [1]
75 يَتَكَلَّمُونَ مَعَ الرِّجالِ تَراهُمُ زُبَّ اللِّحَى وقُلُوبُهُمْ أصْفارُ [2] / 246 ب
76 أعَجِلْتَ أمْ قَدْ راثَ ريحُ شِوائِنا أمْ لَيْسَ لِلْكَمَرِ الكِبارِ قُتارُ [3]
77 مُتَقَصِّباتٌ عِنْدَ شَرٍّ بُعولَةٍ شَمِطَتْ رُؤوسُهُمُ وهُمْ أغْمارُ [4]
78 ونُسَيَّةٌ لِبَنِي كُلَيْبٍ عِنْدَهُمْ مِثْلُ الخَنافِسِ بَيْنَهُنَّ وِبارُ [5]
79 مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ يُواجِهُ بَعْلَها بَظْرٌ كأنَّ لِسانَهُ مِنْقارُ [6]
80 أمَةُ اليَدَيْنِ لَئِيمَةٌ آباؤُها سَوْداءُ حَيْثُ يُعَلَّقُ التِّقْصارُ [7]

---

1 في الديوان : « كليب بعدها » .

وفي النقائض ص878 : « قوله : تسعسع الأعمار : يريد فنيت الأعمار وذهبتْ . قال الأصمعي : يقال من ذلك : قدَ تسعسع الرجل ، وذلك إذا ذهب لحمهُ ، فكأنه مأخوذ من ذلك » .

2 في النقائض ص878 : « يقول : قلوبهم صِفْرٌ خاوية ، لا عقول لهم » .

زب اللحى : جمع أزب ، وهو الكثير شعر الأذنين واللحيين .

3 راث : أبطأ . والقتار : ريح الشواء .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ما امتَلَّ مُطَّبِخٌ كما في قدرها سِتٌّ يَدِصْنَ وسابعٌ قَيْشارُ

وفي النقائض ص878 : « يدصن : يرتفعن ويسفلن . يريد : سبعَ كمراتٍ ..... قيشار : أراد فيعال من المقشور » .

4 في الديوان : « متقبضات عند » .

متقبضات : متجمعات ، قد انقبضت أجزاؤهن وتجمعت .

5 الوبار : جمع وبر ، وهو دويبة كالسنّور ، كحلاء اللون ، لها ذنب قصيرٌ جداً .

6 في النقائض ص878 : « الحنكلة : القصيرة السوداء . وقوله : من كلِّ حنكلة ، هي العجوز الكبيرة . يقال من ذلك : امرأة حنكلة ، إذا كانت كبيرةً ، ورجلٌ حنكل ، إذا كان كبيراً » .

7 في النقائض ص878 – 879 : « قوله : أمة اليدين . يقول : أيديهن أيدي الإماء مشقّقةٌ من المهنة والعمل بها . يقول : وهنّ سودٌ حيث يعلق التقصار ، يعني موضع القلادة . وإنما نسبهنّ إلى –

81 كانَتْ تُطَيِّبُ بالفُساءِ ولَمْ يَلِجْ بيْتاً لَها بِذَكِيَّةٍ عَطّارُ [1]

82 مِمّا يباكِرُهُ النَّشِيلُ وعِنْدَهُ صَفْراءُ مِنْ زَبَدِ الكُرُومِ عُقارُ [2]

83 وتُبيْتُ تُسْهِرُهُ العُرُوقُ وما بِهِ حُمَّى فَتدْخُلَهُ ولا أصْفارُ [3]

84 مُتَعالِمُ النَّفرِ الذينَ هُمُ هُمُ بالتَّبْلِ لا غُمْرٌ ولا أفْتارُ [4]

85 فارْبُطْ لأُمِّكَ عَنْ أبيكَ أتانَهُ واخْسأْ فَما بِكَ لِلْكَرِيمِ فَخارُ [5]

86 كَمْ كانَ قَبْلكَ مِنْ لَئِيمٍ خائِنٍ تُرِكَتْ مَسامِعُهُ وَهُنَّ صِغارُ

* * *

= العمل والمهنة ، يعيّرهم بذلك » .

1 يريد أن الفساء لازمها ، على حين يلازم غيرها الطيب .

2 في الديوان : « ممَّنْ يباكره » .

النشيل : ما طبخ من اللحم بغير تابل . وصفراء عقار : أراد الخمرة .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

وفي النقائض ص879 : « جمعُ صفر البطن . يقول : قد كظّتهُ البطنة ، فمن البطنة لا يقدر ينام » .

4 التبل : غلٌّ في الصدر يجده الرجل على صاحبه . وقيل : التبل : الذحل . والأفتار : جمع فاتر .

5 الأتان : الحمارة .

[283]

وقال الفرزدقُ يمدحُ بَني تَغلِبَ ، ويهجُو جَرِيراً [1] : (الكامل)

1 يا بْنَ المَراغَةِ والهِجاءُ إذا التَقَتْ ... أعْناقُهُ وتَماحَكَ الخَصْمانِ [2]

247 / ب 2 ما ضَرَّ تَغْلِبَ وائِلٍ أهَجَوْتَها ... أمْ بُلْتَ حَيْثُ تَناطَحَ البَحْرانِ [3]

3 يا بْنَ المَراغَةِ تَغْلِبُ ابْنَةُ وائِلٍ ... رَفَعُوا عِنانِي فَوْقَ كُلِّ عِنانِ [4]

4 كانَ الهُذَيْلُ يَقُودُ كُلَّ طِمِرَّةٍ ... دَهْماءَ مُقْرَبَةٍ وكُلَّ حَصانَ [5]

5 يَصْهِلْنَ بالنَّظَرِ البَعِيدِ كأنَّما ... إرْنانُها بِبَوائِنِ الأشْطانِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص882 – 883 في خمسة وعشرين بيتاً ، وديوانه – سايمز – ص285 – 286 في خمسة وعشرين بيتاً ، والنقائض ص880 – 888 في خمسة وعشرين بيتاً .

2 في النقائض ص880 : « خبر الهجاء : إذا التقت ، أي : الهجاء في هذه الوقت . يريد : إذا التقت أعناقه. يريد إذا تناشده القوم وردَّ بعضهم على بعضٍ . أعناقه ، أي : جماعته . وقوله : تماحك الخصمان ... التماحك : اللجاجة . يقال : تماحك القوم وتخاصموا واختلفوا وتنازعوا كُلُّه بمعنًى واحدٍ ، وذلك إذا تماروا في إنشاد الشعر ، فقال بعضهم : هذا أشعر . وقال آخرون : هذا أشعر فتلك المماحكة فيه » .

3 في النقائض ص880 : « يقول الهجاء إذا التقت أعناقه ، لا يضرُّ تغلب وائلٍ ما قلت فيها ، لما قد سبق في العرب من فضلها » .

4 في الديوان : « إنّ تغلبَ وائلٍ » .

5 في النقائض ص880 – 881 : « طمرّة : فرسٌ طويلة في السماء سريعةٌ . قال أبو عبد اله : كلام العرب في هذا : فرسٌ مُقْرَبٌ ، وخيلٌ مقرَبَةٌ . يريد : مقرَّبةٌ فخفف لوزن البيت ، يعني : فيقرّبون أكرم الخيل وأجودها وأسرعها للطلب والهرب . يقول : إذا فَجئَهم العدوّ وثبوا عليها ، فإما هربوا ، وإمّا طلبوا » .

6 في النقائض ص881 : « قوله : إرنانها ببوائن ، يعني صوتها . والرنّة : الصوت من البكاء وغيره... والأشطان : الحبل ، واحدها شطن . قال الأصمعي : وقوله : ببوائن الأشطان : بأبْآرٍ –

6 يَقْطَعْنَ كُلَّ مَدًى بَعِيدٍ غَوْلُهُ ... خَبَبَ السِّباعِ يُقَدْنَ بالأرْسانِ [1]

7 وكأنَّ راياتِ الهُذَيْلِ إذا بَدَتْ ... فَوقَ الخَمِيسِ كَواسِرُ العِقْبانِ [2]

8 ورَدُوا إرابَ بِجَحْفَلٍ مِنْ وائِلٍ ... لَجِبِ العَشِيِّ ضُبارِكِ الأرْكانِ [3]

9 ويَبِيتُ فِيهِ مِنَ المَخافَةِ عائِذاً ... أَلْفٌ عَلَيْهِ قَوانِسُ الأبْدانِ [4]

- بوائن .... والبئر : البيون البائنة التي يُصيب حبلها نواحي البئر ، فهو يميد فيها ، فإذا استقى منها قام رجلان ينحيّان الدلو بالشطن – وهو الحبل – عن حائط البئر ، لئلا ينقطع الحبل . يقول : كأنها تصهل من أبآرٍ بوائن لسعة أجوافها .... قال أحمد بن عبيد : إنما أراد غلظ أصواتها ، وأنّ في أصواتها جشَّةً ، وهذا مما يستحبُّ في الخيل . وإذا كانت البئر بيوناً اتُّخِذَتْ لها أشطانٌ تنحَّى الدلو من عوج البئر لئلا تتخرّق » .

1 في النقائض ص882 : « قوله : كلّ مدى : يعني كل غاية بعيدة .... وغوله : يعني بعده » . الخبب : ضربٌ من السير سريع . والأرسان : جمع رسن .

2 في النقائض ص882 : « يعني الهذيل بن هبيرة .... والخميس : الجيش الضخم الكثير الأهل . وقوله : كواسر العقبان ، يعني المنحطّة من العقبان ، وهو أسرع لها .... وإنما شبّه الخيل في سرعتها بسرعة العقبان إذا كسرتْ ، يعني إذا انحطّتْ للوقوع ..... وإنما شبّه الرايات بالعقبان أيضاً » .

3 في النقائض ص882 : « إراب : موضعٌ ، وهو يومٌ أغار جزءُ بن سعد الرياحي ببني يربوع على بكر بن وائل ، وهم خلوف ، فأصاب سَبْيَهم وأموالهم . وأغار الهذيل على بني يربوع ، وهم خلوف . فأصاب سبيهم وأموالهم ، فالتقيا على إراب فاصطلحا على أنْ خلّى جزءٌ ما في يديه من سَبْي بكر بن وائل وأموالهم ، وخلّى الهذيلُ ما في يديه من سبي بني يربوع وأموالهم . وخلّوا بين الهذيل وبين الماء . فسقى خيله وإبله وشرب هو وأصحابه ... وقوله : بجحفلٍ ، يعني جيشاً كثير الخيل . وقوله : لجب العشي يريد الأصوات ، وإنما قال بالعشي ، وذلك أن الخيل وأصحابها يريدون النزول للعلف وغير ذلك، فالأصوات في ذلك الوقت كثيرة . وقوله : ضبارك . يقول : هذا الجيش العظيم ضخمٌ مثل ضبارم ، وهو الغليظ . والأركان : النواحي . يقول : فأركان هذا الجيش شديدة ضخمة » .

4 في النقائض ص883 : « يقول : يعتاذ بهذا الجيش جيشٌ فيه ألفٌ ليمنعه عليهم السلاح . والقوانس : أعالي البيض . والأبدان الدروع غير السوابغ » .

10 تَرَكُوا لِتَغْلِبَ إِذْ رأَوْا أَرْمَاحَهُمْ ... بِإِرابَ كُلَّ لَئِيمَةٍ مِدْرانِ [1]

11 تُدْمِي وتَغْلِبُ يَمْنَعُونَ بَناتِهِمْ ... أَقْدامَهُنَّ حِجارَةُ الصَّوّانِ [2]

12 لَوْلا أَناتُهُمُ وفَضْلُ حُلُومِهِمْ ... باعُوا أَباكَ بِأَوْكَسِ الأَثْمانِ [3]

13 يَمْشِينَ في آثَرِ الهُذَيْلِ وتارَةً ... يُرْدَفْنَ خَلْفَ أَواخِرِ الرُّكْبانِ [4]

14 والحَوْفَزانُ أَمِيرُهُمْ مُتَضائِلٌ ... في جَمْعِ تَغْلِبَ ضارِبٌ بِجِرانِ [5]

15 أَحْبَبْنَ تَغْلِبَ إِذْ هَبَطْنَ بِلادَهُمْ ... لَمّا سَمِنَّ وَكُنَّ غَيْرَ سِمانِ

16 يَمْشِينَ بالفَضَلاتِ وَسْطَ شُرُوبِهِمْ ... يَتْبَعْنَ كُلَّ عَقِيرَةٍ ودُخانِ [6]

17 يَتَبايَعُونَ إذا انْتَشُوا بِبَناتِكُمْ ... عِنْدَ الإِيابِ بِأَوْكَسِ الأَثْمانِ [7]

18 واسأَلْ بِتَغْلِبَ كَيْفَ كانَ قَدِيمُها ... وقَدِيمُ قَوْمِكَ أَوَّلَ الأَزْمانِ [8]

---

1 في النقائض ص883 : « قوله : مدران ، يعني كثيرة الوسخ .... والدرن : هو الوسخ بعينه . يقول : خلّوا نساءهم وهربوا » .

2 في النقائض ص883 : « قال : وذلك لأنهنَّ يسقْنَ على أرجلهن إذا سُبين ، أي : تُدْمي أقدامهنّ حجارة الصَّوّان ، أي : الحجارة الرخوة ، صوانة واحدة » .

3 الأناة : العقل والحلم .

4 يردفن : من أردفت المرأة إذا أركبتها خلفك ، يريد أنهم أسروهنّ فأردفوهنّ خلفهم .

5 في النقائض ص883 : « متضائل ، أي : متصاغر . قال الأصمعي وأبو عبيدة : وكان من خبر الهذيل أنه غزا بلاد بني سعد بن زيد مناة في تغلب ، وغزا الحوفزان ، واسمه الحارث بن شريك ، في بكر بن وائل . قال : وكلاهما يريد بني سعد . فلمّا التقى الجيشان سار الحوفزان تحت لواء الهذيل ، فلا ندري ما فعلا ، وذلك أنّا لم نسمع لهما جميعاً بغارة على أحدٍ من الناس » .

6 في النقائض ص884 : « قوله : يمشين بالفضلات ، يعني بالخمور يسقين الرجال ويخدمنهم . وقوله : وسط شروبهم : هم القوم يشربون الخمر . وقوله : يتبعن كلّ عقيرةٍ : يريد يستمعن الغناء ، فيتبعنَ الصوت ، فيطلبنه . ودخان : موضع طبيخٍ أو شواء يتبعه فيأكل صنائع الملوكِ . يقال : ما عُقِرَ من الإبل» .

7 انتشوا : أصابتهم النشوة . والنشوة : من السكر .

8 أراد : اسأل بقومك كيف كان قديمهم .

248 / ب

19 قَوْمٌ هُمُ قَتَلُوا ابْنَ هِنْدٍ عَنْوَةً ... عَمْراً وهُمْ قَسَطُوا على النُّعْمانِ

20 قَتَلُوا الصَّنائِعَ والمُلُوكَ وأوْقَدُوا ... نارَيْنِ قَدْ عَلَتا على النِّيرانِ [1]

21 لَوْلا فَوارِسُ تَغْلِبَ ابْنَةِ وائِلٍ ... نَزَلَ العَدُوُّ عَلَيْكَ كُلَّ مَكانِ [2]

22 حَبَسُوا ابْنَ قَيْصَرَ فابْتَنُوا بِرِماحِهِمْ ... يَوْمَ الكُلابِ كَأكْرَمِ البُنْيانِ [3]

23 ولَقَدْ عَلِمْتُ لَيَذرِفَنْ ذا بِطْنَةٍ ... بَرْبُوعُكُمْ لِموقّصِ الأقْرانِ [4]

24 إنَّ الأراقِمِ لَنْ يَنالَ قَدِيمَها ... كَلْبٌ عَوَى مُتَهَتِّمَ الأسْنانِ [5]

25 قَوْمٌ إذا وُزِنُوا بِقَوْمٍ أفضَلُوا ... مِثْلَيْ مَوازِنِهِمْ على المِيزانِ [6]

* * *

---

1 في النقائض ص884 : « صنائع الملوك : يعني أنصار الملك الذين يغزون معه ، يستعين بهم .... والوضائع : سائر أهل المملكة وجماعتهم ممن لا يعرف . قال أحمد بن عُبيد : الوضائع يضع الملكُ على كل قوم مائة وأكثر وأقل على قدرِ قلّتهم وكثرتهم ، يغزون معه إذا أرادوا الغزو . والصنائع: قومٌ يصطنعهم الملك فيلزمون خدمته » .

2 في النقائض ص888 : « هذا يوم ساتيدما » .

3 في الديوان : « وابتنوا برماحهم » .

4 في الديوان : « يربوعكم لموقص » .

5 الأراقم : قوم من ربيعة ، سمّوا الأراقم تشبيهاً لعيونهم بعيون الأراقم من الحيات . وقيل : الأراقم : حيٌّ من تغلب ، وهم جشم . ومتهتم الأسنان ، من الهتم ، وهو انكسار الثنايا من أصولها خاصة.

6 في الديوان : « فُضِّلُوا مثلي » .

وقال الفرزدقُ فيما كانَ بَينَهُ وبَيْنَ قَيْسٍ حِينَ قُتِلَ قُتَيبَةُ فَهجاهُ جَندلُ بنُ الراعِي وذُو الأهْدام الجَعْفَرِيّ فَهجاهُما الفرزدق ، وهَجا جَرِيراً مَعهُما فقال [1] : (الكامل)

1 مَحَتِ الدِّيارَ فأذْهَبَتْ عَرصاتِها — مَحْوَ الصَّحِيفَةِ بالبِلَى والمُورِ [2]

2 رِيحانِ يَخْتَلِفانِ في طَرْدِ الحصَى — طَرْداً لَهُ بِعَشِيَّةٍ وبُكُورِ

3 ورَوائِمٍ ولَداً ولَمْ يَنْتِجْنَهُ — قَدْ بِتْنَ تَحْتَ وَئِيَّةٍ لِقُدُورِ [3]

4 وكأنَّ حَيْثُ أصابَ مِنْهُنَّ الصَّلَى — كَلَفاً بِهِنَّ وراشِحاً مِنْ قِيرِ [4]

249 ب / 5 وكأنَّ فَرْخَ حَمامَةٍ رَئِمَتْ بِهِ — باقِي الرَّمادِ بِهِنَّ بَعْدَ عُصُورِ [5]

---

1 القصيدة في النقائض ص909 – 935 في ثمانية وتسعين بيتاً . وهي ساقطة من طبعتي ديوانه الصاوي– سايمز .

2 في النقائض ص909 : « العرصة : وسط الدار ، ومثله ساحتها وباحتها كلّه بمعنى واحد .... والمور : التراب الذي تأتي به الريح الشديدة الهبوب » .

3 في النقائض ص909 : « روائم : يعني عواطف قد تَحنَّينَ ولداً ، يعني الرماد . يقول : تحنَّتِ الأثافي عليه ، وهنّ روائم .... وذلك أنه شبهها بالنوق التي ترأَمْنَ أولادهن . وقوله : لم ينتجنه ، يعني لم يلدنه . يقول : الأثافي لم تلدْ ولداً .... والوئية : القِدرُ العظيمة الحافظة لما فيها .... يقال للمرأة المصلحة الحافظة لبيتها : إنها امرأة وئيّة ، إذا كانت مصلحةً » .

4 في النقائض : « كلفٌ بهنّ » .
وفيه ص909 : « ويروى .... وكلفٌ وكلفاً بالرفع والنصب . والصلى : مفتوح الأول مقصور ، فإن كسرته مددته . وقوله : كلفاً بهنّ : سواداً وتغيّر لونٍ يضرب إلى السواد . يقال : قيرٌ وقارٌ لغتان ؛ والقار أفصح اللغتين ، وهما جائزتان » .

5 في النقائض ص910 : « يقول : كأن فرخَ حمامةٍ رئمتْ به الحمامة . وقوله : باقي الرماد بهن : يريد الأثافي . وقوله : بعد عصورٍ ، يريد : بعد دهورٍ أتت عليه . يريد على هذا الرماد الذي =

6 مِثْلَ الحِداةِ وَقعْنَ حَوْلَ حَمامَةٍ ... ما إنْ يَبِينُ رَمادُها لِبَصِيرِ [1]

7 يا لَيتَ شِعْرِي إنْ عِظامِي أصْبَحَتْ ... في الأرْضِ رَهْنَ حَفِيرَةٍ وصُخُورِ

8 هَلْ تَجْعَلَنَّ بَنُو تَمِيمٍ مِنْهُمُ ... رَجُلاً يَكُونُ لَهُ بِمِثْلِ ثُغُورِي [2]

9 إنِّي ضَمِنْتُ لِمَنْ أتَى لِي ما جَنَى ... وأبِي فكانَ وكُنتُ غَيْرَ غَدُورِ [3]

10 يَقْرِي المِئِينَ رَمِيمُ أعْظُمِ غالِبٍ ... فَيَفِي بِها ويَفُكُّ كُلَّ أسِيرِ [4]

11 والمسْتَجارُ بِهِ فَما كَحِبالِهِ ... للمُسْتَغِيثِ بِهِ حِبالُ مُجِيرِ [5]

12 يا بْنَ الخلِيَّةِ لَنْ تَنالَ بعامِرٍ ... لُجَجاً إذا زَخَرَتْ إليَّ بُحُورِي [6]

13 عَمْرِي وحَنظَلَتِي اللّذانِ تَنازَعا ... سَبَباً أُمِرَّ فكانَ غَيْرَ غَرُورِ

14 وبآلِ سَعْدٍ يا بْنَ ألأمِ مَنْ مَشَى ... سَعْدِ السُّعُودِ عَلَوْتُ كُلَّ فَخُورِ [7]

15 لَوْ كنتَ تَعْلَمُ ما بِرَمْلِ مُقَيَّدٍ ... وقُرَى عُمانَ إلى ذواتِ حَجُورِ [8]

= أوقده النازلون ، ثم تركوه » .

1 في النقائض : « الحمامِ وقعن » .

2 في النقائض : « رجلاً يقوم لهم » .

وفيه ص910 : « الثغور : جمع ثغرٍ ، وهو الفرج الذي يخاف منه العدوّ أن يأتيهم منه ، والعورة التي لا يؤمن أن يأتي منها الذي يخافون . يقول : فمن يقوم لتميمٍ بعدي ، يدفع عنها مقامي » .

3 في النقائض : « وكان وكنت » .

4 المئون : الإبل ، تجعل نجوماً ، أي : دفعة من الغرامة ، أو الكفالة ، أو الحمالة . ويقريها ، يقدمها لأضيافه.

5 المستجاربه ، أي : يجير من يستجير به . والمستغيث : الذي يستغيث به .

6 في النقائض : « لُججى إذا » .

وفيه ص911 : « يعني جندل بن الراعي ، راعي الإبل . والخلية : الناقة التي أخذ ولدها عنها ، فذُهِبَ به ، أوْ مات فبقيت لأربابها يشربون لبنها » .

7 في النقائض ص911 : « يعني سعد بن زيد بن تميم » .

8 في النقائض ص911 : « رمل مقيّد : اسم رملٍ معروفٍ . وحجور : اسم بلد ببلادهم ، ويقال : حيٌّ من اليمن ، أعني حَجوراً » .

16 لَعَلِمْتَ أنَّ قَبائِلاً وقَبائِلاً مِنْ آلِ سَعْدٍ لَمْ تَدِنْ لأمِيرِ [1]

17 أدَّتْ بِهِمْ نُجبٌ حَواصِنُ حَمْلُها لأبٍ وأمِّكَ كانَ غَيْرَ نَزُورِ [2]

18 لَوْ كانَ بالَ بعامِرٍ ما أصْبَحتْ بشَمامَ يَفْضُلُهُمْ عِظامُ جَزُورِ [3]

19 وإذا الرِّبابُ تَرَبَّبَتْ أحلافُها عَظُمَتْ مُخاطَرَتي وعَزَّ نَصيرِي [4]

20 إنّا وأخْوَتُنا إذا ما ضَمَّنا بالأخْشَبَيْنِ مَنازِلُ التَّجْمِيرِ [5]

21 عَرَفَ القَبائِلُ أنَّنا أرْبابُها وأحَقُّها بِمناسِكِ التَّكْبِيرِ [6]

---

1 في النقائض ص911 : « الدين : الطاعة . وقوله : لم تَدِنْ . يقول : لم تُطِعْ أميراً لعِزَّة نفوسهم ومنعتهم».

2 في النقائض ص911 : « قوله : حواصن : هنّ العفائف من النساء ، الواحدة حاصنٌ . ويقال : امرأة حَصانٌ مفتوحة الحاء . وقوله : وأُمِّكَ : أقسم بأمّه باليمين . وقوله : لأبٍ . يريد : كان الأب غير نزورٍ . يريد تميماً . يقول : كان كثير الولد ، و لم يكن بنزورٍ . والنزور : القليل الولد . يقول : كان تميمٌ كثير الولد ، و لم يكن نزوراً . والنجبُ من النساء اللاتي تلدن كراماً . يقال : قد أنجب الفحل ، وذلك إذا ولد كريماً » .

زاد بعده صاحب النقائض :

زادوا على مُضَرَ التي هُمْ رأسُها وعلى ربيعةَ كُلِّها بِنَفِيْرِ

3 في النقائض :

لوْ كان بالَ بعامرٍ ما أصبَحُوا بِشمامَ تَفْضُلُهُمْ عظامُ جَزُورِ

وفيه ص912 : « يقول : لو كان تميمٌ بالَ بعامرٍ . يقول : ولدَ عامراً ما أصبحت تفضلهم عظام جزورٍ يأكلونها لفضلِ عظامها ، و لم يَنْمُوا لقلّتهم » .

4 في النقائض ص912 : « قوله : تربّبتْ أحلافها : يعني اجتمعت كالربابة ..... والربابة : خرقةٌ تجمع فيها السهام إذا اجتمعت فضمَّتْ ، فهي ربابةٌ ، ثم نُقِلَ فصار الجماعةِ الناسِ ، فقال : لقد اجتمعت ، يعني : هم كالسهام المجتمعةِ ، والأصلُ في السهام » .

5 في النقائض ص912 : « الأخشبان : جبلان بمكّة عظيمان معروفان بالضّخم » .

6 المناسك : جمع منسك ، وهو المُتعَبَّد . وأراد : مناسك الحج .

زاد بعده صاحب النقائض :

جَعَلَ الخِلافَةَ والنُّبوّةَ رَبُّنا فينا وحُرْمَةَ بيتِهِ المَعْمورِ =

250/ب 22 مـا مِـثْـلُـهُـنَّ يَـعُـدُّهُ فـي قَـوْمِـهِ | أحَـدٌ سِـوايَ بِـمُـنْـجِـدٍ ومُـغُـورِ [1]
23 هُنَّ الـمكارِمُ كُـلُّـهُـنَّ مَعَ الـحصَى | غَيْر الـقَـلِـيـلِ لَنا ولا الـمَـكْـثُـورِ [2]
24 وأبِـي الـذِي رَدَّ الـمـنِـيَّـةَ قَـبْـرُهُ | والسَّيْفُ فَوقَ أخادِعِ الـمَصْبُورِ [3]
25 عُرِضَتْ لَهُ مـائـةٌ فـأطْـلَقَ حَـبْـلَـهُ | أعْـنـاقَـهـا بَـكـثِـيـرَةٍ جُـرْجُـورِ [4]
26 وإذا أُخَنْدِفُ بالـمـنـازِلِ مِـن مِـنًّـى | طـارَ الـقَـبـائِـلُ ثُـمَّ كُـلَّ مَـطِـيرِ [5]
27 فِـرَقـاً وإنَّ رِقـابَـهُـمْ مَـمـلُـوكَـةٌ | لِـمُـسَـلَّـطٍ مَـلِـكِ الـيَـدَيْـنِ كَـبِـيـرِ
28 مِـنّـا الـنَّـبِـيُّ مُـحَـمَّـدٌ يُـجْـلَـى بِـهِ | عَـنّـا الـعَـمَـى بِـمُـصَـدَّقٍ مـأْمُـورِ [6]
29 خَـيْـرُ الـذيـن أمـامَـهُ وَوَراءَهُ | بالـمُـحْـكَـمـاتِ مُـبَـشِّـرٍ ونَـذِيـرِ [7]

= وفي النقائض ص912 : « قوله : فينا ، يعني في خندفَ ، وجعل الإلهُ فيها شرف النبوة والخلافة» .

1 في النقائض : «بمنجدٍ ومغيرِ » .

2 في النقائض ص913 : « يقول : هذه المكارم كلُّها لنا مع الحصى . يريد مع كثرة العدد » .

3 في النقائض ص913 : « المصبور : هو المقتول صبراً » .
الأخادع : جمع أخدع ، وهو عرق في موضع الحجامة من العنق .

4 قوله : أطلق أعناقها : أراد فك أسرها . والجرجور : الكرام من الإبل .

5 في النقائض ص913 : « يقول : إذا دعوتُ يالَ خندفَ . بالمنازل ، يريد في المنازل لأن حروف الصفات يدخل بعضها على بعضٍ ، فجاء بالباء ، وإنما أراد في ، وهذا جائزٌ كثيرٌ في القرآن والشعر ... يقول : فإذا دعوتُ بخندفَ طار القبائلُ كلَّ مطيرٍ . يقول : أجابوني مختلفين بجمعهم» .

6 في حاشية الأصل : « صلى الله عليه وسلم » .

7 في النقائض :
خـيـرِ الـذيـنَ وراءَهُ وأمـامَـهُ | بـالـمـكـرُمـاتِ مُـبَـشِّـرٍ ونـذيـرِ
المحكمات : المفصل من القرآن ، لأنه لم ينسخ منه شيء ، وقيل : هو ما لم يكن متشابهاً لأنه أُحْكِم بيانه .

30 وإذا بَنُـو أسَـدٍ رَمَـتْ أيْـدِيـهِـمِ		دُونـي وَرَجَّـعَ قَـرْمُـهُـمْ بِـهَـدِيـرِ [1]

31 خَشَـعَ الفِحـالَـةَ تَـحْـتَـهُ ورأتْ لَـهُ		فَضْـلاً على مُـتَـفَـضِّـلِـيـنَ كَـثِـيـرِ [2]

32 نَبحَتْ كِلابُ الـجنِّ لَـمّـا أُحْجِرَتْ		فَرَقـاً لَدَى مُـتَـبَـهْـنِـسٍ مَـضْـبُـورِ [3]

33 لَـمّـا رأيـنَ صَـلابَـةً فـي رأْسِـهِ		أقْـعَـيْـنَ ثُـمَّ ضَـغَـوْنَ بَـعْـدَ هَـدِيرِ [4]

34 والـجـعْـفَـرِيَّـةُ غَـيْـرُ فـارِحَـةٍ لَـهـا		أمٌّ لَـهـا بِـغُـلامِـهـا الـمَـسْـرُورِ [5]

35 ويَفِـرُّ حِـيـنَ يَشِـبُّ عَنْها إنْ دَعَتْ		ويُـرِيـدُ حِـيـنَ يَمُـوصُ للـتَّـطْـهِـيـرِ [6]

---

1 القرم : السيد المعظم من الرجال ، يشبّه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الـذي يـترك مـن الركـوب والعمل ويودع للفحلة . ورمت أيديهم ، أي : دافعت . والهدير : صوت الهياج .

2 الفحالة : جمع الفحل ، وهو الذكر من كل حيوان .

زاد بعده صاحب النقائض :

وإذا القصـائـد أوضعت رُكـبـانُـهـا		بـالـغـور وَهْـيَ مُـمِـرَّةُ الـتَّـحـبـيـرِ

عـلـمـتْ هـوازنُ أنّـه قـدْ غـرّهـا		شـعـراؤهـا وغـواتُـهـا بـغـرورِ

3 في النقائض ص914 : « متبهنس : يريـد متبخـتر . يقـال : تبخـتر الرجـل في مشـيته ، وتبهنس ، وذلك إذا مشى يتبختر في مشيته .... والبهنسة : مشية الأسد ... ومشية الأسد تبهنـسٌ لا يحسـنُ غيرها . وقوله : مضبور ، يقول : هو موثّقُ الخلـق بمجتمعه . قـال الأصمعي : وهـو مـن قولهـم : اجْعَل الكتبَ إضبارةً ، يريد : اجْمع بعضها إلى بعضٍ » .

4 في النقائض :

* أقعينَ ثم صأيْنَ بعدَ هرير *

وفيه ص914 : « صأين : مثل صعينَ . والمقعى : المنتصب على استه كما يقعي الكلب . يقـول : فعلوا ذلك فَرَقاً وفزعاً » .

ضغا : صوت وصاح .

5 في النقائض ص915 : « يقول : لا تفرحُ أمُّ جاريةٍ منهم تلدُ غلاماً . والمسرور : يريد المقطـوع سَـرَرهُ . يقال : سُرٌّ وسَرَورٌ . والسرر : الذي يُقطعُ . والسُّرّةُ : الباقية . نسبهم إلى أن أبناءهم يأتون أمهاتهم ».

6 في النقائض ص915 : « يقول : ابن الجعفرية يَفِرُّ من أمّه حين يَشِبُّ إن دعته إلى أن يفجرَ بها .=

36 سَتَرَى مَنِ الـمتَقَدِّمُونَ إذا التَقَتْ   رُكْبانُ مُنْخَرِقِ العجاجِ قَعِيرِ [1]
37 أمُلُوكُ خِنْدِفَ أمْ تُيُوسُ حَبَلَّقٍ   يَمْـذِينَ بَيْـنَ أكـارِعٍ ونُـحورِ [2]
38 يا قَيسُ إنَّكُمُ وجَدْتُـمْ حَوْضَكُـمْ   غـالَ القِـرَى بِمُـهَـدَّمٍ مَفْـجُورِ [3]
251/ب 39 ذَهَبَتْ غَـوائِلُـهُ بِمـا أفَرغْـتُـمُ   بِرِشـاءِ ضَيِّقَـةِ الفُـرُوغِ قَـصِيرِ [4]
40 إنَّ الـحِـجـازَ إذا هَبَطتُـمْ دُونَـهُ   كُـنتُـمْ غَـنِيمَتَـهُ لِكُـلِّ مُـغِـيـرِ
41 ولَقَدْ عَجِبْتُ إلى هَوازِنَ أصْبَحَـتْ   مِنِّـي تَـلُـوذُ بِـبَظْـرِ أمِّ جَرِيـرِ [5]
42 بِئْسَ الـمُـدافِـعُ عَنْهُمُ عِلَّوْذُهـا   وابْنُ الـمـراغَـةِ كـانَ شَرَّ أجِيـرِ [6]

- ويريد إذا احتلم . وقوله : حين يموصُ : يريد إذا اغتسـل وألقـى الأذى عنـه . وقولـه : للتطهـير ، يعني للغُسل من الجنابة » .

1 في النقائض : « الفجاج » .

وفيه ص915 : « قوله : الفجاج : هي أفواه الطرق ، الواحـدُ فَـجٌّ . وقعير : يعـني بعيـداً لـه قعرٌ وبُعدُ، وغورٌ بعيدٌ » .

2 في النقائض ص915 : « الحبلق من الرجال : القصير . يقال : التّيسُ نشط ، إذا مَذَى ملأ مـا بـين يديه ونحره » .

الأكارع : جمع الجمع من كراع ، وهو مستدق الساق من التيس والحيوان .

3 في النقائض ص915 – 916 : « قوله : غالَ القرى : يريد قليل القرى لا يوجد عنده قِرًى . أحمدُ ابن عبيد : غال القرى : فعَلَ ، أي : ذهبَ بما يُقْرَى به » .

4 في النقائض ص916 : « قوله : ذهبت غوائله : هي شقوقٌ في الأرض تغتال ماءَه ، فيذهبُ به في شقوقها . وقوله :برشاء ضيقةِ الفروغ : هي الدلو ، يريد دلواً ضيقة الفروغ ؛ والفروغ : مـا بـين كل عرقوتين مشدود بها أطراف العراقي » .

5 في النقائـض ص916 : « يريد مـن هـوازنَ لأن حروف الصفـاتِ يدخل بعضها على بعضٍ » .

6 في النقائض : « عِلّوذها » .

وفيه ص916 : « ويروى : علودها بالدال غير معجمة . ويقـال للبظـر إذا غلـظ وضخـم : عِلَّـودٌ وعِرْوَدٌّ وعُرُدٌّ » .

43 يا بْنَ الخَلِيَّةِ إنَّ حَرْبِي مُرَّةٌ فِيها مَذاقَةُ حَنْظَلٍ وصُبُورِ [1]

44 لَوْ أنَّ أُمَّكَ حِينَ أخْرَجَتِ اسْتَها والحَيْضُ بالكَعْبَيْنِ كالتَّمْغِيرِ [2]

45 أوْ عادَ أيْرُكَ حَيْثُ كانَتْ أخْرَجَتْ لَحْيَيْكَ مِنْ غُرْمُولِها بزَجِيرِ [3]

46 ولَكانَ عِندَ هِجاءِ قَوْمِكَ نَيكُها مِثْلَيْنِ عِنْدَ فَواضِحِ التَّعْيِيرِ [4]

47 قَدْ كانَ في هَجَرٍ ونَخْلِ مُحَلِّمٍ تَمَرٌ لِمُلْتَمِسِ الطَّعامِ فَقِيرِ [5]

48 وإذا هُمُ جَمَعُوا لَهُ مِنْ بَزِّهِمِ غَلَثُوا لَهُ في ثَوْبِهِ بِشَعِيرِ [6]

---

1 حربي ، أراد حرب الهجاء . والحنظل : ضرب من النبات مُرٌّ .

زاد بعده صاحب النقائض :

هلا سألتَ بني الهُجَيمِ مِن الذي تركوه ملحمَ أضبعٍ ونُسورِ

وفي النقائض ص916 – 917 : « بنو الهجيم من الضباب . والضباب : بنو معاوية بن كلاب ، وإنما سمّوا الضباب بأسمائهم : ضبٌّ ومُضِبٌّ وحِسْلٌ وحُسَيْلٌ بني معاوية . هذا يوم هراميت ، وكان للضباب على بني جعفر ، وكانت الضباب قتلت أبا نافع هذا في تلك الحرب . يقول : كأنهم قتلوا به يوم قتلوه ضَبُعاً ، فلا دِيَةَ فيه ، ولا قَوَد » .

2 في النقائض ص917 : « قوله : كالمتغير . شبّه دم حيضها على عقبيها بالمغرة . يقول : لا تتنظف من حيضها ، فهو يجري على عقبيها » .

3 في الأصل المخطوط جاء الصدر مصحفاً .

* أوْ عادَ أيرك حيث كانت أخرجت *

وفي النقائض ص917 : « الغرمول للرجال والدواب ، وهو غلاف الذكر » .

4 في النقائض : « أوْ كانَ مثل هجاء » .

5 في النقائض : « تَمْرٌ لملتمسٍ » .

وفيه ص917 : « يقول : قد كان في أكلكم تمرَ هجر ومحلّمٍ شغل عن هجائي . ومحلّم : نهر بالبحرين » .

6 في النقائض : « من بُرِّهِمْ » .

البرّ : القمح والحنطة ، واحدته بُرّة . والبز : متاع البيت من الثياب .

49 مِن كُلِّ أجْدَعَ خارِجٍ غُرْضُوفُهُ بَيْنَ الحواجبِ والسِّبالِ قَصِيرِ [1]

50 وأبُوكَ حِينَ دَعا بآخِرِ صَوْتِهِ يَدعُو إلى الغَمراتِ غَيْرَ وَقُورِ [2]

51 وبَنُو الهُجَيْمِ كأنَّما شَدَخُوا بِهِ هَدِمَ المغارَةِ مِنْ ضِباعِ حَفِيرِ [3]

52 فَرَجَعْتَ حِينَ رَجَعْتَ ألأمَ ثائرٍ خَزْيانَ لا بِدَمٍ ولا بأسِيرِ [4]

53 لَوْ كُنْتَ مِثْلَ أخِي القِصافِ وسَيْفِهِ يَوْمَ الشِّباكِ لَكُنْتَ غَيْرَ فَرُورِ [5]

54 ضَربَ ابنَ عَبْلَةَ ضَرْبَةً مَذْكُورَةً أبْكَى بِها وشَفَى غَلِيلَ صُدُورِ [6] / 252 ب

55 وبَنى بِها حَسَباً وراحَ عَشِيَّةً بِثِيابِ لا دَنَسٍ ولا مَوْتُورِ [7]

56 ما بِتَّ لَيْلَكَ يا بْنَ واهِصَةِ الخُصَى رَهْناً لِمُحْمِضَةِ الوطابِ خُبُورِ [8]

---

1 في النقائض ص917 : « الغرضوف : الحاجز بين السبال والحواجب . ثم عيَّرهم بالقصر أيضاً » .

2 في النقائض ص918 : « قوله : بآخر صوته ، يعني عند انقطاع صوته عند الموت » .

3 في النقائض ص918 : « قوله : وبنو الهجيم ، وذلك أن بني الهجيم كانوا ضربوا الراعي في رأسه.... فانتفضت به الضربة فمات منها . وقوله : هدم المغارة : هي موضع الضبع التي تكون فيه . وحفير : موضعٌ تكثر فيه الضباع » .

4 خزيان : فعلان من الخزي ، وهي الفضيحة والعار .

5 أخو القصاف : وكيع بن مسعود بن أبي سود بن مالك بن حنظلة . وكان من حديث يوم الشباك أن بني طُهية أصابت رجلاً من بني تيم الله ، فأغارت عليهم بنو تيم الله فأخذت وكيعاً ومسعوداً من بني القصاف بن عبد قيس بن حرملة بن مالك بن أبي سود ، فقتلوا أحدهما ....

6 ابن عبلة : هو إياس بن عبلة أخو بني جشم بن عدّي بن تيم الله بن ثعلبة . والضربة المذكورة : الصارمة . وذكرة السيف : حدته . والغليل : حرّ الجوف لوحاً وامتعاضاً .

7 الموتور : الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه .

8 في النقائض ص921 : « لمحمضة كذا رواه سعدانُ . وهو غلطٌ . وإنما هو : لمخمطة الوطاب . يقال : قد أخمط الوطبُ ، إذا أخذ طعمَ الحموضةِ ..... وقوله : محمضة الوطاب .... الوطاب : جمع وطبٍ ، وهو الذي يكون فيه اللبن . يقول : قد أخذت الطعم من الحموضة . وقوله : خبورُ: هي الكرام من الإبل التي خَبَرُها محمودٌ ، وهي الغزار . يريد الكثيرة اللبن ، واحدها خَبْرٌ » .

57 يا ابْنَيْ حُمَيْضَةَ إنَّما أثْراكُما ... في الغِيِّ ثَرْوَةُ شِقْوَةٍ وفُجُورِ [1]

58 العاويَيْنِ إليَّ حَيْثُ تَضرَّمَتْ ... ناري وقَدْ مَلأَ البِلادَ زَئِيري [2]

59 حِينَ اعْنَزَمْتُ ولَمْ يكُنْ في مَوْطِني ... سَقَطٌ ولُفِّعَ مَفْرِقِي بِقَتِيرِ [3]

60 وجَرَيتُ حِينَ جَرْيتُ جَرْيَ مُحافِظٍ ... مَرِحِ العِنانِ مِنَ المِئِينَ ضَبُورِ [4]

61 ولَقَدْ حَلَفْتُ على يَمِينٍ بَرَّةٍ ... بالرّاقِصاتِ إلى مِنًى وثَبِيرِ [5]

62 فلَتَقْرَعَنَّ عَصاكُما فاسْتَسْمِعا ... لِمجرِّبِ الوَقَعاتِ غيْرَ عَثُورِ [6]

---

1 في النقائض :

يا بْنَيْ حُميضةَ إنّما أنزاكما ... في الغيّ نزوةَ شِقْوَةٍ وفُجورِ

وفيه ص922 : « ابنا حميضة : يعني حاجباً ونافعاً » .

النزوة : الوثبة إلى الشرّ .

2 في النقائض : « العاويان إليّ » .

وفيه ص922 : « قوله : العاويان : جعلهما الفاعلين ، أي : هما أنزياهما . والعاويان : ليسا بابني حميضة ، فيجبَ للعاويين النصب . وابنا حميضة : من بني عامر بن مالك ملاعب الأسنة . والعاويان: جندل بن عُبيد بن حصين الراعي ، وذو الأهدام : وهو نافع بن سوادة بن مالك بن عامر بن مالك ابن جعفر . وابنا حميضة : حبيب وحاجب ابنا حميضة بن بحير بن عامر بن مالك بن جعفر » .

3 في النقائض ص922 : « قوله : لُفِّعَ . يقول : لُحِفَ . يقال من ذلك : تلَفَّعَ الرجل ، وذلك إذا لحفَ رأسه بردائه . والقتير : الشيب .... واللفاع : الملحفة . وقوله : لفّع مأخوذ منه » .

4 في النقائض : « من المائين ضبور » .

وفيه ص922 : « قوله : من المائين ، يعني مائة غَلْوَةٍ ، يريد البعد .... والضبور : يريد الوثوب . يقال من ذلك : ما أحسن ضَبْرَ الفرسِ ، وذلك إذا كان جيّد الوثوب » .

المئين : الإبل .

5 في النقائض ص922 : « الراقصات : الإبل التي يسار عليها إلى البيت الحرام . وثبير : جبلٌ » .

6 في الأصل المخطوط : « لتقرعن » . وهو تصحيف لا يستقيم به الوزن .

وفي اللسان « قرع » : « الأصمعي : يقال : العصا قرعت لذي الحلم ، أي : إذا نُبِّهَ انتبه ... —

63 قَبَحَ الإلَـهُ خُصـاكُمـا إذْ أنْتُمـا رِدْفـانِ فَـوقَ أصَكَّ كـالـيَعْفُـورِ [1]

64 لَولاَ ارتِدافُكُمـا الـخَصِيَّ عَشِيَّـةً يا ابْنَيْ حُمَيْضَـةَ جِئْتُمـا في العِيرِ [2]

65 لَتَعَرَّفَتْ عِرْسـاكُمـا جَسَدَيْكُمـا عِدْلَيْـنِ فَـوقَ رِحـالَـةٍ وبَـعِيـرِ [3]

66 راحاكُمـا ولَقَدْ دَنَتْ نَفْساكُمـا مِنْـهُمْ نِقـالَ مُقَـرِّبٍ مِحْضِيـرِ [4]

67 نَجّاكُمـا حَلَبٌ لَـهُ وقَفِيَّـةٌ دُونَ العِيـالِ لَـهُ بِكُـلِّ سَحُـورِ [5]

= وأصله أن حكماً من حكام العرب عاش حتى أهتر ، فقال لابنته : إذا أنكرتِ من فهمي شيئاً عند الحكم ، فاقرعي ليَ المِجَنَّ بالعصا لأرتدع ، وهذا الحكم هو : عمرو بن حممة الدّوسي ، قضى بين العرب ثلاث مائة سنة ، فلما كبر ألزموه السابع من ولده يقرع العصا ، إذا غلط في حكومته » .

1 في النقائض : « الإله عصاكما » .

وفيه ص923 : « قوله : أصكّ : هو الفرس الذي إذا مشى اصطكّت ركبتاه ، وهو عيبٌ في الخيل . وذلك من ضعف ركبتيه ... واليعفور : الظبيُ تعلوه حمرة . قال الأصمعي : وذلك للزومه الرمل الأحمر ، فيحمرّ لونه لذلك ، وفي عنقه قصرٌ » .

2 في النقائض ص923 : « قوله : جئتما في العير . يقول : قتلتما فجئتما على بعيرٍ ، ولكن نجّاكما ارتدافكما فرساً خصيًّا . والمعنى فيه أنه عيّر بني جعفر بما لقوا من الضِّباب . يقول : يوم عرجة قُتلَ منهم سبعةٌ وعشرون رجلاً ، قتلتهم الضباب ، فجاءت نساء بني جعفر فحملن قتلاهم على البعير ..... ونجّى ابني حميضة أنهما ارتدفا الخصيَّ ، ولولا ذلك لقتلا » .

3 عرس الرجل : زوجه . والعدل : نصف الحمل يكون على أحد جنبي البعير .

4 في النقائض ص923 : « دنت نفساكما : دنا أجلاكما . يقول : يحسنُ نقلَ قوائمه . وقوله : راحاكما : يعني باعدكما منهم . يريد من الضباب . وقوله : نِقال مقرّب محضير ، يعني فرساً له تقريب في عدوه .... وإذا قرَّبَ الفرس في عدوه كان أبقى لعدوه ، ولا يفعل ذلك من الخيل إلا الجوادُ النجيب منها . ومحضير : شديد العدوِ وشديد الإحضار » .

5 في النقائض ص924 : « قوله : نَحاكما حلبٌ له : يعني لبناً حليباً للفرس يُسقاه لكرمه يُؤْثَرُ به ، ويحضُّ دون العيال بالأسحار .... والقفيّة شيء يُؤْثَرُ به الشيخ ، والصبيُّ من الطعام والشراب ، وجعله ههنا للفرس ، يحيّى به الفرسُ ، كما يُحَيّى به الشيخ والصبيّ » .

68 وبَنُو الـخَطِيمِ مُـجَـرِّدُوا أسْيـافِـهِمْ ضَـرْبـاً بِـلاَحِـقَـةِ البُطُـونِ ذُكُـورِ [1]

69 قَتْلُوا شُيُوخَكُمُ الـجحاجحَ بَعْدَمـا نكَـحُـوا نِـسـاءَكُمْ بِغَيْـرِ مُـهُـورِ [2]

70 وإذا اخْـتَـلَلْـنَ فأحْمِضُوا أحْراحَـهـا كَـمـراً بنـاتِ حُـمَـيْضَةَ بْنِ بـحيرِ [3]

71 الـوالِـداتُ ومـا لَـهُـنَّ بُعُـولَـةٌ والـقـاتِـلاتُ لَـهُـنَّ كُـلَّ صَـغِـيـرِ / 253 ب

72 والـمُدْلِجـاتُ إذا الـنُّجُومُ تَغوَّرَتْ والـتّـابِـعـاتُ دُعـاءَ كُـلِّ صَـفِـيـرِ [4]

73 وإذا المُنَى جَمحَتْ بِهِنَّ إلى الهَوى مِـنْـهُـنَّ حِينَ نَشَرْنَ كُـلَّ ضَمِـيـرِ [5]

74 مـالَـتْ بِـهِـنَّ ضَوارِبٌ أحْراحُـهـا يُـخَـلْـجْـنَ بَـيْـنَ فَـيـاشِـلٍ وأُيُـورِ [6]

75 والـجَعْفَرِيَّـهُ حِيْـنَ تَحْـتَـلِبُ ابْـنَـهـا لأبِـيـهِ فـي الـخَلَواتِ شَرُّ عَشِيـرِ [7]

---

1 الذكور : جمع ذكر ، وهو السيف شفرته من أيبس الحديد وأجوده .

زاد بعده صاحب النقائض :

والـخـيـلُ مـردِفَـةٌ كـأنّ رمـاحَـهـا أشـطـانُ بـائـنـةِ الـمقـامِ جَـرورِ

2 في النقائض ص924 : « وذلك أن الضباب قتلوا من بني جعفر رجالاً ، وسَبَوا النسـاء .... وهـي وقعةٌ مشهورةٌ بطخفة والريان في العرب » .

الجحاجح : جمع جحجاح ، وهو السيد الكريم السمح .

3 في النقائض ص925 – 926 : « يريد : من الخلّـة ، وذلـك لأن الراعية إذا أكلتِ الخلّة ، وهـي أحلى البقل وأطيبه ، مالت إلى أكل الحمض ، وهو ما مَلُحَ من النبت ، فـترعى فيـه حتـى تشتهي الخلّة ، فترجع إليها .... وبحير بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب » .

4 في النقائض ص926 : « يريد : يُصْفَرُ بهنّ للريبة » .

5 جمحت بهنّ ، أي : مالت بهن .

6 في النقائض : « ضواربٌ أفواهها » .

7 في النقائض ص926 : « عشير : صوت الضّبع ، كما يعشّر الحمار ، إذا نهقَ عَشْراً » .

زاد بعده صاحب النقائض :

بعدَ الـذيـنَ رأيـنَ لـمّـا استـأْوَرُوا حيثُ اتّـقـوا بـجـواعـرٍ وظـهـورِ

حيثُ الضّباعُ تفيخُ فوق رؤوسهم يـغـشـيـن كـلَّ مـصـمّـمٍ مـأثـورِ

=

76 حَتّى تُفارِقَ زَوجَها مِن جَعْفَرٍ ... فِيهِمْ كَرِيمَةُ عُودِهِ المَعْصُورِ [1]

77 إنَّ المَخازِيَ لَمْ تَدَعْ مِن جَعْفَرٍ ... حَيًّا وقَدْ وَرَدَتْ على المَقْيُورِ [2]

78 هَلْ تَعْرِفُونَ إذا ذَكَرتُمْ قُرْزُلاً ... أيّامَ نَدَّ بِفارِسٍ مَذْعُورِ [3]

79 إذْ لا يَوَدُّ بِهِ طِفَيْلٌ إنَّهُ ... بالجَو فَوقَ مُدَرَّبٍ مَمْطُورِ [4]

80 إذْ هامَةُ ابْنِ خُوَيْلِدٍ مَقْصُومَةٌ ... وجَعارِ قَدْ ذَهَبَتْ بأيرِ بحِيرِ

81 جاءَتْ بِهِ أُصُلاً إلى أوْلادِها ... يَمْشِي بِهِ مَعَها لَهُمْ بِعَشِيرِ [5]

82 أمْ يَوْمَ بادَ بَنُو هِلالٍ إذْ هُمُ ... بالخَيْلِ مكْتَنِفُونَ حَوْلَ وُعُورِ [6]

- بلْ لن تَرَى منْ جعفرٍ ظُعناً لها ... فوقَ الهوادجِ خُدِّرتْ بخدورِ

وفي النقائض ص926 : « الاستئوار : الهرب . يقال : استأور استئواراً » .

وفيه ص926 : « يريد أن الضباع تأتي آثار السيوف برؤوسهم ، فتَلِغُ ما في دمائها » .

الظعن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . وخدّرت : دخلن الخدور ، والخدور : جمع الخدر ، وهو من مراكب النساء » .

1 في النقائض : « عودها المعصور » .

2 المخازي : جمع مخزية ، وهي الفضيحة تخزي صاحبها .

3 قرزل : فرس لطفيل بن مالك بن جعفر ، وهو من ولد داحس .

4 في النقائض ص932 : « يقول : لا يتمنى طفيلٌ أنه على صقرٍ ، قد دُرِّبَ للصيد عن فرسه ، أي : إن فرسه أسرع منه » .

5 في النقائض : « تمشي به » .

وفيه ص932 : « قوله : تعشير ، يريد : صوت الضباع ، كما يعشّرُ الحمارُ ، وذلك إذا صاح عَشْراً . وقوله : بعشيرٍ : بقسمٍ منه . وقوله : فارس قرزل ، يعني طفيل بن مالك بن جعفر ... وذلك أنه فرّ من بني يربوع في يوم ذي نجب، على فرسه قرزل » .

الأصل : جمع أصيل ، وهو ما بين العصر والمغرب .

6 في النقائض ص934 : « قال أبو عبيدة : وذلك لأن بني نهشل قتلوا من بني عامر ثمانين كهلاً ، وذلك يوم الحَبْلِ من الدهناء » .

83 باتُوا بِمُرْتَكِمِ الكثِيبِ كأنَّهُمْ ... للقَوْمِ يَقْتَسِمُونَ لَحْمَ جَزُورِ [1]

84 والعامِرِيُّ على القِرَى حِينَ القِرَى ... والطَّعْنُ بالأسَلاتِ غَيْرُ صَبُورِ

85 أبُنَيَّ بَرْوَعَ يا بْنَ ألأمِ مَنْ مَشَى ... ما أنْتَ حِينَ نَبَحْتَنِي بِعَقُورِ [2]

254 / ب 86 وإذا اليمامَةُ أثْمَرَتْ حِيطانُها ... وقَعَدْتَ يا بْنَ خَضافِ فَوقَ سَرِيرِ [3]

87 لَوَّيتَ بِي شِدْقَيْكَ تَحسِبُ أنَّنِي ... أعْيا بِلَوْمِكَ يا بْنَ عَبْدِ كَثِيرِ [4]

* * *

---

1 الكثيب : التل المستطيل المحدودب من الرمل . والجزور : الناقة التي تجزر ، أي : تنحر وتقطع .

2 في النقائض ص934 : « قوله : أُبَنَيَّ بَرْوَعَ . قال أبو عبد الله : يريد بَرْوَع الناقة » .

3 في النقائض ص934 : « قوله : يابن خضاف : يعني مهاجر بن عبد الله الكلابي ، وكان على اليمامة ، وذلك في خلافة هشام والوليد بن يزيد ، وكان واليها » .

4 في النقائض ص935 : « يعني كثير بن الصلت الكندي ، ويقال : إنه كان سبب المهاجر بن عبد الله إلى بني أمية ، حين خلطه بهم » .

زاد بعده صاحب النقائض :

إنّي لمُهْدٍ للمهاجرِ جبَّةً ... أزرارُها من جلدِ أمِّ جرير

وقال الفرزدقُ ، وذكر أبو عُبَيدة مَعمَر ، عَن أعْيَن بن لَبطةَ بن الفَرزدَق ، قال : كانَ جَنابُ بن شَريك بن همام بن صَعْصَعَة بن ناجيَةَ بن عقال ، قَد نكح بنت بسْطام بن قيس بن أُبيّ بن ضَمْرة [بن ضمرة] بن جابر بن قطن بن نَهشل ، فَنزل جَنابُ بن شريك مَع بَنِي قطن بلصافِ ، فَوقعَ بَيْن حكيم ورِبْعِيّ ابني المجشَّر بن أبي ضَمْرة بن جابرٍ كلامٌ في مُفاخرة .

فأمْهَل حَتى إذا ورَدَتْ إبْلُهُ ، وكانت ثمانين ، وقعَدت المجالِس وتجّمع الناسُ ، وشَربَتِ الإبْلُ ، أمرَ عَبْداً له خراسانِيّاً كانَ راعِيها ، فجعَل يجلسُها عليْهِ .

فلمّا اجتَمعتِ الإبلُ . حَملَ عليها بالسَّيْف فعَقرها ، فأرادَت بَنو نَهشلٍ أن تَعقِرَ كما عَقَر ، فقالَ لهم الناسُ : أتُعاقِرونَ آل صَعْصَعَة ؟ واللّهِ لَئن عَقرتم مائة لَيعقرنَّ
255 ب جَنابٌ مائةً ، وليعقرنَّ / الفَرزدَقُ بالبَصرة مائةً ، وبالكُوفة مائة ومائةً بمكّةً ومائة بالمدينَة ومائةً بالموْسِمِ ومائة بالشام ، فَلتكفنَّ بَعدَما تغلَبُون وتَحزنون فكفُّوا .

قال أعْيَنُ فبَيْنا جَنابٌ يَشد على إبلهِ بالسَّيْفِ إذ وقعت رِجْل ناقَةٍ منها في أطْنابِ بَيْتِ فَتاة مِن بَنِي نَهشَلٍ فهَتَكتْهُ ، فقالتْ : لَعلَّك تَظنُّ أنَّ عَقرَك يُذهِبُ لُؤمَك ، فقالَ : لا أشْتِمُ بنت العَمِّ ولكِن دُونَكِ فكُلِي مِنْ هَذا اللحم . وبلغ الخَبرُ الفَرزْدَق وهو بالبصْرة فقال [1] : (الطويل)

1 بَنِي نَهْشَلٍ أبْقُوا عَلَيْكُمْ ولَمْ تَرَوا ... سَوابِقَ حامٍ للذِّمارِ مُشَهَّرِ [2]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص474 – 479 في ثلاثة وأربعين بيتاً ، وديوانه – سايمز – ص95 – 98 في ثلاثة وأربعين بيتاً ، والنقائض ص942 – 954 في ثلاثة وأربعين بيتاً .
والخبر بخلاف يسير في النقائض ص941 – 942 .

2 في النقائض ص942 : « يعني نفسه ، كما يقال : سقَ منّي قَوْلٌ . يتهددهم بنفسه وقومه » .
الذمار : هو كل ما يلزم الرجل حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه ، وإن ضيعه لزمه اللوم .

2 كَرِيمٌ تَـشَـكَّـى قَوْمُـهُ مُـسْـرِعـاتِـهِ وأعْـداؤُهُ مُـصْـغُـونَ لِلمُـتَـسَـوِّرِ [1]

3 ألانَ إذْ هَــزَّتْ مَــعْــدٌّ عُــلالَـتِـي ونابِـي دَمُـوعٍ لِـلمُذَلِّـيـنَ مُصْحِـرِ [2]

4 بَنِي نَهْشَلٍ لا تَحْمِلُونِي عَـلَـيْـكُـمُ على دَبَـرٍ أنْـدابُـهُ لَـمْ تَـقَـشَّـرِ [3]

5 وإنّــا وإيــاكُـمْ جَــرَيَـنـا فـأيُّـنـا تَـقَـلَّـدَ حَـبْـلَ الـمُـبْـطِـئِ الـمُـتـأخِّـرِ

6 عَشِيَّةَ خَلّى عَنْ رَقـاشٍ وجَـلَّـحَـتْ بِهِ سَوْحَـقٌ كالطّائِـرِ الـمُـتَـمَـطِّـرِ [4]

7 ولَوْ كانَ حَـرِّيُّ بْنُ ضَـمْـرَةَ فِـيـكُـمُ لقالَ لَكُمْ لَسْـتُـمْ على الـمُـتَـخَـيِّـرِ [5]

8 يُـفَـدِّي عُــلالاتِ الـغَـوايَـةِ إذْ دَنـا لَهُ فارِسُ الـمِدْعاسِ غَيْرِ الـمُغَمَّـرِ [6]

---

1 في الديوان : « كريمِ » بالكسر .

2 في الديوان :

الآن إذا هَــزَّتْ مَـعَـدٌّ عـلالـتـي ونـابَـيْ دَموعٍ للمـدلّـيـنَ مُصْحِـرِ

وفي النقائض ص942 : « أي : كرهت عَوْدي إلى الجري فَضْلاً عن بدْئي . علالـتي ، أي : بقيّـتي بعدما كبرت . ونابَيْ دموعٍ ، يعـني : حيَّـةً إذا غضبـتْ دمعَـتْ . مُصْحِـر ، أي : بـارز لا يخـاف أحداً، يعني نفسه » .

3 في النقائض ص942 : « أي : لا تحملوني على هجائكم آخـراً بعـد أوّل ، لأنـه قـد كـان هجـا . وندب ، أي : جُرح . وأنداب جمعٌ » .

4 جلّحت به : أتت به . والسوحق : الطويل .

5 في النقائض ص943 : « أي الاختيـار بعينـه ، أي : لسـتم بالخيـار في أن تذهبـوا نحـو القـوم ، إن أعطيتموهم طوعاً ، وإلا أعطيتموهم كرهاً .... قوله : فلو كان حـري بـن ضمـرة فيكـم ، عَنَـى حين أخذَ قيس بن حسان بن عمرو بن مَرْثد ، وكان مجاوراً في أخواله بني مجاشع ، وأمّ قيـس بـن حسان ماويّة بنت حُوَيٍّ بن سفيان بن مجاشع .... قلوص عمرو بن عمران الأسدي ، وكان جاراً لحرّي بن ضمرة . فأخذ ثلاثين لقحةً لقيس ..... » .

انظر تفصيل الخبر في النقائض ص943 – 947 .

6 في الديوان : « علالاتُ العِباية » .

فارس المدعاس : الأقرع بن حابس ، والمدعاس : اسم فرسه . والعلالات : جمع علالة ، وهـي مـا تعلّلتَ به ، أي : لهوت به . والغواية : الانهماك في الغيّ .

256 / ب

9 وأيْقَنَ أنَّ الـخَـيْـلَ لَـمْ تَـلْـتَـبِـسْ بِهِ　　　يَقِـظْ عانِيـاً أوْ جيـفَـةً بَيْنَ أنْسُـرِ [1]

10 وما تَرَكَتْ مِنْكُمْ رِمـاحُ مُجاشِـعٍ　　　وفُـرْسـانُـهـا إلاَّ أكُـولَـةَ مَـنْـسِرِ [2]

11 عَشِيَّـةَ رَوَّحْـنـا عَـلَـيْـكُـمْ خَـنـاذِذاً　　　مِنَ الـخَـيْـلِ إذْ أنْتُمْ قُعُودٌ بِقَـرْقَـرِ [3]

12 أبـا مَـعْـقِـلٍ لَـوْلا حَـواجِـزُ بَـيْـنَـنـا　　　وقُرْبَـى ذَكَرْنـاهـا لآلِ الـمُـجَـبَّـرِ [4]

13 إذاً لَـرَكِـبْـنـا الـعـامَ حَدَّ ظُـهُـورِكُمْ　　　علـى وَقَـرٍ أنْـدابُـهُ لَـمْ تَـغَـفَّـرِ [5]

14 فَما بِكَ مِنْ هذا وقَدْ كُنْتَ تَجْتَنِي　　　جَنَـى شَـجَـرٍ مُـرِّ العَواقِبِ مُمْقِـرِ [6]

---

1 في الديوان : « إنْ تلتبس به » .
يريد أخذ قيس بن حسان المرثدي قلوص عمرو بن عمران الأسدي .

2 في النقائض ص947 : « يقول : إنما قتلتم من بني مجاشع نَوْكاهم وحمقاهم ، و لم يتركوا منكم إلا مَنْ لو أغار عليه مَنْسِرٌ ... والمنسر : قطعة من الخيل ، أي : ليس فيهم رجالٌ تمنع المنسر . والمنسر: ما بين العشرين إلى الثلاثين » .

3 في النقائض ص947 : « بقرقر ..... وهو القاع المستوي من الأرض الحرُّ الطين ..... والخناذيذ من الخيل : الفحولة الكرام المعروفة بالنجابة ، واحدها خنذيذٌ . ويقال للشاعر المفلِق في شعره : إنّه لخنذيذ من الشعراء ، يريد إنّه لفحلٌ من الشعراء » .

4 في النقائض ص948 : « المجبّر : هو سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم ..... وأمّ سلمى: حماعةُ بنت مجاشع بن درام ...... وإنما سمّي مجبّراً لأنه أصاب الناس جهدٌ شديدٌ ستّ سنين، فقال : لا يحقننَّ أحدٌ لبناً ، وجعل على كل قبيلةٍ رجلاً منهم ، فإن حقنَ إنسانٌ لبناً أتاه سلمى ، فاستفاء ماله ، أي : جعله فيئاً ...... وأبو معقل : هو مسروق بن مسعود أخو بني يزيد بن مسعود بن سلمى المجبر . يقول : ذكرنا القرابة التي كانت بيننا ، وبين المجبّر » .

5 في الديوان :

إذاً لركبنا العام حَدَّ ظهورهم　　　علـى وَقَـرٍ أندابُـهُ لم تَـغَـفَّـرِ

وفي النقائض ص948 : « أندابه : جروحه . وقوله : لم تغفّر . يقول : هي طريّة لم تَيْبَس فتجلب، فتُقْشَر » .

6 في النقائض ص948 : « أي : ممّا عددتُ وعددتَ من الفخر . ويقال : من فعْلِهِ هذا وعقرهِ =

15 وَلَسْتُ بِـهـاجٍ جَنْـدَلاً إنَّ جَنْـدَلاً ... بَنُـونـا وهُمْ أولادُ سَلْمَى الـمُجَبَّـرِ

16 وهُمْ بَيْنَ بَيْتِ الأَكْـثَـرِينَ مُجاشِـعٍ ... وسَلْمَى ورِبْعِيّ بن سَلْمَى ومُنْذِرِ [1]

17 ولا جابِـراً والـحَيْـنُ يُـورِدُ أهْـلَـهُ ... مَـوارِدَ أحْـيـانـاً إلى غَيْرِ مَـصْـدَرِ [2]

18 ولا الـتّـوْأمَيْـنِ الـمانِعَيْـنِ حِماهُما ... إذا كـانَ يَـومٌ ذُو عَـجاجٍ مُـثَـوَّرِ [3]

19 أنا ابْنُ عقالٍ وابْنُ لَـيْـلَـى وغـالِـبٍ ... وفَكّاكِ أغْلالِ الأسِيرِ الـمُـكَـفَّـرِ [4]

20 وكانَ لَنا شَيخانِ ذُو القَبْـرِ مِنْهُمـا ... وشَـيْـخٌ أجارَ النّاسَ مِنْ كُلِّ مَقْبَرِ [5]

21 على حِيْنِ لا تـحْيـا البَناتُ وإذْ هُمُ ... عُكُوفٌ على الأنْصابِ حَوْلَ المُدَوَّرِ [6]

= وإطعامه ، فإنه جارَى به مَنْ غلبه . وقد كان يجتني ثمرتَهُ هجائي » .
وشجر ممقر : مُرٌّ .

1 في النقائض ص949 : « منذر : هو منذر بن سلمى بن قطن » .

2 في النقائض ص949 : « يعني جابر بن قطن بن نهشل . فيقول : لا أهجوهـم وإن كنـتَ منهـمُ ، ولكن أهجوكم خاصة دون غيركم ، وذلك لِما أو ليتموني من هجائكم إيّاي » .
الحين : الهلاك .

3 في الأصل المخطوط : « ولولا التوأمين » . وهو تصحيف لا يستقيم به الوزن .
وفي النقائض ص949 : « التوأمان : هما عمـرٌو وعـامر ابنـا جـابر بـن قطـن . وهمـا العـامران ، ويقال: العَمْران . مثوّر ، أي : ثائر » .

4 في النقائض ص949 : « يعني عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع . وقوله : وابن ليلـى ، وليلـى : أمّ غالب . وقوله : وفكّاك أغلالِ . يريد ناجية بن عقال » .

5 في الديوان : « لنا سيخان » . ونراه تصحيفاً .
وفي النقائض ص949 – 950 : « ذو القبر : يعني غالباً ، وذلك أن العرب كانت تستجير بقـبره ، وكان المستجير به يصيرُ إلى محنّتهِ ، وتُقْضَى حاجته . وكان هو علماً في ذلك . ولم تعـرف النـاس الاستجارة بالقبر إلا بقبر غالب ، فذهب له الاسم بذلك أبداً .... والذي أحيا الوئيد صعصعة بـن ناجية بن عقال » .

6 في النقائض ص950 : « المدور : صنم يدورون حوله ..... والدوار : عيدٌ يطوفون فيه . يقـول : فيه الشرف القديم والحديث » . =

22 أنا ابنُ الذي رَدَّ المَنِيَّةَ فَضْلُهُ ... وما حَسَبٌ دافَعْتُ عَنْه بِمُعْوِرِ [1]

23 أبي أحَدُ الغَيْثَيْنِ صَعْصَعَةُ الذي ... مَتَى تُخْلِفِ الجوزاءُ والنَّجْمُ يُمْطِرِ [2]

24 أجارَ بَناتِ الوائِدينَ ومَنْ يُجْرِ ... على الفَقْرِ يَعْلَمْ أنَّهُ غيرُ مُخْفَرِ [3]

257 / ب 25 وفارِقِ لَيْلٍ مِنْ نِساءٍ أتَتْ أبي ... تُعالِجُ ريحاً لَيْلُها غَيْرُ مُقْمِرِ [4]

26 فَقالَتْ أجِرْ لِي ما ولَدْتُ فإنَّني ... أتَيْتُكَ مِنْ هَزْلَى الحَمُولَةِ مُقْتِرِ [5]

27 هِجَفٌّ مِنَ العُثْوِ الرُّؤوسِ إذا ضَغَتْ ... لَهُ ابْنَةُ عامٍ يَحْطِمُ العَظْمَ مُنْكَرِ [6]

28 رأى الأرضَ مِنْها راحَةً فَرَمَى بِها ... إلى خُدَدٍ مِنْها وفي شَرِّ مَحْفِرِ [7]

= عكوفٌ ، أي : عاكفة ، مقيمة . والأنصاب : الأوثان ، واحدها نصب .

1 في النقائض ص950 : « بمعور ، أي : المعيب . ويقال : لا تُرَى فيه عورةٌ ، ولا خللٌ ، فيطمع فيه».

2 في النقائض ص950 : « يقول : إذا أجدب الزمان ، قام أبي مقام الخصب ، فأعطى الأموال، أي: أبي غيث الأرض . هما غيثان : غيث السماء المطر ، وأبي غيث الأرض ، إذا لم يكن مطرٌ » .

3 المخفر : الذي لا تنقض خفارته . يقال : خفرت على بني فلان فأدّوا خفارتي : إذا حميت رجلاً ومنعته ، فلم ينقضوا حمايتك ، و لم يتعرضوا له .

4 في النقائض ص951 : « قوله : وفارق ، يعني امرأةً فارقاً ، وإنما شبهها بالفارق من الإبل ، وهي الناقة يضربها المخاض ، فتفارق الإبل ، فتمضي على وجهها حتى تضع . تفعل ذلك لما يصيبها من الجهد . وأصل الفارق من الإبل ، ثم نقل إلى النساء ، وشبَّه المرأة بالناقة الفارق لانفرادها » .

5 في النقائض ص951 : « يريد : من رجُلٍ هَزْلَى الحمولة ، أي : حمولته هزلى . وهي الإبل التي يحمل عليها ، يعني زوجها قليل المال » .

6 في النقائض ص951 : « قوله : هجفٌّ : يعني جافيَ الخلقة . وقوله : من العُثْو ..... والأعثى : الكثير الشعر ، والأنثى عثواء .... ضغت ، أي : بكت حين ولدت . يكسر ذلك العام العظم من شدّته » .

7 في النقائض ص951 : « منها ، أي : من ابنته . فرمى بها : فدفنها . خددٌ : حفرٌ كالقبر » .

29 فَقالَ لَها نامِي فإنّي بِذِمَّتِي لِبِنْتِكِ جارٌ مِنْ أَبِيها القَنَوَّرِ [1]
30 فَما كانَ ذَنْبِي أنْ جَنابٌ سَما بِهِ حِفاظٌ وشَيْطانٌ بَطِيءُ التَّعَذُّرِ [2]
31 ومَسْجونَةٍ قالَتْ وقَدْ سَدَّ زَوْجُها عَلَيْها خَصاصَ البيتِ مِنْ كُلِّ مَنْظَرِ [3]
32 لَعَمْري لَقَدْ أَرْوَى جَنابٌ لِقاحَهُ وأنْهَلَ في لَزْنٍ مِنَ الماءِ مُنْكَرِ [4]
33 فإنَّكَ قَدْ أشْبَعْتَ أَبْرامَ نَهْشَلٍ وأبْرَزْتَ مِنْهُمْ كُلَّ عَذْراءَ مُعْصِرِ [5]
34 ولَوْ كُنْتَ حُرًّا ما طَعِمْتَ لُحُومَها ولا قُمْتَ عِنْدَ الفَرْثِ يا بْنَ المُجَشَّرِ [6]
35 أَلَمْ تَعْلَمَنْ يا بْنَ المُجَشَّرِ أنَّها إلى السَّيْفِ تُسْتَبْكِي إذا لَمْ تُعَقَّرِ [7]
36 مَناعِيشُ للمَوْلَى مَرائِيبُ للثَّأى مَعاقِيرُ في يَوْمِ الشِّتاءِ المُذَكَّرِ [8]

---

1 في الأصل المخطوط : « لبيتك » . ونراه تصحيفاً .
وفي النقائض ص951 : « قوله : القنوّر هو الضيّق الصدر السيّئُ الخلقِ . يقول : أنا جارٌ لها من أبيها » .

2 جناب : هو جناب بن شريك بن همام بن صعصعة . والحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب .

3 في النقائض ص952 : « يعني امرأة جندب بن نهشل سَتَرَها ، فقالت من خصاص بيتها ، أي : فرجه وخَرْقِه » .

4 في النقائض ص952 : « في لزنٍ من الماء ، يعني قلّةً من الماء ، وضيقاً » .

5 في الديوان : « وأبرزت منهم » .
وفي الديوان ص952 : « الأبرام : الذين لا يدخلون مع الأيسار في الجزور ، ولا نصيب لهم ، وإنما ينظرون أن يطعمهم الناس ، ولا يشترون لحماً ، إنما يتكلمون على أن يُطْعَموا . والمعصر من النساء : التي قد أدركت وحاضَتْ . يقول : خرجن من الجهد يلتمسن فضلك » .

6 الفرث : اسم لما في كرش الدابة ، وهو يريد النحر وتقطيع اللحم ههنا .

7 في النقائض ص953 : « يقول : يعتريها البكاء إذا لم يُعْقَرْ منها شيء ، لأنها معوّدة للعقر ، فإذا أبطأ ذلك عنها حنت إليه ، يعني الإبل » .

8 المولى : الصديق والحليف والجار . والثأى : الأمر العظيم يقع بين القوم ، وقوله : مرائيب =

37 وما جَبَـرَتْ إلاَّ على عَتَـبٍ بِـهـا عَراقِيبُها مُـذْ عُـقِّـرتْ يَوْمَ صَـوْأرِ [1]

38 وإنَّ لَـهـا بَـيْـنَ الـمِـقَـرَّيْـنِ ذائِـداً وسَيْفَ عِقالٍ في يَدَي غَيْرِ جَيْدَرِ [2]

39 إذا رُوِّحَـتْ يَـوْمـاً عَـلَـيْـهِ رأيْـتَـهـا بُروكـاً مَتـالِـيـهـا على كُلِّ مَجْـزَرِ [3]

40 وكائِنْ لَها مِنْ مَحبسٍ أُنْهِبَتْ بِـهِ بِجَمْعٍ وبالبَطْحاءِ عِنْدَ الـمُـشَـعَّـرِ [4]

258 / ب 41 ومـا إبـلٌ أدْنَـى إلى فَـرْعِ قَـوْمِـهـا وخَيْـرٌ قِـرًى للطّـارِقِ الـمُـتَـنَـوِّرِ [5]

42 وأعْرَفُ بالمعروفِ مِنْها إذا التَقَتْ عَصائِبُ شَتَّى بالـمقامِ الـمُطَهَّـرِ [6]

= للثأى ، أي : فيهن إصلاح للفساد بين الناس . ويوم مذكر : إذا وصف بالشدة والصعوبة وكثرة القتل .

1 في النقائض ص953 : « قوله : على عتبٍ ، وهي الناقة تمشي على ثلاث . وقوله : يوم صوأر : هو يومُ معاقرة سحيم بن وثيل الرياحي غالباً . يقول : عقرناها فما سقط منها » .

2 في النقائض ص953 : « جيدر : قصير .... وقوله : بين المقرَّين ذائداً ، يعني أباه غالباً دُفِنَ ، ثم يريد ثنيَّة المِقَرّ ، وهي واحد فثنّاها » .

3 المتالي : التي يتلوها أولادها ، وهي أيضاً التي نُتج بعضها ، وهي تتلو ما نتج ، وفي بطونها أولادها. والمجزر : مكان النحر .

4 في النقائض ص954 : « أي : كم لها من موقفٍ حبستْ به . وأنهبت به ، أي : بالمحبس ... المشعر : حيث تُشْعَرُ البُدْنُ » .

5 في الديوان : « أدعى إلى فرع » .

وفي النقائض ص954 : « الطارق : الذي يطرق القوم ليلاً ، يريد القرى ... والمتنور : الذي يطلب نار الحيّ ، فإن الذين يَقْرون الأضيافَ نارُهم بالليل ظاهرة ، لِيُغْشُوا ومَنْ لا يَقْري فلا نار له . يقول : فالطارق يطلب النار للقرى . قال أبو عبيدة : لا يكون الطارق إلا ليلاً ، ولا يقال للذي يأتيهم بالنهار طارق » .

6 في النقائض ص954 : « يقول : إذا اجتمع الناس بالموسم تحدثوا عن هذه الإبل لأنها مشهورة بالمعروف . والمعنى : للأهل والأرباب ، واللفظ للإبل . يعني مقام إبراهيم عليه السلام » .

43 وما أُفُقُ إلاّ بِهِ مِنْ حَدِيثِها   لها أَثَرٌ يَنْمِي إلى كُلِّ مَفْخَرِ [1]

* * *

1 في النقائض ص954 : « يقول : شاع حديثُ عقرها في الآفاق . والأفق : الناحية ، وقيل : هو ههنا مغيب الشفق . وتقول العرب : قد طلع الأفق ، إذا طلع الفجر ، وغاب الأفق ، إذا غاب الشفق . أي : حديث إبله ينمي إلى كلّ فاخرٍ من الفعال المرتفع السَّنِيّ » .

[286]

وقال الفرزدقُ لجريرٍ [1] : (الكامل)

1 بَيِّنْ إذا نَزَلَتْ عَلَيْكَ مُجاشِعٌ أَوْ نَهْشَلٌ تَلَعاتِكُمْ ما تَصْنَعُ [2]

2 في جَحْفَلٍ لَجِبٍ كأنَّ زُهاءَهُ شَرْقِيُّ رُكْنِ عَمايَتَيْنِ الأَرْفَعُ [3]

3 وإذا طُهَيَّةُ مِنْ ورائِيَ أصْبَحَتْ أَجَمُ الرِّماحِ عَلَيْهِمِ يَتَزَعْزَعُ [4]

4 حَوْضِي بَنُو عُدُسٍ على مَسْقاتِهِ وبَنُو شَرافِ مِنَ المَكارِمِ مُتْرَعُ [5]

5 إنْ كانَ قَدْ أعْياكَ نَقْضُ قصائِدِي فانْظُرْ جَرِيرُ إذا تَلاقَى المَجْمَعُ [6]

---

1 القصيدة في دوانه – الصاوي – ص524 – 526 في اثني عشر بيتاً ، والنقائض ص957 – 960 في اثني عشر بيتاً ، وهي ساقطة من طبعة ديوانه – سايمز – .

2 في النقائض ص958 : « تلعاتكم : جمع تلعة ، وهو مسيل الماء . والتلعة : الموضع المرتفع أيضاً ».

3 في النقائض ص958 : « الجحفل : الجيش الكثير . واللجب : الكثير الأصوات . وزهاؤه : عدده واجتماعه . وعمايتين : جبل . وشرقيّه : ما وليَ الشمس منه إذا طلعت عليه الشمس ، وذلك أنه شبّه الجيش في جمعه وكثرته بالجبل في انبساطه وسعته » .

4 في النقائض ص958 : « يعني بني طهية . وهم عوفٌ وأبو سُودٍ ، وحشيشٌ : أمهم طهية بنت عبد الشمس بن سعد بن زيد بن تميم . وأبوهم : مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة . وقوله : أجمُ الرماح .... إنما شبّه كثرة الرماح واجتماعها وانضمام بعضها إلى بعضٍ بأجم القصب في كثرته في منابته » .

5 في النقائض ص958 : « يريد عُدُسَ بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وبنو عدس : زرارة وعمرو ومسعود وسَرِيٌّ وشراحيل . وبنو شراف : محمد وقُرطٌ وحُوَيٌّ بنو سفيان بن مجاشع . وشراف بنت بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد . والمترع : المملُوُّ » .

6 في النقائض ص958 : « يريد مجمع الناس بِمنًى » .

6 وتَـهـادَرُوا بِـشَـقـاشِـقٍ أعْـنـاقُـهـا ... غُلْبُ الـرِّقـابِ قُرومُها لا تُـوزَعُ [1]

7 هَـلْ تـأتِـيـنَّ بِمثْـلِ قَـوْمِـكَ دارِمـاً ... قَـوْمـاً زُرارَهُ مِـنْـهُـمُ والأقْـرَعُ [2]

8 وعُـطـارِدٌ وأبُـوهُ مِـنْـهُـمْ حـاجِـبٌ ... والشَّيْخُ ناجِيَةُ الـخِضَمُّ الـمِصْقَـعُ [3]

9 ورَئِيسُ يَوْمِ نَطاعِ صَعْصَعَةُ الـذي ... حِينـاً يَضُـرُّ وكانَ حِيـنـاً يَـنْـفَـعُ [4]

10 واسْأَلْ بِـنا وبِكُمْ إذا وَرَدَتْ مِـنًى ... أطْـرافُ كُلِّ قَـبـيـلَـةٍ مَنْ يَسْـمَـعُ [5]

11 صَوْتِي وصَوْتُكَ يُخْبِرُوكَ مَنِ الذي ... عَنْ كُلِّ مَـكْـرُمَـةٍ لِخندفَ يَرْفَـعُ [6]

259/ب 12 وإذا أخَـذْتُ بِقاصِعائِكَ لَمْ تَـجِـدْ ... أحداً يُـعِـيـنُـكَ غَيْرَ مَنْ يَـتَـقَـصَّـعُ [7]

* * *

---

1 في النقائض ص959 : « يريد الخطابة والكلام ، وليس للشقاشق أعناقٌ ، وإنما أراد أعناق الإبل... الشقشقة : التي تخرج من فم البعير إذا هدر ، مثل الدلو .... والأغلب من الرجال : الغليظ الرقبة. وقوله: لا توزعُ : لا تكفّ عمّا تريد . والقرم : فحل الإبل ، نُقلَ فصيّر للرجال الكرام الأشداء الأبطال».

2 زرارة بن عُدُس . والأقرع بن حابس . أراد هل تفخرُ دارم بمثلهم .

3 في النقائض ص959 : « يريد : ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع . والخضم : السيد من الرجال . والمصقع : الخطيب من الرجال البيّن الكلام ، المتكلم عن أصحابه ، يأخذ في كل صقعٍ . والخضم : سخيٌّ معظّمٌ » .

4 في النقائض ص959 : « يعني صعصعة بن ناجية بن عقال ..... ونطاع : مكان أغارت فيه بنو سعد على لطيمة الملك » .

5 في النقائض ص960 : « قوله : أطراف كل قبيلة ، يعني سادة كل قبيلة والمعروفين منهم . والطرف : الرجل السيد » .

6 في الديوان : « لخندف يدفع » .

7 في النقائض ص960 : « القاصعاء : جُحر اليربوع ... وقوله غير مَنْ يتقصع يريد غير مَنْ يصيدُ اليرابيع».

[287]

وقال الفرزدقُ لخالدِ بنِ عَبْدِ اللّـه ، ويَهجُو جَرِيراً [1] : (الطويل)

1 ألا مَـنْ لِـمُـعْـتـادٍ مِنَ الـهَمِّ عـائِـدِ وهَمٍّ أتَى دُونَ الشَّـراسِـيفِ عائِدِ [2]

2 وكَمْ مِنْ أخٍ لي ساهِرِ اللَّيلِ لَمْ يَنَمْ ومَـسْـتَـثْـقِـلٍ عَنِيْ من الـنَّـوْمِ راقِـدِ

3 وما الشَّمْسُ ضَوْءُ المَشْرِقَيْنِ إذا انَجلَتْ ولَكِنَّ ضَوْءَ الـمَـشْـرِقَـيْـنِ بخالِـدِ [3]

4 سَتَعْلَمُ ما أُثْنِـي عَلَيْـكَ إذا انْتَهَتْ إلى حَضْرَمَوْتٍ جامَحاتُ القَصائِدِ [4]

5 ألَـمْ تَـرَ كَـفَّـيْ خـالِـدٍ قَـدْ أفـاءَتـا على النَّاسِ زِرْقاً مِن كَثِيرِ الرَّوافِدِ [5]

6 أسالَ لَهُ الـنَّـهـرَ الـمُـبـارَكَ فارْتَمَى بِمِثْلِ الرَّوابِي المُزْبِداتِ الـحَواشِدِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانـه – الصـاوي – ص156 – 159 في ثلاثـة وعشـرين بيتـاً ، وديوانـه – سـايمز – ص60 – 61 في واحدٍ وعشرين بيتاً ، والنقائض ص981 – 985 في اثنين وعشرين بيتاً .

2 في الديوان :

ألا مَنْ لـمعتادٍ من الـحزنِ عائـدي وهَمٍّ أتى دون الشّراسيفِ عامـدي

وفي النقائض ص981 : « الشراسيف : منقطع ضلوع الجنبين . والمعنى في ذلك ، يقول : هذا الهمُّ الذي أصابني قد دخل هذا المدخل » .

3 في الديوان : « إذا بدت » .

4 في الديوان :

* ستسمعُ ما تثني عليكَ إذا التقتْ *

5 في الديوان : « قد أدرّتا » .

6 في الديوان :

وكانَ له النَّهرُ الـمبـارك فارتَمَى بـمـثـل الرَّوابي مزبداتٍ حواشـدِ

وفي النقائض ص982 : « حواشد الماء : حوالبُهُ التي تصبُّ فيه » .

7 فَـزِدْ خـالِـداً مِثْلَ الذي في يَمِـيـنِـهِ ‏ ‏ ‏ ‏ تَجدهُ عَنِ الإسْلاَم مِن خَيْرِ ذائِدِ [1]

8 فإنّـي ولا ظُـلْـمـاً أخـافُ لِـخـالِـدٍ ‏ ‏ ‏ ‏ مِنَ الخَوْفِ أُسْقَى مِنْ سِمامِ الأساوِدِ [2]

9 وإنّـي لأرْجُو خـالِـداً أنْ يـكُـفَّـنِـي ‏ ‏ ‏ ‏ ويطْلِقَ عَـنّـي مُقْـفَـلاَتِ الـحَدائِـدِ [3]

10 تكشَّفَتِ الظَّـلْـمـاءُ مِن نُورِ خـالِـدٍ ‏ ‏ ‏ ‏ لِضَوْءِ شِـهابٍ ضَوْءُهُ غَيْـرُ خامِـدِ [4]

11 ألا تَذكُرونَ الـرِّحْمَ أوْ تُقْرِضُونَنِـي ‏ ‏ ‏ ‏ لَكُمْ خُلُقاً مِن واسِعِ الخَلْقِ ماجِدِ [5]

12 لَهُ مِثْلُ كَفّيْ خالِـدٍ حِيـنَ يَشْـتَـري ‏ ‏ ‏ ‏ بكُلِّ طَـريـفٍ كُلَّ حَـمْـدٍ وتالِـدِ [6]

260 / ب 13 فإن يَكُ قَيْـدِي رَدَّ هَـمِـي فَـرُبَّـمـا ‏ ‏ ‏ ‏ تَناوَلْتُ أطْرافَ الـهُمُـومِ الأباعِـدِ [7]

= الرّوابي : جمع رابية .

1 في النقائض ص982 : « قوله : فزد خالداً . يقول : يا ربِّ زِدْ خالداً من الخير . يدعو له » .

2 في الديوان :

* من الشام دارٍ أو سمامَ الأساودِ *

الأساود : جمع الأسود ، وهو العظيم من الحيات .

3 في الديوان : « أن يفكّني » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

هُوَ القائدُ الـميمونُ والكاهل الذي ‏ ‏ ‏ ‏ يـثـوبُ إليه الـنّـاسُ من كُلِّ وافـدِ

الميمون : ذو اليمن والبركة . ويثوب إليه ، أي : يعودون إليه وقت الشدة والجدب .

4 في الديوان :

* به تُكْشَفُ الظلماءُ من نورِ وجهه *

الشهاب : شعلةُ نار ساطعة . وقوله : تكشفت الظلمـاء ، أراد أنّ نـور وجهـه كشـف الظلمـاء . وغير خامد : دائم الاشتعال .

5 في النقائض ص982 : « يقول : خلقكم واسعٌ » .

6 في الديوان : « فما مثل كفّيْ » .

الطريف : المال المستحدث . والتالد : المال القديم الموروث .

7 في الديوان :

* ترامى بهِ رامي الهمومِ الأباعِدِ * =

14 مِنَ الحامِلاَتِ الحمدَ لَمّا تكمَّشَتْ ذَلاذِلُها واسْتَوْرَأتْ للمُناشِدِ [1]
15 فَهَل لابْنِ عَبْدِ اللّه في شاكِرٍ لَهُ بِمَعْرُوفٍ أنْ أطْلَقتَ قَيْدَيْهِ حامِدِ [2]
16 وما مِن بلاءٍ غَيْرِ كُلِّ عَشِيَّةٍ وكُلِّ صَباحٍ زائِرٌ غَيْرُ عائِدِ [3]
17 يَقُولُ لِيَ الحَدّادُ هَلْ أنْتَ قائِمٌ وما أنا إلاّ مِثْلُ آخرَ قاعِدِ [4]
18 كأنّي حَرُورِيٌّ لَهُ فَوْقَ كَعْبِهِ ثَلاثُونَ قَيْداً مِنْ صَرِيْمٍ وكابِدِ [5]

= وفي النقائض ص983 : « ويروى : .... ترامى به رامي الهمومِ الأباعدِ » .

1 في الديوان :

مِنَ الحاملاتِ الحمدَ لمّا تكشَّفَتْ ذلاذِلُها واستأورتْ للمناشِدِ

وفي النقائض ص983 : « قوله : لمّا تكمشت ، يعني ارتفعت . وذلاذلها : علائقها . وقوله : واستورأت . يقول : نَفَرَتْ ومضَتْ . والمناشِد : الذي ينشد – يريد يطلب – ضالّةً ، فهو يُنشدها».

2 في الديوان :

فهل لابنِ عبد الله في شاكرٍ لكم لمعروفٍ أنْ أطلقتمُ القيدَ حامدِ

وفي النقائض ص983 : « بمعروفٍ : مُنوّنٌ . وحامدِ مردود على شاكرٍ . يريد : بمعروفٍ حامدٍ إنْ أطلقت قيديْهِ حامدٍ لك .... ففرّق بين المضاف والمضاف إليه ، وهذه حجّةٌ في النحو » .

3 في الديوان :

* وكلُّ غداةٍ زائراً غيرُ عائد *

4 في الديوان :

* وهل أنا إلا مِثْلُ آخرَ قاعِدِ *

وفي الأصل المخطوط : « وما أنا إلا قائم غير قاعد » .

وفي حاشية الأصل : « إلا مثل آخر قاعد » .

الحداد : البواب . لأنه يحدُّ الناس بمنعهم . والحد : المنع .

5 في الديوان :

* ثلاثون قيداً مِنْ قَروصٍ مُلاكِدِ *

وفي النقائض ص983 : « قوله : صريم يعني صريم بن الحارث ، وهو مقاعِس .... وكانوا خوارج . كابد : حيٌّ من اليمن » .

19 وأمّـا بِـدَيْـنٍ ظـاهِـرٍ فَـوْقَ سـاقِـهِ ... فَقَدْ عَلِمُـوا أن لَيْـسَ دَيْـنِـي بنـاقِـدِ

20 وراوٍ عـلـيَّ الـشِّـعْـرَ ما أنـا قُـلْـتُـهُ ... كمُـعْـتَـرِضٍ للـرُّمحِ بَيْنَ الطَّـرائِـدِ [1]

21 فَناكَ الذي يَرْوِي عَليَّ التي مَشَـتْ ... بِهِ بَيْنَ حِقْـوَيْ بَطْـنِـهِ والـقَـلائِـدِ [2]

22 بأيْرِ ابْنِها إنْ لَمْ تَجِدْ حِيـنَ تَلْتَقِـي ... على زُورِ ما قالُـوا علـيَّ بِشـاهِـدِ [3]

* * *

---

1 في النقائض ص984 : « الطرائد : التي تُطْرَدُ . والطريدة : ما طرد من الصيد » .
يشير إلى حادثة هجائه لهشام بن عبد الملك ، وخالد بن عبد القسري . وظفر خالد به وحبسه إيّاه.

2 في الديوان : « حَقْوَيْ بطنها » .

3 في الديوان : « إنْ لمْ تَجِئ » .

[288]

وقال الفرزدقُ يَمدَحُ هشامَ بنَ عَبدِ الملك ، ويهجُو جَريراً [1] : (الوافر)

1 أَلَسْتُمْ عائِجينَ بِنا لَعَنّا ... نَرَى العَرَصاتِ أَوْ أَثَرَ الخِيامِ [2]

2 فَقالوا إنْ عَرَضْتَ فأَغْنِ عَنّا ... دُموعاً غَيْرَ راقِيَةِ السِّجامِ [3]

3 وكَيْفَ إذا رأَيْتَ دِيارَ قَوْمٍ ... وجِيرانٍ لَنا كانُوا كِرامِ [4]

261 / ب 4 أُكَفْكِفُ عَبْرَةَ العَيْنَيْنِ مِنّي ... وما بَعْدَ المَدامِعِ مِنْ لِمامِ [5]

5 وبِيضٍ كالدُّمَى قَدْ بِتُّ أَسْرِي ... بِهِنَّ إلى الخَلاءِ عَنِ النِّيامِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص835 – 840 في اثنين وثمانين بيتاً ، والنقائض ص1004 – 1014 في أربعة وثمانين بيتاً . وهي ساقطة من طبعة ديوانه – سايمز – .

2 في النقائض ص1004 : « عائجين : يعني عاطفين . لعنّا : في معنى لعَلّنا . العرصات : واحدها عرصةٌ ، وكُلّ متسع حوله رَبْوٌ ليس فيه بناءٌ ، يقال له : عَرْصَةٌ وباحَةٌ وساحَةٌ وبالَةٌ ، كل ذلك وسط الدار . الخيام : بيوت في خشبٍ تظلّل بالثمام في المرتبع لأنها أبرد ظلالاً من الأبنية .... ».

3 في الديوان : « إنْ فعلْتَ » .

وفي النقائض ص1004 : « يقال : رقأ الدمعُ ، إذا احتبس ، إذا انقطع سيلانه وقطره . سجام : سيلان » .

4 في الديوان :

* وكيف إذا رأيت ديارَ قومي *

وفي النقائض ص1004 : « وهذا على معنى وديارَ : جيرانٍ كرامٍ ، كانوا لنا فيما مضى » .

5 في الديوان : « المدامع من مَلامِ » .

العبرة : الدمعة .

6 في النقائض ص1004 : « يقول : أنحّيهنَّ عن القوم النيام لئلا ينتبهوا بحسّنا إلى موضعٍ خالٍ ، ليس به أحدٌ » .

6 ثَـلاثٌ واثْـنَـتـانِ فَـهُـنَّ خَـمْــسٌ — وواحِـدَةٌ تَـمِـيـلُ إلى الـشِّـمـامِ [1]
7 ظِـبـاءٌ بَــدَّلَـتْـهُــنَّ الـلَّـيـالِـي — مَـكـانَ قُـرُونِـهِـنَّ ذُرَى جِـمـامِ [2]
8 تَرَى قُـضُـبَ الأراكِ وهُـنَّ خُـضْـرٌ — يَـمِـحْـنَ بِـهـا وعِـيـدانَ الـبَـشـامِ [3]
9 ذُرَى بَـرَدٍ بَـكَـرْنَ عَـلَـيْـهِ عَـذْبٍ — ولَـيْـسَ بُـكُـورُهُـنَّ على الـطَّـعامِ [4]
10 ولَـوْ أنَّ امْـرأَ الـقَـيْـسِ بْنَ حُـجْـرٍ — بِـدارَةِ جُـلْـجُـلٍ لَـرأى غَـرامِـي [5]
11 لَـهُ مِـنْـهُـنَّ إذْ يَـبْـكَـيْـنَ أنْ لا — يَـبِـتْـنَ بِـلَـيْـلَـةٍ هِيَ نِـصْـفُ عـامِ [6]
12 سَـيُـبْـلِـغُـهُـنَّ وَحْـيَ الـقَـوْلِ مِـنِّـي — ويُـدْخِـلُ رأسَـهُ تَـحْـتَ الـقِـرامِ [7]

---

1 في الديوان : « ثلاثٌ واثنتين » .

وفي النقائض ص1005 : « السادسة : هي خاصته . والشمام : هي القبل والرشف » .

2 في الديوان : « ذُرَى حمام » .

وفي النقائض ص1005 : « جمع جمّةٍ من شعرٍ . ذرى : أعالي . وذروة كل شيء أعلاه » .

3 في النقائض ص1005 : « يمحن بها ، أي : يَسْتَكْنَ فيشربن ماءَ الأراك . وماء عيدان البشام ، وهو أخضر . والبشام : شجر يستاك به طيب الريح . أي : كما يميحُ المستقي من البئر ، أي : يغترف بيده ، وذلك إذا قلَّ ماءُ البئر ، نزل إليها ففعل بها ذلك » .

4 في الديوان :

* بكرنَ بها على بَرَدٍ عذابٍ *

وفي النقائض ص 1005 : « ويروى : بكرْنَ بها على بَرَدٍ عِذابٍ » .

5 في الأصل المخطوط : « بدارة صلصل » . ونراه تصحيفاً .

وفي الديوان :

فلو أن امرأ القيسِ بنَ حُجْرٍ — ودارتـه معـي لـرأى غرامـي

وفي النقائض ص1005 : « يريد قول امرئ القيس بن حجر : ولا سيما يومٌ بدارة جلجل .... والدارة : كل متسع من الأرض حوله جبالٌ . غرامي : وجدي بها » .

6 في النقائض ص1005 : « يقول لامرئ القيس : منهنّ ، أي : من النساء ، إذ يبكين ألاّ يَبِتْنَ بليلةٍ معه ، هي نصفُ عامٍ في طولها ، ليستمتعن به في ليلٍ طويلٍ ، وإنما يبكين من قِصَر الليل » .

7 في الديوان : « القولِ عنّي » .

13 أُسَــيِّــدُ ذُو خُــرَيِّــطَــةٍ بَـهِـيـمٌ … مِنَ الـمُـتَـلَـقِّـطِـي قَــرَدَ الـقَـمـامِ [1]

14 فَــقُـلْــنَ لَــهُ نُــواعِـدُكَ الـثُّــرَيّــا … وذاكَ إلَيْــهِ مُـرْتَــفَــعُ الــزِّحــامِ [2]

15 فَجِـئْـنَ إلَـيْـهِ حِيـنَ لَبِـسْـنَ لَـيْـلاً … وهُــنَّ خَـوائِــفٌ قَــدَرَ الـحِـمـامِ [3]

16 مَـشَـيْـنَ إلـيَّ لَمْ يَـطْـمِـثْـنَ قَـبْـلِي … وهُــنَّ أصَـحُّ مِـنْ بَـيْـضِ الـنَّـعـامِ [4]

17 وبِـتْــنَ جَـنــابَـتَــيَّ مُــصَـرَّعــاتٍ … وبِــتُّ أفُــضُّ أغْـــلاقَ الـخِـتــامِ [5]

18 فأعْـجَـلْـنَ الـعَـمُـودَ ونَحنُ نَشْـفِـي … غَــلِـيــلاً مِـنْ مُـــدَوَّرَةٍ جَـهــامِ [6]

= وفي النقائض ص1006 : « وحي القول : ما أوحِيَ إليه من كلام أو رسالة . والقرام : الستر الرقيق . فيقول : سيبلغهنّ شِعري ووجدي بهنّ ، ويُدْخِل زوجها رأسه للذي أصابه » .

1 في الديوان : « خُرَيِّطَةٍ نهاراً » .

وفي النقائض ص1006 : « ويروى : ذو خريطة نهاراً . أسيّد : يعني زوجها . خريطة ، أي: له خريطةٌ يلتقط فيها قَرَدَ القمام ، وهو قطع الصوف المتلبد . والقمامة : الكناسة والكُساحة . ويقال: أسيد ، أي : رسولٌ أرسله إليها في هذه الحالة التي وصفَ ، لئلا يُؤْبَهَ له» .

2 في الديوان :

* وذاك عليه مرتفع الزّحامِ *

وفي النقائض ص1006 : « ويروى : الزحام . أي : للرسول : أي : نواعدُ الفرزدق وقت طلوع الثريا ..... وذاك الوقت عنده لمرتَفَعُ الزحام ، أي : انقشاعه وذهابه . والمعنى الآخر ، يقول : ذاك الوعد كأنه أُخْرِجَ من الرجام ، وهي القبور سروراً به » .

3 في الديوان : « خرجْنَ إليّ » .

4 في النقائض ص1006 : « تقول العرب للبعير المحرَّم : ما طَمَثَه حبلٌ قطّ . فأراد أنهن ما مسّهنّ رجلٌ قبلي » .

5 في الديوان : « فبِتْنَ بجانِبَيَّ » .

6 في الديوان : « فأعجلنا العمود » .

وفي النقائض ص1007 : « العمود : الصبح . والغليل : حرارةٌ في الجوف . ومدوّرة : أحراحٌ . جهام : واحدها جَهْمٌ ، وهو الركب الضخم . والجهام : سحابٌ قد هراق ماءه » .

19 كـأنَّ مَـفـارِقَ الـرُّمـانِ فِـيـهِ   وجَمْرَ غَضاً قَعَدْنَ عَلَيْهِ حامِ [1]

20 فَما تَـدْرِي إذا قَعَدَتْ عَلَيْهِ   أَسَعْـدُ اللّهِ أَلأَمُ أمْ جُذامِ

262 / ب 21 كـأنَّ تَرِيكَـةً مِن مـاءِ مُـزْنٍ   وداريَّ الذَّكِـيّ مَـعَ المُدامِ [2]

22 أَتَى نَفْسِي بِها نَفَسٌ ضَعِيفٌ   لَهُنَّ قُبَيْلَ مُنْقَلِبِ الكَلامِ [3]

23 سَقَيْنَ فَمِي بِها ونَقَعْنَ مِنِّي   مِنَ الأَحْشاءِ صادِيَةَ الأُوامِ [4]

24 فَكُنَّ كأَنَّهُنَّ شِفاءُ داءٍ   فَقالَ هُوَ السَّلالُ مَعَ الهُيامِ [5]

25 فَهُنَّ إلَيَّ مِثْلُ مُحَلأَتٍ   مُنِعْنَ الماءَ في لَهْبانِ حامِي [6]

---

1 في الديوان :

* كأنَّ مفالقَ الرُّمانِ فيها *

2 في النقائض ص1007 : « التريكة : ماءٌ غادره السيل ، فتركه في نقرة الجبل . داريٌّ : منسوب إلى دارين ، وهي فرضةُ البحرين » .

3 في الديوان :

* بهنّ قُبَيْلَ منفلتِ الكلام *

وفي النقائض ص1007 : « بها : للتريكة : نفسٌ ضعيفٌ . يقول : لـمّا كلمتني تحيّرتُ فبقيتُ مبهوتاً ، فانقلب كلامي » .

4 في الديوان : « سقين به فمي » .

وفي النقائض ص1007 : « نقعن : أروين . صادية : عطشى . والأوام واللواب والحرار : العطش».

5 في الديوان :

فَهُنَّ كأنهنَّ شِفاءُ داءٍ   يقال له السّلالُ من الهيامِ

وفي النقائض ص1008 : « السلال : جمع سِلّ . والهيام : داءٌ يأخذ الإبل فتشرب عليه الماءَ ، ولا تَرْوَى حتى تموت ، ويأخذها هذا الداء في رؤوسها » .

6 في الديوان :

وهُنَّ إليّ مثلُ محلأتٍ   يرين الماء في لهبان حامي

المحلأت : الممنوعات المحبوسات عن ورود الماء مع رغبتهن فيه .

26 رآنِـي الـغـانِـيـاتُ فَـقُـلْـنَ هَـذا أبُـونـا جـاءَ مِنْ تَـحْـتِ الـرِّجـامِ [1]

27 فـإنْ يَـسْـخَـرْنَ أوْ يَـهْـزأنَ مِـنِّـي فـإنِّـي كُـنْـتُ مِـرْقـاصَ الـخِـدامِ [2]

28 ولَـوْ جَـدَّاتِـهِـنَّ سـألْـنَ عَـنِّـي قَـرأنَ عَـلَـيَّ أضْـعـافَ الـسَّـلامِ [3]

29 رأيْـنَ شُـرُوخَـهُـنَّ مُـوزَّراتٍ وشَـرْخُ لِـدِيَّ أسْـنـانُ الـهِـرامِ [4]

30 رَمَـتْـنِـي بـالـثَّـمـانِـيـنَ الـلَّـيـالِـي وسَـهـمُ الـدَّهْـرِ أصْـوبُ سَـهْـمِ رامِ

31 وغَـيَّـرَ لَـونَ راحِـلَـتِـي ولَـوْنِـي تَـرَدِّيَّ الـهَـواجـرَ واعْـتِـمـامِـي [5]

32 وإقْـبـالِـي الـمَـطِـيَّـةَ كُـلَّ يَـوْمٍ مِنَ الـجَـوْزاءِ مُـلْـتَـهِـبِ الـضِّـرامِ [6]

33 وإدْلاَجِـي إذا الـظَّـلْـمـاءُ جـازَتْ إلى طَـرَدِ الـنَّـهـارِ دُجَـى الـظَّـلامِ [7]

---

1 في الديوان : « تحت السِّلام » .

وفي النقائض ص1008 : « الرجام : القبر ، أي : كأنه مات ثم نشر . ويـروى : السـلام ، وهـي صخورٌ ، واحدتها سلمةٌ » .

2 في الديوان :

* فإن يضحكن أو يسخرن منّي *

وفي النقائض ص1008 : « ويروى : فإن يضحكن أو يسخرن منّي . الخدام : كُلَّ ما تشـدُّ المرأة في رجلها من خرزٍ أو صوفٍ ملّونٍ أو سيرٍ أو غير ذلك » .

3 في الديوان :

* رجعنَ إليّ أضعافَ السلام *

4 في النقائض ص1008 : « شرخ الشباب : أوّله وطَراته . مؤزّرات : منظمات مستويات . والهرام: جمع هَرِمٍ ، وهو الشيخ الكبير . لِدِيَّ : الواحدُ لِدَةٌ » .

5 تردِّيّ : سيري وقطعي . والهواجر : واحدتها هاجرة ، وهي منتصف النهار في القيظ .

6 في الديوان : « وإقبالُ المطيّة » .

وفي النقائض ص1008 : « الجوزاء : من نجوم القيظ . والضرام : تضرُّمُ النار ، وهو أيضاً : ما دقَّ من الحطب » .

7 في الديوان : « الظلماء جارَتْ » .

وفي النقائض ص1009 : « دُجًى : جمع ، واحدته دُجْيَةٌ ، وهو إلباس الظلام واجتماعه واشتماله=

34 يَقُولُ بَنِيَّ هَلْ لَكَ مِنْ رَحِيلٍ   لِقَوْمٍ مِنْكَ غَيْرَ ذَوِي سَوامِ [1]
35 فَتَنْهَضَ نَهْضَةً لِبَنِيكَ فِيها   غِنًى لَهُمُ مِنَ المَلِكِ الشَّآمِي
36 فَقُلْتُ لَهُمْ وكَيفَ ولَسْتُ أَمْشِي   على قَدَمَيَّ وَيْحَكُمُ مَرامِي [2]
37 وهَلْ لِي حِيلَةٌ لَكُمُ بِشْيءٍ   إذا رِجلايَ أَسْلَمَتا قِيامِي
263 / ب 38 أَقُولُ لِناقَتِي لَمّا تَرامَتْ   بِنا بِيدٌ مُسَرْبَلَةُ القَتامِ [3]
39 أَغِيثِي مَنْ وراءَكِ مِن رَبِيعٍ   أَمامَكِ مُرْسَلٍ بِيَدَيْ هِشامِ [4]
40 نَدَى خَيْرِ الذينَ بَقُوا وماتُوا   إِمامٍ وابْنِ أَمْلاكٍ عِظامِ [5]
41 بِهِ تَحْيَى البِلادُ ومَنْ عَلَيْها   مِنَ النَّعَمِ البَهائِمِ والأَنامِ [6]
42 مِنَ الوَسْمِيِّ مُبْتَرِكٌ بُعاقٌ   بِسَحٍّ سِجالِ مُرْتَجِزٍ رُكامِ [7]

= على كل شيء » .

الإدلاج : السير في آخر الليل .

1 في الديوان :

تقولُ بنيّ هلْ يَكُ من رُحَيْلٍ   لقومِ منكَ غيرَ ذوي سوامي

وفي النقائض ص1009 : « السوام : كل شيء رعى من إبلٍ وغَنَمٍ وخيلٍ ، وهي السائمة ، أي : الراعية».

2 في الديوان : « وكيف وليس أمشي » .

3 في النقائض ص1009 : « بيدٌ : أرضٌ مستويةٌ قفرٌ . القتام : الغبار » .

البيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة .

4 في النقائض ص1009 : « أغيثي : اطلبي الغيث لِمَنْ وراءك مِمَّنْ قُدّامَكِ . مرسل : يريد المطر . فيقول : ربيعٌ أمامك ، وذلك الربيع مُرْسَلٌ بيدي هشام » .

5 في الديوان :

يَدَيْ خيرِ الذينَ بقوا وماتوا   إماماً وابنُ أملاكٍ عظامِ

6 في الديوان : « به يحيى البلاد » .

7 في الديوان : « يسوقُ عُشارَ مرتجزٍ » .

وفي النقائض ص1009 : « الوسمي : أول مطر الخريفِ ، وسُمِّيَ وسميًّا لأنه يسمُ الأرض . مبترك:=

43 فإنْ تُبْلِغْكِ أرْبَعُكِ اللّواتِي بِهِنَّ إليهِ يَرْجعُ كُلَّ عامِ [1]

44 تَكُونِي مِثْلَ مَيِّتَةٍ فَحيَّتْ وقَدْ بُلِّتْ بِتَنضاحِ السِّجامِ [2]

45 قَدِ اسْتَبْطأتُ ناجيَةً ذَمُولاً وإنَّ الهَمَّ بِي وبِها لَسامِي [3]

46 أقُولُ لَها إذا ضَجِرَتْ وعَضَّتْ بِمَوْرِكَةِ الوِراكِ مَعَ الزِّمامِ [4]

47 إلامَ تَلَفَّتِينَ وأنْتِ تَحْتِي وخَيْرُ النَّاسِ كُلِّهِمُ أمامِي [5]

48 مَتَى تَرِدِي الرُّصافَةَ تَسْتَرِيحِي مِنَ التَّهْجيرِ والدَّبَرِ الدَّوامِي [6]

- دائم المطر . بعاق : من أشدّ المطر يشق الأرض . مرتجز ، أي : بالرعد » .

يسحّ المطر : يسيل من فوق ويشتد انصبابه . والسجال : الدلو المملوءة ماءً . والركام : السحاب المتراكم بعضه فوق بعضٍ .

1 في الديوان : « بهن إليك أرجعُ » .

2 في الديوان :

* وقَدْ بَلِيَتْ بتنضاح الرِّهامِ *

وفي النقائض ص1010 : « وقد بليت . بُلّتْ : سمنت ، أي : قد صار فيها نباتٌ » .

3 في الديوان : « بي فيها لسامي » .

وفي النقائض ص1010 : « الناجية : الناقة السريعة التي تنجو في سيرها . ذمول : تسير الذميل . والذميل : أسرع المشي ، وأرفع ما يكون من العنقِ ، وأفسحه . يقال : ذَمَلَتِ الناقة تَذْمِلُ ذميلاً».

4 في الديوان : « عطفت وعضّت » .

وفي النقائض ص1010 : « ويروى : إذا عطفت . الموركة والمورك : الموضع الذي يثني الرجل عليه رجله قدّامَ واسطةِ الرّحل ، إذا ملَّ من الركوب ، وهو الوراك يَتَوَرَّكُ عليه الرجل يكون تحت القتب ، وهو النُّمرقُ الذي يلبسُ مقَدَّمَ الرَّحْلِ ، ثم يثنى تحته » .

5 قوله : إلام تلفتين ، أي : الناقة . وخير الناس : أراد الخليفة .

6 في الديوان : « متى تأتي » .

الرصافة : رصافة الشام ، وهي رصافة هشام بن عبد الملك في غربي الرَّقّة .

49 ويُلْقَى الرَّحْلُ عَنْكِ وتَسْتَغِيثِي   بِغَيْثِ اللَّهِ والمَلِكِ الهُمامِ [1]

50 كأنَّ أراقِماً عَلِقَتْ بُراها   مُعَلَّقَةً إلى عَمَدِ الرُّخامِ [2]

51 تَزِفُّ إذا العُرَى قَلِقَتْ عَلَيْها   زَفِيفَ الهادِجاتِ مِنَ النَّعامِ [3]

52 إذا رَضْراضَةٌ وطِئَتْ عليْها   خَبَطْنَ صُدُورَ مُنْعَلَةٍ رِثامِ [4]

53 وإنْ شَرَكُ الطَّرِيقِ تَجَشَّمَتْهُ   عَكَسْنَ بِحَيَّةٍ حَذَرَ الإكامِ [5]

54 كأنَّ العَنكبُوتَ تَبِيتُ تَبْنِي   على الأشْداقِ مِنَ زَبَدِ اللُّغامِ [6]

---

1 في الديوان : « بِمِلْءِ الأرض والملك » .

2 في الديوان : « لقيت يداها » .

وفي النقائض ص1010 : « شبّه الزمام بالحيّة ، وشبَّهَ طول عنقها بأساطين الرخام » .

3 في الديوان : « العرى لقيت براها » .

وفي النقائض ص1010 : « الزفيف : دون الذّميل ، وفوق المشي المرتفع . العرى : عُرى الأزمة ، وهي أزرارها . والعرى والبرى والخشاش . والبرة والعرة من صُفْرٍ ، والخِشاش والعران من خشبٍ. وهي الخشبة في أنف البعير والحلقة » .

4 في الديوان : « بطون مثعلة رثام » .

وفي النقائض ص1011 : « رضراضة : أرضٌ ذات حجارة وحصًى . رثام : سائلة بالدم ، يعني أنّ مناسمها قد أدمتها الحجارة » .

5 في الديوان :

إذا شَرَكُ الطَّريق ترسَّمَتْهُ   تَأَوَّدُ تحته حَذَرَ الكلام

وفي النقائض ص1011 : « شرك الطريق : جادَّتُهُ . ويروى : ترسَّمْتُه ، أي : تتبعت آثاره . عكسن : لَزِقْنَ . بحيّةٍ : بزمامٍ . ويروى : الكلام ، وهو نَخْسٌ » .

تجشمته ، أي : تجشمت قطعه . والإكام : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض ، و لم يبلغ أن يكون جبلاً .

6 في الديوان : « على الخيشوم من » .

الخيشوم : أقصى الأنف . واللغام : زبد أفواه الإبل .

زاد بعده صاحب ديوانه : =

264 / ب

55 تُـثِـيـرُ قَـعـاقِـعَ الأَلْـحَـى إذا مـا   تَـلاَقَـتْ واردَ الـعَـرَقِ الـنِّـيـامِ [1]

56 وصادِيَـةِ الـصُّـدورِ نَضَحْـتُ لَـيْـلاً   لَـهُـنَّ سِـجـالَ مُـتْـرَعَـةٍ طَـوامِـي [2]

57 كـأنَّ نِـصـالَ يَـثْـرِبَ سـاقَـطَـتْـهـا   على الأَرْجاءِ مِنْ رِيشِ الـحَمامِ [3]

58 إلى مَلِكِ الـمُـلُـوكِ جَمَعْتُ هَـمِّـي   على الـمُـتَـرَدِّفاتِ مِنَ الـسَّـمـامِ [4]

59 إليكَ طَوَيْتُ عَـرْضَ الأَرْضَ طُـرًّا   بِـخـاضِـعَـةٍ مُـقَـطَّـعَـةِ الـخِـدامِ [5]

60 رَجُـوفِ اللَّـيْـلِ قَدْ نَقِبَتْ وكَـلَّـتْ   مِـنَ الإدآبِ فـاتِـرَةَ الـبُـغـامِ [6]

= أَحِـشَّـةَ كُـلِّ جُـرْشُـعَـةٍ وغُـوْجٍ   من الـنَّـعـم الـذي بِـحِـمَـى سَـنـامِ

1 في الديوان : « هاجدَ العَرَقِ » .

وفي النقائض ص1011 : « قعاقع : صوت أسنانها . العَرَق : الصّفُّ من القطا ، وما صَفَّ من الطيرِ». الألحي : جمع لَحي ، وهو حائط الفم من عظام الحنك . يريد أن الإبل تدخل رؤوسها في غصون الشجر فتقع ألحيها على أجنحة القطا .

2 في الديوان : « آجنةٍ طوام » .

وفي النقائض ص1011 : « صادية : إبلٌ عطاشٌ . نضحتُ ، أي : سقيتهنّ . سجال : دلاء . طوام : أبآرٌ ممتلئة . ويروى : آجنةِ طوامٍ ، أي : مياه صُفرة متغيّرة اللون والريح والطعم » .

3 في النقائض ص1012 : « شبه الريش على الماء بسهام يثرب » .

4 في النقائض ص1012 : « المتردِّفات : الإبل . شبّه الإبل بالسَّمام لسرعةِ مرِّها وخفّتِها . والسَّمام: طيرٌ تشبَّهُ النوقُ بها » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

مِنَ الـسَّـنَـةِ الـتـي لَمْ تُـبْـقِ شيـئـاً   مـن الأنـعـام بـالـيـةَ الـثُّـمـامِ

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – الصاوي – .

إليك ، أي : لأمير المؤمنين . وبخاضعة ، أي : بناقة خاضعة . والخدام : القيود . وأراد شدة سرعتها.

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – الصاوي – .

رجوف الليل ، أي : ناقته . ونقبت ، أي : رقت أخفافها ، فصارت منقوبة . وكلّت : تعبت وأعيت . والبغام : صوتها .

61 لِنَــدْنُــو مِـنْ بِــلَادِكَ أَوْ لِـنَـلْـقَـى سِـجـالاً مِنْ فَـواضِلِكَ الـجِـسـامِ [1]
62 عَمدتُ إليـكَ خَـيْـرَ الـنّـاسِ حَـيًّـا لِتَـنْـعَـشَ أو يكُونَ بكَ اعْتِصامِي [2]
63 على سُـفُـنِ الـفَـلَاةِ مُـرَدَّفَـاتٍ جُناةَ الـحَـرْبِ بالـذَّكَـرِ الـحُـسـامِ [3]
64 قَـطَـعْـنَ بها مَـخَـاوِفَ كُـلَّ أرْضٍ إلَـيْـكَ على الوُهُـونِ مِنَ العِـظَـامِ [4]
65 فَـمَــا بَـلَّـغْـنَـنَــا إلاَّ جَـرِيـضَــاً بِنِقْـيٍ في الـعِـظَامِ وفي الـسَّـنَامِ [5]
66 كَـأنَّ الـنَّـجْـمَ والـجَـوْزاءَ تَـسْـرِي عـلـى آثـــارِ صــادِيَـــةٍ أُوامِ [6]
67 كَأنَّ العِـيسَ حِيـنَ أُنـخـنَ هَـجْـراً مُـفَـقَّـأةٌ نَـواظِـرُهــا سَـوامِـي [7]
68 أخِـشَّـةَ كُـلِّ جـرْشُـعَـةٍ وغَـوْجٍ مِـنَ الـنَّـعَـمِ الذي بِـحِـمَـى تُـؤامِ [8]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – الصاوي – .
السجال : جمع سَجْل ، وهو الدلو المملوءة ماءً . واستعار للخير والعطاء .

2 لتنعش ، أي : لترفع بعد العثرة . والخطاب للخليفة .

3 سفن الفلاة ، أراد الإبل . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . والمتردفات : الإبل . والذكر : السيف شفرته من أيبس الحديد وأجوده .

4 في الديوان :

* فإنّي حاملٌ رَحْلِي ورَحْلِي *

5 في الديوان :

فـمــا بـلـغَـتْ بـنــا إلا جُـريـضـاً بِنِقْـيٍ فـي الـعـظـام ولا الـسَّـنـام

وفي النقائض ص1012 : « جَريض : بقية النفس » .
النقي : مُخّ العظام وشحمها . والسنام : أعلى ظهر البعير .

6 في الديوان :

كـأنَّ الـنَّـجـمَ والـجـوزاءَ بَـسْـرِي عــلــى آثـــــار صــــادرةٍ أوامِ

7 في النقائض ص1013 : « هجراً ، أي : نصف النهار ، وهي الهاجرة . سوامٍ : غائرة الأعين وقد ارتفعت أعينها في رؤوسها ، وتكون أيضاً مرتفعة النظر ، ويقال : رافعةٌ رؤوسها من الإعياء » .

8 في الديوان : « يحمي سنامي » .
الجرشع : العظيم الصدر ، وقيل الطويل . والغوج : العريض الصدر . والسنام : أعلى ظهر البعير.

69 وحَبْلُ اللّـهِ حَبْلُكَ مَنْ يَنَلْهُ — فَما لِعُرَى يَدَيْهِ مِنَ انْفِصامِ [1]
70 يَداكَ يَدٌ رَبِيعُ النّاسِ فيها — وفي الأُخْرَى الشُّهُورُ مِنَ الحَرامِ [2]
71 وإنَّ النّاسَ لَولا أنْتَ كانُوا — حَصَى خَرَزٍ تَحدَّرَ مِنْ نِظامِ [3]
265 / ب 72 ولَيْسَ النّاسُ مُجْتَمِعِينَ إلاّ — لِخِنْدِفَ في المَشُورَةِ والخِصامِ [4]
73 وبَشَّرَتِ السَّماءُ الأرْضَ لمّا — تَحدَّثْنا بإقْبالِ الإمامِ [5]
74 إلى أهْلِ العِراقِ وإنَّما هُمْ — بقايا مِثْلُ أشْلاءِ الرِّمامِ [6]
75 أتانا زائِرٌ كانَتْ علَيْنا — زِيارَتُهُ مِنَ النِّعَمِ الجِسامِ [7]
76 أمِيرَ المؤْمِنِينَ بِكُمْ نُعِشْنا — وجُذَّ حِبالُ آصارِ الأثامِ [8]

---

1 في الديوان : « لِعُرَّى إليه » .

2 في النقائض ص1013 : « الشهور من الحرام ، أي : من رعاية الذمام كما تقول : لا يقاتل في الأشهر الحرم » .

جعل كرمه ككرم الربيع للأرض .

3 في الديوان : « فإن الناس » .

تحدَّر : سقط . والنظام : الخيط الذي يُنظم به اللؤلؤ أو غيره . وجمعه نُظُم .

4 في النقائض ص1013 : « يعني أن الخلافة في خندفٍ ، فالناس يجتمعون إلى الخلفاء » .

5 قوله : إقبال الإمام ، أراد الرسول صلوات الله عليه .

6 في الديوان : « أشلاءٍ وهامِ » .

وفي النقائض ص1013 : « ويروى : مثل أشلاءٍ وهامِ . وهام : موتى وأشلاء : بقايا ، وشلو الشيء : بقيته » .

7 في الديوان :

أتانا زائراً كانَتْ علينا — زيارَتُهُ من النِّعَمِ العظامِ

8 في الديوان : « به نعشنا » .

وفي النقائض ص1013 : « آصار : أثقال ، الواحد إصْرٌ . والأثام : جمع إثم . ويروى : أمير المؤمنين به نعشنا » .

نعشنا : رفعنا بعد عثرتنا .

77 فَجاءَ بِسُنَّةِ العُمَرَيْنِ فِيها ... شِفاءٌ للصُّدورِ مِنَ السَّقامِ [1]

78 رأكَ اللّهُ أوْلَى النّاسِ طُرًّا ... بأعْوادِ الخِلافَةِ والسَّلامِ [2]

79 إذا ما سارَ في أرْضٍ تَراها ... مُظَلّلَةً عَلَيْهِ مِنَ الغَمامِ [3]

80 رأيتُكَ قَدْ مَلأتَ الأرْضَ عَدْلاً ... وضَوْءاً وهيَ مُلْبَسَةُ الظَّلامِ

81 رأيْتُ الظُّلْمَ لَمّا قُمْتَ جُذَّتْ ... عُراهُ بِشَفْرَتَيْ ذَكَرٍ حُسامِ [4]

82 تَعَنَّ فَلَسْتَ مُدْرِكَ ما تَعَنَّى ... إلَيْهِ بِساعِدَيْ جُعَلِ الرَّغامِ [5]

83 سَتَخْزَى إن لَقِيتَ بأرْضِ نَجْدٍ ... عَطِيَّةَ بَيْنَ زَمْزَمَ والمَقامِ [6]

84 عَطِيَّةُ فارِسُ القَعْساءِ يَوْماً ... ويَوْماً وهْيَ راكِدَةُ الصِّيامِ [7]

85 إذا الخَطَفَى لَقِيتَ بِهِ مُعَيْداً ... فأيُّهُما يُضَمِّرُ للضِّمامِ

* * *

---

1 السنة : الطريقة . والعمرين : أراد بهما أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما .

2 في النقائض ص1013 : « الأعواد : المنابر . والسلام : الخلافة » .

3 الغمام : جمع غمامة ، وهي السحابة ههنا .

4 في الديوان : « ذكر هُذامِ » .
وفي النقائض ص1014 : « ويروى : هذام . وهو القاطع » .
الذكر : السيف شفرته من أيبس الحديد وأجوده . والحسام : القاطع .

5 في النقائض ص1014 : « يعني جريراً . والرغام : رملٌ خشنٌ فيه دقّةٌ » .

6 ستخزى ، أي : سيصيبك الخزي ، وهو العار . والغور : المنخفض .

7 في النقائض ص1014 : « القعساء : أتان في ظهرها همزٌ وتطامُنٌ وخروج بطنها » .

[289]

266 ب وقال الفرزدقُ / يَهجُو أصَمَّ باهِلَةَ ، واسْمُهُ عَبْدُ اللّه بنُ الحجاج [1] : (الوافر)

1 إخـــالُ الـبـاهِـلِـيَّ يَـظُـنُّ أنِّـي	سَأقْعُـدُ لا يُجـاوِزُهُ سِـبـابِـي [2]
2 فَـأُمِّـي أُمُّــهُ إنْ لَـمْ يُـجــاوِزْ	إلـى كَـعْـبٍ ورابِـيَـتَـيْ كِـلابِ [3]
3 أأجْـعَـلُ دارِمـاً كـابْـنَـيْ دُخـانٍ	وكـانـا في الـغُـنَـيْـمَـةِ كـالـرِّكـابِ [4]
4 ومـا أحَـدٌ مِـنَ الأقْـوامِ عَـدُّوا	فُـرُوعَ الأكْـرَمِـيـنَ إلـى الـتُّـرابِ [5]
5 أبـاهِـلَ أيـنَ مَـلْـجـاؤُكُـمْ إذا مـا	لَـحِـقْـنـا بـالـمُـلُـوكِ وبـالـقِـبـابِ [6]

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص34 - 36 في ثمانية عشر بيتاً ، والنقائض ص1027 - 1030 في ثمانية عشر بيتاً . وهي ساقطة من طبعة ديوانه - سايمز - .

2 في النقائض ص1027 : « أظنَّ أني لا أسبّه ، ولا أسبّ عشيرته وأنصاره . فسأسبّه وأسبُّ مَنْ هو أشرفُ منه » .

3 في الديوان :

* فإنّي مثلَهُ إنْ لـمْ أجاوزْ *

وفي النقائض ص1027 : « ويروى : فإني مثله إن لم .... كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وكلاب بن ربيعة أخوه » .

4 في النقائض ص1028 : « ابنا دخان : غَنِيٌّ وباهلة ابنا أعصر ، وكانوا يسبّون بذلك في الجاهلية».

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

6 في الديوان :

أبـاهِـلَ أيـن مـنـجـاكُـمْ إذا مـا   مَـلأْنـا بـالـمـلـوك وبـالـقِـبـابِ

وفي النقائض ص1028 : « يقول : هذه مواضعنا ، فأين مواضعكم . يريد هل لكم مثلها . لحقنا بالملوك ، أي : كنّا في عدد الملوك ، يعني قريشاً ، وهم الملوك . وبالقباب : يعني ذوي القباب بتهامة والأباطح » .

6 تِـهـامَـةَ والأبــاطِـحَ قَـدْ سَـدَدْنــا عَـلَـيـكُـمُ مِنْ تِـهـامَـةَ كُـلَّ بـابِ [1]

7 إذا سَـعْـدُ بـنُ زَيْـدِ مَـنـاةَ سالَـتْ بـأكْـثَـرَ فـي الـعَـدِيــدِ مِنَ الـتُّـرابِ

8 رأيْـتَ الأرْضَ مُـفْـضِـيَــةً بِـسَـعْـدٍ إذا فَـرَّ الــذَّلِـيـلُ إلـى الـشِّـعـابِ [2]

9 ومـا قَــومٌ إذا الــعُـلَـمـاءُ عَـــدُّوا عُــرُوقَ الأطْـيَـبِـيـنَ مِنَ الـتُّـرابِ [3]

10 فــإنَّ الأرْضَ تَـعْـجَـزُ عَـنْ تَـمِـيـمٍ وهُـمْ مِـثْـلَ الـمـعَـبَّـدَةِ الـجـرابِ [4]

11 وجَـدْتَ لَهُـمْ على الأقْـوامِ فَـضْـلاً بِـتَـوْطــاءِ الـمَـنــاخِــرِ والـرِّقـابِ [5]

12 لَـقَـدْ هَـتَـكَ الـمـحـارِمَ بـاهِـلِــيٌّ يَـجُـسُّ لأخْـتِـه رَكـبَ الـحِـقـابِ [6]

---

1 في الديوان :

تِـهـامــة والـبـطــاحَ إذا سَـدَدْنــا بـخـنـدفَ من تـهـامـة كُـلَّ بـابِ

وفي النقائض ص1028 : « يقول : أخذنا عليكم كل باب كريمةٍ ، فلم نَدَعْ لكم مَعْلًى » .

تهامة : اسم موضع . والأباطح : جمع بطحاء ، وهو بطن الوادي ومسيله ، ويكون فيه التراب والحصى اللين ، مما قد جرَّته السيول .

2 في الديوان :

* رأيْتَ الأرضَ مُغْضِيةً بسعدٍ *

وفي النقائض ص1029 : « مغضية ، أي : ملأى بهم خاشعةً ... لأن المغضي يغضي لمن فوقه . أي : رأيتَ سعداً في العزّ والمنعة على هذه الصفة . إلى الشعاب ، أي : شعاب الجبال هرباً واعتصاماً بالجبلِ».

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

4 في الديوان : « وإن الأرض » .

وفي النقائض ص1029 : « المعبّد : المُطَلّى بالقطران . وهذا ليس من الحديد . وفي غير هذا ، المعبد الشرود المطرَّدُ الذي لا يقدر عليه . فلانٌ معبّدٌ ، إذا كان نداداً هرَّاباً . أي : لكثرتهم لا تسعهم الأرض ، وهذا مثلُ المعبّدة . والجراب : جمع الجَرِبَةِ » .

5 في الديوان : « رأيت لهم » .

وفي النقائض ص1029 : « يقال : بنو فلانٍ يطأون مناخر بني فلانٍ ، أي : يغلبونهم ويقهرونهم » .

6 في الديوان : « يَجسُّ لأمّه » .

وفي النقائض ص1029 : « رماه بأنه يأتي أخته . ركبٌ : منبتُ الشعر ، وأضاف الركبَ إلى =

13 تَبِيتُ فِقاحُكُمْ يَرْكَبْنَ مِنْها فُروجاً غَيْرَ طَيِّبَةِ الخِضابِ [1]

14 ولَوْ مَيَّزْتُمُ فِيمَنْ أصابَتْ على القَسِماتِ أظْفارِي ونابِي [2]

15 إذَنْ لَرأيْتُمُ عِظَةً وزَجْراً أشَدَّ مِنَ المصَمِّمَةِ العِضابِ [3]

16 بِمُحْتَفِظِينَ إنْ فَضَّلْتُمُونا عَلَيْهِمْ في القَدِيمِ ولا غِضابِ

267 / ب 17 ولَوْ رَفَعَ السَّماءُ إلَيْهِ قَوماً لَحِقْنا بالسَّماءِ على السَّحابِ [4]

* * *

- الحقاب ، لأن الحقاب يكون مع الركب ، لأنه بريْمٌ ، وهو خيطٌ يعقد في الحقوين بمنزلة التّكةِ تكون فيه الخرزُ والعوذُ » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

أباهِلُ أيَّ محكمةٍ أحَلَّتْ لكُمْ أخواتكم تحت الثيابِ

وفي النقائض ص1029 : « أيّ : من الكتاب أحلّتْ لكم ما تحت الثيابِ من أخواتكم » .

1 في النقائض ص1030 : « فقاحكم : هي الفروج ههنا ، أي : أنكم تركبون فروج أخواتكم بفروج غير طيّبةٍ منها من أخواتكم » .

2 في الديوان : « ولو سيَّرْتُمُ » .

وفي النقائض ص1030 : « يقول : لو سيرتم في القبائل التي أصابت وجوهَهم فتنظرون كيف أثر شعري . القسمات : محاجر الوجوه ، والمحاجر : ما تحت العينين ومقاطع الدمع » .

3 في النقائض ص1030 : « العضاب : القواطع ، وهو جمعُ العَضْب » .

4 في الديوان : « رفع الإله إليه » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وهَلْ لأبيكَ مِنْ حَسَبٍ يُسامي ملوك المالكين إلى الحجابِ

وفي النقائض ص1030 : « يعني مالك بن حنظلة ، ومالك بن زيد مناة » .

[290]

وقال الفرزدقُ في زينِ العابدين علي بن الحسين صَلوات اللّه عليه ، وكان الفرزدق في مجلس هشام بن عبد الملك وقد حجّ هِشامٌ ، ونُصِبَ له سَرير في الحرم فأتى عليٌّ بن الحسَيْنِ عليهما السَّلام يَطوف ، وكان كلّما دَنا مِن الحجر لَيْستلِمه انفرجَ الناسُ لهُ . وكانَ هِشامٌ جالِساً وحَولَهُ جماعة مِن أصْحابهِ مِن أهل الشأم ووجُوهِهم ، فقال بَعْض الشاميين : مَنْ هذا ؟ فقال هِشامٌ ما أَعرِفُهُ وهو أعرف الناس به إلاّ أنه خاف أن تَميلَ قُلوبُ الشاميين إليه ، فانتصَب الفرزدق وكانَ في المجلس فأنشد هذه القصيدة بدئِها ، وكان في جَواب ذلك أن حَبَسَه هِشامٌ بين المدينة ومَكّةَ ، فقال الفرزدق في ذلك [1] : (الطويل)

1 أَيَحْبِسُنِي بَيْنَ المدينَةِ والتي ... إليها قلوبُ النّاس يَهوِي مُنِيبُها [2]

2 يُقَلّبُ رأساً لَمْ يكن رأسَ سَيّدٍ ... وعَيْناً لَهُ حولاءَ بادٍ عيوبُها [3]

---

1 البيتان وخبرهما في ديوانه - الصاوي - ص51 ، وديوانه - سايمز - ص207 ، والأغاني 378/21 ، وأمالي المرتضى 67/1 - 69 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 312/5 - 313 ، والخزانة 170/11 - 172 .

وفي خبر البيتين في ديوانه - الصاوي - ص51 : « وقد حج هشام بن عبد الملك ، فصحبه الفرزدق من المدينة حتى حجّ ورجع إلى المدينة ، فأمر له بخمسمائة درهم ، فقال الفرزدق .... » .

وهذا وهمٌ من جامع ديوانه - الصاوي - فالبيتان في هجاء هشام ، وليس في مدحه .

2 في الديوان : « يُرَدِّدُني بين .... » .

3 في الديوان :

يقلّبُ عَيْناً لم تكُنْ لخليفةٍ ... مشوَّهَةً حولاءَ بادٍ عُيوبُها

268 ب /وذُكِرَ أنَّ زَينَ العابدِين عليه السلام نَفَّذَ إلى الفرزدق مالاً كثيراً ، فقالَ الفرزدق وهو في الحبسِ ، وقد جاء إليه المال : واللّه ما فَعَلْتُ ذلِك ، وقلتُ ما قلتُ إلا غيرةً لِما سَمِعْتُ ، ورَدَّ المالَ ، فأعادَهُ زَيْنُ العابدِينَ عليه السَّلام ، وقال : إنّا أهْلُ بيتٍ إذا خَرجَ مِنّا مالٌ لَم يَرْجع إلينا فَقَبلَهُ حِينئذٍ ، وهذه القصيدة رواها لي أبو المعمَّر الأنْصاري رَحمه الله مُتّصِلَةَ الإسْنادِ إلى الفرزدق، وشَذَّ عَنِي إسْنادُها [1] : (البسيط)

1 هذا الذي تَعْرِفُ البَطحاءُ وطْأتَهُ والبيتُ يَعْرفُهُ والحجرُ والحَرَمُ [2]

2 هذا عليٌّ رسُولُ اللّه والدُهُ أمْسَتْ بِنُورِ هُداهُ تَهْتَدِي الأُمَمُ [3]

3 هذا الذي عَمُّه الطيّارُ جَعْفَرُ والمَقْتولُ حَمزَةُ لَيثٌ حُبُّهُ قَسَمُ [4]

---

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص848 - 849 في ستة أبيات ، وديوانه - سايمز - ص205 - 207 في سبعة وعشرين بيتاً ، وزهر الآداب 103/1 - 105 في تسعة وعشرين بيتاً ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 312/5 - 315 في واحدٍ وثلاثين بيتاً ، والخزانة 170/11 - 171 في تسعة عشر بيتاً .

2 في ديوانه - سايمز - : « والحِلُّ والحرمُ » .

وفي شرح الحماسة للأعلم ص936 : « البطحاء : بطحاء مكة . يريد أنه من قريشِ البطحاء ، وهم أشرفُ قريشٍ لمجاورتهم البيت . ويقال لسائرهم : قريش الظواهر ، لإقامتهم في ظهور الأرض بمكة » .

البطحاء : مسيل الوادي الواسع العريض ، ينبطح فيه الماء ، أي : يذهب يميناً وشمالاً .

3 في حاشية الأصل : « صلّى الله عليه وسلم » .

هذا البيت ساقط من طبعتي ديوانه . ومن أغلب المصادر التي ذكرت القصيدة . ولقد انفردت مخطوتنا بروايته .

هداه ، أي : هدى دينه . والهدى : الرشاد .

4 هذا البيت انفرد بروايته البغدادي في شرح أبيات المغني .

والليث : الأسد . وهو لقب حمزة رضي الله عنه .

4 هذا ابنُ فاطِمَةَ الغَرّاءَ ويحكُمُ   وابنُ الوَصِيّ الذي في سَيْفِهِ النِّقَمُ[1]

5 هذا ابنُ فاطمةٍ إن كُنتَ جاهِلَهُ   هذا ابنُ خَيْرِ عبادِ اللّهِ كُلّهِمُ

6 هذا ابن فاطمةٍ إن كُنتَ جاهِلَهُ   بِجَدِّه أنبِياءُ اللّهِ قَدْ خُتِمُوا[2]

7 هذا ابنُ خَيرُ عِبادِ اللّه كُلِّهِمِ   هذا التَّقِيُّ النَّقيّ الطَّاهِرُ العَلَمُ

8 ولَيْسَ قَولكَ مَنْ هذا بِضائِرِه   العُرْبُ تَعْرِفُ مَنْ أنكَرْتَ والعَجَمُ[3]

9 مَن ذا يُقاسُ بهذا في مُفاخَرَةٍ   إذا بَنُو هاشِمٍ في ذاكُمُ اخْتَصَمُوا[4]

269 / ب 10 إذا رأتْهُ قُرَيشٌ قالَ قائِلُها إلى   مَكارِمِ هذا يَنْتَهي الكَرَمُ[5]

11 يُنْمَى إلى ذِرْوَةِ العِزِّ التي قَصُرَتْ   عَن نَيْلِها عَرَبُ الإسلامِ والعَجَمُ[6]

12 يَكادُ يُمْسِكُهُ عِرْفانَ راحَتِهِ رُكنُ   الحَطِيمِ إذا ما جاءَ يَسْتَلِمُ[7]

13 يُغْضِي حَياءً ويُغضَى من مَهابَتِهِ   فَما يُكَلَّمُ إلاّ حِينَ يَبْتَسِمُ[8]

---

1 الغرّاء : البيضاء ، وهي النقية من العيوب . وقوله : في سيفه النقم : إشارة لسيف علي رضي الله عنه .

2 بجده ، أراد بالرسول محمد صلوات الله عليه ، خاتم الأنبياء .

3 ضاره ضيراً ، ضرّه . أراد لن يضره ، ولن ينقص من منزلته .

4 اختصموا ، أي : تجادلوا في حسبهم ونسبهم . أراد لا أحد يحقّ أن يفاخر بني هاشم في الحسب والنسب .

5 المكارم : جمع مكرمة ، وأراد ينتمي الكرم .

6 ذروة الشيء : أعلاه . وينمى : ينسب ويرفع .

7 أراد أن ركن الحطيم يكاد يمسكه لعرفان راحته ، ويقينه بأنها من سلالة الرسول صلوات الله عليه . الحطيم : هو ما بين المقام إلى الباب ، وقيل : هو ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى المقام حيث يتحطم الناس للدعاء .

8 في شرح الحماسة للأعلم ص937 : « الإغضاء : الإطراق وإغضاء الجفون . وقوله : ويغضي من مهابته ، أن يطرق القوم هيبة له ، وأضمر المصدر في يغضي ، فأقامه مقام ما لم يُسمَّ فاعله لدلالة يغضي عليه » .

14 مُشْتَقَّةٌ مِن رَسُولِ اللَّهِ نَبْعَتُهُ   طابَتْ عَناصِرُهُ والخِيْمُ والشِّيَمُ [1]

15 سَهْلُ الخَلِيقَةِ لا تُخْشَى بَوادِرُهُ   يَزِينُهُ خُلَّتانِ الخلْقُ والكَرَمُ [2]

16 مِن مَعْشَرٍ حُبُّهُمْ دِينٌ وبُغضُهُمُ   كُفْرٌ وقُرْبُهُمُ مَنْجًى ومُعْتَصَمُ [3]

17 مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكرِ اللَّهِ ذِكرُهُمُ   في كلِّ بَدْءٍ ومَختُومٍ بِهِ الكَلِمُ [4]

18 يُسْتَدْفَعُ السُّوءُ والبَلْوَى بِحُبِّهِمِ   ويُسْتَربُّ بِهِ الإحسانُ والنِّعَمُ [5]

19 إنْ عُدَّ أهْلُ التُّقَى كانُوا أئِمَّتَهُمْ   أو قِيلَ مَنْ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ قِيلَ هُمُ [6]

20 لا يَسْتَطِيعُ جَوادٌ بُعْدَ غايَتِهِمْ   ولا يُدانِيهِمِ قَومٌ وإنْ كَرُمُوا [7]

21 هُمُ الغُيُوثُ إذا ما أزْمَةٌ أزَمَتْ   والأُسْدُ أُسْدُ الشَّرَى والبأسُ مُحْتَدِمُ [8]

22 لا يَقْبِضُ العُسْرُ بَسْطاً مِنْ أكُفِّهِمِ   سِيَّانِ ذلِكَ إنْ أثْرَوا وإنْ عَدِمُوا [9]

23 مَن يَعْرِفِ اللَّهِ يَعْرِفْ أوَّلِيَّتَهُ   الدِّينُ مِنْ جَدِّ هذا نالَهُ الأُمَمُ

---

1 النبع : شجرٌ تتخذ منه أجود القسي . وأراد بقوله : نبعته : أصله ومنبته . والخيم : الأصل .

2 البوادر : جمع بادرة ، وهي ما يبدر ، أي : يسبق من الحدة والغضب . والخلة : الصفة الحسنة .

3 قوله : قربهم منجى ، أي : من الضلال والكفر .

4 الكلم : الكلام .

5 يستزب : يصلح .

6 التقى : من التقوى . والتقي : المتقي . والأئمة : جمع إمام .

7 الغاية : راية تكون في الموضع الذي يتسابق إليه ، يأخذها أول السابقين .

8 الغيوث : جمع غيث ، أي : هم كالغيث في الخير والعطاء . والأزمة : الشدة . وأزمت : عضّتْ . والشرى : جبل بنجد في ديار طيئ ، وجبل بتهامة موصوف بكثرة السباع .

9 في الأصل المخطوط : « سبطاً من أكفهم » . ونراه تصحيفاً .
عدموا : أفقروا .

24 إن تُنْكِرُوهُ فإنَّ اللّه يَعْرِفُهُ   والعَرْشُ يَعْرِفُهُ واللّوْحُ والقَلَمُ

* * *

فهـرس القـوافـي

MUNTAHA AL-ṬALAB

Min Aš'ār al-'Arab

By

Moḥamad bin al-Moubārak bin Maymoun

Edited by

Mohamad Nabil Turaifi Ph.D.

VOL. 5

DAR SADER
Beirut